

للإمام الحافظ العالم

أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي

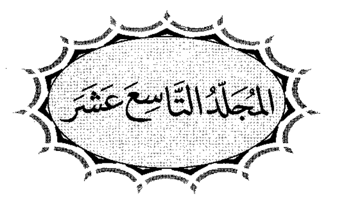
نور الدين الهيثمي

رحمه الله تعالى

(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني　　مرهف حسين أسد



تتمة كتاب المناقب

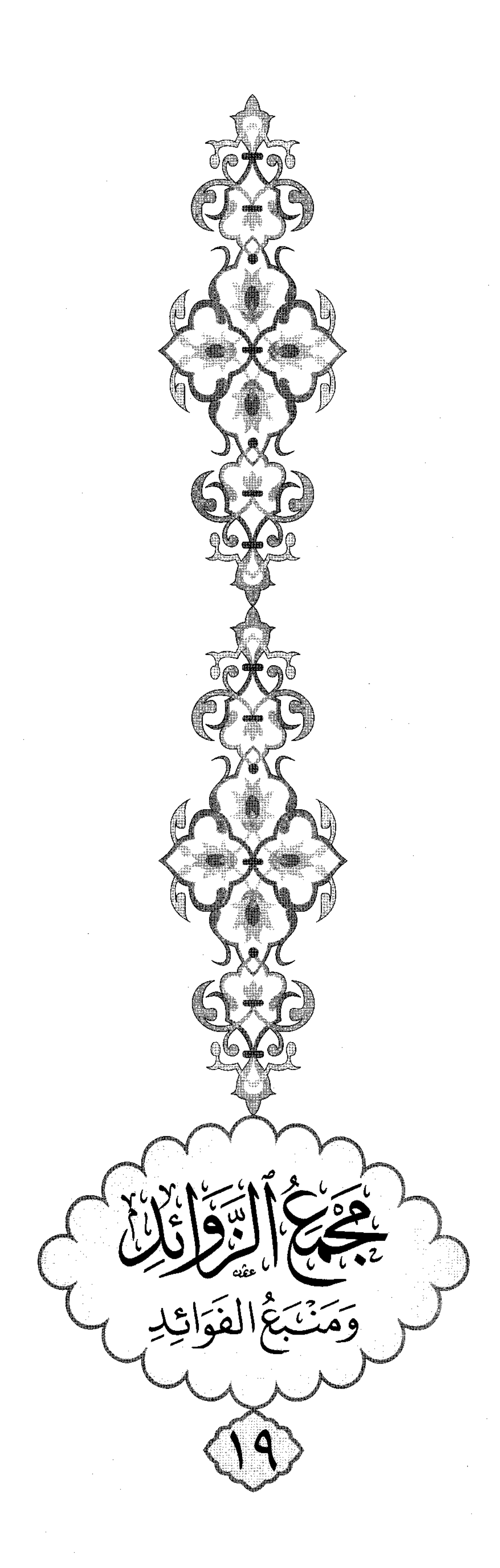
١٥٤٤٦ - ١٦١٥٨

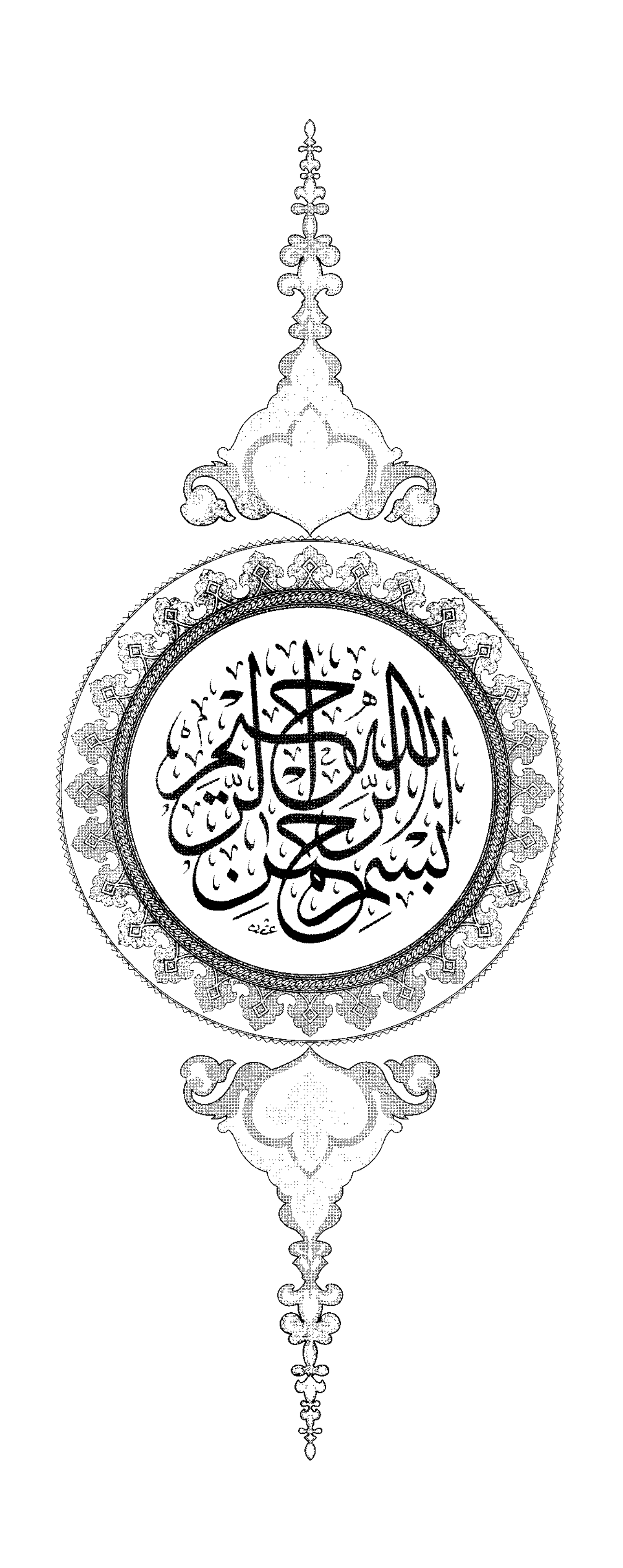


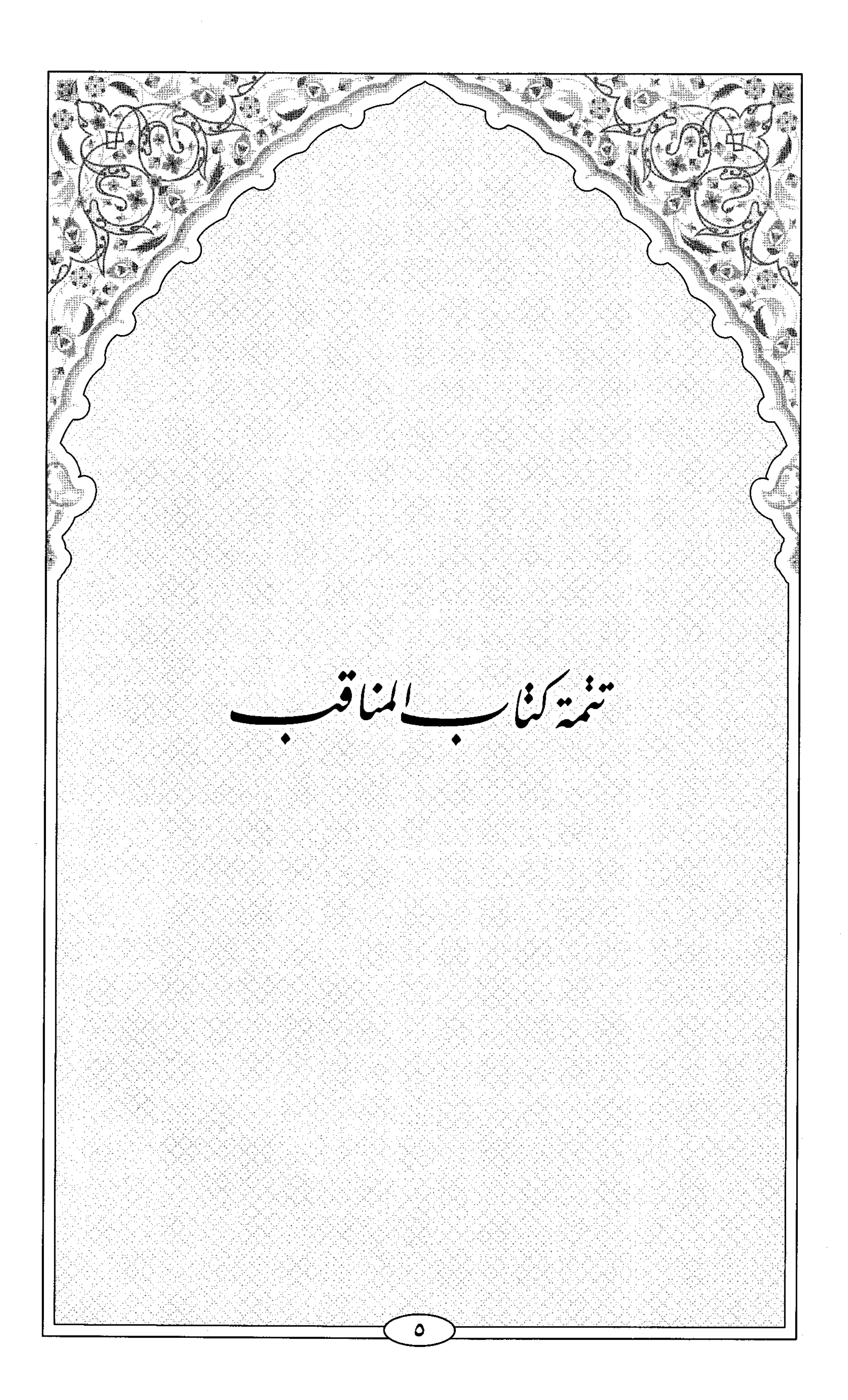
الطّبعَة الأولى
١٤٣٦ هـ ـ ٢٠١٥ م



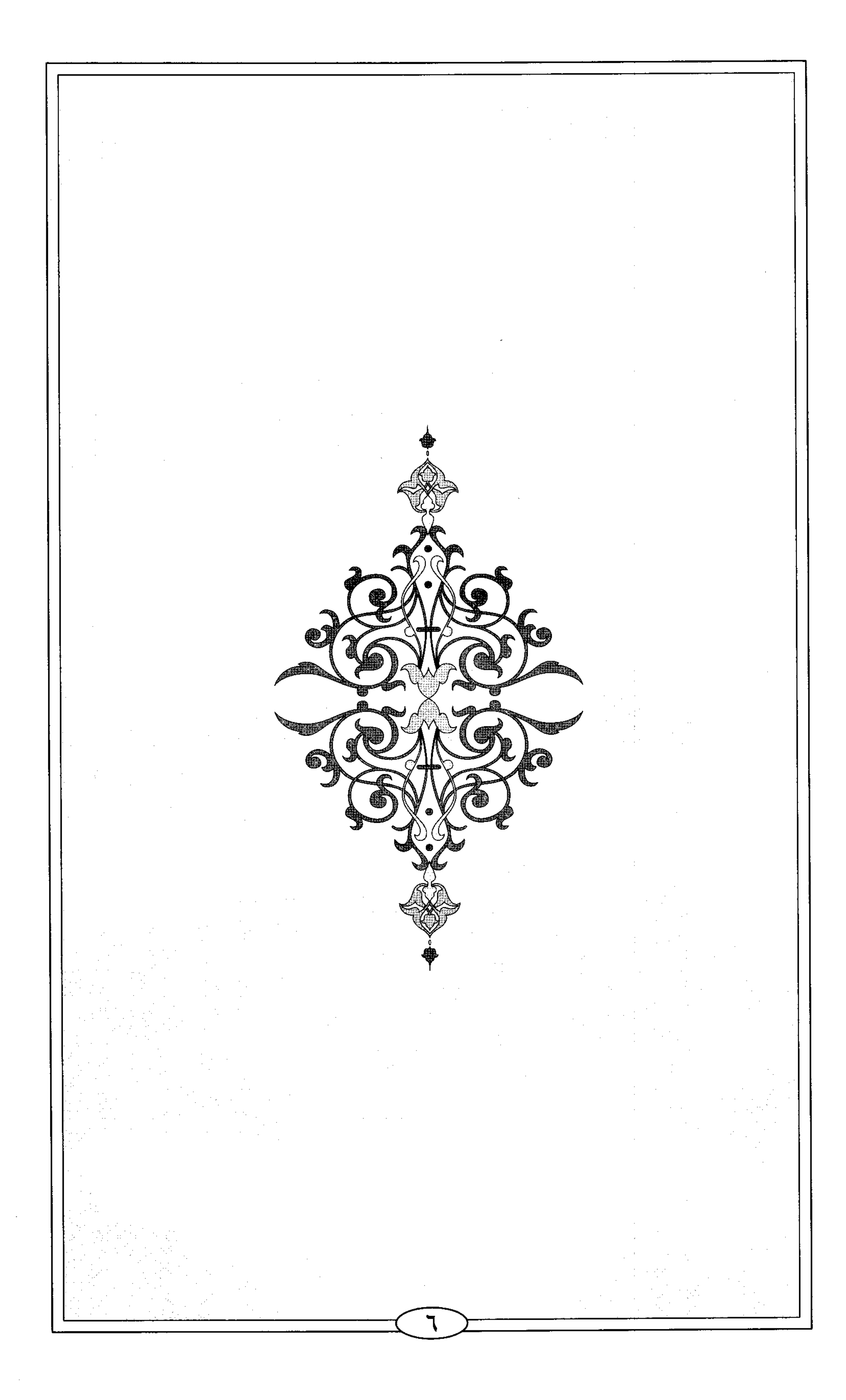
المملكة العربية السعودية ـ جدة
حي الكندرة ـ شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 ـ الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 ـ فاكس 6320392
ص. ب 22943 ـ جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4


مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
١٩


بسم الله الرحمن الرحيم



تتمة كتاب المناقب



٧٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ حَمْزَةَ عَمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُ

١٥٤٤٦ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ ، قَالَ : تَزَوَّجَ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ هَالَةَ بِنْتَ أُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ حَمْزَةَ وَصَفِيَّةَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف / . ٩/٢٦٦

١٥٤٤٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمْزَةُ بْنُ عَبدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

رواه الطبراني[2] مرسلاً ، وإسناده حسن .

١٥٤٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

رواه الطبراني[3] مرسلاً ، ورجاله ثقات .

١٥٤٤٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ٱلْقُرَظِيِّ ، قَالَ : كَانَ إِسْلاَمُ حَمْزَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، حَمِيَّةً ، وَكَانَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلْحَرَمِ فَيَصْطَادُ ، فَإِذَا رَجَعَ مَرَّ بِمَجْلِسِ قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا يَجْلِسُونَ عِنْدَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، فَيَمُرُّ بِهِمْ (مص : ٤٦٨) فَيَقُولُ :

---

(١) في الكبير ٣/ ١٣٧ برقم (٢٩١٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤١٧٦) ، وابن عساكر في تاريخه ٣/ ٤٢١ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن ابن عباس ، عن أبيه العباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه يعقوب بن محمد وهو ضعيف ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك ، وقال الذهبي : « يعقوب وشيخه ضعيفان » .

(٢) في الكبير ٣/ ١٣٧ برقم (٢٩١٥) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٨٩٢) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة. . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، وضعف ابن لهيعة .

(٣) في الكبير ٣/ ١٣٧ برقم (٢٩١٦) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

رَمَيْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَصَنَعْتُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَأَقْبَلَ مِنْ رَمْيِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَقِيَتْهُ ٱمْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا عُمَارَةَ ، مَاذَا لَقِيَ ٱبْنُ أَخِيكَ مِنْ أَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ : شَتَمَهُ ، وَتَنَاوَلَهُ ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ .

فَقَالَ : هَلْ رَآهُ أَحَدٌ ؟ قَالَتْ : إِي وَٱللهِ ، لَقَدْ رَآهُ نَاسٌ .

فَأَقْبَلَ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ ذَلِكَ ٱلْمَجْلِسِ عِنْدَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ ، وَأَبُو جَهْلٍ فِيهِمْ ، فَٱتَّكَأَ عَلَىٰ قَوْسِهِ ، وَقَالَ : رَمَيْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَفَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَيْهِ بِٱلْقَوْسِ فَضَرَبَ بِهَا بَيْنَ أُذُنِي أَبِي جَهْلٍ ، فَدَقَّ سُنَّتَهَا ، ثُمَّ قَالَ : خُذْهَا بِٱلْقَوْسِ وَأُخْرَىٰ بِٱلسَّيْفِ ، أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ جَاءَ بِٱلْحَقِّ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ .

قَالُوا : يَا أَبَا عُمَارَةَ ، إِنَّهُ سَبَّ آلِهَتَنَا ، وَإِنْ[1] كُنْتَ أَنْتَ ، وَأَنْتَ أَفْضَلُ مِنْهُ ، مَا أَقْرَرْنَاكَ ، وَذَاكَ ، وَمَا كُنْتَ يَا أَبَا عُمَارَةَ فَاحِشاً .

رواه الطبراني[2] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٤٥٠ ـ وَعَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ ٱلأَخْنَسِ بْنِ شُرَيْقٍ حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ : أَنَّ أَبَا جَهْلٍ ٱعْتَرَضَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلصَّفَا ، فَآذَاهُ ، وَكَانَ حَمْزَةُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، صَاحِبَ قَنْصٍ وَصَيْدٍ ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ فِي قَنْصِهِ .

فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ[3] ، وَكَانَتْ قَدْ رَأَتْ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا عُمَارَةَ لَوْ رَأَيْتَ مَا صَنَعَ ، تَعْنِي : أَبَا جَهْلٍ ، بِٱبْنِ أَخِيكَ .

فَغَضِبَ حَمْزَةُ وَمَضَىٰ كَمَا هُوَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ ، وَهُوَ مُعَلِّقٌ قَوْسَهُ فِي عُنُقِهِ

---

(١) في (ظ ، د) : « ولو » . وكذلك هي في الكبير .

(٢) في الكبير ٣/ ١٣٩ برقم (٢٩٢٥) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد الليثي قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : كان إسلام حمزة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .
وفيه أيضاً شيخ الطبراني تقدم برقم (٨٩٩) . وانظر « سيرة ابن هشام » ١/ ٢٩٢ .

(٣) في (ظ ، د) : « امرأة » نكرة .

حَتَّىٰ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَوَجَدَ أَبَا جَهْلٍ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قُرَيْشٍ ، فَلَمْ يُكَلِّمْهُ حَتَّىٰ عَلاَ رَأْسَهُ بِقَوْسِهِ فَشَجَّهُ .

فَقَامَ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَىٰ حَمْزَةَ يُمْسِكُونَهُ عَنْهُ (مص : ٤٦٩) فَقَالَ حَمْزَةُ : دِينِي دِينُ مُحَمَّدٍ : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ ، فَوَٱللهِ لاَ أَنْثَنِي عَنْ ذَلِكَ فَٱمْنَعُونِي مِنْ ذَلِكَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .

فَلَمَّا أَسْلَمَ حَمْزَةُ ، عُزَّ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْمُسْلِمُونَ ، وَثَبَتَ لَهُمْ بَعْضُ أَمْرِهِمْ ، وَهَابَتْ قُرَيْشٌ وَعَلِمُوا أَنَّ حَمْزَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، سَيَمْنَعُهُ .

رواه الطبراني[١] مرسلاً ، ورجاله ثقات .

١٥٤٥١ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَبِيبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ[٢] ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ / رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عِنْدَ ٱللهِ فِي ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ : حَمْزَةُ أَسَدُ ٱللهِ ، وَأَسَدُ رَسُولِهِ » . ٢٦٧/٩

رواه الطبراني[٣] ، ويحيىٰ ، وأبوه ، لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٤٠ برقم (٢٩٢٦) من طريق عُبَيد بن عقيل ، حدثنا جرير بن حازم ، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريق حَليف بني زهرة : أن أبا جهل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وفيه عنعنة ابن إسحاق .

(٢) ليس في أصولنا جميعها « عن أبيه » .

(٣) في الكبير ٣/ ١٤٩ برقم (٢٩٥٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩٩٨) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن بن أبي لبيبة ، عن جده . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، ويحيىٰ هو : ابن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي لبيبة ـ أو ابن لبيبة ـ قال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » .

وجده هو : عبد الرحمـٰن بن لبيبة ـ أو ابن أبي لبيبة ـ بن وردان ، أبوه أبو لبيبة ، ولبيبة أمه ، قال ابن معين : « صالح » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٩٦ وقد سأله ابنه عنه : « هو شيخ ما بحديثه بأس » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ١١٤ . وقال الدارقطني : « ضعيف » . ومنهُم مَنْ ظن أنه صحابي .

←

١٥٤٥٢ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ يُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [بِسَيْفَيْنِ][١] وَيَقُولُ : أَنَا أَسَدُ ٱللهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله إلىٰ قائله رجال الصحيح .

١٥٤٥٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيِّدُ ٱلشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه علي بن الحَزَوَّرِ ، وهو متروك .

← وقال ابن حجر في الإصابة ص(١٥٤٤) : « وأخرج الزبير في « كتاب النسب » والطبراني من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن بن أبي لبيبة ، عن أبيه ، عن جده . . . » .
نقول : يحيىٰ ينسب إلىٰ جده الأدنىٰ : عبد الرحمـٰن كما تقدم ، وينسب إلىٰ جده الأعلىٰ وهو : أبو لبيبة ، وقد بينا أنه ضعيف .
وأبو محمد بن عبد الرحمـٰن قال ابن معين في تاريخه ٣/ ١٨٩ برقم (٨٤٥) : « ليس حديثه بشيء » . وقال الدارقطني : « ضعيف » .
وذكره الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٤١ فيمن يرغب في الرواية عنه .
وجده الأعلىٰ هو : أبو لبيبة . قال الحافظ في الإصابة : « لم يرو عنه غير ابنه عبد الرحمـٰن » .
وأخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٦٧ ترجمة أبي لبيبة من طريق وكيع ، عن يحيىٰ ـ وفيه الحسن ـ بن عبد الرحمـٰن بن أبي لبيبة ، به .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير ، وليست بموجودة عند الحاكم أيضاً .

(٢) في الكبير ٣/ ١٤٩ برقم (٢٩٥٣) وابن أبي شيبة ٦/ ٣٨٢ برقم (٣٢٢٠٨) ، وابن سعد في طبقاته ٣/ ١٢ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٨٨٠) من طريق عبد الله بن عون ، عن عمير بن إسحاق ، عن سعد بن أبي وقاص قال : . . . . وهـٰذا إسناد جيد إلىٰ سعد ، وهو موقوف عليه .
عمير بن إسحاق فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٣٥٢) في « مسند الموصلي » .

(٣) في الكبير ٣/ ١٥١ برقم (٢٩٥٨) من طريق محمد بن سليمان بن الأصبهاني ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن علي بن الْحَزَوَّرِ ، حدثنا الأصبغ بن نباتة قال : سمعت علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : علي بن الحزور ، وشيخه أصبغ بن نباتة .
غير أن الحديث حسن بشواهده . وانظر التعليق التالي ، والذي يليه أيضاً .

١٥٤٥٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ ٱلشُّهَدَاءِ عِنْدَ ٱللهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه حكيم بن زيد ، قال : الأزدي فيه نظر ، وبقية رجاله وثقوا .

١٥٤٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيِّدُ ٱلشُّهَدَاءِ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَىٰ إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ ، فَقَتَلَهُ » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه ضعف . (مص : ٤٧٠) .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٢٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٧٧ من طريق عمار بن نصر ، حدثنا حكيم بن يزيد الأشعري ، عن إبراهيم الصائغ ، عن عكرمة ، عن جابر . . . .
وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن حكيم الأشعري . وهو متروك .
وقد تحرف « يزيد » إلىٰ « زيد » عند الطبراني ، وعند الخطيب أيضاً ، وتبعهما علىٰ ذلك الألباني فغفل عن وصفه بالأشعري عند الخطيب ، وحسبه المروزي ، وحكم بتحسين الإسناد . انظر الصحيحة ١/ ٢/ ٧١٦ برقم (٣٧٤) .
وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٨٦ ، و« لسان الميزان » ٢/ ٣٤٤ ، وضعفاء ابن الجوزي ١/ ٢٣١ .
وصححه الحاكم برقم (٢٥٥٧) وفي إسناده أبو حماد ، ضعفعه الذهبي بقوله : « أبو حماد هو الفضل بن صدقة ، قال النسائي : متروك » .
وصححه أيضاً برقم (٤٨٨٤) وفي إسناده مجهولان : حفيد الصفار ، ورافع بن أشرس ، وانظر التعليق التالي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إبراهيم إلا حكيم ، تفرد به عمار » . ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بما بعده .
(٢) في الأوسط برقم (٤٠٩١) من طريق عبد العزيز بن منيب المروزي ، قال : حدثنا سعيد بن ربيعة ، حدثنا الحسن بن رشيد ، عن أبي حنيفة قال : حدثني عكرمة ، عن ابن عباس . . . .
وهـٰذا الحديث في مسند أبي حنيفة برقم (٣٧٠) مكتبة ربيع ـ حلب ، وإسناده حسن ، وبه يتقوى الحديثان السابقان . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٣٥/ ٤١٦ .
وقد تقدم هـٰذا الحديث في : باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وفيمن لا تأخذه في الله لومة لائم .

٧٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَبَّاسِ عَمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ جَمَعَ مَعَهُ مِنْ وَلَدِهِ

١٥٤٥٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ يُكَنَّىٰ أَبَا ٱلْفَضْلِ ، وَأُمُّهُ نُبَيْلَةُ بِنْتُ جَبَابِ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ ٱللاَّتِ بْنِ نمرِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ أَفْصَىٰ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله إلىٰ قائله ثقات .

١٥٤٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ لِلْعَبَّاسِ : أَسْلِمْ ، فَوَٱللهِ لأَنْ تُسْلِمَ أَحبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُسْلِمَ ٱلْخَطَّابُ ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ لأَنَّهُ كَانَ أَحبَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلِمْ يَكُنْ لَكَ سَبْقُكَ .

رواه البزار[٢] وفيه عبد العزيز بن أبان ، وهو متر وك .

١٥٤٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّهُ بَشَّرَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلاَمِ ٱلْعَبَّاسِ فَأَعْتَقَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـكن انظر طبقات ابن سعد ٤/ ٢/ ١ .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٦ برقم (٢٦٧٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٩٥ من طريق الفضل بن سهل ، حدثنا عبد العزيز بن أبان ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن أبان ، هو متروك ، وكذبه ابن معين وغيره .

وقال البزار : « روي هـٰذا عن مجاهد : أن عمر قال . . . ولا نعلم أحداً قال : عن ابن عباس إلا عبد العزيز ، ولم يكن بالقوي ، ولم نجده إلا من حديثه ، فأخرجناه وبينا حاله » .

(٣) في الأوسط برقم (٢٣٨٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن بكار ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو معشر، عن شرحبيل بن سعد ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : أبو معشر ، وشرحبيل ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٤٧٦٦) .

١٥٤٥٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : « **هَـٰذَا ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفّاً وَأَوْصَلُهَا** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار بنحوه ، وأبو يعلىٰ ، إلا أنه قال : كنا عند النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ببقيع الجبل فأقبل العباس فقال فذكر نحوه ، والطبراني في الأوسط بنحوه (مص : ٤٧١) إلا أنه قال : خرج النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجهز جيشاً فنظر إلى العباس فقال ، وفيه محمد بن طلحة التيمي ، وثقه غير واحد ، وبقية رجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٥٤٦٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ، قَالَ / : ٱسْتَأْذَنَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْهِجْرَةِ ، فَقَالَ لَهُ : « **يَا عَمُّ ، أَقِمْ** ٢٦٨/٩

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي رافع إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن بكار » .

(١) في المسند ١/ ١٨٥ ، وفي « فضائل الصحابة » ٢/ ٩٢٤ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٧٤) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ٦٠ من طريق علي بن عبد الله ، حدثني محمد بن طلحة التيمي من أهل المدينة ، حدثني أبو سهيل ، نافع بن مالك ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن طلحة بن عبد الرحمـٰن بن طلحة بن عبد الله بن الطويل ، إلا إذا وجد موقوفاً وإسناده قوي ، يكون هـٰذا الإسناد ضعيفاً .

وأخرجه الدورقي في « مسند سعد » برقم (١٠٤) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥٠٢ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٠٧٧) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٦٧٣) ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٨٢٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٥٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٩٤٧) ، والشاشي في « المسند » برقم (١٥٠) ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (٩٦٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٤٢٠) ، وأبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » برقم (٢٥٤ ، ٢٥٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ من طرق عن محمد بن طلحة ، به .

وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً إلا من هـٰذا الوجه ، ولا له إلا هـٰذا الإسناد ، ومحمد بن طلحة مدني مشهور » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سعيد بن المسيب إلا أبو سهل بن مالك » .

مَكَانَكَ ٱلَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَخْتِمُ بِكَ ٱلْهِجْرَةَ ، كَمَا خَتَمَ بِيَ ٱلنُّبُوَّةَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، وفيه أبو مصعب : إسماعيل بن قيس ، وهو متروك .

١٥٤٦١ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : كَانَ ٱلْعَبَّاسُ أَسْلَمَ وَأَقَامَ عَلَىٰ سِقَايَتِهِ ، وَلَمْ يُهَاجِرْ .

رواه الطبراني[2] مرسلاً ، وإسناده حسن .

١٥٤٦٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱحْفَظُونِي فِي ٱلْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ بَقِيَّةُ آبَائِي » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في مسنده برقم (٢٦٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٩٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠١٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٩٧ ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٢٩٧ ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٥٤ برقم (٥٨٢٨) ، وابن عساكر ٢٦/ ٢٩٦ ، ٢٩٧ من طريق أبي مصعب : إسماعيل بن قيس ، حدثنا أبو خازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن قيس ، قال البخاري والدارقطني : منكر الحديث . وقال النسائي وغيره : ضعيف .
وقال أبو حاتم : إسماعيل ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يحدث بالمناكير ، لا أعلم له حديثاً قائماً . . . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤٢٩ـ٤٣٠ .
وقال ابن عدي : « هـٰذا الحديث في فضائل العباس ، لا يرويه إلا إسماعيل بن قيس » .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٤٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٥ باب : الرخصة في الإقامة بدار الشرك لمن لا يخاف الفتنة ـ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، مرسلاً .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، وضعف ابن لهيعة .
(٣) في الصغير ١/ ٢٠٧ ، وفي الأوسط برقم (٤٢٢١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣١٤ ـ من طريق علي بن محمد بن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حدثني موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن ←

١٥٤٦٣ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَوْصُوا بِٱلْعَبَّاسِ خَيْراً ، فَإِنَّهُ بَقِيَّةُ آبَائِي ، فَإِنَّمَا عَمُّ ٱلرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن خراش ، وهو ضعيف . ووثقه ابن

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي : عبد الله بن موسىٰ ، عن أبيه موسى بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله ، عن أبيه الحسن بن الحسن ، عن أبيه : الحسن بن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، علي بن محمد بن علي بن إبراهيم روىٰ عن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ، ومحمد بن عمرو الفقيمي ، وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن علي الزيدي ، وليس فيه جرح ولا تعديل .

وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ، روىٰ عن موسى بن عبد الله الهاشمي ، وموسى بن عبد الله العدوي ، روىٰ عنه سليمان بن عبد العزيز الزهري ، وموسى بن عبد الله المديني ، ومحمد بن أحمد القطواني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وموسى بن عبد الله ، ما وجدت له ترجمة .

وموسى بن عبد الله بن الحسن وثقه ابن معين ، وقال البخاري : « فيه نظر » . ولـٰكن يحيىٰ رآه فهو به أعلم والله أعلم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن الحسن إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به علي بن محمد العلوي » .

ثم وجدت هـٰذا الحديث في « العجالة في الأحاديث المسلسلة » ١/ ٦٦ تأليف محمد ياسين بن محمد بن عيسى الفاداني المكي من طريق الطبراني السابق ذكرها .

(١) في الكبير ١١/ ٨٠ برقم (١١١٠٧) من طريق عبدان ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن خراش . وباقي رجاله ثقات ، وزيد بن الحريش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٤٥٢٨) .

ويشهد له حديث علي :

أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٦٢ ، وابن وهب في « الجامع في الحديث » برقم (١٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣١٤ من طريق شَمِرِ بْنِ نُمَيْرٍ ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٦٨ ، وابن عساكر ٢٦/ ٣١٤ من طريق أنس بن عياض ،

وأخرجه ابن عساكر ٢٦/ ٣١٤ من طريق محمد بن إسماعيل المديني ،

جميعاً : حدثنا حسين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه حسين بن عبد الله بن ضميرة قال أبو حاتم : « متروك الحديث كذاب » وكذبه

حبان ، وقال : ربما أخطأ ، وبقية رجاله وثقوا .

١٥٤٦٤ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : دَخَلَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ[١] يَوْماً إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَنَظَرَ إِلى ٱلْكَرَاهِيَةِ فِي وُجُوهِهِمْ ، فَرَجَعَ إِلىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لِي إِذَا دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ أَرَى ٱلْكَرَاهِيَةَ فِي وُجُوهِ ٱلنَّاسِ ؟

فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٧٢) حَتَّىٰ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلنَّاسِ ، لَنْ[٢] تُؤْمِنُوا ، وَلَنْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ حَتَّىٰ تُحِبُّوا عَبَّاساً** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

مالك ، وقال ابن معين : « ليس بثقة ولا مأمون » . وقال البخاري : تركه أحمد وعلي ، وقال الدارقطني وأحمد : « متروك الحديث » . . . . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢٨٩ .

وعبد الله بن ضميرة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨١٣٠) .

وأما جده : ضميرة فما ظفرت له بترجمة .

نقول : إن الفقرة الأخيرة من الحديث صحيحة فقد جاء في حديث أبي هريرة عند مسلم في الزكاة (٩٨٣) باب : في تقدم الزكاة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : « يا عمر ، أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه ؟ » .

(١) في (مص) : « أبي طالب » وهو خطأ .

(٢) هنا ، وفي المكان التالي جاءت « لم » في (ظ) والوجه ما في غيرها ، وفي الكبير .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٨٥ برقم (٤٩٤) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وهو : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال ابن عدي : « كذبوه وأنكرت عليه أشياء » . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٢٥٧ـ ٢٥٨ .

وفيه الفضل بن المختار ، قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٠ : « أحاديثه منكرة ، عامتها لا يتابع عليها » .

وقال أبو حاتم : « أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل » . وقال الأزدي : « منكر الحديث جداً » .

١٥٤٦٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : أَقْبَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزَاةٍ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ ، فَوُضِعَ لَهُ مَا يَتَبَرَّدُ بِهِ ، فَجَاءَ ٱلْعَبَّاسُ فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَسَتَرَهُ بِكِسَاءٍ كَانَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا ؟** » . قَالُوا : عَمُّكَ ٱلْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ طَلَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْكِسَاءِ ، قَالَ : « **سَتَرَكَ ٱللهُ يَا عَمُّ وَذُرِّيَّتَكَ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو مصعب : إسماعيل بن قيس ، وهو ضعيف .

١٥٤٦٦ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمِّهِ ٱلْعَبَّاسِ : « **أَنَا خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ** » ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ ، وَأَبْنَاءِ ٱلْعَبَّاسِ ، وَأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ ٱلْعَبَّاسِ** » .

رواه الطبراني[2] عن شيخه عبد الرحمـٰن بن حاتم المرادي ، وهو متروك .

← وأما خالد بن عبد السلام فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٢ وقال : « سألت أبي عنه فقال : صالح الحديث » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣٤٢٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٦/ ١٥٤ برقم (٥٨٢٩) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣٠٩ ، والبوصيري في إتحافه برقم (٩٠١٦) وابن عدي في « الكامل » ١/ ٢٩٧ ـ وابن عساكر في تاريخه ٢٦/ ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، والروياني في المسند ٢/ ٢١٤ برقم (١٠٦٢) من طرق : حدثنا أبو مصعب : إسماعيل بن قيس ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو مصعب قال البخاري والدارقطني : « منكر الحديث » . وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث في فضائل العباس ، ليس يرويه عن أبي حازم غير إسماعيل بن قيس هـٰذا » .

وقال أيضاً : « عامة ما يرويه منكر » .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٠٥ برقم (٦٠٢٠) من طريق أبي زيد : عبد الرحمـٰن بن حاتم المرادي المصري ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن حاتم قال ابن الجوزي : « متروك » .

وقال الذهبي في ميزانه : « هـٰذا من شيوخ الطبراني ، ما علمت به بأساً يروي عن نعيم بن ←

١٥٤٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْغَسِيلِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِٱلْعَبَّاسِ ، وَقَالَ : « **يَا عَمُّ ، ٱتْبَعْنِي بِبَنِيكَ** » فَٱنْطَلَقَ بِسِتَّةٍ مِنْ بَنِيهِ : ٱلْفَضْلُ ، وَعَبْدُ ٱللهِ ، وَعُبَيْدُ ٱللهِ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَقُثَمٌ ، وَمَعْبَدٌ ، فَأَدْخَلَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتاً ، وَغَطَّاهُمْ بِشَمْلَةٍ لَهُ سَوْدَاءَ مُخَطَّطَةٍ بِحُمْرَةٍ ، وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ، أَهْلُ بَيْتِي وَعِتْرَتِي ، فَاسْتُرْهُمْ مِنَ ٱلنَّارِ كَمَا سَتَرْتَهُمْ بِهَـٰذِهِ ٱلشَّمْلَةِ** » .

قَالَ : فَمَا بَقِيَ فِي ٱلْبَيْتِ مَدَرٌ ، وَلاَ بَابٌ إِلاَّ / أَمَّنَ . ٢٦٩/٩

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم . (مص : ٤٧٣) .

١٥٤٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : « **لاَ تَرِمْ[2] مَنْزِلَكَ وَبَنُوكَ غَداً حَتَّىٰ آتِيَكُمْ ، فَإِنَّ لِي فِيكُمْ حَاجَةً** » .

← حماد وجماعة » .

وقال ابن يونس في « تاريخ مصر » : « تكلموا فيه » . وقال مسلمة بن القاسم : « ليس بثقة » .
ونعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » .

(١) في الأوسط برقم (٤٠٨٣) وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٣٦١ من طريق عبد الرحمـٰن بن الحكم بن البراء بن قبيصة الثقفي قال : أخبرني أبي ، عن عامر بن عبد الأسود العَبْقَسِيِّ ، عن عبد الله بن الغسيل ـ رسم في الأوسط : أسد . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٣٦١ : « عبد الله بن الغسيل مجهول ، روىٰ عنه عامر بن عبد الأسود ، يعد في بادية البصرة حدث عبد الرحمـٰن بن الحكم . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال الحافظ في الإصابة : « عبد الله بن الغسيل ، ذكره ابن مندة وقال : إنه مجهول يعد في بادية البصرة ، وأورد له من طريق غريبة عن عامر بن عبد الأسود العبقسي . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن الغسيل إلا بهـٰذا الإسناد . . . . » .

(٢) لا ترم : أي : لا تَبرَحْ ، يقال : رام يريم إذا برح وزال من مكانه ، وأكثر ما يستعمل في النفي .

فَٱنْتَظَرُوهُ حَتَّىٰ [جاءَ][1] بَعْدَ مَا أَضْحَىٰ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « **ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ** » . قَالُوا : عَلَيْكُمُ ٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

قَالَ : « **كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟** » ، قَالُوا : نَحْمَدُ ٱللهَ .

قَالَ : « **تَقَارَبُوا**[2] **بِزَحْفِ بَعْضِكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ** » حَتَّىٰ إِذَا أَمْكَنُوهُ ، ٱشْتَمَلَ عَلَيْهِمْ بِمُلاَءَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا رَبِّ ، هَـٰذَا عَمِّي وَصِنْو أَبِي ، وَهَـٰؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي ، فَٱسْتُرْهُمْ مِنَ ٱلنَّارِ كَسِتْرِي إِيَّاهُمْ بِمُلاَءَتِي هَـٰذِهِ** » .

فَأَمَّنَتْ أُسْكُفَّةُ[3] ٱلْبَابِ ، وَحَوَائِطُ ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَتْ : آمِينَ آمِينَ آمِينَ .

قلت : روى ابن ماجه بعضه في الأدب[4] .

رواه الطبراني[5] وإسناده حسن .

١٥٤٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ لأَبِي بَكْرٍ مَجْلِسٌ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَقُومُ عَنْهُ إِلاَّ لِلْعَبَّاسِ ، فَكَانَ يَسُرُّ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَأَقْبَلَ ٱلْعَبَّاسُ يَوْماً ، فَزَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ مَجْلِسِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَكَ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَمُّكَ قَدْ أَقْبَلَ .

---

(١) زيادة من معجم الطبراني .
(٢) مكررة ثلاثة مرات في الكبير .
(٣) أُسْكُفَّةُ الباب : الخشبة التي يوطأ عليها ، أو العتبة .
(٤) باب : الرجل يقال له : كيف أصبحت ؟ برقم (٣٧١١) وإسناده ضعيف .
(٥) في الكبير ١٩/ ٢٦٣ برقم (٥٨٤) من طريق عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ، حدثني جدي أبو أمي : مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي ، عن أبيه ، عن جده أبي أسيد الساعدي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عثمان ، ومالك بن حمزة ضعف حديثه هـٰذا بقوله : « لا يتابع عليه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٦١ .

فَنظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ مُتَبَسِّماً ، فَقَالَ : « **هَـٰذَا ٱلْعَبَّاسُ قَدْ أَقْبَلَ وَعلَيْهِ ثِيَابٌ بيضٌ ، وَسَيَلْبسُ وَلَدُهُ مِنْ بَعْدِهِ ٱلسَّـوَادَ ، وَيَمْلِـكُ مِنْهُـمُ ٱثْنَـا عَشَـرَ رَجُـلاً** » ، فَلَمَّـا جَـاءَ ٱلْعَبَّـاسُ ، قَـالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا قُلْتَ لأَبِي بَكْرٍ ؟

فَقَالَ : « **مَا قُلْتُ إِلاَّ خَيْراً** » . قَالَ : صَدَقْتَ بِأَبِي وَأُمِّي ، وَلاَ تَقُولُ إِلاَّ خَيْراً .

قَالَ : « **قُلْتُ : قَدْ أَقْبَلَ ٱلْعَبَّاسُ عَمِّي وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ ، وَيَلْبسُ وَلَدُهُ مِنْ بَعْدِهِ ٱلسَّوَادَ ، وَيَمْلِكُ مِنهُمُ ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً** » . (مص : ٤٧٤) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير باختصار ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٥٤٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : لَمَّا أَنْ[٢] قَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ ٱلْجُمَحِيُّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَىٰ مَنْ نَزَلْتَ يَا أَبَا وَهَبٍ ؟** » [قَالَ : نَزَلْتُ عَلَى ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ][٣] .

قَالَ : « **نَزَلْتَ عَلَىٰ أَشَدِّ قُرَيْشٍ لِقُرَيْشٍ حُبّاً** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٩٤) ، وفي الكبير ١٠/٣٤٦ برقم (١٠٦٧٥) من طريق حفص بن عبد الله بن الشخير ، قال : دخلنا علىٰ إسحاق بن عيسى بن علي دَارَهُ ، فحدثنا عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن عبد الله بن الشخير ، روىٰ عن إسحاق بن عيسى بن علي ، وروىٰ عنه محمد بن صالح النطاح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإسحاق بن عيسى بن علي روىٰ عن أبيه : عيسى بن علي القرشي ، والمهاجر بن عمرو النيال ، وروىٰ عنه جماعة منهم : حفص بن عبد الله بن الشخير ، وإبراهيم بن مهدي ، وهارون الرشيد . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن إسحاق إلا حفص . . . . » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ص) .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفهم .

١٥٤٧١ - وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ ، قَالَ : قِيلَ لِلْعبَّاسِ : أَيُّمَا أَكْبَرُ أَنْتَ أَمِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : هَـٰذَا أَكْبَرُ مِنِّي ، وَأَنَا وُلِدْتُ قَبْلَهُ ، وَكَانَ ٱلْعَبَّاسُ أَسَنَّ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُلِدَ قَبْلَ ٱلْفِيلِ بِثَلَاثِ سِنِينَ . (ظ : ٥٣٥) .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٨/ ٥٤ برقم (٧٣٢٤) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤١٠٣) - والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٦٣ ، ٥٠٢ - ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣٣٨ - والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٤١٦) إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني محمد بن طلحة التيمي ، حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن حارثة . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان روىٰ عن أبيه : عبد الله بن حارثة ، وصفوان بن أمية القرشي الجمحي ، وروىٰ عنه ابنه إسحاق بن إبراهيم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الله ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٠٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٠٧ فقال : « إسحاق بن إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن حارثة بن النعمان . . . . »

وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٩٢ ، وابن عساكر في تاريخه ٢٦/ ٣٣٨ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، به .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٠٨ : « روىٰ إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان ، عن أبيه . . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر « الإصابة » ص(٧٥٧) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٨/ ٧٦٤ برقم (٦٣٠٧) ، و١٣/ ٦١ برقم (١٥٧٦٨) - ومن طريقه أخرجه ابن ابي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٥٠) ، وابن عساكر في تاريخه ٢٦/ ٢٨١ - من طريق جرير ، عن مغيرة ، عن أبي رزين . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه أبو رزين مسعود بن مالك لم يدرك العباس .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣٩٨) من طريق يوسف بن عدي ،

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٦/ ٢٨١ من طريق عبد الله بن عمر ، ونصر بن علي ، جميعاً : حدثنا جرير ، به .

١٥٤٧٢ - وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : هَلَكَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَٱبْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، لِتِسْعِ سِنِينَ مَضَتْ مِنْ إِمَارَةِ عُثْمَانَ .

وَبَعْضُ ٱلنَّاسِ يَقُولُ : هَلَكَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، وَبَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ ٱلْمُطَّلِبِ كُفَّ بَصَرُهُ ، وَكُفَّ بَصَرُ ٱلْعَبَّاسِ / ، وَكُفَّ بَصَرُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ . ٢٧٠/٩

وَبَلَغَنِي : أَنَّ ٱلْعَبَّاسَ كَانَ لَهُ عَشْرَةُ أَولَادٍ ذُكُورٍ سِوَى ٱلْإِنَاثِ ، فَمِنْ وَلَدِهِ : ٱلْفَضْلُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ ، وَعَبْدُ ٱللهِ ، وَقُثَمٌ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَمَعْبَدٌ ، وَأُمُّ حَبِيبٍ .

وَأُمُّ وَلَدِ ٱلْعَبَّاسِ هَـٰؤُلَاءِ أُمُّ ٱلْفَضْلِ ٱلصُّغْرَىٰ[1] ، وَٱسْمُهَا : لُبَابَةُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَكَانَتْ قَدِيمَةَ ٱلْإِسْلَامِ ، أَسْلَمَتْ بِمَكَّةَ ، وَفِي أُمِّ ٱلْفَضْلِ يَقُولُ ٱلشَّاعِرُ[2] :

مَـا وَلَـدَتْ نَجِيبَـةٌ مِـنْ فَحْـلِ ... بِجَبَـلٍ نَعْلَمُـهُ أَوْ سَهْـلِ

كَسِتَّـةٍ مِـنْ بَطْـنِ أُمِّ ٱلْفَضْـلِ ... أَكْرِمْ بِهَا مِنْ كَهْلَةٍ وَكَهْلِ (مص: ٤٧٥)

عَمِّ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ ذِي ٱلْفَضْلِ ... وَخَـاتَـمِ ٱلـرُّسْـلِ وَخَيْـرِ ٱلـرُّسْـلِ

وَٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ ، أُمُّهُ حُجَيْلَةُ بِنْتُ جُنْدُبِ بْنِ رَبِيعَةَ مِنْ وَلَدِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ .

وَأُمَيْمَةُ بِنْتُ ٱلْعَبَّاسِ تَزَوَّجَهَا ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ .

وَصَفِيَّةُ هِيَ أُخْتُ ٱلْحَارِثِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَيَقُولُ بَعْضُ ٱلنَّاسِ : لَا ، بَلْ أُمُّهَا غَيْرُ أُمِّ ٱلْحَارِثِ .

وَكَثِيرُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ ، وَعَوْنُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ ، وَرُوحٌ ، وَتَمَّامُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ ، وَكَانَ

---

(١) عند ابن سعد : « الكبرىٰ » .

(٢) عند ابن سعد زيادة : « عبد الله بن يزيد الهلالي » .

أَصْغَرَ وَلَدِ أَبِيهِ ، يُقَالُ : إِنَّ تَمَّاماً أَخُو كَثِيرٍ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَفِي تَمَّامٍ يَقُولُ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ :

تَمُّــوا بِتَمَّــامٍ فَصَــارُوا عَشَــرَةْ
يَــا رَبِّ فَــٱجْعَلْهُــمْ كِــرَامــاً بَــرَرَةْ
ٱجْعَلْهُــمُ ذِكْــرَىٰ وَأَنْــمِ الثَّمَــرَةْ

رواه الطبراني[1] ، والهيثم بن عدي متروك[2] .

١٥٤٧٣ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : هَلَكَ ٱلْفَضْلُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ قَبْلَ أَبِيهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ .

وَقَدِ ٱخْتَلَفُوا فِي مَوْتِ ٱلْفَضْلِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ، فَقَالَ بَعْضُ ٱلنَّاسِ : ٱسْتُشْهِدَ بِٱلشَّامِ يَوْمَ أَجْنَادِينَ ، وَقِيلَ : يَوْمَ مَرْجِ ٱلصُّفَّرِ ، وَكَانَ ٱلْيَوْمَانِ جَمِيعاً سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ ، وَيُقَالُ : ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْيَرْمُوكِ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ .

وَيُقَالُ : مَاتَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ ، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ٱبْنُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني[3] والهيثم متروك . (مص : ٤٧٦) .

٧٤ ـ بابُ مَنَاقِبِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٤٧٤ ـ قَال ٱلطَّبَرَانِيُّ[4] : جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ٱلطَّيَّارُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، رَضِيَ ٱللهُ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر « الطبقات الكبرىٰ » لابن سعد ٤/ ١/ ١ـ٢ .
(٢) وقال البخاري : « ليس بثقة ، كان يكذب » . وقالت جارية له : « كان مولاي يقوم عامة الليل ، فإذا أصبح جلس يكذب » .
(٣) في الكبير ١٨/ ٢٦٨ برقم (٦٧١) من طريق داود بن رشيد ، عن الهيثم بن عدي . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، الهيثم بن عدي متروك ، بل اتهم بالكذب . انظر التعليق السابق .
(٤) في الكبير ٢/ ١٠٤ قبل الحديث (١٤٢٧) .

عَنْهُ ، يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ .

١٥٤٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، فَقَبَّلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ[1] عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ : « **مَا أَدْرِي أَنَا بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَسَرُّ ، أَمْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ ؟** » .

٢٧١/٩ رواه الطبراني[2] في / الثلاثة ، وفي رجال الكبير أنس بن سلم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٤٧٦ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : لَمَّا أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتْحُ خَيْبَرَ ، قِيلَ لَهُ : قَدْ قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنْ عِنْدِ ٱلنَّجَّاشِيِّ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحاً : بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَوْ فَتْحِ خَيْبَرَ** » ، فَأَتَاهُ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيهِ .

---

(١) في (ظ ، د) : « ما بين » .

(٢) في الصغير ١/ ١٩ ، وفي الأوسط برقم (٢٠٢٤) وفي الكبير ٢/ ١٠٨ برقم (١٤٧٠) وفي ٢٢/ ١٠٠ برقم (٢٤٢) من طريق أحمد بن خالد بن مُسَرَّح الحراني ـ وقرن إليه في الكبير أبا عقيل : أنس بن أسلم ـ حدثنا الوليد بن عبد الملك بن مُسرّح الحراني ، حدثنا مَخلدُ بن يزيد ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه : أبي جحيفة . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن خالد بن مُسَرَّح ، قال الدارقطني في سؤالات السهمي له برقم (١٤٨) وقد سأله عنه : « هـٰذا ضعيف ، ليس بشيء ، ما رأيت أحداً أثنىٰ عليه » . وقد أخرج له ابن حبان في صحيحه .

نقول : تابعه عليه أنس بن سالم ـ ويقال : مسلم وسليمان ـ ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٤٠ـ١٤٢ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٥٤ ، وفي تذكرة الحفاظ ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٦٤) من طريق أحمد بن عبد المطلب الحراني ، عن مخلد بن يزيد ، به .

ونسب الزيلعي هـٰذا الحديث إلى الطبراني في الصغير والأوسط . وذلك في « نصب الراية » ٤/ ٢٥٥ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مسعر إلا مخلد ، تفرد به الوليد بن عبد الملك » .

[قلت : روىٰ أبو داود[1] منه أَنَّه قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ][2] فَقَطْ .

رواه الطبراني[3] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٤٧٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ جَعْفرٌ مِنَ ٱلْحَبَشَةِ عَانَقَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف ، وقد وثق ،

---

(١) في الأدب (٥٢٢٠) باب : في قبلة ما بين العينين .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ٢/١٠٨ برقم (١٤٦٩) ، وأبو داود في الأدب (٥٢٢٠) باب : في قبلة ما بين العينين ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٦٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن مسهر ، عن الأجلح ، عن الشعبي قال : لما أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . مرسلاً وهو المحفوظ .
وهو عند ابن أبي شيبة ١٢/١٠٦ برقم (١٢٢٥٤) .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٨١ باب : المعانقة من طريق أبي عوانة ،
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/١/٢٣ ، والبيهقي في النكاح ٧/١٠١ باب القبلة بين العينين ، من طريق سفيان ،
وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٤/ ١/ ٢٣ من طريق عبد الله بن نمير ،
جميعاً : حدثنا الأجلح ، به . وعند أبي داود ما يتعلق بالقبلة بين العينين .
وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/١٠١ ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٨٩٦٨) من طريق زياد بن عبد الله البكائي ، حدثنا الأجلح ، عن مجالد بن سعيد ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن جعفر قال : لما قدم جعفر. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال البيهقي في الشعب : « هـٰكذا وجدته ، وروايته (بين عينيه) وإن كانت مرسلة أصح ، والله أعلم » . وانظر الحديث التالي والحديث السابق أيضاً .

(٤) في مسنده برقم (١٨٧٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٩٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧١١٢ ، ٩٠٢٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٧٥) ـ من طريق إسماعيل بن مجالد ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٨١ من طريق أسد بن عمرو ،
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩٤١) من طريق الحسن بن الحسين العرني ،
جميعاً : حدثنا أجلح بن عبد الله ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٤٧٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، تَلَقَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا نَظَرَ جَعْفَرٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَجِلَ إِعْظَاماً مِنْهُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَبَّلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ : « **يَا حَبِيبِي أَنْتَ أَشْبَهُ ٱلنَّاسِ بِخَلْقِي وَخُلُقِي** ، (مص : ٤٧٧) **وَخُلِقْتَ مِنَ ٱلطِّينَةِ ٱلَّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا** » .

قلت : فذكر الحديث وقد تقدم في : كتاب الخِلافة[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه مكي بن عبد الله الرعيني ، وهـٰذا من مناكيره .

١٥٤٧٩ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ أَسْلَمَ ، مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِجَعْفَرٍ : « **أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي** » .

رواه أحمد[٣] ، وإسناده حسن .

١٥٤٨٠ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِجَعْفَرٍ :

← ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

والحسن بن الحسين ضعيف جداً لـٰكنه متابع ، وقد روي مرسلاً وهو الصواب ، وانظر التعليق السابق .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد » . وانظر الصحيحة للألباني ٦/ ١/ ٢٦٥٧ .

(١) باب أخذ الضعيف من القوي برقم (٩١٢١) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٥٥) ، وقد تقدم برقم (٩١٢١) .

(٣) في المسند ٤/ ٣٤٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٨٠ الترجمة (٦٦٨) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٢١ ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سواده ، عن عُبيد الله بن أسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . غير أن الحديث صحيح بشواهده . يشهد له الحديث السابق ، وحديث البراء عند البخاري في المغازي (٤٢٥١) باب : عمرة القضاء .

وحديث ابن عباس الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٧٩) .

« خُلُقُكَ كَخُلُقِي ، وَأَشْبَهَ خَلْقِي خَلْقَكَ ، فَأَنْتَ مِنِّي ، وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ فَمِنِّي ، وَأَبُو وَلَدِي » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال ، وهو ضعيف .

١٥٤٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ جَعْفَراً مَرَّ مَعَ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِيكَائِيلَ ، لَهُ جَنَاحَانِ ، عَوَّضَهُ ٱللهُ مِنْ يَدَيْهِ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ أَخْبَرَنِي كَيْفَ كَانَ أَمْرُهُ حَيْثُ لَقِيَ ٱلْمُشْرِكِينَ . فَلِذَلِكَ سُمِّيَ جَعْفَرَ ٱلطَّيَّارَ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سعدان بن الوليد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٤٨٢ ـ وَبِسَنَدِهِ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَرِيبَةٌ مِنْهُ إِذْ رَدَّ ٱلسَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَسْمَاءُ ، هَـٰذَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمَا ، مَرُّوا فَسَلَّمُوا عَلَيَّ ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامَ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَقِيَ ٱلْمُشْرِكِينَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَأُصِبْتُ فِي جَسَدِي مِنْ مَقَادِيمِي ثَلَاثاً وَسَبعِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ ، ثُمَّ أَخَذْتُ ٱللِّوَاءَ بِيَدِيَ ٱلْيُمْنَىٰ (مص : ٤٧٨) فَقُطِعَتْ ، ثُمَّ أَخَذْتُهُ بِٱلْيَسَارِ[3] فَقُطِعَتْ ، فَعَوَّضَنِي ٱللهُ مِنْ يَدَيَّ

---

(١) في الكبير ١/ ١٦٠ برقم (٣٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة» برقم (١٣٧٠) ـ وابن سعد ٤/ ١/ ٢٤ من طريق محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد ، عن أبيه : أسامة بن زيد. . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٢٨) من طريق الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه سعدان بن الوليد صاحب السابري ، روىٰ عن عطاء بن أبي رباح ، وروىٰ عنه الحسن بن بشر الهمداني ، وابن سيابة الحارثي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مستور ، ومثله في القدم مقبول الرواية ، والله أعلم . وباقي رجاله ثقات .

(٣) في (ظ ، د) : « بيدي اليسرىٰ » .

جَنَاحَيْنِ أَطِيرُ بِهِمَا مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، أَنْزِلُ بِهِمَا حَيْثُ شِئْتُ [وَآكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا / مَا شِئْتُ][١] » فَقَالَتْ أَسْمَاءُ هَنِيئاً لِجَعْفَرٍ مَا رَزَقَهُ[٢] ٱللهُ مِنَ ٱلْخَيْرِ ، وَلَـٰكِنِّي أَخَافُ أَنْ لاَ يُصَدِّقَنِي ٱلنَّاسُ فَٱصْعَدِ ٱلْمِنْبَرَ فَأَخْبِرِ ٱلنَّاسَ يَا رَسُولَ ٱللهِ . ٢٧٢/٩

فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ[٣] : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، لَهُ جَنَاحَانِ عَوَّضَهُ ٱللهُ مِنْ يَدَيْهِ ، يَطِيرُ بِهِمَا فِي ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ ، وَأَخْبَرَ كَيْفَ كَانَ أَمْرُهُمْ حِينَ لَقِيَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَٱسْتَبَانَ لِلنَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ جَعْفَراً لَقِيَهُمْ ، فَسُمِّيَ جَعْفَرَ ٱلطَّيَّارَ فِي ٱلْجَنةِ ذَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا حَيْثُ شَاءَ ، مَخْضُوبَةٌ[٤] قَوَادِمُهُ بِٱلدِّمَاءِ** » .

رواه الطبراني[٥] بإسنادين ، وأحدهما حسن .

١٥٤٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ فَوَضَعَ عَبْدَ ٱللهِ وَمُحَمَّدَ ٱبْنَيْ جَعْفَرٍ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ ٱللهَ ٱسْتَشْهَدَ جَعْفَراً ، وَأَنَّ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِما مَعَ ٱلْملائِكَةِ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱخْلُفْ جَعْفَراً فِي وَلَدِهِ** » .

رواه الطبراني[٦] ، وفيه عمر بن هارون ، وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « فرزقه » .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « ثم قال » .

(٤) في (مص) : « معصوصة » . وفي (ظ ، د) : « مقصوصة » وكلاهما تحريف . ومخضوبة بالدم : مصبوغة به .

(٥) في الأوسط برقم (٦٩٣٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩٣٧ ، ٤٩٤٥) من طريق الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه سعدان بن الوليد بينا حاله عند الحديث السابق برقم (١٥٤٨١) ، وباقي رجاله ثقات .

(٦) في الكبير ١١/ ٣٦٢ برقم (١٢٠٢٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٢٥٨ من ←

١٥٤٨٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَنِيئاً لَكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَعْفَرٍ ، أَبُوكَ يَطِيرُ مَعَ ٱلْمَلاَئِكَةِ فِي ٱلسَّمَاءِ** » .

رواه الطبراني(١) ، وإسناده حسن .

١٥٤٨٥ ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي ٱلْجَعْدِ ، قَالَ : أُرِيَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلنَّوْمِ ، فَرَأَىٰ جَعْفَراً مَلَكاً ذَا جَنَاحَيْنِ مُضَرَّجَيْنِ بِٱلدِّمَاءِ ، وَزَيْدٌ مُقَابِلُهُ عَلَى ٱلسَّرِيرِ .

رواه الطبراني(٢) مرسلاً بإسنادين (مص : ٤٧٩) ورجال أحدهما رجال الصحيح .

طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عمر بن هارون البلخي ، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد تالف ، عمر بن هارون متروك ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الملك بن عيسىٰ بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٤٣) .
ويشهد لكون جعفر ذا جناحين حديث أبي هريرة عند الموصلي برقم (٦٤٦٤) ، وحديث ابن عمر عند البخاري في فضائل الصحابة برقم (٣٧٠٩) باب : مناقب جعفر بن أبي طالب .
ويشهد لقوله : « اللهم اخلف جعفراً في أهله » حديث عبد الله بن جعفر الطويل عند أحمد ١/ ٢٠٤ ، وابن سعد ٤/ ١/ ٢٤ـ٢٥ وإسناده صحيح .

(١) في الكبير ١٤/ ١٤٧ برقم (١٤٧٧٣) من طريق عبد الله بن هارون بن موسى الأودي ، حدثنا قدامة بن محمد الأشجعي ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن علي بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢١٤١) بيت الأفكار ، وقال : « رواه الطبراني بإسناد حسن » .

(٢) في الكبير ٢/ ١٠٧ برقم (١٤٦٨ ، ١٤٧٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٦١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن قطبة بن عبد العزيز ، عن الأعمش .
والرواية الثانية انتهت بقوله : « مضرجين بالدماء » يعني : مصبوغين .
وهـٰذا الحديث عند ابن أبي شيبة ١٢/ ١٠٤ برقم (١٢٢٤٨) .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٩/ ١٦٨ برقم (٣٧٨) من طريق أبي أسامة ، حدثني ثابت بن دينار ، حدثنا سالم بن أبي الجعد قال : قال أبو اليسر الأنصاري : كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . مطولاً ، وثابت بن دينار ضعيف ، وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (١٠٢٨١) .

قلت : ويأتي حديث في فضل زيد بن حارثة ، وفيه فضل جعفر وعليّ .

١٥٤٨٦ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِي : أَنَّ جَعْفَراً قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةَ بِٱلْبَلْقَاءِ .

رواه الطبراني[١] ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٤٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلِيٌّ أَصْلِي ، وَجَعْفَرٌ فَرْعِي . أَوْ جَعْفَرٌ أَصْلِي وَعَلِيٌّ فَرْعِي** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٢/١٠٩ برقم (١٤٧٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٦٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي : أن جعفراً . . . .
وهو في « المصنف » ١٢/ ١٠٥ برقم (١٢٢٥٣) وإسناده رجاله ثقات ، لـٰكنه ضعيف لإرساله .
(٢) في الكبير ١٤/١٤٦ برقم (١٤٧٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٤٣ ، والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » برقم (١٨٦) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٢١٠ ـ من طريق أحمد بن زهير التستري ، وأبي حامد الأصبهاني ،
وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ، برقم (١٥٧) من طريق الحسن بن محمد الداركي ،
جميعاً : حدثنا أبو زرعة : عبيد الله بن عبد الكريم ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، حدثنا عمي موسى بن جعفر ، عن صالح بن معاوية ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن إسماعيل بن جعفر بن أبي طالب ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٩ وقد سأله ابنه عنه : « منكر الحديث ، يتكلمون فيه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٨ وقال : « يغرب » ، وسيأتي برقم (١٥٩٩٦) .
وصالح بن معاوية ، روىٰ عن أبيه : معاوية بن عبد الله بن جعفر ، وعبد الله بن معاوية ، وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر .
وروىٰ عنه موسى بن جعفر الجعفري ، وموسى بن جعفر الكاظم ، وإسحاق بن جعفر الصادق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه معاوية بن عبد الله بن جعفر ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٨/ ١٩٦ـ١٩٨ ، وابن ←

٧٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٤٨٨ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَقِيلِ[١] بْنِ أَبِي طَالِبٍ : « **يَا أَبَا يَزِيدَ إِنِّي أُحِبُّكَ حُبَّيْنِ : حُبّاً لِقَرَابَتِكَ ، وَحُبّاً لِمَا كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ حُبِّ عَمِّي إِيَّاكَ** » .

رواه الطبراني[٢] مرسلاً ، ورجاله ثقات .

قال الطبراني[٣] : وقد حضر فتح خيبر ، وقسم له النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من خيبر / .

٢٧٣/٩

٧٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي سُفْيَانَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٤٨٩ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٤] : ٱلْمُغِيرَةُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ، أَسْلَمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلطَّرِيقِ ، وَكَانَ مِمَّنْ ثَبَتَ[٥] مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ .

← حجر في « تهذيب التهذيب » ١٠/ ٢١٢ـ٢١٣ ، وترجمه ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٤١٢ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٥٩٥): « ثقة ». وانظر « معرفة الثقات » ٢/ ٢٨٤ . وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٤٣ من طريق الحسن بن محمد الداركي ، حدثنا أبو زرعة ، به .

(١) في (مص) : « لجعفر » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٩١ برقم (٥١٠) ، والحاكم في المستدرك برقم (٦٤٦٤) ، وابن عساكر في تاريخه ٤١/ ١٨ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عيسى بن عبد الرحمـٰن السلمي ، عن أبي إسحاق : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : الإرسال ، وعيسى بن عبد الرحمـٰن السلمي لم يبين سماعه أكان قبل اختلاط أبي إسحاق السبيعي ، أم بعده ، فالله تعالىٰ أعلم .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٩١ قبل الحديث (٥١٠) أي : قبل الحديث السابق .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٣٦٦ بعد الحديث (٨٥٣) .

(٥) في (ظ) : « سمع » .

تُوُفِّيَ سَنَةَ عِشْرِين . (مص : ٤٨٠) .

١٥٤٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي حَبَّةَ ٱلْبَدْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ لاَ يَنْظُرُ فِي نَاحِيَةٍ إِلاَّ رَأَىٰ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ ٱلْحَارِثِ يُقَاتِلُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ خَيْرُ أَهْلِي ، أَوْ مِنْ خَيْرِ أَهْلِي** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٧٧ ـ بَابُ فَضْلِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُ

١٥٤٩١ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ ٱللهِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَيُقَالُ : إِنَّ أُمَّ زَيْدٍ سُعَادُ ، بِنْتُ زَيْدِ بْنِ طَيِّءٍ .

قَالَ ٱبْنُ هِشَامٍ : وَكَانَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ قَدِمَ مِنَ ٱلشَّامِ بِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَصِيفاً ، فَٱسْتَوْهَبَتْهُ مِنْهُ عَمَّتُهُ خَدِيجَةُ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَوَهَبَهُ لَهَا ، فَوَهَبَتْهُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهُ وَتَبَنَّاهُ وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يُوحَىٰ إِلَيْهِ . وَقَدِمَ عَلَيْهِ أَبُوهُ وَهُوَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ شِئْتَ فَٱنْطَلِقْ مَعَ أَبِيكَ** » .

قَالَ : لاَ ، بَلْ أُقِيمُ عِنْدَكَ . فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَعَثَهُ ٱللهُ ، فَصَدَّقَهُ وَأَسْلَمَ ، وَصَلَّىٰ مَعَهُ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ٱدْعُوهُمْ

---

(١) في الكبير ٢٢/٣٢٧ برقم (٨٢٤) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٤٢) من طريق محمد بن زريق بن جامع المصري ، حدثنا إسحاق بن الضيف ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي حبة البدري . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد تقدم برقم (٣٨) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

﴿لِآبَآئِهِمْ﴾ [الأحزاب : ٥] قَالَ : أَنَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده حسن .

١٥٤٩٢ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بَعْدَ عَلِيٍّ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَهُ[٢] .

١٥٤٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ .

رواه الطبراني[٣] مرسلاً ، وإسناده حسن . (مص : ٤٨١) .

١٥٤٩٤ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : ٱجْتَمَعَ جَعْفَرٌ ، وَعَلِيٌّ ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَالَ جَعْفَرٌ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ زَيْدٌ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالُوا : ٱنْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ نَسْأَلَهُ .

قَالَ أُسَامَةُ : فَجَاؤُوا يَسْتَأْذِنُونَهُ ، فَقَالَ : « **ٱخْرُجْ فَٱنْظُرْ مَنْ هَـٰؤُلَاءِ ؟** » .

فَقُلْتُ : هَـٰذَا جَعْفَرٌ ، وَعَلِيٌّ ، وَزَيْدٌ ، مَا أَقُولُ أَبِي ؟

قَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُمْ** » / . فَدَخَلُوا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ ٩/٢٧٤

قَالَ : « **فَاطِمَةُ** » .

قَالُوا : نَسْأَلُكَ عَنِ ٱلرِّجَالِ . قَالَ : « **أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ ، فَأَشْبَهَ خُلُقُكَ**

---

(١) في الكبير ٥/ ٨٣ برقم (٤٦٥١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٣٥٣ من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق . . . . وإسناده إلى ابن إسحاق حسن ، وهو موقوف عليه . وانظر « السيرة » لابن هشام ١/ ٢٤٧ .

(٢) في الكبير ٥/ ٨٤ برقم (٤٦٥٢) بإسناد سابقه فانظره . وفي (مص) : « عن ابن عباس » بدل عن « ابن إسحاق » .

(٣) في الكبير ٥/ ٨٤ برقم (٤٦٥٣) من طريق سعيد بن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن ابن شهاب . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

خُلُقِي ، وَأَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي ، وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي .

وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ ، فَخَتَنِي وَأَبُو وَلَدِي ، وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي . وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ فَمَوْلَايَ وَمِنِّي ، وَأَحَبُّ ٱلْقَوْمِ إِلَيَّ » .

رواه الترمذي[١] باختصار .

رواه أحمد[٢] ، وإسناده حسن .

---

(١) في المناقب (٣٨١٩) باب : مناقب أسامة بن زيد . وإسناده حسن .

(٢) في المسند ٥/ ٢٠٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٣٦٢ ، والضياء في « المختارة » برقم (١٣٦٩) ـ وابن سعد ٤/ ١/ ٢٤ ، والبخاري في الكبير ١/ ٢٠ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٧٤٧) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٦٠ برقم (٣٧٨) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩٥٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٦٢ ، وابن عساكر ١٩/ ٣٦١ ، ٣٦٢ ، والضياء المقدسي برقم (١٣٧٠) من طرق : حدثنا محمد بن سلمة ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن أسامة ، عن أبيه أسامة بن زيد . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق .

وقد جاء عند بعضهم مختصراً جداً . كالطبراني . وقد تقدم تخريجه برقم (١٥٤٨٠) .

وانظر حديث البراء عند البخاري في المغازي (٤٢٥١) باب : عمرة القضاء .

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٨١٩) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٥٨ ، ١٦٠ برقم (٣٦٩ ، ٣٧٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٥٦٢ ، ٦٥٢٩) ، والضياء في المختارة برقم (١٣٧٩ ، ١٣٨٠) من طريق عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن أسامة بن زيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عمر بن أبي سلمة قال ابن معين في رواية : « ضعيف » . وقال النسائي في « الضعفاء الصغير » برقم (٤٦٧) ، والجوزجاني في « أحوال الرجال » برقم (٢٤٨) : « ليس بالقوي » . وزاد الجوزجاني : « في الحديث » . وقال ابن خزيمة : « لا يحتج بحديثه » .

وقال ابن المديني : « تركه شعبة ، وليس بذاك » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٠٢ : « ولعمر عن أبيه مناكير » .

وقال أبو داود جواباً للآجري وقد سأله عنه : « شعبة لم يرو عن عمر بن أبي سلمة لأنه كان يخضب بالسواد » .

وقال ابن حبان في « مشاهير علماء الأمصار » ص(١٣٣) : « كان يهم في الشيء بعد الشيء» .

وأورد ابن حجر في ترجمة عمر في تهذيبه قول البخاري : « هو صدوق إلا أنه يخالف بعض ←

١٥٤٩٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ زَيْدُ بْنُ حارِثَةَ ، جِيءَ بِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَأُوقِفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُخْرِجَ ثُمَّ عَادَ مِنَ ٱلْغَدِ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ[1] ، فَقَالَ : « **أُلَاقِي مِنْكَ ٱلْيَوْمَ مَا لَقِيتُ مِنْكَ أَمْسِ** » .

رواه البزار[2] عن شيخه عمر بن إسماعيل بن مجالد ، وهو كذاب .

الشيء » . وما وجدت ذلك في أحد التواريخ الثلاثة للبخاري ، ولم يدخله في « الضعفاء » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١٨ وقد سأله ابنه عنه : « هو عندي صالح ، صدوق في الأصل ، ليس بذاك القوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، يخالف في بعض الشيء » . وقال الذهبي في « الكاشف » ٢/ ٢٧١ : « قال أبو حاتم : صدوق لا يحتج به ، ووثقه غيره » .
وقال عبد الحق : « عمر ضعيف عندهم » . وتعقبه في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٠١ : « أسرف عبد الحق » .
وقد سأل الدوري يحيى بن معين عن حديث أبي هريرة : « نفس ابن آدم معلقة بِدَيْنِهِ » وفي إسناده عمر بن أبي سلمة ، فقال : « هو صحيح » .
وسأله عن حديث أبي هريرة أيضاً : « مِرَاءٌ في القرآن كفر » فاستحسنه . انظر التاريخ لابن معين برقم (١٣٧١ ، ١٣٧٢) .
وقال ابن معين في رواية : « ليس به بأس » . وقال في أخرىٰ : « صالح إن شاء الله » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٦٤ .
ونقل ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٧١١) عن أحمد قوله : « صالح ، ثقة إن شاء الله » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٢٣٦) : « مدني لا بأس به » .
وقال أبو داود : « قلت لأحمد : عمر بن أبي سلمة ، قال : صالح . قيل لأحمد : هو أحب إليك أو محمد بن عمرو ؟ قال : هو أحب إلي » . انظر الرقم (١٥٤) في سؤالات أبي داود للإمام أحمد .
وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٩٩ بعد أن أورد له اثنين وعشرين حديثاً : « كل هـٰذه الأحاديث لا بأس بها ، وعمر بن أبي سلمة متماسك الحديث ، لا بأس به » .
(١) في (ظ ، د) : « يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٨ برقم (٢٦٧٥) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد ،

١٥٤٩٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ آخَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ . (مص : ٤٨٢) .

رواه أبو يعلى[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الرحمـٰن بن صالح الأزدي ، وهو ثقة .

٧٨ ـ بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا

١٥٤٩٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلشِّعْبِ أَتَىٰ أَبِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا أَرَىٰ أُمَّ ٱلْفَضْلِ إِلاَّ قَدِ ٱشْتَمَلَتْ[٢] عَلَىٰ حَمْلٍ[٣] (ظ : ٥٣٦) قَالَ : لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يُقِرَّ أَعْيُنَنَا بِغُلاَمٍ ، فَأُتِيَ بِيَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي خِرَقِي ، فَحَنَّكَنِي .

← حدثني أبي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . . وشيخ البزار كذاب ، ومجالد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا مجالد » .

(١) في مسنده برقم (٧٢١٠ ، ٧٢١١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٨٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩١٥١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٧٧) ـ والطبراني في الكبير ٣/ ١٤١ برقم (٢٩٢٧) و٥/ ٨٥ برقم (٤٦٥٨) ، والبزار في « كشف الأسرار » ٢/ ٣٨٨ برقم (١٩١٧) من طريق يونس بن بكير ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن البراء ، عن زيد بن حارثة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف حديث يونس ، عن أبيه مضطرب .

جاء في « تاريخ الغلابي » : « كان يونس بن أبي إسحاق مستوي الحديث في غير أبي إسحاق ، مضطرباً في حديث أبيه » . انظر « شرح علل الترمذي » ٢/ ٨١٣ لابن رجب .

وقد تقدم هذا الحديث في باب : الإخاء بين المسلمين برقم (١٣٦٠٠) .

(٢) في (مص) « استلمت » وهو تحريف .

(٣) في (مص ، ظ) : « جمل » وهو تصحيف .

قَالَ مُجَاهِدٌ : لاَ نَعْلَمُ أَحَداً حُنِّكَ بِرِيقِ ٱلنُّبُوَّةِ[1] غَيْرَهُ .

رواه الطبراني[2] متصلاً ، ورجاله وثقوا وفيهم ضعف ، ورواه مختصراً بإسناد منقطع .

١٥٤٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ ٱلْفَضْلِ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا مَارَّةٌ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْحِجْرِ ، فَقَالَ : « **يَا أُمَّ ٱلْفَضْلِ ؟** » قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِنَّكِ حَامِلٌ بِغُلَامٍ** » قُلْتُ : كَيْفَ ؟ وَقَدْ تَحَالَفَتْ قُرَيْشٌ لاَ يُوَلِّدُونَ ٱلنِّسَاءَ ؟

قَالَ : « **هُوَ مَا أَقُولُ لَكِ ، فَإِذَا وَضَعْتِيهِ ، فَأْتِينِي بِهِ** » .

فَلَمَّا وَضَعْتُهُ أَتَيْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ عَبْدَ ٱللهِ ، وَأَلْبَاهُ بِرِيقِهِ ، قَالَ : « **ٱذْهَبِي بِهِ فَلَتَجِدِنَّهُ كَيِّساً** » .

قَالَ فَأَتَيْتُ ٱلْعَبَّاسَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَتَبَسَّمَ ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَجُلاً جَمِيلاً مَدِيدَ ٱلْقَامَةِ ، فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَيْهِ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَقْعَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **هَـٰذَا عَمِّي ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُبَاهِ بِعَمِّهِ** » .

فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : بَعْضَ ٱلْقَوْلِ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَلِمَ لاَ أَقُولُ وَأَنْتَ عَمِّي ، وَبَقِيَّةُ آبَائِي ، وَٱلْعَمُّ / وَالِدٌ ؟** » . ٩/ ٢٧٥

---

(١) في (ظ) : « النبي » وعند الطبراني : « رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٨٧ برقم (١٠٥٦٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩/ ٢٨٨ من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا محمد بن الحارث القرشي ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، أخبرني ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن الحارث القرشي مجهول ، وقد روىٰ حديثاً منكراً . انظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٠٤ والديوان ، والمغني ٢/ ٥٦٤ ، ولسان الميزان ٥/ ١١١ .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن . (مص : ٤٨٣) .

٧٩ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِيمَا جَاءَ فِي عِلْمِهِ وَمَا سُئِلَ عَنْهُ وَغَيْرِ ذٰلِكَ

١٥٤٩٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ كَتِفِي ـ أَوْ عَلَىٰ مَنْكِبِي شَكَّ سَعِيدٌ ثُمَّ قَالَ :

« **ٱللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي ٱلدِّينِ ، وَعَلِّمْهُ ٱلتَّأْوِيلَ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] غير قوله : « **وَعَلِّمْهُ ٱلتَّأْوِيلَ** »[3] .

رواه أحمد[4] ، والطبراني بأسانيد ، وله عند البزار والطبراني « **ٱللَّهُمَّ عَلِّمْهُ**

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٩٠ برقم (١٠٥٨٠) وقد تقدم برقم (٩٠٢٣) وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) عند البخاري في الوضوء (١٤٣) باب : من وضع الماء عند الخلاء ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٧) باب فضائل عبد الله بن عباس . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٥٣) وعرضنا روايات كثيرة لهٰذا الحديث .

(٣) قوله : « علمه التأويل » عند البخاري أيضاً في العلم (٧٥) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم علمه التأويل » .

(٤) في المسند ١/ ٢٦٦ ، وفي فضائل الصحابة برقم (١٨٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٣٤) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثني أبو خيثمة : زهير بن معاوية ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . . وهٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

وأخرجه أحمد ١/ ٣١٤ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا زهير ، به .

وأخرجه أحمد ١/ ٣٢٨ ، ٣٣٥ من طريق عفان ، وعبد الصمد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٩٣ برقم (١٠٥٨٧) من طريق حجاج بن منهال ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٨٨) من طريق علي بن عاصم بن صهيب ، عن خالد الحذاء ، عن ابن عباس قال : ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « اللهم علمه الحكمة » . وإسناده ضعيف .

وأخرجه أحمد ١/ ٢١٤ ، والبخاري في فضائل الصحابة (٣٧٥٦) باب : ذكر ابن عباس ←

تَأْوِيلَ ٱلْقُرآنِ » . ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح .

١٥٥٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « نِعْمَ تُرْجُمَانُ ٱلْقُرْآنِ أَنْتَ » ، وَدَعَا لِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، مَرَّتَيْنِ .

رواه الطبراني(١) ، وفيه عبد الله بن خِراش ، وهو ضعيف .

١٥٥٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَضعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَعْطِهِ ٱلْحِكْمَةَ وَعَلِّمْهُ ٱلتَّأْوِيلَ** » ، وَ](٢) وَضعَ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ فَوَجَدَ عَبْدُ ٱللهِ بَرْدَهَا فِي صَدْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ، ٱحْشُ جَوْفَهُ عِلْماً وَحِلْماً** » فَلَمْ يَسْتَوْحِشْ فِي نَفْسِهِ إِلَىٰ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَلَمْ يَزَلْ حَبْرَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ حَتَّىٰ قَبَضَهُ ٱللهُ .

رواه الطبراني(٣) ، وفيه من لم أعرفه .

← رضي الله عنهما ، والترمذي في المناقب (٣٨٢٤) باب : مناقب ابن عباس بلفظ « اللهم علمه الحكمة » .

وأخرجه أحمد ١/ ٢٦٩ من طريق سليمان بن بلال ، حدثنا حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم أعط ابن عباس الحكمة وعلمه التأويل » . وهـٰذا إسناد فيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف جداً .

وللاطلاع علىٰ روايات أخرى انظر مسند الموصلي برقم (٢٥٥٣) .

(١) في الكبير ١١/ ٨٠ برقم (١١١٠٨) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣١٦ من طريق عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن خراش ، وهو ضعيف ، وكذبه ابن عمار . وقد تقدم برقم (١١٧٤٩) .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٢٩١) من طريق أحمد بن سيار ، حدثنا محمد بن كثير ، عن سفيان ، عن سليمان ، عن مسلم أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٩١ برقم (١٠٥٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣١٦ ـ من طريق عبد الله بن سعد الرقي ، حدثنا عامر بن سيار ، حدثنا فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن عبد الله بن العباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني عبد الله بن ←

١٥٥٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ ، فَكَانَ كَٱلْمُعْرِضِ عَنْ أَبِي ، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ أَبِي : أَيْ بُنَيَّ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱبْنِ عَمِّكَ كَٱلْمُعْرِضِ عَنِّي ؟

فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ إِنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ .

قَالَ : فَرُحْنَا إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبِي : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٤٨٤) قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ رَجُلٌ يُنَاجِيكَ ، فَهَلْ كَانَ عِنْدَكَ أَحَدٌ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَهَلْ رَأَيْتَهُ يَا عَبْدَ ٱللهِ ؟** »[1] قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَإِنَّ ذَلِكَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، هُوَ ٱلَّذِي شَغَلَنِي عَنْكَ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني بأسانيد ، ورجالها رجال الصحيح .

← سعد بن يحيى الرقي ، وقد تقدم برقم (٧٦) ، روىٰ عن تسعة شيوخ منهم عامر بن سيار ، وروىٰ عنه خمسة تلاميذ منهم الطبراني .
وفيه فرات بن السائب قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني ، والساجي : متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات .
وعامر بن سيار ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٢ .
وقال : « ربما أغرب » .
(١) سقط من (ظ) قوله : « يا عبد الله » .
(٢) في المسند ١/ ٢٩٣ـ٢٩٤ ، ٣١٢ من طريق الحسن بن موسىٰ ، وهدبة بن خالد ،
وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٤٩ منحة المعبود برقم (٢٥٥٥)
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٧١٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٧٥ من طريق سليمان بن حرب ،
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥٢١ والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٩١ برقم (١٠٥٨٤) و١٢/ ١٨٥ برقم (١٢٨٣٦) من طريق حجاج بن منهال ،
وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٣١٢ وفي فضائل الصحابة برقم (١٨٥٣) من طريق ←

١٥٥٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ ، وَهُوَ يُنَاجِي دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ ٱلْكَلْبِيَّ ، وَهُوَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، وَأَنَا لَا أَعْلَمُ . فَلَمْ أُسَلِّمْ .

فَقَالَ جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : « **هَـٰذَا ٱبْنُ عَمِّي ، هَـٰذَا ٱبْنُ عَبَّاسٍ** » .

قَالَ : مَا أَشَدَّ وَضَحَ ثِيَابِهِ ، أَمَا إِنَّ ذُرِّيَّتَهُ سَتَعُودُ بَعْدَهُ ، لَوْ سَلَّمَ عَلَيْنَا رَدَدْنَا عَلَيْهِ .

فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ ؟** » .

قُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ، رَأَيْتُكَ تُنَاجِي دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ ، فَكَرِهْتُ أَنْ تَنْقَطِعَ عَلَيْكُمَا مُنَاجَاتُكُمَا .

قَالَ : « **وَقَدْ رَأَيْتَهُ ؟** » قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَمَا إِنَّهُ سَيَذْهَبُ بَصَرُكَ ، وَيُرَدُّ عَلَيْكَ فِي مَوْتِكَ** » .

قَالَ عِكْرِمَةُ : فَلَمَّا قُبِضَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ وَوُضِعَ عَلَىٰ سَرِيرِهِ جَاءَ / طَائِرٌ شَدِيدُ ٱلْوَهْجِ ، فَدَخَلَ فِي أَكْفَانِهِ ، فَأَرَادُوا نَشْرَ [أَكْفَانِهِ][1] ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ : مَا تَصْنَعُونَ ؟ هَـٰذِهِ بُشْرَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّتِي قَالَ لَهُ . ٩/٢٧٦

فَلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ ، تُلُقِّيَ بِكَلِمَةٍ سَمِعَهَا مَنْ عَلَىٰ شَفِيرِ قَبْرِهِ ﴿ يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝ فَٱدْخُلِى فِى عِبَـٰدِى ۝ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴾ [الفجر : ٢٧ـ٣٠] .

← أبي كامل ، وعفان ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار : أن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « المعجم الكبير » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

١٥٥٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ ٱلْعَبَّاسُ بِعَبْدِ ٱللهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ فَوَجَدَ مَعَهُ رَجُلاً فَرَجَعَ وَلَمْ يُكَلِّمْهُ ، فَقَالَ : « رَأَيْتَهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « ذَاكَ جِبْرِيلُ ، (مص : ٨٥) أَمَا إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّىٰ يَذْهَبَ بَصَرُهُ وَيُؤْتَىٰ عِلْماً » .

رواه الطبراني[2] بأسانيد ورجاله ثقات .

١٥٥٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لِرَجُلٍ : هَلُمَّ فَلْنَتَعَلَّمْ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُمْ كَثِيرٌ .

فَقَالَ : ٱلْعَجَبُ وَٱللهِ لَكَ يَآبْنَ عَبَّاسٍ ، أَتَرَى ٱلنَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ ، وَفِي

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٩٢ برقم (١٠٥٨٦) من طريق المنهال بن بحر أبي سلمة العقيلي ، حدثنا العلاء بن برد ، حدثنا الفضيل بن حبيب ، عن فرات ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه فرات بن السائب متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه في تعليقنا على الحديث الأسبق ، وفيه العلاء بن برد وقد بينا ضعفه عند الحديث السابق برقم (٨٢٩١) . والفضل بن حبيب السراج ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمة الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٣٩ وأورد عن ابن معين وقد سئل عنه أنه قال : « لم يكن به بأس » .

وأما المنهال بن بحر فهو حسن الحديث ، وقد بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (٩٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٨٣٣) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن ثور بن يزيد ، عن موسى بن ميسرة ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه : عبد الله بن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه الدراوردي وهو من أهل الأمانة والصدق إلا أنه كثير الوهم . وقد وثقه يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وقال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث ، يغلط . وقال النسائي : « ليس به بأس ، وحديثه عن عبيد الله بن محمد منكر . . . » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى بن ميسرة إلا ثور بن يزيد ، تفرد به الدراوردي » .

ٱلنَّاس مَنْ تَرَىٰ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَكِبْتُ[1] ذَلِكَ وَأَقْبَلْتُ على ٱلْمَسْأَلَةِ وَتَتَبُّعِ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنْ كُنْتُ لآتِي ٱلرَّجُلَ فِي ٱلْحَدِيثِ يَبْلُغُنِي أَنَّهُ سَمِعَهُ[2] مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَجِدُهُ قَائِلاً ، فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَىٰ بَابِ دَارِهِ تَسْفِي ٱلرِّيَاحُ عَلَىٰ وَجْهِي حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَيَّ ، فَإِذَا رَآنِي قَالَ : يَٱبْنَ عَمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ ؟

قُلْتُ : حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ .

فَيَقُولُ : هَلاَّ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ .

فَأَقُولُ : أَنَا كُنْتُ أَحَقَّ أَنْ آتِيَكَ ، وَكَانَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ يَرَانِي ، فَذَهَبَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِ ٱحْتَاجَ ٱلنَّاسُ إِلَيَّ . فَيَقُولُ : أَنْتَ أَعْلَمُ مِنِّي .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : جَالَسْتُ سَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ شَيْخاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحَدٌ مِنْهُمْ خَالَفَ ٱبْنَ عَبَّاسٍ فَيَلْتَقِيَانِ إِلاَّ قَالَ : ٱلْقَوْلُ كَمَا قُلْتَ ، أَوْ قَالَ : صَدَقْتَ .

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني وفي مصادر التخريج جميعها : « نزلت » .
(٢) في (ظ) : « سمع » .
(٣) في الكبير ١٠/ ٢٩٩ برقم (١٠٥٩٢) ، وأحمد في فضائل الصحابة برقم (١٩٢٥) من طريق وهب بن جرير ، وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٥٩٠) بتحقيقنا ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥٤٢ ، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ١٢١ ، والحاكم في المستدرك برقم (٣٦٣ ، ٦٢٩) من طريق يزيد بن هارون ،
جميعاً : حدثنا جرير بن حازم ، عن يعلى بن حكيم ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس . . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري ، وهو أصل في طلب الحديث وتوقير المحدث » . وأقره الذهبي .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٣٤٢ من طريق جرير بن حازم ، به .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلْهُذَلِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ ٱبْنَ عَبَّاسٍ مِنَ ٱلْقُرآنِ بِمَنْزِلَةٍ .

قَالَ : كَانَ ٱبْنُ عُمَرَ يَقُولُ ذَاكُمْ فَتَى ٱلْكُهُولِ : إِنَّ لَهُ لِسَاناً سَؤُولاً ، وَقَلْباً عَقُولاً ، كَانَ يَقُومُ عَلَىٰ مِنْبَرِنَا هَـٰذَا أَحْسَبُهُ قَالَ : عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَيَقْرَأُ (سُورَةَ الْبَقَرَةِ) وَسُورَةَ (آلِ عِمْرَانَ) يُفَسِّرُهُمَا[2] آيَةً آيَةً ، وَكَانَ مِثَجَّةً نَجداً ، غَرْباً .

رواه الطبراني[3] وأبو بكر الهذلي ضعيف .

١٥٥٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ هِرَقْلَ كَتَبَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ : إِنْ كَانَ بَقِيَ فِيهِمْ مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ فَيُجِيبُونِي[4] عَمَّا أَسْأَلُهُمْ عَنْهُ / وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنِ ٱلْمَجَرَّةِ ، وَعَنِ ٱلْقَوْسِ ، وَعَنِ ٱلْبُقْعَةِ ٱلَّتِي لَمْ تُصِبْهَا ٱلشَّمْسُ إِلاَّ سَاعَةً وَاحِدَةً . ٩/٢٧٧

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٠٠ برقم (١٠٥٩٣) من طريق عبد الله بن داود ، عن الأعمش ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن طاووس قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « ثم يفسرها » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٢٣ برقم (١٠٦٢١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن أبي بكر الهذلي ، قال : دخلت على الحسن فقال : . . . .
وأبو بكر الهذلي أخباري متروك الحديث .
وهـٰذا الخبر عند عبد الرزاق برقم (٨١٢٣) .
وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢/ ٢١ من طريق عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الحسن قال : أول من عرَّف بالبصرة عبد الله بن عباس ، قال : وكان مِثَجَّةً كثير العلم ، قال : فقرأ سورة البقرة ففسرها آيةً آية ، وإسناده صحيح .
والمثجة : الذي يصب الكلام صباً . شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء المثجوج .
والنَّجدُ : هو الشجاع ، الكثير النجدة ، النَّصُور . والغَرْبُ : الْحِدَّةُ ، ومنه غرب السيف . يقال فلان تُدَارىٰ حِدَّتُهُ وتُتَّقىٰ .

(٤) عند الطبراني : « فسيخبرني » .

قَالَ : فَلَمَّا أَتَىٰ مُعَاوِيَةَ ٱلْكِتَابُ وَٱلرَّسُولُ قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا شَيءٌ[١] مَا كُنْتُ أَرَاهُ أُسْأَلُ عَنْهُ إِلَىٰ يَوْمِيَ هَـٰذَا [، فَقَالَ : مَنْ لِهَـٰذا ؟ قِيلَ : ٱبْنُ عبَّاس][٢] ، فَطَوَىٰ مُعَاوِيةُ ٱلْكِتَابَ كِتَابَ هِرَقْلَ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ ٱلْقَوْسَ أَمَانٌ لأَهْلِ ٱلأَرْضِ مِنَ ٱلْغرَقِ ، وَٱلْمَجَرَّةَ : بَابُ ٱلسَّمَاءِ ٱلَّذِي تَنْشَقُّ مِنْهُ .

وَأَمَّا ٱلْبُقْعَةُ ٱلَّتِي لَمْ تُصِبْهَا ٱلشَّمْسُ إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، فَٱلْبَحْرُ ٱلَّذِي أَفْرَجَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٠٩ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ ٱلْهِلاَلِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ نَافِعُ بْنُ ٱلأَزْرَقِ ، وَنَجْدَةُ بْنُ عُوَيْمِرٍ فِي نَفَرٍ مِنْ رُؤُوسِ ٱلْخَوَارِجِ يَنْفِرُونَ عَنِ ٱلْعِلْمِ وَيَطْلُبُونَهُ حَتَّىٰ قَدِمُوا مَكَّةَ ، فَإِذَا هُمْ بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَاعِداً قَرِيباً مِنْ زَمْزَمَ ، وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ لَهُ[٤] أَحْمَرُ ، وَقَمِيصٌ ، فَإِذَا أُنَاسٌ قِيَامٌ يَسْأَلُونَهُ عَنِ ٱلتَّفْسِيرِ يَقُولُونَ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ[٥] مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ : هُوَ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ لَهُ نَافِعٌ : مَا أَجْرَأَكَ يَٱبْنَ عَبَّاسٍ عَلَىٰ مَا تُخْبِرُ بِهِ مُنْذُ ٱلْيَوْمَ .

فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَعَدِمَتْكَ ، أَلاَ أُخْبِرُكَ مَنْ هُوَ أَجْرَأُ مِنِّي ؟

قَالَ : مَنْ هُوَ يَٱبْنَ عَبَّاسٍ (مص : ٤٨٧) ؟ قَالَ : رَجُلٌ تَكَلَّمَ بِمَا لَيْسَ لَهُ بِهِ

---

(١) عند الطبراني : لشيء .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من « المعجم الكبير » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٩٩ برقم (١٠٥٩١) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٦٧) مختصراً ، من طريق أبي النعمان : عارم ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قوله . وإسناده إليه صحيح ، نعم محمد بن الفضل تغير بأخرة ، ولـٰكن الطبراني رواه من طريق علي بن عبد العزيز ، وقد سمع منه قبل الاختلاط والله أعلم .
وأفرج عن بني إسرائيل : أطلقهم سالمين .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (ظ ، د) : « يا ابن عباس » .

عِلْمٌ ، أَوْ رَجُلٌ كَتَمَ عِلْماً عِنْدَهُ .

قَالَ : صَدَقْتَ يَاْبْنَ عَبَّاسٍ أَتَيْتُكَ لأَسْأَلَكَ .

قَالَ : هَاتِ يَاْبْنَ ٱلأَزْرَقِ فَسَلْ .

قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ ﴾ [الرحمن : ٣٥] مَا ٱلشُّوَاظُ ؟

قَالَ : ٱللَّهَبُ ٱلَّذِي لاَ دُخَانَ فِيهِ[١] قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٍ حَسَّانَ عَنِّي ... مُغَلْغَلَةً تَدِبُّ إِلَىٰ عُكَاظِ

أَلَيْسَ أَبُوكَ قَيْناً[٢] كَانَ فِينَا ... إِلَى ٱلْقِينَاتِ[٣] فَسْلاً[٤] فِي ٱلْحِفَاظِ

يَمَانِيّاً يَظَلُّ يُشِبُّ كِيراً ... وَيَنْفُخُ دَائِباً لَهَبَ ٱلشُّوَاظِ

قَالَ : صَدَقْتَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾ [الرحمن : ٣٥] قَالَ : ٱلدُّخَانُ ٱلَّذِي لاَ لَهَبَ فِيهِ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ نَابِغَةَ بَنِي ذُبْيَانَ يَقُولُ :

يُضِيءُ كَضَوءِ سِرَاجِ ٱلسَّلِيطِ ... لَمْ يَجْعَلِ [ٱللهُ][٥] فِيهِ نُحَاسَا

يَعْنِي : دُخَاناً .

---

(١) في (د) : « له » .

(٢) القين : الحداد ، والقينات جمع قينة ، وهي الأمة سواء أكانت صانعة أو غير صانعة .

(٣) في (د) : « الفتيات » .

(٤) الفسل : الرذل ، الرديء الذي لا مروءة له .

(٥) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير للطبراني .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخبِرْنِي عَنْ قَولِ ٱللهِ : ﴿ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾ [الإنسان : ٢] .

قَالَ : مَاءُ ٱلرَّجُلِ وَمَاءُ ٱلْمَرْأَةِ ، إِذَا ٱجْتَمَعَا فِي ٱلرَّحِمِ كَانَ مَشْجاً .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ / قَبْلَ أَنْ يَنزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٢٧٨/٩ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيِّ وَهُوَ يَقُولُ :

كَأَنَّ ٱلنَّصْلَ وَٱلْفُوقَيْنِ فِيهِ … خِلاَلُ[1] ٱلرِّيشِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ

قَالَ : صَدَقْتَ (مص : ٤٨٨) فَأَخبِرْنِي عَنْ قَولِ ٱللهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾ [القيامة : ٢٩] ، مَا ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ؟

قَالَ : ٱلْحَرْبُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَخُو ٱلْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ ٱلْحَرْبُ عَضَّهَا … وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا ٱلْحَرْبُ شَمَّرَا

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَولِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ [النحل : ٧٢] ، مَا ٱلْبَنُونَ وَٱلْحَفَدَةُ ؟

قَالَ : أَمَّا بَنُوكَ فَإِنَّهُمْ يَتَعَاطُونَكَ ، وَأَمَّا حَفَدَتُكَ فَإِنَّهُمْ خَدَمُكَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ :

حُفَدُ ٱلْوَلاَئِدِ حَوْلَهُنَّ وَأُلْقِيَتْ … بِأَكُفِّهِنَّ أَزِمَّةُ ٱلأَحْمَالِ

---

(١) في الديوان : « خلاف » وكذلك هي في الرواية المتقدمة برقم (١٠٨٥١) .

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾ [الشعراء : ١٥٣] .

قَالَ : مِنَ ٱلْمَخْلُوقِينَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ ٱلثَّقَفِيِّ[1] ، وَهُوَ يَقُولُ :

فَإِنْ تَسْأَلِينَا مِمَّ نَحْنُ ؟ فَإِنَّنَا عَصَافِيرُ مِنْ هَـٰذَا ٱلأَنَامِ ٱلْمُسَحَّرِ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَنَبَذْنَـٰهُمْ فِي ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ [الذاريات : ٤٠] ، مَا ٱلْمُلِيمُ ؟ (مص : ٤٨٩)

قَالَ : ٱلْمُذْنِبُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ وَهُوَ يَقُولُ :

بَعِيدٌ مِنَ ٱلآفَاتِ لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُسِيءَ هُوَ ٱلْمُلِيمُ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ [الفلق : ١] ، مَا ٱلْفَلَقُ ؟

قَالَ : هُوَ ٱلصُّبْحُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ يَقُولُ :

---

(١) ساقطة من (د) .

ٱلْفَـارِجُ ٱلْهَـمِّ مَبْـذُولٌ عَسَـاكِـرُهُ   كَمَـا يُفَـرِّجُ ضَـوْءَ ٱلظُّلْمَـةِ ٱلْفَلَـقُ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخبرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا / تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [الحديد : ٢٣] . مَا ٱلأَسَاةُ ؟ قَالَ : لاَ تَحْزَنُوا . ٢٧٩/٩

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ (ظ : ٥٣٧) :

قَلِيلُ ٱلأَسَىٰ فِيمَا أَتَى ٱلدَّهْرُ دُونَهُ   كَرِيمُ ٱلثَّنَا حُلْوُ ٱلشَّمَائِلِ مُعْجِبُ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ [الانشقاق : ١٤] . مَا يَحُورُ ؟ قَالَ : يَرْجِعُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (مص : ٤٩٠)

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

وَمَا ٱلْمَرْءُ إِلاَّ كَٱلشِّهَابِ ، وَضَوْؤُهُ   يَحُـورُ رَمَـاداً بَعْـدَ إِذْ هُـوَ سَـاطِـعُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَولِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ [الرحمن : ٤٤] . مَا ٱلآنُ ؟ قَالَ : ٱلَّذِي قَدِ ٱنْتَهَىٰ حَرُّهُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ نَابِغَةِ بَنِي ذُبْيَانَ :

فَـإِنْ يَقْبِـضْ عَلَيْـكَ أَبُـو قُبَيْـسٍ   تَحُـطُّ بِـكَ ٱلْمَنِيَّـةُ فِـي هَـوَانِ
وَتَخْضُبُ لِحْيَةً غَـدَرَتْ وَخَـانَـتْ   بِـأَحْمَـرَ مِـنْ نَجِيعِ ٱلْجَـوفِ آنِ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخبرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴾ [القلم : ٢٠] ، مَا ٱلصَّرِيمُ ؟ قَالَ : ٱللَّيْلُ ٱلْمُظْلِمُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ نَابِغَةِ بَنِي ذُبْيَانَ :

لاَ تَـزْجُـرُوا مُكْفَهِـرّاً لاَ كِفَـاءَ لَـهُ　　كَـٱللَّيْـلِ يَخْلِـطُ أَصْـرَامـاً بِـأَصْـرَامِ[1]

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخبرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾ [الإسراء : ٧٨] ، مَا غَسَقُ ٱللَّيْلِ ؟ قَالَ : إِذَا أَظْلَمَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ٱلنَّابِغَةِ يَقُولُ[2] :

كَأَنَّمَا جَدَّ مَا قَالُوا وَمَا وَعَدُوا　　آلٌ تَضَمَّنَـهُ مِـنْ دَامِـسٍ غَسَـقُ

قَالَ أَبُو خَلِيفَةَ : ٱلآلُ : ٱلسَّرَابُ .

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخبرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴾ [النساء : ٨٥] . مَا ٱلْمُقِيتُ ؟ قَالَ : قَادِرٌ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ ٱلنَّابِغَةَ يَقُولُ :

وَذِي ضِغْـنٍ كَفَفْـتُ ٱلضِّغْـنَ عَنْـهُ　　وَإِنِّـي فِـي مَسَـاءَتِـهِ مُقِيـتُ

---

(١) في (مص) : « في أصرام » .
(٢) ساقطة من (د) .

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَولِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾ [التكوير : ١٧] ، قَالَ : إِقْبَالُ / سَوَادِهِ . ٩/ ٢٨٠

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ :

عَسْعَسَ حَتَّىٰ لَوْ نَشَاءُ ٱدَّنَىٰ ... كَأَنَّ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبِسُ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾ [يوسف : ٧٢] . قَالَ : ٱلزَّعِيمُ : ٱلْكَفِيلُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ :

وَإِنِّي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكاً ... بِسَيْرٍ تَرَىٰ مِنْهُ ٱلْغُرَانِقَ أَزْوَرَا

قَالَ صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَفُومِهَا﴾ [البقرة : ٦١] . مَا ٱلْفُومُ ؟ قَالَ : ٱلْحِنْطَةُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيِّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي كَأَغْنَىٰ وَافِدٍ ... قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومِ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَٱلۡأَزۡلَٰمُ﴾ [المائدة : ٩٠] . مَا ٱلأَزْلاَمُ ؟ قَالَ : ٱلْقِدَاحُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ٱلْحُطَيْئَةِ :

لاَ يَزْجُرُ ٱلطَّيْرُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنُحاً ... وَلاَ يُقَامُ لَهُ قِدْحٌ بِأَزْلاَمِ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ [الواقعة : ٩] . قَالَ : أَصْحَابُ ٱلشِّمَالِ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ زُهَيْرَ بْنَ أَبِي سُلْمَىٰ حَيْثُ يَقُولُ :

نَزَلَ ٱلشَّيْبُ بِٱلشِّمَالِ قَرِيباً ... وَٱلْمُرُوراتِ دَانِياً وَحَقِيرَا

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير : ٦] . قَالَ : ٱخْتَلَطَ (مص : ٤٩٣) مَاؤُها بِمَاءِ ٱلأَرْضِ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَىٰ :

لَقَدْ عَرَفَتْ رَبِيعَةُ فِي جُذَامٍ ... وَكَعْبٌ حَالَها ، وَٱبْنَا ضِرَارِ

لَقَدْ نَازَعْتُمُ حَسَباً قَدِيماً ... وَقَدْ سَجَرَتْ بِحَارَهُمُ بِحَارِي

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾ [الذاريات : ٧] . مَا ٱلْحُبُكُ ؟ قَالَ / : ٱلطَّرَائِقُ . ٩/ ٢٨١

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَىٰ :

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ ٱلنَّجْمِ تَنْسِجُهُ ... رِيحُ ٱلشَّمَالِ لِضَاحٍ مَا بِهِ حُبُكُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ﴾ [الجن : ٣] . قَالَ : ٱرْتَفَعَتْ عَظَمَةُ رَبِّنَا .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ طَرَفَةَ بْنِ ٱلْعَبْدِ لِلنُّعْمَانِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ :

إِلَىٰ مَلِكٍ يَضْرِبُ ٱلدَّارِعِينَ ... لَمْ يُنْقِصِ ٱلشَّيْبُ[1] مِنْهُ قِبَالاَ

أَتَرْفَعُ جَدَّكَ إِنِّي ٱمْرُؤٌ ... سَقَتْنِي ٱلأَعَادِي سِجَالاً سِجَالاَ

قَالَ : صَدَقْتَ ، (مص : ٤٩٤) فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾ [يوسف : ٨٥] . قَالَ : ٱلْحَرَضُ : ٱلْبَاكِي .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ طَرَفَةَ بْنِ ٱلْعَبْدِ :

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَىٰ إِنْ نَأَتْ غُرْبَةٌ بِهَا ... أَعُدُّ حَرِيضاً لِلْكَرَاءِ مُحَرِّمُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ [النجم : ٦١] . قَالَ : لاَهُونَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ هُزَيْلَةَ بِنْتِ بَكْرٍ وَهِيَ تَبْكِي عَاداً :

---

(١) في (ص) : « السب » .

بَعَثَـــتْ عَـــادٌ لُقَيْمـــاً   وَأَتَـــىٰ سَعْـــدٌ مُـــرِيـــدَا
قِيـــلَ : قُـــمْ فَـــٱنْظُـــرْ إِلَيْـــهِ[1]   ثُـــمَّ دَعْ[2] عَنْـــكَ ٱلسُّمُـــودَا

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِذَا ٱتَّسَقَ﴾ [الانشقاق : ١٨] ، مَا ٱتِّسَاقُهُ ؟ قَالَ : إِذَا ٱجْتَمَعَ .

قَالَ : فَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي صِرْمَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ :

إِنَّ لَنَـــا قَـــلَائِصـــاً نَقَـــانِقَـــا   مُسْتَـوْسِقَـاتٍ لَـوْ تَجِـدْنَ سَـائِقَـا

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ٱلأَحَدُ ٱلصَّمَدُ ، أَمَّا ٱلأَحَدُ ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا ٱلصَّمَدُ ؟

قَالَ : ٱلَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ فِي ٱلأُمُورِ كُلِّهَا .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ (مص : ٤٩٥) قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ بِقَوْلِ ٱلأَسَدِيَّةِ :

٩/٢٨٢ أَلَا بَكَّـرَ ٱلنَّـاعِـي بِخَيْـرِ بَنِـي أَسَـدْ   بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِٱلسَّيِّدِ ٱلصَّمَدْ /

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان : ٦٨] مَا ٱلأَثَامُ ؟ قَالَ : ٱلْجَزَاءُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

---

(١) في (مص ، ظ) : « إليهم » .
(٢) في (مص) : « ودع » .

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ٱلْأَسَدِيِّ :

وَإِنَّ مَقَامَنَا يَدْعُو عَلَيْهِمْ ... بِأَبْطَحِ ذِي ٱلْمَجَازِ لَهُ أَثَامُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي[1] عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [الزخرف : ١٧] . قَالَ : ٱلسَّاكِتُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ خُزَيْمَةَ ٱلْعَبْسِيِّ :

فَإِنْ تَكُ كَاظِماً بِمُصَابِ شَاسٍ ... فَإِنِّي ٱلْيَوْمَ مُنْطَلِقُ ٱللِّسَانِ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ [مريم : ٩٨] ، مَا رِكْزاً ؟

قَالَ : صَوْتاً .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِخَيْلٍ هَابِطٍ شَرَفاً ... أَوْ بَطْنَ قَوٍّ فَأَخْفُوا ٱلرِّكْزَ وَٱكْتَتِمُوا

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ﴾ [آل عمران : ١٥٢] ، قَالَ : إِذْ تَقْتُلُونَهُمْ بِإِذْنِهِ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عُتْبَةَ ٱللَّيْثِيِّ :

---

(١) ساقطة من (د) .

تَحُسُّهُـمُ بِـٱلْبِيـضِ حَتَّـىٰ كَـأَنَّمَـا تُفَلِّـقُ مِنْهُـمْ بِـٱلْجَمَـاجِـمِ حَنْظَـلاَ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ [الطلاق : ١] هَلْ كَانَ ٱلطَّلاَقُ يُعْرَفُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، طَلاَقاً بَائِناً ثَلاَثاً ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَعْشَىٰ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ حِينَ أَخَذَهُ أَخْتَانُهُ غَيْرَةً ، فَقَالُوا : إِنَّكَ قَدْ أَضْرَرْتَ بِصَاحِبَتِنَا ، وَإِنَّا نُقْسِمُ بِٱللهِ أَنْ لاَ نَضَعَ ٱلْعَصَا عَنْكَ أَوْ تُطَلِّقَهَا .

فَلَمَّا رَأَى ٱلْجِدَّ مِنْهُمْ ، وَأَنَّهُمْ فَاعِلُونَ بِهِ شَرّاً ، قَالَ :

أَجَـارَتَنَـا بِينِـي فَـإِنَّـكِ طَـالِقَـةْ كَذَاكَ أُمُورُ ٱلنَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةْ

فَقَالُوا : وَٱللهِ لَتُبِيِّنَنَّ لَهَا ٱلطَّلاَقَ أَوْ لاَ نَضَعُ ٱلْعَصَا عَنْكَ . فَقَالَ :

فَبِينِـي حَصَـانَ ٱلْفَـرْجِ غَيْـرَ دَمِيمَـةٍ وَمَـوْمُـوقَـةٍ مِنَّـا كَمَـا أَنْـتِ وَامِقَـةْ

فَقَالُوا : وَٱللهِ لَتُبِيِّنَنَّ لَهَا ٱلطَّلاَقَ أَوْ لاَ نَضَعُ ٱلْعَصَا عَنْكَ . فَقَالَ :

٩/٢٨٣ فَبِينِي فَإِنَّ ٱلْبَيْنَ خَيْرٌ مِنَ ٱلْعَصَا وَأَنْ لاَ تَزَالَ فَوْقَ رَأْسِكِ بَارِقَةْ /

فَأَبَانَهَا بِثَلاَثِ تَطْلِيقَاتٍ . (مص : ٤٩٧) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه جويبر ، وهو ضعيف .

١٥٥١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ ٱللَّيْلِ ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَرَّنِي حَتَّىٰ جَعَلَنِي حِذَاءَهُ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ صَلاَتِهِ خَنَسْتُ[٢] فَصَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ : « **مَا شَأْنُكَ أَجْعَلُكَ حِذَائِي فَتَخْنِسُ ؟** » .

---

(١) في الكبير برقم (١٠٥٩٧) وهو أثر ضعيف جداً . وقد تقدم مع شرح الغريب والتعليق عليه برقم (١٠٨٥١) .

(٢) أي : تراجعت إلى الوراء .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَيَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّي بِحِذَائِكَ وَأَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي أَعْطَاكَ ٱللهُ ؟

قَالَ : فَأَعْجَبَهُ ، فَدَعَا لِي أَنْ يَزِيدَنِي ٱللهُ عِلْماً وَفِقْهاً . . . قلت : فذكر الحديث .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ، وَٱبْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَتَذْكُرُ حِينَ ٱسْتَقْبَلْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ جَاءَ مِنْ سَفَرٍ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَحَمَلَنِي أَنَا وَغُلَاماً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَتَرَكَكَ .

قلت : هو في الصحيح[2] من رواية ابن الزبير وعبد الله بن جعفر ، وهـٰذا من حديث ابن عباس .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ١/ ٣٣٠ من طريق عبد الله بن بكر ،
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٢٧٩) ، ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، وابن كثير في « البداية » ٨/ ٢٩٦ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٨٦ من طريق يحيى بن سعيد ،
جميعاً : حدثنا أبو يونس : حاتم بن أبي صغيرة ، عن عمرو بن دينار ، عن كريب ، عن ابن عباس . . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين . . . . » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(٢) عند البخاري في الجهاد والسير (٣٠٨٢) باب : استقبال الغزاة ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٢٧) باب : فضائل عبد الله بن جعفر .

(٣) في المسند ١/ ٢٤٠ من طريق محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، حدثنا حبيب بن الشهيد ، عن عبد الله بن أبي مليكة قال : شهدت . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

١٥٥١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ بُرَيْدَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : شَتَمَ رَجُلٌ ٱبْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّكَ لَتَشْتُمُنِي وَإِنَّ فِيَّ ثَلاَثَ خِصَالٍ : إِنِّي لآتِي عَلى ٱلآيَةِ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، فَلَوَدِدْتُ أَنَّ جَمِيعَ ٱلنَّاسِ يَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، وَإِنِّي لأَسْمَعُ بِٱلْحَاكِمِ مِنْ حُكَّامِ ٱلْمُسْلِمِينَ يَعْدِلُ فِي حُكْمِهِ فَأَفْرَحُ ، وَلَعَلِّي لاَ أُقَاضِىٰ إِلَيْهِ أَبَداً ، (مص : ٤٩٨) وَإِنِّي لأَسْمَعُ بِٱلْغَيْثِ قَدْ أَصَابَ ٱلْبَلَدَ مِنْ بِلاَدِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَأَفْرَحُ وَمَا لِي بِهِ سَائِمَةٌ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥١٣ ـ وَعَنْ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : بَدَتْ لَنَا ـ مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ـ حَاجَةٌ إِلَى ٱلْوَالِي ، وَكَانَ ٱلَّذِي طَلَبْنَا إِلَيْهِ أَمْراً صَعْباً ، فَمَشَيْنَا إِلَيْهِ بِرِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيرِهِمْ ، فَكَلَّمُوهُ وَذَكَرُوا لَهُ وَصِيَّةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَا ، فَذَكَرَ لَهُمْ صُعُوبَةَ ٱلأَمْرِ ، فَعَذَرَهُ ٱلْقَوْمُ ، وَأَلَحَّ عَلَيْهِ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ، فَوَٱللهِ مَا وَجَدَ بُدّاً مِنْ قَضَاءِ حَاجَتِهِ .

فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ دَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ ، وَإِذَا ٱلْقَوْمُ أَنْدِيَةٌ .

قَالَ حَسَّانُ : فَضَحِكْتُ وَأَنَا أَسْمَعُهُمْ : إِنَّهُ وَٱللهِ كَانَ أَوْلاَكُمْ بِهَا ، إِنَّهَا وَٱللهِ صُبَابَةُ ٱلنُّبُوَّةِ[2] ، وَوِرَاثَةُ أَحْمَدَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَهْذِيَةُ أَعْرَاقِهِ[3] ، وَٱنْتِزَاعُ شَبَهِ طِبَاعِهِ .

فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : أَجْمِلْ يَا حَسَّانُ . فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : صَدَقُوا .

فَأَنْشَأَ حَسَّانُ يَمْدَحُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَقَالَ :

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٢٣ برقم (١٠٦٢١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٢١ـ٣٢٢ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا كهمس بن الحسن ، عن ابن بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن عباس ، وهو موقوف عليه .

(٢) أي : البقية القليلة الباقية منها .

(٣) عند الطبراني : « تهذيب أعرافه » .

إِذَا مَا ٱبْنُ عَبَّاسٍ بَدَا لَكَ وَجْهُهُ ... رَأَيْتَ لَهُ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ[1] فَضْلاَ

إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالاً لِقَائِلٍ ... بِمُلْتَقَطَاتٍ[2] لاَ تَرَىٰ بَيْنَهَا فَضْلاَ

كَفَىٰ وَشَفَىٰ مَا فِي ٱلنُّفُوسِ فَلَمْ يَدَعْ ... لِذِي إِرْبَةٍ فِي ٱلْقَوْلِ جِدّاً وَلاَ هَزْلاَ / ٩/ ٢٨٤

سَمَوْتَ إِلَى ٱلْعَلْيَا بِغَيْرِ (مص: ٤٩٩) مَشَقَّةٍ ... فَنِلْتَ ذُرَاهَا لاَ دَنِيئاً وَلاَ وَغْلاَ[3]

خُلِقْتَ حَلِيفاً لِلْمُرُوءَةِ وَٱلنَّدَىٰ ... بَلِيغاً وَلَمْ تُخْلَقْ كَهَاماً وَلاَ خَبْلاَ[4]

فَقَالَ ٱلْوَالِي : وَٱللهِ مَا أَرَادَ بِٱلْكَهَامِ غَيْرِي ، وَٱللهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

رواه الطبراني[5] .

١٥٥١٤ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ سَنَةَ ثَمَانٍ [وَسِتِّينَ][6] وَسِنُّهُ ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً ، وَكَانَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ .

قَالَ : وُلِدْتُ قَبْلَ ٱلْهِجْرَةِ بِثَلاَثِ سِنِينَ ، وَنَحْنُ فِي ٱلشِّعْبِ ، وَتُوُفِّيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ٱبْنُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ .

---

(١) في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٣٥٣ « أقواله » .

(٢) في « سير أعلام النبلاء » : « بمنتظمات » . وعند الحاكم : « بملتفظات » .

(٣) الدني : الخسيس الدون ، والوغل : الضعيف النذل الساقط المقصر في كل شيء .

(٤) الكهام : الجبان المتباطىء عن النصرة والحرب . ولا خبلاً أي : ولا مفتوناً ولا فاسداً .

(٥) في الكبير ٤/ ٤٢ برقم (٣٥٩٣) من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن عبد الرحمٰن بن حسان ، عن أبيه حسان بن ثابت . . . وهٰذا إسناد حسن إلىٰ حسان بن ثابت ، وهٰذا الخبر موقوف عليه .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٣١٦) من طريق داود بن عمرو الضبي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، وعبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة : أن حسان بن ثابت . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو الزناد ، وعبد الله بن الفضل لم يدركا حسان بن ثابت فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٣٥٣ .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من « مص » . وفي (ظ ، د) : « سنة ثمان وسنة ثنتين وسبعين » ولٰكنها صوبت فوقها في (د) .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده منقطع .

١٥٥١٥ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ وَلَهُ جُمَّةٌ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥١٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ عَبْدُ ٱللهِ طَوِيلاً مُشْرَباً حُمْرَةً وَصُفْرَةً ، جَسِيماً وَسِيماً ، لَهُ ضَفِيرَتَانِ .

رواه الطبراني[3] وإسناده منقطع .

١٥٥١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ أَيَّامَ مِنىً طَوِيلَ ٱلشَّعْرِ عَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ بَعْضُ ٱلإِسْبَالِ ، وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ أَصْفَرُ .

رواه الطبراني[4] وإسناده حسن .

١٥٥١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ٱبْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٨٧ برقم (١٠٥٦٧) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٨٨ برقم (١٠٥٧١) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٨٧ برقم (١٠٥٧٠) من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق قال . . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(٤) في الكبير ١٠/ ٢٨٨ برقم (١٠٥٧٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٩٠) من طريق زكريا بن يحيى بن زحمويه ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، قال : رأيت ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك قال أحمد : « سمع من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » . انظر « التهذيب » لابن حجر ٣/ ٣٣٤ . وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٥) في الكبير ١٠/ ٢٨٩ برقم (١٠٥٧٨) من طريق معاذ بن معاذ ، حدثنا شعبة ، عن ←

١٥٥١٩ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ بِٱلطَّائِفِ ، فَشَهِدْنَا جَنَازَتَهُ ، فَجَاءَ طَائِرٌ لَمْ يُرَ عَلَىٰ خَلْقِهِ حَتَّىٰ دَخَلَ فِي نَعْشِهِ ، ثُمَّ لَمْ يُرَ خَارِجاً مِنْهُ ، فَلَمَّا دُفِنَ تُلِيَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ عَلَىٰ شَفِيرِ ٱلْقَبْرِ لَمْ يُدْرَ مَنْ تَلاَهَا : ﴿ يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝ فَٱدْخُلِى فِى عِبَـٰدِى ۝ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴾ [الفجر : ٢٧ـ٣٠] .

رواه الطبراني[١] (مص : ٥٠٠) ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٢٠ ـ وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَامِينَ ، عَنْ أَبِيهِ ، نَحْوُهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ طَائِرٌ أَبْيَضُ يُقَالُ لَهُ : ٱلْغُرْنُوقُ[٢] .

أبي إسحاق ، عن سعيد بن جميل ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . شعبة قديم السماع من أبي إسحاق .

(١) في الكبير ١٠/ ٢٩٠ برقم (١٠٥٨١) وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٨٧٩) من طريق أحمد بن حنبل ،

وأخرجه الحسن بن عرفة العبدي في جزء نشرته دار الأقصىٰ برقم (٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٣٥٨ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٢٣ .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٣١٢) من طريق الفضل بن إسحاق الدوري ، جميعاً : حدثنا مروان بن شجاع الجزري ، حدثنا سالم بن عجلان الجزري الأفطس ، عن سعيد بن جبير قال : . . . . وهـٰذا خبر منكر ، مروان بن شجاع قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٧٤ وقد سأله ابنه عنه : « صالح ، ليس بذاك القوي ، في بعض ما يروي مناكير ، يكتب حديثه » .

(٢) وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٩٠ ، ٢٩١ برقم (١٠٥٨٢ ، ١٠٥٨٣) مختصراً ، من طريق أُمَيّ بن ربيعة الصيرفي ، وبسام بن عبد الله الصيرفي ، حدثنا عبد الله بن يامين ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة حال عبد الله بن يامين ، وأبيه : يا مين .

وأُمَيّ بن ربيعة الصيرفي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٦٦ـ ٦٧ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٨٤ . وقد سمي الطائر فيهما غُرنُوقاً .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٣١١) من طريق سنيد بن داود ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثني أجلح بن عبد الله ، عن أبي الزبير قال : شهدت جنازة عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ بالطائف ، فرأيت طيراً أبيض جاء حتىٰ دخل تحت الثوب ، فلم يزحزح

٨٠ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِيهِ وَفِي إِخْوَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٥٥٢١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِفُ عَبْدَ ٱللهِ وَعُبَيْدَ ٱللهِ وَكَثِيراً بَنِي ٱلْعَبَّاسِ ، وَيَقُولُ : « **مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا** » فَيَسْتَبِقُونَ[١] إِلَيْهِ ، فَيَقَعُونَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيَلْتَزِمُهُمْ وَيُقَبِّلُهُمْ .

رواه أحمد[٢] ، وإسناده حسن .

٨١ ـ بَابٌ : فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ

١٥٥٢٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّهُمَا بَايَعَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمَا ٱبْنَا سَبْعِ سِنِينَ[٣] ، فَلَمَّا رَآهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَبَسَّمَ وَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُمَا .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، والكبير ، وفيه إسماعيل بن عياش وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← بعد . وإسناده ضعيف لضعف سنيد بن داود .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٢٩ مطولاً من طريق الفرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران قال : شهدت جنازة عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، فرات بن السائب قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي ، والدارقطني ويحيى بن معين ، والساجي : متروك الحديث . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٣٥٨ حيث قال بعد كل ما تقدم : « فهـٰذه قضية متواترة » !! فأين التواتر ؟! ! .

(١) في (ظ) : « فيسبقون » .

(٢) في المسند ١/ ٢١٤ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٤٢١٦) بل وبرقم (٩٤٢١) .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « وهما ابنا سبع سنين » .

(٤) في الأوسط برقم (٣٤٢٦) والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٤١٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٢٥٧ ، وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٤٥٧ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ضعيفة ، وهـٰذه منها .

١٥٥٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَقُثَم وَعُبَيْدَ ٱللهِ ٱبْنَي عَبَّاسٍ ، وَنَحْنُ صِبْيَانٌ / نَلْعَبُ ، إِذْ مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٩/ ٢٨٥ « ٱرْفَعُوا هَـٰذَا إِلَيَّ » فَحَمَلَنِي أَمَامَهُ ، وَقَالَ لِقُثَمَ : « ٱرْفَعُوا هَـٰذَا إِلَيَّ » فَحَمَلَهُ وَرَاءَهُ ، (مص : ٥٠١) وَكَانَ عُبَيْدُ ٱللهِ أَحَبَّ إِلَىٰ عَبَّاسٍ ، فَمَا ٱسْتَحْيَا مِنْ عَمِّهِ أَنْ حَمَلَ قُثَمَ وَتَرَكَهُ .

قَالَ : ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي ثَلاَثاً ، كُلَّمَا مَسَحَ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱخْلُفْ جَعْفَراً فِي وَلَدِهِ** » .

قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ : مَا فَعَلَ قُثَمُ ؟ قَالَ : ٱسْتُشْهِدَ .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ بِٱلْخَيْرِ . قَالَ : أَجَلْ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

١٥٥٢٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ يَبِيعُ بَيْعَ ٱلْغِلْمَانِ ـ أَوِ ٱلصِّبْيَانِ ـ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي بَيْعِهِ** » . أَوْ قَالَ : « **فِي نَفَقَتِهِ**[٢] » .

---

(١) في المسند ١/ ٢٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٢٥٤ ، والحارث بن أبي أسامة في المسند ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٠٧) ـ ومن طريق الحارث أخرجه الحاكم برقم (١٣٧٩) والبخاري في الكبير ٧/ ١٩٤ ـ من طريق روح بن عبادة ،

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٧٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٣٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٦٠ باب : ما يستحب من مسح رأس اليتيم وإكرامه ـ وبرقم (٦٤١١) من طريق أبي عاصم ،

جميعاً : حدثنا ابن جريج ، حدثنا جعفر بن خالد بن سارَّة : أن أباه أخبره أن عبد الله بن جعفر قال : لو رأيتني . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في (ظ ، د) : « صفقته » . يروىٰ بالسين والصاد ، والسفق بالأسواق يعني : صفق الأكف عند البيع والشراء . والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء . وسفقته ، وصفقته بمعنىً .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

١٥٥٢٤م ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : وَفِيهَا مَاتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَيُكَنَّىٰ أَبَا جَعْفَرٍ يَعْنِي : سَنَةَ ثَمَانِينَ[٢] .

٨٢ ـ بَابٌ : فِي أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حِبِّ رَسُولِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٥٢٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا ٱسْتَعْمَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، قَالَ : ٱلنَّاسُ فِيهِ فَبَلَغَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ذلِكَ][٣] ، أَوْ شيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ بَلَغَنِي مَا قُلْتُمْ فِي أُسَامَةَ ، وَلَقَدْ قُلْتُمْ ذَلِكَ فِي أَبِيهِ قَبْلَهُ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ بِٱلإِمَارَةِ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ بِٱلإِمَارَةِ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ بِٱلإِمَارَةِ[٤] ، وَإِنَّهُ لأَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ** » .

[قَالَ : فَمَا ٱسْتَثْنَىٰ فَاطِمَةَ وَلاَ غَيْرَهَا .

---

(١) في مسنده برقم (١٤٦٧) من طريق عبد الله بن داود ، عن فطر بن خليفة ، عن أبيه ، عن عمرو بن حريث . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
خليفة مولىٰ عمرو بن حريث ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٩٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٧٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٠٩ .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٦٦ : « ما روىٰ عنه سوى ابنه : فطر بن خليفة ، ذكره ابن حبان علىٰ قاعدته في الثقات » واستنكر له حديثاً غير هـٰذا .
وقال ابن حجر في تقريبه : « لين الحديث » .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٤٥٨ من طريق فطر بن خليفة ، به .
(٢) في الكبير ١٤/ ١٣٧ برقم (١٤٧٦٠) من طريق عبيد بن غنام بن حفص بن غياث ، قال : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٤٦٢ .
(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .
(٤) لم يكرر قوله : « وإنه لخليق بالإمارة » في (ظ) سوىٰ مرتين .

١٥٥٢٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « وَإِنَّهُ لأَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ كُلِّهِمْ »][٢] ، وَكَانَ ٱبْنُ عُمَرَ يَقُولُ : حَاشَا فَاطِمَةَ .

قلت : هو في الصحيح[٣] باختصار .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٥٠٢) .

١٥٥٢٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُبْغِضَ أُسَامَةَ بَعْدَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ » .

رواه أحمد[٥] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ٢/ ٢٠٦ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٤٦٢) من طريق وهب .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ٤٦ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٩٨ برقم (١٣١٧١) من طريق عبد العزيز بن المختار .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٨٦) من طريق زهير بن معاوية .
جميعاً : حدثنا موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر . . . . وقوله « حاشا فاطمة » خطأ .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٣) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٣٠) باب : مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وله خمسة أطراف ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٢٦) باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٦٢) .

(٤) في مسنده برقم (٥٥١٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٩١) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤١٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ٥٨ـ من طريق فضيل بن سليمان بن أبي سليمان ، حدثني موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . . ورواية الموصلي تنتهي بقوله : « فما استثنىٰ فاطمة ولا غيرها » . وإسناده حسن .
وأما قوله : « حاشا فاطمة » فهو خطأ . وانظر التعليق السابق .

(٥) في المسند ٦/ ١٥٦ وفي فضائل الصحابة برقم (١٥٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ٥٥ وابن أبي شيبة ١٢/ ١٣٨ برقم (١٢٣٥٣) من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن مغيرة ، عن الشعبي قال : قالت عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ←

١٥٥٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ ٱلْحَبْحَابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا يَقُولُونَ : كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : حِبُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٢٩ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يُدْعَىٰ بِٱلأَمِيرِ حَتَّىٰ مَاتَ . يَقُولُونَ : بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَمْ يَنْزَعْهُ حَتَّىٰ مَاتَ .

رواه الطبراني[٢] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٥٣٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ شَمْخِ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ صَاهِلَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ ٱلْهُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ / بْنِ مَعدِّ بْنِ عَدْنَانَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ[٣] ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً . ٩/٢٨٦

← ضعيف لانقطاعه ، الشعبي لم يسمع من عائشة .
ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث فاطمة بنت قيس عند مسلم في الفتن (٢٩٤٢) باب : قصة الجساسة .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢/ ٤٩٨ من طريق مغيرة ، به .

(١) في الكبير ١/ ١٥٩ برقم (٣٧٥) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٣٢) من طريق سعيد بن عمرو الأشعث ، حدثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب قال : سمعت أشياخنا يقولون : . . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح ، وليس فيه جهالة لأن الأشياخ جمع ، فقد جاء في صحيح مسلم في الجنائز (٩٤٥) (٥٢) باب الإسراع بالجنازة ، وفيه ابن شهاب قال : حدثني رجال عن أبي هريرة . . . .
وعند مالك في القسامة برقم (٣٧٨٨) باب : تَبْدِئَةِ أهل الدم في القسامة ، وفيه : عن سهل بن أبي حثمة أنه أخبره رجال من كبراء قومه أن عبد الله . . . .

(٢) في الكبير ١/ ١٥٩ برقم (٣٧١) ، والحاكم برقم (٦٥٣٣) من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري قال : كان أسامة بن زيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

(٣) أقحم هنا في (مص) : « بن عدنان » وهو خطأ .

١٥٥٣١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : ٱبْنُ مَخْزُومِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ حَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ حُلَفَاءُ بَنِي زُهْرَةَ .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، ورجال الأول ثقات .

١٥٥٣٢ ـ وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِشْدِينَ ٱلْمِصْرِيِّ ، قَالَ : أَمْلَىٰ عَلَيَّ مُوسَىٰ بْنُ عَوْنٍ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ صَاهِلَةَ بنِ كَاهِلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ . (مص : ٥٠٣) .

رواه الطبراني[٣] ، وموسى بن عون لم أعرفه .

١٥٥٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَسَادِسُ سِتَّةٍ مَا عَلَى ٱلأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا .

رواه الطبراني[٤] ، والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٥٧ برقم (٨٤٠٣) والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣٦٢) من طريق الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ٥٧ برقم (٨٤٠٢) من طريق عبد الملك بن هشام ، عن زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق قال : . . . . وهـٰذا خبر إسناده إلى ابن إسحاق حسن ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٩/ ٥٧ برقم (٨٤٠١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٥٩ ـ من طريق أحمد بن رشدين ، قال : أملىٰ عليّ موسى بن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود نسبة عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وقد كذبوه ، وموسى بن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، روىٰ عن جدته : أم عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة ، وروىٰ عنه : أحمد بن رشدين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) في الكبير ٩/ ٥٨ برقم (٨٤٠٦) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٩٨٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٤٨ ، برقم (٢٦٧٦) ـ وابن أبي شيبة ١٢/ ١١٥ برقم (١٢٢٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣٦٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ←

١٥٥٣٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ وَهُوَ بِعَرَفَةَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، جِئْتُ مِنَ ٱلْكُوفَةِ وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلاً يُمْلِي ٱلْمَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ .

قَالَ : فَغَضِبَ عُمَرُ وَٱنْتَفَخَ حَتَّىٰ كَادَ يَمْلأُ مَا بَيْنَ شُعْبَتَي ٱلرَّحْلِ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ ، مَنْ هُوَ ؟

فَقَالَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَمَا زَالَ عُمَرُ يُطْفِىءُ وَيُسَرَّىٰ عَنْهُ ٱلْغَضَبُ حَتَّىٰ عَادَ إِلَىٰ حَالِهِ ٱلَّتِي كَانَ عَلَيْهَا .

فَقَالَ : وَيْحَكَ ، وَٱللهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ ، كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ٱللَّيْلَةَ كَذَلِكَ لأَمْرٍ[1] مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي وَنَحْنُ نَمْشِي مَعَهُ ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ ، فَلَمَّا كِدْنَا نَعْرِفُ ٱلرَّجُلَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ ٱلْقُرْآنَ رَطْباً كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ٱبْنِ أُمِّ عَبْدٍ** » .

قَالَ : ثُمَّ جَلَسَ ٱلرَّجُلُ يَدْعُو ، فَجَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَلْ تُعْطَهْ** » .

قَالَ عُمَرُ : فَقُلْتُ : وَٱللهِ لأَغْدُوَنَّ إِلَيْهِ فَلأُبَشِّرَنَّهُ .

قَالَ : فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ لأُبَشِّرَهُ ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي[2] (مص : ٥٠٤) ،

← ١/١٢٦ ـ من طريق محمد بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود لم يثبت له سماع من أبيه ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، د) : « في أمر » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « إليه » .

فَبَشَّرَهُ فَلاَ وَٱللهِ مَا سَابَقْتُهُ إِلَىٰ خَيْرٍ قَطُّ[١] إِلاَّ سَبَقَنِي إِلَيْهِ .

١٥٥٣٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : فَأَتَىٰ عُمَرُ عَبْدَ ٱللهِ لِيُبَشِّرَهُ ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ خَارِجاً . فَقَالَ : إِنْ فَعَلْتَ إِنَّكَ لَسَبَّاقٌ بِٱلْخَيْرِ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير قيس بن مروان وهو ثقة .

---

(١) ساقطة من (ظ) .
(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٦٢ برقم (٨٤١٧) من طريق زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق التالي .
(٣) في مسنده برقم (١٩٤) ، وأحمد ١/ ٢٥ـ ٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٩٧ ـ والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٦٨) من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٦٥ برقم (٨٤٢٢) من طريق زائدة بن قدامة ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (٨٢٥٧) والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٢٧) من طريق فضيل بن عياض ،
جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : جاء رجل إلىٰ عمر. . . .
وقال أبو معاوية : وحدثنا الأعمش ، عن خيثمة ، عن قيس بن مروان أنه أتىٰ عمر فقال : . . . . وهـٰذا حديث بإسنادين وكلاهما صحيح .
وإبراهيم هو : ابن يزيد النخعي ، وعلقمة هو : ابن قيس النخعي ، وخيثمة : هو ابن عبد الرحمـٰن بن أبي سبرة .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٢٨٠ ، وأحمد ١/ ٢٦ ، ٣٤ ، والترمذي في الصلاة (١٦٩) باب : ما جاء في الرخصة في السمر بعد العشاء ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٥٦) ، والموصلي في مسنده برقم (١٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤١٥) ـ وابن خزيمة في صحيحه برقم (١١٥٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم(١١٥٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٠٣٤) من طريق أبي معاوية ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، بالإسناد الأول وروايات الجميع مختصرة إلا برواية ابن خزيمة .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٢٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٢٤ من طريق أبي نعيم مطولاً ، وبرقم (٨٤٢١) من طريق سفيان مختصراً ،
كلاهما : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، به .

١٥٥٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ ٱلْقُرْآنَ غَضّاً كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ٱبْنِ أُمِّ عَبْدٍ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو علىٰ ضعفه حسن / الحديث ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فرات بن محبوب وهو ثقة .

٢٨٧/٩

١٥٥٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : أَنَّهُمَا بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « **سَلْ تُعْطَهْ** » .

رواه البزار[2] ، وإسناده حسن .

١٥٥٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ ٱلْقُرْآنَ غَرِيضاً[3] كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ٱبْنِ أُمِّ عَبْدٍ**».

---

(١) في المسند ١/ ٤٤٥ـ٤٤٦ ، والطبراني في الكبير ٩/ ٦٢ برقم (٨٤١٧) من طريق معاوية بن عمرو ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٦ ، ٥٠٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (٧٠٦٧) من طريق حسين بن علي الجعفي ،
جميعاً : حدثنا زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ ، عن ابن مسعود. . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٠ برقم (٢٦٨١) وابن ماجه في المقدمة (١٣٨) باب : في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٧ ، ٥٠٥٩) ، والبزار وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٦٦) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود ، به . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً ، وأما الحديث فصحيح وليس هو علىٰ شرط الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٣٧ والطيالسي برقم (٢٥٥٩) منحة المعبود ، والطبراني في الكبير (٨٤١٣ ، ٨٤١٤ ، ٨٤١٥ ، ٨٤١٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٢٧ من طرق ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو عبيدة لم يصح له سماع من أبيه . وانظر « العلل. . . » للدارقطني ١/ ١٨٣ السؤال رقم (١٠) . و٥/ ١٧٩ السؤال رقم (٨٠٦) .

(٣) الغريض : الطري . في حديث عمر : « فيؤتىٰ بالخبز ليناً وباللحم غريضاً » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، إلا أنهما قالا : « **غَضّاً** » بدل « **غَرِيضاً** » . وَفِيهِ جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ ٱلْبَجَلِيِّ ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ .

١٥٥٣٩ ـ [عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرآنَ غَضّاً كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ٱبْنِ أُمِّ عَبْدٍ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجال البزار ثقات][3] .

١٥٥٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا ٱبْنُ مَسْعُودٍ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ

---

(١) في المسند ٢/٤٤٦ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم(١٥٣٧) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦١٠٦) من طريق وكيع ،
وأخرجه الموصلي برقم (٦١٠٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٠ برقم (٢٦٨٢) من طريق أبي أسامة ،
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/١٩٨ من طريق عبد الله بن رجاء ،
جميعاً : حدثنا جرير بن أيوب ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، جرير بن أيوب قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أيضاً : ليس بذاك . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك ، وانظر غير ذلك من الأقوال في « مسند الموصلي » .
وفيه : « غضاً » بدل « غريضاً » .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٩ برقم (٢٦٨٠) ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٦٠ ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٨٩٥) من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، حدثنا إسماعيل بن صخر الأيلي ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أبو عبيدة بن محمد بن ياسر بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١) في « مسند الدارمي » .
وإسماعيل بن صخر ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٦٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/١٧٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٩٢ .
وعبد العزيز ثقة جليل وهو أحد شيوخ البخاري الثقات .
ومحمد بن عمار انظر الحديث المتقدم (٣٤١٩) من أجله ، فهناك بينا حاله .
وقال البخاري : « غضاً : يعني حرفاً حرفاً مبينة » .
وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د ، ي) .

يَدْعُو مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ فَلَمَّا حَاذَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمعَ دُعَاءَهُ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَعْرِفُهُ فَقَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا ؟ سَلْ تُعْطَهْ** » .

فَرجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : ٱلدُّعَاءُ ٱلَّذِي كُنْتَ تَدْعُو بِهِ ؟

فَقَالَ : حَمِدْتُ ٱللهَ ، وَمَجَّدْتُهُ ، (مص : ٥٠٥) ثُمَّ قُلْتُ : ٱللَّهُمَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَعْدُكَ حَقٌّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَكِتَابُكَ حَقٌّ ، وَٱلنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ ، وَٱلْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَٱلنَّارُ حَقٌّ ، وَرُسُلُكَ حَقٌّ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٤١ ـ [وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ بيْنَمَا هُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُو ، وَمَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

فَلَمَّا حَاذَىٰ بِهِ سَمِعَ دُعَاءَهُ وَهُوَ لاَ يَعْرِفُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَلْ تُعْطَهْ** » .

فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ٱلدُّعَاءُ ٱلَّذي دَعَوْتَ بِهِ مَا هُوَ ؟

قَالَ : حَمِدْتُ ٱللهَ وَمَجَّدْتُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : ٱللَّهُمَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَعْدُكَ حَقٌّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَٱلْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَٱلنَّارُ حَقٌّ ، وَرُسُلُكَ حَقٌّ ، وَٱلنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ .

قلت : رواه الترمذي[٢] وغيره باختصار .

---

(١) في الكبير ٩/ ٦٣ برقم (٨٤١٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٢٧ـ ١٢٨ من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، قال : بينما ابن مسعود في المسجد . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في الجمعة (٥٩٣) باب : ما ذكر في الثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء . وإسناده حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح وغيره باختصار .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح][2] ، غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وسعيد بن أبي الربيع السمان ، وهما ثقتان .

١٥٥٤٢ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَيُّ ٱلْقِرَاءَتَيْنِ كَانَتْ آخِراً : قِرَاءَةُ عَبْدِ ٱللهِ ، أَوْ قِرَاءَةُ زَيْدٍ ؟

قَالَ : قُلْنَا : قِرَاءَةُ زَيْدٍ .

قَالَ : لاَ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْرِضُ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، كُلَّ عَامٍ مَرَّةً ، فَلَمَّا كَانَ ٱلْعَامُ ٱلَّذِي قُبِضَ فِيهِ[3] ، عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ . وَكَانَ آخِرَ ٱلْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ عَبْدِ ٱللهِ .

قلت : في الصحيح[4] بعضه .

رواه أحمد[5] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٩/ ٦٣ برقم (٨٤١٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٢٨ ـ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمان ، عن سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .
وسعيد بن أبي الربيع السمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥ فقال : « سعيد بن أشعث بن سعيد السمان . وهو : ابن أبي الربيع السمان » وقال أبو محمد : روىٰ عنه أبو زرعة ، ثم أورد بإسناده إلى الإمام أحمد أنه قال : « ما أراه إلا صدوقاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٦٨ وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » . وأذكر أنني عرفته في مكان ضللت عنه الآن .
وانظر الأحاديث (٨٤١٣ ، ٨٤١٤ ، ٨٤١٦ ، ٨٤١٧ ، ٨٤١٨ ، ٨٤٢٠) فهي طرق وروايات لهـٰذا الحديث .
(٢) ما بين حاصرتين ليس في (مص) .
(٣) ساقطة من (ظ) .
(٤) عند البخاري في الوحي (٦) وأطرافه الأربعة ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٠٨) باب : كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير من الريح المرسلة .
(٥) في المسند ١/ ٢٧٥ـ٢٧٦ ، ٣٢٥ من طريق محمد بن سابق ، ويحيى بن آدم . ←

١٥٥٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ سُورَةً ، وَخَتَمْتُ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ خَيْرِ ٱلنَّاسِ : عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

قلت : هو في الصحيح[1] غير قوله : « وَخَتَمْتُ ٱلْقُرْآنَ. . . . » إلىٰ آخره .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن سالم ، وهو ضعيف .

١٥٥٤٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱبْنَ مَسْعُودٍ فَصَعِدَ شَجَرَةً ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْهَا بِشَيْءٍ ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَىٰ سَاقِ عَبْدِ ٱللهِ حِينَ صَعِدَ ، فَضَحِكُوا مِنْ حَمُوشَةِ سَاقَيْهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَضْحَكُونَ ؟ لَرِجْلُ عَبْدِ ٱللهِ أَثْقَلُ فِي ٱلْمِيزَانِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ** » .

٢٨٨/٩ رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني / ، ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسىٰ وهي ثقة .

← وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥١ برقم (٣٦٨٣) والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٩٠٣) من طريق عبيد الله بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس. . . . وهٰذا إسناد حسن ، إبراهيم بن مهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » .

(١) عند البخاري في فضائل القرآن (٥٠٠٠) باب : القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) في الكبير ٩/ ٧٣ برقم (٨٤٤٦) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٤٦٨٣) .

(٣) في المسند ١/ ١١٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٠٨ ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٣٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٩٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة. . » برقم (٩١٨١) وبرقم (٤١٨٤) ـ والطيالسي في مسنده برقم (٣٥٥) ، وابن أبي شيبة ١٢/ ١١٤ برقم (١٢٢٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٩٧ برقم (٨٥١٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٤٦ ـ وابن سعد ٣/ ١/ ١٠٩ـ١١٠ ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي ص(١٦٢) برقم (٢٠) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٣٧) من طريق محمد بن ←

١٥٥٤٥ ـ [وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكاً مِنْ أَرَاكٍ وَكَانَ دَقِيقَ ٱلسَّاقَيْنِ (مص : ٥٠٦) فَجَعَلَتِ ٱلرِّيحُ تَكْفَؤُهُ ، فَضَحِكَ ٱلْقَوْمُ مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَضْحَكُونَ ؟ » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ .

فَقَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَهُمَا فِي ٱلْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ أُحُدٍ » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني مِن طرق ، وفي بعضها :

← فضيل ، حدثنا المغيرة ، عن أم موسىٰ قالت : سمعت علياً . . . . وهٰذا إسناد جيد أم موسىٰ بينا أنها ثقة عند الحديث (٦٩٣٤) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٩٥) وابن جرير في « مسند علي » برقم (١٩) ، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٢٧ من طريق جرير ، وعلي بن عاصم ،

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٤٧ من طريق أبي عوانة ،

جميعاً : حدثنا المغيرة ، به .

(١) في المسند ١/ ٤٢٠ـ٤٢١ عبد الصمد ، الحسن بن موسىٰ ،

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٢٧) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٦٧٨) ـ والطراني في الكبير ٩/ ٧٥ برقم (٨٤٥٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٢٧ من طريق حجاج بن المنهال ،

وأخرجه الشاشي في مسنده برقم (٦٦١) من طريق موسى بن إسماعيل ،

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١١٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٢٧ من طريق عفان بن مسلم ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٣١٠) من طريق روح بن عبادة ،

وأخرجه الطيالسي في « المنحة » ٢/ ١٥١ برقم (٢٥٦١) ،

جميعهم : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زرّ بن حبيش ، عن ابن مسعود. . . . وهٰذا إسناد حسن ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١١٣ برقم (١١٢٧٩) من طريق أبي أسامة ، حدثني زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن أبي النجود ، به .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١١٠ ، والشاشي في مسنده برقم (٩٠٤) من طريق محمد بن عبيد ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي : أن ابن مسعود. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

« لَسَاقَا ٱبْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَشَدُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ »(١) .

وفي بعضها : بَينَا هُوَ يَمْشِي وَرَاءَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ هَمَزَهُ أَصْحَابُهُ(٢) .

وأَمْثَلُ طرقها فيه عاصم بن أبي النجود ، وهو حسن الحديث علىٰ ضعفه ، وبقية رجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح] .

١٥٥٤٦ ـ وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَقِيَ شَجَرَةً يَجْتَنِي مِنْهَا سِوَاكاً ، فَوَضَعَ رِجْلَيْهِ عَلَيْهَا فَضَحِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَهُمَا أَثْقَلُ فِي ٱلْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ** » .

رواه البزار(٣) ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) أخرج هـٰذه الرواية الطبراني في الكبير ٩/ ٧٥ برقم (٨٤٥٣) من طريق جعفر بن عون ، عن المعلّى بن عرفان ، عن أبي وائل ، عن عَبْد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه المعلى بن عرفان قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الساجي : حدث عن أبي وائل بمناكير .

(٢) في الكبير ٩/ ٧٥ برقم (٨٤٥٤) من طريق جعفر بن مسافر التنِّيسي ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن موسى بن يعقوب ، عن ابن أبي حرملة ، مولىٰ حويطب : أن سارَّة بنت عبد الله بن مسعود أخبرته . . . وهـٰذا إسناد فيه سارة بنت عبد الله بن مسعود ، روت عن أبيها ، وروىٰ عنها أبو حرملة بن حويطب ، ترجمها ابن نقطة في استدراكه علىٰ تراجم رواة الحديث ، ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، ومثلها في القدم يقبل حديثهما كما قدمنا أكثر من مرة .

وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٥٣٦٥) وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٠٦٩) وابن سعد ٣/ ١/ ١١٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٢٧ من طريق عفان .

وأخرجه الموصلي برقم (٥٣١٠) من طريق روح بن عبادة .

وأخرجه أحمد ١/ ٤٢٠ من طريق عبد الصمد وحسن بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٨ برقم (٢٦٧٧) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٨ برقم ←

١٥٥٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : ذَهَبَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ وناسٌ مَعَهُ إِلَىٰ كَبَاثٍ[١] ، فَصَعِدَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ شَجَرَةً لِيَجْتَنِيَ مِنْهَا (ظ : ٥٣٩) فَنَظَرُوا إِلَىٰ سَاقَيْهِ فَضَحِكُوا مِنْ حُمُوشَتِهِمَا .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ أَيِّ شَيءٍ تَضْحَكُونَ ؟** » .

قَالُوا : مِنْ حُمُوشَةِ سَاقَي ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱللهِ إِنَّهُمَا لأَثْقَلُ فِي ٱلْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ** » .

ثُمَّ ذَهَبَ كُلُّ إِنْسَانٍ فَٱجْتَنَىٰ فَحْلاً يَأْكُلُهُ ، وَجَاءَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ بِجِنائِهِ قَدْ جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

هَـٰذَا جَنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهِ وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَىٰ فِيهِ

فَأَكَلَ مِنْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو متروك . (مص : ٥٠٧) .

← (٥٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣٨٥) من طريق أبي عتاب : سهل بن حماد ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة بن إياس : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) الكَبَاثُ : ثمر الأراك النضيج حبه فُوَيق حب الكزبرة في القدر .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣٤٦٦) إلى الطبراني الكبير .

وقوله :

هَـٰذَا جَنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يده إِلَىٰ فِيهِ

قال ابن الكلبي : « إن هـٰذا المثل لعمرو بن عدي اللخمي : ابن أخت جَذِيمَةَ الأبرش ، وكان جذيمة قد نزل منزلاً ، وأمر الناس أن يجتنوا الكمأة ، فكان بعضهم إذا وجد منها شيئاً يعجبه فربما آثر نفسه به علىٰ جذيمة ، وكان عمرو بن عدي يأتيه بخير ما يجد فعندها يقول عمرو بن عدي : ←

١٥٥٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ فَلَقِيتُهُ بِمَاءٍ[١] فَقَالَ : « مَنْ أَمَرَكَ بِهَـٰذَا ؟ » . فَقُلْتُ : مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ .

فَقَالَ : « أَحْسَنْتَ ، أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ » . ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَبَشَّرَهُ بِٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الغفار بن القاسم وكان يضع الحديث .

١٥٥٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَا كَذَبْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلاَّ كِذْبَةً وَاحِدَةً ، كُنْتُ أَرْحَلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَىٰ رَجُلٌ مِنَ ٱلطَّائِفِ فَسَأَلَنِي : أَيُّ ٱلرِّحْلَةِ أَحَبُّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

← هَـٰـذَا جَنَـايَ وَخِيَـارُهُ فِيـهِ ... إِذْ كُـلُّ جَـانٍ يَـدُهُ إِلَـىٰ فِيـهِ

يعني : أؤثرك به علىٰ نفسي إذ كان غيري يأكله دونك .

قال أبو عبيد : وهـٰذا المثل تكلم به علي بن أبي طالب ـ رحمة الله عليه وصلواته ـ لما جُبِيَتْ إليه العراق فنظر إلىٰ ذهبها وفضتها فقال : يا حمراء ، يا بيضاء احمري وابيضي وغري غيري :

هَـٰـذَا خَبَـايَ وَخِيَـارُهُ فِيـهِ ... وَكُـلُّ جَـانٍ يَـدُهُ إِلَـىٰ فِيـهِ

هـٰكذا يرويه أصحاب الحديث بالواو » .

وانظر « كتاب الأمثال » لابن سلام رقم (٤٩٥) والعسكري ٢/ ٣٦٠ والميداني ٢/ ٣٩٧ ، والزمخشري ٢/ ٣٨٦ واللسان (ك و م ـ ج ن ىٰ) . والمثل في الأغاني ١٥/ ٣١٣ .

(١) في (ظ) : « بها » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨١٠) ، وفي الكبير ١٠/ ٢٠٥ برقم (١٠٣٤١) من طريق عبد الغفار بن القاسم ، عن عمرو بن مرة ، حدثني إبراهيم بن يزيد ، حدثني عبيدة السلماني ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الغفار بن القاسم قال علي بن المديني ، وأبو داود : « كان يضع الحديث » . وقال أبو حاتم ، والنسائي : « متروك الحديث » . وقال أبو داود : « كذاب » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم إلا أبو مريم : عبد الغفار بن القاسم . . . . » .

فَقُلْتُ : ٱلطَّائِفِيَّةُ ٱلْمُنْكَبَّةُ ، وَكَانَ يَكْرَهُهَا ، فَلَمَّا أُتِيَ بِهَا ، قَالَ : « مَنْ رَحَلَ هَـٰذِهِ ؟ » قَالُوا : رَحَّالُكَ . قَالَ : « مُرُوا ٱبْنَ أُمِّ عَبْدٍ أَنْ يَرْحَلَ » فَأُعِيدَتْ إِلَيَّ ٱلرَّحْلَةُ .

رواه الطبراني[1] ، وأبو يعلىٰ ، وإسناده ضعيف / . ٢٨٩/٩

١٥٥٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً خَفِيفَةً ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ قَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، قُمْ فَٱخْطُبْ » .

فَقَصَّرَ دُونَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ ، قَالَ : « يَا عُمَرُ قُمْ فَٱخْطُبْ » فَقَامَ فَقَصَّرَ دُونَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدُونَ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ قَالَ : « يَا فُلَانُ قُمْ فَٱخْطُبْ » فَشَقَّقَ ٱلْقَوْلَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْكُتْ أَوِ ٱجْلِسْ فَإِنَّ ٱلتَّشْقِيقَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، وَإِنَّ ٱلْبَيَانَ مِنَ ٱلسِّحْرِ » .

وَقَالَ : « يَاْ بْنَ أُمِّ عَبْدٍ قُمْ فَٱخْطُبْ » .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢١٥ برقم (١٠٣٦٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٩٠ من طريق أبي حنيفة ، عن معن بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ـ ساقطة من تاريخ دمشق ـ عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمـٰن لم يسمعه من أبيه .
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٥٢٦٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٠٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٩٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٩١ ـ من طريق أبي حنيفة ، عن الهيثم بن حبيب ، قال : قال عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الهيثم لم يدرك عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .
وأخرجه أبو حنيفة في مسنده أيضاً برقم (٣٧٦) من طريق الهيثم بن حبيب ، عن عامر الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو حنيفة : النعمان بن ثابت وقد فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٧٧٢) .
يقال : رَحَلَ البعير ، يَرْحَلُهُ ، رَحْلاً ، وَرِحْلَةً ، إذا جعل عليه الرَّحْلَ ، وهو ما يوضع علىٰ ظهر البعير للركوب .

فَقَامَ ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ رَبُّنَا ، وَإِنَّ ٱلإِسْلامَ دِينُنَا ، وَإِنَّ ٱلْقُرْآنَ إِمَامُنَا ، وَإِنَّ ٱلْبَيْتَ قِبْلَتُنَا ، وَإِنَّ هَـٰذَا نَبِيُّنَا ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَضِينَا مَا رَضِيَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لَنَا وَرَسُولُهُ (مص : ٥٠٨) وَكَرِهْنَا مَا كَرِهَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لَنَا وَرَسُولُهُ[١] .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَصَابَ ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ ، أَصَابَ ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ ، وَصَدَقَ ، رَضِيتُ بِمَا رَضِيَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لِي وَلِأُمَّتِي ، وَٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ** » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات ، إلا أن عُبيْدَ الله[٣] بن عثمان بن خثيم لم يسمع من أبي الدرداء والله أعلم .

١٥٥٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَضِيتُ لِأُمَّتِي مَا رَضِيَ لَهَا ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ ، وَكَرِهْتُ لِأُمَّتِي مَا كَرِهَ لَهَا ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ** » .

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الأوسط باختصار الكراهة ، ورواه في الكبير

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « وكرهنا ما كره الله لنا ورسوله » .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٢١ـ١٢٢ من طريق محمد بن جعفر الوركاني ، أخبرنا أبو شهاب الحناط ، عن محتسب الأعمىٰ ، عن محمد بن واسع ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي الدرداء. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سعيد بن جبير لم يسمع أبا الدرداء فيما نعلم والله أعلم ، ومحتسب هو : ابن عبد الرحمـٰن الأعمىٰ ، بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٧٢) .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣٣/ ١٢١ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو شهاب ، به . مختصراً . وانظر الحديث التالي .
(٣) في (ظ) : « عبيد الله » وهو تحريف .
(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٩ برقم (٢٦٧٩) من طريق محمد بن حميد أخبر البزار كناية : أن هارون بن المغيرة حدثه قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن منصور بن المعتمر ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله ←

. . . .

عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف محمد بن حميد الرازي ، والانقطاع فإن عبد الرحمـٰن لم يسمعه من أبيه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٧٥) من طريق محمد بن إبراهيم الرازي ، حدثنا زُنَيْج : محمد بن عمرو أبو غسان ، حدثنا هارون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، به .

ومحمد بن إبراهيم هو : ابن زياد الطيالسي الرازي ، قال الدارقطني : متروك . وضعفه أبو أحمد الحاكم . وضعفه الدارقطني في موضع آخر ، وقال أبو بكر البرقاني : بئس الرجل . وانظر « تاريخ بغداد » ١/ ٤٠٤ـ٤٠٧ ، وضعفاء الدارقطني ، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٤٨ ، والموضح ٢/ ٤٤٦ . . . .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن منصور إلا عمرو بن أبي قيس » .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٢٠ ـ من طريق يحيى بن يعلى المحاربي ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن منصور ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وله علة من حديث سفيان الثوري. . . . » .

وقال ابن عساكر : « قال البيهقي هـٰكذا روي بهـٰذا الإسناد ، ورواه الثوري وإسرائيل ، عن منصور ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً » .

وقال الذهبي : « وعلته أن سفيان ، وإسرائيل روياه عن منصور ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن مرسلاً » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١١٤ برقم (١٢٢٨١) ، والحاكم برقم (٥٣٨٧) من طريق وكيع ، عن سيان .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣٨٨) من طريق إسرائيل ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٧٧ برقم (٨٤٥٨) من طريق زائدة بن قدامة ،

جميعاً : عن منصور بن المعتمر ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . مرسلاً .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٤٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٣/ ١٢١ ـ من طريق الحميدي حدثنا سفيان ، حدثنا أبو العميس ، عن القاسم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . .

وقال الدارقطني في « العلل. . . » ٥/ ٢٠١ جواباً علىٰ سؤاله عن هـٰذا الحديث : « يرويه منصور بن المعتمر ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ،

منقطع الإسناد ، وفي إسناد البزار محمد بن حميد الرازي ، وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله وثقوا .

١٥٥٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا بَقِيَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ إِلاَّ أَرْبَعَةٌ : أَحَدُهُمْ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٥٥٥٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : أَرَأَيْتَ رَجُلاً مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحِبُّهُ[٢] أَلَيْسَ رَجُلاً صَالِحاً ؟

قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : قَدْ مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحِبُّكَ ، وَقَدِ ٱسْتَعْمَلَكَ .

← واختلف عنه فرواه عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن القاسم ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . .
قال ذلك ابن حميد الرازي ، عن هارون بن المغيرة ، عن عمرو ،
وخالفه زائدة ، فرواه عن منصور ، عن القاسم قال : حدثت عن ابن مسعود ، مرسلاً . والمرسل هو أثبت » .
ومع كل ما تقدم قال الألباني رحمه الله تعالىٰ في الصحيحة ٣/ ٢٢٥ الحديث (١٢٢٥) : « قلت : وهـٰذه ـ يعني قصة الإرسال ـ ليست علة قادحة ، لأن زائدة وهو ابن قدامة ثقة ثبت كما في التقريب » وقد أتىٰ بزيادة فوجب قبولها ـ كذا ـ لاسيما وإنها عن شيخ آخر لمنصور غير شيخه في رواية سفيان وإسرائيل عنه ، فدل ذلك علىٰ أن للمنصور فيه شيخين وصله أحدهما وأرسله الآخر ، فهو مقوٍّ للموصول كما هو ظاهر » . كذا .

(١) في الأوسط برقم (٨٠٧٥) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن مسلمة بن كهيل ، وهو متروك . ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سلمة إلا أمية » .

(٢) في (ظ) : « يحبه » .

قَالَ : قَدِ ٱسْتَعْمَلَنِي ، فَوَٱللهِ مَا أَدْرِي حُبّاً كَانَ لِي مِنْهُ ، أَوِ ٱسْتِعَانَةً بِي ، وَلَٰكِنْ سَأُحَدِّثُكَ بِرَجُلَيْنِ مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمَا راضٍ[1] : عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمَا رَاضٍ ، (مص : ٥٠٩) ورجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : وله طرق في ترجمة عمرو بن العاص .

١٥٥٥٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ/ : إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ عُمَرَ[3] ، إِذْ جَاءَ عَبْدُ ٱللهِ يَكادُ ٱلْجُلُوسُ يُوَازُونَهُ[4] مِنْ قِصَرِهِ ، فَضَحِكَ عُمَرُ حِينَ رَآهُ ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ عُمَرَ وَيُضَاحِكُهُ ، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِ ، ثُمَّ وَلَّىٰ ، فَأَتْبَعَهُ عُمَرُ بَصَرَهُ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ ، فَقَالَ : كَنِيفٌ مُلِيءَ فِقْهاً . ٢٩٠/٩

رواه الطبراني[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد أيضاً : « يحبهما » بدل : « عنهما راض » .
(٢) في المسند ٤/ ٢٠٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٤٩ ـ من طريق أسود بن عامر ،
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٦/ ١٤٩ من طريق أبي سلمة : موسى بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن قال : قال رجل لعمرو : . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع عمرو بن العاص فيما نعلم ، والله أعلم .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٦٨ من طريق جرير بن حازم ، به .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ بنحوه برقم (٨٣٧٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٧٧) وقال الذهبي : « لٰكنه مرسل » .
(٣) سقطت « عمر » من (مص) . وعند الطبراني « عند عمر » .
(٤) في (د) : « يوازيه » .
(٥) في الكبير ٩/ ٨٥ برقم (٨٤٧٧) من طريق زائدة بن قدامة ،
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٤٣ من طريق الثوري ،
جميعاً : عن الأعمش ، عن زيد بن وهب . . . . وهٰذا خبر إسناده صحيح إلىٰ زيد بن وهب .
والكنيف : الوعاء .

١٥٥٥٥ ـ وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ ، قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ : قَدْ بَعَثْتُ عَمَّاراً أَمِيراً ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَزِيراً ، وَهُمَا مِنَ ٱلنُّجَبَاءِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَٱقْتَدُوا بِهِمَا ، وَٱسْمَعُوا مِنْ قَوْلِهِمَا ، وَقَدْ آثَرْتُكُمْ بِعَبْدِ ٱللهِ عَلَىٰ نَفْسِي .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حارثة وهو ثقة .

١٥٥٥٦ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ مَسْعُودٍ نَظِيفاً[2] .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٥٧ ـ وَعَنْ يَحْيىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَيُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَهُوَ ٱبْنُ بِضْعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً ، فِي سَنَةِ ٱثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِينَ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَأَوْصَىٰ إِلَى ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ، وَدُفِنَ بِٱلْبَقِيعِ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٨٥ برقم (٨٤٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٠٩) ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٢٩ ـ من طريق أبي نعيم ،
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٣/ ١٢٩ ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٦٣) من طريق قبيصة ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١١٦ برقم (١٢٢٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٦) ـ وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٥٤٧) من طريق وكيع ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وسفيان هو : الثوري .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٤٨٥ من طريق الثوري ، به .
وأخرجه الفسوي أيضاً ٢/ ٥٤٢ من طريقين : أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
(٢) في (د) : « لطيفاً » . وعند الطبراني : « قَصِفاً » والقَصِفُ : الرجل الذي لا عزم له .
(٣) في الكبير ٩/ ٥٩ برقم (٨٤٠٨) من طريق أبي أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : . . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح إلىٰ قيس .

رواه الطبراني[1] .

٨٤ ـ بَابٌ : فِي أَخِيهِ عُتْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٥٥٨ ـ عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : مَا كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِأَقْدَمَ هِجْرَةً مِنْ أَخِيهِ عُتْبَةَ ، وَلَـٰكِنَّهُ مَاتَ[2] قَبْلَهُ .

رواه الطبراني[3] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٥١٠) .

١٥٥٥٩ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : تُوفِّيَ عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا .

رواه الطبراني[4] ، وإسناده حسن .

١٥٥٦٠ ـ وَعَنِ ٱللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ .

رواه الطبراني[5] ، وإسناده منقطع .

---

(١) في الكبير ٩/ ٥٧ برقم (٨٤٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٩١ ـ من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً علىٰ يحيىٰ ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٣٦ برقم (٣٣٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٥١ من طريق سفيان قال : سمعت الزهري يقول : . . . . موقوفاً على الزهري ، وإسناده إليه صحيح .

(٤) في الكبير ١٧/ ١٣٦ برقم (٣٣٧) من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي .

والقاسم بن عبد الرحمـٰن لم يدرك هـٰذه الواقعة .

(٥) في الكبير ١٧/ ١٣٦ برقم (٣٣٥) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، عن الليث بن سعد قال : . . . . موقوفاً على الليث ، وإسناده إليه صحيح .

٨٥ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٥٥٦١ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَأَخُوهُ ، وَأُمُّهُ ، أَهْلَ بَيْتِ إِسْلَامٍ كُلُّهم[١] .

قَالَ ٱبْنُ هِشَامٍ : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرِ بْنِ عَبْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُذْحِجٍ شَهِدَ بَدْراً وَٱلْمَشَاهِدَ كُلَّهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّ ٱسْمَ أُمِّهِ سُمَيَّةُ بِنْتُ سَلْمِ بْنِ لَخْمٍ ، يُكَنَّىٰ أَبَا ٱلْيَقْظَانِ ، قُتِلَ مَعَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ يَوْمَ صِفِّينَ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاثِينَ .

رواه الطبراني[٢] . ورجاله إلىٰ قَائِليهِ ثقات .

١٥٥٦٢ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : هَاجَرَ أَبُو سَلَمَةَ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَخَرَجَ مَعَهُمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَكَانَ حَلِيفاً لَهُم .

٢٩١/٩ رواه / الطبراني[٣] وفيه عمر بن قيس المكي ، وهو متروك .

١٥٥٦٣ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَطَّافِ بْنِ خَالِدٍ : أَرَأَيْت عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ كَانَ حَلِيفاً لَكُمْ ؟ قَالَ : بَلْ مَوْلَانَا .

رواه الطبراني[٤] وإسناده منقطع ، وعطاف مختلف فيه .

---

(١) أورده مطولاً ابن هشام في السيرة ١/ ٣١٩ـ٣٢٠ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه بنحوه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٤٦) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال عمار . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٥٣ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٥٣) من طريق المقدام بن داود الرعيني ، حدثنا خالد بن نزار ، عن عمر بن قيس ، عن عطاء بن أبي رباح قال : . . . . والمقدام ضعيف ، وعمر بن قيس متروك . وعطاء لم يدرك ذلك . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٥٥ .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

١٥٥٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي كَعْبٍ ٱلْحَارِثِيِّ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ آدَمُ[1] أَصْلَعُ ، فِي مُقَدَّمِ رَأْسِهِ شَعَرَاتٌ . فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ . (مص : ٥١١) .

رواه الطبراني[2] وفيه زياد بن جبل قال الذهبي : مجهول .

١٥٥٦٥ ـ وَعَنْ كُلَيْبِ[3] بْنِ مَنْفَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَمَّاراً بِٱلْكِنَاسَةِ أَسْوَدَ جَعْداً وَهُوَ يَقْرَأُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴾ [الروم : ٢٠] .

رواه الطبراني[4] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

---

(١) آدَمُ : شديد السمرة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٤٨) من طريق عبد الرزاق ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٥٦ من طريق محمد بن ثور ،
جميعاً : أخبرنا معمر ، عن زياد بن جبل ، عن أبي كعب الحارثي . . . . وهـٰذا إسناد فيه زياد بن جبل ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٤٧ فقال : « زياد بن جبل ، عن مُشكان ، وأبي كعب الحارثي ، وسمع ابن الزبير أيضاً . وروىٰ عنه معمر ، وأمية بن شبل ، ومثل ذلك قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٢٧ وقال أيضاً : « سمعت أبي يقول : زياد بن جبل مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥٣ ، وفيه أبو كعب الحارثي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٩٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٥٨٧ فالإسناد حسن إن شاء الله .

(٣) في (ظ) : « كعب » وهو تحريف .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٥٠) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا الحارث بن مرة ، عن كليب بن منفعة ، عن أبيه قال : . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .
وخالفه زياد بن أيوب ، فقال : « حدثنا الحارث بن محمد ـ كذا ـ الحنفي ، حدثنا كليب بن ←

١٥٥٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلِمَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ صِفِّينَ آدَمَ ، طِوَالاً ، بِيَدِهِ ٱلْحَرْبَةُ .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده حسن .

١٥٥٦٧ ـ وَعَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَعِنْدَهُ خَيَّاطٌ يُقَطِّعُ بُرْداً عَلَىٰ قَطِيفَةٍ ثَعَالِبَ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

منفعة ، عن سليط بن سليط ، الحنفي قال : كنت مع علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه « الحارث بن محمد » وصوابه « الحارث بن مرة » . فقد ترجم البخاري في الكبير ٧/ ٢٣٠ كليب بن منفعة ، فقال : « روىٰ عنه الحارث بن مرة ، وضمضم » . ومثل ذلك قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦٧ ، وترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٢١٤ فقال : « روىٰ سليط بن عطية الحنفي ، عن علي . . . وروىٰ عنه الحارث بن مرة ، وضمضم بن عمرو الحنفيان » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٣٣٧ . وأما سليط بن سليط الوارد في هـٰذا الإسناد ، فصوابه : « سليط بن عطية ، قال البخاري في الكبير ٤/ ١٩١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٨٦ ؛ وابن حبان في « الثقات » ٤/ ٣٤٢ : « سليط بن عطية الحنفي ، سمع علياً ، وعمار بن ياسر ، وروىٰ عنه كليب بن منفعة » . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٦٣ . و« سير أعلام النبلاء » ١/ ٤٠٨ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٩٧ ، ٢٩٩ برقم (١٩٧١٨ ، ١٩٧١٢) ، وأحمد ٤/ ٣١٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٦٢ ، والطيالسي في المسند برقم (٦٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٨٣ ـ وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٦١٠) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٥١) من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت عبد الله بن سلمة يقول : رأيت عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعبد الله بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٤٢٩) وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٤٠٨ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٨٩ برقم (١٩٦٨٥) من طريق شعبة ، عن أبي مسلمة : سعيد بن يزيد بن مسلمة ، قال : سمعت عمار بن ياسر ، بنحوه . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان سعيد سمعه من عمار ، فإنني أزعم أن تصريحه بالسماع من تصرف الرواة والله أعلم .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

١٥٥٦٨ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : يَا أَجْدَعُ[١] ، وَكَانَتْ أُذُنُهُ جُدِعَتْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : خَيْرَ أُذُنَيَّ سَبَبْتَ .

رواه الطبراني[٢] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد : وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٥٦٩ ـ وَعَنْ عبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلِمَةَ ، قَالَ : لَقِيَ عَلِيٌّ رَجُلَيْنِ قَدْ خَرَجَا مِنَ ٱلْحَمَّامِ مُتَدَهِّنَيْنِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمَا ؟

قَالاَ : مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ .

فَقَالَ : كَذَبْتُمَا ، أَنْتُمَا مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ؟ إِنَّمَا ٱلْمُهَاجِرُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَمُحَمَّدِ ٱبْنِ أَبِي بَكْرٍ كَانَا لاَ يُحِبَّانِ أَنْ يَعْصِيَا ٱللهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلاَ يُخَالِفَا ٱلْحَقَّ قِيدَ[٤] شَعْرَةٍ .

← وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٨٢ـ١٨٣ مطولاً ومختصراً من طريق سعيد بن يزيد بن مسلمة ، عن أبي نصرة ، عن مطرف . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(١) يقال : جُدعت أذنه إذا قطعت . فهو أجدع . والْجَدْعُ : القطع .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولٰكن أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٨١ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة ، عن قيس بن سلمة ، عن طارق بن شهاب . . . . وهٰذا إسناد منقطع ، طارق بن شهاب ليس له رواية عن عمار فيما نعلم ، والله أعلم .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤١ من طريق الطبراني ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سَلِمة قال : . . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١١٢٢) ، وإسناده حسن .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٦١ من طريق وكيع ، عن سفيان الثوري ، به .

(٤) في أصولنا جميعها « يخالف الحق » بدل : « يخالفا الحق » . وقيد ـ بكسر القاف ـ شعرة : قدر شعرة .

رواه الطبراني[1] وفيه أحمد بن الحجاج بن الصلت ، وهو ضعيف .

١٥٥٧١ ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي ٱلْجَعْدِ ، قَالَ : دَعَا عُثْمَانُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٢) فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَقَالَ : إِنِّي سَائِلُكُمْ ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَصْدُقُونِي نَشَدْتُكُمْ بِٱللهِ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْثِرُ قُرَيْشاً عَلَىٰ سَائِرِ ٱلنَّاسِ ، وَيُؤْثِرُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَىٰ سَائِرِ قُرَيْشٍ ؟ .

فَسَكَتَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ [بِيَدِي][2] مَفَاتِيحَ ٱلْجَنَّةِ ، أَعْطَيْتُهَا بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّىٰ يَدْخُلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ .

٢٩٢/٩ فَبَعَثَ إِلَىٰ طَلْحَةَ ، وَٱلزُّبَيْرِ / ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمَا عَنْهُ ـ يَعْنِي : عَمَّاراً ؟ ـ أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِذاً بِيَدِي نَتَمَشَّىٰ بِٱلْبَطْحَاءِ ، حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ يُعَذَّبُونَ ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلدَّهْرَ هَـٰكَذَا ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱصْبِرْ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِآلِ يَاسِرٍ ، وَقَدْ فَعَلْتَ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره .

(٢) ساقطة من (مص ، د) .

(٣) في المسند ١/ ٦٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٥٢ ـ وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٧٧ والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠١٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤٠ وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٣٥) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٦٩ ، وابن سعد في طبقاته ٣/ ١/ ١٧٧ من طرق : حدثنا القاسم بن الفضل ، حدثنا عمرو بن مرة ، حدثنا سالم بن أبي الجعد قال : دعا عثمان ناساً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سالم بن أبي الجعد لم يدرك عثمان .

١٥٥٧٢ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَبِي عَمَّارٍ وَأُمِّ عَمَّارٍ وَعَمَّارٍ : « ٱصْبِرُوا آلَ يَاسِرٍ ، مَوْعِدُكُمُ ٱلْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٥٥٧٣ ـ وَعَنْ عَمَّارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱصْبِرُوا آلَ يَاسِرٍ ، مَوْعِدُكُمُ ٱلْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٥٥٧٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ

← وهو في « أخبار المدينة » ٢/ ١٨٠ برقم (١٩١٣) من طريق القاسم بن الفضل ، به .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٦٨ من طريق حسين بن عيسى بن زيد ، عن الأعمش ، به .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٣/ ٣٦٩ من طريق محمد بن الصلت ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، به وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٤٠٩ من طريق منصور بن أبي الأسود ، به .

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٠٣ برقم (٧٦٩) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٧١ من طريق أسد بن خالد ، عن سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عثمان . . . وهـٰذا إسناد فيه أسد بن خالد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٠٦ : « شيخ خراساني ، لا يدرىٰ من هو ، والخبر الذي رواه باطل » .
ووافقه علىٰ ذلك في « لسان الميزان » ١/ ٣٨٢ وأضاف : « وذكره الأزدي في الضعفاء ، وحكىٰ عن النسائي أنه قال : لين » .
ورواه الخطيب في « تاريخه » ١١/ ٣٤٣ من طريق سليمان بن قرم ، به .
وسليمان بن قرم تقدم برقم (١٢٩٩٨) وقد عرض الخطيب بعض الاختلاف في هـٰذا الإسناد . . . وقد سئل الدارقطني في « العلل . . . . » ٣/ ٣٩ برقم (٢٧٢) عن هـٰذا الحديث فقال : هـٰكذا رواه سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عثمان ، والصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص » .
وللحديث طرق أخرىٰ كلها ضعيفة فتجنبت إيرادها .
وانظر « بغية الباحث » برقم (١٠١٦) ، و« حلية الأولياء » ١/ ١٤٠ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

وَبِأَهْلِهِ يُعَذَّبُونَ فِي ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : « **أَبْشِرُوا آلَ يَاسِرٍ ، مَوْعِدُكُمُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح [غير إبراهيم بن عبد العزيز المقوم ، وهو ثقة][2] .

١٥٥٧٥ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُتَّكِئاً[3] فِي حِجْرِ عَمَّارٍ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ : مَاذَا يَقُولُ ٱلْمُشْرِكُونَ آنِفاً لِهَـٰذَا ؟ يَعْنِي : عَمَّاراً .

قَالَ : فَأَدْخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ ، وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِهِ ، حَتَّىٰ أَحَاطَ بِظَهْرِهِ (مص : ٥١٣) وَقَالَ : « **إِنَّهُمْ لَيَخْرِزُونَ أَدِيماً طَيِّباً** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وقد وثق وضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٥٧٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : كَانَ عَمَّارٌ يَقُولُ : قَاتَلْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط برقم (١٥٣١) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٧٨ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٢٨٢ ـ ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر ٤٣/ ٣٧١ ـ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

واتهم الطبراني شيخ إبراهيم بن مسلم بالتفرد به ، وليس ذلك بصحيح ، فقد تابعه عليه ابن سعد ، والسري بن خزيمة .

وهو في « السيرة النبوية » ١/ ٣١٩ـ٣٢٠ وقال : « فيما بلغني » .

ومن طريقه أورده الحاكم برقم (٥٦٤٦) . وابن كثير في البداية ٣/ ٥٨ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في (ظ ، د) : « مضطجعاً » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْجِنَّ وَٱلإِنْسَ : أَرْسَلَنِي إِلَىٰ بِئْرِ بَدْرٍ فَلَقِيتُ ٱلشَّيْطَانَ فِي صُورَةِ ٱلإِنْسِ ، فَصَارَعَنِي فَصَرَعْتُهُ ، فَجَعَلْتُ أَدُقُّهُ بِفِهْرٍ[1] مَعِي أَوْ حَجَرٍ مَعِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَمَّارٌ لَقِيَ ٱلشَّيْطَانَ عِنْدَ ٱلْبِئْرِ فَقَاتَلَهُ** » .

فَمَا عَدَا أَنْ رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ : « **ذَاكَ ٱلشَّيْطَانُ** » .

رواه الطبراني[2] عن شيخه يعقوب بن إسحاق المحرمي ، ولم أعرفه ، والحكم بن عطية مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٥٧٧ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، قَالَ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارٍ كَلاَمٌ ، فَأَغْلَظْتُ لَهُ فِي ٱلْقَوْلِ ، فَٱنْطَلَقَ عَمَّارٌ يَشْكُونِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَالَ : فَجَاءَ خَالِدٌ][3] وَهُوَ يَشْكُوهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَجَعَلَ[4] يُغْلِظُ لَهُ وَلاَ يَزِيدُهُ إِلاَّ غِلْظَةً ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاكِتٌ[5] .

فَبَكَىٰ عَمَّارٌ وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَلاَ تَرَاهُ ؟

---

(١) الفهر : الحجز .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٧٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٣/ ٣٨٣ ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ١٢٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ١٨٢ـ١٨٣ من طريق وهب بن جرير ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن قال : قال عمار . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، الحسن لم يسمع من عمار .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ١٢٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٨٤ ـ من طريق الحكم بن عطية العيشي ، عن ثابت ، عن الحسن ، به .
والحكم بن عطية ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٨٥) في « مسند الموصلي » .
ملحوظة : لقد سقطت كلمة « معي » الثابتة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من المسند .

(٤) الفاعل : خالد .

(٥) في (ظ ، د) وعند أحمد زيادة « لا يتكلم » .

فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ[١] وَقَالَ : « **مَنْ عَادَىٰ عَمَّاراً فَقَدْ**[٢] **عَادَاهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّاراً أَبْغَضَهُ ٱللهُ** » .

قَالَ خَالِدٌ[٣] : فَخَرَجْتُ ، فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رِضَا عَمَّارٍ . فَلَقِيتُهُ ، فَرَضِيَ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (مص) : « عمار » وهو خطأ .
(٢) ساقطة من (ظ ، د) .
(٣) في (مص) : « عمار » وهو خطأ .
(٤) في المسند ٤/ ٨٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٩٨ـ٣٩٩ ـ وابن أبي شيبة ١٢/ ١٢٠ برقم (١٢٣٠٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٦٨ ، ٨٢٦٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٨١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٧٤) ، وابن عساكر ٤٣/ ٣٩٩ من طريق يزيد بن هارون ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١١٤ برقم (٤٨٣٥) من طريق هشيم ،
جميعاً : حدثنا العوام بن حوشب ، عن سلمة بن كهيل ، عن علقمة ، عن خالد بن الوليد . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقد سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن هـٰذا الحديث فقالا في « علل الحديث » ٢/ ٣٥٧ برقم (٢٥٨٨) : « أسقط العوَّام من هـٰذا الإسناد عِدَّةً » أي : إن الإسناد منقطع .
وقال أيضاً : « ورواه شعبة ، عن سلمة ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن الأشتر » أي مرسلاً .
وأخرجه أحمد ٤/ ٩٠ ، والطيالسي ٢/ ١٥٢ برقم (٢٥٦٨) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٧٠) ، والبخاري في الكبير ٣/ ١٣٦ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٧٣) ، والطبراني في الكبير برقم (٣٨٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٩٩ من طريق شعبة ، عن سلمة بن كهيل قال : سمعت محمد بن عبد الرحمـٰن يحدث عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن الأشتر ، مرسلاً وإسناده صحيح ، وهو الأشبه . . . وقد تحرف « الأشتر » عند ابن عساكر إلى « الأسود » ، وفي إسناد الحاكم « عن الأشتر ، عن خالد بن الوليد » وهـٰذا تصرف ناسخ والله أعلم .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ١٣٦ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٧١ ، ٨٢٧٢) ، والطبراني في الكبير برقم (٣٨٣٠) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٧٠ ، ٥٦٧٢) ←

١٥٥٧٨ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، قَالَ : مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَخْوَفَ عِنْدِي عَلَىٰ أَنْ يُدْخِلَنِي ٱلنَّارَ مِنْ شَأْنِ / عَمَّارٍ . ٢٩٣/٩

فَقُلْنَا[١] : يَا أَبَا سُلَيْمَانَ : وَمَا هُوَ ؟

قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٤) فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ ٱلْعَرَبِ فَأَصَبْتُهُمْ ، وَفِيهِمْ أَهْلُ بَيْتٍ مُسْلِمِينَ[٢] ، فَكَلَّمَنِي عَمَّارٌ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَرْسِلْهُمْ .

فَقُلْتُ : لاَ ، حَتَّىٰ آتِيَ بِهِمْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ شَاءَ أَرْسَلَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ صَنَعَ بِهِمْ مَا أَرَادَ . فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ فَدَخَلَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ[٣] ٱللهِ ؛ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ خَالِدٍ فَعَلَ وَفَعَلَ . (ظ : ٥٤٠)

فَقَالَ خَالِدٌ : أَمَا وَٱللهِ لَوْلاَ مَجْلِسُكَ مَا سَبَّنِي ٱبْنُ سُمَيَّةَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُخْرُجْ يَا عَمَّارُ** » .

فَخَرَجَ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : مَا نَصَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ خَالِدٍ .

فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أَجَبْتَ ٱلرَّجُلَ ؟** » .

← من طريق الحسن بن عبيد الله ، عن محمد بن شداد ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن الأشتر ، عن خالد بن الوليد. . . . وخالف محمد بن شداد محمد بن عبد الرحمـٰن بن يزيد وهو أوثق من مئة مثل محمد بن شداد ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٣٤) من طريق عمرو بن ثابت ، عن عبد الرحمـٰن بن عابس ، عن مخرمة بن ربيعة ، عن الأشتر قال : حدثني خالد بن الوليد. . . . وعمرو بن ثابت متروك . وانظر تاريخ البخاري الكبير ٨/ ١٦ .

(١) في (ظ) : « فقلت » .

(٢) في (ظ) : « من المسلمين » .

(٣) في (ظ ، د) : « يا رسول » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا مَنَعَنِي مِنْهُ إِلاَّ مَحْقِرَتُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ يُحَقِّرْ عَمَّاراً يُحَقِّرْهُ ٱللهُ ، وَمَنْ يَسُبَّ عَمَّاراً يَسُبَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ يَنْتَقِصْ عَمَّاراً يَنْتَقِصْهُ ٱللهُ** » . فَخَرَجْتُ فَٱتَّبَعْتُهُ حَتَّى ٱسْتَغْفَرَ لِي .

١٥٥٧٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **وَمَنْ يُعَادِ عَمَّاراً يُعَادِهِ ٱللهُ** »[٢] .

رواه الطبراني[٣] مطولاً ، ومختصراً ، بأسانيد ، منها ما وافق أحمد ورجاله ثقات ، ومنها ما هو مرسل .

١٥٥٨٠ ـ وفي الأوسط منه[٤] : « **مَنْ سَبَّ عَمَّاراً سَبَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّاراً أَبْغَضَهُ ٱللهُ** » . فقط ، وفي إسناده غير واحد مختلف فيه .

١٥٥٨١ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : مَا كُنَّا نَرَىٰ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ يُحِبُّ رَجُلاً فَيُدْخِلَهُ ٱللهُ ٱلنَّارَ .

قِيلَ : قَدْ كَانَ يَسْتَعْمِلُكَ ؟ فَقَالَ : ٱللهُ أَعْلَمُ ، وَلَـٰكِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ رَجُلاً .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٤/ ١١٢ برقم (٣٨٣١) ، وقد تقدمت برقم (١٥٥٧٧) .
(٢) ليست في (ظ) .
(٣) في الكبير ٤/ ١١٢ برقم (٣٨٣٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٠٠ من طريق حسان بن إبراهيم الكرماني ، حدثنا ابن سلمة بن كهيل ، عن أبيه : أنه سمع أبا يحيىٰ يقول : حدثني عمران بن أبي الجعد عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن الأشتر قال : ابتدأنا خالد من غير أن نسأله فقال : ما عملت عملاً . . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو متروك . وقد تحرف فيهما « يحيىٰ » إلىٰ « محمد » .
وأخرجه الحاكم برقم (٥٦٧٥) من طريق أبي الجواب ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، به . وانظر الأحاديث السابقة لهـٰذا الحديث .
(٤) برقم (٤٧٩٣) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٧٢) ، وفي « فضائل الصحابة » ١/ ٥٠ برقم (١٦٦) من طريق الحسن بن عبيد الله ، عن محمد بن شداد ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن خالد بن الوليد . . . .
وقد تقدمت هـٰذه الرواية في تخريجات الحديث المتقدم برقم (١٥٥٧٧) .

قَالُوا : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ . (مص : ٥١٥) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير ، وزاد فيه قال : « ذَاكَ قَتِيلُكُمْ يَوْمَ صِفِّينَ » . قَالَ : قَدْ وَٱللهِ قَتَلْنَاهُ .

وقد تقدم في فضل عبد الله بن مسعود نحوه ، بمحبة النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعمار وابن مسعود ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٥٥٨٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كَمْ مِنْ ذِي طِمْرَيْنِ[٢] لاَ ثَوْبَ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ ، مِنْهُمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عيسى بن قرطاس ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٦١٥) وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٦٠٦) من طريق أزهر بن سعد ،
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٨٨ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٧٤) ، وفي « فضائل الصحابة » ١/ ٥٠ برقم (١٦٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٧٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٩٨ من طريق معاذ العنبري ، حدثنا ابن عون ، عن الحسن قال : قال عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن البصري لم يسمع عمرو بن العاص . ومعاذ هو : ابن معاذ الضميري ، وابن عون هو : عبد الله .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عون إلا أزهر . . . . » . وهـٰذا مردود ، فقد رواه عنه أيضاً معاذ بن معاذ العنبري .
وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٣/ ١/ ١٨٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٩٧ ـ من طريق : يزيد بن هارون ، وموسى بن إسماعيل قالا : حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا الحسن ، قال : قيل لعمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٢) طمران مثنىً واحده : طِمْرٌ ، والطِّمْرُ هو : الثوب البالي الخَلَقُ .

(٣) في الأوسط برقم (٥٦٨٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤١١ من طريق عيسى بن قرطاس ، حدثنا عمرو بن صليع ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : مليح ـ قال : سمعت عائشة . . . . وعيسى بن قرطاس متروك ، وكذبه الساجي .
وعمرو بن صليع ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

١٥٥٨٣ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ : أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ أَقْسَمَ يَوْمَ أُحُدٍ فَهُزِمَ ٱلْمُشْرِكُونَ ، وَأَقْسَمَ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ فَغَلَبُوا أَهْلَ ٱلْبَصْرَةِ ، وَقِيلَ لَهُ يَوْمَ صِفِّينَ : لَوْ أَقْسَمْتَ ؟ فَقَالَ : لَوْ ضَرَبُونَا بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّىٰ نَبْلُغَ سَعَفَاتِ هَجَرٍ لَعَلِمْنَا أَنَّا عَلَى ٱلْحَقِّ وَهُمْ عَلَى ٱلْبَاطِلِ ، فَلَمْ يُقْسِمْ ، فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ يَوْمَ أُحُدٍ :

٩/٢٩٤ أَقْسَمْتُ يَا جِبْرِيلُ ، يَا مِيكَالُ / لاَ يَغْلِبَنَّا مَعْشَرٌ ضُلاَّلُ

إِنَّا عَلَى ٱلْحَقِّ وَهُمْ جُهَّالُ[1]

حَتَّىٰ خُرِقَ صَفُّ ٱلْمُشْرِكِينَ .

رواه الطبراني[2] منقطع الإسناد ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٨٤ ـ [عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱبْنُ سُمَيَّةَ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطُّ ، إِلاَّ ٱخْتَارَ ٱلأَرْشَدَ مِنْهُمَا** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح] .

← ٦/ ٢٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٨١ .
وقال الطبراني : « تفرد به عيسى بن قرطاس . . . . » .
وعند البخاري في الصلح (٢٧٠٣) باب : الصلح في الدّية ، وعند مسلم في القسامة والمحاربين (١٦٧٥) باب : إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها ، عن أنس ما لفظه : « إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » . اتفقا علىٰ هـٰذا اللفظ .

(١) في (ظ) : « حمال » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٣) في المسند ١/ ٣٨٩ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ١١٩ برقم (١٢٢٩٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٦٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٠٤ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن عمار بن معاوية الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
قال أحمد بن حنبل وعلي بن المديني : « سالم بن أبي الجعد لم يلق ابن مسعود ، ولم يلق عائشة » . انظر « المراسيل » ص(٨٠) رقم (٢٨٦ـ٢٨٧) .
وأخرجه ابن عساكر ٤٣/ ٤٠٦ من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن علي بن علقمة عن ابن ←

١٥٥٨٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **دَمُ عَمَّارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى ٱلنَّارِ أَنْ تَطْعَمَهُ** » .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف لا يضر .

١٥٥٨٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : مَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ ، خَلاَ عَمَّاراً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مُلِىءَ إِيمَاناً إِلَى**[٢] **مُشَاشِهِ** »[٣] . (مص : ٥١٦) .

← مسعود . . . . وضرار بن صرد ضعيف .
وأخرجه القاسم بن يزيد الجرمي ، عن سفيان الثوري ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . .
قال ذلك الدارقطني في « العلل . . . » ٥/ ٢٣٣ـ ٢٣٤ ، ثم أورد حديث سالم ، عن ابن مسعود ، من طرق ، وقال : « وهو أصحها » .
ويشهد له حديث عائشة عند الترمذي في المناقب (٣٧٩٩) باب : مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٧٦) ، وابن ماجه في المقدمة (١٤٨) باب : فضل عمار بن ياسر ، والحاكم برقم (٥٦٦٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٠٧ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٨٨ من طريق عبد العزيز بن سياه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء بن يسار ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حبيب بن أبي ثابت قال القطان ، والعقيلي : « له عن عطاء أحاديث لا يتابع عليها » . وزاد القطان : « وليست بمحفوظة » .
نقول : ولعله يتقوىٰ بما تقدم والله أعلم . وانظر صحيحة الألباني ٢/ ٤٨٩ برقم (٨٣٥) .
(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٦٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥١ برقم (٢٦٨٤) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٠١ من طريق عطاء بن مسلم الخفاف ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أوس بن أوس ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطاء بن مسلم الحفاف .
وقال البزار : « لا نعلم روىٰ أبو إسحاق عن أوس بن أوس بشيء ، وإنما أتىٰ هـٰذا إذ كان وهم من عطاء بن مسلم . لم يكن به بأس ، ولم يكن حافظاً » .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٤١٥ من طريق عطاء بن مسلم ، به .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥١ برقم (٢٦٨٥) من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، ←

رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٨٧ ـ وَعَنْ بِلاَلِ بْنِ يَحْيَىٰ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَتَىٰ حُذَيْفَةُ فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، قُتِلَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ، وَقَدِ ٱخْتَلَفَ ٱلنَّاسُ فِيمَا يَقُولُ .

قَالَ : أَسْنِدُونِي ، فَأَسْنَدُوهُ إِلَىٰ ظَهْرِ رَجُلٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَبُو ٱلْيَقْظَانِ عَلَى ٱلْفِطْرَةِ لاَ يَدَعُهَا حَتَّىٰ يَمُوتَ ، أَوْ يَمَسَّهُ ٱلْهَرَمُ** » .

عن ذرّ ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ولـٰكن الطريق إلىٰ سفيان حسن من أجل أبي هشام ـ تحرف عند البزار إلىٰ : هاشم ـ الرفاعي .
ويشهد له ما أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٥٠٠٧) ، والحاكم برقم (٥٦٨٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٩٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي عمار ـ تحرف عند ابن عساكر إلىٰ : عمارة ـ عن عمرو بن شرحبيل ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو عمار هو : عريب بن حميد .
وخالف وكيع عبد الرحمـٰن ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان برقم (٩١) ، وفي المصنف ١٢/ ١١٨ برقم (١٢٢٩٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٩٣ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي عمار ، عن عمرو بن شرحبيل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، غير أن عبد الرحمـٰن أوثق وأحفظ من وكيع بن الجراح ، والله أعلم . وقد تابع عبد الرحمـٰن علي بن عبد العزيز ، والفضل بن دكين .
ويشهد له حديث علي ، أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان برقم (٩٢) ، وفي المصنف ١١/ ٢٢ برقم (١٠٣٩٩) ، وابن ماجه في المقدمة (١٤٧) فضل عمار بن ياسر ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٩١ ، ٣٩٢ من طريق عثام بن علي ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن هانىء بن هانىء ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
هانىء بن هانىء فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٢٧) في « موارد الظمآن » . وبينا أنه ثقة ، ولـٰكن الألباني رحمه الله قال في إسناد فيه هانىء هـٰذا في الصحيحة ٢/ ٤٤٨ رقم الحديث (٨٠٧) : « ورجاله رجال الصحيح ، غير هانىء بن هانىء ، وهو مستور . . . » ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٢٢٤) .
والمشاش : رؤوس العظام وأطرافها اللينة .

رواه البزار[1] والطبراني في الأوسط باختصار ، ورجالهما ثقات .

١٥٥٨٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱقْتَدُوا بِٱللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، وَٱهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ٱبْنِ أُمِّ عَبْدٍ** » .

قلت : روى الترمذي[2] منه ، « **ٱقْتَدُوا بِٱللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا** » فقط .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٢ برقم (٢٦٨٦) ، وعلقه البخاري في الكبير ٣/ ٩٥ـ٩٦ ، وابن سعد ٣/ ١/ ١٨٨ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ،
وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٨٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠٨/٤٣ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ،
جميعاً : حدثنا سَعْد ـ تحرف عند البزار ، وابن سعد إلىٰ : سعيد ـ بن أوس ، عن بلال بن يحيىٰ قال : . . . . وإسناده ضعيف بلال بن يحيىٰ قال ابن معين : « روايته عن حذيفة مرسلة » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٩٦ من طريق أبي أحمد الزبيري ، عن سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيىٰ : بلغني عن حذيفة بن اليمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٤١٧ من طريق أبي نعيم ، به .
(٢) في المناقب (٣٦٦٢) باب : في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وهو حديث صحيح .
(٣) في الأوسط برقم (٣٨٢٨ ، ٥٤٩٩ ، ٥٨٣٦) وفيه « اقتدوا باللذين من بعدي. . . » ، وهو حديث صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٩٣) .
وأخرجه تاماً أحمد ٥/ ٣٩٩ ، والترمذي في المناقب (٣٦٦٣) باب : في مناقب أبي بكر وعمر ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٠٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٩٣) ـ وقد فصلنا طرقه في « موارد الظمآن » فعد إليه إذا رغبت .

٨٦ - بَابٌ مِنْهُ : فِي فَضْلِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَوَفَاتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

وقد تقدمت أحاديث منها في الفتن فيما كان بين الصحابة رضي الله عنهم .

١٥٥٨٩ - عَنْ مَوْلَاةٍ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَتْ : ٱشْتَكَىٰ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ شَكْوَىٰ ثَقُلَ مِنْهَا[١] ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ وَنَحْنُ نَبْكِي حَوْلَهُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكُمْ ؟ أَتَحْسَبُونَ أَنِّي مِتُّ[٢] عَلَىٰ فِرَاشِي ؟ أَخْبَرَنِي حَبِيبِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَقْتُلُنِي ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ[٣] ، وَأَنَّ آخِرَ زَادِي مَذْقَةٌ[٤] مِنْ لَبَنٍ .

رواه أبو يعلىٰ[٥] ، والطبراني بنحوه ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنِي أَنِّي أُقْتَلُ بَيْنَ صَفَّيْنِ .

ورواه البزار باختصار ، وإسناده حسن .

١٥٥٩٠ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ

---

(١) في (ظ ، د) : « منه » .
(٢) في (ظ ، د) : « أموت » .
(٣) في (ظ) : « الطاغية » .
(٤) المذقة من اللبن : الشربة منه الممزوجة بالماء .
(٥) في مسنده برقم (١٦١٤) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٠٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٢١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٢٠ - وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧١) ، وابن عساكر أيضاً ٤٣/ ٤٢٠ من طريق القواريري : عبيد الله بن عمر ، حدثنا يوسف بن الماجشون ، حدثني أبي ، عن محمد بن عمار بن ياسر ، عن مولاة لعمار بن ياسر ، قالت : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة مولاة عمار .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وأخرجه البزار مختصراً في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٢ برقم (٢٦٨٨) من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن الأحلج ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن عمار . . . .
وقال البزار : « رواه أبو التياح : يزيد بن حميد ، عن ابن أبي الهذيل ، ولم يقل : عن عمار » أي : مرسلاً ، وهو الأشبه ، لأن أبا التياح أوثق وأحفظ من أجلح ، والله أعلم .

يَاسِرٍ بِصِفِّينَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي مَاتَ فِيهِ وَهُوَ يُنَادِي : إِنِّي لَقِيتُ ٱلْجَبَّارَ / وَتَزَوَّجْتُ ٱلْحُورَ ٱلْعِينَ ، ٱلْيَوْمَ نَلْقَى ٱلأَحِبَّةَ مُحَمَّداً وَحِزْبَهُ ، عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ آخِرَ زَادِكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ضَيَاحٌ[1] مِنْ لَبَنٍ . ٢٩٥/٩

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وأحمد باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح .

ورواه البزار بنحوه بإسناد ضعيف .

١٥٥٩١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ[3] : أَنَّهُ لَمَّا أُتِيَ بِٱللَّبَنِ ضَحِكَ .

---

(١) الضَّيَّاحُ ، والضَّيْحُ ـ بالفتح ـ : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط .

(٢) في الأوسط برقم (٦٤٦٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٦٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٦٩ من طريق حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمار بن ياسر . . . وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرطهما ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : إنه علىٰ شرط مسلم ، لأن حرملة بن يحيىٰ ليس من رجال البخاري .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٣ برقم (٢٦٩١) من طريق عيسى بن مسلم ـ كان يقال له : أبو داود الأعمىٰ ـ عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، عن عبد الله بن شريك العامري ، عن مسلم بن مخراق ، عن مخراق مولىٰ حذيفة قال : قلت لعمار : إن لك معاداً . قال : أفرغه كله ، إن حبيبي حدثني أن آخر شربي من الدنيا ضياح لبن ، حتىٰ أرد على الحوض .
وعيسى بن مسلم ، وعبد الأعلىٰ ضعيفان ، وعبد الله بن شريك العامري أفرط الجوزجاني فكذبه . ومخراق مولىٰ حذيفة ما عرفته .

(٣) في المسند ٤/ ٣١٩ من طريق عبد الرحمـٰن ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن أبي البختري : أن عمار بن ياسر أُتِيَ بشربة لبن فضحك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : أبو البختري سعيد بن فيروز ـ وانظر سعيد بن عبيد في « المراسيل » ـ لم يدرك عماراً والله أعلم . غير أن الحديث صحيح بشواهده . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٣/ ١/ ١٨٤ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٦٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٥٢ و٦/ ٤٢١ من طرق : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .

١٥٥٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمَّارٍ : « **تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٥٥٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَقْتُلُ عَمَّاراً ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن موسى الواسطي[3] ، وهو ضعيف .

١٥٥٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْيُسْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زِيَادِ بْنِ ٱلْفَرْدِ : أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَمَّارٍ : « **تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه مسعود بن سليمان ، قال الذهبي : مجهول .

---

(١) في الكبير ١/ ٣٢٠ برقم (٩٥٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٢٦ من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده : أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ضرار بن صرد ، ومحمد بن عبيد الله ضعيفان . غير أن الحديث صحيح بشواهده .
وتابع ضراراً سليمان بن دود العتكي ، أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٢٦ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا علي بن هاشم ، به .

(٢) في الكبير ٤/ ١٦٨ برقم (٤٠٣٠) من طريق محمد بن موسى القطان الواسطي ، حدثنا مُعَلَّى بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، عن أبي أيوب . . . . وهـٰذا إسناد فيه مُعَلَّىٰ ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : يعلىٰ ـ بن عبد الرحمـٰن الواسطي متهم بالوضع ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) محمد هـٰذا هو : ابن موسى القطان الواسطي ، وهو ليس بضعيف ، وهو من رجال الشيخين .

(٤) في الكبير ٥/ ٢٦٦ برقم (٥٢٩٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٢٣٦ الترجمة (٢٦٧) من طريق أبي كريب ، حدثنا فردوس بن الأشعري ، عن مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن مسلم بن شهاب ، عن أبي اليسر ، وزياد بن الغرد أنهما سمعا . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة مسعود بن سليمان ، والانقطاع ، الزهري لم يسمع أياً من أبي اليسر وزياد .

قلت : والزهري لم يدرك أبا اليسر .

١٥٥٩٥ - وَعَنِ ٱبْنَةِ هِشَامِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ ، وَكَانَتْ تُمَرِّضُ عَمَّاراً ، قَالَتْ : جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ عَمَّارٍ يَعُودُهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ : ٱللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ مَنِيَّتَهُ بِأَيْدِينَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَقْتُلُ عَمَّاراً ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، وابنة هشام والراوي عنها[2] لم أعرفهما ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . (مص : ٥١٨) .

١٥٥٩٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا نَنْقُلُ ٱللَّبِنَ لِلْمَسْجِدِ لَبِنَةً لَبِنَةً ، وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ ، فَنَفَضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَأْسِهِ ، وَقَالَ : « **وَيْحَكَ يَاٱبْنَ سُمَيَّةَ ، تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

← والغرد قال الحافظ في الإصابة : « الغين المعجمة ، ويقال بالقاف ، ويقال بفاء بدل الغين » .
وأخرج حديث أبي اليسر وحده : الطبراني في الكبير ١٩/ ١٧١ برقم (٣٨٢ ، ٣٨٣) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٧٦ الترجمة (٣٢٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٣٢ من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي بكر بن حفص ، عن رجل ، عن أبي اليسر . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن سلمة وهو متهم بالوضع ، وأبو بكر بن حفص ما عرفته . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٧٣ .

(١) في مسنده برقم (٧٣٦٤) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٠٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٢١٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٢٢ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٩٦ برقم (٩٣٢) - من طريق جرير قال : سمعت شيخاً يحدث عن مغيرة ، عن ابنة هشام بن المغيرة . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولان : ابنة هشام بن المغيرة والراوي عنها . ومع هـٰذا فإن الحديث صحيح بشواهده .
وقد روي خبر قتل عمار عن ثلاثة وعشرين صحابياً . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤١٧ وما بعدها .

(٢) في (ظ) : « عنهما » وهو خطأ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٥٥٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ أَيْضاً ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِنَاءِ ٱلْمَسْجِدِ فَجَعَلْنَا نَنْقُلُ لَبِنَةً لَبِنَةً وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ .

قَالَ : فَحَدَّثَنِي أَصْحَابِي وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **يَابْنَ سُمَيَّةَ ، تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْنِي ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا نَقَلَ ٱلنَّاسُ حَجَراً ، نَقَلَ عَمَّارٌ حَجَرَيْنِ ، فَإِذَا نَقَلُوا لَبِنَةً ، نَقَلَ لَبِنَتَيْنِ. . . . قَالَ : فَذَكَرَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٥٤٦) من طريق مُرَجَّى بن رجاء ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث أخرجه البخاري في الصلاة (٤٤٧) باب : التعاون في بناء المسجد ، وطرفه الثاني برقم (٢٨١٢) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٢ برقم (٢٦٨٧) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : حدثني أصحابي ولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤١٢ من طريق ابن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند ، بالإسناد السابق . وفيه : « فحدثني أصحابه » بدل « أصحابي » .

وقال البزار : « هـٰكذا رواه أبو داود ، عن أبي نضرة . ورواه أبو مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن أبي قتادة » .

وحديث أبي قتادة أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٢٩ من طريق أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد : حدثني من هو خير مني : أبو قتادة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في مسنده برقم (٦٥٢٤) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٣٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤١٢ ـ من طريق عبد الله بن جعفر ، قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ←

١٥٥٩٩ ـ وَعَنْ حَبَّةَ ، قَالَ : ٱجْتَمَعَ حُذَيْفَةُ وَأَبُو مَسْعُودٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَقْتُلُ عَمَّاراً ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » . وَصَدَّقَهُ ٱلآخَرُ .

رواه البزار[١] .

١٥٦٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، وَعَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِي ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُونَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمَّارٍ : « **تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وزاد : « فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لاَ تَزَالُ دَاحِضاً فِي . . . .

← عبد الله بن جعفر المديني . وانظر « مسند الموصلي » .
وسئل الدارقطني عن حديث عكرمة ، عن أبي هريرة . . . . فقال في « العلل . . . . » ١١/١٢٧ : « وهم فيه بعض الرواة ، والصحيح : عن شعبة وعن غيره : عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن الخدري . . . . وهو المحفوظ عن غندر ، وعن غيره » .

(١) في « كشف الأستار » ٣/٢٥٣ برقم (٢٦٨٩) من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا مسلم بن كيسان ـ فيه عبد الله وهو خطأ ـ الأعور . عن حبّة بن جوين . . . . وإسناد ضعيف لضعف مسلم الأعور .
وأخرج ابن عساكر حديث حذيفة وحده في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٢٧ ، ٤٢٨ من طريق عن مسلم الأعور ، عن حبة ، عن حذيفة . . . .
وأخرجه ابن عساكر حديث ابن مسعود وحده في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٢٧ من طريق يعقوب بن فروخ الدباغ ، حدثنا أزهر بن سعد السمان ، حدثنا عبد الله بن عون ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . .
وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . » ٥/٩٨ برقم (٧٤٤) فقال : « حدث به يعقوب بن فروخ الدباغ ، عن أزهر ، عن ابن عون ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . . وهم فيه وهماً قبيحاً ، وإنما رواه ابن عون ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة .
وكذلك رأيته في (فوائد عُلَيْك الرازي) ، عن الدقيقي ، عن أزهر ، عن ابن عون ، عن أبي وائل ، عن عبد الله » .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٣١ برقم (٧٥٩) من طريق الأعمش ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل : أنه سمع عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . →

٢٩٦/٩ بَوْلِكَ[١] ، نَحْنُ قَتَلْنَاهُ ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ مَنْ جَاءَ بِهِ / .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات ، وكذلك أحد أسانيد عبد الله بن عمرو .

١٥٦٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ يَخْتَصِمَانِ فِي دَمِ عَمَّارٍ وَسَلَبِهِ ، فَقَالَ عَمْرٌو : خَلِّيَا عَنْهُ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَاتِلُ عَمَّارٍ وَسَالِبُهُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[٣] ، . . . .

← عبد الرحمـٰن بن أبي زياد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٨٣ ، ووثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٧٤ وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٦ .

(١) في (ظ) : « بعلك » .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٣٠ برقم (٧٥٨) وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٣٥١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٨٣) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤١٣ مطولاً ، من طريق أسباط بن محمد ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث : أن عمرو بن العاص قال لمعاوية . . . . وإسناده صحيح ، وانظر سابقه .

وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٠٩٢) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه مسدد ، ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٣٣) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٠٣) من طريق العباس بن الوليد النرسي ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٢٦ ، ٤٧٤ من طريق صالح بن حاتم ،

جميعاً : حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت ليثاً يحدث عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم .

وتابع ليثاً سليمان التيمي . فقد أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٦١) من طريق عبد الرحمـٰن بن المبارك ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن مجاهد ، به .

وقال الحاكم : « تفرد به عبد الرحمـٰن بن المبارك وهو ثقة مأمون ، عن معتمر ، عن أبيه ، فإن كان محفوظاً فإنه علىٰ شرط الشيخين . ولم يخرجاه . وإنما رواه الناس عن معتمر ، عن ليث ، عن مجاهد » .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٨ ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٨٦ وعلقه الذهبي في « سير أعلام ←

وقد صرح ليث بالتحديث ورجاله[1] رجال الصحيح .

١٥٦٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٩) يَقُولُ : « **قَاتِلُ عَمَّارٍ وَسَالِبُهُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه مسلم الملائي ، وهو ضعيف .

١٥٦٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ كَانَ يَبْنِي ٱلْمَسْجِدَ لِعَمَّارٍ : « **إِنَّكَ حَرِيصٌ[3] عَلَى ٱلْجِهَادِ ، وَإِنَّكَ لَمِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَلَتَقْتُلَنَّكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُ ؟

قَالَ : وَٱللهِ مَا تَزَالُ تَدْحَضُ فِي بَوْلِكَ ، نَحْنُ قَتَلْنَاهُ ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ ٱلَّذِي جَاءَ بِهِ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

← النبلاء » ١/ ٤٢٥ ، من طريق عفان بن مسلم ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٤٨) من طريق يزيد بن هارون ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا أبو حفص ، وكلثوم بن جبر ، عن أبي الغادية ، عن عمروبن العاص وفيه قصة ، وإسناده جيد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا يزيد بن هارون » . وهٰذا مردود فقد رواه عنه عفان بن مسلم كما هو بيِّن .

(١) في (ظ ، د) : « وبقية رجاله » .

(٢) في الكبير ١٣/ ٥٣٩ برقم (١٤٤٣٠) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مسلم الأعور ، عن حَبَّةَ بن جوين العرني ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : سفيان بن وكيع ، ومسلم الأعور .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٧٤ من طريق عمرو بن علي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا ليث ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

(٣) في (ظ) : « لحريص » .

(٤) في الكبير ١٩/ ٣٣٠ برقم (٧٥٨) وقد تقدم برقم (١٥٦٠٠) .

١٥٦٠٤ ـ وَعَنْ هُنَيٍّ ، مَوْلَىٰ عَمْرٍو ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِصِفِّينَ ، فَنَظَرْتُ يَوْمَئِذٍ فِي ٱلْقَتْلَىٰ ، فَإِذَا أَنَا بِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ مَقْتُولٌ ، فَذَهَبْنَا إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، فَقُلْتُ : مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَمَّارٍ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَمَّارٍ : « **تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

فَقُلْتُ : هَـٰذَا عَمَّارٌ قَتَلْتُمُوهُ[1] .

فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، وَقَالَ : ٱنْطَلِقْ فَأَرِنِيهِ .

فَذَهَبْتُ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ لَهُ : مَاذَا تَقُولُ فِيهِ ؟

قَالَ : إِنَّمَا قَتَلَهُ أَصْحَابُهُ .

رواه الطبراني[2] مطولاً ، ورواه مختصراً ، ورجال المختصر رجال . . . .

---

(١) في (ظ ، د) : « قد قتلتموه » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٨١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٧٩ـ٤٨٠ من طريق سليمان بن بلال ، حدثني جعفر بن محمد قال : سمعت رجلاً من الأنصاري يحدث أبي ، عن هُنَيّ مولىٰ عمر بن الخطاب. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة الأنصاري ، وهني قال الذهبي في « تهذيب الكمال » ٣٠/ ٣١٩ : « هُنَيٌّ مولىٰ عمر بن الخطاب وكان عامل عمر على الحمىٰ . روىٰ عن مولاه عمر بن الخطاب ، وعمرو بن العاص ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وشهد معه صفين ، وعن أبي بكر الصديق .

روىٰ عنه ابنه عمير ، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين .

وقيل : إن الذي يروي عن عمرو بن العاص ، ويروي عنه أبو جعفر رجل آخر مولىً لعمرو بن العاص ، فالله أعلم » .

وترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٤٥ فقال : « هنيّ مولىٰ عمر بن الخطاب القرشي العدوي . سمع عمر بن الخطاب » .

وأما ابن أبي حاتم فقد ترجم للاثنين مولىٰ عمر ، ومولىٰ عمرو فالله أعلم .

الصحيح ، غير زياد مولىٰ عمرو ، وقد وثقه ابن حبان .

١٥٦٠٥ ـ وَعنْ أَبِي ٱلْبُخْتُرِيِّ وَمَيْسَرَةَ : أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ صِفِّينَ كَانَ يُقَاتِلُ فَلاَ يُقْتَلُ ، فَيَجِيءُ إِلَىٰ عَلِيٍّ (مص : ٥٢٠) فَيَقُولُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ[١] ، يَوْمُ كَذَا وَكَذَا هَـٰذَا ؟

فَيَقُولُ : أَذْهِبْ عَنْكَ . قَالَ ذَٰلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

ثُمَّ أُتِيَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ هَـٰذَا آخِرُ شَرْبَةٍ أَشْرَبُهَا مِنَ ٱلدُّنيا » . ثُمَّ قَامَ[٢] فَقَاتَلَ فَقُتِلَ .

رواه الطبراني[٣] ، وأبو يعلىٰ ، بأسانيد ، وفي بعضها عطاء بن السائب وقد

---

(١) في مسند الموصلي : « أليس هـٰذا يوم كذا وكذا ؟ » .

(٢) في (ظ ، د) : « قال » وهو تحريف .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الموصلي في مسنده برقم (١٦٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٠٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٢٠٩) ـ من طريق وهب بن بقية ، حدثنا خالد ، عن عطاء ، عن ميسرة وأبي البختري. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، خالد متأخر السماع من عطاء . وهو منقطع من طريق سعيد بن فيروز .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤١ وابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٤٣/ ٤٦٧ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا خالد بن عبد الله ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٣٠٢ برقم (١٩٧٢٣) ، وأحمد ٤/ ٣١٩ ، وابن سعد في طبقاته ٣/ ١/ ١٨٤ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٢١ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٦٦ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البختري قال : قال عمار. . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو البختري : سعيد بن فيروز لم يدرك علياً ، وعمار قتل قبل علي . غير أن الحديث صحيح بشواهد ، وانظر ما تقدم برقم (١٥٥٩٠) .

وأخرجه أبو نعيم ٣/ ١/ ١٨٤ ، وابن عساكر ٤٣/ ٤٦٧ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٦٩) من طريق أبي نعيم ومحمد بن كثير .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٥٢ من طريق قبيصة بن عقبة ، ←

تغير ، وبقية رجاله ثقات ، وبقية الأسانيد ضعيفة .

١٥٦٠٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[١] وَضَرَبَ جَنْبَ عَمَّارٍ قَالَ : « **إِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ حَتَّىٰ تَقْتُلَكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ ٱلنَّاكِبَةُ عَنِ ٱلْحَقِّ . يَكُونُ آخِرَ زَادِكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا شَرْبَةُ لَبَنٍ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه مسلم بن كيسان الأعور ، وهو ضعيف .

١٥٦٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي سِنَانٍ ٱلدُّؤَلِيِّ ، صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ، رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ دَعَا غُلَاماً لَهُ بِشَرَابٍ / فَأَتَاهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ٱلْيَوْمَ أَلْقَى ٱلأَحِبَّةَ مُحَمَّداً وَحِزْبَهُ . ٢٩٧/٩

إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ آخِرَ شَيْءٍ أُزَوَّدُهُ مِنَ ٱلدُّنْيَا ضَيْحَةُ لَبَنٍ** » .

ثُمَّ قَالَ : وَٱللهِ لَوْ هَزَمُونَا حَتَّىٰ يَبْلُغُوا سَعَفَاتِ هَجَرٍ[٣] لَعَلِمْنَا أَنَّا عَلَىٰ حَقٍّ وَأَنَّهُمْ عَلَىٰ بَاطِلٍ .

رواه الطبراني[٤] ، وإسناده حسن .

← وأخرجه ابن عساكر ٤٣/ ٤٦٧ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، به .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٧٦) من طريق أبي أسامة ، حدثنا مسلم الأعور ، عن حَبَّةَ بن جُوَيْن الْعُرَنِيّ ، عن حذيفة ، ومسلم بن عبد الله الأعور ضعيف ، غير أن الحديث صحيح لغيره ، والله أعلم .

(٣) السَّعَفَاتُ : أغصان النخل ، وخص (هجر) بالذكر لبعدها .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤١ من طريقه : حدثنا الحسن بن علي المعمري ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي الرجاء ، حدثنا أبو معشر ، حدثنا جعفر بن عمرو الضمري ، عن أبي سنان الدؤلي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وفيه محمد بن ←

١٥٦٠٨ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : ضَرَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي ، فَقَالَ : « **خَاصِرَةٌ مُؤْمِنَةٌ ، تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ ، آخِرُ زَادِكَ ضَيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ** » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

١٥٦٠٩ ـ وَعَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ بِوَاسِطِ ٱلْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ ٱلأَعْلَى بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ ٱلْقُرَشِيِّ ، فِي مَنْزِلِ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ (مص : ٥٢١) إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ قَاتِلَ عَمَّارٍ بِٱلْبَابِ أَفَتَأْذَنُونَ لَهُ فَيَدْخُلَ ؟ فَكَرِهَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ ، وَقَالَ بَعْضٌ : أَدْخِلُوهُ ، فَدَخَلَ[2] ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ لَهُ (ظ : ٥٤١) فَقَالَ : لَقَدْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَنْفَعُ أَهْلِي فَأَرُدُّ عَلَيْهِمُ ٱلْغَنَمَ .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : أَبَا ٱلْغَادِيَةِ[3] كَيْفَ كَانَ أَمْرُ عَمَّارٍ ؟

← سليمان بن أبي الرجاء العباداني ، روىٰ عن جماعة منهم : أبو معشر : يوسف بن يزيد بن البرَّاء ، وإبراهيم بن سعد الزهري ، وروىٰ عنه جماعة منهم : الحسن بن علي المعمري ، وأبو يعلى الموصلي ، ويزيد بن سنان القرشي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو سنان الدؤلي : هو يزيد بن أمية ليس له صحبة ، وهو ثقة من الثالثة . وانظر التهذيب وفروعه .

وأبو معشر هو : يوسف بن يزيد البرَّاء .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الطبراني مختصراً برقم (٧٥٢٢) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا أبو مريم : عبد الغفار بن القاسم ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ قال : قال عمار : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تقتلك الفئة الباغية » . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عمرو ، ويزيد بن أبي زياد وهما ضعيفان ، وعبد الغفار بن القاسم متهم بالوضع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرحمـٰن إلا يزيد بن أبي زياد ، انفرد به أبو مريم : عبد الغفار بن القاسم » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « العاد » .

قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ عَمَّاراً مِنْ خِيَارِنَا حَتَّىٰ سَمِعْتُهُ يوماً فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ يَقَعُ فِي عُثْمَانَ ، فَلو خَلَصْتُ إِلَيْهِ لَوَطِئْتُهُ بِرِجْلَيَّ ، فَمَا صَلَّيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ صَلاَةً إِلاَّ قُلْتُ : ٱللَّهُمَّ لَقِّنِي عَمَّاراً . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ ٱسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ يَسُوقُ ٱلْكَتِيبَةَ ، فَٱخْتَلَفْتُ أَنَا وَهُو ضَرْبَتَيْنِ ، فَبَدَرْتُهُ فَضَرَبْتُهُ فَكَبَا لِوَجْهِهِ ثُمَّ قَتَلْتُهُ .

١٥٦١٠ ـ وفِي رِوَايَةٍ[١] قَالَ عَبْدُ ٱلأَعْلَىٰ : أَدْخِلُوهُ فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ لَهُ[٢] ، فَإِذَا رَجُلٌ طِوَالٌ ضَرْبٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ .

قُلْتُ : فَذَكَرَ نَحْوَهُ حَتَّىٰ قَالَ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ أَقْبَلَ يَمْشِي أَوَّلَ ٱلْكَتِيبَةِ رَاجِلاً ، حَتَّىٰ كَانَ بَيْنَ ٱلصَّفَّيْنِ ، طَعَنَ رَجُلاً فِي رُكْبَتِهِ بِٱلرُّمْحِ فَصَرَعَهُ ، فَٱنْكَفَأَ ٱلْمِغْفَرُ عَنْهُ ، فَضَرَبْتُهُ ، فَإِذَا رَأْسُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : يَقُولُ مَوْلىً لَنَا : أَيُّ يَدٍ كَفَتَاهُ ؟ فَلَمْ أَرَ رَجُلاً أَبْيَنَ ضَلالَةً مِنْهُ .

رواه كله الطبراني[٣] ، وعبد الله باختصار ، ورجال أحد إسنادي الطبراني رجال الصحيح .

وقد تقدم في كتاب الفتن أحاديث ، وبعض ما كان بينهم رضي الله عن الصحابة أجمعين . (مص : ٥٢٢) .

٨٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ خَبَّابِ بْنِ ٱلأَرَتِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦١١ ـ عَنْ كُرْدُوسٍ : أَنَّ خَبَّاباً أَسْلَمَ سَادِسَ سِتَّةٍ كَانَ سُدُسَ ٱلإِسْلاَمِ .

رواه الطبراني[٤] مرسلاً ، ورجاله إلىٰ كردوس رجال الصحيح ، وكردوس ثقة .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٣ برقم (٩١٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا ربيعة بن كلثوم ، حدثنا أبي كلثوم بن جبر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٦٣ برقم (٩١٢) ، وعبيد الله بن أحمد ٤/ ٧٦ وهو حديث صحيح وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٨٢٨٩) وانظر أيضاً ما تقدم برقم (٥٧٠٧) .

(٤) في الكبير ٤/ ٥٥ برقم (٣٦١٣) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان ، عن أبيه قال : ←

١٥٦١٢ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ / : كَانَ خَبَّابُ بْنُ ٱلأَرَتِّ مَوْلَىٰ بَنِي[1] زُهْرَةَ ، ٢٩٨/٩ يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاثِينَ ، مُنْصَرَفَ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، مِنْ صِفِّينَ إِلَى ٱلْكُوفَةِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قُبِرَ بِٱلْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ إِسْلاَمُ خَبَّابٍ بِمَكَّةَ .

رواه الطبراني[2] مرسلاً ، وإسناده حسن .

١٥٦١٣ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ[3] فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً : خَبَّابُ بْنُ ٱلأَرَتِّ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ .

رواه الطبراني[4] مرسلاً ، وإسناده حسن .

١٥٦١٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : سِرْنَا معَهُ ـ يَعْنِي : معَ عَلِيٍّ حِينَ رَجَعَ مِنْ صِفِّينَ ـ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَابِ[5] ٱلْكُوفَةِ إِذْ نَحْنُ بِقُبُورٍ سَبْعَةٍ عَنْ أَيْمَانِنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا هَـٰذِهِ ٱلْقُبُورُ ؟ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِنَّ خَبَّابَ بْنَ ٱلأَرَتِّ تُوُفِّيَ بَعْدَ مَخْرَجِكَ إِلَىٰ صِفِّينَ ، وَأَوْصَىٰ أَنْ يُدْفَنَ [فِي ظَهْرِ ٱلْكُوفَةِ . وَكَانَ ٱلنَّاسُ إِنَّمَا يَدْفُنُونَ مَوْتَاهُمْ فِي أَفْنِيَتِهِمْ وَعَلَىٰ أبوابِ دُورِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا خَبَّاباً أَوْصَىٰ أَنْ يُدْفَنَ][6] بِٱلظَّهْرِ دَفَنَ ٱلنَّاسُ .

← سمعت كردوساً . . . . وهـٰذا خبر موقوف علىٰ كردوس ، وإسناده إليه جيد .

(١) ساقطة من (مص) ، وقد تحرفت في (ظ) إلىٰ : « أبي » .

(٢) في الكبير ٤/ ٥٥ برقم (٣٦١٢) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن الزبيدي . عن الزهري قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف بكر بن سهل الدمياطي .

(٣) في (مص) : « خباب » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٤/ ٥٥ برقم (٣٦١١) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير . . . . موقوفاً عليه وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٥) في (ظ) ، د) : « عند باب » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

فَقَالَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : رَحِمَ ٱللهُ خَبَّاباً لَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِباً ، وَهَاجَرَ طَائِعاً ، وعَاشَ مُجَاهِداً ، وَٱبْتُلِيَ فِي جِسْمِهِ أَحْوَالاً ، وَلَنْ يُضِيعَ ٱللهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ، ثُمَّ دَنَا مِنَ ٱلْقُبُورِ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ ٱلدِّيَارِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُسْلِمِينَ أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ فَارِطٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ عَمَّا قَلِيلٍ لاَحِقٌ ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ ، وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَعَنْهُمْ ، طُوبَىٰ لِمَنْ أَرَادَ(١) ٱلْمَعَادَ ، وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ ، وَقَنِعَ بِٱلْكَفَافِ ، وَرَضِيَ عَنِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه معلَّى بن عبد الرحمـٰن الواسطي ، وهو كذاب .

٨٨ ـ بابٌ : في فَضْلِ بِلاَلٍ ٱلْمُؤَذِّنِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦١٥ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَإِذَا حِسٌّ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا بِلاَلٌ** »(٣) .

رواه الطبراني(٤) في الصغير ، والكبير ، وفيه مصعب بن ثابت الزبيري ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٦١٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي أُدْخِلْتُ(٥) ٱلْجَنَّةَ ، فَسَمِعْتُ** ....

---

(١) عند الطبراني : « ذكر » .
(٢) في الكبير ٤/ ٥٦ برقم (٣٦١٨) من طريق محمد بن عبد الملك الواسطي ، حدثنا معلى بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه معلّى بن عبد الرحمـٰن الواسطي وهو كذاب متهم بالوضع .
(٣) في (ظ) : « فإذا هو بلال » .
(٤) في الصغير ١/ ٢٠٨ ، وفي الكبير ٦/ ١٣١ برقم (٥٧٤٥) من طريق عبد الله بن الوليد العدني ، عن مصعب بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت .
وقال الطبراني : « لم يرو عن أبي حازم إلا مصعب » .
(٥) في (ظ) وفي الصغير ، والأوسط : « دخلت » .

خَشْفَةً[1] بَيْنَ يَدَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَا هَـٰذِهِ ٱلْخَشْفَةُ ؟ » .

قَالَ : بِلَالٌ يَمْشِي أَمَامَكَ .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، والكبير بنحوه ، وأحمد في حديث طويل ، تقدم فيما اجتمع من الفضل لأبي بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، وغيرهما ، ورجال الصغير ثقات .

١٥٦١٧ - وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمَّا أُسْرِيَ بِي فِي ٱلْجَنَّةِ ، سَمِعْتُ خَشْخَشَةً[3] فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَا هَـٰذِهِ ٱلْخَشْخَشَةُ ؟ » .

---

(١) الخَشْفَةُ : الصوت ، الحركة .

(٢) في الصغير ٢/ ٥٩ ، وفي الأوسط برقم (٦١٤٦) من طريق الحسن بن حبيب بن ندبة ، حدثنا أبو خباب : يحيى بن حية الكلبي ، عن أبي العالية ، عن أبي أمامة الباهلي. . . .
وهـٰذا إسناد فيه أبو خباب الكلبي ، وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي العالية إلا أبو خباب ، ولا يحفظ عن أبي العالية ، عن أبي أمامة إلا هـٰذا الحديث » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٣٥ برقم (٧٨٠٩) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي المهلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . .
وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد وهما ضعيفان ، وكذلك أبو المهلب : مطرح بن يزيد ،
وأخرجه الطبراني ضمن حديث طويل في معجمه الكبير ٨/ ٢٨١ برقم (٧٩٢٣) من طريق صدقة بن عبد الله ، عن الوليد بن جميل قال : سمعت القاسم بن عبد الرحمـٰن يحدث عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه أحمد في المسند مطولاً ٥/ ٢٥٩ من طريق مطرح بن يزيد ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٥ برقم (٧٨٦٤) من طريق محمد بن عبيد الله العزرمي ، جميعاً : حدثنا عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة. . . . ومحمد بن عبيد الله متروك ، ومطرح بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ضعفاء . وقد تقدم برقم (١٤٣٩٥) .

(٣) الخشخشة : الصوت والحركة .

قَالَ : هَـٰذَا بِلاَلٌ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَيْتَ أُمَّ بِلاَلٍ وَلَدَتْنِي ، وَأَبُو بِلاَلٍ ، وَأَنَا مِثْلُ بِلاَلٍ / . ٩/٢٩٩

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

١٥٦١٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **نِعْمَ ٱلْمَرْءُ بِلاَلٌ ، وَهُوَ سَيِّدُ ٱلشُّهَدَاءِ . وَٱلْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ[٢] أَعْنَاقاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » . (مص : ٥٢٤) .

رواه البزار[٣] ، وفيه حسام بن مصك ، وهو ضعيف .

١٥٦١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِنَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ فَسَمِعَ وَجْساً[٤] فَقَالَ : « **يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَـٰذَا ؟** »[٥] .

قَالَ : هَـٰذَا بِلاَلٌ ٱلْمُؤَذِّنُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ حِينَ جَاءَ : « **قَدْ أَفْلَحَ بِلاَلٌ ، رَأَيْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا . . . .** » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[٦] ورجاله رجال الصحيح ، غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف .

---

(١) في الكبير ٢٢/١٣٧ برقم (٣٦٣) من طريق هوبر بن معاذ ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا وحشي ، عن أبيه ، عن جده وحشي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٩٤) والحديث (١٤٤٥) في « موارد الظمآن » ، والحديث المتقدم برقم (٤٢٥٥) .

(٢) في (ظ ، د) : « أطول الناس » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٥ برقم (٢٦٩٣) وقد تقدم برقم (١٨٥٩) .

(٤) الوجس : الصوت الخفي . وتوجس الشيء : أَحَسَّ به فتسمع له . وقد تصحفت في أصولنا كلها إلىٰ : « وخشاً » .

(٥) في (ظ ، د) : « ما هـٰذا ؟ » .

(٦) وابنه عبد الله في المسند ١/ ٢٥٧ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » ٩/ ٥٥٠ برقم (٥٤٤) ومن طريق أحمد وحده أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٢٥ـ٢٦ ـ من طريق عثمان بن محمد ، أخبرنا جرير ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل قابوس بن أبي ظبيان : حصين بن جندب . وقد بسطنا القول فيه عند الحديث ←

١٥٦٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : بَشَّرْتُ بِلاَلاً فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ ٱللهِ بِمَ تُبَشِّرُنِي ؟

فَقُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَجِيءُ بِلاَلٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ نَاقَةٍ رَحْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَزِمَامُهَا مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ ، مَعَهُ لِوَاءٌ ، يَتْبَعُهُ ٱلْمُؤَذِّنُونَ فَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَدْخُلُ مَنْ أَذَّنَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً يُرِيدُ بِذَٰلِكَ وَجْهَ ٱللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط ، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي ، وهو ضعيف .

١٥٦٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَثَلُ بِلاَلٍ مَثَلُ ٱلنَّحْلَةِ غَدَتْ تَأْكُلُ مِنَ ٱلْحُلْوِ وَٱلْمُرِّ ، ثُمَّ هُوَ حُلْوٌ كُلُّهُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وإسناده حسن .

← (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٣١٤٤) ، وقال ابن كثير : « إسناده صحيح ولم يخرجوه » .

(١) في الصغير ١/ ٢٢٣ ، وفي الأوسط برقم (٤٤٧١) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ٩٠ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٣ من طريق خالد بن إسماعيل : أبي الوليد المخزومي ، حدثنا عُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن إسماعيل قال الدارقطني : متروك . وقال ابن عدي : كان يضع الحديث . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .
وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٢٧ ولسان الميزان ٢/ ٣٧٢ـ٣٧٣ . وتنزيه الشريعة ٢/ ٧٨ ، والفوائد المجموعة (١٧) .

(٢) في الأوسط برقم (١٨١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٤٦٥ ـ من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن عبد الرحمـٰن بن حجيرة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد لا بأس به .
وعند الطبراني « ابن أبي أيوب » بدل « يحيى بن أيوب » .
وقال الطبراني : « لا يرويٰ هـٰذا الحديث إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به يحيى بن أيوب » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٢٣ : « وأخرج الطبراني في الأوسط بسند ←

١٥٦٢٢ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ بِلاَلٌ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ وَيُقَالُ : إِنَّهُ تِرْبُ أَبِي بَكْرٍ ـ بِدِمَشْقَ فِي ٱلطَّاعُونِ ، وَدُفِنَ عِنْدَ بَابِ ٱلصَّغِيرِ ، وَيُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، وَيُقَالُ : يُكْنَىٰ أَبَا عَمْرٍو ، فِي سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ[١] وَهُوَ مِنْ مُوَلَّدِي ٱلسَّرَاةِ .

رواه الطبراني[٢] . (مص : ٥٢٥)

٨٩ ـ بَابُ فَضْلِ سَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٢٣ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مناف : سَالِمُ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ .

رواه الطبراني[٣] مرسلاً ، وإسناده حسن .

١٥٦٢٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : كَانَ فَزَعٌ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ سَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَهُوَ مُحْتَبٍ بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ ، فَأَخَذْتُ سَيْفِي فَٱحْتَبَيْتُ بِحَمَائِلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَلاَ كَانَ مَفْزَعُكُمْ إِلَى ٱللهِ[٤] وَرَسُولِهِ ؟** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَـٰذَانِ ٱلرَّجُلاَنِ ٱلْمُؤْمِنَانِ ؟** » .

رواه أحمد[٥] ، ورجاله رجال الصحيح .

← حسن . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « وثماني عشر » .

(٢) في الكبير ١/٣٣٦ برقم (١٠٠٧) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : توفي بلال . . . . وهـٰذا موقوف علىٰ يحيىٰ ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) في الكبير ٧/٥٩ برقم (٦٣٧٠) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .

(٤) في (ظ) زيادة « وإلىٰ » .

(٥) في المسند ٤/٢٠٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/١٣٦ ـ من ←

١٥٦٢٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ يَقْرَأُ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَهُ** » .

رواه البزار(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

← طريق عبد الرحمـٰن ابن مهدي .
وأخرجه ابن عساكر ٤٦/ ١٣٦ من طريق وهب بن جرير بن حازم .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٠١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٩٢) من طريق عبد الله بن المبارك .
جميعاً : حدثنا موسى بن عُلَيٍّ بن رباح قال : سمعت إلىٰ عُلَيٍّ بن رباح يحدث أنه سمع عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٤ برقم (٢٦٩٤) من طريق الوليد بن صالح ، حدثنا أبو أسامة ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن جريج .
وأخرجه أحمد ٦/ ١٦٥ ، والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (١٧٢٩) من طريق عبد الله بن نمير ،
وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٣٨) باب : في حسن الصوت بالقرآن ، والحاكم برقم (٥٠٠١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٧١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » رقم (٢١٤٨) من طريق الوليد بن مسلم .
جميعاً : حدثنا حنظلة بن أبي سفيان : أنه سمع عبد الرحمـٰن بن سابط يحدث عن عائشة . . . .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٤٣٥ : « هـٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . . . . » .
وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .
نقول : أما أنه علىٰ شرط الشيخين فليس كذلك ، عبد الرحمـٰن بن سابط ليس من رجال البخاري . وأما تصحيحه ففيه توقف ، فقد أخرج مسلم في صحيحه في الفتن (٢٨٨٢) عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سيعوذ بهـٰذا البيت - يعني الكعبة - قوم . . . . » من طريق عبد الملك العامري ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن الحارث بن أبي ربيعة ، عنها عائشة أم المؤمنين .
وقد خالف ابن المبارك عَبْدَ الله بن نمير ، والوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ :
أخرج ابن الأثير الجزري في « أسد الغابة » ٢/ ٢٠٧ من طريق سعيد بن رحمة بن نعيم قال : ←

١٥٦٢٦ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ .

٩/٣٠٠ رواه / الطبراني[١] هٰكذا في ترجمة سالم ، وإسناده حسن .

٩٠ ـ بَابُ فَضْلِ عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٢٧ ـ قال ٱلطَّبَرَانِي[٢] : عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلأَوَّلِينَ ، هَاجَرَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، مِنْ مَكَّةَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ (مص : ٥٢٦) وَهُوَ بَدْرِيٌّ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ .

١٥٦٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : كَلَّمَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ بِشَيْءٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَهْلاً يَا طَلْحَةُ ، إِنَّهُ[٣] قَدْ شَهِدَ بَدْراً كَمَا شَهِدْتَهُ ، وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِمَوَالِيهِمْ** » .

رواه الطبراني[٤] في الثلاثة ، وفيه مصعب بن مصعب ، وهو ضعيف .

← سمعت بن المبارك ، عن حنظلة بن أبي سفيان ، عن ابن سابط : أن عائشة . . . . وفي هـٰذا الإسناد سعيد بن رحمة قال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٢٨ : « لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٣٥ : « سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي ، عن ابن المبارك ، وهو راوي كتاب الجهاد ، عنه » ثم أورد ما قاله ابن حبان . وتبعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٢٨ـ٢٩ .

نقول : وهـٰذا إسناد لا يضعف به ما رواه ثقتان ، كما ذهب إليه ابن حجر في الإصابة ، ترجمة سالم مولىٰ أبي حذيفة .

(١) في الكبير ٧/ ٥٩ برقم (٦٣٧٠) مكرر ، من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٣) في (ظ) : « فإنه » .

(٤) في الكبير ١/ ١٣٦ برقم (٢٨٧) ، وفي الأوسط برقم (٩٣٠١) ، وفي الصغير ٢/ ١٢٦ والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٦٧) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٧٢٨٧) .

٩١ ـ بَابُ فَضْلِ عَامِرِ[١] بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٢٩ ـ [قَالَ ٱلزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنِي ٱبْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ][٢] وَكَانَ مِنْ كُبَرَاءِ بَنِي عدِيٍّ ، وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْراً .

رواه الطبراني[٣] ، وإسناده حسن .

١٥٦٣٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : مَنْ نَسَبَهُ إِلَىٰ عَنْزِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ : عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَكَّةَ بْنِ مُذْحِجٍ .

رواه الطبراني[٤] ، وإسناده حسن .

١٥٦٣١ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلزُّبَيْرِيِّ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ [ٱلْبَدْرِيُّ سَنَةَ ٱثْنَتَينِ وَثَلاَثِينَ .

رواه الطبراني[٥] .

---

(١) في (مص) : « عمار » وهو خطأ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وقد تقدم هـٰذا الأثر برقم (١٠١٠٤) .
وأخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٣٢٤ من طريق أبي اليمان ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري قال : أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة ـ وكان من كبراء بني عدي بن كعب ، وكان أبوه قد شهد بدراً . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الله بن عامر بن ربيعة . . . .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وقال ابن إسحاق ، وهو يذكر من هاجر الهجرة الأولىٰ إلى الحبشة في « السيرة النبوية » ١/ ٣٢٢ : « ومن بني عدي بن كعب : عامر بن ربيعة حليف آل الخطاب ، من عنز بن وائل ـ قال ابن هشام : ويقال من غزة بني أسد بن ربيعة . . . . » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ومن طريق الطبراني أخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٣٢٨ من طريق الحسين بن فَهْم ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : موقوفاً عليه ؛ وإسناده إليه صحيح . الحسين بن فَهْمٍ ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال الخطيب في تاريخه ٨/ ٩٢ : « وكان ثقة . . . . »، فانظره .

١٥٦٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : كَانَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ][1] يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ حَتَّىٰ[2] نَشَبَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلْفِتْنَةِ ، فَأُرِيَ فِي ٱلْمَنَامِ ، فَقِيلَ لَهُ : قُمْ فَسَلِ ٱللهَ أَنْ يُعِيذَكَ مِنَ ٱلْفِتْنَةِ ٱلَّتِي أَعَاذَ مِنْهَا صَالِحَ عِبَادِهِ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ فَٱشْتَكَىٰ فَمَا خَرَجَ إِلاَّ جَنَازَةً .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

٩٢ ـ بَابُ فَضْلِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٣٣ ـ عنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَحْشٍ قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : أَلاَ تَدْعُو ٱللهَ ؟ فَخَلَوَا فِي نَاحِيَةٍ ، فَدَعَا سَعْدٌ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ إِذَا لَقِيتُ ٱلْعَدُوَّ فَلَقِّنِي رَجُلاً شَدِيداً بَأْسُهُ ، شَدِيداً حَرَدُهُ[4] ، أُقَاتِلُهُ وَيُقَاتِلُنِي[5] ، ثُمَّ ٱرْزُقْنِي ٱلظَّفَرَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَقْتُلَهُ وَآخُذَ سَلَبَهُ ، فَأَمَّنَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشٍ .

ثُمَّ قَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي رَجُلاً شَدِيداً حَرَدُهُ ، شَدِيداً بَأْسُهُ ، أُقَاتِلُهُ فِيكَ وَيُقَاتِلُنِي ، ثُمَّ يَأْخُذُنِي فَيَجْدَعُ أَنْفِي وَأُذُنِي ، فَإِذَا لَقِيتُكَ غَداً ، قُلْتَ : مَنْ جَدَعَ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) استدركناها من رواية الحلية .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٨/١ من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن حماد بن زعبة ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن يحيى بن سعيد قال : سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : كان عامر بن ربيعة يصلي من الليل . . . . وهذا أثر إسناده صحيح .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٥٣٤) من طريق جعفر بن عون ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٨/١ من طريق يحيى بن سعيد القطان ،
جميعاً : أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، به .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢٨/٢٥ من طريق عبد الوهاب الثقفي ، ومالك ، ويحيى القطان جميعاً : سمعت يحيى بن سعيد قال : سمعت عبد الله بن عامر . . . .

(٤) حرده : غيظه وغضبه وهياجه .

(٥) في (ظ ، د) زيادة : « فيك » .

أَنفَكَ وَأُذُنَكَ ؟ فَأَقُولُ : فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَتَقُولُ : صَدَقْتَ .

قَالَ سَعْدٌ : يَا بُنَيَّ كَانَتْ دَعْوَةُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ خَيْراً مِنْ دَعْوَتِي .

لَقَدْ رَأَيْتُهُ آخِرَ ٱلنَّهَارِ وَإِنَّ أَنْفَهُ وَأُذُنَهُ لَمُعَلَّقَانِ / فِي خَيْطٍ . ٩/٣٠١

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٣ ـ بَابُ فَضْلِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٣٤ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ لَمَّا قُبِرَ قَالَتْ أُمُّ ٱلْعَلَاءِ : طِبْ أَبَا ٱلسَّائِبِ نَفْساً ، إِنَّكَ فِي ٱلْجَنَّةِ . فَسَمِعَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَنْ هَـٰذَا ؟ » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٠٨ـ١٠٩ من طريق الطبراني ، حدثنا طاهر بن عيسى المصري ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، حدثنا ابن وهب ، حدثني أبو صخر ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال : حدثني أبي : سعدُ بنُ أبي وقاص أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد : . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأبو صخر هو : حميد بن زياد .
وإسحاق بن سعد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٢١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١ .
وأخرجه الحاكم برقم (٢٤٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٠٧ باب : السلب للقاتل ـ من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٣٨٧ من طريق يحيى بن سليمان .
جميعاً : حدثنا ابن وهب ، به .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ١١٢ من طريق ابن وهب ، به . وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ١/ ٦٣ .
وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وفيهما أن إسحاق بن سعد ليس من رجال أي منهما .

قَالَتْ : أَنَا يَا نَبِيَّ ٱللهِ . قَالَ : « **وَمَا يُدْرِيكِ ؟** » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ؟

قَالَ : « **أَجلْ ، مَا رَأَيْنَا إِلاَّ خَيْراً ، أَنَا رَسُولُ ٱللهِ ، وَٱللهِ مَا أَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِي** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات[2] ، وفي بعضهم خلاف .

---

(١) الكبير ٥/ ١٣٩ برقم (٤٨٧٩) من طريق ابن لهيعة ، حدثني سالم : أبو النضر ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه : زيد بن ثابت . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٣٦ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٩٣) والبيهقي في الجنائز ٤/ ٧٦ باب : لا يشهد لأحد بجنة ولا بنار إلا . . . . ، وفي العتق ١٠/ ٢٨٨ باب إثبات استعمال القرعة ، من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن خارجة بن زيد ، عن أم العلاء كانت تقول : . . . .
وهو عند عبد الرزاق في الجامع برقم (٢٠٤٢٢) وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٩٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه البخاري (٧٠١٨) ، والبيهقي في العتق ١٠/ ٢٨٨ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٧٦٣٤) والحاكم برقم (٣٦٩٦) من طريق معمر ، به .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٣٦ ، والبخاري في مناقب الأنصار (٣٩٢٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٢٣) ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٤٠ برقم (٣٣٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٠٤ من طرق : حدثنا إبراهيم بن سعد ،
وأخرجه البخاري في الجنائز (١٢٤٣) وفي التعبير (٧٠٠٣) ، من طريق الليث عن عقيل .
وأخرجه البخاري في الشهادات (٢٦٨٧) وفي التعبير (٧٠٠٤) ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٧٦ من طريق أبي اليمان ، حدثنا شعيب ،
وأخرجه الحاكم برقم (١٤٠١) من طريق يونس ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٣٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٢٢) من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ،
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٢٨٩ من طريق محمد بن عمر ،
جميعاً : حدثنا الزهري ، به .
(٢) سقط من (ظ) قوله : « ورجاله ثقات » .

١٥٦٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، قَالَتِ ٱمْرَأَتُهُ : هَنِيئاً لَكَ ٱلْجَنَّةُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظْرَةَ غَضْبَانَ[1] ، وَقَالَ : « **وَمَا يُدْرِيكِ ؟** » (مص : ٥٢٨) . قَالَتْ[2] : فَارِسُكَ وَصَاحِبُكَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱللهِ مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي** » .

فَٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ لِعُثْمَانَ وَهُوَ[3] أَفْضَلُهُمْ .

فَلَمَّا مَاتَتْ رُقَيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱلْحَقِي بِسَلَفِنَا عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ** » .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٥٦٣٦ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ أَشْفَقَ ٱلْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَقْ بِسَلَفِنَا ٱلصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ** » .

رواه الطبراني[5] ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ) : « نظرة غضب ، فقال » .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) في (ظ) : « وهو من » .
(٤) في الكبير ٩/ ٢٥ برقم (٨٣١٧) وقد تقدم برقم (٤٠٩١) .
(٥) في الكبير ١/ ٢٨٦ برقم (٨٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٤٥٧) ـ والبخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٣٧٨ من طريق عبد الرحمٰن بن واقد البصري سمع معمر بن يزيد السلمي قال : حدثني الحسن ، عن الأسود بن سريع قال : . . . .
وهٰذا إسناد منقطع ، الحسن لم يسمع من الأسود .
ومعمر بن يزيد السلمي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٧٨ ولم يورد فيه شيئاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٥٨ عن أبيه قال : « لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨٥ .

١٥٦٣٧ - وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ ، قَالَ : « **قَدِّمُوهُ**[١] **عَلَىٰ فَرَطِنَا ، نِعْمَ ٱلْفَرَطُ لِأُمَّتِي عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وإسناد الكبير ضعيف ، وفي إسناد الأوسط من لم أعرفهم .

١٥٦٣٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَتْ رُقَيَّةُ بِنْتُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَقِي بِسَلَفِنَا ٱلصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « قد مر » . وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٩٥ برقم (١٣١٦٠) من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد المصري ، حدثني أبي : محمد بن الحجاج ، عن أبيه الحجاج بن رشدين ، عن جده رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبد الملك بن مروان ، عن موسى بن عمر بن قدامة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وأحمد بن محمد بن الحجاج اتهمه ابن عدي بالكذب ، وجميع آل رشدين في هـٰذا الإسناد ضعفاء قال ابن عدي : « كأن بيت رشدين خصوا بالضعف . . . » . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ١١٨ .
وموسى بن عمر بن قدامة روىٰ عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وقدامة بن مظعون ، وعبد الله بن نيار . وروىٰ عنه عبد الملك بن مروان ، وقدامة بن موسى بن مظعون ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومروان بن عبد الملك المدني : هو الخليفة الأموي الذي كان طالب علم قبل الخلافة ، ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١١٩ـ ١٢٠ وقال : « كان من فقهاء المدينة وقرائهم قبل أن يلي الخلافة . . . وهو بغير الثقات أشبه » . وقد صحح ابن حجر في الإصابة ١١/ ١٦٧ إسناد حديثه . وانظر « تاريخ الثقات » للعجلي برقم (١٠٣٩) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣١٧) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة قال : حدثنا عبد الملك بن مروان المدني ؛ أن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون حدثه عن سالم ، به ، وشيخ الطبراني ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سالم إلا موسى بن عمر بن قدامة » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٧٣٢) ، والروياني في « مسنده » برقم (١٣٦٨) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا صالح المري ، عن قتادة ، عن أنس . . . وصالح هو : ابن بشير ←

١٥٦٣٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ مَظْعُونٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ عَلَىٰ خَدِّهِ بَعْدَمَا مَاتَ ، وَلاَ نَعْلَمُ[١] قَبَّلَ أَحَداً غَيْرَهُ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عفان الحاطبي ، وهو ضعيف .

١٥٦٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ (مص : ٥٢٩) يَوْمَ مَاتَ فَأَحْنَىٰ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ يُوصِيهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَأَوْا فِي عَيْنَيْهِ أَثَرَ ٱلْبُكَاءِ[٣] ، ثُمَّ أَحْنَىٰ عَلَيْهِ ٱلثَّانِيَةَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَأَوْهُ يَبْكِي ، ثُمَّ أَحْنَىٰ عَلَيْهِ ٱلثَّالِثَةَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَهُ شَهِيقٌ . فَعَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ ، فَبَكَى ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَهْ إِنَّمَا[٤] / هَـٰذَا مِنَ ٱلشَّيْطَانِ فَٱسْتَغْفِرُوا ٱللهَ** » . (ظ : ٥٤٢) . ٣٠٢/٩

ثُمَّ قَالَ : « **أَذْهِبْ عَنْكَ أَبَا ٱلسَّائِبِ ، فَلَقَدْ خَرَجْتَ وَلَمْ تَتَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ** » .

رواه الطبراني[٥] عن عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ، عن أبيه ،

← المري ، تركه أبو داود والنسائي ، وضعفه غيرهما .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن قتادة إلا صالح المري. . . . » .

(١) في (ظ ، د) : « يعلم » .

(٢) في الكبير ٢٤/٣٤٣ برقم (٨٥٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، حدثني أبي ، عن أمه : عائشة بنت قدامة بن مظعون. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن عثمان الحاطبي .

(٣) في (ظ) : « فرأوه يبكي » بدل : « فرأوا في عينيه أثر البكاء » .

(٤) في (د) : « إن » .

(٥) في الكبير ١٠/٣٣٣ برقم (١٠٦٤٦) من طريق عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن سالماً أبا النضر حدثه عن زياد مولى ابن عباس ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه زياد مولى ابن عباس ، وقد اختلف في اسمه فقيل هو : أبو زياد مولى ابن عباس ، واتفق علىٰ ذلك البخاري في الكبير ٩/٣٢ . وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٣٧٣ . وانفرد البخاري في تسميته : زياد مولى ابن عباس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري ثقة فاضل كما قاله الحافظ في « التقريب » . ←

ولم أعرفهما[1] ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وقد تقدم سبب إسلامه في التفسير في سورة النحل .

٩٤ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٤١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ غَزْوَهُمْ ، فَدَلَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ ٱلَّتِي مَعَهَا ٱلْكِتَابُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا ، فَقَالَ : « **يَا حَاطِبُ ، أَفَعَلْتَ ؟** » قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غِشّاً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ نِفَاقاً ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱللهَ مُظْهِرٌ رَسُولَهُ وَمُتِمٌّ لَهُ أَمْرَهُ ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، وَكَانَتْ وَالِدَتِي مَعَهُمْ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَهَا عِنْدَهُمْ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَلاَ أَضْرِبُ عُنُقَ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : « **تَقْتُلُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ؟! وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱللهَ ٱطَّلَعَ[2] عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : ٱعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ؟** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وأحمد أتم منه ، وقال فيه : « غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ

وأبوه هو : عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٤٩٩٢) .

(١) بل عرفناهما بفضل الله تعالى . انظر التعليق السابق .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند أبي يعلىٰ : « قد اطلع » .

(٣) في مسنده برقم (٢٢٦٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤١٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩١٣٣) ـ من طريق كامل .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٥٠ من طريق حجين ويونس ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٧٩٧) ـ وهو في الموارد برقم (٢٢٢١) ـ من طريق يزيد بن موهب ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٤٤٠) من طريق عبد الله بن عبد الحكم ، وشعيب بن الليث ،

عَوْبَراً[1] بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ » ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ ٱلصَّحِيحِ . (مص : ٥٣٠)

١٥٦٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ كَتَبْتَ بِهَـٰذَا ٱلْكِتَابِ** ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا تَغَيَّرَ ٱلإِيمَانُ مِنْ قَلْبِي ، وَلَـٰكِنْ لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلاَّ وَلَهُ خَدَمٌ وَأَهْلُ بَيْتٍ يَمْنَعُونَ لَهُ أَهْلَهُ ، وَكَتَبْتُ كِتَاباً رَجَوْتُ أَنْ يَمْنَعَ ٱللهُ بِذَلِكَ أَهْلِي .

فَقَالَ عُمَرُ رَحِمَهُ ٱللهُ : ٱئْذَنْ لِي فِيهِ . قَالَ : « **أَوَكُنْتَ قَاتِلَهُ** ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ إِنْ أَذِنْتَ لِي .

قَالَ : «**وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ قَدِ ٱطَّلَعَ ٱللهُ إِلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : ٱعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ**؟» .

رواه أحمد[2] وأبو يعلىٰ بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٥٦٤٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ كِتَاباً إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَأَطْلَعَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَعَثَ عَلِيّاً ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ١٩١ من طريق محمد بن رمح ، جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، أنبأنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وصفة تدليس أبي الزبير ليست بثابتة عليه . انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) . وانظر الحديث التالي .

(١) العَوْبَرُ ـ وزانه جوهر : جِرْوُ الْفَهْدِ . استعار ذلك للدلالة علىٰ ضعفه وخموله بينهم ، وحاجته إلىٰ حمايتهم ورعايتهم . وقد تحرفت في طبعة « مؤسسة الرسالة » ٢٣/ ٩١ وفي غيرها وقد نقلوا توجيه السندي لروايتهم ، وهو توجيه متكلف .

(٢) وابنه عبد الله في المسند ٢/ ١٠٩ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٥٥٢٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤١٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة. . . . » برقم (٩١٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ١٤٨ ـ من طريق أبي أسامة حدثنا عمر بن حمزة ، أخبرني سالم ، أخبرني ابن عمر. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عمر بن حمزة قال أحمد : « أحاديثه مناكير » . وضعفه ابن معين ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: « وكان ممن يخطىء ». ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده.

وَٱلزُّبَيْرَ ، فِي أَثَرِ ٱلْكِتَابِ ، فَأَدْرَكَا ٱلْمَرْأَةَ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، فَٱسْتَخْرَجَاهُ مِنْ قُرُونِهَا ، فَأَتَيَا بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُرِىءَ عَلَيْهِ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ حَاطِبٍ ، فَقَالَ : « **يَا حَاطِبُ ، أَنْتَ كَتَبْتَ هَـٰذَا ٱلْكِتَابَ ؟** »[1] . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَا وَٱللهِ إِنِّي لَنَاصِحٌ للهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَلَـٰكِنِّي كُنْتُ غَرِيباً فِي أَهْلِ مَكَّةَ ، وَكَانَ[2] أَهْلِي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، وَخَشِيتُ عَلَيْهِمْ ، فَكَتَبْتُ كِتَاباً لاَ يَضُرُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ شَيْئاً ، وَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مَنْفَعَةً لِأَهْلِي .

فَقَالَ عُمرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : فَٱخْتَرَطْتُ سَيْفِي ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمْكِنِّي مِنْ حَاطِبٍ فَإِنَّهُ قَدْ / كَفَرَ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ . ٣٠٣/٩

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ، مَا يُدْرِيكَ لَعلَّ ٱللهَ ٱطَّلَعَ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْعِصَابَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : ٱعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غفَرْتُ لَكُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] في الكبير ، والبزار والطبراني في الأوسط باختصار ، ورجالهم رجال الصحيح . (مص : ٥٣١) .

١٥٦٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ : أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَىٰ كُفَّارِ قُرَيْشٍ كِتَاباً وَهُوَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قدْ شَهِدَ بَدْراً ،

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « فكان » .

(٣) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤١٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٥٢) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٩٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٥ برقم (٢٦٩٥)، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٦٦) من طريق عمر بن يونس بن القاسم ، حدثني عكرمة بن عمار ، حدثنا أبو زميل قال : قال ابن عباس : قال عمر . . . .
وقال الحافظ ابن حجر : « وإسناده صحيح » وقد « أخرج مسلم بهـٰذا الإسناد عدة أحاديث غير هـٰذا » .
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
ويشهد لأحاديث حاطب حديث علي عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٣) .

فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً وَٱلزُّبَيْرَ فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقَا حَتَّىٰ تُدْرِكَا ٱمْرَأَةً مَعَهَا كِتَابٌ وَأْتِيَانِي بِهِ** » .

فَٱنْطَلَقَا حَتَّىٰ لَقِيَاهَا فَقَالاَ : أَعْطِينَا ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِي مَعَكِ . وَأَخْبَرَاهَا أَنَّهُمَا غَيْرُ مُنْصَرِفَيْنِ حَتَّىٰ يَنْزِعَا كُلَّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا .

فَقَالَتْ : أَلَسْتُمَا رَجُلَيْنِ مُسْلِمَيْنِ ؟ قَالاَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَنَّ مَعَكِ كِتَاباً .

فَلَمَّا أَيْقَنَتْ أَنَّهَا غَيْرُ مُنْفَلِتَةٍ مِنْهُمَا ، حَلَّتِ ٱلْكِتَابَ مِنْ رَأْسِهَا فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِمَا .

فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاطِباً حَتَّىٰ قَرَأَ عَلَيْهِ ٱلْكِتَابَ ، فَقَالَ : « **أَتَعْرِفُ هَـٰذَا ٱلْكِتَابَ ؟** » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ ؟** » .

قَالَ : هُنَاكَ وَلَدِي وَقَرَابَتِي ، وَكُنْتُ ٱمْرَأً غَرِيباً فِيكُمْ مَعْشَرَ قُرَيْشٍ . فَقَالَ عُمَرُ : ٱئْذَنْ لِي فِي قَتْلِ حَاطِبٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ ، إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً ، وَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي لَعَلَّ ٱللهَ قَدِ ٱطَّلَعَ إِلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : ٱعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنِّي غَافِرٌ لَكُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجالهما ثقات .

١٥٦٤٥ ـ وَعَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ : قَالَتْ : جَاءَ غُلاَمُ حَاطِبٍ ، فَقَالَ : وَٱللهِ لاَ يَدْخُلُ حَاطِبٌ ٱلْجَنَّةَ .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٨٤ برقم (٣٠٦٦) ، وفي الأوسط برقم (٨٢٢٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣٠٩) من طريق هاشم بن الحارث الحراني ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمـٰن بن حاطب . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن راشد وهو ثقة ولـٰكن في حديثه عن الزهري بعض الوهم . وهاشم بن الحارث بينا أنه ثقة عند الحديث (٣١٧) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا إسحاق بن راشد . . . . » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَذَبْتَ ، قَدْ شَهِدَ بَدْراً وَٱلْحُدَيْبِيَّةَ** » .

قلت : لها حديث غير هٰذا في الصحيح[1] . (مص : ٥٣٢)

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

٩٥ ـ بَابُ فَضْلِ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ ٱلأَسَدِيِّ[3] ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٤٦ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٦) باب : من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان .

(٢) في المسند ٦/ ٣٦٢ ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٠٢ برقم (٢٦٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٤) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن سليمان ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر . . . .
وتابع أبو عوانة زائدة ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٦٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٣ ، ٣٣١٨) ، والطبري في التفسير ١٦/ ١١٢ من طريق أبي عوانة ، عن الأعمش ، به .
وتابعهما أيضاً ـ يعني : زائدة وأبا عوانة ـ عبد الله بن إدريس : فقد أخرجه أحمد ٦/ ٣٦٢ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٦١) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣١٦) ، والطبري في التفسير ١٦/ ١١٢ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٨٠٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٢٦٦) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٩٠ من طريق عبد الله بن إدريس قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر . . . .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٢٠ ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٦) باب : من فضائل أصحاب الشجرة ، والنسائي في الكبرىٰ (١١٣٢١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣١٧) ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٠٣ برقم (٢٦٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ١٤٣ وفي « شعب الإيمان » برقم (٣٧١) من طريق حجاج بن محمد قال : أخبرني ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول : حدثتني أم مبشر أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة : « لا يدخل النار ـ إن شاء الله ـ من أصحاب الشجرة أحد ، الذين بايعوا تحتها . . . . » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

« عُرِضَتْ عَلَيَّ ٱلْأُمَمُ بِٱلْمَوْسِمِ فَعُرِضَتْ[1] عَلَيَّ أُمَّتِي فَأُرِيتُهُمْ فَأَعْجَبَنِي كَثْرَتُهُمْ قَدْ مَلَؤُوا ٱلسَّهْلَ وَٱلْجَبَلَ ، قَالَ : أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ مَعَ هَـٰؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمُ ٱلَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا[2] لَهُ ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ : « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ » .

رواه أحمد[3] مطولاً ومختصراً ، ورواه أبو يعلى[4] / ، ورجالهما في المطول ٩/٣٠٤ رجال الصحيح ، ويأتي المطول في صفة الجنة فيمن يدخلها بغير حساب .

٩٦ ـ بابٌ : في أَيْمَنَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٤٧ ـ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، قَالَ : كَانَ أَيْمَنُ عَلَىٰ مَطْهَرَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَعْلَيْهِ يُعَاطِيهِ حَاجَتَهُ[5] .

رواه الطبراني[6] ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عباد بن زكريا وهو ثقة.

---

(١) في (د) : « فرأيت » .
(٢) في (ظ) : « قال : فدعا » .
(٣) في المسند ١/٤٠٣ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩١١) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٥٣٤٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٠٨٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٤٦) ـ والحاكم برقم (٨٢٧٨) من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » و« موارد الظمآن » .
(٤) في (ظ ، د) زيادة : « كذلك » .
(٥) سقط من (ظ) قوله : « ونعليه يعاطيه حاجته » .
(٦) في الكبير ١/٢٨٩ برقم (٨٤٨) من طريق محمد بن عباد بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عمه : يحيى بن زكريا ، عن أبيه زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف زكريا بن أبي زائدة متأخر السماع من أبي إسحاق والله أعلم .
ومحمد بن عباد بن زكريا ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/١٥ ولم يورد فيه ←

١٥٦٤٨ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، قَالَ : قَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ أَيْمَنَ (مص : ٥٣٣) وَهُوَ فَارٌّ مِنَ ٱلْقِتَالِ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْكَرَاهِيَةَ .

قَالَ سَعْدٌ : مَا رَأَيْتُ خُطْبَةً أَبْعَدَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، ثُمَّ إِنَّهُمُ ٱحْتَضَرُوا ٱلْقِتَالَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : لَقَدْ رَأَيْتُ أَيْمَنَ أَعْنَدَ ٱلْقَوْمِ .

فَأَعْجَبَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ[١] : فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ لِأَيْمَنَ : لَقَدْ حُدِّثْتُ أَنَّكَ لاَ تَقُومُ بَيْنَ ٱلصَّفَّيْنِ جُبْناً ؟

فَقَالَ : إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَقُومَ مَقَاماً يُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّكَ لَخَلِيقٌ[٢] أَنْ تَفْعَلَ .

رواه الطبراني[٣] بسند الذي قبله .

٩٧ ـ بَابُ فَضْلِ صُهَيْبٍ وَغَيْرِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٤٩ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسُّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ : أَنَا سَابِقُ ٱلْعَرَبِ ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ ٱلرُّومِ ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ ٱلْفُرْسِ ، وَبِلاَلٌ سَابِقُ ٱلْحَبَشِ** » .

رواه الطبراني[٤] ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان ، وهو ثقة وفيه خلاف .

شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٨ .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « لخيلقاً » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١/ ٢٨٩ برقم (٨٤٧) بإسناد الحديث السابق ، وهو إسناد ضعيف كما تقدم .
وَأَعْنَتَ القوم : أوقعهم في مشقة وشدة .

(٤) في الكبير ٨/ ٣٤ برقم (٧٢٨٨) وقد تقدم برقم (١٤٩٢٤) ، وإسناده ضعيف .

١٥٦٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَنَا سَابِقُ ٱلْعَرَبِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ ٱلرُّومِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَبِلَالٌ سَابِقُ ٱلْحَبَشَةِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ ٱلْفُرْسِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٥٦٥١ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلسُّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ : أَنَا سَابِقُ ٱلْعَرَبِ ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ ٱلْفُرْسِ ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ ٱلرُّومِ ، (مص : ٥٣٢) وَبِلَالٌ سَابِقُ ٱلْحَبَشِ » .

رواه الطبراني[2] وفيه فائد العطار ، وهو متروك .

قلت[3] : وقد تقدمت لهـٰذا الحديث بعض طرق في فضل جماعة من الصحابة .

١٥٦٥٢ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُوحَىٰ إِلَيْهِ .

رواه الطبراني[4] ، ....

---

(١) في الكبير ٨/ ١٣١ برقم (٧٥٢٦) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٦٠) ، وفي الصغير ١/ ١٠٤ ، وقد تقدم برقم (١٤٩٢٥) .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٤٣٥ برقم (١٠٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٢٢٠ ـ من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا فائد العطار ، عن ذكوان أبي صالح ، عن أم هانىء . . . وهـٰذا إسناد فيه فائد بن عبد الرحمـٰن العطار وهو متروك الحديث . وقد اتهمه بعضهم ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : « لا يشتغل به » . وقال البخاري : منكر الحديث . ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بما سبقه .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الكبير ٨/ ٤١ برقم (٧٣٠٣) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٢٦ من طريق يوسف بن محمد بن يزيد ـ زياد ـ بن صيفي بن صهيب ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن صهيب . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله : محمد بن يزيد بن صيفي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢٦ ولم يوردا فيه جرحاً . ←

وفيه من لم أعرفه[1] .

١٥٦٥٣ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ ، مَوْلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ صُهَيْباً ٱفْتَدَىٰ مِنْ أَهْلِهِ بِنِصْفِ مَالِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ مُهَاجِراً فَأَدْرَكُوهُ بِٱلطَّرِيقِ ، فَخَرَجَ مِمَّا بَقِيَ مِنْ مَالِهِ .

رواه الطبراني[2] مرسلاً ، ورجاله ثقات .

١٥٦٥٤ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مَرَّ بِأَسِيرٍ لَهُ يَسْتَأْمِنُ لَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصُهَيْبٌ جَالِسٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ / ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : مَنْ هَٰذَا مَعَكَ ؟ قَالَ : أَسِيرٌ[3] مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ أَسْتَأْمِنُ لَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٣٠٥/٩

فَقَالَ صُهَيْبٌ : لَقَدْ كَانَ فِي عُنُقِ هَٰذَا مَوْضِعٌ لِلسَّيْفِ .

فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَرَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا لِي أَرَاكَ غَضِباً ؟** » .

فَقَالَ : مَرَرْتُ بِأَسِيرِي هَٰذَا عَلَىٰ صُهَيْبٍ ، فَقَالَ : لَقَدْ كَانَ فِي رَقَبَةِ هَٰذَا مَوْضِعٌ لِلسَّيْفِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَلَعَلَّكَ آذَيْتَهُ ؟** » .

فَقَالَ : لاَ وَٱللهِ . فَقَالَ : « **لَوْ آذَيْتَهُ ، لآذَيْتَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ** » .

← وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٤٥ .
ويزيد ـ قال الحافظ في التقريب : زياد ـ بن صيفي قال الحافظ : صدوق .

(١) بل كلهم معروفون بفضل الله تعالىٰ وعونه .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٤ برقم (٧٢٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٢٢٩ ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٧٠٧) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج قال : زعم عكرمة مولى ابن عباس. . . . وهٰذا إسناد ضعيف للإرسال .
وعلي بن المبارك الصنعاني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٤٣٢٥) .

(٣) في (ظ ، د) : « أسيري » ، وعند الطبراني : « أسير لي » .

رواه الطبراني[1] وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف .

١٥٦٥٥ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ ، قَالَ : لَمْ يَشْهَدْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْهَداً قَطُّ إِلاَّ كُنْتُ[2] حَاضِرَهُ ، وَلاَ غَزَا غَزْوَةً قَطُّ أَوَّلَ ٱلأَمْرِ وَآخِرَهُ إِلاَّ كُنْتُ فِيهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ، وَلَمْ يُبَايِعْ بَيْعَةً قَطُّ إِلاَّ كُنْتُ حَاضِرَهَا ، وَلَمْ يُسَيِّرْ سَرِيَّةً قَطُّ إِلاَّ كُنْتُ حَاضِرَهَا ، وَمَا خَافُوا أَمَامَهُمْ قَطُّ إِلاَّ كُنْتُ أَمَامَهُمْ ، وَلاَ مَا وَرَاءَهُمْ إِلاَّ كُنْتُ وَرَاءَهُم ، وَمَا جَعَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلْعَدُوِّ قَطُّ ، حَتَّىٰ تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف . (مص : ٥٣٥)

---

(١) في الكبير ٨/ ٤٢ برقم (٧٣٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٢٣٦ ـ من طريق محمد بن الحسن بن زبالة حدثني علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن صهيب . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن بن زبالة وقد كذبوه . وعلي بن عبد الحميد بن زياد ابن صيفي بن صهيب ، روىٰ عن أبيه : عبد الحميد ، وروىٰ عنه الحميدي ، ومحمد بن الحسن المخزومي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الحميد بن زياد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣ والبخاري في الكبير ٦/ ٥٢ـ٥٣ ، وابن حبان في الثقات ٧/ ١٢١ فنسباه إلىٰ جده ، فقالا : عبد الحميد بن صيفي . وقد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٦٧١٦) .

وزياد بن صيفي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٥٩ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٣٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٢٥ .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ٨/ ٤٤ برقم (٧٣٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٥١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٣٣٢ـ٣٣٣ ـ من طريق هارون بن عبد الله الحمال ، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثني علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن صهيب قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وقد كذبوه ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق . وانظر ترجمة صهيب في الإصابة .

١٥٦٥٦ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَمَرَ صُهَيْباً مَوْلَىٰ بَنِي جُدْعَانَ أَنْ يُصَلِّيَ بِٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده حسن .

٩٨ ـ بَابُ[٢] فَضْلِ ٱلْمِقْدَادِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٥٧ ـ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : ٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو .

رواه الطبراني[٣] .

١٥٦٥٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : ٱلْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ مَطْرُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ[٤] بْنِ ثَوْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَزْلِ بْنِ قَابِسِ بْنِ دُرَيْمِ بْنِ ٱلْقَيْنِ بْنِ أَهْوَدَ بْنِ بَهْرَاءَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَى ٱلأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ ، لأَنَّهُ تَبَنَّاهُ وَحَالَفَهُ .

وَكَانَ أَبْطَنَ ، آدَمَ[٥] ، يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ ، أَقْنَىٰ طَوِيلَ ٱلأَنْفِ ، مَاتَ بِٱلْمَدِينَةِ وَهُوَ ٱبْنُ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ[٦] ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ[٧] وَعَنْ عُثْمَانَ .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٣ برقم (٧٢٨٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٧١٣) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عبيد الله بن عمر ، عن ابن شهاب ، عن المسور بن مخرمة قال : . . . . وهـٰذا خبر إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .

(٢) في (ظ) : « باب : في . . . . » .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٣٥ برقم (٥٥٣) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وانظر « الآحاد والمثاني » ١/ ٢٢٣ ترجمة المقداد بن الأسود .

(٤) عند الطبراني زيادة : « ابن زهير » .

(٥) أي : شديد السمرة .

(٦) في (مص) : « عوف » وهو خطأ .

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٣٥ من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا ←

١٥٦٥٩ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : مِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، بَدْرِيٌّ ، يُكْنَىٰ أَبَا مَعْبَدٍ[٢] ، وَقِيلَ : أَبَا عَمْرٍو ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ، وَهُوَ مُهَاجِرِيٌّ أَوَّلِيٌّ ، بَدْرِيٌّ رَحِمَهُ ٱللهُ .

١٥٦٦٠ ـ وَعَنْ هَمَّامِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْمِقْدَادَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَكَانَ ضَخْماً .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٦٦١ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ ٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ مِنْ كِنْدَةَ .

رواه الطبراني[٤] مرسلاً ، وإسناده حسن .

١٥٦٦٢ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ صُهَابَةَ ٱلْمُهْرِيِّ[٥] قَالَ : كُنْتُ صَاحِباً لِلْمِقْدَادِ بْنِ

← زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق قال : المقداد بن عمرو . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح ، عبد الملك بن هشام ترجمه السيوطي في « بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » ٢/ ١٥ ونقل توثيق أبي سعيد بن يونس له ، توفي سنة (٢١٣هـ) . وكان يقول : « الشافعي حجة في اللغة » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٠/ ١٤٥ من طريقه إبراهيم بن سعد ، وخليفة بن خياط ، عن محمد بن إسحاق . . . . وهـٰذا الخبر في طبقات خليفة ص(١٦ ، ١٢٠) ، وفي شجرة نسبه اختلاف بين ، انظر ما تقدم ، وطبقات ابن سعد ٣/ ١/ ١١٤ ، و« السيرة النبوية » لابن هشام ١/ ٣٢٥ـ٣٢٦ ووازن . وقد أقحم في نهاية هـٰذا الحديث : « وعن عثمان » .

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٣٥ بعد الحديث (٥٥١) .

(٢) سقط من معجم الطبراني قوله : « أبا معبد » .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٣٦ برقم (٥٥٥) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح . وإبراهيم هو النخعي .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٢٣٦ برقم (٥٥٧) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .

(٥) قال الحافظ في الإصابة : « سفيان بن صُهَابَة المهري المعروف بالخِرْنِق الشاعر ، ذكره ←

ٱلأَسْوَدِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ رَجُلاً مِنْ بَهْزٍ (مص : ٥٣٦) فَأَصَابَ فِيهِمْ دَماً فَهَرَبَ إِلَىٰ كِنْدَةَ فَحَالَفَهُمْ ، ثُمَّ أَصَابَ فِيهِمْ دَماً فَهَرَبَ إِلَىٰ مَكَّةَ [فَحَالَفَ ٱلأَسْوَدَ بْنَ / عَبْدِ يَغُوثَ . ٣٠٦/٩

رواه الطبراني[1] ، وإسناده إلىٰ أبي[2] سفيان حسن .

١٥٦٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَىٰ أَرْبَعَةٍ : عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَسَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ، وَٱلْمِقْدَادِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ** »][3] .

قلت : رواه الترمذي[4] غير ذكر المقداد .

رواه الطبراني[5] ، وسلمة بن الفضل ، وعمران بن وهب ، اختلف

← ابن أبي داود في الصحابة ، وتبعه ابن مندة وغيره . وذكر ابن يونس أنه شهد فتح مصر . . . . » .

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٣٦ برقم (٥٥٨) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٤٨٢) من طريق سعيد بن كثير بن عفير ـ ونسباه إلىٰ جده ـ حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمـٰن بن شماسة ، عن سفيان بن صُهابة ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : صهبانة ـ المهري قال . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وقد سقط من إسناد الحاكم « حدثنا ابن لهيعة حتىٰ سفيان بن صُهابة » .
وعلقه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٨/ ٤٥٣ بقوله : « وقال ابن لهيعة : عن يزيد بن أبي حبيب . . . . » ذكر هـٰذا الأثر .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في المناقب (٣٧٩٧) باب : مناقب سلمان الفارسي ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٦٦٦) وإسناده ضعيف .

(٥) في الكبير ٦/ ٢١٥ برقم (٦٠٤٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤٢ ، وفي « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ٧٥ من طريق علي بن بحر ، حدثنا سلمة بن الفضل الأبرش ، حدثنا عمران الطائي قال : سمعت أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمران بن وهب ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠٦ : « ولا أحسبه سمع من أنس ←

في الاحتجاج بهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٦٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **دَعُونِي** » فَٱنْطَلَقَ بِٱلْهَدْيِ فَنَحَرَهُ[١] ، أَوْ كَمَا قَالَ .

فَقَالَ ٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ : لاَ وَٱللهِ لاَ نَكُونُ كَٱلْمَلأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا لِمُوسَى : ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴾ [المائدة : ٢٤] وَلَـٰكِنِ ٱذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا مَعَكُمَا مُقَاتِلُونَ . فَنَحَرَ ٱلْهَدْيَ بِٱلْحُدَيْبِيَةِ .

قَالَ قَتَادَةُ : وَكَانَ مَعَهُمْ يَومَئِذٍ سَبْعُونَ بَدَنَةً .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

← شيئاً » . وسلمة بن الفضل بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٠) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٢٧٧٩ ، ٢٧٨٠) من طريق الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة ، عن الحسن ، عن أنس . . . وأبو ربيعة الإيادي ضعيف ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم برقم (٤٦٦٦) ووافقه الذهبي !! ! وفي هـٰذه الروايات « سلمان » بدل « أبي ذر » .
وقال البزار : « علي ، وعمار ، وأحسبه قال : وأبو ذر » .
والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٤ برقم (٢٧١٥) . وانظر ما تقدم برقم (١٤٦٩٠ ، ١٤٦٩١) . وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٥٨١٧) .

(١) هـٰكذا جاءت في أصولنا ، وهي كذلك عند البزار . وفي « التمهيد » : « دعوني فأنطلق بالهدي فأنحره » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٤ برقم (٢٦٩٢) من طريق عبد الله بن رجاء ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه عبد الله بن رجاء هو : الغداني لم يسمع من قتادة ، توفي قتادة سنة (١١٧هـ) ، وتوفي عبد الله سنة (٢١٩هـ) ، والمدة بين وفاتيهما تساوي (١٠٢) من السنين .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن قتادة ، عن أنس ، إلا من هـٰذا الوجه » .
وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ١٢/ ١٦١ من طريق الحسن بن علي بن داود أبي علي المطرز ، حدثنا أبو القاسم : جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز أبي القاسم الجَرَوِي ، حدثنا أبو الأشعث : أحمد بن المقدام ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي يحدث قال : قال قتادة ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن علي بن داود المطرز ترجمه البغدادي في تاريخه ٧/ ٣٨٨ وروىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، ←

١٥٦٦٥ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ ٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ بِٱلْجُرْفِ ، وَحَمَلَهُ ٱلرِّجَالُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ عَلَىٰ رِقَابِهِمْ فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَيُكَنَّىٰ أَبَا مَعْبَدٍ[1] وَسِنُّهُ نَحْوُ سَبْعِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني[2] . (مص : ٥٣٧)

٩٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

تَقَدَّمَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ أَنَّهُ فِيمَنْ شَهِدَهَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (ظ : ٥٤٣)

١٥٦٦٦ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : مَعْمَرِ بْنِ ٱلْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، وَقِيلَ : أَبُو غَزْوَانَ ، وَكَانَ طَوِيلاً جَمِيلاً ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى ٱلْبَصْرَةِ فِي ٱلْمَرَّةِ ٱلثَّانِيَةِ ، وَدُفِنَ فِي بَعْضِ ٱلْمِيَاهِ وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً ، حَلِيفُ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده منقطع ورجاله ثقات .

← وقال : « وكان ثقة » ، وجعفر بن محمد بن الحسن ترجمه السمعاني في الأنساب ٣/ ٢٣٩ ، وأفاد أنه روىٰ عنه غير واحد ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعند البخاري في « المغازي » (٣٩٥٢) من طريق طارق بن شهاب قال : سمعت ابن مسعود يقول : شهدت مع المقداد بن الأسود مشهداً لأن أكون صاحبه أحب إليّ مِمّا عُدِل به : أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال : لا نقول كما قال قوم موسى : ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ ﴾ [المائدة : ٢٤] ولـٰكننا نقاتل عن يمينك ، وعن شمالك ، ومن بين يديك وخلفك . وانظر طرفه الآخر (٤٦٠٩) .

(١) في الإصابة « أبو سعيد » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٣٧ برقم (٥٦٠) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح ، وعند ابن عساكر ٦٠/ ١٨٢ ، ١٨٣ ، وابن سعد ٣/ ١/ ١١٥ طرق أخرىٰ لهـٰذا الخبر . وانظر ترجمته في الإصابة .

(٣) في الكبير ١٧/ ١١٣ برقم (٢٧٥) من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا أبو عبيدة : ←

١٥٦٦٧ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ بِطَرِيقِ ٱلْبَصْرَةِ عَامِلاً لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَسِنُّهُ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : مَاتَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَهُوَ ٱلَّذِي مَصَّرَ ٱلْبَصْرَةَ ، وَٱخْتَطَّ بِهَا ٱلْمَنَازِلَ ، وَبَنَىٰ مَسْجِدَهَا ، وَهُوَ ٱلَّذِي ٱفْتَتَحَ ٱلأُبُلَّةَ ، وَكَانَتْ وِلاَيَتُهُ ٱلْبَصْرَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وَلاَّهُ إِيَّاهَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني[(١)] / . ٩/٣٠٧

١٠٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٦٨ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِي[(٢)] : سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ٱلأَنْصَارِيُّ ، ثُمَّ ٱلأَشْهَلِيُّ ، بَدْرِيٌّ ، أُحُدِيٌّ ، يُكْنَىٰ أَبَا عَمْرٍو ، ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ .

وقد تقدم بأسانيده في غزوة بدر .

١٥٦٦٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا سَيِّدُكُمْ** »[(٣)] .

رواه البزار[(٤)] ، والطبراني ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وهو ضعيف

← معمر بن المثنىٰ . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وانظر « طبقات ابن سعد » ٣/ ١/ ٦٩ .

(١) في الكبير ١٧/١١٣ برقم (٢٧٦) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وانظر « طبقات ابن سعد » ٣/ ١/ ٦٩ .

(٢) في الكبير ٦/ ٥ قبل الحديث (٥٣١٨) .

(٣) في (ظ) زيادة : « معاذ » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/٢٥٦ برقم (٢٦٩٦) ، والطبراني في الكبير ٦/٦ من طريق عبد الله بن يزيد بن راشد المقرىء الدمشقي ، حدثنا صدقة بن عبد الله السمين ، عن عياض بن عبد الرحمـٰن ، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن ←

وقد وثقه غير واحد ، (مص : ٥٣٨) وبقية رجاله رجال الصحيح .

← جده عبد الرحمٰن بن عوف. . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : صدقة بن عبد الله ، وشيخه عياض وهو : ابن عبد الله بن عبد الرحمٰن الفهري .
وسأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة ، عن حديث رواه صدقة ، عن عياض بن عبد الرحمٰن ، عن سعد بن إبراهيم. . . . فقالا : هٰذا خطأ رواه شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبي سعيد ، عن اليمني ، والصحيح هٰذا .
قلت : الوهم ممن هو ؟ قال أبي : من عياض ، وقال أبو زرعة : لا أدري ممن هو » . انظر « كتاب العلل » برقم (٢٦١٤) .
وقال البزار : « وهٰذا رواه غير عياض ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه (سعد بن أبي وقاص. . . .) ولا نعلمه يروىٰ عن عبد الرحمٰن بن عوف إلا بهٰذا الإسناد » .
وحديث سعد أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٢٣) من طريق أبي عامر ، عن محمد بن صالح التمار ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص. . . .
وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢/ ٦ من طريق خالد بن مخلد البجلي ، حدثني محمد بن صالح التمار ، به .
وخالفه شعبة ، فقد أخرجه البخاري في الجهاد (٣٠٤٣) باب : إذا نزل العدو علىٰ حكم رجل ، ومسلم في الجهاد والسير (١٧٦٨) باب : جواز فقال من نقض العهد من طريق شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبي سعيد الخدري. . . . وأطرافه (٣٨٠٤ ، ٤١٢١ ، ٦٢٦٢) عند البخاري .
وقال الحافظ في الفتح ٧/ ٤١٢ : « هٰكذا رواه شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، ورواه محمد بن صالح التمار المدني ، عن سعد بن إبراهيم ، فقال : عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، أخرجه النسائي ، ورواية شعبة أصح » .
وسئل الدارقطني عن حديث ابن عوف في « العلل. . . » ٤/ ٢٩٠ السؤال (٥٧٣) فقال : « يرويه سعد بن إبراهيم ، واختلف عنه ، فرواه صدقة بن عبد الله السمين أبو معاوية ، عن عياض بن عبد الرحمٰن ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده . ووهم فيه .
ورواه محمد بن صالح التمار المديني عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، ووهم فيه أيضاً ، والصواب ما رواه شعبة. . . . » يعني حديث أبي سعيد الذي تقدم . وسيأتي طريق محمد بن صالح التمار برقم (١٥٦٧٩) .
تنبيه : لقد سقطت كلمة « البزار » من (ظ) .

١٥٦٧٠ ـ وَعَنِ ٱلْمَاجِشُونِ ، قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ : ثَلاَثٌ أَنَا عَمَّا سِوَاهُنَّ ضَعِيفٌ : مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً إِلاَّ عَلِمْتُ أَنَّهُ حَقٌّ ، وَلاَ صَلَّيْتُ صَلاَةً فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِغَيْرِهَا حَتَّىٰ أَنْفَتِلَ عَنْهَا ، وَلاَ تَبِعْتُ جَنَازَةً فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِغَيْرِ مَا إِيَّاهُ[١] قَائِلَةٌ وَيُقَالُ لَهَا .

١٥٦٧١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : وَلاَ حَضَرْتُ مَيِّتاً إِلاَّ حَدَّثْتُ نَفْسِي بِمَا يَقُولُ وَمَا يُقَالُ لَهُ .

رواه الطبراني[٣] بإسنادين أحدهما عن أبي سلمة مرسلاً ، والآخر عن الماجشون منقطعاً ، وفي إسناده من لم أعرفه .

١٥٦٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ

---

(١) في أصولنا : « إياي » وهو خطأ .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٦/٦ برقم (٥٣٢٢) من طريق ليث بن هارون العكلي ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، حدثني محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن سعد بن معاذ . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهول وهو : ليث بن هارون العكلي ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، حدثني محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن سعد بن معاذ . . . وهـٰذا إسناد فيه ليث بن هارون ، أبو عتبة العكلي ، يروي عن زيد بن الحباب ، وعبيد الله بن موسىٰ ، روىٰ عنه الحضرمي . قال هـٰذا كله ابن حبان في « الثقات » ٩/٢٩ ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

(٣) في الكبير ٦/٥ برقم (٥٣٢١) من طريق أحمد بن أسد البجلي ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن محمد بن عمرو بن عوف ، عن الماجشون قال : قال سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد العزيز بن عبد الله الماجشون لم يدرك سعد بن معاذ .
وفيه أيضاً محمد بن عمرو بن عوف ما ظفرنا له بترجمة .
وأحمد بن أسد بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٦٧٠) الذي تقدم .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣١٦٣) من طريق الوليد بن صالح ، حدثنا عباد بن العوام ، عن محمد بن عمرو ، عن علقمة ، عن الماجشون ـ كذا ! ـ قال : قال سعد بن معاذ . . . .

نَزَلَ لِسَعْدِ[1] بْنِ مُعَاذٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مَا وَطِئُوا ٱلأَرْضَ قَبْلَهَا » .

وَقَالَ حِينَ دُفِنَ : « سُبْحَانَ ٱللهِ ، لَوِ ٱنْفَلَتَ أَحَدٌ مِنْ ضَغْطَةِ ٱلْقَبْرِ ، لاَنْفَلَتَ مِنْهَا سَعْدٌ » .

رواه البزار[2] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٥٦٧٣ ـ [وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱهْتَزَّ ٱلْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح] .

---

(١) في (ظ ، د) : « لموت سعد » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٧ برقم (٢٦٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « البداية » ٤/ ١٢٨ ـ من طريق داود بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأخرجه مطولاً ابن سعد في طبقاته ٣/ ٢/ ٩ والطبراني في الكبير ٦/ ١٠ برقم (٥٣٣٣) من طريق عبد الله بن إدريس ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، به .
وعبد الله بن إدريس متابع جيد لداود بن عبد الرحمـٰن .
واختلف عليهما ، فأخرجه ابن سعد ٣/ ٢/ ٩ من طريق عبد الله بن نمير ، أخبرنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع قال : بلغني أنه شهد سعد بن معاذ سبعون ألف ملك . . . . مرسلاً ، وإسناده إلىٰ نافع صحيح .
وقال الحافظ ابن كثير في « البداية » ٤/ ١٢٨ : « وهـٰذا إسناد جيد ـ يعني المتصل ـ لـٰكن قال البزار : رواه غير واحد عن عبيد الله ، عن نافع ، مرسلا » . وما وجدت ذلك في « كشف الأستار » فالله أعلم .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٦٩٨) من طريق سليمان بن سيف الحراني ، حدثنا أبو عتاب : سهل بن حماد ـ حدثنا مسكين ـ أو سكين ـ بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن الخطاب ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعاً .
وهـٰذا إسناد فيه مسكين ـ أو سكين ـ ما وجدت له ترجمة .

(٣) في المسند ٣/ ٢٤ـ٢٥ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٢٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٧ برقم (٢٧٠١) من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا عوف الأعرابي ، عن ←

١٥٦٧٤ ـ وَعَنْ رُمَيْثَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أُقَبِّلَ ٱلْخَاتِمَ ٱلَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ قُرْبِي مِنْهُ لَقَبَّلْتُ ، وَهُوَ يَقُولُ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ يَوْمَ مَاتَ : « ٱهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ ٱلرَّحْمَـٰنِ » .

رواه أحمد[١] بنحوه والطبراني واللفظ له في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة .

١٥٦٧٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَتَلَقَّيْنَا بِذِي ٱلْحُلَيْفَةِ ، وَكَانَ غِلْمَانٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ تَلَقَّوْا[٢] أَهْلِيهِمْ ، فَلَقُوا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ فَنَعَوْا[٣] لَهُ ٱمْرَأَتَهُ ، فَتَقَنَّعَ وَجَعَلَ يَبْكِي .

← أبي نضرة العبدي قال : سمعت أبا سعيد . . . .
وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٤٢ وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ١٢ من طريق هوذة بن خليفة ،
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٧١) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٢٦٠) ، وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ٢٧٤ من طريق روح بن عبادة ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٠ برقم (٢٣٣٤) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ،
جميعاً : حدثنا عوف الأعرابي ، به .
وفي الباب عن جابر عند البخاري في « مناقب الأنصار » (٣٨٠٣) باب : مناقب سعد بن معاذ ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٦) باب : من فضائل سعد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٣١) .
تنبيه : هـٰذا الحديث الواقع بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(١) في المسند ٦/٣٢٩ ، وفي فضائل الصحابة برقم (١٥٠٥) ، والطبراني في الكبير ٢٤/٢٧٦ برقم (٧٠٣) ، وفي الأوسط برقم (٥٩٢٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٩٤) ، وابن سعد ٣/٢/١٣ ، والترمذي في « الشمائل » برقم (١٨) ، وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/٢٩٣ من طريق يوسف بن يعقوب المَاجِشُون ، حدثني أبي ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن جدته رميثة قالت. . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في (مص) : « قتلوا » وهو خطأ .

(٣) في (مص) : « فبلغوا » .

قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهُ : غَفَرَ ٱللَّهُ لَكَ ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٣٩) وَلَكَ مِنَ ٱلسَّابِقَةِ وَٱلْقِدَمِ مَا لَكَ ، تَبْكِي عَلَى ٱمْرَأَةٍ ؟ فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ وَقَالَ : صَدَقْتِ لَعَمْرِي ، حَقِّي أَنْ لاَ أَبْكِيَ عَلَىٰ أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ .

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا قَالَ لهُ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : « **لَقَدِ ٱهْتَزَّ ٱلْعَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ** » .

قَالَتْ : وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . هَـٰكَذَا / . ٣٠٨/٩

رواه أحمد(١) .

ورواه الطبراني(٢) :

١٥٦٧٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ نَزَلَ ذَا ٱلْحُلَيْفَةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ ٱلصِّبْيَانُ فَيُخْبِرُونَهُمْ عَنْ أَهْلِيهِمْ ، فَأُخْبِرَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ بِمَوْتِ ٱمْرَأَتِهِ فَبَكَىٰ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَبْكِي ؟

---

(١) في المسند ٤/ ٣٥٢ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨٧٩) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ١٢ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٤٢ برقم (١٢٣٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٠٤ برقم (٥٥٣) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٢٦) ـ والحاكم برقم (٤٩٢٣) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده علقمة ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمرو بن علقمة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧١١) في « موارد الظمآن » . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) .

وأخرجه ابن راهويه في المسند برقم (١٧٢٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٢٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤١٧٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٣٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٥٥٣) وفي ٥/ ١٠ برقم (٥٣٣٢) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨٧٨) من طرق مطولاً ومختصراً : حدثنا محمد بن عمرو ، به .

(٢) يعني الحديث التالي في الكبير ١/ ٢٠٤ برقم (٥٥٣) ، وانظر التعليق السابق .

فَقَالَ : وَمَا لِيَ لاَ أَبْكِي وَقَدْ سَمِعْتُ رَسولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْعَرْشَ ٱهْتَزَّ أَعْوَادُهُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ** » . وأسانيدها كلها حسنة .

١٥٦٧٧ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ ٱلسَّكَنِ ، قَالَتْ : لَمَّا تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ صَاحَتْ أُمُّهُ فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِيَرْقَأْ**(١) **دَمْعُكِ ، وَيَذْهَبْ حُزْنُكِ ، فَإِنَّ ٱبْنَكِ أَوَّلُ منْ ضَحِكَ ٱللهُ لَهُ ، وَٱهْتَزَّ لَهُ ٱلْعَرْشُ** » .

[أخرجه أحمد](٢) والطبراني إلا أنه قال : عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ ٱلسَّكَنِ ، قَالَتْ : لَمَّا أُخْرِجَ بِجَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، صَاحَتْ أُمُّهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِيَرْقَأْ دَمْعُكِ ، وَيَذْهَبْ**(٣) **حُزْنُكِ** » ، والباقي بنحوه ، ورجالهما(٤) رجال الصحيح .

١٥٦٧٨ ـ وَعَنْ مُعَيْقِيبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱهْتَزَّ ٱلْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ** » .

---

(١) عند أحمد : « ألا يرقأ » . وليرقأ دمعك : لينقطع وليجف .

(٢) في المسند ٦/٤٥٩ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٥٠٠) ، وابن سعد في الطبقات ٣/٢/١٢ ، وابن أبي شيبة ١٢/١٤٣ برقم (١٢٣٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٥٥٩) ـ والطبراني في الكبير ٦/١٢ برقم (٥٣٤٤) ، وابن خزيمة في التوحيد برقم (٣٤٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٥٥٩) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤١٧٠) ، والحاكم برقم (٤٩٢٥) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن إسحاق بن راشد ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن راشد ، ترجمه الخطيب في « المتفق والمفترق » ١/٤١٨ الترجمة (١٨٢) فقال : « إسحاق بن راشد الكوفي ، حدث عن أسماء بنت يزيد بن السكن وعبد الله بن الحسن ،

روىٰ عنه إسماعيل بن أبي خالد ، ومسعر بن كدام » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢٥

فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ . وصحح الحاكم حديثه ، ووافقه الذهبي .

تنبيه : ما بين حاصرتين زيادة لازمة يقتضيها السياق .

(٣) في (ظ ، د) : « ليذهب » .

(٤) في (مص) : « ورجاله » .

رواه الطبراني[1] وفيه عمرو بن مالك الغبري ، وثقه ابن حبان وقال : يغرب (مص : ٥٤٠) وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٦٧٩ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ قَالَ : لَمَّا مَرَّتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدِ ٱهْتَزَّ لَهُ ٱلْعَرْشُ** » .

رواه البزار[2] وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثق علىٰ ضعفه ، وصالح بن محمد بن صالح التمار[3] لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٦٨٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا مَاتَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ بَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ ، وَبَكَىٰ

---

(١) في الكبير ٦/ ١٢ برقم (٥٣٤١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ١٧٤ ـ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن معيقيب . . . .
وجاء في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٩ عن عبد الله بن علي بن المديني قال : قلت لأبي : حديث رواه الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيىٰ ، عن أبي سلمة ، عن معيقيب . . . .
فقال : هـٰذا الحديث كذب موضوع ، رواه سليمان بن أحمد الواسطي ، وعمرو بن مالك .
نقول : وقد اتهما بسرقة الحديث وبوضعه . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٧ برقم (٢٧٠٠) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ٦ ، والدورقي في « مسند سعد » برقم (٢٠) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٢٣) ، والحاكم برقم (٢٥٧٠) ، وعبد بن حميد برقم (١٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ـ والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٦٩٣) ـ والبيهقي في السير ٩/ ٦٣ باب : ما يفعله في ذراري من ظهر عليه ، من طريق محمد بن صالح التمار ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه : سعد بن أبي وقاص . . . . وهـٰذا وهم والصواب غيره ، ولذا أرىٰ أن تعود إلى الحديث (١٥٦٦٩) . وانظر التعليق التالي .

(٣) ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩١ فقال : « صالح بن محمد بن صالح التمار المدني ، عن أبيه ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم ـ في سعد بن معاذ ـ وخالفه شعبة ، عن سعد ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهـٰذا أصح » .

عُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا حَتَّىٰ عُرِفَ [بُكَاءُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ بُكَاءِ عُمَرَ ، وَبُكَاءُ عُمَرَ مِنْ بُكَاءِ][1] أَبِي بَكْرٍ .

فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : هَلْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي ؟ قَالَتْ : لاَ ، وَلَـٰكِنَّهُ كَانَ يَقْبِضُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٥٦٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَدُمُوعُهُ تَحَادَرُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ .

رواه الطبراني[3] وسهل[4] أبو حريز ضعيف .

١٥٦٨٢ ـ وَعَنْ عُطَارِدٍ : أَنَّهُ أُهْدِيَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبُ دِيبَاجٍ كَسَاهُ إِيَّاهُ كِسْرَىٰ ، فَدَخَلَ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا : نزلَتْ عَلَيْكَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : « **وَمَا تَعْجَبُونَ مِنْ ذَا ؟ لَمِنْدِيلٌ مِنْ مَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي ٱلْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَـٰذَا** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا غُلَامُ ، ٱذْهَبْ بِهِ إِلَىٰ أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ ، وَقُلْ لهُ يَبْعَثْ إِلَيَّ بِٱلْخَمِيصَةِ** » .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمـٰن بن / عمرو بن سعد بن معاذ وهو ثقة . ٣٠٩/٩

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الكبير ٦/ ٩ برقم (٥٣٣٠) من طريق حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده علقمة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عمرو بن علقمة ، وانظر تعليقنا على الحديث (١٧١١) في « موارد الظمآن » .

(٣) في الكبير ٦/ ٩ برقم (٥٣٣١) من طريق مؤمل بن عبد الرحمـٰن الثقفي ، حدثنا سهل أبو حريز مولى المغيرة بن شعبة ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مؤمل بن عبد الرحمـٰن الثقفي ، وسهل أبو حريز مولى المغيرة .

(٤) في (ظ ، د) : « وفيه سهل » .

ملحوظة في (مص) : « جنازته » بدل « دموعه » وهو خطأ .

(٥) في الكبير ١٨/ ١٦ برقم (٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ←

١٥٦٨٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أُكَيْدِرَ ٱلدَّوْمَةِ بَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةَ سُنْدُسٍ فَلَبِسَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعَجَّبَ ٱلنَّاسُ مِنْهَا ، فَقَالَ : « **أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَـٰذِهِ ؟ فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ** (مص : ٥٤١) **لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي ٱلْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْها** » . ثُمَّ أَهْدَاهَا إِلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ تَكْرَهُهَا وَأَلْبَسُهَا ؟

قَالَ : « **يَا عُمَرُ ؛ إِنَّما أَرْسَلْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَبْعَثَهَا**[١] **وَجْهاً فَتُصِيبَ بِهَا مَالاً** » ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْهَىٰ عَنِ ٱلْحَرِيرِ .

قلت : هو في الصحيح[٢] باختصار : « بَعَثَهَا إلىٰ عُمَرَ . . . » إِلَىٰ آخِرِهِ .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

← ٤٠/ ٣٥٥ ـ من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد ، عن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن معاذ ، عن عطارد بن حاجب . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن زياد هو القرشي ، وعبد الرحمـٰن بن عمرو ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٥ : « سئل أبو زرعة عنه فقال : مديني ثقة » . وذكر ابن حبان في الثقات ٥/ ١١٢ .

(١) في (ظ ، د) : « لتبعث بها » .

(٢) عند البخاري في الهبة (٢٦١٥) باب : قبول الهدية من المشركين ، وعند مسلم في « فضائل الصحابة » (٢٤٦٩) باب : من فضائل سعد بن معاذ .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٧ برقم (٢٧٠٢) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٩) باب : من فضائل سعد بن معاذ ، من طريق عمر بن عامر ، عن قتادة ، عن أنس .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٠٦ـ٢٠٧ من طريق روح بن عبادة ،
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٣٤ ، والبيهقي في صلاة الخوف ٣/ ٢٧٤ باب : ما ورد في الأقبية المزررة بالذهب ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٠٣٨) من طريق محمد بن سواء ،
جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، به . وعلق البخاري طرفاً من أوله (٢٦١٦) بقوله : « وقال سعيد ، عن قتادة . . . . » .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٤٥ برقم (٢٥٤٤) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه مسلم ←

١٥٦٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْتَدُّ عَلَيْهِمْ فَضْلاً[1] بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس وهو ثقة .

١٠١ ـ بَابُ فَضْلِ سَعْدِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٨٥ ـ عَنْ أُمِّ سَعْدٍ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ : أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَأَلْقَىٰ لَهَا ثَوْباً حَتَّىٰ جَلَسَتْ عَلَيْهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ مَنْ هَـٰذِهِ ؟

قَالَ : هَـٰذِهِ بِنْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَمِنْكَ .

[قَالَ : وَمَنْ خَيْرٌ مِنِّي وَمِنْكَ][3] إِلاَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[قَالَ أَبُو بَكْرٍ] : رَجُلٌ قُبِضَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ .

← (٢٤٦٨) (١٢٦) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٢٢٦) ـ
وأخرجه مسلم (٢٤٦٨) (١٢٩) من طريق أمية بن خالد ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٣ برقم (٥٣٤٨) من طريق عمرو بن مرزوق ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٢٩ ، والبخاري في الهبة (٢٦١٥) باب : قبول الهدية من المشركين وطرقه (٣٢٤٨) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٩) وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣١١٢) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، به .

(١) في (مص) : « مصلا » وهو تحريف .

(٢) في مسنده برقم (٤٣٨٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٠٠) والبخاري في الكبير ٢/ ٤٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٨٠ وإسناده حسن ابن إسحاق صرح بالحديث في « الإصابة » ١/ ٨٣ ، وقد تقدم برقم (١٤٩٣١) .

(٣) ما بين هاتين الحاصرتين ، وما بين اللتين تليان مستدرك من المعجم الكبير ، والمستدرك .

رواه الطبراني[1] وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد ، وهو ضعيف .
(مص : ٥٤٢) .

١٠٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

قد روى الطبراني[2] أنه شهد العقبة وهو نقيب بدري .

١٥٦٨٦ ـ وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مِنْ أَفَاضِلِ ٱلنَّاسِ ، وَكَانَ يَقُولُ : لَوْ أَكُونُ فِيمَا أَكُونُ مِنْ حَالٍ مِنْ أَحْوَالٍ ثَلاَثَةٍ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمَا شَكَكْتُ فِي ذَلِكَ : حِينَ أَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ، وَحِينَ أَسْمَعُهُ يُقْرَأُ ، وَإِذَا سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِذَا [شَهِدْتُ جَنَازَةً ، وَمَا][3] شَهِدْتُ جَنَازَةً قَطُّ ، فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِسِوَىٰ مَا هُوَ مَفْعُولٌ بِهَا ، وَمَا هِيَ صَائِرَةٌ إِلَيْهِ .

رواه الطبراني[4] ، وأحمد بنحوه ، ورجاله وثقوا ، وقد تقدم حديث في

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٥ برقم (٥٤٠١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٥٣) من طريق إسماعيل بن قيس ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن قيس : قال البخاري ، والدارقطني ، وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه منكر » .
وأبوه هو قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ما وجدت له ترجمة ، فالله أعلم .
وانظر ترجمة أم سعد بنت سعد بن الربيع في الإصابة .

(٢) في الكبير ١/ ٢٠٣ قبل الحديث (٥٤٧) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في الكبير ١/ ٢٠٥ برقم (٥٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨٨٠) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٢٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٢٧٤) ـ من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة ، قالا : حدثنا عمارة بن غزية ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت الحسين رضي الله عنها ، عن عائشة ، به . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ابن لهيعة ضعيف ولـٰكنه متابع .
ويحيى بن أيوب بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣١١) في « موارد الظمآن » .

فضله[1] في آخر مناقب سعد بن معاذ .

١٥٦٨٧ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَيُكَنَّىٰ أَبَا يَحْيَىٰ سَنَةَ عِشْرِينَ ، وَحَمَلَهُ عُمَرُ بَيْنَ أَعْوَادِ ٱلسَّرِيرِ حَتَّىٰ وَضَعَهُ بِٱلْبَقِيعِ / ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ . ٩/ ٣١٠

رواه الطبراني[2] وروي عن الواقدي بعضه ، وإسنادهما منقطع .

١٠٣ ـ بَابُ فَضْلِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

قد تقدم نسبه فيمن شهد بدراً .

١٥٦٨٨ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّهُ كَانَ مَرِيضاً فَبَصَقَ عَنْ يَمِينِهِ ، أَوْ أَرَادَ أَنْ يَبْصُقَ عَنْ يَمِينِهِ ، فَقَالَ : مَا بَصَقْتُ عَنْ يَمِينِي مُنْذُ أَسْلَمْتُ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال البخاري في « الضعفاء الصغير » (١٠٢) برقم (٣٢٥) ، وفي الكبير ١/ ١٣٩ : « عنده عجائب » . وقال أيضاً : « لا يكاد يتابع في حديثه » الصغير خطأ ٢/ ٨١ . والأوسط ٢/ ٥٥ ، وعده فيه ١/ ٤٦٤ من فقهاء المدينة . وقال مسلم في « الكنىٰ » ص(١٣٩) : « منكر الحديث » . وقال النسائي مرة : « ليس بالقوي » .
وقال النسائي : « ثقة » ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٤٠٦) برقم (١٤٧٢) : « مدني ، تابعي ، ثقة » . ووثقه ابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٧ .
وأما فاطمة بنت الحسين بن علي فقد ذكرها لنا ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٠٠ـ٣٠١ .
وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » برقم (٢٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٤/ ٣٥٢ـ٣٥٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٨٩ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣/ ٢٥٠ ـ من طريق يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، به .

(١) برقم (١٥٧٦٨) .

(٢) في الكبير ١/ ٢٠٣ برقم (٥٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٩٧ ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (١٤٦٢) ـ من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) في الكبير ٢٠/ ١٦٣ برقم (٣٤١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ←

١٥٦٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ مُعَاذاً كَانَ أُمَّةً قَانِتاً للهِ حَنِيفاً[١] مُسْلِماً ، وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ .

فَقَالَ بَعْضُ جُلَسَائِهِ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ . . . . وَقَالَ : لَم أَنْسَ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا ٱلأُمَّةُ ؟ (مص : ٥٤٣) قَالُوا : لاَ . قَالَ : ٱلَّذِي يُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ ٱلْخَيْرَ .

قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا ٱلْقَانِتُ ؟ قَالُوا : لاَ . قَالَ : ٱلْمُطِيعُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح ، غير حجاج بن إبراهيم ، وهو ثقة .

١٥٦٩٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خُذُوا ٱلْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ** » .

رواه البزار[٣] ورجاله ثقات .

← الثوري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي نضرة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن معاذ . . . .
وهـٰذا الخبر عند عبد الرزاق برقم (١٧٠٠) وإسناده صحيح إلىٰ معاذ .

(١) ساقطة من (د) ، وليس عند الطبراني « مسلماً » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٤ برقم (٣٤١) ، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ١٠٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٤٢٠ من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي الأحوص قال : عن ابن مسعود . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح . وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك . وعند ابن سعد ٢/ ٢/ ١٠٨ ، ١٠٩ طرق أخرىٰ لهـٰذا الخبر .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٨ برقم (٢٧٠٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩٩٩) من طريق إبراهيم بن مهدي المصيصي ، حدثنا أبو إسماعيل ـ وعند الحاكم : أبو سعيد وأزعم أنه وهم ـ المؤدب : إبراهيم بن سليمان ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث يصح بشواهده .
ويشهد له ما أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٤) باب : من فضائل ابن مسعود وأمه رضي الله عنهما . وانظر أيضاً ما أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٥٨) باب : مناقب سالم مولىٰ أبي حذيفة .

١٥٦٩١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ٱلْقُرَظِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَمَامَ ٱلْعُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ** » .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، وفيه محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري ، ولم

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٠ برقم (٤١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٢٩ ، ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر ٥٨/ ٤٠٦ ـ من طريق يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري ، عن محمد بن كعب القرظ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، ومحمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري ، روىٰ عن محمد بن كعب القرظي ، وروىٰ عنه عمارة بن غزية ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومثله في القدم تقبل روايته . والرتوة : الخطوة .

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢/ ١٠٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٤٠٦ ـ من طريق محمد بن عمر ، عن سليمان بن بلال ، والنعمان بن عمارة بن غزية ، عن أبيه ـ وليست في الطبقات ـ عن محمد بن كعب. . . ومحمد بن عمر الواقدي متروك ، والنعمان بن عمارة بن غزية روىٰ عن أبيه : عمارة بن غزية ، ومحمد بن كعب ، وروىٰ عنه سليمان بن بلال ، ومحمد بن سعد الطائي ، والواقدي ، . . . . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو مرسل أيضاً ٢/ ٢/ ١٠٧ .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٢/ ٢/ ١٠٧ من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني ، حدثني سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن محمد بن كعب القرظي. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١/ ٢٢٨ـ ٢٢٩ من طريق أبي العباس : محمد بن إسحاق السراج الثقفي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عمارة بن غزية ، عن محمد بن كعب. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وأزعم أنه منقطع ، زعموا أن بين عمارة وبين محمد واسطة هي : محمد بن عبد الله بن أزهر .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ١٠٣ من طريق أبي معاوية الضرير ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن أبي عون قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وأزعم أنه قد يكون معضلاً .

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢/ ١٠٧ من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن هشام بن حسان ، وأخرجه ابن سعد أيضاً ٢/ ٢/ ١٠٧ من طريق سليمان حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، جميعاً : عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٦٩٢ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ[١] يَقُولُ : مَاتَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : ٱبْنُ ٱثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِينَ .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُعَاذٌ أَمَامَ ٱلْعُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ** » ، [قَالَ ٱبْنُ بُكَيْرٍ : ٱلرَّتْوَةُ : ٱلْمَنْزِلَةُ .

رواه الطبراني[٢] منقطع الإسناد .

١٥٦٩٣ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةَ .

رواه الطبراني[٣] وإسناده منقطع][٤] .

١٥٦٩٤ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، قَالَ : قُبِضَ[٥] مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ أَوْ أَرْبعٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً .

← وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٢/ ٢/ ١٠٨ من طريق ابن نمير ،
وأخرجه ابن سعد أيضاً ٣/ ٢/ ١٢٦ من طريق يزيد بن هارون ،
جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي عروبة قال : حدثنا شهر بن حوشب ، قال : قال عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

(١) في (ظ) انقلب الاسم فأصبح « أنس بن مالك » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٩ برقم (٤٠) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥١٧٥) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثني يحيى بن بكير ، به .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٣٠ برقم (٤٣) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) في (ظ) : « لما قبض » .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، وفيه علي بن زيد ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٦٩٥ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَٱلَّذِي يَرْفَعُ فِي نَسَبِهِ يَقُولُ : ٱثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ . (مص : ٥٤٤) .

رواه الطبراني[2] منقطع الإسناد ، وإسناده حسن .

١٠٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٩٦ ـ قُلْتُ : قَدْ رَوَى ٱلطَّبَرَانِيُّ[3] أَنَّه قَدْ شَهِدَ بَدْراً .

١٥٦٩٧ ـ عَنْ أَبِي حَبَّةَ ٱلْبَدْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ / ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ﴾ [البينة : ١] إِلَىٰ آخِرِهَا قَالَ جِبرِيلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَهَا أُبَيّاً . ٣١١/٩

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُبَيٍّ : « **إِنَّ جِبرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةَ** » .

قَالَ : إِنِّي : قَدْ ذُكِرْتُ ثَمَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » . قَالَ : فَبَكَىٰ أُبَيٌّ .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٠ برقم (٤٢) من طريق هشيم ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٨٢٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥١٧٣) من ثلاث طرق : عن حماد بن سلمة ،
جميعاً : عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، موقوفاً عليه ، وفي إسناده علتان : عنعنة هشيم ، وضعف علي بن زيد .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٩ برقم (٣٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥١٧٤) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية أنه أخبره عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال : . . . . وهـٰذا إسناد جيد إلىٰ يحيى بن سعيد والخبر موقوف عليه .

(٣) في الكبير ١/ ١٩٧ برقم (٥٢٤) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : فيمن شهد بدراً أبي بن كعب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إلىٰ عروة ، والخبر موقوف عليه .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد : وهو حسن الحديث ، وبقية رجالهما[2] رجال الصحيح .

١٥٦٩٨ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا ٱلْمُنْذِرِ : إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ[3] عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ** » .

قَالَ[4] : بِٱللهِ آمَنْتُ ، وَعَلَىٰ يَدَيْكَ أَسْلَمْتُ ، وَمِنْكَ تَعَلَّمْتُ .

قَالَ : فَرَدَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقَوْلَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَذُكِرْتُ هُنَاكَ ؟

---

(١) في المسند ٣/ ٤٨٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٦٦ ـ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ،
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٨٩ ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٢٠ برقم (١٠١٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٦٥) ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ٢٤ـ٢٥ ـ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٢٧ برقم (٨٢٣) ، من طريق عفان بن مسلم ،
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٢٣) من طريق فهد بن عوف ، وأبي الوليد الطيالسي ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي حبة البدري. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وعمار بن أبي عمار هو : مولىٰ بني هاشم ، وقد بينا حاله عند الحديث (٢٥٣١) في « موارد الظمآن » .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، منها حديث أنس عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٨٠٩) ، وأطرافه (٤٩٥٩ ، ٤٩٦٠ ، ٤٩٦١) ، وعند مسلم في الصلاة (٧٩٩) باب : استحباب قراءة القرآن علىٰ أهل الفضل ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٩٩٥ ، ٣٢٤٦) .
وعلق الحافظ علىٰ قوله : « أن أقرئك هـٰذه السورة » بقوله في « الفتح » ٨/ ٧٢٦ : « أي : أعلمك بقراءتي عليك كيف تقرأ حتىٰ لا تتخالف الروايتان » هـٰذه مع رواية أنس عند البخاري (٣٨٠٩) وهي : « أمرني أن أقرأ عليك » .
(٢) في (مص) : « رجاله » .
(٣) في (ظ ، د) وعند الطبراني : « أعرض » .
(٤) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « فقال » .

قَالَ : « **نَعَمْ بِٱسْمِكَ وَنَسَبِكَ فِي ٱلْمَلأِ ٱلأَعْلَىٰ** » . قَالَ : فَٱقْرَأْ إِذاً يَا رَسُولَ ٱللهِ .

١٥٦٩٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] قَالَ : إِنِّي عَرَضْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ ، فَقَالَ : « **أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ** » .

وَفي رِوَايَةٍ[٢] قَالَ أُبَيٌّ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقْرِئَكَ ٱلْقُرْآنَ** » .

قلت : رواه الترمذي باختصار[٣] . (مص : ٥٤٥) .

---

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (١٣٥٩) من طريق إبراهيم بن محمد بن إسحاق المديني ، حدثنا عبيد بن ميمون التَّبَّانُ المقرىء قال : قال لي هارون بن المسيب : بقراءة من تقرأ ؟ فقلت : بقراءة نافع . قال : فعلىٰ مَنْ قرأ نافع ؟

فقلت : خبَّرنا نافع أنه قرأ على الأعرج : عبد الرحمـٰن بن هرمز ، وأن الأعرج قال : قرأت علىٰ أبي هريرة ، وقال أبو هريرة : قرأ علىٰ أبيّ بن كعب . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن إسحاق المديني ترجمه ابن الجزري في « غاية النهاية » ١/ ٢٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه عبيد بن ميمون المقرىء التيمي ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٤ : « مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات » .

وقال الحافظ في « تهذيبه » : « قال أبو حاتم : مجهول » وما وقفت علىٰ ترجمة له في « الجرح والتعديل » فالله أعلم .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣٠ وأفاد أن الرواة عنه جماعة، وقال أيضاً: « يروي المقاطيع ».
وقال ابن حجر في تقريبه : « مستور » . وأورده الذهبي في « الكاشف » وسكت عنه .

وفيه هارون بن المسيب ما عرفته ، ونافع بن عبد الرحمـٰن بن أبي نعيم الليثي المقرىء وهو إمام في القراءة . وانظر « معرفة القراء الكبار . . . » للذهبي ١/ ١٠٧ـ١١١ ، وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (١٧٠٠) من طريق سليمان بن عامر ، قال : سمعت الربيع بن أنس قال : قرأت القرآن علىٰ أبي العالية ، وقرأ أبو العالية علىٰ أبي بن كعب. . . وهـٰذا إسناد جيد . وأبو العالية هو : رفيع بن مهران الرياحي .

(٣) في المناقب (٣٧٩٣) باب فضائل معاذ ، و(٣٨٩٨) باب : فضائل أبي بن كعب ، وانظر سابقه ولاحقه .

رواه الطبراني[1] في الأوسط بأسانيد ، ورجال الرواية الأولىٰ وثقوا .

وقد تقدم في فضل معاذ بن جبل[2] : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خُذُوا ٱلْقُرْآنَ منْ أَرْبَعَةٍ مِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ. . . .** » .

١٥٧٠٠ ـ وَعَنْ عَامِرٍ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : جَمَعَ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ .

[وَفِي حَدِيثِ زَكَرِيَّا][3] :

وَكَانَ جَارِيَةُ[4] بْنُ مُجَمِّعٍ قَدْ قَرَأَهُ إِلاَّ سُورَةً أَوْ سُورَتَيْنِ .

رواه الطبراني[5] مرسلاً ، وفيه إبراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي ، ولم أعرفه[6] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٧٠١ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ ٱلْقَضَاءِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٢٦٧) ـ من طريق معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي بن كعب. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، معاذ بن محمد بن معاذ فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٠) في « مسند الموصلي » . ومحمد بن معاذ ، وأبوه معاذ بن أبي بن كعب بينا حالهما عند الحديث (٤٩٧) في « موارد الظمآن » . وانظر التعليقين السابقين .

(٢) برقم (١٥٧٧٣) .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني .

(٤) في (د) : « حارثة » ، وهو تصحيف .

(٥) في الكبير ٢/ ٢٦١ برقم (٢٠٩٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن .

إبراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٥ ، وانظر فتح الباري ٩/ ٥١ـ٥٣ ففيه ما يجب الاطلاع عليه .

(٦) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةً : عُمَرُ ، وَعَلِيٌّ ، وَعَبْدُ ٱللهِ ، وَأُبَيٌّ ، وَزَيْدٌ ، وَأَبُو مُوسَىٰ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن كناسة ، وهو ثقة .

١٥٧٠٢ ـ عَنْ عُتَيٍّ ٱلسَّعْدِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَبْيَضَ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ ، مَا يَخْضِبُ .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٥٧٠٣ ـ وَعَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : كَانَتْ فِي أُبَيٍّ شَرَاسَةٌ[3] .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١/ ١٩٧ برقم (٥٢٨) من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣١٥) أبي نعيم ، الفضل بن دكين ، جميعاً : حدثنا الحسن بن صالح ، عن مطرف ، عن الشعبي ، عن مسروق ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وقال الحاكم : « هٰكذا حدثنا ، وفي أكثر الروايات وأصحها (معاذ بن جبل) بدل (أبي موسىٰ) » .
(٢) في الكبير ١/ ١٩٧ برقم (٥٢٥) من طريق هشيم ، عن يونس ومبارك ، عن الحسن أخبرنا عُتَيّ السعدي قال : . . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢/ ٦٠ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن عُتي . . . . وهٰذا إسناد صحيح . وليس فيه « ما يخضب » .
(٣) في (ظ ، د) : « بشاشة شراسة » فكأنه أضرب عن الأولىٰ ونسي شطبها .
(٤) في الكبير ١/ ١٩٧ برقم (٢٥٧) من طريق محمد بن الحسين بن إشكاب (إشكيب) ، حدثنا محمد بن كناسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن زر بن حبيش قال : . . . . وهٰذا إسناد حسن .
وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٣/ ٢/ ٦١ من طريقين : حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش قال : . . . . وفيه زيادة : « فقلت له : يا أبا المنذر ، ألف لي من جانبك ، فإني إنما أتمتع منك » .

١٥٧٠٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ [سَنَةَ ٱثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : سَنَةَ ثَلاَثِينَ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ][١] .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده منقطع من ابن نمير .

١٠٥ ـ بَابُ فَضْلِ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٠٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ أَشَدُّ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مِنْ فِئَةٍ** » .

١٥٧٠٦ ـ وفي رِوَايَةٍ[٣] : « **لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي ٱلْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ** » .

رواه أحمد[٤] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال الرواية الأولىٰ رجال الصحيح .

١٥٧٠٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَرَأَ (سُورَةَ بَرَاءَةَ) فَأَتَىٰ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ١/ ١٩٨ برقم (٥٣٠) من طريق عبيد بن غنام ، عن حفص بن غياث ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) أخرجها أحمد في المسند ٣/ ٢١٢ ، ٢٦١ ، والحميدي برقم (١٢٣٦) بتحقيقنا ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٣٠٩ وسعيد بن منصور في « سننه » برقم (٢٨٩٨) والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٠٢) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٩٨٣ ، ٣٩٩٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٣٠٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٤٠٩ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٢٢٤ من طريق سفيان بن عيينة ، عن علي بن جدعان ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٣/ ٢٠٣ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٤٦٣ برقم (١٥٢٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (١٣٨٤) ومن طريق ابن حميد أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٦٥٧) ـ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ولفظ ابن أبي شيبة مثل لفظ الرواية السابقة .

وأخرجه أحمد أيضاً ٣/ ٢٤٩ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، به . وفيه « قال ابن جدعان : أظنه عن أنس » وهـٰذا شك لا يضر ، لأنه قد رواه بدون شك . وانظر التعليق السابق .

﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [التوبة : ٤١] فَقَالَ[١] : أَلاَ أَرَىٰ رَبِّي (مص : ٥٤٦) يَسْتَنْفِرُنِي [شَاباً وَشَيْخاً جَهِّزُونِي ، فَقَالَ لَهُ بَنُوهُ : قَدْ غَزَوْتَ][٢] مَعَ / رَسُولِ ٱللهِ ٣١٢/٩ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ قُبِضَ وَغَزَوْتَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَغَزَوْتَ مَعَ عُمَرَ ، فَنَحْنُ نَغْزُو عَنْكَ .

فَقَالَ : جَهِّزُونِي .

فَرَكِبَ ٱلْبَحْرَ ، فَمَاتَ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ جَزِيرَةً يَدْفِنُونَهُ فِيهَا إِلاَّ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، فَلَمْ يَتَغَيَّرْ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٧٠٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ غَازِياً فِي ٱلْبَحْرِ ، فَمَاتَ فِي ٱلسَّفِينَةِ ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَكَاناً يَدْفِنُونَهُ فِيهِ ، فَٱنْتَظَرُوا بِهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ حَتَّىٰ وَجَدُوا لَهُ بَعْدَ سَبْعٍ مَكَاناً يَدْفِنُونَهُ فِيهِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ كَمَا هُوَ .

رواه الطبراني[٤] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٧٠٩ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو طَلْحَةَ : زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ سَنَةَ

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أبي يعلى .

(٣) في مسنده برقم (٣٤١٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧١٨٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٥١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣١٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٢٤٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٤٢٣ ـ من طريق عبد الرحمٰن بن سلام الجمحي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٤) في الكبير ٥/ ٩٢ برقم (٤٦٨٣) من طريق محمد بن الحسن بن الزبير ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت وعلي بن زيد ، عن أنس بن مالك . . . . وهٰذا إسناد حسن ، من أجل محمد بن الحسن . نعم علي بن زيد ضعيف ولٰكنه يتابع كما هو بيّن .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢/ ٦٦ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، به . وهٰذا إسناد صحيح .

أَرْبَعٍ وَثَلاَثِينَ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، وَسِنُّهُ سَبْعُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني[1] ، وهو منقطع الإسناد .

١٥٧١٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو طَلْحَةَ : زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِينَ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَمَاتَ وَهُوَ ٱبْنُ سَبْعِينَ سَنَةً .

وَقِيلَ : إِنَّ أَبَا طَلْحَةَ مَاتَ سَنَةَ ٱثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِينَ .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده منقطع من ابن نمير .

١٠٦ ـ بَابُ فَضْلِ حَارِثَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧١١ ـ عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : حَارِثَةُ ٱبْنُ ٱلنُّعْمَانِ وَهُوَ ٱلَّذِي[3] مَرَّ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعَ جِبْرِيلَ عِنْدَ ٱلْمَقَاعِدِ .

رواه الطبراني[4] مرسلاً ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٥/ ٩٢ برقم (٤٦٨٤) من طرق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : توفي . . . . موقوفاً علىٰ يحيىٰ وإسناده إليه صحيح . وانظر التعليق التالي ، وطبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ٦٦ .

(٢) في الكبير ٥/ ٩٢ برقم (٤٦٨٥) من طريق عبيد بن غنام ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : مات أبو طلحة . . . . موقوفاً ، وإسناده إلىٰ محمد بن عبد الله صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في الكبير ٣/ ٢٢٧ برقم (٣٢٢٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٨٢٤) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب في تسمية من شهد بدراً . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه قوي .

والمقاعد : دكاكين عند دار عثمان ، وقيل : موضع عند باب المسجد النبوي ، وقيل : ←

١٥٧١٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ (مص : ٥٤٧) مَنْ شَهِدَ بَدْراً : حَارِثَةُ بْنُ نُعْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُبَيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ مالكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله إلىٰ قائله ثقات .

١٥٧١٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً ، قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا قَالُوا : حَارِثَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ . كَذَاكُمُ ٱلْبِرُّ ! كَذَاكُمُ ٱلْبِرُّ** » .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح .

← مساطب حوله . . . . وانظر « المعالم الأثيرة » ص(٢٧٧) .

(١) في الكبير ٣/ ٢٢٧ برقم (٣٢٢٣) من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق . . . . موقوفاً عليه وإسناده إليه حسن .
وعبد الملك بن هشام بن أيوب السدوسي ترجمه السيوطي في « بغية الوعاة » ٢/ ١١٥ وقال : « وثقه ابن يونس » .

(٢) في المسند ٦/ ٣٦ ، والموصلي في مسنده برقم (٤٤٢٥) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٢٢) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢١٨) - والحميدي برقم (٢٨٧ بتحقيقنا ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠١٤) ، وابن وهب في « الجامع في الحديث » برقم (١٤٧ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩٢٩) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » برقم (٢٢٦٥) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤١٨) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٤٢٩ من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عمرة ، عن عائشة ، مرفوعاً . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠١١٩) - ومن طريقه أخرجه أحمد ٦/ ١٥١-١٥٢ ، ١٦٧ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٥٠٧) ، وإسحاق بن راهويه في المسند برقم (١٠٠٥) ، والنسائي في « الكبرىٰ » برقم (٨٢٣٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠١٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٥٦ ، والبغوي في « شرح السنة » رقم (٣٤١٩) - من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عمرة ، عن عائشة ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً ، ولا يضر هـٰذا بالإسناد السابق لأن سفيان بن عيينة أحفظ وأوثق من معمر .
وأخرجه ابن وهب في « الجامع » برقم (١٣٣) من طريق يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال : أخبرتني عمرة ابنة عبد الرحمـٰن : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . ←

١٥٧١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : مَرَرْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ جَالِسٌ فِي ٱلْمَقَاعِدِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَٱنْصَرفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَلْ رَأَيْتَ ٱلَّذِي كَانَ مَعِي ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « **إِنَّهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ ٱلسَّلامَ** » .

رواه أحمد(١) ، والطبراني ، ورجاله(٢) رجال الصحيح .

١٥٧١٥ ـ وَعَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنِ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي مَرَّ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُنَاجِي جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَزَعَمَ أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ تَجَنَّبَ أَنْ يَدْنُوَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَوُّفاً أَنْ يَسْمَعَ / ٣١٣/٩

وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، ولا يضعف به الموصول لمجيئه من غير طريق . كما أن للحديث طرقاً ثابتة :

فقد أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٣٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٦٠٢) من طريق محمد بن أبي عتيق ، وموسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، بمثله ، وإسناده صحيح .

وقد سها الأخ الدكتور مصطفىٰ حسن حسين محمد أبو الخير في التفريق بين المرسل والموصول ، فجل من لا يسهو .

(١) في المسند ٥/ ٤٣٣ ، وعبد بن حميد برقم (٤٤٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٦١) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٢٨ برقم (٣٢٢٦) والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٧٤ ، والمزي في « سير أعلام النبلاء » ١٩/ ١٤١ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن حارثة بن النعمان قال : . . . . وهـٰذا صحيح .

والحديث في « مصنف عبد الرزاق » برقم (٢٠٥٤٥) .

وأخرجه الواقدي في المغازي ٣/ ٩٠١ من طريق معمر ، به ، بأطول مما هنا ، والواقدي متروك .

(٢) في (مص) : « ورجاله » .

حَدِيثَهُ[1] فَلَمَّا أَصْبَحَ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ إِذْ مَرَرْتَ بِيَ ٱلْبَارِحَةَ ؟** » .

قَالَ : رَأَيْتُكَ تُنَاجِي رَجُلاً فَحَسِبْتُ أَنْ تَكْرَهَ أَنْ أَدْنُوَ مِنْكُمَا .

قَالَ : « **فَهَلْ تدْرِي مَنِ ٱلرَّجُلُ ؟** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **جِبْرِيلُ[2] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَوْ سَلَّمْتَ لَرَدَّ ٱلسَّلاَمَ** » .

وَقَدْ سَمِعْتُ[3] مِنْ غَيْرِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ[4] حَارِثَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ .

رواه أحمد[5] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٧١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَرَّ حَارِثَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَاجِيهِ ، فَمَرَّ وَلَمْ يُسَلِّمْ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : مَا مَنَعَهُ أَنْ يُسَلِّمَ ؟ إِنَّهُ لَوْ سَلَّمَ ، لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ .

ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ مِنَ ٱلثَّمَانِينَ .

---

(١) في (ظ) : « كلامه » .

(٢) عند أحمد : « فذلك جبريل » .

(٣) فاعل الفعل « سمعت » هو موسى بن عقبة ، والمسموع منه مجهول ، فهـٰذه الرواية فيها جهالة .

(٤) في (ظ ، د) : « أن » .

(٥) في المسند ٤/ ١٧ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا وهيب بن خالد ، حدثنا موسى بن عقبة ، حدثني أبو سلمة ، عن الرجل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ،

والرجل الذي لم يسم في هـٰذا الحديث سماه ابن عباس « حارثة بن النعمان » في حديث أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٧ برقم (٢٧١٠) من طريق الحكم بن عتيبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : مر حارثة بن النعمان علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحكم لم يسمع هـٰذا الحديث من مقسم .

ولـٰكن يجمع بين حديثنا هـٰذا ، وحديث حارثة السابق بتعدد القصة فمرة مر الرجل ورأىٰ ما رأىٰ ولم يسلم ، ومرة مرَّ حارثة ورأىٰ ما رأى الرجل ، ولـٰكنه سلم علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله أعلم . وهو الحديث التالي فانظره .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَمَا ٱلثَّمَانُونَ ؟** » .

قَالَ : يَفِرُّ ٱلنَّاسُ عَنْكَ غَيْرَ ثَمَانِينَ فَيَصْبِرُونَ مَعَكَ ، رِزْقُهُمْ ، وَرِزْقُ أَوْلَادِهِمْ عَلَى ٱللهِ فِي ٱلْجَنَّةِ .

فَلَمَّا رَجَعَ حَارِثَةُ ، سَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ سَلَّمْتَ حِينَ مَرَرْتَ** » (مص : ٥٤٩) .

قَالَ : رَأَيْتُ مَعَكَ إِنْسَاناً ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ حَدِيثَكَ .

قَالَ : « **وَرَأَيْتَهُ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **ذَاكَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ. . . .** » ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، بنحوه وإسناده حسن ، رجاله كلهم وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٠٧ ـ بَابٌ : فِي عَمْرِو بْنِ ٱلْجَمُوحِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧١٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟** » .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٢٧ برقم (٣٢٢٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦١ برقم (٢٧١٠) من طريق عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم بن عُتَيْبَة ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن أبي ليلىٰ وهو : محمد بن عبد الرحمٰن ، والانقطاع ، فإن الحكم لم يسمع هٰذا الحديث من مقسم .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٢٤) ـ من طريق الحسن بن قتيبة ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، قال : جاء حارثة بن النعمان. . . . والحسن بن قتيبة ضعيف ، وتركه بعضهم ، والمسعودي هو : عبد الرحمٰن ابن عبد الله وهو ضعيف ، والقاسم لم يسمع حارثة بن النعمان ، فالإسناد منقطع أيضاً .

قَالُوا : جَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، وَإِنَّا لَنُبَجِّلُهُ .

قَالَ : « **لَيْسَ سَيِّدَكُمْ ، وَلَـٰكِنَّ سَيِّدَكُمْ : عَمْرُو بْنُ ٱلْجَمُوحِ** » . وَكَانَ سَخِيّاً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو شيبة إبراهيم / بن عثمان ٣١٤/٩ وهو ضعيف .

١٥٧١٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلِمَةَ ؟** » .

قَالُوا : ٱلْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، عَلَىٰ أَنَّا نُبَخِّلُهُ .

قَالَ : [**وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ ٱلْبُخْلِ**][2] **بَلْ سَيِّدُكُمُ ٱلْجَعْدُ ٱلْقَطَطُ**[3] : **عَمْرُو بْنُ ٱلْجَمُوحِ** » .

[قَالَ : فَكَانَ عَمْرُو بْنُ ٱلْجَمُوحِ يُولِمُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[4] ورجاله رجال الصحيح غير حميد بن . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٦١٧٤) ، وفي الكبير ١١/ ٣٩٧ برقم (١٢١١٦) من محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا حمزة بن جعفر الشيرازي ، حدثنا أبو سمرة القاضي ، حدثنا أبو شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ـ ساقط من إسناد الأوسط ـ عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه : شيخ الطبراني محمد بن حنيفة الواسطي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٣١ وقال : « ذكره الدارقطني » : « ليس بالقويّ » . وقد تقدم برقم (٢٦٧) ، وحمزة بن جعفر ، الشيرازي ، روىٰ عن أبي سمرة القاضي ، وهشام بن عبد الملك ، ومحمد بن سويد البغدادي ، وروىٰ عنه محمد بن حنيفة الواسطي ، ودعلج بن أحمد السجستاني ، وأحمد بن محمد الشعيري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو سمرة قاضي حرة حدث عن أبي شيبة ، وروىٰ عنه حمزة بن جعفر الشيرازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو شيبة : متروك .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند البزار : « الجعد الأبيض » . والجعد القطط : الشديد الجعودة .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٩ برقم (٢٧٠٥) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٩٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٥٩ ، ١٠٨٦٠) من طريق الحجاج بن ←

الربيع[1] وثقه عثمان بن أبي شيبة ، وابن حبان ، وغيرهما . وضعفه جماعة .

رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني][2] .

١٥٧١٩ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟** » .

قَالُوا : ٱلْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، عَلَىٰ أَنَّا نُبَخِّلُهُ .

قَالَ : « **وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ ٱلْبُخْلِ ؟ بَلْ سَيِّدُكُمُ ٱلْجَعْدُ ٱلْقَطَطُ : عَمْرُو بْنُ ٱلْجَمُوحِ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني .

١٥٧٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بَنِي سَلَمَةَ مَنْ سَيِّدُكُمُ ٱلْيَوْمَ ؟** » قَالُوا : ٱلْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ وَلَـٰكِنَّا نُبَخِّلُهُ .

قَالَ : « **وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ ٱلْبُخْلِ ، وَلَـٰكِنَّ سَيِّدَكُمْ عَمْرُو بْنُ ٱلْجَمُوحِ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن يزيد المكي ، وهو متروك .

← أبي عثمان الصواف ، حدثني أبو الزبير ، حدثنا جابر . . . . وقد تقدم برقم (٤٧٦١) فعد إليه ، وانظر « فتح الباري » ٥/ ١٧٨ .

(١) وحميد بن الربيع شيخ البزار بينا أنه ضعيف عند الحديث (١٦٠٧) في « موارد الظمآن » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الصغير ١/ ١١٥ وفي الكبير ١٩/ ٨١ برقم (١٦٣) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي البرمكي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويس ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبد بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات وعند الطبراني في الكبير أن السيد الذي نصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو « بشر بن البراء » وليس « عمرو بن الجموح » .

(٤) في الأوسط برقم (٣٦٦٣) ، والإسماعيلي في « معجم شيوخه » الترجمة رقم (٢٧٨) ، والبيهقي في « الشعب » برقم (١٠٨٥٥) من طريق سهيل بن إبراهيم الجارودي ، حدثنا سليمان بن مروان العبدي ، عن إبراهيم بن يزيد المكي ، عن عمرو بن دينار ، عن ←

[قلت : وقد تقدمت أحاديث نحو هـٰذا في كتاب الزكاة ، في البخل والسخاء][1] (مص : ٥٥٠) .

١٥٧٢١ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ حضَرَ ذَلِكَ قَالَ : أَتَىٰ عَمْرُو بْنُ ٱلْجَمُوحِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ حَتَّىٰ أُقْتَلَ ، أَمْشِي بِرِجْلِي هَـٰذِهِ صَحِيحَةً فِي ٱلْجَنَّةِ ؟ وَكَانَتْ رِجْلُهُ عَرْجَاءَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ** » .

فَقَتَلُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ هُوَ وَٱبْنَ أَخِيهِ ، وَمَوْلَىً لَهُمْ ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ : « **كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَمْشِي بِرِجْلِهِ هَـٰذِهِ صَحِيحَةً فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمَا وَبِمَوْلاَهُمَا ، فَجُعِلُوا فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ....

← أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه سهيل بن إبراهيم ضعيف ، وإبراهيم بن يزيد المكي متروك . ولـٰكن الحديث يصح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٩٩ وابن شبة في « تاريخ المدينة » ١/ ١٢٨ـ ١٢٩ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ،
وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ١٩/ ٢٤٠ من طريق وهب الله بن راشد ،
جميعاً : حدثنا حيوة ، حدثنا أبو صخر حميد بن زياد : أن يحيى بن النضر حدثه عن أبي قتادة. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ووهب الله بن راشد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٧ ونقل قول أبيه فيه وقد سئل عنه : « محله الصدق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٢٨ وقال : « يخطىء » . فهو حسن الحديث إن شاء الله .
وقال ابن عبد البر : « هـٰكذا في هـٰذا الحديث : فقتل يوم أحد هو وابن أخيه . وليس هو ابن أخيه ، إنما هو ابن عمه علىٰ ما تقدم ذكرنا له ، وهو عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله ، دفن معه في قبر واحد علىٰ ما في حديث مالك وغيره » . ←

غير يحيى بن النَّضْر[1] الأنصاريّ ، وهو ثقة .

١٠٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بِشْرِ بْنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٢٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي عُبَيْدٍ ؟ » .

قَالُوا : ٱلجَدُّ بْنُ ٱلْقَيْسِ ، عَلَىٰ أَنَّ فِيهِ بُخْلاً .

قَالَ : « فَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ ٱلْبُخْلِ ، بَلْ سَيِّدُكُمْ بِشْرُ بْنُ ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ » .

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، وفيه سعيد بن محمد الوراق ، وهو متروك .

← فقوله « هو وابن أخيه » والمحفوظ أنه ابن عمه، وذكره أنهما دفن مولاهما معهما ، والصحيح أنه لم يدفن معهما ، والله أعلم ، وانظر حديث جابر عند البخاري في الجنائز (١٣٥١ ، ١٣٥٢) باب : هل يُخْرج الميت من القبر واللحد لعلة ؟ و« فتح الباري » ٣/ ٢١٦ .

(١) في (مص) : « نصر » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٥ برقم (١٢٠٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٨ برقم (٢٧٠٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٢٩٣) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن محمد الوراق . وهو ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو إلا سعيد بن محمد الوراق » .

وأخرجه الحاكم برقم (٤٩٦٥) من طريقين : حدثنا محمد بن يعلىٰ ، عن محمد بن عمرو ، به . ومحمد بن يعلىٰ ضعيف . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي . وفي هـٰذه الطريق رد لما قاله البزار .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ٢٥١ من طريق محمد بن يوسف بن يعقوب الفارسي بأصبهان ، حدثنا محمد بن الحسين بن بهرام ، حدثنا ابن أبي رِزْمَة ، حدثنا النضر بن شميل ، عن محمد بن عمرو ، به . وهـٰذه طريق ثالثة للحديث .

وابن أبي رزمة هو : محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، روىٰ عنه البخاري ، والأربعة . قال أبو حاتم الرازي : « صدوق » ، وقال النسائي والدارقطني : « ثقة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ٩٥ ، وقال مسلمة : « ثقة » . وقال الحافظ في تقريبه : « ثقة » .

ومحمد بن الحسين بن بهرام ما ظفرت له بترجمة . ←

١٥٧٢٣ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟ » .

قَالُوا : جَدُّ[1] بنُ قَيْسٍ عَلَىٰ أَنَّا نُزِنُّهُ[2] بِٱلْبُخْلِ .

فَقَالَ : « وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ ٱلْبُخْلِ ؟ » .

قَالُوا : فَمَنْ سَيِّدُنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « بِشْرُ بْنُ ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ » .

رواه الطبراني[3] بإسنادين ، ورجال ....

ومحمد بن يوسف بن يعقوب ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في (مص) : « بشر » وهو خطأ .

(٢) أَزَنَّه بالبخل : اتهمه به .

(٣) في الكبير ١٩/ ٨١ برقم (١٦٣) ـ وفي الصغير ١/ ١١٥ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١١٧٠) ـ من طريق جعفر بن سليمان النوفلي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك.... وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني ، فما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم (١٢٩٣) .

وابن كعب هو : عبد الرحمـٰن .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٦٤) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب : أن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :.... وشيخ الطبراني تقدم برقم (٨٩٩) ، والإسناد مرسل ، ورجاله رجال الصحيح ، وانظر ما تقدم برقم (١٥٧١٩) .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٥/ ١٧٩ بعد ذكر حديث كعب هـٰذا : « ورجال هـٰذا الإسناد ثقات ، إلا أنه اختلف في وصله وإرساله على الزهري » . أي : ضُعِّفَ الموصول بالمرسل .

ولـٰكن أخرجه ابن مندة في « معرفة الصحابة » ، ومن طريقه أورده ابن حجر في « تغليق التعليق » ٣/ ٣٤٧ : « من طريق عبد الله بن جعفر القارىء ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب ، عن كعب بن مالك.... » وقال : « إسناده

أحدهما[1] رجال الصحيح ، غير شيخي الطبراني ولم أر من ضعفهما .

١٥٧٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، فِيمَنْ شَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ : بِشْرُ بْنُ ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ وَهُوَ ٱلَّذِي أَكَلَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٥١) مِنَ ٱلشَّاةِ ٱلَّتِي سُمَّ فِيهَا يَوْمَ خَيْبَرَ .

٣١٥/٩ رواه الطبراني[2] / مرسلاً ، وإسناده حسن .

قلت : وله طرق ذكرتها في مواضعها .

١٠٩ ـ بَابٌ : فِي عَبدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٢٥ ـ عَنْ عَبدِ ٱللهِ بْنِ عُمرَ[3] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَحِمَ ٱللهُ أَخِي عَبْدَ ٱللهِ بْنَ رَوَاحَةَ ، كَانَ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْهُ ٱلصَّلاَةُ أَنَاخَ** » .

رواه الطبراني[4] ، وإسناده حسن .

صحيح » . وهو كما قال . وعبد الله بن جعفر هو : ابن درستويه راويه يعقوب بن سفيان ، وهو ثقة ، وانظر « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٢٨ـ٤٢٩ .

(١) في (ظ ، د) : « ورجالهما » بدل « ورجال أحدهما » .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٤ برقم (١٢٠٠) من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب الزهري. . . . وهـٰذا أثر موقوف على ابن شهاب ، وإسناده إليه قوي .
وهـٰذا الأثر جاء في « أخبار مكة » ٤/ ٢٤٠ برقم (٢٥٤٧) من طريق محمد بن فليح ، به .

(٣) في (ظ) : « عمرو » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ١٢/ ٣٢٢ برقم (١٣٢٤١) من طريق محمد بن المتوكل بن السري ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا أبي : همام بن نافع ، عن هارون بن قيس ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
هارون بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨٠ وانظر تعليقنا على الحديث (١٥٢١٥) من أجل توثيق ابن حبان للراوي .

١٥٧٢٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ : « ٱجْلِسُوا » .

فَسَمِعَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ قَوْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱجْلِسُوا » فَجَلَسَ فِي بَنِي غَنْمٍ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ذَاكَ ٱبْنُ رَوَاحَةَ جَالِسٌ فِي بَنِي غَنْمٍ ، سَمِعَكَ وَأَنْتَ تَقُولُ لِلنَّاسِ : « ٱجْلِسُوا » فَجَلَسَ فِي مَكَانِهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وهو ضعيف .

وهمام بن نافع والد عبد الرزاق ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٣٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠٧ بإسناده إلى ابن معين قوله : « همام والد عبد الرزاق ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨٦ . وانظر الضعيفة للألباني ٨/ ١٢٩ برقم (٣٦٣٨) .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٤٤٣٠) .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٧١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٨٥ من طريق محمد بن مصطفىٰ ، حدثنا بقية ، عن ابن مبارك ، عن همام بن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن .

(١) في الأوسط برقم (٩١٢٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٨٧ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٥٦ من طريق فضالة بن يعقوب الأنصاري ، من إسماعيل بن إبراهيم بن مجمع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . . وإسماعيل هو : ابن زيد بن مجمع كما صوبه ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٢١٣ وانظر « لسان الميزان » برقم (٩٩ ، ١٢٨ ، ١٦٨ ، ١٨٥) ، وعند الطبراني : إبراهيم بن إسماعيل كأنما الاسم قد انقلب . وهو ضعيف ، وفضالة بن يعقوب روىٰ عن إسماعيل بن زيد بن مجمع ، وسعيد بن عبد الرحمٰن الأسدي ، ويزيد بن رومان الأسدي . وروىٰ عنه محمد بن إسحاق المسيبي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، ويحيى بن إبراهيم السلمي ، ويعقوب بن حميد بن كاسب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٥٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٨٧ من طريق أبي الربيع ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا ثابت ، عن

١١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي ٱلْيَسَرِ : كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٢٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْخَزْرَجِ : أَبُو ٱلْيَسَرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

١٥٧٢٨ - وَعَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ : كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : وَٱللهِ إِنِّي لَمَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ عَشِيَّةً إِذْ أَقْبَلَتْ غَنَمٌ لِرَجُلٍ مِنَ ٱلْيَهُودِ تُرِيدُ حِصْنَهُمْ ، وَنَحْنُ مُحَاصِرُوهُمْ ، إِذْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٥٢) : « **مَنْ يُطْعِمُنَا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْغَنَمِ ؟** » .

قُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « **فَٱفْعَلْ** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ مِثْلَ ٱلظَّلِيمِ[٢] ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَلِّياً قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِهِ** » .

قَالَ : فَأَدْرَكْتُ ٱلْغَنَمَ وَقَدْ دَخَلَ أَوَائِلُهَا ٱلْحِصْنَ ، فَأَخَذْتُ شَاتَيْنِ مِنْ أُخْرَاهَا ، فَٱحْتَضَنْتُهُمَا تَحْتَ يَدَيَّ ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ بِهِمَا أَشْتَدُّ كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعِي شَيْءٌ ، حَتَّىٰ أَلْقَيْتُهُمَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَبَحُوهُما ، وَأَكَلُوهُمَا .

← عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ : أن عبد الله بن رواحة أتى النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد مرسل ، عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ لم يسمع من عبد الله بن رواحة .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن هشام بن عروة ، إلا إبراهيم بن إسماعيل - كذا - . . . . » .

(١) في الكبير ١٩/ ١٦٤ برقم (٣٦٧) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إلى ابن إسحاق حسن .

(٢) الظَّلِيمُ : ذكر النعام .

فَكَانَ أَبُو ٱلْيَسَرِ مِنْ آخِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَاكاً ، فَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ بَكَىٰ .

ثم قال : أُمْتِعُوا بِي لَعَمْرِي حَتَّىٰ كُنْتُ آخِرَهُمْ .

رواه أحمد[1] عن بعض رجال بني سلمة عنه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٧٢٩ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو ٱلْيَسَرِ : كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ .

رواه الطبراني[2] .

١٥٧٣٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو ٱلْيَسَرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ بِٱلْمَدِينَةِ .

رواه الطبراني[3] / . ٣١٦/٩

---

(١) في المسند ٣/ ٤٢٧ـ٤٢٨ قال : « قرىء علي يعقوب في مغازي أبيه ابن إسحاق : قال ابن إسحاق : وحدثني بريدة بن سفيان الأسلمي ، عن بعض رجال بني سَلِمَةَ ، عن أبي اليسر : كعب بن عمرو. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف بريدة بن سفيان ، ولإبهام رواته عن أبي اليسر .

وأما يعقوب فهو : ابن إبراهيم بن سعد الزهري .

وهٰذا الحديث في « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ قال ابن إسحاق : وحدثني بريدة. . . . ومن طريق ابن إسحاق أورده ابن كثير في « البداية » ٤/ ١٩٤ـ١٩٥ .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٦٤ برقم (٣٦٨) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير. . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) في الكبير ١٩/ ١٦٤ برقم (٣٦٩) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : . . . . موقوفاً وإسناده إلىٰ محمد صحيح .

وأخرجه الحاكم برقم (٦٠٨٠) من طريق إسماعيل بن قتيبة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير. . . . وإسماعيل بن قتيبة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٩٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو[١] بْنِ حَرَامٍ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٣١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : أَمَرَ أَبِي بِحَرِيرَةٍ ، فَصُنِعَتْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي[٢] : « **مَا هَـٰذَا يَا جَابِرُ ؟ أَلَحْمٌ ذَا ؟** » .

قُلْتُ : لاَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلَـٰكِنَّ أَبِي أَمَرَنِي[٣] بِحَرِيرَةٍ ، فَصَنَعْتُهَا ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهَا [إِلَيْكَ][٤] قَالَ : « **ضَعْهَا ؟** » .

فَأَتَيْتُ أَبِي ، فَقَالَ : مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (مص : ٥٥٣)

قُلْتُ : قَالَ لِي : « **مَا هَـٰذَا يَا جَابِرُ ؟ أَلَحْمٌ ؟** » .

قَالَ أَبِي : أَرَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ أَحْسَبُ - يَشْتَهِي ٱللَّحْمَ ، فَقَامَ إِلَىٰ دَاجِنٍ فَذَبَحَهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشُوِيَتْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جَزَاكُمُ ٱللهُ مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ خَيْراً ، وَلاَ سِيَّمَا آلُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ ، وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ** » .

رواه البزار[٥] ، ورجاله ثقات .

---

(١) سقط من (د) قوله : « بن عمرو » .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) عند البزار : « أمر » .
(٤) زيادة من « كشف الأستار » .
(٥) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٠ برقم (٢٧٠٧) ، والنسائي في الكبرىٰ مختصراً برقم (٨٢٨١) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٠٧٩ ، ٢٠٨٠) - ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٦٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٨٨٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٧٦) - وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٢٠) ، والحاكم برقم (٧٠٩٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٢٣٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٢٠) من طريق إبراهيم بن حبيب بن ←

١٥٧٣٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجَابِرٍ : « أَلاَ أُبَشِّرُكَ يَا جَابِرُ ؟ » .

قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ [بَشَّرَكَ ٱللهُ][(١)] بِٱلْخَيْرِ .

قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ أَحْيَا أَبَاكَ فَأَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : تَمَنَّ عَلَيَّ مَا شِئْتَ ، أُعْطِيكَهُ .

قَالَ : يَا رَبِّ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، أَتَمَنَّىٰ عَلَيْكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى ٱلدُّنْيَا ، فَأُقَاتِلَ مَعَ نَبِيِّكَ ، فَأُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ .

فَقَالَ لَهُ : قَدْ سَلَفَ مِنِّي أَنَّكَ إِلَيْهَا لاَ تَرْجِعُ » .

قلت : رواه الترمذي باختصار .

رواه الطبراني[(٢)] ، والبزار من طريق الفيض بن وثيق ، عن أبي عبادة الزرقي ، وكلاهما ضعيف .

← الشهيد ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن جابر . . . . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
والحريرة : الدقيق يطبخ بلبن ، ولا تكون خزيرة إلا وفيها لحم ، وإذا لم يكن فهي الحريرة .
والداجن : ما يألف البيوت من الشاء والحمام ونحوه . من دجن بالمكان إذا أقام فيه .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج .

(٢) ما وجدت هـٰذا الحديث في أي من معاجم الطبراني . ولـٰكن أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٩ برقم (٢٧٠٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩١١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٢٩٨ من طريق الفضل بن وثيق البصري ، حدثنا أبو عبادة ـ وقيل : أبو عباد ـ الزرقي ، حدثنا ابن شهاب ـ تحرف عند البزار إلىٰ : عن إبراهيم ـ عن عروة ، عن عائشة . . . . وأبو عبادة هو : عيسى بن عبد الرحمـٰن بن وروة متروك الحديث ، وأما الفيض ـ وقيل : الفضل ـ بن الوثيق فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم (١٢٤٢٢ ، ١٤٣٩٧) .
وقال البزار : « لا نعرفه من حديث عائشة إلا من هـٰذا الوجه » . وانظر الحديث التالي .

١٥٧٣٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : ٱسْتُشْهِدَ أَبِي وَعَمِّي ، وَعَلَىٰ أَبِي دَيْنٌ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا جَابِرُ ، أَلاَ أُبَشِّرُكَ بِبِشَارَةٍ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ؟ إِنَّ ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَحْيَا أَبَاكَ[١] وَعَمَّكَ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا وَسَأَلاَ رَبَّهُمَا أَنْ يَرُدَّهُمَا إِلَى ٱلدُّنْيَا ، فَقَالَ : أَبَعْدَ مَا قَضَيْتُ فِي ٱلْكِتَابِ أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لاَ يُرْجَعُونَ** » .

قلت : رواه الترمذي[٢] وغيره خالياً عن ذكر عمه .

رواه الطبراني ، وفيه حماد بن عمرو ، وهو كذاب .

١١٢ ـ بَابٌ : فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٣٤ ـ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ ، قَامَ ٱبْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ (مص : ٥٥٤) ، فَسَلَّ عَلَىٰ أَبِيهِ ٱلسَّيْفَ وَقَالَ : للهِ عَلَيَّ أَلاَّ أَغْمِدَهُ حَتَّىٰ تَقُولَ : مُحَمَّدٌ ٱلأَعَزُّ / وَأَنَا ٱلأَذَلُّ . ٣١٧/٩

قَالَ : وَيْلَكَ ، مُحَمَّدٌ[٣] ٱلأَعَزُّ وَأَنَا ٱلأَذَلُّ .

---

(١) سقط من (مص) قوله : « أحيا أباك » .

(٢) في تفسير القرآن (٣٠١٠) باب : ومن سورة آل عمران ، وابن ماجه في المقدمة (١٩٠) ، وفي الجهاد (٢٨٠٠) باب : فضل الشهادة في سبيل الله ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٦٠٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٢٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩١٤) ، من طريق يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي ، وإبراهيم بن المنذر الخزامي قالا : حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير قال : سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل موسى بن إبراهيم بن كثير .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٥٩٩) في « التوحيد » ٢/ ٨٩٠ من طريق عبدة بن عبد الله الخزاعي ،

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٦١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٢٩٨ـ٢٩٩ من طريق علي بن المديني ،

جميعاً : حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير بن الفاكه الأنصاري ، به .

(٣) ساقطة من (مص) .

فَبَلَغَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْجَبَهُ ، وَشَكَرَهَا لَهُ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف .

١٥٧٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ : أَنَّهُ ٱسْتَأْذَنَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْتُلَ أَبَاهُ ، قَالَ : « **لاَ تَقْتُلْ أَبَاكَ** » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أبيّ[٣] .

١٥٧٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ ، وَهُوَ فِي ظِلِّ أُطُمٍ[٤] ، فَقَالَ : غَبَّرَ عَلَيْنَا ٱبْنُ أَبِي كَبْشَةَ .

فَقَالَ ٱبْنُهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي أَكْرَمَكَ : لَئِنْ شِئْتَ لأَتَيْتُكَ بِرَأْسِهِ .

فَقَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنْ بِرَّ أَبَاكَ وَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ** » .

رواه البزار[٥] ورجاله ثقات .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير وما وقفت عليه في غيره .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٤٦٩٠)، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٦٧) من طريق أسد بن موسىٰ ، ومحمد بن الفضل قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله ، والله أعلم . وهو في « تاريخ المدينة » برقم (٧٢٠) من طريق حارثة ، حدثنا حماد ، به .

(٣) في (د) زيادة : « والله أعلم » .

(٤) الأطم : البناء المرتفع .

(٥) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٠ برقم (٢٧٠٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٢٨) من طريق عمرو بن خليفة ، وشبيب بن سعيد قالا : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وشبيب بن سعيد قد بينا حاله عند الحديث (٢٠٢٩) في « موارد الظمآن » حيث خرجنا هـٰذا الحديث .

١١٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٣٧ ـ عَنْ شَبَّابٍ ، قَالَ : عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ[١] بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ عَوْفِ[٢] بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ إِخْوَتِهِ عَمْرٍو وَمَعْمَرٍ بَنِي حَزْمٍ خَالِدَةُ بِنْتُ أَنَسِ[٣] بْنِ سِنَانَ بْنِ وَهْبِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ .

رواه الطبراني[٤] .

١٥٧٣٨ ـ وَعَنْ شَبَّابٍ أَيْضاً ، قَالَ : شَهِدَ عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ ٱلْعَقَبَةَ وَبَدْراً وَأُحُداً وَٱلْمَشَاهِدَ كُلَّهَا .

رواه الطبراني[٥] .

١٥٧٣٩ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ[٦] فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ [ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ : عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ .

رواه الطبراني[٧] مرسلاً وإسناده حسن .

---

(١) في طبقات خليفة زيادة « بن زيد » وليست عند ابن سعد .

(٢) عند شباب ، وابن سعد زيادة : « بن غنم » .

(٣) عند ابن سعد : « أبي أنس » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن الخبر في « طبقات خليفة : شباب » ص(٨٩) ، وفي طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ٥٠ . وسيرة ابن هشام ١/ ٤٥٧ .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والخبر في « طبقات شباب » ص(٨٩) . وفي طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ٥١ .

(٦) في (مص) : « فروة » وهو تحريف .

(٧) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٠١) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عروة ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه ضعيف لضعف ابن لهيعة .

١٥٧٤٠ـ[١] وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ][٢] ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : عُمَارَةُ بْنُ حَزْمِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ غَنْمِ بْنِ مَالِكِ بنِ ٱلنَّجَّارِ . (مص : ٥٥٥) .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله إلى ٱبنِ إسحاقَ وثقوا ، وَنَسَبُهُ عَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ .

١١٤ ـ بَابٌ : فِي قَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٤١ ـ عَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ : قَتَادَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَوَادِ بْنِ كَعْبِ بْنِ ظَفَرِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلأَوْسِ .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

١٥٧٤٢ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ ٱللَّيَالِي مُظْلِمَةً ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدْتُ مَعَهُ ٱلصَّلاَةَ ، وَآنَسْتُهُ بِنَفْسِي ، فَفَعَلْتُ .

فَلَمَّا دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ بَرَقَتِ ٱلسَّمَاءُ / فَرَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣١٨/٩ فَقَالَ : « **يَا قَتَادَةُ مَا هَاجَ عَلَيْكَ ؟** » .

---

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس والأخير من مصورة (م) ، وينتهي في نهاية الكتاب .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وهو عند ابن هشام في « السيرة النبوية » ١/ ٧٠٢ .
(٤) في الكبير ١٩/ ٣ برقم (٣) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن .
عبد الملك بن هشام السدوسي قال السيوطي في « بغية الوعاة » ٢/ ١١٥ في ترجمته « وثقه أبو سعيد بن يونس . . . وكان يقول : الشافعي حجة في اللغة » .

قُلْتُ[1] : أَرَدْتُ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ : أَنْ أُؤْنِسَكَ .

قَالَ : « **خُذْ هَـٰذَا ٱلْعُرْجُونَ فَتَخَصَّرْ[2] بِهِ فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ أَضَاءَ لَكَ عَشْراً أَمَامَكَ ، وَعَشْراً خَلْفَكَ** » .

ثُمَّ قَالَ لِي[3] : « **إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ رَأَيْتَ[4] مِثْلَ ٱلْحَجَرِ ٱلأَخْشَنِ فِي أَسْتَارِ[5] بَيْتِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ ٱلشَّيْطَانُ** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَأَضَاءَ لِي ، ثُمَّ ضَرَبْتُ مِثْلَ ٱلْحَجَرِ ٱلأَخْشَنِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ بَيْتِي .

رواه الطبراني[6] ، وأحمد في حديث طويل تقدم في الصلاة في

---

(١) في (د) : « فقال » .

(٢) في (مص) « فحصن » وقد جاءت في ثلاث نسخ من « تاريخ دمشق » : « فتخصر » ومع ذلك فإن محققه أثبت ما في « مجمع الزوائد » . يقال : تخصَّرَ بالإزار إذا وضعه علىٰ خصره ، وإذا استخدم المخصرة وهي ما يتوكأ عليه من عصا وغيرها ، وكانت هـٰذه عادة الملوك .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « قال لي » .

(٤) عند الطبراني ، وابن عساكر : « فاضرب به » .

وعند البزار : « فإذا دخلت بيتك تجد الشيطان في زاويته اليسرىٰ فاضربه بالعرجون حتىٰ يخرج .

وعند أحمد : « فإذا دخلت البيت وتراءيت ـ ورأيت ـ سواداً في زاوية البيت ، فاضربه قبل أن يتكلم فإنه شيطان » .

وعند الطبراني في رواية : « فنظرت في الزاوية ، فإذا فيها قنفذ ، فلم أزل أضربه بالعرجون حتىٰ خرج » .

(٥) عند الطبراني « إنسان » .

(٦) في الكبير ١٩/ ١٣ برقم (١٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٢٨٤ ـ من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، عن قتادة بن النعمان . . . . وإسحاق بن عبد الله متروك الحديث ، وسويد بن عبد العزيز ضعيف .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦١ برقم (٢٧٠٩) ، والطبراني في الكبير أيضاً ←

الساعة[1] [ٱلَّتِي تُرْجَىٰ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَفِي ٱلصَّلَاةِ فِي ٱلْجَمَاعَةِ][2] .

ورواه البزار أيضاً ورجال أحمد الذي تقدم في الصلاة رجال الصحيح .

١٥٧٤٣ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ قَتَادَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ ، وَيُكَنَّىٰ أَبَا عُثْمَانَ ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، وَسِنُّهُ خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً (مص : ٥٥٦) وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ أَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، وَٱلْحَارِثُ بْنُ حَزْمَةَ ، وَيُقَالُ خَزْمَةَ .

رواه الطبراني[3] .

١١٥ ـ بَابٌ : فِي أَبِي قَتَادَةَ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٤٤ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : ٱلْحَارِثِ بْنِ رِبْعِيٍّ : أَنَّهُ حَرَسَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ بَدْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱحْفَظْ أَبَا قَتَادَةَ كَمَا حَفِظَ نَبِيَّكَ هَٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ** » .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

برقم (٩) من طريق عبد العزيز بن عبد الله ـ تحرف عند البزار إلىٰ عبيد الله ـ الأويسي ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن عمارة بن غزية ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده قتادة ابن النعمان. . . وهٰذا إسناد حسن ، وانظر تعليقنا على الحديث (١٥١١٨) .

وأخرجه مطولاً جداً أحمد ٣/ ٦٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٢٩٦ـ ٢٩٨ برقم (٦٢٠) ، وإسناده جيد ، وقد تقدم برقم (٣٠٤١) .

(١) في (د) : « الجماعة » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣ برقم (٤) من طريق أبي الزنباع روح بن الفرج ، حدثنا محمد بن يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٤) في الصغير ٢/ ١٥٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٤٤٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ١٤٤ من طريق عبدة بنت عبد الرحمٰن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن

١٥٧٤٥ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : أَغَارَ ٱلْمُشْرِكُونَ عَلَىٰ لِقَاحِ[١] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَكِبْتُ ، فَأَدْرَكْتُهُمْ ، فَظَفَرْتُ بِهِمْ وَقَتَلْتُ مَسْعَدَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَآنِي : « **أَفْلَحَ ٱلْوَجْهُ ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ** » ثَلاَثاً وَنَفَلَنِي سَلَبَ مَسْعَدَةَ[٢] .

١١٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٤٦ ـ عَنْ أَبِي ٱلْعَلاَءِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ حَيْثُ

أبي قتادة الأنصاري قالت : حدثني أبي : عبد الرحمـٰن ، عن أبيه : مصعب ، عن أبيه ثابت ، عن أبيه عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه : أبي قتادة بن الحارث. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن مصعب بن ثابت الأنصاري ، روىٰ عن أبيه مصعب ، وروت عنه ابنته عبدة بنت عبد الرحمـٰن بن مصعب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وثابت بن عبد الله أبو مصعب ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٧٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٨٣) : « مدني ، تابعي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٩١ ، وقد تقدم برقم (٣٧٦٠) .
وَعَبْدَةُ بنت عبد الرحمـٰن بن مصعب بن ثابت ، ترجمها الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٤٣٩ ونقل عن الطبراني قوله : « وكانت امرأة عاقلة ، فصيحة متدينة. . . . » .
ومصعب بن ثابت ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد روىٰ عنه جمع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٥٣٨) مطولاً جداً ، ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٣٩ برقم (٣٢٧١) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٠٠٩) ـ من طريق معمر ، عن قتادة ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة. . . . وقد تقدم برقم (١٨٢١) مطولاً ، وهناك استوفينا تخريجه .

(١) اللقاح جمع ، واحده : لِقْحَةٌ وهي : الناقة ذات اللبن .

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١٥٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٤٣٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ١٤٥ وإسناده إسناد الحديث السابق فانظره .

حَضَرَ فَمَرَّ ٱلرَّجُلُ[1] فِي أَقْصَى ٱلدَّارِ قَالَ[2] فَأَبْصَرْتُهُ فِي وَجْهِ قَتَادَةَ قَالَ : وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ كَأَنَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ ٱلدِّهَانَ ، كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ وَجْهَهُ (مص : ٥٧٧) .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح .

١١٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٤٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ : مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ ، وَكَانَ حَلِيفاً فِي بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

١٥٧٤٨ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ[5] / بِٱلْمَدِينَةِ ٩/٣١٩

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد « رجل » .
(٢) ساقطة من (د) .
(٣) في المسند ٥/٢٨ ، ٨١ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٢١٧ ـ من طريق عارم : محمد بن الفضل ، حدثنا معتمر قال : وحَدَّثَ أبي ، عن أبي العلاء بن عمير قال : كنت عند قتادة بن مِلْحان. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ومعتمر هو : ابن سليمان بن طرخان .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/٢٨ ، ٨١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٢١٧ ـ من طريق يحيى بن معين ، وهُرَيْم أبي حمزة قالا : معتمر قال : قال أبي. . . . به . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهُرَيْم أبو حمزة هو : ابن عبد الأعلى بن الفرات .
(٤) في الكبير ١٩/٢٤٢ برقم (٤٩٦) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن .
عبد الملك بن هشام بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٧٤١) .
(٥) في (ظ) : « سلمة » وهو تحريف .

سَنَةَ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَسِنُّهُ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني[1] .

١٥٧٤٩ ـ [وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِينَ .

رواه الطبراني][2] .

١١٨ ـ بَابٌ : فِي عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٥٠ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ قَالَ لَهُ : « يَا أَبَا ٱلْوَلِيدِ »[3] ، وَهُوَ بَدْرِيٌّ ، عَقَبِيٌّ أُحُدِيٌّ ، شَجَرِيٌّ ، نَقِيبٌ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٢٣ برقم (٤٩٧) وابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٥٥/ ٢٨٧ من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٢٣ برقم (٤٩٨) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٥٥/ ٢٨٧ ـ من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وأخرجه الحاكم برقم (٥٨٣٥) من طريق إسماعيل بن قتيبة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . . . . وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ٢/ ٣٧٣ . وما بين قوسين ساقط من (د) .

(٣) أخرجه الحاكم برقم (٥٥١٤) من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن عبادة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، طاووس لم يسمع من عبادة والله أعلم .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وانظر مسند أحمد ٥/ ٣١٩ ، وطبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ١٣ـ١٤ ، و« السيرة النبوية » ١/ ٤٣١ـ٤٣٢ .
ثم وجدت أن الحاكم أخرجه برقم (٥٥١١) من طريق عبد الله بن أحمد قال : سمعت أبي يقول : سمعت سفيان يقول : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ سفيان ، والخبر موقوف عليه . وهو عند أحمد في المسند ٥/ ٣٢٦ .

١٥٧٥١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُمْ : يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ مَا لَكُمْ لاَ تَلْقَوْنِي مَعَ إِخْوَانِكُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ؟

قَالَ عُبَادَةُ : ٱلْحَاجَةُ . قَالَ : فَهَلاَّ ٱلنَّوَاضِحُ ؟

قَالُوا : أَنْضَبْنَاهَا مَعَ بَدْرٍ ، مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٥٨).

رواه الطبراني[١] ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٧٥٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : عُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ فِهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

١٥٧٥٣ ـ وَعَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : كَانَ عُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ وَشَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ يَسْكُنَانِ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ .

رواه الطبراني[٣] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٥١٨) من طريق المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، عن عبادة بن الصامت . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : سليمان التيمي متأخر السماع من عطاء ، وعطاء لم يسمع من عبادة بن الصامت .
ملحوظة : في (ظ) : « لحاجة » بدل « الحاجة » . وفي (ظ ، د) : « فهلا على النواضح » بزيادة علىٰ .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الحاكم برقم (٥٥١٠) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق . . . موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .
وأحمد بن عبد الجبار بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠١٣٦) .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الحاكم برقم (٥٥١٦) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، عن ثور بن يزيد ، ←

١٥٧٥٤ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : وَمَاتَ عُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ بِٱلشَّامِ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ بِٱلرَّمْلَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِينَ وَهُوَ ٱبْنُ ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني[١] .

١١٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٥٥ ـ عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱشْتَرَىٰ فَرَساً مِنْ سَوَاءِ بْنِ ٱلْحَارِثِ فَجَحَدَهُ ، فَشَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا حَمَلَكَ عَلَى ٱلشَّهَادَةِ وَلَمْ تَكُنْ مَعَنَا حَاضِراً ؟** » .

فَقَالَ : صِدْقُكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ ، وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لاَ تَقُولُ إِلاَّ حَقّاً .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ شَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ ، أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ ، فَحَسْبُهُ** » .

← عن مكحول قال : كان عبادة بن الصامت . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : مكحول عن عبادة مرسل ، والله أعلم .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣١٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٠٧/٢٦ ـ قال : « وفيها أي : سنة أربع وثلاثين ـ مات عبادة بن الصامت ، أبو الوليد بفلسطين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة » .
وأخرجه الحاكم برقم (٥٥٢١) من طريق عبد الله بن غانم ، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : مات عبادة . . . موقوفاً عليه ، وفي إسناده محمد بن إبراهيم العبدي ، هو : ابن سعيد بن عبد الرحمـٰن العبدي ، البوشنجي ، الفقيه الأديب ، شيخ أهل الحديث في عصره ، وهو ثقة حافظ فقيه ، نزل نيسابور ، وسكنها ، ومات فيها ، وانظر « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٣٠٨ـ ٣١٤ .
وعبد الله بن غانم روىٰ عن محمد بن إبراهيم العبدي البوشنجي ، وروىٰ أيضاً عن عبد الله بن سابور البغوي . وروىٰ عنه أبو يعلى الموصلي ، وعبد الرحمـٰن بن محمد أبو القاسم السراج القرشي النيسابوري ، ترجمه الحاكم في « تاريخ نيسابور » برقم (٣٦٤) ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨/ ٢٥٥ برقم (١٩٢) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله كلهم ثقات .

١٥٧٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ [بْنِ ثَابِتٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ وَخُزَيْمَةُ ٱلَّذِي جعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ (مص : ٥٥٩) .

قَالَ ٱبْنُ شِهَابٍ، فَأَخْبَرَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ][2] ، عَنْ عمِّهِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ رَأَىٰ فِي ٱلنَّوْمِ أَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَىٰ جَبْهَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ ، فَٱضْطَجَعَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَجَدَ عَلَىٰ / جَبْهَتِهِ . ٩/ ٣٢٠

---

(١) في الكبير ٤/ ٨٧ برقم (٣٧٣٠) ، والبخاري في الكبير ١/ ٨٧ ، وأبو يعلىٰ في « مسنده الكبير » ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٨٣٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٣٦٦ ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٥٤) ـ وابن أبي شيبة . ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٥٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٨٤) ـ ومحمد بن أبي عمر ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٩١٤٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٥٢) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٢١٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ١٤٦ باب : الأمر بالإشهاد ـ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت ، حدثني عمارة بن خزيمة ، عن أبيه خزيمة بن ثابت . . . . وهـٰذا إسناد حسن محمد بن زرارة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٤ .

وأخرجه أحمد مطولاً في المسند ٥/ ٢١٥ـ ٢١٦ ، وأبو داود في الأقضية (٣٦٠٧) باب : إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يحكم به ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٨٥) و(٢٠٨٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٤٦ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٨٠٢) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٧٩ برقم (٩٤٦) ، والحاكم برقم (٢١٨٧) من طريق أبي اليمان ، حدثنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني عمارة بن خزيمة الأنصاري : أن عمه حدثه ـ وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ـ أن النبي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه أحمد[1] ، عن شيخه عامر بن صالح الزبيري ، وثقه أحمد

(١) في المسند ٥/ ٢١٦ من طريق عامر بن صالح الزبيري ، حدثني يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت. . . . وهـٰذا إسناد فيه عامر بن صالح ، وهو متروك .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢١٥ ، وابن سعد ٤/ ٢/ ٩١ ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٧٣٧) في بغية الباحث ـ وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٠٦٦) ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٧٦٣٠) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٢٨٥) من طريق عثمان بن عمر بن فارس ، أخبرنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن ابن خزيمة بن ثابت صاحب الشهادتين ، عن عمه : أن خزيمة بن ثابت. . . . وابن خزيمة بن ثابت عين في رواية أحمد السابقة ولـٰكن الإسناد إليه ضعيف .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢١٦ من طريق سكن بن نافع الباهلي ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت : أن خزيمة رأىٰ في المنام. . . . وقد عين ابن خزيمة أيضاً . وفي الإسناد إليه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٨٨) من طريق أيوب بن سويد ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، به . وقد سمّى ابن خزيمة : عمارة .
وأيوب ضعيف .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٧٨ برقم (١٠٥٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٢١٦) من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢١٤ من طريق عثمان بن مسلم .
وأخرجه ابن سعد ٤/ ٢/ ٩٢ ، والنسائي في الكبرىٰ (٧٦٣١) من طريق عفان .
جميعاً : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر الْخَطْمِيِّ ، عن عمارة بن خزيمة ، عن أبيه : خزيمة بن ثابت أنه رأىٰ في المنام. . . . وسمّى ابن خزيمة عمارة أيضاً وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٨٤ برقم (٣٧١٧) من طريق هدبة بن خالد ، وسريج بن النعمان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .
وخالف شعبة حماداً ، فقد أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٧٦٣٢) ، وأحمد ٥/ ٢١٤ من طريق شعبة . حدثني أبو جعفر الْخَطْمِيُّ ، عن عمارة بن عثمان بن حنيف ، يحدث عن خزيمة بن ثابت : أنه رأىٰ في المنام. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف مجهول .
وقد جاء في مسند أحمد : عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف ، وهو خطأ .
وأسانيد هـٰذا الحديث مضطربة ، كما أن هناك اضطراب في الرواية كما تقدم .

وغيره[1] ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت له طرق في التعبير[2] .

١٢٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٥٧ ـ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱللهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ هَلَكْتُ . قَالَ : « **لِمَ ؟** » .

قُلْتُ : نَهَى ٱللهُ ٱلْمَرْءَ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ ، وَأَجِدُنِي أُحِبُّ ٱلْحَمْدَ ، وَنَهَى ٱللهُ عَنِ ٱلْخُيَلَاءِ ، وَأَجِدُنِي أُحِبُّ ٱلْجَمَالَ ، وَنَهَىٰ أَنْ نَرْفَعَ أَصْوَاتَنَا فَوْقَ صَوْتِكَ ، وَأَنَا ٱمْرُؤٌ جَهِيرُ ٱلصَّوْتِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَا تَرْضَىٰ أَنْ تَعِيشَ حَمِيداً ، وَتُقْتَلَ شَهِيداً ، وَتَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَعَاشَ حَمِيداً ، وَقُتِلَ شَهِيداً يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط والكبير مطولاً هـٰكذا ، ومختصراً ، ورجال

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (د) زيادة : « والله أعلم » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٢) ، وفي الكبير ٢/ ٦٦ برقم (١٣١١) من طريق عبد الرحمـٰن بن عمرو الأوزاعي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٣١٠ ، ١٣١٣) من طريق صالح بن أبي الأخضر ، ومعاوية بن يحيىٰ ،
جميعاً : عن الزهري ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ثابت بن قيس . . . . وإسناد الأوزاعي ضعيف إليه ، وصالح بن أبي الأخضر ، ومعاوية بن يحيىٰ ضعيفان ، والطريق إلىٰ معاوية أيضاً ضعيفة .
وأخرجه عبد الله بن المبارك في « الجهاد » برقم (١٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧١٦٧) ـ من طريق يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن إسماعيل بن ثابت ، أن ثابت بن قيس . . . . وقد فصلنا القول في هـٰذا الحديث في « موارد الظمآن » برقم ←

المختصر ثقات ، وفي رجال المطول شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي[1] ، ضعفه ابن حبان في ترجمة أبيه في الثقات هو وأخوه عبيد الله ، وبقية رجاله ثقات ، ويعتضد بثقة رجال المختصر ، (مص : ٥٦٠) ورواه من طريق إسماعيل بن ثابت : أن ثابتاً قال : يا رسول الله ، وإسناده متصل ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل ، وهو ثقة تابعي سمع من أبيه .

١٥٧٥٨ ـ وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزلَتْ هَٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الحجرات : ٢] قَعَدَ ثَابِتٌ فِي ٱلطَّرِيقِ يَبْكِي ، فَمَرَّ بِهِ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا ثَابِتُ ؟

قَالَ : أَنَا رَفِيعُ ٱلصَّوْتِ ، وَأَنَا أَخَافُ أَنْ تَكُونَ هَٰذِهِ ٱلآيَةُ نَزلَتْ فِيَّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بُنَيَّ أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَعِيشَ حَمِيداً ، وَتُقْتَلَ شَهِيداً ، وَتَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ ؟** » .

قَالَ : رَضِيتُ بِبُشْرَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، لاَ أَرْفَعُ صَوْتِي أَبَداً عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَزلَتْ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ﴾ ٱلآيَةَ [الحجرات : ٣] .

رواه الطبراني[2] ، وأبو ثابت بن قيس بن شماس لم . . . .

(٢٢٧٠) ، وانظر « تعجيل المنفعة » ١/ ٣٠٨ـ٣٠٩ .
وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥٢٠) من طريق مالك ، عن الزهري ، عن إسماعيل بن محمد الأنصاري ، أنه أخبره أن ثابت بن قيس قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .
وأصل هـٰذا الحديث عند البخاري في المناقب (٢٦١٣) باب : علامات النبوة في الإسلام ، وعند مسلم في الإيمان (١١٩) باب : مخافة المؤمن أن يحبط عمله . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٣١) وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٣٠٩ والحديث التالي .

(١) في (ظ) زيادة « وهو ضعيف » .

(٢) في الكبير ٢/ ٦٨ برقم (١٣١٦) والطبري في التفسير ٢٦/ ١١٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٤٧ ـ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا أبو ثابت بن ثابت بن قيس ،

أعرفه[1] ، ولكنه قال : حدثني أبي ثابت بن قيس ، فالظاهر أنه صحابي ، ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة ، والله أعلم .

١٥٧٥٩ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ ٱلْخُرَاسَانِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَمَّنْ يُحَدِّثُنِي عَنْ حَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، فَأَرْشَدُونِي إِلَى ٱبْنَتِهِ فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : لَمَّا أُنْزِلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ [لقمان : ١٨] ، ٱشْتَدَّ عَلَىٰ ثَابِتٍ وَأَغْلَقَ بَابَهُ عَلَيْهِ ، وَطَفِقَ يَبْكِي ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ / ، فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَبُرَ عَلَيْهِ مِنْهَا ، وَقَالَ : أَنَا رَجُلٌ أُحِبُّ ٱلْجَمَالَ ، وَأَنْ أَسُودَ قَوْمِي . ٩/٣٢١

فَقَالَ : « **إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ ، بَلْ تَعِيشُ بِخَيْرٍ وَتَمُوتُ بِخَيْرٍ ، وَيُدْخِلُكَ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ** » .

قَالَ : فَلَمَّا أَنْزَلَ ٱللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٦١) : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ ﴾ [الحجرات : ٢] فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأُخْبِرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَبُرَ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ جَهِيرُ ٱلصَّوْتِ ، وَأَنَّهُ يَتَخَوَّفُ أَنْ يَكُونَ حَبِطَ عَمَلُهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَلْ تَعِيشُ حَمِيداً ، وَتُقْتَلُ شَهِيداً ، وَيُدْخِلُكَ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ** » .

← حدثني عمّي : إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، عن أبيه قال : لما نزلت هذه الآية . . . وهذا إسناد أبو ثابت بن ثابت بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ١٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٥١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر ترجمة قيس بن شماس في « الإصابة » .

وإسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٩٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ١٦ . وانظر « موارد الظمآن » برقم (٢٢٧٠) .

وقد سقط من إسناد الطبراني « عَمِّي إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس » .

وليس في إسناد ابن أبي حاتم : « عن » بين « أبي ثابت » وبين « إسماعيل بن محمد » .

(١) بل هو معروف . وانظر التعليق السابق .

فَلَمَّا ٱسْتَنْفَرَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، ٱلْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ قِتَالِ أَهْلِ ٱلرِّدَّةِ وَٱلْيَمَامَةِ وَمُسَيْلِمَةَ ٱلْكَذَّابِ ، سَارَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِيمَنْ سَارَ ، فَلَمَّا لَقُوا مُسَيْلِمَةَ وَبَنِي حَنِيفَةَ ، هَزَمُوا ٱلْمُسْلِمِينَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ ثَابِتٌ وَسَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ : مَا هَـٰكَذَا كُنَّا نُقَاتِلُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعلاَ لِأَنْفُسِهِمَا حُفْرَةً فَدَخَلاَ فِيهَا ، فَقَاتَلاَ حَتَّىٰ قُتِلاَ .

قَالَ : وَأُرِيَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فِي مَنَامِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمَّا قُتِلْتُ بِٱلأَمْسِ ، مَرَّ بِي رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فَٱنْتَزَعَ مِنِّي دِرْعاً نَفِيسَةً ، وَمَنْزِلُهُ فِي أَقْصَى ٱلْعَسْكَرِ ، وَعِنْدَ مَنْزِلِهِ فَرَسٌ يَسْتَنُّ[1] فِي طِوَلِهِ ، وَقَدْ أَكْفَأَ عَلَى ٱلدِّرْعِ بُرْمَةً ، وَجَعَلَ فَوْقَ ٱلْبُرْمَةِ[2] رَحْلاً ، فَأْتِ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ فَلْيَبْعَثْ إِلَىٰ دِرْعِي فَلْيَأْخُذْهَا ، فَإِذَا قَدِمْتَ عَلَىٰ خَلِيفَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْلِمْهُ أَنَّ عَلَيَّ مِنَ ٱلدَّيْنِ كَذَا وَكَذَا [وَلِي مِنَ ٱلْمَالِ كَذَا وَكَذَا][3] ، وَفُلاَنٌ مِنْ رَقِيقِي عَتِيقٌ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ هَـٰذَا حُلْمٌ تُضِيعُهُ .

قَالَ : فَأَتَىٰ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ فَوَجَّهَ إِلَى ٱلدِّرْعِ فَوَجَدَهَا كَمَا ذُكِرَ ، وَقَدِمَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَأَنْفَذَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ وَصِيَّتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَلاَ نَعْلَمُ أَنَّ أَحَداً جَازَتْ وَصِيَّتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ (مص : ٥٦٢) إِلاَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ .

رواه الطبراني[4] وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح

---

(١) يقال : استن الفرس ، إذا عدا شوطاً أو شوطين لنشاطه ، ولا راكب عليه .

(٢) البرمة : القدر مطلقاً ، وجمعها بِرَامٌ ، وهي في الأصل : القدر المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٤) في الكبير ٢/ ٧٠ برقم (١٣٢٠) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٢١) ، وفي « الجهاد » برقم (٢٢٥) من طريق محمد بن مصطفىٰ ، ←

والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية فإنها قالت : سمعت أبي[1] ، والله أعلم .

١٥٧٦٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ جَاءَ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ وَقَدْ نَشَرَ أَكْفَانَهُ وَتَحَنَّطَ ، وَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَـٰؤُلَاءِ ، وَأَعْتَذِرُ مِمَّا صَنَعَ هَـٰؤُلَاءِ ، فَقُتِلَ ، وَكَانَتْ لَهُ دِرْعٌ فَسُرِقَتْ ، فَرَآهُ رَجُلٌ فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ ، فَقَالَ : إِنَّ دِرْعِي فِي قِدْرٍ تَحْتَ ٱلْكَانُونِ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، وَوَصَّاهُ بِوَصَايَا ، فَطَلَبُوا ٱلدِّرْعَ فَوَجَدُوهَا ، وَأَنْفَذُوا ٱلْوَصَايَا .

قلت : هو في / الصحيح[2] غير قصة الدرع . ٩/ ٣٢٢

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٧٦١ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي

← وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥١٩) من طريق أبي بن كعب المصيصي ،
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن عطاء الخراساني ، عن ابنة ثابت بن قيس ، عن أبيها ثابت بن قيس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابنة ثابت ما وجدت لها ترجمة مجزية . وانظر ترجمتها في « أسد الغابة » ٧/ ٤١٥ ، وترجمتها في الإصابة أيضاً .
وأخرجه الروياني في المسند برقم (١٠٠٢) من طريق صدقة بن خالد ،
وأخرجه الحاكم برقم (٥٠٣٦) من طريق بشر بن بكر ،
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٥٦ـ٣٥٧ من طريق الوليد بن يزيد البيروتي ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، به .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) عند البخاري في الجهاد والسير (٢٨٤٥) باب : التحفظ عند القتال ـ ثم علقه بقوله : « رواه حماد ، عن ثابت ، عن أنس » .

(٣) في الكبير ٢/ ٦٥ برقم (١٣٠٧) من طريق حجاج بن المنهال ، وعثمان بن مسلم .
وأخرجه الحاكم برقم (٥٠٣٥) من طريق موسى بن إسماعيل .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « تغليق التعليق » ٣/ ٤٣٥ـ٤٣٦ ، وفتح الباري ٦/ ٥٢ .

ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ سَنَةَ ثِنْتَي عَشْرَةَ .

رواه الطبراني[1] ، وهو مرسل ، وإسناده حسن .

١٢١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٦٢ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَطُوفُ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، فَسَقَطَتْ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ رِيشَةٌ ، فَٱبْتَدَرَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوبَ فَأَخَذَها ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَزَعَ ٱللهُ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه نائل بن نجيح ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، إلا أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب (مص : ٥٦٣) .

١٥٧٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : نَزَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ .

قلت : هو في الصحيح[3] ، غير قوله : وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه هياج بن بسطام التميمي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢/ ٦٥ برقم (١٣٠٥) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة في تسمية . . . . موقوفاً علىٰ عروة ، وإسناده إليه ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٢) في الكبير ٤/ ١٧٢ برقم (٤٠٤٨) من طريق أحمد بن الحسين بن بهرام الإيذجي ، حدثنا عبد القدوس بن محمد العطّار ، حدثنا نائل بن نجيح ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي أيوب . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٨٦٩٣) .

ونائل بن نجيح ضعيف ، وحبيب بن أبي ثابت لم يدرك أبا أيوب والله أعلم .

(٣) عند مسلم في الأشربة (٢٠٥٣) (١٧١) باب : إباحة أكل الثوم . . . .

(٤) في الكبير ٤/ ١١٧ برقم (٣٨٤٦) من طريق عثمان بن سعيد ، حدثنا هياج بن بسطام ، عن سعيد الجريري ، عن أبي الورد ، عن أبي محمد ، عن أبي أيوب . . . . وهياج ضعيف ، ←

١٥٧٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيَّ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِ حِينَ هَاجَرَ ، غَزَا أَرْضَ ٱلرُّومِ ، فَمَرَّ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ، فَجَفَاهُ ، فَٱنْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ مِنْ غَزْوَتِهِ فَجَفَاهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْ لَهُ رَأْساً ، فَقَالَ : أَنْبَأَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّا سَنَرَىٰ بَعْدَهُ أَثَرَةً .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَبِمَ أَمَرَكُمْ ؟ قَالَ : أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ . قَالَ : ٱصْبِرُوا إِذاً .

فَأَتَىٰ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَبَّاسٍ بِٱلْبَصْرَةِ ، وَقَدْ أَمَّرَهُ عَلَيْهَا عَلِيٌّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ : يَا أَبَا أَيُّوبَ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ لَكَ عَنْ مَسْكَنِي كَمَا خَرَجْتَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَأَمَرَ أَهْلَهُ فَخَرَجُوا وَأَعْطَاهُ كُلَّ شَيْءٍ أَغْلَقَ عَلَيْهِ ٱلدَّارَ .

فَلَمَّا كَانَ ٱنْطِلاَقُهُ قَالَ : حَاجَتُكَ ؟

قَالَ : حَاجَتِي عَطَائِي وَثَمَانِيَةُ أَعْبُدٍ يَعْمَلُونَ فِي أَرْضِي .

وَكَانَ عَطَاؤُهُ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ ، فَأَضْعَفَهَا لَهُ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَأَعْطَاهُ عِشْرِينَ أَلْفاً ، وَأَرْبَعِينَ عَبْداً .

رواه الطبراني[١] .

وهو متأخر السماع من الجريري . وأبو الورد بن تمام ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو محمد هو : الحضرمي وهو ثقة .

(١) في الكبير ٤/ ١٢٥ برقم (٣٨٧٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٦/ ٥٥ ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٩٤١) من طريق فردوس الأشعري ، حدثنا مسعود بن سليمان ، حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . . . ومسعود بن سليمان فقد روىٰ عن حبيب بن أبي ثابت ، والحكم بن عتيبة الكندي ، وعوف بن مالك الجشمي ، وروىٰ عنه فردوس الأشعري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن ، ومحمد بن علي لم يثبت سماعه من جده . وأما فردوس فقد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤٤) .

١٥٧٦٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : قَدِمَ أَبُو أَيُّوبَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُما ٱللهُ ، فَشَكَا لَهُ أَنَّ عَلَيْهِ دَيْناً .

قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِإِسْنَادَيْنِ ، وَرِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجال الصحيح ، إلا أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب .

أخرجه الطبراني[٢] في الكبير .

١٢٢ ـ بَابُ مَا جاءَ فِي أَبِي ٱلدَّحْدَاحِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٦٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً ، وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا ، [فَمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّىٰ أُقِيمَ حَائِطِي بِهَا][٣] / . ٣٢٣/٩

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْطِهِ إِيَّاهَا بِنَخْلَةٍ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

فَأَبَىٰ ، فَأَتَاهُ أَبُو ٱلدَّحْدَاحِ ، فَقَالَ : بِعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي [فَفَعَلَ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي قَدِ ٱبْتَعْتُ ٱلنَّخْلَةَ بِحَائِطِي ، قَالَ][٤] : فَٱجْعَلْهَا لَهُ فَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٤/١١٨ برقم (٣٨٥٢) من طريق إسحاق بن سليمان ، عن أبي سنان ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : قدم أبو أيوب علىٰ معاوية. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف حبيب بن أبي ثابت لم يسمع أبا أيوب .
وأبو سنان هو : سعيد بن سنان ، وهو من رجال مسلم .

(٢) في الكبير برقم (٣٨٧٧) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي ، عن أبي سنان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن ـ ساقطة من المعجم الكبير ـ عباس ، بنحوه .
وعباس هـٰذا ما عرفته ، والله أعلم تقدم أنه ابن عباس .
وفي (د) ما نصه : « آخر الجزء المبارك من (مجمع الزوائد) ، ويتلوه في الجزء بعده : باب : ما جاء في أبي الدحداح فلله الحمد أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً علىٰ كل حال » .

(٣) استدركناه من مصادر التخريج .

(٤) زيادة من « مسند أحمد » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَدَاحٍ لِأَبِي ٱلدَّحْدَاحِ [فِي ٱلْجَنَّةِ** »][1] قَالَ ذَٰلِكَ مِرَاراً .

قَالَ : فَأَتَى ٱمْرَأَتَهُ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ ٱلدَّحْدَاحِ ٱخْرُجِي مِنَ ٱلْحَائِطِ ، فَإِنِّي قَدْ بِعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي ٱلْجَنَّةِ .

فَقَالَتْ : رَبِحَ ٱلْبَيْعُ أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا .

رواه أحمد[2] والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٥٧٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [البقرة : ٢٤٥] ، قَالَ أَبُو ٱلدَّحْدَاحِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱللهَ يُرِيدُ مِنَّا ٱلْقَرْضَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ يَا أَبَا ٱلدَّحْدَاحِ** » .

قَالَ : أَرِنَا يَدَكَ . قَالَ : فَنَاوَلَهُ يَدَهُ .

قَالَ : قَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطِي ، وَحَائِطُهُ فِيهِ سِتُّ مِئَةِ نَخْلَةٍ ، فَجَاءَ يَمْشِي حَتَّىٰ أَتَى ٱلْحَائِطَ ، وَأُمُّ ٱلدَّحْدَاحِ فِيهِ وَعِيَالُهَا ، فَنَادَىٰ : يَا أُمَّ ٱلدَّحْدَاحِ ، قَالَتْ : لَبَّيْكَ . قَالَ : ٱخْرُجِي ، فَقَدْ أَقْرَضْتُهُ رَبِّي .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

---

(١) زيادة من « مسند أحمد » .

(٢) في المسند ٣/١٤٦ ، وعبد بن حميد برقم (١٣٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٦٧٩) ـ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٠٠ برقم (٧٦٣) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧١٥٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٧١) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٢١٩٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٣٤٥١) ـ من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في مسنده برقم (٤٩٨٦) والطبراني في الكبير ٢٢/٣٠١ برقم (٧٦٤) ، وهو حديث صحيح لغيره ، وقد تقدم برقم (١٠٩١٥) .

١٥٧٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَىٰ أَبِي ٱلدَّحْدَاحِ يَسْتَقْرِضُهُ ، فَلَمَّا جَاءَهُ ٱلرَّسُولُ ، قَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَيَّ يَسْتَقْرِضُنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنِّي أُشْهِدُ ٱللهَ أَنَّ مَالِي فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَمْ مِنْ عِذْقٍ لأَبِي ٱلدَّحْدَاحِ فِي ٱلْجَنَّةِ** »[١] (مص : ٥٦٥) .

١٢٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٦٩ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ دَخَلَ عَلَى ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ يَقُولُ ٱلشِّعْرَ ، فَقَالَ لَهُ : أَخِي ، أَمَا عَلَّمَكَ ٱللهُ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلْبَرَاءُ : أَتَخْشَىٰ أَنْ أَمُوتَ عَلَىٰ فِرَاشِي ؟ وَٱللهِ لاَ يَكُونُ ذَلِكَ أَبَداً بَلاَءَ ٱللهِ إِيَّايَ ، فَلَقَدْ قَتَلْتُ مِئَةً مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : مِنْهُمْ مَنْ تَفَرَّدْتُ بِقَتْلِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ شَارَكْتُ فِيهِ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو هلال الراسبي . وضعفه جماعة ، وقد وثق ، ومحمد بن سيرين لم يسمع من البراء بن مالك .

١٥٧٧٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : ٱسْتَلْقَى ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، ثُمَّ تَرَنَّمَ ، فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ : ٱذْكُرِ ٱللهَ أَيْ أَخِي ، فَٱسْتَوَىٰ جَالِساً ، وَقَالَ : أَيْ أَنَسُ ، أَتَرَانِي أَمُوتُ عَلَىٰ فِرَاشِي وَقَدْ قَتَلْتُ مِئَةً مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ مُبَارَزَةً سِوَىٰ مَنْ شَارَكْتُ فِي قَتْلِهِ ؟ .

---

(١) لم أعثر عليه ، ولعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٥ برقم (٦٩١) من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو هلال ، عن محمد بن سيرين : أن أنس بن مالك دخل على البراء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن سيرين لم يسمع البراء بن مالك . وأبو هلال هو : الراسبي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في « مسند الموصلي » .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٧٧١ ـ وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنسُ بْنُ مَالِكٍ وَأَخُوهُ ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ حِصْنٍ مِنْ حُصُونِ ٱلْعَدُوِّ / ، وَٱلْعَدُوُّ يُلْقُونَ كَلاَلِيبَ فِي سَلاَسِلَ مُحَمَّاةٍ ، فَتَعْلَقُ بِٱلإِنْسَانِ ، فَيَرْفَعُونَهُ إِلَيْهِمْ . ٩/ ٣٢٤

فَعلِقَ بَعْضُ تِلْكَ ٱلْكَلاَلِيبِ بِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَرَفَعُوهُ حَتَّىٰ أَقَلُّوهُ مِنَ ٱلأَرْضِ ، فَأَتَىٰ أَخُوهُ ٱلْبَرَاءُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَدْرِكْ أَخَاكَ وَهُوَ يُقَاتِلُ ٱلنَّاسَ ، فَأَقْبَلَ يَسْعَىٰ حَتَّىٰ نَزَا فِي ٱلْجِدَارِ ، ثُمَّ قَبَضَ بِيَدِهِ عَلَى ٱلسِّلْسِلَةِ وَهِيَ تُدَارُ ، فَمَا بَرِحَ يَجُرُّهُمْ وَيَدَاهُ تَدْخُنَانِ حَتَّىٰ قَطَعَ ٱلْحَبْلَ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ يَدَيْهِ فَإِذَا عِظَامُهُ تَلُوحُ ، قَدْ ذَهَبَ مَا عَلَيْهَا مِنَ ٱللَّحْمِ (مص : ٥٦٦) ، أَنْجَى ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، بِذَاكَ .

رواه الطبراني[٢] وإسناده حسن .

١٢٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٧٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ[٣] : كَنَّانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي حَمْزَةَ .

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٦ برقم (١١٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٥٠ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أنس . . . .
وهوفي الجامع ـ مصنف عبد الرزاق ـ برقم (١٩٧٤٢) وإسناده صحيح .
(٢) في الكبير ٢/ ٢٨ برقم (١١٨٢) من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير أخي إسماعيل بن جعفر ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : بينما أنس . . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح .
(٣) سقط من (د) قوله : « عن أنس بن مالك قال » .

قلتُ : روىٰ له الترمذي[1] : كَنَّانِي بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِيهَا .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٥٧٧٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَتْ لِي ذُؤَابَةٌ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُدُّهَا وَيَأْخُذُ بِهَا .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده جيد .

١٥٧٧٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقُولَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ خُوَيْدِمُكَ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه الحكم بن عطية ، وثقه أحمد وغيره وضعفه

---

(١) في المناقب (٣٨٣٠) باب مناقب أنس بن مالك ، من طريق شعبة ،
وأخرجه أحمد ٣/ ١٢٧ ، ٢٦٠ من طريق شريك ،
وأخرجه أحمد ٣/ ١٦١ ، ٢٣٢ والطبراني في الكبير ١/ ٢٣٩ برقم (٦٥٦) من طريق سفيان الثوري ،
جميعاً : حدثنا جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي نصر : خيثمة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : جابر الجعفي ، وأبو نصر : خيثمة بن أبي خيثمة .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٦٠ من طريق شريك ، عن عاصم ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وعاصم هو الأحول .

(٢) في الكبير ١/ ٢٣٨ برقم (٢٥٤) من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن جابر ، عن أبي نصر ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : جابر وهو الجعفي ، وأبو نصر : خيثمة بن أبي خيثمة . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١/ ٢٤٩ برقم (٧١٢) من طريق عبد الله بن أبي زياد ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا ميمون أبو عبد الله ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ميمون هو : ابن أبان روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٢ .

(٤) في مسنده (٣٣٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٢٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١١٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٠٠) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٣٥٩ من طريق أبي داود الطيالسي ، عن الحكم بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا حديث ذكره ابن عدي في ←

جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٧٧٥ ـ وَعَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ : كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُ أَنَساً يُخْبَرُ بِمَكَانِي فَأَدْخُلُ عَلَيْهِ فَآخُذُ بِيَدَيْهِ فَأُقَبِّلُهُمَا وَأَقُولُ : بِأَبِي هَاتَيْنِ ٱلْيَدَيْنِ ٱللَّتَيْنِ مَسَّتَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأُقَبِّلُ عَيْنَيْهِ وَأَقُولُ بِأَبِي هَاتَيْنِ ٱلْعَيْنَيْنِ ٱللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ ٱللهِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة .

١٥٧٧٦ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ مُوَرِّقٌ ٱلْعِجْلِيُّ : ذَهَبَ ٱلْيَوْمَ نِصْفُ ٱلْعِلْمِ فَقِيلَ : وَكَيْفَ ذَاكَ يَا أَبَا ٱلْمُغِيرَةِ ؟

قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلأَهْوَاءِ إِذَا خَالَفَنَا فِي ٱلْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْنَا لَهُ : تَعَالَ إِلَىٰ مَنْ سَمِعَهُ مِنْهُ (مص : ٥٦٧) .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

« الكامل » ٢/ ٦٢٣ من منكرات الحكم بن عطية .
والحكم بن عطية مختلف فيه ، وهو حسن الحديث فيما لم ينكر عليه .

(١) في مسنده برقم (٣٤٩١) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١١٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٠١) ـ من طريق عبد الله أخي المقدمي ، حدثنا جعفر ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن أبي بكر المقدمي . وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) في الكبير ١/ ٢٥٠ برقم (٧١٩) من طريق نوح بن قيس ، عن أخيه خالد بن قيس ، عن قتادة قال : لما مات أنس ، قال مورق العجلي . . . . وهـٰذا خبر إسناده حسن ، نوح بن قيس الحداني ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١١١ـ١١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٨٣ عن يحيىٰ وأحمد قالا : ثقة . وقال ابن معين أيضاً : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٠ .
ومورق بن شمرخ العجلي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح

١٥٧٧٧ ـ وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِشُعَيْبِ بْنِ ٱلْحَبْحَابِ : مَتَىٰ مَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؟ قَالَ : سَنَةَ تِسْعِينَ .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

١٥٧٧٨ ـ وَعَنِ ٱلسَّرِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ ، قَالَ : مَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسْعِينَ .

رواه الطبراني[٢] وإسناده منقطع .

١٢٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٧٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَيَّرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلْهِجْرَةِ / وَٱلنُّصْرَةِ ، فَٱخْتَرْتُ ٱلْهِجْرَةَ . ٩/٣٢٥

رواه البزار[٣] والطبراني ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد وهو حسن الحديث .

١٢٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ وَوَلَدِهِ يُوسُفَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا

١٥٧٨٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ

← والتعديل » ٨/ ٤٠٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٦ .

(١) في الكبير ١/ ٢٥٠ برقم (٧١٨) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن جرير بن حازم قال : قلت لشعيب. . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ٢٥٠ برقم (٧١٧) من طريق حسان بن غالب ، حدثنا السَّرِيّ بن يحيىٰ قال : مات أنس. . . . موقوفاً على السري ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٥ برقم (٢٧١٨) ، والطبراني في الكبير ٣/ ١٦٤ برقم (٣٠١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/ ٢٦٤ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن حذيفة ثم تبين لي أنه قد تقدم برقم (٩٩٩٢) .

عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَلاَمٍ قَالَ لِأَحْبَارِ يَهُودَ : إِنِّي أُحْدِثُ بِمَسْجِدِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَهْداً ، فَٱنْطَلَقَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَوَافَاهُمْ وَقَدِ ٱنْصَرَفُوا مِنَ ٱلْحَجِّ ، فَوَجَدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنىً وَٱلنَّاسُ حَوْلَهُ . فَقُمْتُ مَعَ ٱلنَّاسِ .

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **ٱدْنُ** » فَدَنَوْتُ مِنْهُ .

قَالَ : « **أَنْشُدُكَ بِٱللهِ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَلاَمٍ ، أَمَا تَجِدُنِي فِي ٱلتَّوْرَاةِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟** » (مص : ٥٦٨) .

فَقُلْتُ لَهُ : ٱنْعَتْ لَنَا رَبَّنَا . قَالَ : فَجَاءَ جِبْرِيلُ حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [الإخلاص : ١ـ٤] فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا[1] رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ٱبْنُ سَلاَمٍ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَكَتَم إِسْلاَمَهُ ، فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ وَأَنَا عَلىٰ[2] نَخْلَةٍ لِي أَجُزُّهَا[3] ، فَسَمِعْتُ رَجَّةً فِي ٱلْمَدِينَةِ فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ قَالُوا : هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَدِمَ .

قَالَ : فَأَلْقَيْتُ نَفْسِي مِنْ أَعْلَى ٱلنَّخْلَةِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ أَحْضُرُ[4] حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ .

---

(١) في (د) : « علىٰ » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، د) : « فوق » .

(٣) أجزها : أقطف ثمارها .

(٤) احضر : أعدو .

فَقَالَتْ أُمِّي : وَٱللهِ لَوْ كَانَ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، مَا كَانَ كَذَلِكَ تُلْقِي نَفْسَكَ مِنْ أَعْلَى ٱلنَّخْلَةِ .

فَقُلْتُ : وَٱللهِ لأَنَا أَشَدُّ فَرَحاً بِقُدُومِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مُوسَىٰ إِذْ بُعِثَ .

رواه الطبراني[1] وإسناده منقطع ، ورجاله ثقات .

١٥٧٨١ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا فَفَضُلَتْ فَضْلَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ يَأْكُلُ هَـٰذِهِ ٱلفَضْلَةَ** » .

قَالَ سَعْدٌ : وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْراً يَتَوَضَّأُ . قَالَ : قُلْتُ : فَجَاءَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلَامٍ فَأَكَلَهَا (مص : ٥٦٩) .

قُلْتُ : له حديث في الصحيح[2] غير هـٰذا .

رواه أحمد[3] وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وفيه خلاف ،

---

(١) في الكبير ١٤/ ٣٢٢ـ ٣٢٣ برقم (١٤٩٥٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٦٦٤) من طريق الوليد بن مسلم ، عن ـ وفي السنة : حدثنا ـ محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه : أن عبد الله بن سلام. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن حمزة . ويقال : ابن يوسف لم يلق جده عبد الله بن سلام ولم يسمع منه ـ وقد تقدم برقم (١١٥٩٠) .

(٢) عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٨١٢) باب : مناقب عبد الله بن سلام ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٨٣) باب : من فضائل عبد الله بن سلام .
وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٧٦٧) .

(٣) في المسند ١/ ١٦٩ ، ١٨٣ ، والدورقي في « مسند سعد » برقم (٥٦) ، وعبد بن حميد برقم (١٥٢) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٥٧) من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .
وأخرجه أحمد ١/ ١٨٣ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، ←

وبقية رجالهم رجال الصحيح .

١٥٧٨٢ ـ وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : أَجْلَسَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجْرِهِ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي / وَسَمَّانِي يُوسُفَ . ٣٢٦/٩

رواه أحمد[١] بأسانيد ورجال إسنادين منها ثقات .

ورواه الطبراني بنحوه ، وقال : وَدَعَا لِي بِٱلْبَرَكَةِ .

١٢٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٨٣ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَنْ خَرَجَ مِنَ ٱلدُّنْيَا كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ تَرَكْتُهُ عَلَيْهِ** » ، وَإِنَّهُ وَٱللهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَقَدْ تَشَبَّثَ مِنْهَا بِشَيْءٍ غَيْرِي .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات إلا أن عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر ،

← وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٢ برقم (٢٧١٢) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧١٦٤) ـ وهو في الموارد برقم (٢٢٥٤) من طريق النصر بن شميل ،

وأخرجه أحمد ١/ ١٨٣ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٢١) من طريق أبان ،

وأخرجه الحاكم برقم (٥٧٥٩) من طريق حجاج بن منهال .

جميعاً : حدثنا عاصم بن بهدلة ، به .

(١) في المسند ٤/ ٣٥ ، والبيهقي في « الآداب » برقم (٤٦ وفي « شعب الإيمان » برقم (١١٠٣٣) من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا يحيى بن أبي الهيثم ، قال : سمعت يوسف . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٥/ ١٦٥ وفي الزهد ص(١٤٧) وابن سعد ٤/ ١/ ١٦٨ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٢٩٣٤) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٠٥) من طريق يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، عن عراك بن مالك قال : قال أبو ذرّ . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر . . . . ←

فيما أحسب والله أعلم ، ورواه الطبراني بنحوه .

١٥٧٨٤ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي ٱلَّذِي يَخْلُفُنِي عَلَى ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي فَارَقَنِي**(١) **عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

١٥٧٨٥ - قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ(٣) فِي أَبِي ذَرٍّ : هُوَ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ غِفَارِ بْنِ مُلَيْلِ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ (مص : ٥٧٠) .

١٥٧٨٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : ٱسْمُ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ وَيُقَالُ : ٱسْمُ أَبِي ذَرٍّ : بُرَيْرٌ .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/١٤٩ برقم (١٦٢٧) من طريق عثمان بن سعيد ، حدثنا هياج بن بسطام ، عن محمد بن عمرو ، به . وهياج ضعيف ولـكنه متابع .

(١) في (ظ) : « فارقته » . وعند الطبراني « يلحقني » بدل « يخلفني » .

(٢) في الكبير ٢/١٤٩ برقم (١٦٢٨) من طريق ليث بن هارون العكلي .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٠٦) من طريق الحسن بن علي بن محمد الهذلي الحلواني .

جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، حدثني محمد بن الوليد ، عن ابن عباس. . . . وليث بن هارون أبو عتبة العكلي تقدم برقم (١٥٦٧١) . ومحمد بن الوليد هو : الأنصاري الخزرجي ، وما وجدت له ترجمة ، وموسى بن عبيدة ضعيف .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/٢٥٧ برقم (٣٦٦٧) من طريق بهلول بن مورق ، حدثنا موسى بن عبيدة ، أخبرني الوليد بن نُوَيْفع - أو نُفَيْع - عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي ، والوليد بن نفيع روىٰ عن ابن عباس ، وروىٰ عنه موسى بن عبيدة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في الكبير ٢/١٤٧ الترجمة (١٨٢) قبل الحديث (١٦١٥) ، وانظر طبقات ابن سعد ٤/١/١٦١ وترجمته في « أسد الغابة » و« الإصابة » .

رواه الطبراني[1] .

١٥٧٨٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَبِي ذَرٍّ : « يَا بُرَيْرُ » .

رواه الطبراني[2] وفي حديث اختصرناه ، وهو مرسل ورجاله ثقات .

١٥٧٨٨ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي رُبْعَ ٱلإِسْلَامِ ، لَمْ يُسْلِمْ قَبْلِي إِلاَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَبِلَالٌ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا .

رواه الطبراني[3] بإسنادين ، وأحدهما متصل الإسناد ورجاله ثقات .

١٥٧٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : كَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أُنَيْسٌ ، وَكَانَ شَاعِراً فَتَنَافَرَ هُوَ وَشَاعِرٌ آخَرُ ، فَقَالَ أُنَيْسٌ : أَنَا أَشْعَرُ مِنْكَ . [وَقَالَ ٱلآخَرُ : أَنَا أَشْعَرُ][4] .

فَقَالَ أُنَيْسٌ : فَبِمَنْ تَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ بَيْنَنَا ؟

---

(١) في الكبير ٢/ ١٤٧ برقم (١٦١٥) و(١٦١٩) أيضاً ، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح . وانظر طبقات ابن سعد ٤/ ١/ ١٦١ ، وترجمته في « أسد الغابة » وفي « الإصابة » .

(٢) في الكبير ٢/ ١٤٧ برقم (١٦١٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٤٥٥) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، زيد بن أسلم لم يدرك أبا ذر ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٢/ ١٤٨ برقم (١٦١٨) والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٤٥٨) من طريق عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه : محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائذ ، عن جبير قال : كان أبو ذر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله ، وابن عائذ هو : عبد الرحمـٰن . وانظر طبقات ابن سعد ٤/ ١/ ١٦٤ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٤٧ برقم (١٦١٧) من طريق مالك بن مرثد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

قَالَ : أَرَضِيٰ أَنْ يَكُونَ كَاهِنُ مَكَّةَ .

قَالَ : نعَمْ .

فَخَرَجَا إِلَىٰ مَكَّةَ فَٱجْتَمَعَا عِنْدَ ٱلْكَاهِنِ ، فَأَنْشَدَهُ هَـٰذَا كَلاَمَهُ ، وَهَـٰذَا كَلاَمَهُ ، فَقَالَ لِأُنَيْسٍ قَضَيْتَ لِنَفْسِكَ ، فَكَأَنَّهُ فَضَّلَ شِعْرَ أُنَيْسٍ .

فَقَالَ : يَا أَخِي ، بِمَكَّةَ رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَهُوَ عَلَىٰ دِينِكَ .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ : وَمَا كَانَ دِينُكَ ؟

قَالَ : رَغِبْتُ عَنْ آلِهَةِ قَوْمِي ٱلَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ .

فَقُلْتُ : أَيَّ شَيْءٍ كُنْتَ تَعْبُدُ ؟

قَالَ : لاَ شَيْءَ ، كُنْتُ أُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ حَتَّىٰ أَسْقُطَ كَأَنِّي خِفَاءٌ[1] ، حَتَّىٰ يُوقِظَنِي حَرُّ ٱلشَّمْسِ .

فَقِيلَ لَهُ : أَيْنَ كُنْتَ تُوَجِّهُ وَجْهَكَ ؟

قَالَ : حَيْثُ وَجَّهَنِي رَبِّي .

٣٢٧/٩ قَالَ / لِي أُنَيْسٌ : وَقَدْ شَنَؤُوهُ[2] ـ يَعْنِي : كَرِهُوهُ .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَجِئْتُ حَتَّىٰ دَخَلْتُ مَكَّةَ ، فَكُنْتُ بَيْنَ ٱلْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَيَوْماً ، أَخْرُجُ كُلَّ لَيْلَةٍ فَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً (مص : ٥٧١) فَمَا وَجَدْتُ عَلَىٰ كَبِدِي سَخْفَةَ[3] جُوعٍ ، وَقَدْ تَعَكَّنَ[4] بَطْنِي .

---

(١) الخفاء : الكساء والغطاء ، وفي أصل الأوسط : « خفا » فقرأها مخففة « خُفاً » ثم أثبت « خف » وقال في الهامش : « في المخطوطة : حتىٰ كأني خفاً » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) في (مص) : « شتموه » . وقد حرفت في الأوسط إلىٰ « سَمُّوه ـ يعني كرهوه ـ » .

(٣) سخفة الجوع : رفقه وهزاله . والسخف ـ بالفتح ـ : رقة العين ـ وبالضم ـ : رقة العقل . وقيل : هي الخفة التي تعتري الإنسان إذا جاع ، من السّخف : وهي الخفة في العقل وغيره . وقد تصحفت في الأوسط إلىٰ « سَحْقَةَ » .

(٤) تَعَكَّنَ بطني : صار ذا عُكَنٍ . والعكن : ما انطوىٰ وتثنىٰ من لحم البطن سِمَناً .

فَجعلَتِ ٱمْرَأتَانِ تَدْعُوَانِ لَيْلَةً آلِهَتَهُمَا وَتَقُولُ إِحْدَاهُمَا : يَا أَسَافُ هَبْ لِي غُلاماً ، وتَقُولُ ٱلأُخْرَىٰ : يَا نَائِلَةُ هَبْ لِي كَذَا وكَذَا ، فَقُلْتُ : هَنٌ[1] بِهَنَّ ، فوَلَّتَا وَجَعَلَتَا تَقُولاَنِ : ٱلصَّابِىءُ بَيْنَ ٱلْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا ، إِذْ مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ يَمْشِي وَرَاءَهُ ، فَقَالَتَا : ٱلصَّابِىءُ بَيْنَ ٱلكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا . فتكَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ بِكَلاَمٍ قَبَّحَ مَا قَالَتَا .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وبَرَكَاتُهُ** » ثَلاَثاً .

ثُمَّ قَالَ لِي : « **مُنْذُ كَمْ أَنْتَ هَـٰهُنَا ؟** » قُلْتُ : مُنْذُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً وَلَيْلَةً .

قَالَ : « **فَمِنْ أَيْنَ كُنْتَ تَأْكُلُ ؟** » .

قُلْتُ : كُنْتُ آتِي زَمْزَمَ كُلَّ لَيْلَةٍ نِصْفَ ٱللَّيْلِ فَأَشْرَبُ مِنْهَا شَرْبَةً ، فَمَا وَجَدْتُ عَلَىٰ كَبِدِي سَخْفَةَ جُوعٍ ، وَلَقَدْ تَعكَّنَ بَطْنِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا طُعْمٌ وَشُرْبٌ ، وَهيَ مُبَارَكَةٌ** » قَالَهَا ثَلاَثاً ، ثُمَّ سَأَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِمَّنْ أَنْتَ ؟** » فَقُلْتُ : مِنْ غِفَارٍ .

قَالَ : وَكَانَتْ غِفَارٌ يَقْطَعُونَ عَلَى ٱلْحَاجِّ ، فَكَأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَبَّضَ عَنِّي ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : « **ٱنْطَلِقْ يَا أَبَا بَكْرٍ** » فَٱنْطَلَقَ بِنَا إِلَىٰ مَنْزِلِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَرَّبَ لَنَا زَبِيباً فَأَكَلْنَا مِنْهُ ، وَأَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّمَنِي ٱلإِسْلاَمَ ، وَقَرَأْتُ شَيْئاً مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُظْهِرَ دِينِي .

---

(١) الهَنُ : ذكر الرجل .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تُقْتَلَ** » . قُلْتُ : لاَ بُدَّ مِنْهُ (مص : ٥٧٢) .

قَالَ : « **إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تُقْتَلَ** » قُلْتُ : لاَ بُدَّ مِنْهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَإِنْ قُتِلْتُ .

فَسَكَتَ عَنِّي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُرَيْشٌ حِلَقٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَتَنَفَّضَتِ ٱلْحِلَقُ ، فَقَامُوا إِلَيَّ فَضَرَبُونِي حَتَّىٰ تَرَكُونِي كَأَنِّي نُصُبٌ أَحْمَرُ ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُونِي . فَقُمْتُ فَجِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَىٰ مَا بِي مِنَ ٱلْحَالِ فَقَالَ : « **أَلَمْ أَنْهَكَ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَاجَةٌ كَانَتْ فِي نَفْسِي فَقَضَيْتُهَا .

فَأَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « **ٱلْحَقْ بِقَوْمِكَ ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورِي فَأْتِنِي** » .

فَجِئْتُ وَقَدْ أَبْطَأْتُ عَلَيْهِمْ ، فَلَقِيتُ أُنَيْساً فَبَكَىٰ وَقَالَ : يَا أَخِي ، مَا كُنْتُ أَرَاكَ إِلاَّ قَدْ قُتِلْتَ لِمَا أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا ، مَا صَنَعْتَ ؟ أَلَقِيتَ / صَاحِبَكَ ٱلَّذِي طَلَبْتَ ؟ (٣٢٨/٩) فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ [فَقَالَ أُنَيْسٌ : يَا أَخِي مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ][(١)] فَأَسْلَمَ مَكَانَهُ .

ثُمَّ أَتَيْتُ أُمِّي ، فَلَمَّا رَأَتْنِي بَكَتْ وَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا حَتَّىٰ تَخَوَّفْتُ أَنْ قَدْ قُتِلْتَ ، مَا فَعَلْتَ ؟ أَلَقِيتَ صَاحِبَكَ ٱلَّذِي طَلَبْتَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَتْ : فَمَا صَنَعَ أُنَيْسٌ ؟ قُلْتُ : أَسْلَمَ .

فَقَالَتْ : وَمَا بِي عَنْكُمَا رَغْبَةٌ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

رَسُولُ ٱللهِ[1] . فَأَقَمْتُ فِي قَوْمِي ، فَأَسْلَمَ مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ حَتَّىٰ بَلَغَنَا ظُهُورُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ .

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار .

رواه الطبراني[3] في الأوسط .

١٥٧٩٠ - وَفِي رِوَايَةٍ[4] عِنْدَهُ أَيْضاً : فَٱحْتَمَلْتُ أُمِّي وَأَخِي[5] حَتَّىٰ نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ ، فَقَالَ أَخِي : إِنِّي مُدَافِعٌ رَجُلاً عَلَى ٱلْمَاءِ بِشِعْرٍ ، وَكَانَ ٱمْرَأً شَاعِراً ، فَقُلْتُ : لاَ تَفْعَلْ فَخَرَجَ بِهِ ٱللِّجَاجُ حَتَّىٰ دَافَعَ (مص : ٥٧٣) دُرَيْدَ بْنَ ٱلصِّمَّةِ صِرْمَتُهُ إِلَىٰ صِرْمَتِهِ ، وَٱيْمُ ٱللهِ لَدُرَيْدٌ يَوْمَئِذٍ أَشْعَرُ مِنْ أَخِي ، فَتَقَاضَيَا إِلَىٰ خَنْسَاءَ

---

(١) في (د) : « عبده ورسوله » بدل : « رسول الله » .

(٢) عند البخاري في المناقب (٣٥٢٢) باب : قصة إسلام أبي ذر ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٣) باب : من فضائل أبي ذر .

(٣) في الأوسط برقم (٢٧٨٥) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا أبو طاهر ، عن أبي يزيد المديني ، عن ابن عباس . . . .

وهـٰذا إسناد فيه أبو طاهر : ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزعم الطبراني أنه مولى الحسن بن علي ، فإن كان هـٰذا صحيحاً ، يصبح الإسناد حسناً ، والله أعلم .

وأخرجه بنحوه مسلم في « فضائل الصحابة » (٢٤٧٣) باب : من فضائل أبي ذر ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٩٧) من طريق سليمان بن المغيرة ، أخبرنا حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت قال : قال أبو ذر . . . وانظر طبقات ابن سعد ٤/ ١/ ١٦٥ .

(٤) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٦٠) والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ١٨ ، وابن عساكر ٢٦/ ٢٢٥ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو طرفة : عباد بن الريان اللخمي ، قال : سمعت عروة بن رويم يقول : حدثني عامر بن كُدَيّ الأشعري قال : سمعت أبا ليلى الأشعري يقول : حدثني أبو ذرٍّ . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أبا طرفة : عباد بن الريان ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٢٤ـ ٢٢٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عروة إلا أبو طرفة عباد بن الريان . . . . » .

(٥) في (مص) : « أختي » وهو تحريف .

فَقَضَتْ لِأَخِي عَلَىٰ دُرَيْدٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ دُرَيْداً خَطَبَهَا إِلَىٰ أَبِيهَا ، فَقَالَتْ : شَيْخٌ كَبِيرٌ لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ .

فَحَقَدَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَضَمَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَىٰ صِرْمَتِنَا فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةٌ[١] .

ثُمَّ أَتَيْتُ مَكَّةَ فَٱبْتَدَأْتُ بِٱلصَّفَا فَإِذَا عَلَيْهِ رِجَالاَتُ قُرَيْشٍ وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ بِهَا صَابِئاً أَوْ مَجْنُوناً أَو شَاعِراً أَوْ سَاحِراً ، فَقُلْتُ : أَيْنَ ٱلَّذِي يَزْعُمُونَ ؟

فَقَالُوا : هُوَ ذَاكَ حَيْثُ تَرَىٰ ، فَٱنْقَلَبْتُ إِلَيْهِ فَوَٱللهِ مَا جُزْتُ عَنْهُمْ ، قَيْسَ[٢] حَجَرٍ حَتَّىٰ أَكَبُّوا عَلَىٰ كُلِّ حَجَرٍ وَعَظْمٍ وَمَدَرٍ فَضَرَّجُونِي بِٱلدَّمِ ، فَأَتَيْتُ ٱلْبَيْتَ ، فَدَخَلْتُ بَيْنَ ٱلسُّتُورِ وَٱلْبِنَاءِ وَصُمْتُ فِيهِ ثَلاثِينَ يَوْماً لاَ آكُلُ وَلاَ أَشْرَبُ إِلاَّ مَاءَ زَمْزَمَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ قَمْرَاءُ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتَانِ مِنْ خُزَاعَةَ فَطَافَتَا بِٱلْبَيْتِ .

قلت : فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح ، وفي الطريق الأولىٰ أبو الطاهر[٣] يروي عن أبي يزيد المديني ، ولم أعرف أبا الطاهر ، وبقية رجالها رجال الصحيح ، وفي الرواية الثانية جماعة لم أعرفهم .

١٥٧٩١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا أَظَلَّتِ ٱلْخَضْرَاءُ ، وَلاَ أَقَلَّتِ ٱلْغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ** » .

رواه أحمد[٤] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد ، وقد . . . . . .

---

(١) الهجمة من الإبل : قريب من المئة . والصِّرمَةُ : القطعة من الإبل ، أو السحاب أو النخل . فانضمام صرمتين يشكل هجمة من الإبل .

(٢) يقال : بينهما قيس شبر : أي قدر شبر ، والقيد والقيس سواء .

(٣) بل هو معروف ، وانظر إسناد الحديث السابق . وفي الرواية الثابتة : عباد بن ريان وهو وحده غير معروف .

(٤) في المسند ٦/ ٤٤٢ وابن سعد ٤/ ١/ ١٦٨ من طريق حسن بن موسىٰ وسليمان بن حرب ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٢٥ برقم (١٢٣١٦) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ←

وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٧٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ : أَنَّهُ زَارَ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ بِحِمْصَ ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ لَيَالِيَ ، فَأَمَرَ[1] فَأُوكِفَ[2] لَهُ ، فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : لاَ أُرَانِي إِلاَّ مُتَّبِعُكَ ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَأُسْرِجَ ، فَسَارَا عَلَىٰ حِمَارَيْهِمَا ، فَلَقِيَا رَجُلاً شَهِدَ / ٱلْجُمُعَةَ بِٱلأَمْسِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بِٱلْجَابِيَةِ ، فَعَرَفَهُمَا ٱلرَّجُلُ وَلَمْ يَعْرِفَاهُ ، فَأَخْبَرَهُمَا خَبَرَ ٱلنَّاسِ (مص : ٥٧٤) ثُمَّ إِنَّ ٱلرَّجُلَ قَالَ : وَخَبَرٌ آخَرُ كَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَكُمَاهُ أُرَاكُمَا تَكْرَهَانِهِ . ٣٢٩/٩

فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : فَلَعَلَّ أَبَا ذَرٍّ نُفِيَ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَٱللهِ ، فَٱسْتَرْجَعَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ وَصَاحِبُهُ قَرِيباً مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : ﴿ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴾ [القمر : ٢٧] ، كَمَا قِيلَ لِأَصْحَابِ ٱلنَّاقَةِ .

← برقم (٥٣٤) من طريق الحسن بن موسىٰ ،
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٢٨ ، والحاكم برقم (٥٤٦٢) من طريق سليمان بن حرب ،
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٢٠٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٣ برقم (٢٧١٣) من طريق فهر بن عوف ، وسعيد بن سليمان ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن بلال بن ابي الدرداء ، عن أبي الدرداء. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .
ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند ابن أبي شيبة ١٢/ ١٢٤ برقم (١٢٣١٥) ، وأحمد ٢/ ١٧٥ ، ٢٢٣ ، والترمذي في المناقب (٣٨٠١) باب : مناقب أبي ذر ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٤٦١) من طرق : حدثنا الأعمش ، عن عثمان بن قيس البجلي ، عن أبي حرب الدِّيلي ، سمعت عبد الله بن عمرو. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن قيس .
ويشهد لهما حديث أنس الصحيح ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٢٢١٨) وذكر أيضاً شواهد له .
(١) في (ظ ، د) : « ثم أمر » .
(٢) أوكف الحمار : أسرج . أي : وضع عليه الوكاف .

ٱللَّهُمَّ إِنْ كَذَّبُوا أَبَا ذَرٍّ فَإِنِّي لاَ أُكَذِّبُهُ .

ٱللَّهُمَّ إِنِ ٱتَّهَمُوهُ فَإِنِّي لاَ أَتَّهِمُهُ .

ٱللَّهُمَّ وَإِنِ ٱستَغَشُّوه فَإِنِّي لاَ أَسْتَغِشُّهُ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتَمِنُهُ حِينَ لاَ يَأْتَمِنُ أَحداً ، وَيُسِرُّ إِلَيْهِ حِينَ لاَ يُسِرُّ لأَحَدٍ .

أَمَا وَٱلَّذِي نَفْسُ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ[1] بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَطَعَ يَمِينِي مَا أَبْغَضْتُهُ بَعْدَ ٱلَّذِي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا أَظَلَّتِ ٱلْخَضْرَاءُ ، وَلاَ أَقَلَّتِ ٱلْغَبْرَاءُ ، مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني بنحوه ، وزاد : وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ٱلْمَسِيحِ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ : [إِلَىٰ بِرِّهِ وَصِدْقِهِ وَجِدِّهِ]**[3] **فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ أَبِي ذَرٍّ** » والبزار باختصار ، ورجال أحمد وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٥٧٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : وَٱللهِ إِنْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُدْنِي أَبَا ذَرٍّ إِذَا حَضَرَ ، وَيَفْتَقِدُهُ إِذَا غَابَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « والذي نفسي بيده » .

(٢) في المسند ٥/ ١٩٧ والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (٢٦٠) من طريق عبد الحميد بن بهرام ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٣ برقم (٢٧١٤) ، والحاكم برقم (٥٤٦٧) مختصراً ، من طريق الأعمش ، عن شمر بن عطية ـ تحرف عند الحاكم إلىٰ : سمرة بن عطية ـ ،

جميعاً : حدثنا شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غَنْم : أنه زار أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥٧٩١) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه الطبراني[١] وفيه أبو بكر بن أبي مريم[٢] ، وقد اختلط .

١٥٧٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَبَا ذَرٍّ لَيُبَارِي[٣] عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِبَادَتِهِ** » .

رواه الطبراني[٤] وفيه إبراهيم الهجري ، وهو ضعيف ، وإبراهيم مع ضعفه لم يدرك ابن مسعود .

١٥٧٩٥ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ شَبِيهِ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْقاً وَخُلُقاً** (مص : ٥٧٥) **فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ** »[٥] .

١٥٧٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) ما وجدت هـٰذا الحديث في أي من معاجم الطبراني الثلاثة . ولـٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٦٤) ، والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي بن أبي طالب ـ برقم (٢٦١) من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن غضيف بن الحارث ، عن أبي الدرداء. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) في (ظ) : « ليساوي » .

(٤) في الكبير ٢/١٤٩ برقم (١٦٢٥) من طريق جمهور بن منصور ، حدثنا عمار بن محمد ، عن إبراهيم الهجري رفع الحديث إلىٰ عبد الله بن مسعود ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف إبراهيم بن مسلم الهجري ، والانقطاع بين إبراهيم وبين عبد الله بن مسعود .

وجمهور بن منصور بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٠) .

وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٦٦/ ١٩٠ .

(٥) في الكبير ٢/١٤٩ برقم (١٦٢٦) وإسناده إسناد سابقه فانظره . وانظر « تاريخ دمشق » ٦٦/١٩٠ .

« يَا أَبَا ذَرٍّ ، رَأَيْتُ كَأَنِّي وُزِنْتُ بِأَرْبَعِينَ أَنْتَ فِيهِمْ فَوَزَنْتُهُمْ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

١٥٧٩٧ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَتَىٰ جِبْرِيلُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ ثَلاَثَةً فَأَحِبَّهُمْ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبُو ذَرٍّ ، وَٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه النضر بن حميد وهو متروك .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٥ برقم (٢٧١٧) ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٢٠) ـ من طريق النضر بن محمد الجرشي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا أبو زميل ، عن مالك بن مرثد ، عن أبيه ، عن أبي ذرّ . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن شاء الله تعالىٰ ، ومرثد بن عبد الله الزماني ترجمه البخاري ٧/ ٤١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٩٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٠ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٥٥٢) : « تابعي ، ثقة » .
غير أن بعض الأفاضل وفي مقدمتهم الألباني رحمه الله يقل من شأن توثيق ابن حبان والعجلي ، وقد رد الصنعاني رحمه الله علىٰ هـٰؤلاء قبل أن يخلقوا ، قال في « توضيح الأفكار » ٢/ ٥٠٢ : « وقال الحافظ أبو الفتح بن دقيق العيد ما معناه : تعرف ثقة ذي الثقة بأحد ثلاثة أمور :
الأول : أن ينص أحد الرواة ـ عنه ـ علىٰ أنه ثقة .
الثاني : أن يكون اسمه مذكوراً في كتاب من الكتب التي لا يترجم فيها إلا للثقات ، ككتاب « الثقات » لابن حبان ، أو للعجلي ، أو لابن شاهين .
الثالث : أن يكون خرج حديثه بعض الأئمة الذين اشترطوا علىٰ أنفسهم ألا يخرجوا غير أحاديث الثقات : كالبخاري ، ومسلم » .
وانظر « الاقتراح » لابن دقيق العيد ص(٣٢٥ـ ٣٢٩) .
ولتمام الفائدة انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٥٢١٥) .
وعلقه ابن عساكر ٦٦/ ١٩١ بقوله : وعن مالك بن مرثد ، عن أبيه . . . وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في مسنده برقم (٦٧٧٢) وقد تقدم برقم (١٤٦٩٠) كما يجوز نصب هـٰذه الأسماء الثلاثة على البدلية .

١٥٧٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، رَفعَهُ ، قَالَ : « **ٱلْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَىٰ ثَلاَثَةٍ : عَلِيٍّ ، وَعَمَّارٍ** » ، أَحْسَبُهُ قَالَ : « **وَأَبُو ذَرٍّ** » .

قلت : رواه الترمذي[١] غير ذكر أبي ذرٍّ (ظ : ٥٤٨) .

رواه البزار[٢] وإسناده حسن .

١٥٧٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : مَا تَرَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً مِمَّا صَبَّهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ، فِي صَدْرِهِ إِلاَّ صَبَّهُ فِي صَدْرِي ، وَمَا تَرَكْتُ / شَيْئاً صَبَّهُ فِي صَدْرِي إِلاَّ صَبَبْتُهُ فِي صَدْرِ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ . ٩/٣٣٠

رواه الطبراني[٣] وفيه من لم أعرفهم .

١٥٨٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ خِرَاشٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بِٱلرَّبْذَةِ فِي ظُلَّةٍ سَوْدَاءَ ، وَمَعَهُ ٱمْرَأَةٌ سَحْمَاءُ[٤] ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَىٰ جَوَالِقَ[٥] ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ٱمْرُؤٌ لاَ يَبْقَىٰ لَكَ وَلَدٌ . فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يَأْخُذُهُمْ فِي ٱلْفَنَاءِ ، وَيَدَّخِرُهُمْ فِي دَارِ ٱلْبَقَاءِ .

فَقَالُوا : يَا أَبَا ذَرٍّ لَوِ ٱتَّخَذْتَ ٱمْرَأَةً غَيْرَ هَـٰذِهِ ؟

---

(١) في المناقب (٣٧٩٧) باب : مناقب سلمان الفارسي ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٧٧٩ ، ٢٧٨٠) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٤ برقم (٢٧١٥) وإسناده ضعيف ، وسيأتي بنحوه برقم (١٥٨١٧) .

(٣) في الكبير ٢/ ١٤٩ برقم (١٦٢٤) من طريق القاسم بن الحكم العرفي ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، حدثتني جبلة بنت الصفح ، عن حاطب ، قال : قال أبو ذر . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير حاطب فإنني ما عرفته . وهو في « أمالي المحاملي » برقم (٦٠) من هـٰذا الطريق .

وانظر « تاريخ دمشق » ٦٦/ ١٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٨ .

(٤) سحماء : سوداء .

(٥) الجوالق : وعاء من صوف أو شعر كالغِرارة ، وعند العامة هو : الشِّوال .

فَقَالَ : لأَنْ أَتزَوَّجَ ٱمْرَأَةً تَضَعُنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنِ ٱمْرَأَةٍ تَرْفَعُنِي .

قَالُوا لَهُ : لَوِ ٱتَّخَذْتَ بِسَاطاً أَلْيَنَ مِنْ هَٰذَا ؟

فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ غُفْراً ، خُذْ مِمَّا خَوَّلْتَ مَا بَدَا لَكَ (مص : ٥٧٦) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

١٥٨٠١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : بَلَّغَ ٱلْحَارِثَ رَجُلٌ كَانَ بِٱلشَّامِ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ بِهِ عَوَزٌ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ .

فَقَالَ : مَا وَجَدَ عَبْدُ ٱللهِ مَنْ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنِّي ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ ، فَقَدْ أَلْحَفَ** » ، وَلِأَبِي ذَرٍّ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً ، وَأَرْبَعُونَ شَاةً ، وَمَاهِنَانِ .

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ : يَعْنِي : خَادِمَيْنِ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس وهو ثقة .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٥٠ برقم (١٦٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٦٠ وفي « معرفة الصحابة » برقم (١٤٦٩) ـ من طريق أحمد بن أسد البجلي ، حدثنا أبو معاوية ، عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن خراش قال : رأيت أبا ذرّ . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة . وعبد الله بن خراش ، هو الكعبي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعلقه ابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٦٦/ ٢٠٥ بقوله : « قال عبد الله بن خراش ، رأيت أبا ذر بالربذة . . . . » وذكر هٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ٢/ ١٥٠ برقم (١٦٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٦١ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٤/ ٢٨٥ ـ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال : بلغ الحارث ـ رجل كان بالشام من قريش ـ أن أبا ذر كان به عوز ـ تصحفت في « تهذيب الكمال » إلىٰ « عور » . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، والحارث مجهول أيضاً .

١٥٨٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي شُعْبَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَبِي ذَرٍّ فَعَرَضَ عَلَيْهِ نَفَقَةً ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : عِنْدَنَا أَعْنُزٌ نَحْلُبُهَا ، وَحُمُرٌ تَنْقُلُنَا ، وَمُحَرَّرَةٌ تَخْدُمُنَا ، وَفَضْلُ عَبَاءَةٍ عَنْ كِسْوَتِنَا إِنِّي لأَخَافُ أَنْ أُحَاسَبَ عَلَى ٱلْفَضْلِ .

رواه الطبراني[1] ، وأبو شعبة البكري ، لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٨٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ ٱلدِّيلِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَصْحَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا رَأَيْتُ لِأَبِي ذَرٍّ شَبِيهاً .

رواه عبد الله[2] .

١٥٨٠٣م ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلأَشْتَرِ : أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ وَهُوَ بِٱلرَّبَذَةِ ، فَبَكَتِ ٱمْرَأَتُهُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟

فَقَالَتْ : أَبْكِي أَنَّهُ لاَ يَدَ لِي بِنَفْسِكَ ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُ لَكَ كَفَناً .

قَالَ : لاَ تَبْكِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلاَةٍ مِنَ ٱلأَرْضِ تَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ** » .

قَالَ : فَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ ٱلْمَجْلِسِ مَاتَ فِي جَمَاعَةٍ وَقَرْيَةٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي ، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِٱلْفَلاَةِ أَمُوتُ ، فَرَاقِبِي ٱلطَّرِيقَ ، فَإِنَّكِ سَوْفَ تَرَيْنَ

---

(١) في الكبير ٢/ ١٥٠ برقم (١٦٣١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٦٣ ووكيع في « الزهد » برقم (١٣٢) ـ من طريق سفيان ، عن عمار الدهني ، عن أبي شعبة البكري قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو شعبة البكري ، وما وجدت له ترجمة .

(٢) في زياداته علىٰ مسند أبيه ٥/ ١٨١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/ ٢١٥ـ٢١٦ ـ من طريق محمد بن مهدي الأَيْلي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن واصل مولىٰ أبي عيينة ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الدِّيلي قال : موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .

محمد بن مهدي الأيلي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٩٩ ، ١٢٢ وعنده : « الأبليّ » في المكانين .

مَا أَقُولُ ، فَإِنِّي وَٱللهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ .

قَالَتْ : وَأَنَّىٰ ذَلِكَ وَقَدِ ٱنْقَطَعَ ٱلْحَاجُّ ؟

قَالَ : رَاقِبِي ٱلطَّرِيقَ . قَالَ : فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا هِيَ بِٱلْقَوْمِ تَخِبُّ[1] بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ كَأَنَّهُمُ ٱلرَّخَمُ . فَأَقْبَلَ ٱلْقَوْمُ حَتَّىٰ وَقَفُوا عَلَيْهَا فَقَالُوا : مَا لَكِ ؟ (مص : ٥٧٧)

فَقَالَتِ : ٱمْرُؤٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ تُكَفِّنُونَهُ وَتُؤْجَرُونَ فِيهِ .

قَالُوا : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : أَبُو ذَرٍّ فَفَدَوْهُ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَوَضَعُوا سِيَاطَهُمْ / فِي نُحُورِهَا يَبْتَدِرُونَهُ . ٩/٣٣١

فَقَالَ : أَبْشِرُوا ، فَأَنْتُمُ ٱلنَّفَرُ[2] ٱلَّذِي قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيكُمْ مَا قَالَ . ثُمَّ أَصْبَحْتُ ٱلْيَوْمَ حَيْثُ تَرَوْنَ وَلَوْ أَنَّ ثَوْباً مِنْ أَثْوَابِي يَسَعُ لأُكَفَّنُ فِيهِ ، فَأُنْشِدُكُمْ بِٱللهِ لاَ يُكَفِّنِّي رَجُلٌ مِنكُمْ كَانَ عَرِيفاً أَوْ أَمِيراً أَوْ بَرِيداً ، فَكُلُّ ٱلْقَوْمِ قَدْ نَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ، إِلاَّ فَتىً مِنَ ٱلأَنْصَارِ كَانَ مَعَ ٱلْقَوْمِ ، قَالَ : أَنَا صَاحِبُكَ ، ثَوْبَانِ فِي عَيْبَتِي[3] مِنْ غَزْلِ أُمِّي ، وَأَجِدُ ثَوْبَيَّ هَـٰذَيْنِ ٱللَّذَيْنِ عَلَيَّ . قَالَ : أَنْتَ صَاحِبِي .

رواه أحمد[4] من طريقين : أحدهما هـٰذه ، والأخرىٰ مختصرة عن

---

(١) في أصولنا جميعها « تَخِبُّ » . والخبب : نوع من العَدْوِ .
وعند أحمد : « تَخِدُ » يقال : وَخَدَ ، يَخِدُ ، وخداً . والوخد : ضرب من سير الإبل سريع . انظر النهاية .

(٢) في (مص) : « البقر » وهو تحريف .

(٣) العيبة : وعاء من الجلد ونحوه يوضع فيه المتاع . أي حقيبة السفر .

(٤) في المسند ٥/ ١٦٦ ، وابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ١٧١ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، عن إبراهيم بن الأشتر : أن أبا ذرّ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن الأشتر لم يدرك أبا ذرّ . وقد تصحفت عند ابن سعد « تَخِدُ » إلىٰ « نجدُ » .
ولـٰكن أخرجه ٥/ ١٥٥ من طريق إسحاق بن عيسى بن نجيح الطباع ، ←

إبراهيم بن الأشتر عن أم ذر ، ورجال الطريق الأولىٰ رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه باختصار .

١٥٨٠٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ أَقْبَلَ فِي رَكْبِ عَمَّارٍ فَمَرَّ بِجَنَازَةِ أَبِي ذَرٍّ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلطَّرِيقِ فَنَزَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَوَارَوْهُ ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ دَخَلَ مِصْرَ وَٱخْتَطَّ بِهَا دَاراً .

رواه الطبراني[١] ، ومحمد بن كعب لم يدرك أبا ذر ، وابن إسحاق مدلس .

١٥٨٠٥ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ مِمَّنْ شَهِدَ ٱلْفَتْحَ مَعَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده منقطع .

← وأخرجه ابن سعد ٤/ ١/ ١٧٢ من طريق إسحاق بن إسرائيل ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٤ برقم (٢٧١٦) من طريق يوسف بن موسىٰ ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (١/ ١٢٨/ أ) من طريق يعقوب بن حميد وكثير بن عبيد ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٧٠ ، ٦٦٧١) والحاكم برقم (٥٤٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٠١ـ٤٠٢ ـ من طريق محمد بن الحسن بن الصباح ، وعلي بن المديني ،
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٦٩ـ١٧٠ من طريق عباس بن الوليد ، والحسن بن الصباح ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد بن جبير ، عن إبراهيم بن الأشتر ، عن أبيه ، عن أم ذرّ قالت. . . . وهـٰذا إسناد قوي ، وانظر « موارد الظمآن » برقم (٢٢٦٠) .

(١) في الكبير ٢/ ١٤٨ برقم (١٦٢١) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق ، عن بريدة بن سفيان ، عن محمد بن كعب : أن ابن مسعود أقبل. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : محمد بن كعب لم يدرك أبا ذرّ .
وعبد الملك بن هشام السدوسي ، وثقه ابن يونس . نقل ذلك السيوطي في « بغية الوعاة » ٢/ ١١٥ .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٤٨ برقم (١٦٢٢) من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ←

١٥٨٠٦ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو ذَرٍّ بِٱلرَّبَذَةِ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَثَلاَثِينَ ، وَٱسْمُهُ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ .

[رواه الطبراني[١] في الكبير][٢] . وإسناده منقطع .

١٢٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٨٠٧ ـ عَنْ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ رَجُلاً فَارِسِيّاً مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا : جَيٌّ[٣] وَكَانَ أَبِي دَهْقَانَ قَرْيَتِهِ وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ ٱللهِ إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ حَتَّىٰ حَبَسَنِي فِي بَيْتٍ كَمَا تُحْبَسُ ٱلْجَارِيَةُ .

وَٱجْتَهَدْتُ فِي ٱلْمَجُوسِيَّةِ حَتَّىٰ كُنْتُ قَطِنَ ٱلنَّارِ[٤] يُوقِدُهَا ، لاَ أَتْرُكُهَا تَخْبُو سَاعَةً .

قَالَ : فَكَانَتْ لأَبِي ضَيْعَةٌ عَظِيمَةٌ ، قَالَ : فَشُغِلَ فِي بُنْيَانٍ لَهُ يَوْماً ، فَقَالَ لِي : يَا بُنَيَّ[٥] قَدْ شُغِلْتُ فِي[٦] بُنْيَانِي هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ عَنْ ضَيْعَتِي فَٱذْهَبْ فَٱطَّلِعْهَا[٧] وَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا[٨] يُرِيدُ . فَخَرَجْتُ أُرِيدُ ضَيْعَتَهُ ، فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ ٱلنَّصَارَىٰ ، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَكُنْتُ لاَ أَدْرِي مَا أَمْرُ ٱلنَّاسِ لِحَبْسِ أَبِي إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ .

← قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(١) في الكبير ٢/١٤٨ برقم (١٦٢٠) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٢) زيادة لازمة يقتضيها منهج المصنف .

(٣) جَيٌّ ـ بفتح الجيم وتشديد الياء ـ : قرية من أصبهان ينتمي إليها سلمان الفارسي .

(٤) قطن النار : خازنها وخادمها .

(٥) في (ظ) زيادة : « إني » .

(٦) ساقطة من (ظ) .

(٧) اطَّلِعْها : أشرف عليها . واطَّلَعَ على الأمر : علمه .

(٨) في (ظ) : « بما » بدل « ببعض ما » .

فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِمْ ، وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ ، دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَاذَا يَصْنَعُونَ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَتْنِي صَلاَتُهُمْ ، وَرَغِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ ، وَقُلْتُ : هَـٰذَا وَٱللهِ[1] خَيْرٌ مِنَ ٱلدِّينِ ٱلَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ فَوَٱللهِ مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّىٰ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ وَتَرَكْتُ ضَيْعَةَ أَبِي وَلَمْ آتِهَا ، فَقُلْتُ لَهُمْ : أَيْنَ أَصْلُ هَـٰذَا ٱلدِّينِ ؟ قَالُوا بِٱلشَّامِ .

قَالَ : ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ أَبِي ، وَقَدْ بَعَثَ فِي / طَلَبِي وَقَدْ شَغَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ . ٩/٣٣٢

قَالَ : فَلَمَّا جِئْتُهُ قَالَ : أَيْ بُنَيَّ [أَيْنَ كُنْتَ ؟ أَلَمْ أَكُنْ عَهِدْتُ إِلَيْكَ مَا عَهِدْتُ ؟

قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَتِ ، مَرَرْتُ بِأُنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي صَلاَتُهُمْ ، وَرَغِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ وَقُلْتُ : هَـٰذَا وَٱللهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدِّينِ ٱلَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ ، فَوَٱللهِ مَا زِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّىٰ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ .

قَالَ][2] : لَيْسَ فِي ذَلِكَ ٱلدِّينِ خَيْرٌ ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ[3] خَيْرٌ مِنْهُ .

قَالَ : قُلْتُ : كَلاَّ وَٱللهِ ، إِنَّهُ لَخَيْرٌ مِنْ دِينِنَا .

قَالَ : فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلِي قَيْداً ، ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ .

قَالَ : وَبَعَثْتُ إِلَى ٱلنَّصَارَىٰ ، وَقُلْتُ لَهُمْ : إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ ٱلنَّصَارَىٰ فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ .

[فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ ٱلشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ ٱلنَّصَارَىٰ فَأَخْبَرُونِي بِهِمْ][4] .

قَالَ : فَقُلْتُ : إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا ٱلرَّجْعَةَ إِلَىٰ بِلاَدِهِمْ فَآذِنُونِي بِهِمْ .

قَالَ : فَلَمَّا أَرَادُوا ٱلرَّجْعَةَ إِلَىٰ بِلاَدِهِمْ أَلْقَيْتُ ٱلْحَدِيدَ مِنْ رِجْلِي ، ثُمَّ خَرَجْتُ

---

(١) ليست في (ظ) .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) في (ظ) : « أبيك » .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

مَعَهُمْ حَتَّى ٱلشَّامِ[1] . فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ : مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ[2] هَـٰذَا ٱلدِّينِ ؟

قَالُوا : ٱلأُسْقُفُّ[3] فِي ٱلْكَنِيسَةِ . قَالَ : فَجِئْتُهُ فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ رَغِبْتُ فِي هَـٰذَا ٱلدِّينِ ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي كَنِيسَتِكَ أَخْدُمُكَ فِي كَنِيسَتِكَ : وَأَتَعَلَّمُ مِنْكَ ، وَأُصَلِّي مَعَكَ (مص : ٥٧٩) .

قَالَ : ٱدْخُلْ . فَدَخَلْتُ مَعَهُ ، قَالَ فَكَانَ رَجُلَ سَوْءٍ ، يَأْمُرُهُمْ بِٱلصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُهُمْ فِيهَا ، فَإِذَا جَمَعُوا فِيهَا شَيْئاً ، ٱكْتَنَزَهُ لِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يُعْطِ ٱلْمَسَاكِينَ ، حَتَّىٰ جَمَعَ سَبْعَ قِلاَلٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ .

قَالَ : وَأَبْغَضْتُهُ بُغْضاً شَدِيداً لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ ، ثُمَّ مَاتَ : فَٱجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ٱلنَّصَارَىٰ لِيَدْفِنُوهُ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : إِنَّ هَـٰذَا كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ يَأْمُرُكُمْ بِٱلصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُكُمْ فِيهَا ، فَإِذَا جَمَعْتُمْ لَهُ مِنْهَا أَشْيَاءَ جِئْتُمُوهُ بِهَا ٱكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يُعْطِ ٱلْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئاً .

قَالُوا : وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ ؟ قُلْتُ : أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ كَنْزِهِ . قَالُوا : فَدُلَّنَا عَلَيْهِ .

قَالَ : فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ ، فَٱسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلاَلٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَباً وَوَرِقاً ، فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا : وَٱللهِ لاَ نَدْفِنُهُ أَبَداً . قَالَ فَصَلَبُوهُ ثُمَّ رَجَمُوهُ بِٱلْحِجَارَةِ .

ثُمَّ جَاؤُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ بِمَكَانِهِ قَالَ يَقُولُ سَلْمَانُ : قَلَّمَا رَأَيْتُ رَجُلاً يُصَلِّي[4] ٱلْخَمْسَ أَرَىٰ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَلاَ أَزْهَدُ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَلاَ أَرْغَبُ فِي ٱلآخِرَةِ وَلاَ أَدْأَبُ لَيْلاً وَنَهَاراً مِنْهُ .

قَالَ[5] : فَأَحْبَبْتُهُ حُبّاً لَمْ أُحِبَّهُ مِنْ قَبْلِهِ ، فَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَاناً ، ثُمَّ حَضَرَتْهُ

---

(١) عند أحمد : « قدمت الشام » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) الأُسْقُفُّ : عالم النصارىٰ ورئيسهم .

(٤) عند أحمد ، والبزار .

(٥) ساقطة من (ظ) .

ٱلْوَفَاةُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا فُلاَنُ ، إِنِّي كُنْتُ مَعكَ ، وَأَحْبَبْتُكَ حُبّاً لَمْ أُحِبَّهُ أَحداً قَبْلَكَ[1] ، وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَىٰ مِنْ أَمْرِ ٱللهِ ، فَإِلَىٰ مَنْ تُوصِي بِي . وَمَا تَأْمُرُنِي ؟

قَالَ : أَيْ بُنَيَّ ، وَٱللهِ مَا أَعْلَمُ أَحداً ٱلْيَوْمَ عَلَىٰ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ ، لَقَدْ هَلَكَ ٱلنَّاسُ وَبَدَّلُوا وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ إِلاَّ رَجُلاً بِٱلْمَوْصِلِ ، وَهُوَ فُلاَنٌ ، فَهُوَ عَلَىٰ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فَٱلْحَقْ بِهِ . قَالَ : فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ ٱلْمَوْصِلِ فَقُلْتُ لَهُ : يَا فُلاَنُ : إِنَّ فُلاَناً أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ ، [أَنْ أَلْحَقَ بِكَ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَلَىٰ أَمْرِهِ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : أَقِمْ عِنْدِي][2] فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ، فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ[3] ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ . فَلَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ قُلْتُ لَهُ : يَا فُلاَنُ ، إِنَّ فُلاَناً أَوْصَىٰ بِي إِلَيْكَ ، وَقَدْ أَمَرَنِي بِٱللُّحُوقِ بِكَ ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنْ أَمْرِ ٱللهِ مَا تَرَىٰ ، فَإِلَىٰ مَنْ تُوصِي بِي (مص : ٥٨٠) وَمَا تَأْمُرُنِي / ؟ ٩/ ٣٣٣

قَالَ : أَيْ بُنَيَّ[4] وَٱللهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلاً عَلَىٰ مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلاَّ رَجُلاً بِنَصِيبِينَ [وَهُوَ فُلاَنٌ فَٱلْحَقْ بِهِ][5] فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي وَمَا أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبِي ، قَالَ : أَقِمْ عِنْدِي . فَوَجَدْتُهُ عَلَىٰ أَمْرِ صَاحِبَيْهِ ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ ، فَوَٱللهِ مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ ٱلْمَوْتُ فَلَمَّا حُضِرَ ، قُلْتُ : يَا فُلاَنُ إِنَّ فُلاَناً كَانَ أَوْصَىٰ بِي إِلَىٰ فُلاَنٍ ، ثُمَّ أَوْصَىٰ بِي فُلاَنٌ إِلَيْكَ ، فَإِلَىٰ مَنْ تُوصِي بِي ، وَمَا تَأْمُرُنِي ؟

قُالَ : أَيْ بُنَيَّ وَٱللهِ مَا أَعْلَمُ أَحداً بَقِيَ عَلَىٰ أَمْرِنَا آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلاَّ رَجُلاً بِعَمُّورِيَّةَ ، فَإِنَّهُ عَلَىٰ مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأْتِهِ ، فَإِنَّهُ عَلَىٰ مِثْلِ أَمْرِنَا .

---

(١) في (ظ) : « من قبلك » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) عند أحمد زيادة « علىٰ أمر صاحبه » .

(٤) في (ظ) : « يا بني » .

(٥) ما بين حاصرتين مستدرك من أحمد .

قَالَ فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ[1] عَمُّورِيَّةَ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي ، فَقَالَ : أَقِمْ عِنْدِي فَأَقَمْتُ مَعَ رَجُلٍ عَلَىٰ أَمْرِ أَصْحَابِهِ وَهَدْيِهِمْ ، وَٱكْتَسَبْتُ حَتَّىٰ صَارَتْ لِي بُقَيْرَاتٌ وَغُنَيْمَةٌ .

قَالَ : ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : فَلَمَّا حُضِرَ قُلْتُ لَهُ : يَا فُلاَنُ ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلاَنٍ ، وَإِنَّهُ أَوْصَىٰ بِي إِلَىٰ فُلاَنٍ ، وَأَوْصَىٰ [بِي فُلاَنٌ إِلَىٰ فُلاَنٍ ، وَأَوْصَىٰ بِي][2] فُلاَنٌ إِلَيْكَ ، فَإِلَىٰ مَنْ تُوصِي بِي ، وَمَا تَأْمُرُنِي ؟

قَالَ : فَإِنَّنِي وَٱللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَداً عَلَىٰ مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ ٱلنَّاسِ آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ ، وَلَـٰكِنْ قَدْ أَظَلَّكَ زَمَانُ نَبِيٍّ هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ ، يَخْرُجُ بِأَرْضِ ٱلْعَرَبِ مُهَاجَرُهُ إِلَىٰ أَرْضٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ[3] بَيْنَهُمَا نَخْلٌ ، بِهِ عَلاَمَاتٌ لاَ تَخْفَىٰ : يَأْكُلُ ٱلْهَدِيَّةَ ، وَلاَ يَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ ٱلنُّبُوَّةِ ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ ٱلْبِلاَدِ ، فَٱفْعَلْ .

قَالَ : ثُمَّ مَاتَ وَغُيِّبَ ، فَمَكَثْتُ بِعَمُّورِيَّةَ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ أَمْكُثَ ، ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كَلْبٍ تُجَّارٌ فَقُلْتُ لَهُمْ : تَحْمِلُونِي إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْعَرَبِ وَأُعْطِيكُمْ بُقَيْرَاتِي هَـٰذِهِ وَغُنَيْمَتِي هَـٰذِهِ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا ، فَحَمَلُونِي حَتَّىٰ إِذَا قَدِمُوا بِي وَادِي ٱلْقُرَىٰ ظَلَمُونِي ، فَبَاعُونِي مِنْ رَجُلٍ[4] مِنْ يَهُودَ ، وَكُنْتُ عِنْدَهُ ، وَرَأَيْتُ ٱلنَّخْلَ ، وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ ٱلْبَلَدَ ٱلَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي . وَلَمْ يَحِقَّ فِي نَفْسِي (مص : ٥٨١) فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ ٱبْنُ عَمٍّ لَهُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي[5] قُرَيْظَةَ ، فَٱبْتَاعَنِي مِنْهُ ، فَحَمَلَنِي إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَوَٱللهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) حرتين مثنىٰ حرة مجرور ، والحرة : الأرض ذات الحجارة السوداء أي : الأرض البركانية .

(٤) سقط من (د) قوله : « رجل من » .

(٥) ساقطة من (د) .

صَاحِبِي ، فَأَقَمْتُ بِهَا ، وَبَعَثَ ٱللهُ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ بِمَكَّةَ لاَ أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرٍ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ ٱلرِّقِ ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَوَٱللهِ إِنِّي[١] لَفِي رَأْسِ عَذْقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ ٱلْعَمَلِ ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ ، إِذْ أَقْبَلَ ٱبْنُ عَمٍّ لَهُ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : فُلاَنٌ ، قَاتَلَ ٱللهُ بَنِي قَيْلَةَ ، وَٱللهِ إِنَّهُمُ ٱلآنَ مُجْتَمِعُونَ [بِقُبَاءٍ][٢] عِنْدَ رَجُلٍ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ ٱلْيَوْمَ ، يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

قَالَ : فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذَتْنِي / ٱلْعُرَوَاءُ[٣] ، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ سَأَسْقُطُ عَلَىٰ سَيِّدِي . ٩/ ٣٣٤

قَالَ : وَنَزَلْتُ عَنِ ٱلنَّخْلَةِ ، وَجَعَلْتُ أَقُولُ لِابْنِ عَمِّهِ[٤] : مَاذَا تَقُولُ ؟ مَاذَا تَقُولُ ؟ فَغَضِبَ سَيِّدِي فَلَكَمَنِي لَكْمَةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ قَالَ : مَا لَكَ وَلِهَـٰذَا ! أَقْبِلْ عَلَىٰ عَمَلِكَ .

قَالَ : وَقُلْتُ : لاَ شَيْءَ ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَثْبِتَهُ عَمَّا قَالَ .

وَكَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِقُبَاءٍ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ غُرَبَاءُ ذَوُو حَاجَةٍ ، وَهَـٰذَا شَيْءٌ كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ . فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ[٥] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ : « كُلُوا » وَأَمْسَكَ يَدَهُ فَلَمْ يَأْكُلْ .

قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَـٰذِهِ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفْتُ عَنْهُ ، فَجَمَعْتُ شَيْئاً ، وَتَحَوَّلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، ثُمَّ جِئْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي رَأَيْتُكَ لاَ تَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ ، وَهَـٰذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا .

---

(١) ساقطة من (ظ) .
(٢) زيادة من أحمد .
(٣) العُرَوَاءُ : برد الحمّىٰ .
(٤) سقط من (د) قوله : « لابن عمه » .
(٥) في (ظ) : « إليكم » .

قَالَ : فَأَكَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ .

قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَـٰذِهِ ٱثْنَتَانِ .

قَالَ : ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٨٢) وَهُوَ بِبَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، وَقَدْ تَبِعَ جِنَازَةً[١] مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ شَمْلَتَانِ لَهُ ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ ٱسْتَدَرْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ ظَهْرِهِ[٢] هَلْ أَرَى ٱلْخَاتِمَ ٱلَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي ؟

فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَدْبَرْتُهُ عَرَفَ أَنِّي أَسْتَثْبِتُ فِي شَيْءٍ قَدْ وُصِفَ لِي .

قَالَ : فَأَلْقَىٰ رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى ٱلْخَاتَمِ وَعَرَفْتُهُ ، فَٱنْكَبَبْتُ عَلَيْهِ أُقَبِّلُهُ وَأَبْكِي ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَحَوَّلْ** » ، فَتَحَوَّلْتُ ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ يَٱبْنَ عَبَّاسٍ ، فَأَعْجَبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ .

وَشَغَلَ سَلْمَانَ ٱلرِّقُّ حَتَّىٰ فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرٌ ، وَأُحُدٌ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَاتِبْ يَا سَلْمَانُ** » . فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَىٰ ثَلاثِ مِئَةِ نَخْلَةٍ أُحْيِيهَا لَهُ بِٱلْفَقِيرِ[٣] وَبِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ : « **أَعِينُوا أَخَاكُمْ** » .

فَأَعَانُونِي بِٱلنَّخْلِ : ٱلرَّجُلُ بِثَلاثِينَ وَدِيَّةً[٤] ، وَٱلرَّجُلُ بِعِشْرِينَ وَدِيَّةً ، وَٱلرَّجُلُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ وَدِيَّةً ، وَٱلرَّجُلُ بِعَشْرٍ ، يُعِينُ ٱلرَّجُلُ بِقَدَرِ مَا عِنْدَهُ حَتَّىٰ إِذَا ٱجْتَمَعَتْ

---

(١) في (ظ ، د) : « جنازة رجل » .

(٢) في (ظ) : « أهله » .

(٣) الفقير : فم القناة . وفقير النخلة : حفرة تحفر للفسيلة إذا حولت لتغرس فيها .

(٤) الوَدِيَّةُ : النخلة الصغيرة .

لِي ثَلاثُ مِئَةِ وَدِيَّةٍ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبْ يَا سَلْمَانُ فَفَقِّرْ لَهَا . فَإِذَا فَرَغْتَ فَأْتِنِي فَأَكُونُ أَنَا أَضَعُهَا بِيَدِي** » .

قَالَ : فَفَقَّرْتُ لَهَا ، وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّىٰ إِذَا فَرَغْتُ مِنْهَا جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعِي إِلَيْهَا ، فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ إِلَيْهِ ٱلْوَدِيَّ وَيَضَعُهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ، فَوَٱلَّذِي / نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ مَا مَاتَ ٩/ ٣٣٥ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ، فَأَدَّيْتُ ٱلنَّخْلَ وَبَقِيَ عَلَيَّ ٱلْمَالُ ، فَأُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٨٣) بِمِثْلِ بَيْضَةِ دَجَاجَةٍ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ ٱلْمَعَادِنِ[1] فَقَالَ : « **مَا فَعَلَ ٱلْفَارِسِيُّ ٱلْمُكَاتَبُ ؟** » قَالَ : فَدُعِيتُ لَهُ ، فَقَالَ : « **خُذْ هَـٰذِهِ فَأَدِّ بِهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ** » .

قَالَ[2] : قُلْتُ : وَأَيْنَ تَقَعُ هَـٰذِهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ مِمَّا عَلَيَّ ؟

قَالَ : « **خُذْهَا فَإِنَّ ٱللهَ سَيُؤَدِّي مَا عَلَيْكَ** » .

قَالَ : فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا ـ وَٱلَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ ـ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً ، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ وَعُتِقْتُ ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَنْدَقَ ، ثُمَّ لَمْ يَفُتْنِي مَعَهُ مَشْهَدٌ] .

١٥٨٠٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : لَمَّا قُلْتُ : وَأَيْنَ تَقَعُ هَـٰذِهِ مِنَ ٱلَّذِي عَلَيَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

---

(١) هـٰكذا هي في أصولنا ، وعند البزار ، أما عند أحمد ، والطبراني فهي « المغازي » .

(٢) في (ظ) : « قلت » .

(٣) أخرجها أحمد ٥/ ٤٤٤ ـ ومن طريقه أخرجها الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٥١١ ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » /٩٨ـ ٩٩ ، وابن هشام في « السيرة النبوية » ١/ ٢٢١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٣٩٥ ، من طريق ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن رجل من عبد القيس ، عن سلمان . . . وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث حسن ما عدا قوله : « فقلبها علىٰ لسانه » .

أَخَذَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَلَّبَهَا عَلَىٰ لِسَانِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **خُذْهَا فَأَوْفِهِمْ مِنْهَا حَقَّهُمْ كُلَّهُ : أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً** » .

رواه أحمد[1] كله والطبراني في الكبير بنحوه بأسانيد ، وإسناد الرواية الأولىٰ عند أحمد ، والطبراني ، رجالها رجال الصحيح ، غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع ، ورجال الرواية الثانية انفرد بها أحمد ورجالها رجال الصحيح ، غير عمرو بن أبي قرة الكندي ، وهو ثقة . ورواه البزار .

١٥٨٠٩ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : كُنْتُ مِنْ أَبْنَاءِ أَسَاوِرَةِ فَارِسَ ، قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَتْ تَرْفَعُنِي أَرْضٌ وَتُخْفِضُنِي أُخْرَىٰ حَتَّىٰ مَرَرْتُ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ ٱلأَعْرَابِ فَٱسْتَعْبَدُونِي فَبَاعُونِي ، حَتَّى ٱشْتَرَتْنِي ٱمْرَأَةٌ فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ ٱلْعَيْشُ عَزِيزاً . فَقُلْتُ لَهَا : هَبِي لِي يَوْماً . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقْتُ[2] ، فَٱحْتَطَبْتُ حَطَباً ، فَبِعْتُهُ فَصَنَعْتُ طَعَاماً ، فَأَتَيْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٤١ـ ٤٤٤ ـ ومن طرفيه أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٥٠٦ ـ وابن هشام في « السيرة النبوية » ١/ ٢١٤ـ٢٢١ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٤٩٩ ، ٢٥٠٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٧٤٧٢) ، وابن حبان في الثقات ١/ ٢٤٩ـ٢٥٧ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٢٢ برقم (٦٠٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٩٩) ـ وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ٤٩ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٣٨٥ ، والبيهقي في المناقب ١٠/ ٣٢٢ ، وفي « دلائل النبوة » ٢/ ٩٢ـ ٩٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ١٦٥ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤١٧ـ ٤١٩ من طرق : حدثنا محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ، عن محمد بن لبيد ، عن ابن عباس قال : حدثني سلمان الفارسي . . . . وهـٰذا إسناد جيد محمد بن إسحاق صرح بالتحديث .
(٢) في (ظ) : « فذهبت » .

قُلْتُ : صَدَقَةٌ . فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : « **كُلُوا** » ، وَلَمْ يَأْكُلْ .

فَقُلْتُ : هَـٰذِهِ مِنْ علامَاتِهِ ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ أَمْكُثَ . فَقُلْتُ لِمَوْلاتِي : هَبِي لِي يَوْماً . قَالَتْ : نَعَمْ ، فَٱنْطَلَقْتُ فَٱحْتَطَبْتُ حَطَباً (مص : ٥٨٤) فَبِعْتُهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَصَنَعْتُ طَعَاماً ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » فَقُلْتُ : هَدِيَّةٌ ، فَوَضَعَ يَدَهُ وَقَالَ لأَصْحَابِهِ : « **خُذُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » .

وَقُمْتُ خَلْفَهُ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ[1] فَإِذَا خَاتِمُ ٱلنُّبُوَّةِ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟** » فَحَدَّثْتُهُ عَنِ ٱلرَّجُلِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ .

قَالَ : « **لَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ** »[2] .

١٥٨١٠ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : جَاءَ سَلْمَانُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا هَـٰذَا يَا سَلْمَانُ ؟** » .

قَالَ / : صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَصْحَابِكَ . ٩/٣٣٦

قَالَ : « **ٱرْفَعْهَا فَإِنَّا لاَ نَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ** » . فَرَفَعَهَا .

وَجَاءَهُ مِنَ ٱلْغَدِ بِمِثْلِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا سَلْمَانُ ؟** » . قَالَ : صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَصْحَابِكَ .

قَالَ : « **ٱرْفَعْهَا فَإِنَّا لاَ نَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ** » . فَرَفَعَهَا .

وَجَاءَهُ مِنَ ٱلْغَدِ بِمِثْلِهِ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا سَلْمَانُ ؟** » .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/٤٣٨ ، وقد تقدم برقم (١٣٩٢٠) .

قَالَ : فَقَالَ : هَـٰذِهِ[1] هَدِيَّةٌ لَكَ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ : « **ٱبْسُطُوا** »[2] .

قَالَ : فَنَظَرَ إِلَى ٱلْخَاتَمِ ٱلَّذِي عَلَىٰ ظَهْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَآمَنَ بِهِ .

وَكَانَ لِلْيَهُودِ فَٱشْتَرَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَماً ، وعَلَىٰ أَنْ يَغْرِسَ نَخْلاً يَعْمَلُ فِيهَا سَلْمَانُ حَتَّىٰ تُطْعِمَ .

قَالَ : فَغَرَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّخْلَ إِلاَّ نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ ، فَحَمَلَتِ ٱلنَّخْلُ مِنْ عَامِها وَلَمْ تَحْمِلِ ٱلنَّخْلَةُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ غَرَسَ هَـٰذِهِ ؟** » .

قَالَ عُمَرُ : أَنَا غَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : فَنَزَعَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ غَرَسَهَا فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٨١١ ـ وَعَنْ سَلمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ جيٍّ ، وَكَانَ أَهْلُ قَرْيَتِي يَعْبُدُونَ ٱلْخَيْلَ ٱلْبُلْقَ ، وَكُنْتُ أَعْرِفُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَقِيلَ لِي : إِنَّ ٱلدِّينَ ٱلَّذِي تَطْلُبُ إِنَّمَا هُوَ بِٱلْمَغْرِبِ ، فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلْمَوْصِلَ ، فَسَأَلْتُ

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « فقال : هـٰذه » .

(٢) ابسطوا : أي : مدوا أيديكم وكلوا .

(٣) في المسند ٥/ ٣٥٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٤٠٢ـ٤٠٣ ، وعبد الرحيم بن الحسين العراقي في « تقريب الأسانيد. . . . » ص(٥٠) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٨ برقم (٢٧٢٦) ، وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٥٩٨) ـ والطبراني في الكبير ٦/ ٢٢٨ برقم (٦٠٧٠) ، وهو حديث صحيح .
وقد بينت أنه قد سبق تخريجه برقم (٤٥٤٣) .

عَنْ أَفْضَلِ رَجُلٍ فِيهَا ، فَدُلِلْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ فِي صَوْمَعَةٍ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ جَيٍّ ، وَإِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ ٱلْعِلْمَ وَأَتَعَلَّمُ مِنكَ فَضُمَّنِي إِلَيْكَ أَخْدُمْكَ وَأَصْحَبْكَ ، وَتُعَلِّمْنِي شَيْئاً مِمَّا عَلَّمَكَ ٱللهُ .

قَالَ : نَعَمْ ، فَصَحِبْتُهُ فَأَجْرَىٰ عَلَيَّ مِثْلَ مَا يُجْرِي عَلَيْهِ مِنَ ٱلْخَلِّ وَٱلزَّيْتِ وَٱلْحُبُوبِ ، فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّىٰ نَزَلَ بِهِ ٱلْمَوْتُ ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَبْكِيهِ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ .

فَقُلْتُ : وَٱللهِ[١] يُبْكِينِي أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بِلاَدِي أَطْلُبُ ٱلْعِلْمَ فَرَزَقَنِي ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَصَحِبْتُكَ ، فَعَلَّمْتَنِي وَأَحْسَنْتَ صُحْبَتِي ، فَنَزَلَ بِكَ ٱلْمَوْتُ ، فَلاَ أَدْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ .

قَالَ : لِي أَخٌ بِٱلْجَزِيرَةِ ، بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ عَلَى ٱلْحَقِّ فَأْتِهِ ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي ٱلسَّلامَ ، وَأَخْبِرْهُ أَنِّي أَوْصَيْتُ بِكَ إِلَيْهِ[٢] ، وَأُوصِيكَ بِصُحْبَتِهِ .

قَالَ : فَلَمَّا أَنْ قُبِضَ ٱلرَّجُلُ خَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلرَّجُلَ[٣] ٱلَّذِي وَصَفَ[٤] فَأَخْبَرْتُهُ بِٱلْخَبَرِ وَأَقْرَأْتُهُ ٱلسَّلاَمَ مِنْ صَاحِبِهِ ، وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ هَلَكَ وَأَمَرَنِي بِصُحْبَتِهِ فَضَمَّنِي إِلَيْهِ وَأَجْرَىٰ عَلَيَّ كَمَا كَانَ يُجْرِي عَلَيَّ مِنَ ٱلأَجْرِ ، فَصَحِبْتُهُ مَا شَاءَ ٱللهُ ، وَنَزَلَ بِهِ ٱلْمَوْتُ ، فَلَمَّا أَنْ نَزَلَ بِهِ ٱلْمَوْتُ جَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَبْكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟

قُلْتُ[٥] : خَرَجْتُ مِنْ بِلاَدِي أَطْلُبُ ٱلْخَيْرَ ، فَرَزَقَنِي ٱللهُ صُحْبَةَ فُلاَنٍ ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتِي ، وَعَلَّمَنِي ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ ٱلْمَوْتُ أَوْصَىٰ بِي إِلَيْكَ فَضَمَمْتَنِي ،

---

(١) ليس في (ظ ، د) لفظ الجلالة .

(٢) في (مص) : « أوصيت به إليك » .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ) : « وصف لي » .

(٥) في (ظ) : « فقلت » .

٣٣٧/٩ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتِي ، وَعلَّمْتَنِي ، وَقَدْ نَزَلَ بِكَ ٱلْمَوْتُ ، فَلاَ أَدْرِي أَيْنَ / أَتَوَجَّهُ .

قَالَ : إِنَّ خَالِي عَلَىٰ قُرْبِ ٱلرُّومِيِّ (مص : ٥٨٦) فَهُوَ عَلَى ٱلْحَقِّ فَأْتِهِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ وَٱصْحَبْهُ فَإِنَّهُ عَلَى ٱلْحَقِّ . فَلَمَّا قُبِضَ ٱلرَّجُلُ خَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِي وَبِوَصِيَّةِ ٱلآخَرِ قَبْلَهُ قَالَ : فَضَمَّنِي إِلَيْهِ وَأَجْرَىٰ عَلَيَّ كَمَا كَانَ يُجْرِي عَلَيَّ .

فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ ٱلْمَوْتُ جَلَسْتُ أَبْكِي عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَصَصْتُ قِصَّتِي .

فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ ٱللهَ رَزَقَنِي صُحْبَتَكَ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتِي ، وَقَدْ[1] نَزَلَ بِكَ ٱلْمَوْتُ ، وَلاَ أَدْرِي أَيْنَ أَتَوَجَّهُ ؟

قَالَ : مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُهُ عَلَىٰ دِينِ عِيسَىٰ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فِي ٱلأَرْضِ ، وَلَـٰكِنْ هَـٰذَا أَوَانٌ يَخْرُجُ فِيهِ نَبِيٌّ أَوْ قَدْ خَرَجَ بِتِهَامَةَ فَأْتِ عَلَى ٱلطَّرِيقِ لاَ يَمُرُّ بِكَ أَحَدٌ إِلاَّ سَأَلْتَهُ عَنْهُ ، فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ خَرَجَ فَأْتِهِ ، فَإِنَّهُ ٱلنَّبِيُّ ٱلَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ .

وَآيَةُ ذَلِكَ : أَنَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمَ ٱلنُّبُوَّةِ ، وَإِنَّهُ يَأْكُلُ ٱلْهَدِيَّةَ ، وَلاَ يَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ .

قَالَ : وَكَانَ لاَ يَمُرُّ بِي أَحَدٌ إِلاَّ سَأَلْتُهُ عَنْهُ[2] فَمَرَّ بِي نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَأَلْتُهُمْ ، فَقَالُوا : نَعَمْ قَدْ ظَهَرَ فِينَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ : هَلْ لَكُمْ أَنْ أَكُونَ عَبْداً لِبَعْضِكُمْ عَلَىٰ أَنْ تَحْمِلُونِي عُقْبَةً ، وَتُطْعِمُونِي مِنَ ٱلْخُبْزِ كِسَراً ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ إِلَىٰ بِلاَدِكُمْ فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَبِيعَ بَاعَ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَسْتَعْبِدَ ؟

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : أَنَا ، فَصِرْتُ عَبْداً لَهُ حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَجَعَلَنِي فِي بُسْتَانٍ لَهُ

---

(١) في (مص) : « وقال » .
(٢) ساقطة من (ظ) .

مَعَ حُبْشَانٍ كَانُوا فِيهِ ، فَخَرَجْتُ وَسَأَلْتُ ، فَلَقِيتُ ٱمْرَأَةً مِنْ بِلاَدِي ، فَسَأَلْتُهَا ، فَإِذَا أَهْلُ بَيْتِهَا قَدْ أَسْلَمُوا ، وَقَالَتْ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ فِي ٱلْحِجْرِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِذْ صَاحَ عَصْفُورُ مَكَّةَ ، حَتَّىٰ إِذَا أَضَاءَ لَهُمُ ٱلْفَجْرُ تَفَرَّقُوا ، فَٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلْبُسْتَانِ ، فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ لَيْلَتِي فَقَالَ لِيَ ٱلْحُبْشَانُ : مَا لَكَ ؟

قُلْتُ : أَشْتَكِي بَطْنِي .

فَقَالَ[1] : وَإِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ لِئَلاَّ يَفْقِدُونِي إِذَا ذَهَبْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٨٧) قَالَ : فَلَمَّا كَانَتِ ٱلسَّاعَةُ ٱلَّتِي أَخْبَرَتْنِي ٱلْمَرْأَةُ ٱلَّتِي يَجْلِسُ فِيهَا هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، خَرَجْتُ أَمْشِي حَتَّىٰ رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ مُحْتَبٍ وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُ ، فَأَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَعَرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي أُرِيدُ ، فَأَرْسَلَ حَبْوَتَهُ ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ خَاتَمِ ٱلنُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَقُلْتُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، هَـٰذِهِ وَاحِدَةٌ .

ثُمَّ ٱنْصَرَفْتُ ، فَلَمَّا كَانَتِ ٱللَّيْلَةُ ٱلْمُقْبِلَةُ لَقَطْتُ تَمْراً جَيِّداً ، ثُمَّ ٱنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » قُلْتُ : هَدِيَّةٌ . فَأَكَلَ مِنْهَا ، وَقَالَ لِلْقَوْمِ : « **كُلُوا** » .

قَالَ : قُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرِي ، فَأَخْبَرْتُهُ .

قَالَ : « **ٱذْهَبْ فَٱشْتَرِ نَفْسَكَ** » .

فَٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ صَاحِبِي . فَقُلْتُ : بِعْنِي نَفْسِي .

فَقَالَ : نَعَمْ ، عَلَىٰ أَنْ تُنْبِتَ لِي مِئَةَ نَخْلَةٍ ، فَإِذَا أَنْبَتَتْ[2] جِئْتَنِي / بِوَزْنِ نَوَاةٍ ٣٣٨/٩ مِنْ ذَهَبٍ .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) أنبتت : نشأت وربت .

فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱشْتَرِ نَفْسَكَ بِٱلَّذِي سَأَلَكَ ، وَٱئْتِنِي بِدَلْوٍ مِنْ مَاءِ ٱلْبِئْرِ ٱلَّتِي كُنْتَ تَسْقِي مِنْهَا ذَلِكَ ٱلنَّخْلَ** » .

قَالَ : فَدَعَا لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَقَيْتُهَا ، فَوَٱللهِ لَقَدْ غَرَسْتُ مِئَةَ نَخْلَةٍ فَمَا مِنْهَا نَخْلَةٌ إِلاَّ نَبَتَتْ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ ٱلنَّخْلَ قَدْ نَبَتَتْ ، فَأَعْطَانِي قِطْعَةً مِنْ ذَهَبٍ ، فَٱنْطَلَقْتُ بِهَا ، فَوَضَعْتُهَا فِي كِفَّةِ ٱلْمِيزَانِ ، وَوَضَعَ فِي ٱلْجَانِبِ ٱلآخَرِ نَوَاةً قَالَ : فَوَٱللهِ مَا ٱسْتَعْلَتِ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلأَرْضِ مِنَ ٱلذَّهَبِ .

قَالَ : وَجِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَعْتَقَنِي .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي ، ضعفه أحمد والجمهور ، ووثقه ابن حبان . وقال : ربما أغرب ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٥٨٨) .

١٥٨١٢ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : كُنْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ جَيٍّ ، مَدِينَةِ أَصْبَهَانَ ،

---

(١) في الكبير ٦/٢٢٨ برقم (٦٠٧٣) ، والحاكم برقم (٦٥٤٤) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٥٣٢ من طريق سعيد بن سليمان ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : سلمان ـ الواسطي سعدويه ،
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ٥٠ وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ١/ ٢٢٢ برقم (١٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٣٨٠ من طريق محمد بن حميد الرازي ،
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٩٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢١/ ٣٨٠ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٥٣٢ من طريق أحمد بن حاتم الطويل ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، حدثنا عُبَيْد المكتب ، حدثنا أبو الطفيل ؛ عامر بن واثلة ، حدثني سلمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عبد القدوس ، ولـٰكن الحديث حسن بشواهده . وقد فصلنا ذلك فيما تقدم برقم (٤٨٥) . وانظر أيضاً « العلل . . . » للدارقطني ٤/ ٣١٨ـ٣٢٠ برقم (٥٩١) .

فَبَيْنَا أَنَا إِذْ أَلْقَى ٱللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي قَلْبِي : مَنْ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ ؟ فَٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ رَجُلٍ لاَ يُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ ، يَتَحَرَّجُ ، فَسَأَلْتُهُ : أَيُّ ٱلدِّينِ[1] أَفْضَلُ ؟

فَقَالَ : مَا لَكَ وَلِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ؟ أَتُرِيدُ دِيناً غَيْرَ دِينِكَ ؟[2] .

قُلْتُ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ أَنْ أَعْلَمَ مَنْ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ[3] ، وَأَيُّ دِينٍ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : مَا أَعْلَمُ عَلَىٰ هَـٰذَا غَيْرَ رَاهِبٍ بِٱلْمَوْصِلِ .

قَالَ : فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ ، فَكُنْتُ عِنْدَهُ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ قُتِّرَ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، يَصُومُ ٱلنَّهَارَ وَيَقُومُ ٱللَّيْلَ ، فَكُنْتُ أَعْبُدُ كَعِبَادَتِهِ ، فَلَبِثْتُ عِنْدَهُ ثَلاَثَ سِنِينَ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ فَقُلْتُ : إِلَىٰ مَنْ تُوصِي بِي ؟

فَقَالَ : مَا أَعْلَمُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلْمَشْرِقِ عَلَىٰ مَا أَنَا عَلَيْهِ ، فَعَلَيْكَ بِرَاهِبٍ مِنْ وَرَاءِ ٱلْجَزِيرَةِ ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ .

قَالَ : فَجِئْتُهُ فَأَقْرَأْتُهُ ٱلسَّلاَمَ وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ تُوُفِّيَ فَمَكَثْتُ عِنْدَهُ أَيْضاً ثَلاَثَ سِنِينَ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ فَقُلْتُ : إِلَىٰ مَنْ تَأْمُرُنِي (ظ : ٥٥٠) أَنْ أَذْهَبَ ؟

قَالَ : مَا أَعْلَمُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ عَلَىٰ مَا أَنَا عَلَيْهِ غَيْرَ رَاهِبٍ بِعَمُّورِيَّةَ شَيْخٍ كَبِيرٍ ، وَمَا أَدْرِي تَلْحَقُهُ أَمْ لاَ ؟ فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ ، فَكُنْتُ عِنْدَهُ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ ، قُلْتُ لَهُ : أَيْنَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَذْهَبَ ؟

قَالَ : مَا أَعْلَمُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ عَلَىٰ مَا أَنَا عَلَيْهِ ، وَلَـٰكِنْ إِنْ أَدْرَكْتَ زَمَاناً تَسْمَعُ بِرَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُهُ ، وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُدْرِكَهُ ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُ فَٱفْعَلْ ، فَإِنَّهُ ٱلدِّينُ ، وَأَمَارَةُ

---

(١) في (مص ، د) : « إن الذي » . وفي (ظ) : « أيما الدين » .

(٢) عند الطبراني « أبيك » .

(٣) سقطت من (ظ) قوله : « من خلق السماوات والأرض » .

ذَلِكَ قَوْمُهُ يَقُولُونَ : سَاحِرٌ ، مَجْنُونٌ ، كَاهِنٌ . وَإِنَّهُ يَأْكُلُ ٱلْهَدِيَّةَ وَلاَ يَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ ، وَإِنَّ عِنْدَ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ خَاتَمَ ٱلنُّبُوَّةِ . فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ أَتَىٰ رَكْبٌ[1] مِنْ نَحْوِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَقِيلَ[2] : مَنْ أَنْتُمْ ؟

فَقَالُوا : نَحْنُ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ، وَنَحْنُ قَوْمٌ تُجَّارٌ نَعِيشُ بِتِجَارَتِنَا (مص : ٥٨٩) وَلَـٰكِنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ[3] / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدِمَ عَلَيْنَا وَقَوْمُهُ يُقَاتِلُونَهُ ، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَحُولَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِجَارَتِنَا ، وَلَـٰكِنَّهُ قَدْ مَلَكَ ٱلْمَدِينَةَ . ٣٣٩/٩

فَقُلْتُ : مَا يَقُولُونَ فِيهِ ؟ قَالَ : يَقُولُونَ سَاحِرٌ ، مَجْنُونٌ ، كَاهِنٌ .

فَقُلْتُ : هَـٰذِهِ ٱلأَمَارَةُ دُلُّونِي عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ .

فَجِئْتُهُ ، فَقُلْتُ : تَحْمِلُنِي إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ؟ فَقَالَ : مَا تُعْطِينِي ؟

فَقُلْتُ : مَا أَجِدُ شَيْئاً أُعْطِيكَ غَيْرَ أَنِّي عَبْدٌ لَكَ .

فَحَمَلَنِي ، فَلَمَّا قَدِمْتُ جَعَلَنِي فِي نَخْلَةٍ ، فَكُنْتُ أَسْقِي كَمَا يَسْقِي ٱلْبَعِيرُ حَتَّىٰ دَبِرَ[4] ظَهْرِي وَصَدْرِي مِنْ ذَلِكَ ، وَلاَ أَجِدُ أَحَداً يَفْقَهُ كَلاَمِي حَتَّىٰ جَاءَتْ عَجُوزٌ فَارِسِيَّةٌ تَسْتَقِي ، فَكَلَّمْتُهَا ، فَفَقِهَتْ كَلاَمِي .

فَقُلْتُ لَهَا : أَيْنَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي خَرَجَ دُلِّينِي عَلَيْهِ .

قَالَتْ : سَيَمُرُّ عَلَيْكَ بُكْرَةً إِذَا صَلَّى ٱلصُّبْحَ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ .

فَخَرَجْتُ فَجَمَعْتُ تَمْراً ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ جِئْتُ ، ثُمَّ قَرَّبْتُ إِلَيْهِ ٱلتَّمْرَ ، فَقَالَ :

---

(١) عند الطبراني ، وأبي نعيم ، وابن عساكر : « عير » .

(٢) في (ظ ، د) : « فقلت » .

(٣) في (ظ ، د) : « بيت إبراهيم » .

(٤) يقال : دَبِرَ ، يَدْبَرُ ، دبراً ، والدَّبَرَ : الجرح الذي يكون في ظهر البعير ، ثم استعير إلىٰ كل قرحة في الظهر .

« مَا هَـٰذَا ، أَصَدَقَةٌ[1] أَمْ هَدِيَّةٌ ؟ » . فَأَشَرْتُ أَنَّهُ صَدَقَةٌ . فَقَالَ : « **انْطَلِقْ إِلَىٰ هَـٰؤُلَاءِ** » . وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ فَأَكَلُوا ، وَلَمْ يَأْكُلْ .

فَقُلْتُ : هَـٰذِهِ الأَمَارَةُ . فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ ، جِئْتُ بِتَمْرٍ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » .

فَقُلْتُ : هَـٰذِهِ هَدِيَّةٌ ، فَأَكَلَ ، وَدَعَا أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا .

ثُمَّ رَآنِي أَتَعَرَّضُ لِأَرَى الْخَاتَمَ ، فَعَرَفَ ، فَأَلْقَىٰ رِدَاءَهُ ، فَأَخَذْتُ أُقَبِّلُهُ وَأَلْتَزِمُهُ .

فَقَالَ : « **مَا شَأْنُكَ ؟** » فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ .

فَقَالَ : « **اشْتَرَطْتَ لَهُمْ أَنَّكَ عَبْدٌ ، فَاشْتَرِ نَفْسَكَ مِنْهُمْ** » .

فَاشْتَرَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ لَهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ نَخْلَةٍ ، وَأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةَ ذَهَبٍ . ثُمَّ هُوَ حُرٌّ .

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اغْرِسْ ، فَغَرَسَ ثُمَّ انْطَلِقْ فَأَلْقِ الدَّلْوَ عَلَى الْبِئْرِ ، ثُمَّ لَا تَرْفَعْهُ حَتَّىٰ يَرْتَفِعَ ، فَإِنَّهُ إِذَا امْتَلَأَ ارْتَفَعَ ، ثُمَّ رُشَّ فِي أُصُولِهَا** » . فَفَعَلَ ، فَنَبَتَ النَّخْلُ أَسْرَعَ النَّبَاتِ .

فَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَـٰذَا الْعَبْدِ إِنَّ لِهَـٰذَا الْعَبْدِ لَشَأْناً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِبْراً ، فَإِذَا فِيهِ أَرْبَعُونَ أُوقِيَّةً .

رواه الطبراني[2] وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في (ظ ، د) : « صدقة أم هدية ؟ » بدون همزة استفهام .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٣١ برقم (٦٠٧٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٩٣ ، ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر ٢١/ ٣٩٢ ـ من طريق ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، حدثنا السلم بن الصلت العبدي ، عن أبي الطفيل البكري : أن سليمان الخير حدثه . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

والسلم بن الصلت العبدي روىٰ عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة البكري ، وروىٰ عنه يزيد بن أبي حبيب وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو الطفيل هو : عامر بن واثلة البكري .

١٥٨١٣ - وَعَنْ سَلامَةَ ٱلْعِجْلِيِّ ، قَالَ : جَاءَ ٱبْنُ أُخْتٍ لِي مِنَ ٱلْبَادِيَةِ يُقَالُ لَهُ قُدَامَةُ ، فَقَالَ لِيَ ٱبْنُ أُخْتِي : أُحِبُّ أَنْ أَلْقَىٰ سَلْمَانَ فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، فَخَرَجْنَا إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ بِٱلْمَدَائِنِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ عِشْرِينَ أَلْفاً ، فَوَجَدْنَاهُ عَلَىٰ سَرِيرٍ يَسْقِي خَوْصاً فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا[1] عَبْدِ ٱللهِ ، هَـٰذَا ٱبْنُ أُخْتٍ لِي قَدِمَ مِنَ ٱلْبَادِيَةِ فَأَحَبَّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْكَ .

فَقَالَ : وَعَلَيْهِ ٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ . قُلْتُ : يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّكَ .

قَالَ : أَحَبَّهُ ٱللهُ . قَالَ : فَتَحَدَّثْنَا وَقُلْنَا لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، أَلاَ تُحَدِّثُنَا عَنْ أَصْلِكَ وَمِمَّنْ أَنْتَ ؟

قَالَ : أَمَّا أَصْلِي وَمِمَّنْ أَنَا ، فَأَنَا مِنْ رَامَهُرْمُزَ[2] ، كُنَّا قَوْماً مَجُوساً ، فَأَتَىٰ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَزِيرَةِ ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا فَيَنْزِلُ فِينَا ، وَٱتَّخَذَ فِينَا دَيْراً .

٩/ ٣٤٠ وَكُنْتُ فِي كُتَّابِ ٱلْفَارِسِيَّةِ وَكَانَ لاَ يَزَالُ غُلامٌ مَعِي فِي ٱلْكُتَّابِ / يَجِيءُ مَضْرُوباً وَيَبْكِي ، قَدْ ضَرَبَهُ أَبَوَاهُ ، فَقُلْتُ لَهُ يَوْماً : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : يَضْرِبُنِي أَبَوَايَ . قُلْتُ[3] : وَلِمَ يَضْرِبَاكَ ؟

قَالَ : آتِي هَـٰذَا ٱلدَّيْرَ ، فَإِذَا عَلِمَا ذَلِكَ ، ضَرَبَانِي ، وَأَنْتَ لَوْ أَتَيْتَهُ لَسَمِعْتَ مِنْهُ حَدِيثاً عَجَباً .

قُلْتُ : ٱذْهَبْ بِي مَعَكَ ، فَأَتَيْنَاهُ ، فَحَدَّثَنَا عَنْ بَدْءِ ٱلْخَلْقِ : خَلْقِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ[4] ، وَعَنِ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ .

← وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٥١٥ من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، به .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « رامهز » وهو تحريف .

(٣) في (مص ، د) : « قال » .

(٤) ساقطة من (د) .

قَالَ : فَحَدَّثَنَا حَدِيثاً عَجَباً[1] .

قَالَ : وَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ مَعَهُ .

قَالَ[2] : فَفَطِنَ غِلْمَانٌ مِنَ ٱلْكُتَّابِ ، فَجَعَلُوا يَجِيئُونَ مَعَنَا ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ أَهْلُ ٱلْقَرْيَةِ أَتَوْهُ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا هَـٰذَا ، إِنَّكَ قَدْ جَاوَرْتَنَا فَلَمْ تَرَ مِنْ جِوَارِنَا إِلاَّ ٱلْحَسَنَ ، وَإِنَّا نَرَىٰ غِلْمَانَنَا يَخْتَلِفُونَ إِلَيْكَ (مص : ٥٩١) وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تَفْتِنَهُمْ عَلَيْنَا ، أُخْرُجْ عَنَّا .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ[3] لِذَلِكَ ٱلْغُلاَمِ ٱلَّذِي يَأْتِيهِ : ٱذْهَبْ مَعِي .

قَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، قَدْ عَلِمْتَ شِقَّةَ أَبَوَيَّ عَلَيَّ .

قُلْتُ : لَـٰكِنِّي أَخْرُجُ مَعَكَ ، وَكُنْتُ يَتِيماً لاَ أَبَ لِي ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ فَأَخَذْنَا جَبَلَ رَامَهُرْمُزَ فَجَعَلْنَا نَمْشِي وَنَتَوَكَّلُ ، وَنَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ ٱلشَّجَرِ ، حَتَّىٰ قَدِمْنَا ٱلْجَزِيرَةَ ، فَقَدِمْنَا نَصِيبِينَ ، فَقَالَ لِي صَاحِبِي : يَا سَلْمَانُ ، إِنَّ قَوْماً هَهُنَا هُمْ عُبَّادُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُمْ .

قَالَ : فَجِئْنَاهُمْ يَوْمَ ٱلأَحَدِ وَقَدِ ٱجْتَمَعُوا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ صَاحِبِي فَحَيَّوْهُ وَبَشُّوا لَهُ . قَالُوا[4] : أَيْنَ كَانَتْ غَيْبَتُكَ ؟

قَالَ : كُنْتُ فِي إِخْوَانٍ لِي مِنْ قِبَلِ فَارِسَ ، فَتَحَدَّثْنَا مَا تَحَدَّثْنَا ، ثُمَّ قَالَ لِي صَاحِبِي : قُمْ يَا سَلْمَانُ ٱنْطَلِقْ .

فَقُلْتُ : دَعْنِي مَعَ هَـٰؤُلاَءِ . قَالَ : إِنَّكَ لاَ تُطِيقُ مَا يُطِيقُ هَـٰؤُلاَءِ : يَصُومُونَ مِنَ ٱلأَحَدِ إِلَى ٱلأَحَدِ ، وَلاَ يَنَامُونَ هَـٰذَا ٱللَّيْلَ ، وَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَاءِ ٱلْمُلُوكِ

---

(١) عند الطبراني : « فحدثنا بأحاديث عجب » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « فقال » .

(٤) في (ظ ، د) وعند الطبراني : « وقالوا » .

تَرَكَ ٱلْمُلْكَ ، وَدَخَلَ فِي ٱلعِبَادَةِ ، فَكُنْتُ فِيهِمْ حَتَّىٰ إِذَا[1] أَمْسَيْنَا [جَعَلُوا يَذْهَبُونَ وَاحِداً وَاحِداً إِلَىٰ غَارِهِ ٱلَّذِي يَكونُ فِيهِ .

قَالَ : فَلَمَّا أَمْسَيْنَا قَالَ ذَلِكَ][2] ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي مِنْ أَبْنَاءِ ٱلْمُلُوكِ : هَـٰذَا ٱلْغُلاَمُ ، لا تُضَيِّعُوهُ ، لِيَأْخُذْهُ رَجُلٌ مِنْكُمْ .

قَالُوا : خُذْهُ أَنْتَ [فَقَالَ لِي : هَلُمَّ يَا سَلْمَانُ .

فَذَهَبَ بِي مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ غَارَهُ ٱلَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، فَقَالَ][3] : يَا سَلْمَانُ ، هَـٰذَا خُبْزٌ وَهَـٰذَا أَدَمٌ فَكُلْ إِذَ غَرِثْتَ[4] ، وَصُمْ إِذَا نَشِطت ، وَصَلِّ مَا بَدَا لَكَ ، وَنَمْ إِذَا كَسِلْتَ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلاَتِهِ فَلَمْ يُكَلِّمْنِي إِلاَّ ذَاكَ ، وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ .

فَأَخَذَنِي ٱلْغَمُّ تِلْكَ ٱلسَّبْعَةَ الأَيَّامِ لاَ يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ حَتَّىٰ كَانَ ٱلأَحَدُ ، فَٱنْصَرَفَ إِلَيَّ ، فَذَهَبْنَا إِلَىٰ مَكَانِهِمُ ٱلَّذِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ .

قَالَ : وَهُمْ يَجْتَمِعُونَ كُلَّ أَحَدٍ يُفْطِرُونَ فِيهِ ، فَيَلْقَىٰ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَيُسَلِّمُ بَعْضُهُمْ عَلَيَّ ثُمَّ لاَ يَلْتَفِتُونَ إِلَىٰ مِثْلِهِ .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مَنْزِلِنَا ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ لِي أَوَّلَ مَرَّةٍ : هَـٰذَا خُبْزٌ وَأَدَمٌ ، فَكُلْ مِنْهُ إِذَا غَرِثْتَ ، وَصُمْ إِذَا نَشِطْتَ ، وَصَلِّ مَا بَدَا لَكَ وَنَمْ إِذَا كَسِلْتَ .

ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلاَتِهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيَّ وَلَمْ يُكَلِّمْنِي إِلَى ٱلأَحَدِ ٱلآخَرِ .

فَأَخَذَنِي غَمٌّ وَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِٱلفِرَارِ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلاَتِهِ ، فَقُلْتُ : أَصْبِرُ أَحَدَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً ، فَلَمَّا كَانَ ٱلأَحَدُ رَجَعْنَا إِلَيْهِمْ ، فَٱجْتَمَعُوا ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي أُرِيدُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) ما بين قوسين ساقط من (مص) .

(٤) غَرِثْتَ : جعت .

فَقَالُوا لَهُ : وَمَا / تُرِيدُ إِلَىٰ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لاَ عَهْدَ لِي بِهِ . ٣٤١/٩

قَالُوا : إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَحْدُثَ بِهِ حَدَثٌ فَيَلِيَكَ غَيْرُنَا ، وَكُنَّا نُحِبُّ أَنْ نَلِيَكَ .

قَالَ : لاَ عَهْدَ لِي بِهِ .

فَلَمَّا سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ ذَاكَ فَرِحْتُ ، قُلْتُ : نُسَافِرُ ، نَلْقَى ٱلنَّاسَ ، فَذَهَبَ عَنِّي ٱلْغَمُّ ٱلَّذِي كُنْتُ أَجِدُ ، فَخَرَجْنَا أَنَا وَهُوَ ، وَكَانَ يَصُومُ مِنَ ٱلأَحَدِ إِلَى ٱلأَحَدِ ، وَيُصَلِّي ٱللَّيْلَ كُلَّهُ ، وَيَمْشِي ٱلنَّهَارَ ، فَإِذَا نَزَلْنَا قَامَ يُصَلِّي ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبُهُ حَتَّى ٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ [وَعَلَى ٱلْبَابِ رَجُلٌ مُقْعَدٌ يَسْأَلُ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : أَعْطِنِي .

فَقَالَ : مَا مَعِي شَيْءٌ ، فَدَخَلْنَا بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ][1] فَلَمَّا رَآهُ أَهْلُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ بَشُّوا إِلَيْهِ ، وَٱسْتَبْشَرُوا بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : غُلاَمِي هَـٰذَا فَٱسْتَوْصُوا بِهِ .

فَٱنْطَلَقُوا بِي فَأَطْعَمُونِي خُبْزاً وَلَحْماً ، وَدَخَلَ فِي صَلاَتِهِ ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ إِلَيَّ حَتَّىٰ كَانَ يَوْمُ ٱلأَحَدِ ٱلآخَرِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا سَلْمَانُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَضَعَ رَأْسِي ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلظِّلُّ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَيْقِظْنِي ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ ، فَبَلَغَ ٱلظِّلُّ ٱلَّذِي قَالَ ، فَلَمْ أُوقِظْهُ مَأْوَاةً[2] لَهُ مِمَّا رَأَيْتُ مِن ٱجْتِهَادِهِ وَنَصَبِهِ ، فَٱسْتَيْقَظَ مَذْعُوراً ، فَقَالَ : يَا سَلْمَانُ ، أَلَمْ أَكُنْ قُلْتُ لَكَ : إِذَا بَلَغَ ٱلظِّلُّ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَأَيْقِظْنِي ؟

قُلْتُ : بَلَىٰ ، وَإِنَّمَا مَنَعَنِي مَأْوَاةً لَكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ دَأْبِكَ .

قَالَ : وَيْحَكَ يَا سَلْمَانُ [إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَفُوتَنِي شَيْءٌ مِنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ أَعْمَلْ فِيهِ لِلهِ خَيْراً .

ثُمَّ قَالَ لِي : يَا سَلْمَانُ][3] ٱعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ دِينِنَا ٱلْيَوْمَ ٱلنَّصْرَانِيَّةُ .

قُلْتُ : وَيَكُونُ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ دِينٌ أَفْضَلُ مِنَ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ ؟ كَلِمَةٌ أُلْقِيَتْ عَلَىٰ لِسَانِي .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) أي : رقة لك وشفقة عليك .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

قَالَ : نَعَمْ ، يُوشِكُ أَنْ يُبْعَثَ نَبِيٌّ يَأْكُلُ ٱلْهَدِيَّةَ وَلاَ يَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ ٱلنُّبُوَّةِ ، فَإِذَا أَدْرَكْتَهُ فَٱتَّبِعْهُ وَصَدِّقْهُ .

قُلْتُ : وَإِنْ أَمَرَنِي أَنْ أَدَعَ دِينَ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ (مص : ٥٩٣) .

قَالَ : نَعَمْ ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ لاَ يَأْمُرُ إِلاَّ بِحَقٍّ ، وَلاَ يَقُولُ إِلاَّ حَقّاً . وَٱللهِ لَوْ أَدْرَكْتُهُ ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَقَعَ فِي ٱلنَّارِ لَوَقَعْتُهَا .

ثُمَّ خَرَجَ[1] مِنْ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَمَرَرْنَا عَلَىٰ ذَلِكَ ٱلْمُقْعَدِ فَقَالَ لَهُ : دَخَلْتَ فَلَمْ تُعْطِنِي وَهَـٰذَا تَخْرُجُ[2] فَأَعْطِنِي .

فَٱلْتَفَتَ فَلَم يَرَ حَوْلَهُ أَحَداً ، قَالَ : فَأَعْطِنِي يَدَكَ .

قَالَ : فَنَاوَلَهُ يَدَهُ . فَقَالَ : قُمْ بِإِذْنِ ٱللهِ ، فَقَامَ صَحِيحاً سَوِيّاً ، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ بَيْتِهِ فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي تَعَجُّباً مِمَّا رَأَيْتُ .

وَخَرَجَ صَاحِبِي وَأَسْرَعَ ٱلْمَشْيَ ، وَتَلَقَّانِي رِفْقَةٌ مِنْ كَلْبٍ أَعْرَابٌ فَسَبَوْنِي فَحَمَلُونِي عَلَىٰ بَعِيرٍ وَشَدُّونِي وَثَاقاً ، فَتَدَاوَلَنِي ٱلْبُيَّاعُ حَتَّىٰ سَقَطْتُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَٱشْتَرَانِي رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَجَعَلَنِي فِي حَائِطٍ[3] لَهُ مِنْ نَخْلٍ ، فَكُنْتُ فِيهِ .

قَالَ : وَمِنْ ثَمَّ تَعَلَّمْتُ عَمَلَ ٱلْخُوصِ : أَشْتَرِي خُوصاً بِدِرْهَمٍ ، وَأَعْمَلُهُ فَأَبِيعُهُ بِدِرْهَمَيْنِ ، فَأَرُدُّ دِرْهَماً إِلَى ٱلْخُوصِ ، وَأَسْتَنْفِقُ دِرْهَماً ، أُحِبُّ أَنْ آكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِي ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ عِشْرِينَ أَلْفاً .

فَبَلَغَنَا وَنَحْنُ بِٱلْمَدِينَةِ أَنَّ رَجُلاً خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرْسَلَهُ ، فَمَكَثْنَا مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ نَمْكُثَ ، فَهَاجَرَ إِلَيْنَا ، وَقَدِمَ عَلَيْنَا .

فَقُلْتُ : وَٱللهِ لأُجَرِّبَنَّهُ .

---

(١) في (ظ ، د) وعند الطبراني : « خرجنا » .

(٢) في الكبير : « الخروج » .

(٣) الحائط : البستان .

فَذَهَبْتُ إِلَى ٱلسُّوقِ فَٱشْتَرَيْتُ لَحْمَ جَزُورٍ بِدِرْهَمٍ[١] ، ثُمَّ طَبَخْتُهُ ، فَجَعَلْتُ / ٣٤٢/٩ قَصْعَةً مِنْ ثَرِيدٍ ، فَٱحْتَمَلْتُهَا حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ بِهَا عَلَىٰ عَاتِقِي ، حَتَّىٰ وَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ صَدَقَةٌ أَمْ هَدِيَّةٌ ؟** » .

قُلْتُ : بَلْ صَدَقَةٌ . قَالَ لأَصْحَابِهِ : « **كُلُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » . وَأَمْسَكَ وَلَمْ[٢] يَأْكُلْ .

فَمَكَثْتُ أَيَّاماً ثُمَّ ٱشْتَرَيْتُ أَيْضاً بِدِرْهَمٍ لَحْمَ جَزُورٍ ، فَأَصْنَعُ مِثْلَهَا ، وَٱحْتَمَلْتُهَا حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ بِهَا فَوَضَعتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ هَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ ؟** » (مص : ٥٩٤) .

قُلْتُ : لاَ ، بَلْ هَدِيَّةٌ .

قَالَ[٣] لأَصْحَابِهِ : « **كُلُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » ، وَأَكَلَ مَعَهُمْ .

قُلْتُ : هَـٰذَا وَٱللهِ يَأْكُلُ ٱلْهَدِيَّةَ وَلاَ يَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ . فَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمَ ٱلنُّبُوَّةِ مِثْلَ بَيْضَةِ ٱلْحَمَامَةِ ، فَأَسْلَمْتُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ ذَاتَ [يَوْمٍ][٤] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ قَوْمٍ ٱلنَّصَارَىٰ ؟

قَالَ : « **لاَ خَيْرَ فِيهِم[٥] وَلاَ فِيمَنْ يُحِبُّهُمْ** » .

قُلْتُ فِي نَفْسِي : فَأَنَا وَٱللهِ أُحِبُّهُمْ ، وَذَٰلِكَ حِينَ بَعَثَ ٱلسَّرَايَا وَجَرَّدَ ٱلسَّيْفَ : فَسَرِيَّةٌ تَدْخُلُ ، وَسَرِيَّةٌ تَخْرُجُ ، وَٱلسَّيْفُ يَقْطُرُ .

فَقُلْتُ : يُحَدَّثُ ٱلآنَ أَنِّي أُحِبُّهُمْ ، فَيَبْعَثُ إِلَيَّ ، فَيَضْرِبُ عُنُقِي ، فَقَعَدْتُ فِي ٱلْبَيْتِ ، فَجَاءَنِي ٱلرَّسُولُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : يَا سَلْمَانُ أَجِبْ .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « فلم » .

(٣) في (ظ ، د) : « فقال » .

(٤) ساقطة من (مص) .

(٥) تحرفت في (مص) إلىٰ : « لأحرقنهم » .

قُلْتُ : مَنْ ؟

قَالَ : رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قُلْتُ : وَٱللهِ هَـٰذَا ٱلَّذِي كُنْتُ أَحْذَرُ .

قُلْتُ : نَعَمْ ، ٱذْهَبْ حَتَّىٰ أَلْحَقَكَ .

قَالَ : لاَ وَٱللهِ حَتَّىٰ تَجِيءَ ، وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي أَنْ لَوْ ذَهَبَ أَن أَفِرَّ . فَٱنْطَلَقَ بِي فَٱنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَآنِي تَبَسَّمَ وَقَالَ لِي : « **يَا سَلْمَانُ أَبْشِرْ فَقَدْ فَرَّجَ ٱللهُ عَنْكَ** » .

ثُمَّ تَلاَ هَـٰؤُلاَءِ ٱلآيَاتِ : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ [القصص : ٥٢] ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَـٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَـٰلُكُمْ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَـٰهِلِينَ﴾ [القصص : ٥٥] .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ[1] لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَوْ أَدْرَكْتُهُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَدْخُلَ فِي ٱلنَّارِ لَوَقَعْتُهَا ، إِنَّهُ نَبِيٌّ لاَ يَقُولُ إِلاَّ حَقّاً ، وَلاَ يَأْمُرُ إِلاَّ بِحَقٍّ .

١٥٨١٤ ـ وفي رِوَايَةٍ مُخْتَصَرَةٍ[2] قَالَ : فَأَنْزَلَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾ [المائدة : ٨٢] فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا سَلْمَانُ إِنَّ أَصْحَابَكَ هَـٰؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ ذَكَرَ ٱللهُ** » (مص : ٥٩٥) .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير سلامة العجلي وقد وثقه ابن حبان .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « نبياً » .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٦/ ٢٤٩ برقم (٦١٢١) من طريق زكريا بن نافع الأرسوفي ، حدثنا السري بن يحيىٰ ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زكريا بن نافع الأرسوفي ـ الأنساب ١/ ١٨٢ ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٩٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان ٨/ ٢٥٢ وقال : « يغرب » .

(٣) في الكبير ٦/ ٢٤١ برقم (٦١١٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٩٧ ، ومن طريق أبي نعيم أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ١٨٨ـ٢٠٢ ، والذهبي ←

١٥٨١٥ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ : قَالَتْ : أَتَانِي سَلْمَانُ ٱلْفَارِسِيُّ يُسَلِّمُ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ مُرْتَدِياً بِهَا ، فَطَرَحْتُ وِسَادَةً ، فَلَمْ يَرُدَّهَا ، وَلَفَّ عَبَاءَتَهُ فَجَلَسَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : بِحَسْبِكَ مَا بَلَغَكَ ٱلْمَحَلُّ ثُمَّ حَمِدَ ٱللهَ سَاعَةً ، وَكَبَّرَ ، وَصَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ صَاحِبُكِ ؟ يَعْنِي : أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ .

قُلْتُ : هُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ . فَٱنْطَلَقَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَا جَمِيعاً وَقَدِ ٱشْتَرَىٰ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ لَحْماً بِدِرْهَمٍ ، فَهُوَ فِي يَدِهِ مُعَلِّقُهُ . فَقَالَ : يَا أُمَّ ٱلدَّرْدَاءِ / ، ٱخْبِزِي ، وَٱطْبُخِي ، فَفَعَلْنَا[1] ، ثُمَّ أَتَيْنَا سَلْمَانَ بِٱلطَّعَامِ . فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : كُلْ مَعَ أُمِّ[2] ٱلدَّرْدَاءِ فَإِنِّي صَائِمٌ . ٩/٣٤٣

قَالَ سَلْمَانُ : لَا آكُلُ حَتَّىٰ تَأْكُلَ ، فَأَفْطَرَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، وَأَكَلَ مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَتِ ٱلسَّاعَةُ ٱلَّتِي[3] يَقُومُ فِيهَا أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، ذَهَبَ لِيَقُومَ أَجْلَسَهُ سَلْمَانُ (ظ : ٥٥١) .

فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : أَتَنْهَانِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي ؟

فَقَالَ سَلْمَانُ : إِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقّاً[4] ، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ نَصِيباً ، فَمَنَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ ٱلصُّبْحِ ، قَامَا فَرَكَعَا رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ أَوْتَرَا ثُمَّ خَرَجَا إِلَىٰ صَلَاةِ ٱلصُّبْحِ .

← في السير ١/ ٥٣٤ ، والبيهقي في البيوع ٥/ ٣٢٧ باب : ما جَاءَ في مال العبد ، من طريق قيس بن حفص الدارمي ، حدثنا مسلمة بن علقمة المازني ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن سماك ، عن سلامة العجلي ، عن سلمان. . . وهٰذا إسناد فيه مسلمة بن علقمة ، قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢١٣ : « ولمسلمة بن علقمة ، عن داود مناكير ، وما لا يتابع عليه من حديثه كثير » .

وقال ابن عدي في كامله ٦/ ٢٣١٨ : « مسلمة شيخ ضعيف الحديث ، يحدث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير. . . . » .

(١) في الأوسط : « ففعلت » .

(٢) في (مص) : « أبي » هو خطأ .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) مكانها فارغ في (مص ، ظ) وما أثبتناه في (د) .

فَذَكَرَا أَمْرَهُمَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا لِسَلْمَانَ**[١] ، **ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ ، لَقَدْ أُشْبِعَ مِنَ ٱلْعِلْمِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه الحسن بن جبلة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٨١٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَخَصَ بِبَصَرِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ[٣] قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا هَـٰذَا ؟ (مص : ٥٩٦) قَالَ : « **رَأَيْتُ مَلَكاً عَرَجَ بِعَمَلِ**[٤] **سَلْمَانَ** » .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه عبد النور بن عبد الله المسمعي ، وهو كذاب .

١٥٨١٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ تَشْتَاقُ إِلَيْهِمُ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ : عَلِيٌّ ، وَعَمَّارٌ ، وَسَلْمَانُ** » .

---

(١) في (ظ) : « سلمان » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٦٣٣) من طريق محمد بن المرزباني الأرمي الشيرازي ، حدثنا الحسن بن جبلة ، حدثنا سَعْدُ بن الصلت ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء . . . . وشيخ الطبراني محمد بن المرزبان الأرمي الشيرازي ، وقد تقدم برقم (٣٢٣٤) ، والحسن بن جبلة روىٰ عنه جماعة منهم سعد بن الصلت وعمر بن حبيب ، ومجاشع بن عمر الأسدي ، وقد روىٰ عنه محمد بن المرزبان ، ومحمد بن حنيفة الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسَعْد ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ « سعيد » وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٩٥) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا سعيد بن الصلت ، تفرد به الحسن بن جبلة » .

(٣) سقط من (د) قوله : « إلى السماء » .

(٤) في (مص) : « يعجل » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ٦/ ٢١٥ برقم (٥٠٤٦) من طريق محمد بن نوح بن حرب العسكري ، حدثنا خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا عبد النور بن عبد الله ، حدثنا يونس بن شعيب ، عن أبي أمامة . . . . وشيخ الطبراني محمد بن نوح بن حرب العسكري ، تقدم برقم (١٩٥٢) .
وخالد بن يوسف السمتي ضعيف ، وعَبْد النور بن عبد الله كذاب .
ويونس بن شعيب قال البخاري : « منكر الحديث » .

قلت : له عند الترمذي[١] « إِنَّ الجَنَّةَ تَشْتاقُ إِلَىٰ ثَلاثَةٍ » .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح غير أبي ربيعة الإيادي ، وقد حسن الترمذي حديثه .

١٥٨١٨ ـ وَعَنْ بُقَيْرَةَ ـ ٱمْرَأَةِ سَلْمَانَ ـ قَالَتْ : لَمَّا حَضَرَ سَلْمَانَ ٱلْمَوْتُ دَعَانِي وَهُوَ فِي عِلِّيَّةٍ لَهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ فَقَالَ : ٱفْتَحِي يَا بُقَيْرَةُ هَـٰذِهِ ٱلأَبْوَابَ ، فَأَرَى ٱلْيَوْمَ زُوَّاراً لاَ أَدْرِي مِنْ أَيِّ هَـٰذِهِ ٱلأَبْوَابِ يَدْخُلُونَ عَلَيَّ ، ثُمَّ دَعَا بِمِسْكٍ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَدِيفِيهِ[٣] فِي تَوْرٍ[٤] فَفَعَلَتْ ، ثُمَّ قَالَ : ٱنْضَحِي[٥] حَوْلَ فِرَاشِي ، ثُمَّ ٱنْزِلِي فَٱمْكُثِي فَسَوْفَ تَطَّلِعِينَ عَلَىٰ فِرَاشِي ، فَٱطَّلَعْتُ فَإِذَا هُوَ قَدْ أُخِذَ رُوحُهُ فَكَأَنَّهُ نَائِمٌ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، أَوْ نَحْوَ هَـٰذَا .

---

(١) في المناقب (٣٧٩٧) باب : مناقب سلمان الفارسي ، وإسناده ضعيف جداً .

(٢) في الكبير ٦/ ٢١٥ برقم (٦٠٤٤) ، والموصلي في مسنده برقم (٢٧٧٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٦٦٦) ، من طريق الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة ، عن الحسن ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو ربيعة : عمر بن ربيعة الإيادي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٠٩ أنه سأل أباه عنه فقال : « منكر الحديث » . كما أورد بإسناده عن عثمان بن سعيد الدارمي قال : سألت يحيى بن معين عن أبي ربيعة الذي يروي عن شريك فقال : « كوفي ثقة » . وما وقفت علىٰ هـٰذا القول في « تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي » . فالله أعلم .

وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٩٦ ما قاله أبو حاتم ، كما أورد ذلك في المغني والديوان . وسكت عنه في الكاشف .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٤٩٨) برقم (١٩٤٨) : « بصري ضعيف ، وقد كتبت عنه وليس بشيء » .

وأما عنعنة الحسن هنا فغير ضارة لأن الحسن ثبت سماعه من أنس ، والله أعلم .

(٣) أديفيه : اخلطيه بماء .

(٤) التَّوْرُ : إناء من صفر ـ نحاس ـ أو حجارة كالإجانة . وقد يتوضأ منه .

(٥) انضحي : رشي .

رواه الطبراني[1] من طريق الجزل ، عن بقيرة ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٩ ـ بَابُ مَنَاقِبِ عَبدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

تَقَدَّمَ فِي المَغَازِي فِي سَرِيَّتِهِ إِلَىٰ خَالِدِ بْنِ سُفْيَانَ .

رواه أحمد[2] وغيره (مص : ٥٩٧) .

١٣٠ ـ بَابٌ : فِي أَبِي ٱلْهَيْثَمِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٨١٩ ـ عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : أَبُو ٱلْهَيْثَمِ وَهُوَ نَقِيبٌ .

رواه الطبراني[3] مرسلاً ، وإسناده حسن .

قلت : وقد تقدم حديث شهوده بدراً في غَزْوَةِ بَدْرٍ .

١٥٨٢٠ ـ وَعَنْ يحيَىٰ بْن بُكَيْرٍ ، قالَ : تُوفِّيَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ بْنُ ٱلتَّيِّهَانِ سَنَةَ عِشْرِينَ ، وَٱسْمُهُ مَالِكٌ .

٩/٣٤٤ رواه الطبراني[4] / .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢١٥ برقم (٦٠٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٠٨ ـ من طريق شيبان ، عن فراس ، حدثني الجزل ، عن بُقَيْرة امرأة سلمان. . . . وهٰذا إسناد ضعيف بقيرة ترجمها ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٣٦٢ ، وابن ناصر الدين في توضيحه ٩/ ١٢٢ ، والحافظ في التبصرة ٤/ ١٤٢٧ وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .
والجزل ما رأيت له ترجمة ، فالله أعلم .

(٢) في المسند ٣/ ٤٩٦ وإسناده جيد وقد تقدم برقم (١٠٤٦٧) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٥٠ برقم (٥٦٤) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب. . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه قوي جيد .

(٤) في الكبير ١٩/ ٢٥٠ برقم (٥٦٥) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً عليه وإسناده إليه صحيح .

١٣١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٨٢١ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، وَأَنَا ٱبْنُ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ سَنَةً .

رواه الطبراني[١] [وإسناده حسن .

١٥٨٢٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : أَجَازَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَسَانِي قُبْطِيَّةً .

رواه الطبراني][٢] وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٥/ ١٠٧ برقم (٤٧٤٢) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد بينا حاله عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » وانظر « مسند الموصلي » برقم (٤٩٣٦) .

وأخرجه الحاكم ضمن حديث برقم (٥٧٧٨) من طريق الحسين بن الفرج ، حدثنا محمد بن عمر ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمـٰن بن سعد بن زرارة ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن سعد بن زرارة قال : قال زيد بن ثابت. . . . وهـٰذا إسناد تالف : حسين بن الفرج قال ابن معين : « كذاب يسرق الحديث. . . . » وكان أحمد ، ويحيىٰ لا يرضيانه . وقال أبو زرعة : « ذهب حديثه » . وقال أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين : « ليس بالقوي » . وانظر لسان الميزان ٢/ ٣٠٧ .

ومحمد بن عمر هو الواقدي ، وهو متروك ، وإبراهيم بن محمد ما وجدت له ترجمة .

(٢) في الكبير ٥/ ١٠٧ برقم (٤٧٤٣) - ومن طريقه أخرجه بان عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٣١٢ - من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا إسماعيل بن قيس ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه : زيد بن ثابت. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .

إسماعيل بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٧٠ وقال : « منكر الحديث » ، وقال الدارقطني كذلك .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٩٣ وقد سأله ابنه عنه : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يحدث بالمناكير ، لا أعلم له حديثاً قائماً. . . . » .

وقال النسائي وغيره : « ضعيف » . وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٩٧ : « عامة ما يرويه منكر » .

١٥٨٢٣ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَفَّانَ ـ : ٱدْعُوا لِي زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَاتِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[(١)] ورجاله رجال الصحيح .

[غير إسماعيل بن عُبَيْدِ بن أبي كريمة ، وهو ثقة .

١٥٨٢٤ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ : أَيُّ ٱلنَّاسِ أَلْيَنُ ؟ قَالَ[(٢)] : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ .

رواه الطبراني[(٣)] ورجاله رجال الصحيح][(٤)] .

١٥٨٢٥ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَبَّرَ عَلَىٰ أُمِّهِ أَرْبَعاً ، ثُمَّ أُتِيَ بِدَابَّتِهِ فَأَخَذَ لَهُ ٱبْنُ عَبَّاسٍ بِٱلرِّكَابِ .

فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ : دَعْهُ ، أَوْ ذَرْهُ .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : هَـٰكَذَا نَفْعَلُ بِٱلْعُلَمَاءِ ٱلْكُبَرَاءِ .

← وأما أبوه قيس فما وجدت من ترجم له .
والقُبطيَّةُ : ثياب من كتان بيض رقاق ، كانت تنسج بمصر ، وهي منسوبة إلى القبط علىٰ غير قياس ، والجمع قَبَاطِي . وقُباطي . بفتح القاف في الأولىٰ ، وبضمها في الثانية .
ملحوظة : ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(١) في الكبير ٥/ ١٠٧ برقم (٤٧٤٥) من طريق محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد قال : قال عثمان. . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : الانقطاع ، مصعب لم يدرك عثمان ، وزهير بن أبي أنيسة متأخر السماع من أبي إسحاق .

(٢) في (د) : « قالوا » .

(٣) في الكبير ٥/ ١٠٧ برقم (٤٧٤٤) من طريق يحيى بن يعلىٰ ، عن أبيه ، عن غيلان بن جامع ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد قال : قال عثمان. . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع : مصعب لم يدرك عثمان ، وغيلان بن جامع لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً ، والله أعلم . ووالد يحيىٰ هو : يعلى بن الحارث .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير رزين الرماني وهو ثقة .

١٥٨٢٦ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حِينَ مَاتَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : ٱلْيَوْمَ مَاتَ حَبْرُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، وَعَسَى ٱللهُ أَنْ يَجْعَلَ فِي ٱبْنِ عَبَّاسٍ مِنْهُ خَلَفاً .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٩٨) . إلا أن يحيى بن سعيد الأنصاري لم يسمع من أبي هريرة .

قلت : وقد تقدم في ذهاب العلم كلام لابن عباس حين مات زيد بن ثابت .

١٥٨٢٧ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قالَ : تُوُفِّيَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَسِنُّهُ سِتٌّ وَخَمْسُونَ . وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَقُولُ : مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَسِنُّهُ تِسْعٌ وَخَمْسُونَ ، لأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَازَهُ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ ، وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَٱلْخَنْدَقُ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ ، وَقَدِ ٱخْتُلِفَ فِي وَفَاتِهِ[3] .

---

(١) في الكبير ٥/١٠٧ برقم (٤٧٤٦) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/١٦٧ ، وابن سعد ٢/٢/١١٥ من طريق رزين الرماني ، عن الشعبي : أن زيد بن ثابت كَبَّرَ علىٰ أمه . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . عمر بن شراحيل الشعبي لم يدرك زيد بن ثابت والله أعلم .
ووثق الفسوي رزيناً أيضاً .
وعلقه البيهقي في الجنائز ٤/٣٨ بقوله : « وروينا عن الشعبي ، عن زيد. . . . » وذكر هـٰذا الأثر .
ويشهد له ما أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٢٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/٣٨ ـ من طريق آدم ، حدثنا شعبة ، عن مسعر بن كدام ، عن ثابت بن عبيد قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ثابت بن عبيد هو خادم أنس وهو ثقة .

(٢) في الكبير ٥/١٠٨ برقم (٤٧٥٠) ، وابن سعد في الطبقات ٢/٢/١١٧ من طريق عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد قال : قال أبو هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، يحيى بن سعيد لم يدرك أبا هريرة .

(٣) سقط من (د) قوله : « في وفاته » .

رواه الطبراني[1] وإسناده منقطع .

١٣٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٨٢٨ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَتْ مَنْزِلَةُ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلَةَ صَاحِبِ ٱلشُّرْطَةِ مِنَ ٱلأَمِيرِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٨٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ فِي مُقَدِّمَتِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ ٱلشُّرْطَةِ فَكُلِّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَيْسٍ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنِ ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي وَضَعَهُ بِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَصَرَفَهُ عَنْ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ

١٥٨٣٠ ـ عَنِ ٱمْرَأَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّ رَافِعاً رُمِيَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ (مص : ٥٩٩) أَوْ[4] / يَوْمَ خَيْبَرَ ـ شَكَّ عَمْرٌو ـ بِسَهْمٍ ، فِي ٩/٣٤٥

---

(١) في الكبير ١٠٩/٥ برقم (٤٧٥٣) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : توفي زيد . . . . موقوفاً علىٰ يحيىٰ ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في الكبير ٣٤٦/١٨ برقم (٨٧٩) وهـٰذا الحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي ، فقد أخرجه البخاري (٧١٥٥) باب : الحاكم يحكم بالقتل علىٰ من وجب عليه . والترمذي في المناقب (٣٨٥٠ ، ٣٨٥٠ م) باب : مناقب قيس بن سعد بن عبادة .

(٣) في الكبير ٣٤٦/١٨ برقم (٨٨٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠٨/٤٩ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا أبي ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ـ لا أعلمه إلا عن أنس ـ قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في « مسند الموصلي » .

(٤) في (ظ ، د) : « ويوم » .

ثَنْدُوَتِهِ[1] ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱنْزِعِ ٱلسَّهْمَ .

فَقَالَ : « **يَا رَافِعُ إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ ٱلسَّهْمَ وَٱلْقُطْبَةَ جَمِيعاً ، وَإِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ ٱلسَّهْمَ وَتَرَكْتُ ٱلْقُطْبَةَ[2] ، وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ** » .

قَالَ : فَنَزَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسَّهْمَ وَتَرَكَ ٱلْقُطْبَةَ ، فَعَاشَ بِهَا حَتَّىٰ كَانَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ ، فَٱنْتَقَضَ بِهِ ٱلْجُرْحُ ، فَمَاتَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ .

فَأُتِيَ ٱبْنُ عُمَرَ ، فَقِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، مَاتَ رَافِعٌ .

فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ : إِنَّ مِثْلَ رَافِعٍ لَا يُخْرَجُ بِهِ حَتَّىٰ يُؤْذَنَ مَنْ حَوْلَ ٱلْمَدِينَةِ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ .

فَلَمَّا خَرَجْنَا بِجَنَازَتِهِ نُصَلِّي عَلَيْهِ ، جَاءَ ٱبْنُ عُمَرَ حَتَّىٰ جَلَسَ عَلَىٰ رَأْسِ ٱلْقَبْرِ . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[3] ، وٱمْرَأَةُ رَافِعٍ إِنْ كَانَتْ صَحَابِيَّةً ، وَإِلاَّ فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفْهَا ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٨٣١ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ بِٱلْمَدِينَةِ .

رواه الطبراني[4] .

١٥٨٣٢ ـ وَعَنِ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : وَفِيهَا مَاتَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فِي أَوَّلِ ٱلسَّنَةِ وَحَضَرَ ٱبْنُ عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللهُ جَنَازَتَهُ ـ يَعْنِي : سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ ، وَكَانَ لِرَافِعٍ يَوْمَ مَاتَ سِتٌّ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

---

(١) ثندوته : ثديه . وهو للرجل كالثدي للأنثىٰ .

(٢) القُطْبَةُ : نصل السهم .

(٣) في الكبير ٤/ ٢٣٩ وقد تقدم برقم (١٠٣٤٣) .

(٤) في الكبير ٤/ ٢٤٠ برقم (٤٢٤٥) من طريق أبي الزنباع روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

رواه الطبراني[١] .

١٥٨٣٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ ، فِي أَوَّلِهَا .

رواه الطبراني[٢] (مص : ٦٠٠) .

١٣٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا

١٥٨٣٤ ـ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ عُمَرَ يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا بِفَجِّ ٱلرَّوْحَاءِ[٣] فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَصُرَ بِي وَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسرُّنِي بِهِ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن مهران ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٨٣٥ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : شَهِدَ ٱبْنُ عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، ٱلْفَتْحَ وَهُوَ ٱبْنُ

---

(١) في الكبير ٤/ ٢٤٠ برقم (٤٢٤٦) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن الواقدي قال : . . . . موقوفاً على الواقدي ، وهو متروك .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٤٠ برقم (٤٢٤٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : . . . . وهـٰذا إسناد موقوف على ابن نمير ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) الفج : الطريق الواسع بين جبلين ، والجمع : فجاج . وكل طريق فج .
والروحاء : محطة على الطريق بين المدينة وبدر علىٰ مسافة أربعة وسبعين كيلاً من المدينة ، نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه إلىٰ مكة .
وفج الروحاء : بين مكة والمدينة ، كان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلىٰ بدر ، وإلىٰ مكة عام الفتح ، وعام الحج ، وانظر « المعالم الأثيرة » ص(٢١٣) لشيخنا محمد شراب .

(٤) في الأوسط برقم (٥٣٨٣) من طريق موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن مِهْران ، حدثني أبي ، عن أبيه : عمرو بن ميمون ، عن ميمون بن مهران قال : سمعت ابن عمر يقول : . . . . وهـٰذا أثر في إسناده موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن مهران ، وما وقفت له علىٰ ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

عِشْرِينَ ، وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُونٌ[1] ، وَرُمْحٌ ثَقِيلٌ ، فَذَهَبَ ٱبْنُ عُمَرَ يَخْتَلِي[2] لِفَرَسِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ ، إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ** »[3] .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً أرسله .

١٥٨٣٦ ـ وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلطُّفَاوِيِّ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ عُمَرَ لاَ يُذْكَرُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ بَكَىٰ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط، وإسحاق الطفاوي لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

---

(١) في (مص) : « حرور » وهو تحريف .

(٢) يختلي : يقطع ، والخَلَى : الخشيش ، والخلَى : الرطب من النبات أيضاً فإذا يبس صار حشيشاً . واختلاء الخلَىٰ : قطعه من أجل الفرس .

(٣) في (ظ ، د) : « إن عبد الله رجل صالح » . وما جاء عندنا ، وعند أحمد ، وعند ابن عساكر محذوف الخبر ، وهو أكثر إغناء وإثراء للمعنىٰ ، لأن ذكر الخبر يحدد ويحصر المديح بمعنىً واحد هو الصفة التي جاءت خبراً ، وأما المبتدأ الذي حذف خبره يصبح ممدوحاً بكل صفة صالحة للمدح والثناء .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه أحمد ٢/ ١٢ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٧٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٩٧ ـ من طريق سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : شهد ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا ثبت سماع مجاهد هـٰذا من ابن عمر ، وإلا فهو مرسل كما قال الهيثمي وغيره رحمهم الله جميعاً .
والحديث في « أخبار مكة » برقم (٢٢٢٧) من طريق محمد بن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، به .
وأما ما جاء في (ظ ، د) فهو صحيح أيضاً وقد جاء هـٰذا الوصف في حديث آخر لابن عمر أخرجه البخاري في التعبير (٧٠١٦) ، ومسلم في « فضائل الصحابة » (٢٤٧٨) باب : من فضائل عبد الله بن عمر .

(٥) في الأوسط ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٨٨٣) من طريق أحمد بن محمد بن رشدين ، حدثنا مهدي بن جعفر الرملي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عمر بن محمد العمري ، عن إسحاق بن عبد الله الطُّفَاوي قال : كان ابن عمر . . . وهـٰذا خبر في إسناده ضعيف ، وهو شيخ الطبراني ، ومجهول وهو : إسحاق بن عبد الله الطُّفَاوي . وفيه أيضاً عنعنة الوليد بن مسلم وهو يدلس وَيُسَوِّي .

١٥٨٣٧ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُحْيِي صَلاَةَ ٱللَّيْلِ[١] ثُمَّ يَقُولُ : يَا نَافِعُ أَسْحَرْنَا ؟ فَيَقُولُ : لاَ .

فَيُعَاوِدُ ٱلصَّلاَةَ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا نَافِعُ أَسْحَرْنَا ؟ فَأَقُولُ : نَعَمْ / ، فَيَقْعُدُ فَيَسْتَغْفِرُ وَيَدْعُو حَتَّىٰ يُصْبِحَ . ٣٤٦/٩

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أسد بن موسىٰ ، وهو ثقة .

١٥٨٣٨ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ ٱبْنُ عُمَرَ لَيَقْسِمُ فِي ٱلْمَجْلِسِ ثَلاَثِينَ أَلْفاً ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَيْهِ شَهْرٌ مَا يَأْكُلُ فِيهِ مُزْعَةَ[٣] لَحْمٍ .

قَالَ برد : قُلْتُ لِنَافِعٍ : هَلْ كَانَ يَأْكُلُ ٱللَّحْمَ ؟

قَالَ : كَانَ إِذَا صَامَ أَوْ سَافَرَ فَإِنَّهُ أَكْثَرُ طَعَامِهِ .

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ١٢٦ من طريق مهدي بن جعفر ، به .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ١٢٥ من طريق عبد الله بن عبد الرحمـٰن الدارمي ، حدثنا محمد بن أبي خلف ، أنبأنا سفيان ، عن عمر بن محمد ، عن أبيه قال : سمعت ابن عمر ما يذكر النبي قط إلا بكىٰ . وهـٰذا إسناد قوي ، محمد بن أبي خلف ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٤٥ وقال : سألت أبي عنه فقال : « ثقة صدوق » . ومحمد هو : ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣١/ ١٢٥ من طريق سعيد بن منصور ، أنبأنا سفيان ، عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه محمد بن زيد قال : ما سمعت ابن عمر ذكر النبي قط إلا بكىٰ . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في (ظ ، د) : « يحيي الليل صلاة » . وهي كذلك في المعجم الكبير ، وهو الأشبه .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٦٠ برقم (١٣٠٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٠٣ ـ من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جابر ، حدثني سليمان بن موسىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سليمان بن موسىٰ هو الأموي القرشي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) في « مسند الموصلي » .
وابن جابر هو : عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر .

(٣) مُزْعَةُ لحم : قطعة يسيرة صغيرة منه .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح غير برد بن سنان وهو ثقة .

١٥٨٣٩ ـ وَعَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ ٱشْتَكَىٰ فَٱشْتَرَىٰ لَهُ عَنْقُودَ عِنَبٍ بِدِرْهَمٍ ، فَجَاءَ مِسْكِينٌ فقَالَ : أَعْطُوهُ إِيَّاهُ .

ثُمَّ خَالَفَ إِنْسَانٌ فَٱشْتَرَاهُ بِدِرْهَمٍ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَيْهِ ، فَجَاءَ ٱلْمِسْكِينُ فقَالَ : أَعْطُوهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ خَالَفَ إِنْسَانٌ فَٱشْتَرَاهُ مِنْهُ بِدِرْهَمٍ ، فَأَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ حَتَّىٰ مُنِعَ ، وَلَو عَلِمَ بِذَلِكَ ٱلْعَنْقُودِ مَا ذَاقَهُ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير نعيم بن حماد ، وهو ثقة[٣] .

١٥٨٤٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، قَالَ : مَرَّ ٱبْنُ عُمَرَ بِرَاعِي غَنَمٍ ، فَقَالَ : يَا رَاعِيَ ٱلْغَنَمِ ، هَلْ مِنْ جَزْرَةٍ ؟[٤] .

قَالَ : مَا هَـٰهُنَا رَبُّهَا . قَالَ : تَقُولُ أَكَلَهَا ٱلذِّئْبُ ، فَرَفَعَ ٱلرَّاعِي رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : فَأَيْنَ ٱللهُ ؟

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٦٠ برقم (١٣٠٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٩ ، ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ١٤١ ـ من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن برد بن سنان ، عن نافع . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٦٦ برقم (١٣٠٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٩٧ ـ من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا ابن المبارك ، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن نافع : أن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
نعيم بن حماد بينا حاله عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » وفي « مجمع الزوائد » برقم (٢٠٥) . وانظر ترجمة عبد الله بن عمر في « الإصابة » .

(٣) علىٰ هامش (مص) ص(٢٥) بترقيمنا ما لفظه : « نعيم بن حماد أخرج له البخاري في صحيحه قليلاً ، وكان حسن الرأي فيه ، وهو كثير المناكير ، تكلموا فيه كثيراً ، ووَهَّاهُ بعضهم » . قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالىٰ .

(٤) الجَزْرَةُ : الشاة السمينة الصالحة للذبح .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : فَأَنَا وَٱللهِ أَحَقُّ أَنْ أَقُولَ : فَأَيْنَ ٱللهُ ؟ فَٱشْتَرَى ٱبْنُ عُمَرَ ٱلرَّاعِي ، وَٱشْتَرَى ٱلْغَنَمَ ، فَأَعْتَقَهُ وَأَعْطَاهُ ٱلْغَنَمَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن الحارث الحاطبي ، وهو ثقة .

١٥٨٤١ ـ وَعَنِ ٱلْمُطْعِمِ بْنِ مِقْدَامٍ ٱلصَّنْعَانِيِّ ، قَالَ : كَتَبَ ٱلْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي [أَنَّكَ طَلَبْتَ ٱلْخِلاَفَةَ][2] ، إِنَّ ٱلْخِلاَفَةَ لاَ تَصْلُحُ لِعَيِيٍّ ، وَلاَ بَخِيلٍ ، وَلاَ غَيُورٍ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ ٱبْنُ عُمَرَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ ٱلْخِلاَفَةِ أَنِّي أَطْلُبُهَا ، فَمَا طَلَبْتُهَا ، وَمَا هِيَ مِنْ بَالِي ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ ٱلْعِيِّ وَٱلْبُخْلِ وٱلْغَيْرَةِ ، فَإِنَّ مَنْ جَمَعَ كِتَابَ ٱللهِ ، فَلَيْسَ بِعَيِيٍّ ، وَمَنْ أَدَّىٰ زَكَاةَ مالِهِ ، فَلَيْسَ بِبَخِيلٍ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ ٱلْغَيْرَةِ فَإِنَّ أَحَقَّ مَا غِرْتُ[3] فِيهِ وَلَدِي أَنْ يُشْرِكَنِي فِيهِ غَيْرِي .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات ، إلا أنه مرسل ، المطعم لم يسمع من ابن عمر .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٦٣ برقم (١٣٠٥٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٦١٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ١٣١ ـ من طريق أبي مصعب الزهري : أحمد بن أبي بكر ، حدثنا عبد الله بن الحارث الجمحي ، حدثني زيد بن أسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن الحارث .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج .

(٣) في (د) : « عرفت » .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٦٢ برقم (١٣٠٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٩٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ١٨٥ ـ من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني المطعم بن المقدام الصنعاني . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل المطعم ، وأزعم أن المطعم لم يسمع ابن عمر كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

١٥٨٤٢ ـ وَعَنْ مَالِكٍ ، قَالَ : أَقَامَ ٱبْنُ عُمَرَ بَعْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتِّينَ سَنَةً تفِدُ[1] عَلَيْهِ وُفُودُ ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات إلا أنه مرسل .

١٥٨٤٣ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : مَا يَمْنَعُكَ مِنْ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (مص : ٦٠٢) وَٱبْنُ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : يَمْنَعُنِي مِنْهُ أَنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيَّ دَمَ أَخِي ٱلْمُسْلِمِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه جعفر بن الحارث : أبو الأشهب ، وهو ضعيف .

١٥٨٤٤ ـ وَعَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ وَهُوَ يَمْشِي ، إِذْ / مَرَّ بِهِ ٩/٣٤٧ رَجُلٌ أَسْوَدُ مَعَهُ رُمْحٌ ، فَوَضَعَ زُجَّ[4] ٱلرُّمْحِ بَيْنَ ٱلسَّبَابَةِ وَٱلإِبْهَامِ مِنْ قَدَمِ ٱبْنِ عُمَرَ .

فَحُمِلَ ٱلشَّيْخُ ، فَأُدْخِلَ ، فَوَرِمَتْ سَاقُهُ ، فَأَتَاهُ ٱلْحَجَّاجُ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، مَنْ أَصَابَكَ بِهَـٰذَا حَتَّىٰ آخُذَ لَكَ مِنْهُ .

---

(١) في (مص) : « تهدم » .

(٢) في الكبير ١٢/٢٥٨ برقم (١٣٠٣٥) وبرقم (١٣٠٣٦) من طريقين : حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، عن مالك بن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ مالك ، وهو موقوف عليه .

(٣) في الكبير ١٢/٢٦١ برقم (١٣٠٤٦) مطولاً ، من طريق الحسن بن علوية القطان ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا محمد بن حمير ، عن إسماعيل بن عياش ، عن جعفر بن الحارث ، عن عُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإسماعيل صحيح الحديث عن الشاميين ، ضعيف في غيرهم ، وهـٰذا من الثانية . وجعفر بن الحارث بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٣٣) في « مسند الدارمي » . وقد تقدم برقم (١١٧٠٠) ، وهو حسن الحديث .

(٤) الزُّجُّ : الحديدة التي في أسفل الرمح ، والجمع زِجاج ، مثل : رُمْح ، ورِمَاح .

قَالَ : ٱللهُ لَيَأْخُذَنَّ مِنْهُ ، ٱللهُ لَيَأْخُذَنَّ مِنْهُ .

قَالَ : مَا بَالُ حَرَمِ ٱللهِ وأَمْنِهِ يُحْمَلُ فِيهِ ٱلسِّلَاحُ ؟

قلت : في الصحيح بعضه .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال هٰذا ثقات .

١٥٨٤٥ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوفِّيَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ـ وَيُكْنَىٰ أَبَا[2] عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ بِمَكَّةَ بَعْدَ ٱلْحَجِّ ، وَدُفِنَ بِٱلْمُحَصَّبِ ، وَبَعْضُ ٱلنَّاسِ يَقُولُونَ : بِفَجٍّ ، وَسِنُّهُ حِينَ أَجَازَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ فِي ٱلْقِتَالِ ، خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَكَانَ ٱلْخَنْدَقُ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ ، فَسِنُّهُ يَوْمَ تُوُفِّيَ أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني[3] .

١٥٨٤٦ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : سِنُّ ٱبْنِ عُمَرَ يَوْمَ مَاتَ أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني[4] .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٥٩ برقم (١٣٠٤٠) من طريق إبراهيم بن أبي سويد الزارع ، حدثنا عمارة بن زاذان ، حدثني مكحول قال : بينا أنا مع ابن عمر . . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع مكحول لم يدرك عبد الله بن عمر ، وإبراهيم هو : ابن الفضل ضعيف .
وعمارة بن زاذان فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٩٨) في « مسند الموصلي » . ثم دعمنا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (٧٥٢١) .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) في الكبير ١٢/ ٢٥٧ برقم (١٣٠٣٤) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً علىٰ بكير ، وإسناده إليه صحيح .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٥٨ برقم (١٣٠٣٧) من طريق عمرو بن أبي الطاهر المصري ، حدثنا أبو زيد بن أبي الغمر ـ واسمه : عبد الرحمـٰن ـ عن عبد الرحمـٰن بن القاسم ، عن مالك بن أنس ، موقوفاً عليه ، وإسناده قابل للتحسين .
ملحوظة : قوله : « ورواه الطبراني » ساقط من (ظ) .

١٥٨٤٧ ـ وَعَنِ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : مَاتَ ٱبْنُ عُمَرَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ ، وَدُفِنَ بِفَخٍّ ، وَهُوَ ٱبْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ .

رواه الطبراني[١] (مص : ٦٠٣) .

١٣٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٨٤٨ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٢] : خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ يُكْنَىٰ أَبَا سُلَيْمَانَ وَهُوَ : خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ ٱبْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ يَقَظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ .

وَأُمُّهُ : لُبَابَةُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ ٱلْهُزَمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِلاَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفاً مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ .

١٥٨٤٩ ـ وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، (ظ : ٥٥٢) عَقَدَ لِخَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ عَلَىٰ قِتَالِ أَهْلِ ٱلرِّدَّةِ ، قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **نِعْمَ عَبْدُ ٱللهِ وَأَخُو ٱلْعَشِيرَةِ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ ، سَلَّهُ ٱللهُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ وَٱلْمُنَافِقِينَ** » .

---

(١) في الكبير ٢٥٨/١٢ برقم (١٣٠٣٨) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن الواقدي قال : . . . . موقوفاً عليه ، والواقدي متروك .
وفخ : واد بمكة ، وهو وادي الزاهر بين عمرة التنعيم ، والمسجد الحرام . وروى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل بفخ قبل دخول مكة ، وفيه مدفن ابن عمر رضي الله عنهما ، ويعرف اليوم باسم الشهداء .
وقال بلال وقد أصابته الحمىٰ :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِفَخٍّ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ

وانظر « المعالم الأثيرة » للباحث : محمد شراب .
(٢) في الكبير ٤/ ١٠٣ الترجمة (٣٦٩) قبل الحديث (٣٧٩٨) ، وهو الحديث التالي .

رواه أحمد[1] ، والطبراني بنحوه ، ورجالهما ثقات .

١٥٨٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : ٱسْتَعْمَلَ عُمَرُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى ٱلشَّامِ وَعَزَلَ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ . قَالَ : فَقَالَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ : بَعَثَ عَلَيكُمْ أَمِينَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَمِينُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ** » .

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **خَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ ، وَنِعْمَ فَتَى / ٱلْعَشِيرَةِ** » . ٣٤٨/٩

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة ولا عمر .

---

(١) في المسند ١/ ٥٨ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٤٨٠) ـ ومن طريق أحمد أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٤٤) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٣٩ ، وابن حجر في الإصابة ـ ترجمة وحشي ـ من طريق علي بن عياش ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٩٦) ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٠٣ برقم (٣٧٩٨) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٢٩٤) من طريق علي بن محمد .
وأخرجه ابن عساكر ١٦/ ٢٤٠ من طريق علي بن الحسن الغساني بالرقة .
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني وحشي بن حرب بن وحشي ، عن أبيه حرب ، عن جده وحشي بن حرب . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر تعليقنا علىٰ إسناد الحديث (١٣٤٥) في « موارد الظمآن » ، وتعليقنا على الحديث السابق برقم (١٠٣٤٨) .
ويشهد لقوله : « خالد سيف من سيوف الله » حديث أنس عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٥٧) باب : مناقب خالد بن الوليد . وفي المغازي (٤٢٦٢) باب : عمرة القضاء .
وفي الرواية عند ابن عساكر ١٦/ ٢٤٠ : « نعم الفتىٰ خالد بن الوليد » .
(٢) في المسند ٤/ ٩٠ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٢٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٤١ والحافظ في الإصابة ـ ترجمه خالد بن الوليد ـ وابن أبي شيبة ١٢/ ١٢٤ برقم (١٢٣١٤) ، من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : عبد الملك بن عمير لم يدرك خالد ولا أبا عبيدة ، والله أعلم . ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده . وانظر أحاديث ←

١٥٨٥١ ـ وَعَنْ نَاشِرَةَ بْنِ سُمَيٍّ ٱلْيَزَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، يَوْمَ ٱلْجَابِيَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ : وَإِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ عَزْلِ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، فَإِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبِسَ هَـٰذَا ٱلْمَالَ عَلَىٰ ضَعَفَةِ ٱلْمُهَاجِرِينَ فَأَعْطَاهُ ذَا ٱلْبَأْسِ ، وَذَا ٱلشَّرَفِ ، وَذَا ٱللِّسَانِ فَعَزَلْتُهُ وَوَلَّيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ ٱلْجَرَّاحِ .

قَالَ[1] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ : (مص : ٦٠٤) وَٱللهِ مَا أَعْذَرْتَ يَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، لَقَدْ نَزَعْتَ عَامِلاً ٱسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [وَغَمَدْتَ سَيْفاً سَلَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَضَعْتَ لِوَاءً نَصَبَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] ، وَلَقَدْ قَطَعْتَ ٱلرَّحِمَ وَحَسَدْتَ ٱبْنَ ٱلْعَمِّ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : إِنَّكَ قَرِيبُ ٱلْقَرَابَةِ حَدِيثُ ٱلسِّنِّ مُغْضَبٌ فِي ٱبْنِ عَمِّكَ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني بنحوه ، ورجالهما ثقات .

١٥٨٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : شَكَا عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا خَالِدُ لاَ تُؤْذِ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ[4] ذَهَباً لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ** » .

فَقَالَ : يَقَعُونَ فِيَّ فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ .

← الباب والتعليق عليها ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١١٠ ، وفي الأوسط برقم (٥٨١١) ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٤٩١٢) .
ملحوظة : سقط من (د) قوله : « رواه أحمد » .

(١) في (ظ ، د) : « فقال » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في المسند ٣/ ٤٧٥ـ ٤٧٦ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٧٨) مطولاً ، وأخرجه مختصراً كما هنا : البخاري في الكبير ٩/ ٥٤ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٨٣) وقد تقدم تخريجه برقم (٩٨٤٢) .

(٤) ساقطة من (ظ) .

فَقَالَ : « **لاَ تُؤْذُوا خَالِداً ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ ، صَبَّهُ ٱللهُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والكبير باختصار ، والبزار بنحوه ، ورجال الطبراني ثقات .

١٥٨٥٣ ـ وَعَنْ قَيْسٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي حَازِمٍ ـ قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَسُبُّوا خَالِداً ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ ، سَلَّهُ ٱللهُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ولم يسم الصحابي ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٨٥٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَعَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ مُؤْتَةَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، قَالَ : « **ثُمَّ أَخَذَ ٱلرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الصغير ١/٢٠١٩ ، وفي الكبير ٤/ ١٠٤ برقم (٣٨٠١) وقد تقدم برقم (١٤٨٩٦) .

(٢) في مسنده برقم (٧١٨٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٤٣ ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٤٠) .
وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٤٧٩) ، من طريق يحيى بن زكرياء ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : أخبرت. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .
وأخرجه ابن سعد ٧/ ١٢٠ من ثلاثة طرق قالوا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : قال رسول الله . . . . وهـٰذا خبر مرسل ، ورجاله ثقات .
ولتمام التخريج انظر « مسند الموصلي » ، ولـٰكن الخبر صحيح وانظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ٢/ ١٠٥ برقم (١٤٥٩) والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٢٩٦) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن حميد ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد سقط حميد من إسناده .

١٥٨٥٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَعَىٰ أَهْلَ مُؤْتَةَ قَالَ : « **ثُمَّ أَخَذَ ٱلرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ : خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، فَفَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وهو إمام ثبت (مص : ٦٠٥) .

١٥٨٥٦ ـ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَكَمِ : أَنَّ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ فَقَدَ قُلُنْسُوَةً لَهُ يَوْمَ ٱلْيَرْمُوكِ ، فَقَالَ : ٱطْلُبُوهَا .

فَلَمْ يَجِدُوهَا فَقَالَ : ٱطْلُبُوهَا فَوَجَدُوهَا ، فَإِذَا هِيَ قُلُنْسُوَةٌ خَلِقَةٌ .

فَقَالَ خَالِدٌ : ٱعْتَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَلَقَ رَأْسَهُ ، فَٱبْتَدَرَ ٱلنَّاسُ جَوَانِبَ شَعْرِهِ ، فَسَبَقْتُهُمْ إِلَىٰ نَاصِيَتِهِ ، فَجَعَلْتُهَا فِي هَـٰذِهِ ٱلْقُلُنْسُوَةِ ، فَلَمْ أَشْهَدْ قِتَالاً وَهِيَ مَعِي إِلاَّ رُزِقْتُ ٱلنُّصْرَةَ .

رواه الطبراني[٢] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، ورجالهما رجال الصحيح .

والحديث في « مصنف عبد الرزاق » برقم (٦٠٥٧) وقد سقط من مطبوعة « حميد » .
نقول : غير أن الحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي في هـٰذا الكتاب . فقد أخرجه البخاري في الجنائز (١٢٤٦) باب : الرجل ينعىٰ إلىٰ أهل الميت بنفسه . وأطرافه هي (٢٧٩٨ ، ٣٠٦٣ ، ٣٦٣٠ ، ٣٧٥٧ ، ٤٢٦٢) .

(١) في الكبير ٤/ ١٠٣ برقم (٣٧٩٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٢٩٥) وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٢) في الكبير ٤/ ١٠٤ برقم (٣٨٠٤) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٧١٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٤١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣٢) والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٤٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١١١ ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٢٩٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٤٦ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٤٩ من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه : أن خالد بن الوليد. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع لم يدرك خالد والله

٣٤٩/٩ وجعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا / .

١٥٨٥٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : مَا عَدَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِي وَبِخَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ أَحَداً مِنْذُ أَسْلَمْنَا فِي حَرْبِهِ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

١٥٨٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلسَّفَرِ ، قَالَ : نَزَلَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ٱلْحِيرَةَ عَلَىٰ أَمِيرِ بَنِي ٱلْمَرَازِبَةِ فَقَالُوا لَهُ : ٱحْذَرْ ٱلسُّمَّ لاَ تَسْقِيكَهُ ٱلأَعَاجِمُ .

فَقَالَ : ٱئْتُونِي بِهِ فَأُتِيَ بِهِ ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ ٱقْتَحَفَهُ[٢] وَقَالَ : بِٱسْمِ اللهِ فَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْئاً .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والطبراني بنحوه ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال

← أعلم . ومع ذلك فقد قال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بسند صحيح » ، وانظر « سير أعلام النبلاء » بتحقيقي والأخ شعيب الأرناؤوط ـ الطبعة الأولىٰ ١/ ٣٧٤ـ٣٧٥ .

(١) في الأوسط برقم (٦٨٥٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٥٥٧) ـ ومن طريقه في « مسند الشاميين » أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٢٩ ـ وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٧٣٤٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٣٤) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٩١٧) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو شيبة : يحيى بن عبد الرحمـٰن الكندي ، عن حبان ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : جبار ـ بن أبي جميلة ، عن عمرو بن العاص. . . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٣٦٩ .

(٢) في (مص ، د) : « اقتحمه » وهو تحريف ، واقتحف الإناء وقحفه : أتىٰ علىٰ ما فيه من طعام أو شراب . وهي ساقطة من (ظ) .

(٣) في مسنده برقم (٧١٨٦) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٤٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٤٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٥١ ـ من طريق يحيى بن زكريا ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي السفر ، قال : نزل خالد ، وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . أبو السَّفَر هو : سعيد بن يُحْمِد ، لم يدرك خالداً .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٠٥ برقم (٣٨٠٨) من طريق وكيع ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي بردة : أن خالد بن الوليد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : ←

الصحيح ، وهو مرسل ، ورجالهما ثقات إلا أن أبا السَّفرِ ، وأبا بردة بن أبي موسىٰ لم يسمعا من خالد ، والله أعلم .

١٥٨٥٩ ـ وَعَنْ قَيْسٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي حَازِمٍ ـ قَالَ : قَالَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ : مَا لَيْلَةٌ تُهْدَىٰ إِلَىٰ بَيْتِي فِيهَا عَرُوسٌ أَنَا لَهَا مُحِبٌّ ، وَأُبَشَّرُ فِيهَا بِغُلَامٍ ، بِأَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ ٱلْجَلِيدِ فِي سَرِيَّةٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، أُصَبِّحُ بِهَا ٱلْعَدُوَّ .

رواه أبو يعلىٰ(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٨٦٠ ـ وَعَنْ قَيْسٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي حَازِمٍ ـ قَالَ : قَالَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ (مص : ٦٠٦) : لَقَدْ مَنَعَنِي كَثِيراً مِنَ ٱلْقِرَاءَةِ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٨٦١ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ ٱلْوَفَاةُ قَالَ : لَقَدْ

← أبو بردة بن أبي موسى الأشعري لم يدرك خالداً .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٨٠٩) من طريق سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : رأيت خالداً . . . .

(١) في مسنده برقم (٧١٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٤٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٤٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٥٠ ـ من طريق يحيى بن زكريا ،
وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٤٧٧) من طريق يحيى بن زكريا ، وابن نمير ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم قال : قال خالد بن الوليد . . . . وإسناده صحيح .

(٢) في مسنده برقم (٧١٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٤٤) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٤٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٥١ ـ من طريق يحيى بن زكريا ، حدثني إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس . . . . وإسناده صحيح .

طَلَبْتُ ٱلْقَتْلَ [مَظَانَّهُ][1] فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي إِلاَّ أَنْ أَمُوتَ عَلَىٰ فِرَاشِي ، وَمَا مِنْ عَمَلِي أَرْجَىٰ مِنْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَا مُتَتَرِّسٌ بِهَا[2] ثُمَّ قَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَٱنْظُرُوا سِلاَحِي وَفَرَسِي فَٱجْعَلُوهُ عُدَّةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[3] وإسناده حسن .

١٥٨٦٢ ـ وَعَنْ يُونسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : دَخَلُوا عَلَىٰ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ يَعُودُونَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ لَفِي ٱلسِّيَاقِ[4] ، قَالَ : نَعَمْ ، وَٱللهُ أَسْتَعِينُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[5] ، وإسناده منقطع ، ورجاله ثقات[6] .

١٥٨٦٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ نَحْوَ سَنَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « تاريخ دمشق » .

(٢) ساقطة من رواية ابن عساكر ، وفي مكانها زيادة : « والسما تُهِلُّني ، ننتظر الصبح حتىٰ نغير على الكفار » .

(٣) في الكبير ٤/١٠٦ برقم (٣٨١٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/٢٦٩ من طريق ابن المبارك ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عبد الله بن المختار ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، شقيق بن سلمة أبو وائل ، لم يسمع خالد بن الوليد ، والله أعلم .
وهـٰذا الخبر أخرجه ابن المبارك في « الجهاد » برقم (٥٥) . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٣٨١ الطبعة الأولىٰ .

(٤) السياق ، والسياقة ، والسوق ، والمساق : الشروع في نزع الروح .

(٥) في الكبير ٤/١٠٦ برقم (٣٨١٣) من طريق وكيع ، عن يونس بن أبي إسحاق قال : . . . . موقوفاً علىٰ يونس ، والإسناد إليه صحيح .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٧٣ من طريق الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي السَّفر قال : مرض خالد . . . .
وأبو السَّفَر لم يدرك خالداً فالإسناد منقطع .

(٦) سقط من (د) قوله : « ورجاله ثقات » .

رواه الطبراني[١] .

١٣٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٨٦٤ ـ عَنْ رَاشِدٍ مَولَىٰ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ[٢] ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ مِنْ فِيهِ ، إِلَىٰ فِيَّ ، قَالَ : لَمَّا ٱنْصَرَفْنَا مِنَ ٱلأَحْزَابِ عَنِ ٱلْخَنْدَقِ ، جَمَعْتُ رِجَالاً مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا يَرَوْنَ مَكَانِي ، وَيَسْمَعُونَ مِنِّي ، فَقُلْتُ لَهُمْ : تَعْلَمُونَ وَٱللهِ إِنِّي لأَرَىٰ أَمْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلُو ٱلأُمُورَ عُلُوّاً مُنْكَراً ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَمْراً[٣] ، فَمَا تَرَوْنَ فِيهِ ؟

قَالُوا : وَمَا رَأَيْتَ ؟ قُلْتُ : رَأَيْتُ أَنْ نَلْحَقَ بِٱلنَّجَاشِيِّ فَنَكُونَ عِنْدَهُ ، فَإِنْ ظَهَرَ مُحَمَّدٌ عَلَىٰ قَوْمِنَا ، كُنَّا/ عِنْدَ ٱلنَّجَاشِيِّ فَإِنَّا أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَيْهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَيْ مُحَمَّدٍ ، وَإِنْ ظَهَرَ قَوْمُنَا ، فَنَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفُوا ، فَلَنْ يَأْتِيَنَا مِنْهُمْ إِلاَّ خَيْرٌ (مص : ٦٠٧) . ٣٥٠/٩

قَالُوا : إِنَّ هَـٰذَا ٱلرَّأْيُ . قَالَ : قُلْتُ لَهُمْ : فَٱجْمَعُوا لِي مَا نُهْدِي لَهُ . وكَانَ أَحَبَّ مَا يُهْدَىٰ إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِنَا ٱلأُدُمُ[٤] فَجَمَعْنَا لَهُ أُدُماً كَثِيراً ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَيْهِ ، فَوَٱللهِ إِنَّا لَعِنْدَهُ إِذْ جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ ٱلضَّمْرِيُّ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَعَثَهُ إِلَيْهِ فِي شَأْنِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ : فَقُلْتُ لأَصْحَابِي : هَـٰذَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ ، لَوْ قَدْ دَخَلْتُ عَلَى

---

(١) في الكبير ١٠٧/٤ برقم (٣٨١٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) ويقال : ابن أبي أوس .

(٣) عند أحمد : « رأياً » وكذلك هي عند ابن عساكر ، وعند الذهبي ، وفي السيرة مثل ما عندنا .

(٤) الأُدُمُ ـ بضم الهمزة والدال المهملة وبفتحهما أيضاً ـ : جمع : أديم ، والأديم : الجلد المدبوغ .

ٱلنَّجَاشِيِّ ، وَسَأَلْتُهُ إِيَّاهُ ، فَأَعْطَانِيهِ ، فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنِّي قَدْ أَجْزَأْتُ عَنْهَا حِينَ قَتَلْتُ رَسُولَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَسَجَدْتُ لَهُ كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ .

فَقَالَ : مَرْحَباً بِصَدِيقِي أَهْدَيْتَ لِي مِنْ بِلاَدِكَ شَيْئاً ؟

قَالَ : قُلْتُ[(١)] : نَعَمْ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ، [قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَيْكَ أُدُماً كثيراً . قَالَ : ثُمَّ قَدَّمْتُهُ إِلَيْهِ ، فَأَعْجَبَهُ وَٱشْتَهَاهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ][(٢)] ، إِنِّي رَأَيْتُ رَجُلاً خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ ، وَهُوَ رَسُولُ رَجُلٍ عَدُوٍّ لَنَا فَأَعْطِنِيهِ فَأَقْتُلَهُ فَإِنَّهُ قَدْ أَصَابَ مِنْ أَشْرَافِنَا وَخِيَارِنَا .

قَالَ : فَغَضِبَ وَمَدَّ يَدَهُ وَضَرَبَ بِهَا أَنْفَهُ ضَرْبَةً ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ كَسَرَهُ ، فَلَوِ ٱنْشَقَّتِ لِيَ ٱلأَرْضُ لَدَخَلْتُ فِيهَا فَرَقاً مِنْهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ، وَٱللهِ لَوْ[(٣)] ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُ هَـٰذَا مَا سَأَلْتُهُ .

قَالَ : تَسْأَلُنِي أَنْ أُعْطِيكَ رَسُولَ رَجُلٍ يَأْتِيهِ ٱلنَّامُوسُ ٱلأَكْبَرُ ٱلَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَىٰ لِتَقْتُلَهُ ؟

قَالَ : قُلْتُ : أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ، أَكَذَاكَ هُوَ ؟ قَالَ : وَيْحَكَ يَا عَمْرُو ، أَطِعْنِي وَٱتَّبِعْهُ ، فَإِنَّهُ وَٱللهِ لَعَلَى ٱلْحَقِّ ، وَلَيَظْهَرَنَّ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَهُ كَمَا ظَهَرَ مُوسَىٰ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ .

قَالَ : فَتُبَايِعُنِي لَهُ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . . فَبَسَطَ يَدَهُ وَبَايَعَهُ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَىٰ أَصْحَابِي وَقَدْ حَالَ رَأْيِي عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ ، وَكَتَمْتُ أَصْحَابِي إِسْلاَمِي .

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد ، ومصادر التخريج .

(٣) في (ظ) : « ما » . وفي (مص) : « لقد » .

ثُمَّ خَرَجْتُ عَامِداً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٠٨) فَلَقِيتُ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ وَكَانَ[١] قُبَيْلَ ٱلْفَتْحِ ، وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا سُلَيْمَانَ .

قَالَ : وَٱللهِ لَقَدِ ٱسْتَقَامَ ٱلْمَنْسِمُ[٢] ، وَإِنَّ ٱلرَّجُلَ نَبِيٌّ ٱذْهَبْ فَأَسْلِمْ فَحَتَّىٰ مَتَىٰ ؟

قَالَ : قُلْتُ : وَٱللهِ مَا جِئْتُ إِلاَّ لأُسْلِمَ .

قَالَ : فَقَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَدَّمَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ فَأَسْلَمَ وَبَايَعَ ، ثُمَّ دَنَوْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُبَايِعُكَ عَلَىٰ أَنْ يُغْفَرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي ، وَلاَ أَذْكُرُ مَا تَأَخَّرَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَمْرُو بَايِعْ ، فَإِنَّ ٱلإِسْلاَمَ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ ، وَإِنَّ ٱلْهِجْرَةَ تَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهَا** » . قَالَ : فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ ٱنْصَرَفْتُ .

قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ لاَ أَتَّهِمُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ كَانَ مَعَهُمَا أَسْلَمَ حِينَ أَسْلَمَا .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، إلا أنه قال : حدثني عمرو بن العاص . . . .

---

(١) في (ظ ، د) ، وفي مصادر التخريج : « وذلك » .

(٢) المَنْسِمُ : الطريق ، والمنسم في الأصل : طرف خُفِّ البعير يستبان به على الأرض أثره إذا ضلَّ . يقال : استقام المنسم : أي : يتبين الطريق . ويقال : أين منسمك ؟ أي : أين مذهبك ومتوجهك .

(٣) في المسند ٤/١٩٨ـ١٩٩ ، والبخاري في الكبير ٢/٣١١ـ٣١٢ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٠٧) ، والحارث بن أبي أسامة في مسنده برقم (١٠٢٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٢٩٣) و(٥٩١٢) ـ ومن طريق الرواية الثانية للحاكم أخرجه البيهقي في السير ٩/١٢٣ باب : أخذ المشركين بما أصابوا ، وفي « دلائل النبوة » ٤/٣٤٦ـ٣٤٨ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/١٢١ـ١٢٣ من طريق ابن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن راشد مولىٰ حبيب بن أوس ـ ويقال : ابن أبي أوس ـ الثقفي ، عن حبيب بن أبي أوس قال : حدثني عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، راشد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٧٧) .

من فيه إلىٰ أذني ، ورجالهما ثقات .

٣٥١/٩ **١٥٨٦٥** ـ وَعَنْ علْقَمَةَ بْنِ رَمْثَةَ / : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَنَعَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَرْحَمُ ٱللهُ عَمْراً** » فَتَذَاكَرْنَا كُلَّ مَنِ ٱسْمُهُ عَمْرٌو .

فَنَعَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَرْحَمُ ٱللهُ عَمْراً** » .

قَالَ : ثُمَّ نَعَسَ ٱلثَّالِثَةَ ، فَٱسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ : « **يَرْحَمُ ٱللهُ عَمْراً** » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَنْ عَمْرٌو هَـٰذَا ؟ قَالَ : « **عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ** » .

قُلْنَا : وَمَا شَأْنُهُ ؟ قَالَ : « **كُنْتُ إِذَا نَدَبْتُ [ٱلنَّاسَ إِلَىٰ] ٱلصَّدَقَةِ جَاءَ فَأَجْزَلَ مِنْهَا . فَأَقُولُ : يَا عَمْرُو أَنَّىٰ لَكَ هَـٰذَا ؟** » **قَالَ : مِنْ عِنْدِ ٱللهِ . وَصَدَقَ عَمْرٌو ، إِنَّ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ خَيْراً كَثِيراً** » .

قَالَ زُهَيْرُ بْنُ قَيْسٍ : لَمَّا قُبِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : لأَلْزَمَنَّ هَـٰذَا ٱلَّذِي قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٠٩) : « **إِنَّ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ خَيْراً كَثِيراً** » حَتَّىٰ أَمُوتَ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، إلا أنه قال : قال زهير : فلما كانت الفتنة

← وهـٰذا الحديث في « السيرة النبوية » ٢/ ٢٧٦ـ٢٧٨ .
ومن طريقه علقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٥٩ـ٦٠ .
وأخرجه الواقدي في المغازي ٢/ ٧٤١ـ٧٤٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٣٤٣ـ٣٤٦ ـ من طريق عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري ، عن أبيه ، عن عمرو بن العاص . . . . والواقدي متروك الحديث .
ملحوظة : ورواية الحاكم ، والطحاوي ، والبيهقي في السنن مختصرة .

(١) في الملحق المستدرك من مسند الأنصار ٣٩٠/ ٢٤٠٠٩/ ٧٣ ، والبخاري في الكبير ٧/ ٤٠ ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١٩٢ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥١٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ١١٣ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد ←

قلت : أتبع هـٰذا الذي قال فيه رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما قال ، ورجال أحمد ، وأحد إسنادي الطبراني ثقات[1] .

١٥٨٦٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ إِسْلاَمُ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، وَخَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، وَعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، عِنْدَ ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَقَدِمُوا ٱلْمَدِينَةَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ[2] .

قُلْتُ : إِسْلاَمُهُمْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَعْرُوفٌ ، وَأَمَّا إِسْلاَمُ خَالِدٍ وَعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ عِنْدَ ٱلنَّجَاشِيِّ فَلَمْ أَجِدْهُ إِلاَّ عَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ مِنْ قَوْلِهِ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

١٥٨٦٧ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ٱلطَّائِيِّ[3] قَالَ : لَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ ذَاتِ ٱلسَّلاَسِلِ ٱسْتُعْمِلَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ عَلَىٰ جَيْشٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ . . . . قَالَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

← والمثاني » برقم (٧٩٧) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٥ برقم (١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٥٠٧) ، والحاكم برقم (٥٩١٩) من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن زهير بن قيس البلوي . . . .

وقال البخاري في الكبير ٧/ ٤٠ : « لا يعرف لزهير سماع من علقمة » .

وقال البخاري في الكبير ٣/ ٤٢٨ : « زهير بن قيس البلوي يعد في البصريين ، عن علقمة بن رمثة ، روىٰ عنه سويد بن قيس » . وقال مثل ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٨٦ ، وابن حبان في الثقات ٦/ ٣٣٦ . وقد صرح في نهاية الحديث بملازمته إلىٰ عمرو بن العاص ، فهـٰذا جميعه يدل علىٰ سماعه منه والله أعلم ، وعليه فالإسناد حسن إن شاء الله .

ملحوظة : لقد سقط من (د) قوله : « أحمد ، و » .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الكبير ٩/ ٥٣ برقم (٨٣٩٤) من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الملك بن هشام هو : السدوسي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٥٧٤١) ، وزياد بن عبد الله هو البكائي .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في الكبير ٥/ ٢٢ برقم (٤٤٦٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم ٢٢٦٩/ ١ ـ ←

١٥٨٦٨ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عُبَيْدِ ٱللهِ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا عَمْرُو ، إِنَّكَ لَذُو رَأْيٍ سَدِيدٍ فِي ٱلإِسْلَامِ** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار باختصار قوله « **في الإسلام** » .

وفي إسناد الكبير من لم أعرفه ، وإسناد البزار فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وهو متروك .

← من طرق عن الأعمش ، عن سليمان بن ميسرة ، عن طارق بن شهاب ، عن رافع الطائي قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(١) في الكبير ١/ ١١٥ برقم (٢٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٣٤ ـ والضياء في الأحاديث المختارة برقم (٨٤٥) من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة ، حدثني أبي أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسىٰ ، حدثني جدي : سليمان بن عيسى بن موسىٰ ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة بن عبيد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره الحافظ في التهذيب ٤/ ١٧٣ـ ١٧٤ تمييزاً ، وذكر له ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١١٣٢ ـ ١١٣٤ عدة أحاديث ثم قال : « ولسليمان بن أيوب غير هـٰذا ، ما ذكرت بهـٰذا الإسناد عشرين حديثاً آخر ، وروىٰ هـٰذه النسخة جماعة جماعة ، وعامة هـٰذه الأحاديث أفراد لا يتابع سليمان عليها أحد » وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٩٧ ، و« لسان الميزان » ٤/ ١٣١ـ ١٣٢ . وقال الذهبي في ميزانه : « صاحب مناكير وقد وثق . وقال أبو زرعة : عامة أحاديثه لا يتابع عليها » . وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق ، يخطىء » . وجده أيوب بن سليمان ، وجده سليمان بن عيسى بن موسىٰ تقدم برقم (١٤٨٠٢) وهو حسن الحديث .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٦ برقم (٢٧٢٠) من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة ، حدثني موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة بن عبيد الله . . . وإسحاق بن يحيى بن طلحة متروك الحديث .

وقال البزار : « لا نعرفه عن طلحة إلا بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٤٥) باب : مناقب عمرو بن العاص ، بلفظ : « إن عمرو بن العاص من صالحي قريش » وإسناده ضعيف .

ملحوظة : في (ظ ، د) : « مشيد » بدل « سديد » . وعند الطبراني في الكبير : « رشيد » .

١٥٨٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱبْنَا ٱلْعَاصِ مُؤْمِنَانِ ، وَعَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط والكبير[٢] ، وأحمد إلا أنه قال : قال عمرو ، وهشام ، ورجال الكبير وأحمد رجال الصحيح ، غير محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث .

١٥٨٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ بُرَيْدَةَ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ حِينَ سَمِعَ عَمْراً[٣] : أَوَتَزِيدُ ٱلنَّاسَ نَاراً ؟ أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا يَصْنَعُ هَـٰذَا بِٱلنَّاسِ ؟ فَقَالَ : دَعْهُ ، فَإِنَّمَا وَلَّاهُ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعِلْمِهِ بِٱلْحَرْبِ (مص : ٦١٠) .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٧٤٨) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا كثير بن زيد ، عن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، عن أبي هريرة. . . . وعبد الله بن يزيد البكري ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٠١ وقد سأله عنه ابنه : « ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي بكر إلا المطلب ، ولا رواه عنه إلا كثير بن زيد ، ولا رواه عن كثير إلا عبد الله بن يزيد البكري » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٧٧ برقم (٤٦١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٠٥٣) من طريق الحجاج بن منهال ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٧٩٥) من طريق هدبة بن خالد ،

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٢٧ ، ٣٥٣ من طريق عبد الصمد ، والحسن بن موسىٰ ، وأبي كامل ،

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٥٤ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٠٠) ، والحاكم برقم (٥٩٠٥) من طريق عفان بن مسلم ،

وأخرجه ابن سعد ٤/ ١/ ١٤١ من طريق عفان بن مسلم ، وعمرو بن عاصم الكلابي ،

وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١١٣ من طريق آدم ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « باختصار » .

(٣) لا يوقدن أحد ناراً ، وكان قد أصاب الرجال برد شديد فمنعهم من منافعهم .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح ، غير المنذر بن ثعلبة وهو ثقة .

٣٥٢/٩ **١٥٨٧١** ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ/ : بَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٥٥٣) فَقَالَ : « **خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلاَحَكَ ثُمَّ ٱئْتِنِي** » .

قَالَ : فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوضَّأُ ، فَصَعَّدَ فِيَّ ٱلْبَصَرَ ثُمَّ طَأْطَأَ ، فَقَالَ : « **إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَىٰ جَيْشٍ فَيُسَلِّمَكَ ٱللهُ وَيُغَنِّمَكَ ، وَأَرْغَبُ لَكَ مِنَ ٱلْمَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَسْلَمْتُ مِنْ أَجْلِ ٱلْمَالِ ، وَلَـٰكِنِّي أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ . وَأَنْ أَكُونَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : « **يَا عَمْرُو ، نِعِمَّا بِٱلْمَالِ ٱلصَّالِحِ لِلْمَرْءِ ٱلصَّالِحِ** » .

رواه أحمد[2] ، وقال كذا في النسخة « **نعما** » بنصب النون وكسر العين ، وقال أبو عبيدة : بكسر النون والعين .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٤٥ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٦٧ تعليقاً من طريق وكيع بن الجراح ،
جميعاً : عن المنذر بن ثعلبة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الله بن بريدة لم يدرك هـٰذه القصة .
ولـٰكن أخرجه الحاكم برقم (٤٣٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٣٩٩ـ٤٠٠ ـ من طريق يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن المنذر بن ثعلبة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، بريدة ـ رضي الله عنه ـ قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٤٤ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي سَجَّادَة ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عمرو بن العاص. . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وعند ابن عساكر طرق أخرىٰ ولـٰكنها مرسلة .
(٢) في المسند ٤/ ٢٠٢ـ٢٠٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٤٢ ـ وإسناده صحيح . وقد تقدم تخريجه برقم (٦٣٠٢) .

رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير ، وقال فيه : وَلَـٰكِنْ أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي ٱلإِسْلَامِ ، وَأَكُونَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : « **نَعَمْ وَنِعِمَّا بِٱلْمَالِ ٱلصَّالِحِ لِلْمَرْءِ ٱلصَّالِحِ** » .

ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٥٨٧٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً فِي ٱلْحِجْرِ فِي أُنَاسٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، إِذْ قِيلَ : قَدِمَ ٱللَّيْلَةَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : فَمَا أَكْثَرْنَا أَنْ دَخَلَ عَلَيْنَا فَمَدَدْنَا إِلَيْهِ أَبْصَارَنَا فَطَافَ ثُمَّ صَلَّىٰ فِي ٱلْحِجْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَقَالَ : أَقَرَصْتُمُونِي ؟

قُلْنَا : مَا ذَكَرْنَاكَ إِلاَّ بِخَيْرٍ ، ذَكَرْنَاكَ وَهِشَامَ بْنَ ٱلْعَاصِ ، فَقُلْنَا : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟

قَالَ بَعْضُهُمْ : هَـٰذَا ، وَقَالَ بَعْضُنَا : هِشَامٌ .

قَالَ : أَنَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ ، أَسْلَمْنَا وَأَحْبَبْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاصَحْنَاهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ يَوْمَ ٱلْيَرْمُوكِ فَقَالَ : أَخَذْتُ بِعَمُودِ ٱلْفُسْطَاطِ (مص : ٦١١) ثُمَّ ٱغْتَسَلْتُ وَتَحَنَّطْتُ ، ثُمَّ تَكَفَّنْتُ ، فَعَرَضْنَا أَنْفُسَنَا عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَبِلَهُ ، فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي . يَقُولُهَا ثَلاَثاً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو عمرو مولىٰ بني أمية ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/٢٨ من طريق ابن المبارك ، عن أبي عمرو مولىٰ بني أمية ، حدثني محمد بن أبي سفيان الجمحي أخو عمرو قال : حدثني عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي ، قال : حدثنا محمد بن الأسود بن خلف بن بياض الخزاعي قال : إننا لجلوس في الحجر . . . وهـٰذا خبر إسناده حسن : أبو عمرو مولىٰ بني أمية ترجمه البخاري في الكبير ٩/٥٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٤١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٦٥٩ .
ومحمد بن أبي سفيان الجمحي ترجمه البخاري في الكبير ١/١٣٠ . وابن أبي حاتم في ←

١٥٨٧٣ - وَعَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ ، قَالَ : جَزِعَ[1] عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ جَزَعاً شَدِيداً ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَٰلِكَ ٱبْنُهُ عَبْدُ ٱللهِ ، قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، مَا هَـٰذَا ٱلْجَزَعُ ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْنِيكَ وَيَسْتَعْمِلُكَ ؟

قَالَ : أَيْ بُنَيَّ ، كَانَ[2] ذَٰلِكَ وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَٰلِكَ : أَمَا وَٱللهِ مَا أَدْرِي أَحُبّاً كَانَ ذَٰلِكَ أَمْ تَأَلُّفاً يَتَأَلَّفُنِي ، وَلَـٰكِنْ أَشْهَدُ عَلَىٰ رَجُلَيْنِ أَنَّهُ فَارَقَ ٱلدُّنْيَا وَهُوَ يُحِبُّهُمَا : ٱبْنُ سُمَيَّةَ ، وَٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ .

فَلَمَّا حَزَبَهُ ٱلأَمْرُ جَعَلَ [يَدَهُ مَوْضِعَ][3] ٱلْغِلاَلِ مِنْ ذَقْنِهِ ، وَقَالَ : ٱللَّهُمَّ أَمَرْتَنَا فَتَرَكْنَا ، وَنَهَيْتَنَا فَرَكِبْنَا ، وَلاَ يَسَعُنَا إِلاَّ مَغْفِرَتُكَ وَكَانَتْ تِلْكَ هِجِّيرَاهُ[4] حَتَّىٰ مَاتَ .

قلت : في الصحيح طرف منه .

رواه أحمد[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

« الجرح والتعديل » ٧/ ٢٧٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٣١ .

ومحمد بن الأسود بن خلف هو : ابن بياضة الخزاعي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٥٩ .

وأخرجه بنحوه ابن عساكر ٤/ ١/ ١٤١ـ١٤٢ من ثلاثة طرق : حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت عبد الله بن عبيد الله ابن عمير قال : بينما حلقة من قريش جلوس. . . . وهـٰذا أثر موقوف علىٰ عبد الله ، وإسناده إليه صحيح . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٧٩ .

(١) في (ظ) : « خرج » .

(٢) عند أحمد : « قد كان . . . . » .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من المسند .

(٤) هجيراه : عادته ودأبه .

(٥) في المسند ٤/ ١٩٩ـ٢٠٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٩٧ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٧٥ ـ من طريق عفان بن مسلم ،

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٤٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٦/ ١٩٦ ـ

١٥٨٧٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ عَمْرُو بِمِصْرَ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ سَنَةَ / ٱثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ .

٩/ ٣٥٣

رواه الطبراني[١] ، ورجاله[٢] ثقات .

١٥٨٧٥ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّي عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ وَيُكَنَّىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ بِمِصْرَ لَيْلَةَ ٱلْفِطْرِ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِينَ ، ودُفِنَ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱبْنُهُ عَبْدُ ٱللهِ وَسِنُّهُ نَحْوٌ مِنْ مِئَةِ سَنَةٍ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله إلىٰ قائله ثقات (مص : ٦١٢) .

١٣٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرٍو أَيْضاً وَٱبْنِهِ عَبدِ ٱللهِ وَأُمِّ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم

١٥٨٧٦ ـ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، قَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٩٦ـ١٩٧ من طريق الحجاج بن منهال ، جميعاً : حدثنا الأسود بن شيبان ، عن أبي نوفل . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٠٣ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٧٤) ، والحاكم برقم (٥٦٧٧) من طريقين ، عن الحسن ، عن عمرو بن العاص. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : الحسن لم يسمع عمرو بن العاص ، والله أعلم .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وقد جاء في رواية محمد بن عمر الواقدي عند ابن سعد ٤/ ٢/ ٨ ، وعند ابن عساكر ٤٦/ ٢٠١ من طريقين آخرين أن وفاته رضي الله عنه كانت يوم الفطر سنة ثنتين وأربعين .

ولٰكن الأرجح والأصح أن وفاته كانت يوم الفطر لسنة ثلاث وأربعين . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٢٠١ـ٢٠٣ ، الخبر التالي .

(٢) في (ظ ، د) : « ورجاله إلىٰ قائله ثقات » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٢٠٢ من طريق الطبراني ، حدثنا أبو الزنباع ، حدثنا يحيى بن بكير قال : توفي عمرو. . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

وأخرجه ابن عساكر ٤٦/ ٢٠٢ من طرقين : حدثنا عباس الدوري ، قال : سمعت ابن معين يقول : مات عمرو بن العاص سنة ثلاث وأربعين. . . . وإسناده إلىٰ يحيى بن معين صحيح ، وعند ابن عساكر طرق أخرىٰ . و انظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٧٧ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ ؟ أَلاَ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ ، وَنِعْمَ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ، وَأُمُّ[1] عَبْدِ ٱللهِ ، وَعَبْدُ ٱللهِ » .

قلت : رواه الترمذي[2] باختصار .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وأحمد بنحوه ، ورجاله ثقات .

١٥٨٧٧ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نِعْمَ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ، وَأُمُّ عَبْدِ ٱللهِ ، وَعَبْدُ ٱللهِ » .

رواه أحمد[4] .

---

(١) في مصادرنا جميعها « وأبو » وهو خطأ .

(٢) في المناقب (٣٨٤٥) باب : مناقب عمرو بن العاص ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٧٩٩) ، وأبو نعيم في : « حلية الأولياء » ٩/ ٥٥ من طريق أبي أسامة .
وعبد الرحمـٰن بن مهدي وبشر ابن السري ، وعبد الرحمـٰن بن مهدي قالوا : حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة قال : قال طلحة . . . .
وقال الترمذي : « وليس إسناده بمتصل . وابن أبي مليكة لم يدرك طلحة » .

(٣) في مسنده برقم (٦٤٦ ، ٦٤٧) ، وأحمد ١/ ١٦١ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٧٤٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٣٨ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (٦٤٥) ، والهيثم بن كليب في المسند برقم (١٩) من طريق عبد الأعلى بن حماد ،
وأخرجه الهيثم بن كليب أيضاً برقم (١٨) من طرق داود بن عمرو الضَّبيِّ ،
جميعاً : حدثنا عبد الجبار بن الورد ، عن ابن أبي مليكة قال : قال طلحة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة بن عبيد الله ، وقد ضم أحمد في إسناده « نافع بن عمر » إلىٰ « عبد الجبار بن الورد » .
وأخرجه أحمد ١/ ١٦١ ـ ومن طريقه أخرجه الجوزقاني في « الأباطيل والمناكير » برقم (١٧٣) ـ من طريق وكيع ، حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، وعبد الجبار بن ورد ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قال طلحة . . . . وإسناده منقطع كما تقدم .

(٤) في المسند ٤/ ١٥٠ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا ابن لهيعة ، قال أبو عبد الرحمـٰن عبد الله بن أحمد : قال عبد الله بن يزيد : أظنه عن مشرح ، عن عقبة بن عامر : . . . . وهـٰذا إسناد يمكن أن يحسن لولا شك عبد الله بن يزيد بوصله .

١٥٨٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كُنْتُ يَوْماً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ ، فَقَالَ : « هَلْ تَدْرِي مَنْ مَعَنَا فِي ٱلْبَيْتِ ؟ » .

قُلْتُ : مَنْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ » .

قُلْتُ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا جِبْرِيلُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ قَدْ رَدَّ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ » .

رواه الطبراني(١) بإسنادين ، وأحدهما حسن .

١٥٨٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ لَخيرٌ أَعْلَمُهُ ٱلْيَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِثْلَيْهِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّا كُنَّا مع رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهُمُّنَا ٱلآخِرَةُ ، وَلاَ تَهُمُّنَا ٱلدُّنْيَا وَإِنَّا ٱلْيَوْمَ قَدْ مَالَتْ بِنَا ٱلدُّنْيَا .

رواه الطبراني(٢) ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة برقم (١٧٤٦) من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني ، وحسن بن موسىٰ ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، مرسلاً .

(١) في الكبير ١٤/ ٢٤ـ ٢٥ برقم (١٤٦٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٢٥٦ ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمرو بن الوليد ، عن عبد الله بن عمرو. . . وأحمد هو : ابن محمد بن الحجاج بن رشدين ، قال ابن عدي : « كذبوه » واتهمه بعضهم بالكذب . وقال ابن عدي : « كأن بيت رشدين خصوا بالضعف : رشدين ضعيف ، وحجاج ابنه ضعيف ، وللحجاج ابن يقال له : محمد ضعيف » . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ١١٨ ، و١/ ٢٥٧ـ ٢٥٨ .

(٢) في الكبير ١٤/ ٣٨ برقم (١٤٦٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٦٩٣) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٢٥٦ ـ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا حيوة بن شريح ، أخبرني شرحبيل بن شريك أنه سمع عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد الحبلي يقول : أنه سمع عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

١٥٨٨٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني[١] .

١٥٨٨١ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ وَيُكَنَّىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ بِمِصْرَ ، وَدُفِنَ فِي دَارِهِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَقَائِلٌ يَقُولُ : سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسِنُّهُ ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً أَوِ ٱثْنَتَانِ وَتِسْعُونَ سَنَةَ ، شَكَّ يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ فِي ٱلسَّبْعِينَ أَوِ ٱلتِّسْعِينَ .

رواه الطبراني[٢] (مص : ٦١٣) .

١٣٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٨٨٢ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٣] : مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ

---

(١) في الكبير ١٤/ ٣٣٩ برقم (١٤١٥١) من طريق عبيد بن غنام ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، موقوفاً عليه .
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١/ ٢٨٨ من طريق أبي نعيم، حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عنبر ، موقوفاً عليه .
ومحمد بن عبدوس بن كامل تقدم برقم (١٠١٩) .
ومحمد بن علي بن حبيش قال الخطيب في تاريخه ٣/ ٨٦ : « وكان شيخاً ثقة صالحاً » .
فالإسناد صحيح .
وفي سنة وفاته ، وفي مكان هـٰذه الوفاة اختلاف كبير ، انظر « تهذيب التهذيب » لابن حجر ٥/ ٣٣٨ ، وطبقات ابن سعد ٤/ ٢/ ١٣ ، وتاريخ ابن عساكر ٣١/ ٢٨٧ـ٢٩٠ .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٢٨٨ من طريق الطبراني ، حدثنا أبو الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
(٣) في الكبير ١٩/ ٣٠٤ تحت عنوان : « من اسمه معاوية » وقبل الحديث (٦٧٩) في الجزء المذكور . وانظر طبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٢٨ . و« سير أعلام النبلاء » ٣/ ١١٩ـ١٦٢ . وتاريخ دمشق ٥٩/ ٥٥ـ٢٤١ .

عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ يُكنىٰ أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

وَأُمُّهُ : هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

وَأُمُّهَا : صَفِيَّةُ بِنْتُ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ٱلأَوْقَصِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .

وَأُمُّهَا : بِنْتُ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا : فُلَانَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرٍ .

١٥٨٨٣ ـ عَنْ / إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ بِٱلأَبْطَحِ أَبْيَضَ ٱلرَّأْسِ وٱللِّحْيَةِ[١] . ٩/ ٣٥٤

رواه الطبراني[٢] وإسناده حسن .

١٥٨٨٤ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، قَالَ : كَانَ مُعَاوِيَةُ طَوِيلاً ، أَبْيَضَ ، أَجْلَحَ[٣] .

رواه الطبراني[٤] ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن صفوان[٥] وهو ثقة .

١٥٨٨٥ ـ وَعَنْ أَسْلَمَ ـ مَوْلَىٰ عُمَرَ ـ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ ، وَهُوَ أَبْيَضُ ٱلنَّاسِ ، وَأَجْمَلُهُمْ .

رواه الطبراني[٦] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير مسلم بن جندب وهو ثقة .

---

(١) تمامه في الكبير : « كأنه ثلج » . وفي « السير » : « كأنه فالج » كذا .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٠٦ برقم (٦٨٤) من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه قال : . . . . وهـٰذا خبر رجال إسناده ثقات . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ١٢٢ .

(٣) الجلح : انحسار عن جانبي الرأس .

(٤) في الكبير ١٩/ ٣٠٥ برقم (٦٨٢) من طريق ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان قال : . . . . وشيخ الطبراني ما ظفرت له بترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(٥) صواب هـٰذا الاسم : « صفوان بن صالح » وقد انقلب على الناسخ والله أعلم .

(٦) في الكبير ١٩/ ٣٠٥ برقم (٦٨٣) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا ابن أبي ذئب ، حدثنا مسلم بن جندب ، عن أسلم مولىٰ عمر . . . . وشيخ ←

١٥٨٨٦ ـ وَعَنْ بَكَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ : مَا وَلَدَتْ قُرَشِيَّةٌ لِقُرَشِيٍّ خَيْراً لَهَا فِي دِينِهَا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا وَلَدَتْ قُرَشِيَّةٌ لِقُرَشِيٍّ خَيْراً لَهَا فِي دُنْيَاهَا مِنِّي .

فَقَالَ مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ : مَا وَلَدَتْ قُرَشِيَّةٌ لِقُرَشِيٍّ خَيْراً لَهَا فِي دِينِهَا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا وَلَدَتْ قُرَشِيَّةٌ لِقُرَشِيٍّ شَرّاً لَهَا فِي دُنْيَاهَا مِنْكَ .

قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لأَنَّكَ عَوَّدْتَهَا عَادَةً كَأَنِّي بِهِمْ قَدْ طَلَبُوهَا مِنْ غَيْرِكَ فَكَأَنِّي بِهِمْ صَرْعَىٰ فِي ٱلطَّرِيقِ .

قَالَ : وَيْحَكَ ! وَٱللهِ إِنِّي لأَكْتُمُهَا نَفْسِي مُنْذُ كَذَا وَكَذَا .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده منقطع ، ومحمد بن سلام الجمحي ضعيف .

١٥٨٨٧ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ[2] قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ مِنَ ٱلشَّامِ يُرِيدُ مَكَّةَ ، فَنَزَلَ مَنْزِلاً بَيْنَ مَكَّةَ وَٱلْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ : ٱلأَبْوَاءُ[3] (مص : ٦١٤) فَٱطَّلَعَ فِي بِئْرٍ عَادِيَّةٍ ، فَأَصَابَتْهُ لَقْوَةٌ[4] ، فَأَجَدَّ ٱلسَّيرَ حَتَّىٰ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَأَتَاهُ ٱلْحَاجِبُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ

← الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في الكبير ١٩/ ٤٤٠ برقم (١٠٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ٤٤٣ ـ من طريق محمد بن سلام الجمحي قال : سمعت بكار بن محمد بن واسع ، قال : قال معاوية : . . . . وبكار بن محمد بن واسع ما وجدت من ترجم له .
وأزعم أن في الإسناد تحريفاً صوابه : « بكار بن محمد ، عن واسع » وإن كان هـٰذا صواباً يكن في الإسناد علتان : ضعف بكار بن محمد ، والانقطاع واسع وهو : ابن حَبَّان لم يسمع معاوية والله أعلم .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) الأبواء : واد من أودية الحجاز ، به آبار كثيرة ومزارع عامرة ، والمكان المزروع منه يسمى اليوم « الخُرَيْبَة » . ويقال : إن بالأبواء قبر آمنة والدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأول الغزوات كانت غزوة الأبواء . وانظر « معجم ما استعجم » للبكري ١/ ١٠٢ ، والمعالم الأثيرة للأخ الباحث محمد شراب ص(١٧) .

(٤) اللقوة : داء يصيب الوجه يعوج بسببه الشدق ويميل الوجه إلىٰ أحد جانبيه .

ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ٱلنَّاسُ بِٱلْبَابِ مَا أَفْقِدُ وَجْهاً .

قَالَ : فَٱبْسُطْ لِي إِذاً .

قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِعِمَامَةٍ ، فَلَفَّ بِهَا رَأْسَهُ وَشَقَّ وَجْهَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنْ أُعَافَ فَقَدْ عُوفِيَ ٱلصَّالِحُونَ قَبْلِي ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ ، وَإِنْ كَانَ مَرِضَ مِنِّي عُضْوٌ فَمَا أُحْصِي صَحِيحِي ، وَإِنْ كَانَ وَجَدَ عَلَيَّ بَعْضُ خَاصَّتِكُمْ ، فَقَدْ كُنْتُ حَدِباً عَلَىٰ عَامَّتِكُمْ ، وَمَا لِي أَنْ أَتَمَنَّىٰ عَلَى ٱللهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَانِي، فَرَحِمَ ٱللهُ رَجُلاً دَعَا لِي بِٱلْعَافِيَةِ ، وَٱرْتَجَّتِ ٱلأَصْوَاتُ بِٱلدُّعَاءِ ، فَٱسْتَبْكَىٰ .

فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : مَا يُبْكِيكَ [يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : رَاجَعْتُ][1] مَا كُنْتُ عَنْهُ عَزُوفاً .

قَالَ : كَبِرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي وَكَثُرَتِ ٱلدُّمُوعُ فِي عَيْنَيَّ وَرُمِيتُ فِي أَحْسَنِي ، وَمَا يَبْدُو مِنِّي ، وَلَوْلاَ هَوىً مِنِّي[2] فِي يَزِيدَ ، أَبْصَرْتُ قَصْدِي .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، وهو متروك .

١٥٨٨٨ ـ وَعَنْ سَعِيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخَذَ ٱلإِدَاوَةَ بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ يَتْبَعُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱشْتَكَىٰ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَبَيْنَا هُوَ

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير .

(٢) في (ظ ، د) : « هواي » .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٠٦ برقم (٦٨٥) من طريق شهاب بن عباد العبدي ، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : خرج معاوية. . . . وهـٰذا إسناد فيه شهاب بن عباد ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٢/ ٥٧٣ ـ ٥٧٥ وروىٰ عنه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه . قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٦٣ : « أخبرني شهاب بن عباد وكان ثقة مرضياً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١٤ . وقال عبد الرحمـٰن بن محمد الجزري : « وكان ثقة » . وقال الحافظ في تقريبه : « ثقة » ، ومحمد بن الحسن قال النسائي : متروك ، وكذبه ابن معين . وفيه مجالد وهو ضعيف .

يُوَضِّىءُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ : « **يَا مُعَاوِيَةُ ، إِنْ وَلِيتَ أَمْراً فَٱتَّقِ ٱللهَ وَٱعْدِلْ** » .

٣٥٥/٩ قَالَ : فَمَا زِلْتُ أَظُنُّ أَنِّي مُبْتَلَىً بِعَمَلٍ لِقَوْلِ رَسُولِ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱبْتُلِيتُ .

رواه أحمد[١] ، واللفظ له ، وهو مرسل ، ورواه أبو يعلىٰ فوصله ، فقال فيه : عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَوَضَّؤُوا** » .

قَالَ : فَلَمَّا تَوَضَّؤُوا نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : « **يَا مُعَاوِيَةُ ، إِنْ وَلِيتَ أَمْراً فَٱتَّقِ ٱللهَ وَٱعْدِلْ** » ، والباقي بنحوه ، ورواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال في الأوسط : « **فاقبل من محسنهم** (مص : ٦١٥) **وتجاوز عن مسيئهم** » باختصار ، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٥٨٨٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُمِّ حَبِيبَةَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَقَّ ٱلْبَابَ دَاقٌّ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْظُرُوا مَنْ هَـٰذَا** » . قَالُوا : مُعَاوِيَةُ .

قَالَ : « **ٱئْذَنُوا لَهُ** » . وَدَخَلَ ، وَعَلَىٰ أُذُنِهِ قَلَمٌ يَخُطُّ بِهِ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ٱلْقَلَمُ عَلَىٰ أُذُنِكَ يَا مُعَاوِيَةُ ؟** » .

قَالَ : قَلَمٌ أَعْدَدْتُهُ للهِ وَلِرَسُولِهِ ، فَقَالَ : « **جَزَاكَ ٱللهُ عَنْ نَبِيِّكَ خَيْراً ، وَٱللهِ مَا ٱسْتَكْتَبْتُكَ إِلاَّ بِوَحْيٍ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ [وَمَا أَفْعَلُ مِنْ صَغِيرَةٍ وَلاَ كَبِيرَةٍ إِلاَّ بِوَحْيٍ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ]**[٢] .

كَيْفَ بِكَ لَوْ قَدْ قَمَّصَكَ ٱللهُ قَمِيصاً ؟ » يَعْنِي : ٱلْخِلاَفَةَ .

---

(١) في المسند ٤/١٠١ وقد تقدم برقم (٩٠١٩) . وهناك استوفينا تخريج كل ما ذكره الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

فَقَامَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ ، فَجَلَسَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنَّ ٱللهَ مُقَمِّصٌ أَخِي قَمِيصاً ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، وَلَـٰكِنْ فِيهِ هَنَاتٌ**[1] **وَهَنَاتٌ وَهَنَاتٌ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱدْعُ ٱللهَ لَهُ . فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱهْدِهِ بِٱلْهُدَىٰ ، وَجَنِّبْهُ ٱلرَّدَىٰ ، وَٱغْفِرْ لَهُ فِي ٱلآخِرَةِ وَٱلأُولَىٰ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه السري بن عاصم ، وهو ضعيف .

١٥٨٩٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَأْذَنَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي أَمْرٍ ، فَقَالَ : « **أَشِيرُوا عَلَيَّ** » . فَقَالاَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

فَقَالَ : « **أَشِيرُوا عَلَيَّ** » . فَقَالاَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ؟

فَقَالَ : ٱدْعُوا لِي مُعَاوِيَةَ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ : أَمَا كَانَ فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ مَا يَنْفِذُونَ أَمْرَهُمْ حَتَّىٰ بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ غُلاَمٍ مِنْ غِلْمَانِ قُرَيْشٍ ؟

---

(١) الهنات : خصال الشر .

(٢) في الأوسط برقم (١٨٥٩) من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ، حدثنا السري بن عاصم ، حدثنا عبد الله ـ تحرف فيه إلىٰ : محمد ـ بن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ضعيف وقد اتهمه بعضهم بالكذب .

وما جاء في لسان الميزان منسوباً إلى ابن عدي غير موجود في ترجمته في الكامل ، فالله أعلم .

والسَّري بن عاصم وصمه ابن عدي في كامله ٣/ ١٢٩٨ بسرقة الحديث عن الثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا عبد الله تفرد به السري » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ٦٩ من طريق الطبراني ، أحمد بن محمد الصيدلاني ، حدثنا السَّري بن عاصم ، به .

فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : « أَحْضِرُوهُ أَمْرَكُمْ ، أَوْ أَشْهِدُوهُ أَمْرَكُمْ ، فَإِنَّهُ قَوِيٌّ أَمِينٌ » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار باختصار اعتراض أبي بكر وعمر ، ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف ، وشيخ البزار ثقة ، وشيخ الطبراني لم يوثقه إلا الذهبي في الميزان وليس فيه جرح مفسر (مص : ٦١٦) ومع ذلك فهو حديث منكر والله أعلم .

١٥٨٩١ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِسَابَ ، وَقِهِ ٱلْعَذَابَ » .

رواه البزار[2] ، وأحمد في حديث طويل ، والطبراني ، وفيه الحارث بن

---

(١) في « مسند الشاميين » برقم (١١١٠) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ،
وأخرجه البزار مختصراً في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٧ برقم (٢٧٢١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ٨٦ من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ،
جميعاً : حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا مروان بن جناح ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن عبد الله بن بسر . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
نعيم بن حماد بينا حاله عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » .
ويحيى بن عثمان بن صالح شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٣) .
وعمر بن الخطاب السجستاني صدوق كما قال الحافظ في تقريبه ، ومع كل ما تقدم فإنه حديث منكر ، والله أعلم .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٧ برقم (٢٧٢٣) من طريق قرة بن خالد ،
وأخرجه أحمد ٤/ ١٢٧ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٧٤٨) ، والنسائي في « المجتبىٰ » ٤/ ١٤٥ وفي الكبرىٰ برقم (٢٤٧٣) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٥٠٣) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٩٣٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢١٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٧٨) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٥١ من طريق أسد بن موسىٰ وعبد الله بن صالح ،
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٤٥ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٣٨) ، من طريق عبد الله بن صالح ، ←

زياد ، ولم أجد من وثقه ، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٥٨٩٢ ـ وَعَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : « **ٱللَّهُمَّ عَلِّمْهُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِسَابَ ، وَمَكِّنْ لَهُ فِي ٱلْبِلَادِ** » .

١٥٨٩٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] أَيْضاً : « **وَقِهِ سُوءَ ٱلْعَذَابِ** » / . ٣٥٦/٩

رواه الطبراني[٢] من طريق جبلة بن عطية ، عن مسلمة بن مخلد ، وجبلة لم يسمع من مسلمة فهو مرسل ورجاله وثقوا وفيهم خلاف .

← جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، عن يونس بن سيف ـ تحرف عند البزار إلىٰ : زيد ، وقد سقط يونس من إسناد الفسوي ـ عن الحارث بن زياد ، عن أبي رُهم ، عن العرباض بن سارية . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقال الألباني في تعليقه علىٰ هـٰذا الحديث في « صحيح موارد الظمآن » برقم (١٩٣٦ـ ٢٢٧٨) : « وخالفه المعلقان ـ يعني : خالفا الشيخ شعيب ـ فحسنا إسناده علىٰ قاعدتهم في عدم المبالاة بمخالفة الحفاظ لابن حبان فأخطأا . ثم أفاضا في استيعاب الشواهد وتقوية الحديث بها فأحسنا ، والله يحب الإنصاف » ولبيان أن ما ذهب إليه الألباني مصادرة لآراء كثير من العلماء الفحول ، انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) ، وانظر أيضاً : « موارد الظمآن » (٢٢٧٨) . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٢٤/٣ .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٤٣٩/١٩ برقم (١٠٦٥) من طريق عبد الله بن الحسين المصيصي ،
وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٣٩) من طريق يوسف بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا أبو هلال ، عن جبلة بن عطية ، عن مسلمة بن مخلد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن الحسين المصيصي وهو ضعيف ، وجبلة بن عطية لم يسمع مسلمة بن مخلد فالإسناد منقطع .
والحديث منكر بمرة كما قال الذهبي ، وتابعه عليه ابن حجر في « لسان الميزان » ٩٦/٢ .

(٢) في الكبير ٤٣٩/١٩ ، وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٧٥٠) من طريق أبي هلال ، حدثنا جبلة بن عطية ، عن مسلمة بن مخلد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، جبلة لم يسمع مسلمة بن مخلد .
وعند أحمد : « جبلة بن عطية ، عن مسلمة بن مخلد . أو عن رجل عن مسلمة بن مخلد » .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٢٤/٣ .

١٥٨٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْبَهَ صَلاَةً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمِيرِكُمْ هَـٰذَا يَعْنِي : مُعَاوِيَةَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير قيس بن الحارث المَذْحِجِيِّ وهو ثقة .

١٥٨٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ[2] ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنَ ٱلنَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَدَ مِنْ مُعَاوِيَةَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير والأوسط ، وفي رجاله خلاف .

---

(١) في « مسند الشاميين » برقم (٢٨٢) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عُبَيْد الله ، عن قيس بن الحارث ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني . وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٧٥ من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، به . وهـٰذا إسناد صحيح . وإسماعيل بن عبيد الله ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ هو : ابن أبي المهاجر .
والصنابحي هو : أبو عبد الله : عبد الرحمـٰن بن عسيلة المرادي الصنابحي .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٣٧٠ من طريقين : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، به . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٦٣٥ .
(٢) في (ظ ، د) : « عمر » .
(٣) في الكبير ١٢/ ٣٨٧ برقم (١٣٤٣٢) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٥٥) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن البكري قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٠١ وقد سأله عنه ابنه : « ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث » .
وكثير بن زيد بينا حاله في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٦٢) فانظره .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٥١٦) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن ابن إسحاق مدلس .

١٥٨٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، ٱسْتَوْصِ مُعَاوِيَةَ فَإِنَّهُ أَمِينٌ عَلَىٰ كِتَابِ ٱللهِ ، وَنِعْمَ ٱلأَمِينُ هُوَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن قَطَنٍ ، ولم أعرفه ، وعلي بن سعيد الرازي فيه لين ، (مص : ٦١٧) وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٨٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَرَأْسُ مُعَاوِيَةَ فِي حِجْرِهَا ، وَهِيَ تُقَبِّلُهُ ، فَقَالَ لَهَا : « **أَتُحِبِّينَهُ ؟** » .

فَقَالَتْ : وَمَا لِي لاَ أُحِبُّ أَخِي ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَإِنَّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ يُحِبَّانِهِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

← وجاء هٰذا الحديث في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٧٨١) ، وفي « سير أعلام النبلاء » ٣/ ١٥٢ من طريق العوام بن حوشب ، عن جبلة بن سحيم قال : قال ابن عمر . . . . وهٰذا إسناد صحيح إن كان جبلة سمعه من ابن عمر ، وهٰذا ما ترجمه في « السير » : « جبلة بن سحيم ، عن عبد الله بن عمر . . . . » .

(١) في الأوسط برقم (٣٩١٤) من طريق محمد بن قَطَنٍ الرَّمْلِيِّ ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . . ومحمد بن قطن الرملي روىٰ عن مروان بن معاوية الفزاري ، وذي النون المصري ، ومعلى بن سلام القرشي ، وروىٰ عنه علي بن سعيد الرازي ، ومحمد بن جعفر الرازي ، وأحمد بن صليح الفيومي ، ومحمد بن جعفر المصيصي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعلي بن سعيد الرازي تقدم برقم (١٦٧١) وهو حسن الحديث .
ومروان بن معاوية مدلس ، ولٰكن أخرج له مسلم في الإيمان (١٤٥) باب : بيان أن الإسلام بدأ غريباً ، وفي البر والصلة (٢٥٩٩) باب : النهي عن لعن الدواب . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولٰكن أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٣٧ـ٢٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ٨٩ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٤٥) ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٩٨ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٢٦٣ متابعاً الذهبي ـ من طريق بشر بن بشار السمسار ، حدثنا عبد الله بن بكار من ←

١٥٨٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَانَ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده حسن (ظ : ٥٥٤) .

١٥٨٩٩ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنْتُ قَائِلاً فِي كَنِيسَةٍ بِأَرِيحَا ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مَسْجِدٌ يُصَلىٰ فِيهِ .

قَالَ : فَٱنْتَبَهَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ نَوْمَتِهِ ، فَإِذَا مَعَهُ فِي ٱلْبَيْتِ أَسَدٌ يَمْشِي إِلَيْهِ ، فَقَامَ فَزِعاً إِلَىٰ سِلاَحِهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلأَسَدُ : صَهْ ، إِنَّمَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ بِرِسَالَةٍ لِتُبَلِّغَها .

قُلْتُ : مَنْ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ : ٱللهُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِتُعْلِمَ مُعَاوِيَةَ ٱلرَّحَالَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ .

قُلْتُ : مَنْ مُعَاوِيَةُ . قَالَ : ٱبْنُ أَبِي سُفْيَانَ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وقد اختلط .

١٥٩٠٠ ـ وَعَنِ ٱلأَعْمَشِ ، قَالَ : لَوْ رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ لَقُلْتُمْ هَـٰذَا ٱلْمَهْدِيُّ .

← ولد أبي موسى الأشعري ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي موسىٰ . . . . وبشر بن بشار السمسار روىٰ عن عبد الله بن بكار الأشعري ، وروىٰ عنه يحيى بن منده ، وعبيد الملقب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن بكار ، عن أبيه ، عن جده . قال العقيلي : « مجهول في النسب والرواية ، حديثه غير محفوظ » . وأبوه وجده ما عرفتهما .

(١) في الكبير ١٣/٥٥٤ برقم (١٤٤٤٦) ، والآجري في « الشريعة » برقم (١٩٣٦) ، والخطيب في « الموضح . . . » ٢/٩٨ـ ٩٩ من ثلاثة طرق (تليد بن سليمان ، وعبد الرحمـٰن بن حميد الرؤاسي ، وأبي عوانة) جميعاً : عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زهير بن الأقمر الزبيدي ، عن عَبْد الله بن عمرو . . . .

(٢) في الكبير ١٩/٣٠٧ برقم (٦٨٦) من طريق المعلَّى بن الوليد القعقاعي ، حدثنا محمد بن حبيب الخولاني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن عوف بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله الغساني ، ومحمد بن حبيب ما وجدت له ترجمة ، والمعلى بن الوليد قال ابن حبان في الثقات ٩/١٨٢ : « روىٰ عنه أهل مصر ، ربما أغرب » .

رواه الطبراني[١] ، مرسلاً وفيه يحيىٰ[٢] الحماني وهو ضعيف .

١٥٩٠١ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلْأَصَمِّ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : قَتْلَايَ وَقَتْلَىٰ مُعَاوِيَةَ فِي ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٥٩٠٢ ـ وَعَنْ ثَابِتٍ ـ مَوْلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ ـ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَرْضَ ٱلرُّومِ ، فَوَقَعَ مَانَونِيُّ[٤] فِي دَجْلَةَ ، فَنَادَىٰ : يَا عِبَادَ ٱللهِ ٱلْمُسْلِمِينَ ! فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ مُعَاوِيَةُ ، فَنَزَلَ وَنَزَلَ ٱلنَّاسُ (مص : ٦١٨) وَقَالُوا : نَلْقَى ٱلْأَمِيرَ .

فَقَالَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يُغِيثُ جِبْرِيلُ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ ٱلثَّانِي .

رواه الطبراني[٥] وفيه سعيد / بن عبد الجبار الزبيدي ، وهو ضعيف . ٣٥٧/٩

---

(١) في الكبير ٣٠٨/١٩ برقم (٦٩١) من طريق يوسف بن محمد بن سابق : سمعت أبا يحيى الحماني : عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن يقول : سمعت الأعمش يقول : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . ويوسف بن محمد بن سابق روىٰ عن عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن : أبي يحيى الحماني ، وإسماعيل بن إبراهيم التيمي ، وبيان بن عمرو المحاربي البخاري ، وروىٰ عنه الحسين بن إسحاق التستري ، وابن أبي عاصم ، ومحمد بن عمرو العتكي ، والحسن بن علي المعمري ، وانظر « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٢٥ ، والتهذيب لابن حجر ١/ ٥٠٦ـ٥٠٧ . وقال الحافظ في « التقريب » : « صدوق جليل » .

(٢) هو : أبو يحيىٰ كما جاء في الإسناد . وقد سقطت كلمة « مرسلاً » من (د) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٠٧ برقم (٦٨٨) من طريق الحسين بن أبي السَّري العسقلاني ، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم قال : قال علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسين بن السري . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ١٤٣ـ١٤٤ .

(٤) في (مص ، د) : « بامر » . وفي « تاريخ دمشق » ١١/ ١٥٠ « فوقع ثابت في وحلة » .

(٥) في الكبير ١٩/ ٣٠٧ برقم (٦٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١١/ ١٥٠ ـ من طريق قيس بن مسلم البخاري الأزرق ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، حدثنا ثابت مولىٰ أبي سفيان قال : غزوت مع معاوية . . . . ←

١٥٩٠٣ ـ وَعَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : رَحِمَ ٱللهُ مُعَاوِيَةَ مَا كَانَ أَشَدَّ حُبَّهُ لِلْعَرَبِ .

رواه الطبراني[١] مرسلاً ، ورجاله ثقات إلىٰ مجاهد .

١٥٩٠٤ ـ وَعَنْ قَيْسٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي حَازِمٍ ـ قَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ لأَخِيهِ ٱرْتَدِفْ . فَأَبَىٰ . فَقَالَ : بِئْسَ مَا أُدِّبْتَ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : دَعْ أَخَاكَ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٩٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، قَالَ : مَاتَ مُعَاوِيَةُ سَنَةَ سِتِّينَ ، وَسِنُّهُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ إِلَى ٱلثَّمَانِينَ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

← وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٦٣/١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسعيد بن عبد الجبار ضعيف ، وكذبه جرير ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف ،

وأما ثابت فقد ترجمه البخاري في الكبير ١٦٣/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٦١/٢ ، وابن حبان في الثقات ٩٢/٤ فقالوا : ثابت مولىٰ سفيان بن أبي مريم سمع معاوية ، روىٰ عنه أبو بكر بن أبي مريم .

(١) في الكبير ٣٠٧/٢٩ برقم (٦٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩٩/٥٩ ـ من طريق يوسف بن محمد بن سابق قال : سمعت أبا أسامة يقول : سمعت مجالد بن سعيد يقول : . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد ، ويوسف بن محمد تقدم برقم (١٥٩٠٠) وهو صدوق جليل .

(٢) في الكبير ٣٠٨/١٩ برقم (٦٩٠) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٥٤) من طريق سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : سمعت معاوية. . . . وهٰذا خبر إسناده صحيح . وقيس هو : ابن أبي حازم .

(٣) في الكبير ٣٠٥/١٩ برقم (٦٨٠) من طريق محمد بن علي فستقة ، حدثنا أبو زيد : عمر بن شبة ، عن أبي نعيم قال : مات معاوية. . . . موقوفاً علىٰ أبي نعيم وإسناده إليه صحيح .

١٣٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٠٦ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسٍ أَبُو مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيُّ حَلِيفُ آلِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، كَانَ إِسْلَامُهُ بِمَكَّةَ ، وَهَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ حَتَّىٰ قَدِمَ زَمَنَ[1] خَيْبَرَ ، وَقِيلَ : مَاتَ أَبُو مُوسَىٰ سَنَةَ خَمْسِينَ ، وَدُفِنَ بِٱلثَّوِيَّةِ[2] عَلَىٰ مِيلَيْنِ مِنَ ٱلْكُوفَةِ[3] .

١٥٩٠٧ ـ وَعَنْ شَبَابٍ ٱلْعُصْفُرِيِّ[4] قَالَ : وَلِيَ أَبُو مُوسَى ٱلْكُوفَةَ ، وَلَهُ بِهَا أَهْلٌ وَدَارٌ بِحَضْرَةِ ٱلْجَامِعِ ، مَاتَ أَبُو مُوسَىٰ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَخَمْسِينَ .

وَنَسَبُهُ قَالَ : أَبُو مُوسَىٰ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسٍ ٱلْأَشْعَرِيُّ هُوَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ [سُلَيْمِ بْنِ][5] حِضَنِ[6] بْنِ حَرْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ تَمِيمِ[7] بْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ[8] بْنِ وَائِلِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ جَمَاهِرِ بْنِ ٱلْأَشْعَرِ (مص : ٦١٩) بْنِ أُدَدِ بْنِ

---

(١) في (ظ) : « من » وهو خطأ .

(٢) الثَّوِيَّة ـ بفتح المثلثة ، وكسر الواو وياء مشددة ، وتلفظ مصغرة أيضاً ـ : موضع قريب من الكوفة . قال ابن حبان : « دفن المغيرة بن شعبة بالكوفة في مكان يقال له : الثوية . وهناك دفن أبو موسى الأشعري في سنة خمسين » . معجم البلدان ٢/ ٨٧ .

(٣) قاله الطبراني في « في الجزء المفقود من معجمه الكبير » ، وانظر طبقات ابن سعد ٤/ ١/ ٧٨ ، والمستدرك برقم (٥٩٥٣) ، و« أسد الغابة » ٣/ ٣٦٧ـ ٣٦٩ ، و« تاريخ دمشق » ٣٢/ ١٤ ، و« سير أعلام النبلاء » ٢/ ٣٨٠ وما بعدها .

(٤) في « الطبقات » ص(٦٨) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٥٧ .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من الطبقات .

(٦) هـٰكذا جاءت في أصولنا ، وفي مصادر التخريج « حضار » .

(٧) هـٰكذا جاء في مصادرنا ، وعند شباب ، وفي الإصابة : « غنم » وفي « تاريخ دمشق » وذكر « تاريخ أصبهان » ١/ ٥٧ : « عتر » . وفي « أسد الغابة » : « عنز » .

(٨) وهـٰكذا جاءت في جمهرة ابن سعد ص(٣٩٧) ، وعند شباب ، والحاكم (٥٩٥٣) ، والإصابة ، وابن سعد « عذر » وفي « ذكر تاريخ أصبهان » : « غزي » وفي طبقات شباب ص(١٨٢) كذلك .

عُرَيْبِ[1] بْنِ يَشْجُبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ [يَعْرُبَ بْنِ] قَحْطَانَ .

رواه الطبراني[2] .

١٥٩٠٨ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ، عَنْ[3] أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو مُوسَىٰ سَنَةَ ٱثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

١٥٩٠٩ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ، قَالَ : قَدِمَ أَبُو مُوسَى ٱلأَشْعَرِيُّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَكْبَرِ أَهْلِ ٱلسَّفِينَةِ وَأَصْغَرِهِمْ وَكَانَ أَبُو عَامِرٍ يَقُولُ : أَنَا أَكْبَرُ أَهْلِ ٱلسَّفِينَةِ وَٱبْنِي أَصْغَرُهُمْ .

قَالَ سَعِيدٌ : وَكَانَ فِيهَا أَبُو عَامِرٍ ، وَأَبُو مَالِكٍ ، وَأَبُو مُوسَىٰ ، وَكَعْبُ بْنُ عَاصِمٍ خَرَجُوا بِٱلأَبْوَاءِ .

رواه الطبراني[5] منقطع الإسناد ، وإسناده حسن .

---

(١) عند ابن عساكر ، والحاكم : « يعرب » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر المصادر التي ذكرنا في التعليقات السابقة .

(٣) في (مص) : « بن » وهو تحريف .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٥٧ من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن علي المديني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن الواقدي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسىٰ قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو متروك .
وقيس بن الربيع وهو ضعيف .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/٤٣٣ من طريق الطبراني ، حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال قدم أبو موسى الأشعري على النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ الطبراني ، والانقطاع ، فإن سعيد بن عبد العزيز لم يدرك ذلك .

١٥٩١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ أَبُو مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيُّ مِمَّن هَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّىٰ بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ ، فَجَعَلَهُمْ فِي سَفِينَتَيْنِ ، فَقَدِمَ بِهِمْ خَيْبَرَ بَعْدَ ٱلْحُدَيْبِيَّةِ .

رواه الطبراني[1] منقطع الإسناد ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

١٥٩١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً فَلَقِيَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، فَأَدْخَلَهُ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا صَوْتُ رَجُلٍ يَقْرَأُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُرَاهُ يُرَائِي ؟** » فَأُسْكِتَ بُرَيْدَةُ .

قَالَ : فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْقَابِلَةِ ، خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً ، وَلَقِيَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، فَأَدْخَلَهُ/ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا صَوْتُ ٱلرَّجُلِ يَقْرَأُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُرَاهُ يُرَائِي ؟** » . ٣٥٨/٩

فَقَالَ بُرَيْدَةُ : أَتَقُولُ : هُوَ مُرَاءٍ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ (مص : ٦٢٠)

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ ، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ[2] ، لاَ ، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ » .

← وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٩٥٨) من طريق أبي زرعة الرازي ، حدثنا محمد بن عمير ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، به . وانظر « تذكرة الحفاظ » ٢/ ٥٦٩ـ٥٧٠ لمعرفة ابن البرقي .

والأبواء : مختلف في تعريفها ، ما بين جبل قال الحافظ ابن حجر : « الأبواء : جبل » ، أو واد قال الأستاذ الباحث محمد شراب في « المعالم الأثيرة » ص(١٧) : « الأبواء : واد من أودية الحجاز . . . » . انظر « معجم البلدان » لياقوت ، والمعالم الأثيرة للأخ الباحث محمد شراب .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٩٥٤) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وانظر « السيرة النبوية » ١/ ٣٢٤ .

(٢) هـٰذه الجملة لم تتكرر في (ظ ، د) .

فَإِذَا ٱلْأَشْعَرِيُّ يَقْرَأُ بِصَوْتٍ لَهُ فِي جَانِبِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْأَشْعَرِيَّ ـ أَوْ إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ قَيْسٍ ـ أُعْطِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ** » .

فَقُلْتُ : أَلاَ أُخْبِرُهُ يا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **بَلَىٰ ، فَأَخْبِرْهُ** » فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : أَنْتَ لِي صَدِيقٌ ، أَخْبَرْتَنِي عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ .

رواه أحمد[١] ،

١٥٩١٢ ـ وفي الصحيح[٢] منه : « **إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ قَيْسٍ أُعْطِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ** » ، وَهُنَا « **مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ** » . ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٥٩١٣ ـ وَعَنْ مِحْجَنِ بْنِ ٱلْأَدْرَعِ ، قَالَ : أَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي حَتَّىٰ صَعِدَ أُحُداً ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ فَقَالَ : « **وَيْحَ أُمِّهَا قَرْيَةٌ يَدَعُهَا أَهْلُهَا**

---

(١) في المسند ٥/ ٣٤٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٢/ ٤٠ ـ والروياني في المسند ١/ ٧١ برقم (٢٤) ، والدارمي في المسند برقم (٣٥٤١) بتحقيقنا ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٢/ ٤٥ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٤١ من طريق عثمان بن عمر ، أخبرنا مالك بن مِغْوَلٍ ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : خرج بريدة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٨٩٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٤٣ ، ٤٦ـ٤٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٦٠٤ ، والإسماعيلي في المسند برقم (٢٠٩) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص(١٤٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٤٢ـ٤٤٣ من طريق زيد بن الحباب ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٠٥٨) من طريق أبي معاوية ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٤١٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٢/ ٤٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٧ـ٢٥٨ ـ من طريق سفيان بن عيينة ،
وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٥٩) من طريق عمرو بن مرزوق ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٢/ ٤٤ ، ٤٥ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٠٥ ، ١٠٨٧) من طريق الحسين بن واقد ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه أيضاً ٣٢/ ٤٥ من طريق ابن فضيل ،
جميعاً : حدثنا مالك بن مِغْوَلٍ ، به . وانظر التعليق التالي .
(٢) عند مسلم في الصلاة (٧٩٣) باب : استحباب تحسين الصوت بالقرآن .

أَعْمَرَ مَا تكُونُ ، يَأْتِيهَا ٱلدَّجَّالُ فَيَجِدُ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكاً مُصْلتاً .

ثُمَّ ٱنْحَدَرَ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ يَصَلِّي وَيَقْرَأُ ، فَقَالَ : « نَرَاهُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ قَيْسٍ إِنَّهُ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ أُبَشِّرُهُ ؟ قَالَ : « ٱحْذَرْ ، لاَ تُسْمِعْهُ ، فَتُهْلِكَهُ » ثُمَّ ٱنْحَدَرَ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَوَجَدْنَا بُرَيْدَةَ ٱلأَسْلَمِيَّ عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْمَسْجِدِ ، وَكَانَ فِي ٱلْمَسْجِدِ رَجُلٌ يُطِيلُ ٱلصَّلاَةَ ، وَكَانَ بُرَيْدَةُ صَاحِبَ مُزَاحَاتٍ ، فَقَالَ : يَا مِحْجَنُ أَلاَ تُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي سَكَبَةُ ؟[1] فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً ، وَرَجَعَ فَلَمَّا أَتَىٰ بَيْتَهُ قَالَ : « خَيْرُ دِينِنَا أَيْسَرُهُ ، خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ ، خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ[2] ، خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ » .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح غير رجاء بن أبي رجاء[4] وقد وثقه ابن حبان .

١٥٩١٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَقَدْ أُعْطِيَ أَبُو مُوسَىٰ مِنْ مَزَامِيرِ[5] دَاوُدَ » .

قلت : رواه ابن ماجه[6] إلا أنه قال : « مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » . وَهُنا « مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ » .

---

(١) في أصولنا جميعها « سكتة » . وهو : سَكَبَة بن الحارث الأسلمي ، له صحبة ، وكان يطيل الصلاة .
(٢) هـٰذه الجملة وردت في (ظ) مرة ، وفي (د) مرتين .
(٣) في الكبير ٢٠/٢٩٧ برقم (٧٠٤) ، وقد تقدم برقم (٥٨٩٥) ، وانظر « المستدرك » برقم (٨٣١٥) .
(٤) في (مص ، د) : « رجال » وهو تحريف .
(٥) في (د) زيادة : « آل » .
(٦) في إقامة الصلاة (١٣٤١) وهو حديث حسن صحيح . وأصله عند البخاري في فضائل القرآن (٥٠٤٨) باب : حسن الصوت بالقراءة للقرآن ، وعند مسلم في الصلاة (٧٩٣) ←

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث .

١٥٩١٥ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ وَهُوَ يَقْرَأُ ، فَقَالَ : « **لَقَدْ أُوتِيَ هَـٰذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده جيد .

١٥٩١٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، وَأَبُو مُوسَىٰ يَقْرَأُ ، وَمَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةُ ،

← (٢٣٦) باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن .

(١) في المسند ٢/ ٣٦٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٤٨ ـ من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن سعد ٤/ ١/ ٧٩ ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٦٣ برقم (٩٩٨٦) ، وأحمد ٢/ ٤٥٠ ، وابن ماجه في الإقامة (١٣٤٠) باب : في حسن الصوت بالقرآن ، والدارمي في مسنده برقم (٥٣٤٢) بتحقيقنا ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٢١٩) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٩٢) ـ وهو في المجتبىٰ ٢/ ١٨٠ باب : تزيين القرآن بالصوت ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١١٦٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٩٦) ـ وهو في الموارد برقم (٢٢٦٤) ـ وابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٣٢/ ٤٨ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٦٩ من طريق روح ، حدثنا محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، به . وانظر فتح الباري ٩/ ٩٣ .

(٢) في الكبير ٧/ ٣٩ برقم (٦٣١٨) من طريق شريك ، عن أبي إسحاق رفعه إلىٰ سلمة بن قيس : أن النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأما سماع شريك من أبي إسحاق فقد قال أحمد : « سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .

فَقَامَا يَسْتَمِعَانِ لِقِرَاءَتِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُمَا مَضَيَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ لَقِيَ أَبُو مُوسَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا مُوسَىٰ ، مَرَرْتُ بِكَ ٱلْبَارِحَةَ ومَعِي عَائِشَةُ ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ فِي بَيْتِكَ / فَقُمْنَا فَٱسْتَمَعْنَا لِقِرَاءَتِكَ** » فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ[1] : لَوْ عَلِمْتُ بِمَكَانِكَ لَحَبَّرْتُ لَكَ تَحْبِيراً . ٣٥٩/٩

قلت : في الصحيح[2] طرف منه .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله علىٰ شرط الصحيح ، غير خالد بن نافع الأشعري ، ووثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

١٥٩١٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَعَدَ أَبُو مُوسَىٰ فِي بَيْتِهِ ، وَٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ فَأَنْشَأَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْآنَ .

قَالَ : فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ أَعْجَبُكَ مِنْ أَبِي مُوسَىٰ قَعَدَ فِي بَيْتٍ وَٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، فَأَنْشَأَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْآنَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُقْعِدَنِي حَيْثُ لاَ يَرَانِي أَحَدٌ مِنْهُمْ ؟** » .

[قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « يا نبي الله » .

(٢) عند البخاري في « فضائل القرآن » (٥٠٤٨) باب : حسن الصوت بالقرآن ، وعند مسلم في الصلاة (٧٩٣) (٢٣٦) باب : استحباب تحسين الصوت بالقراءة .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـكن أخرجه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » برقم (٧٢٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٢٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٠٢٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٤٩ ـ من طريق سريج بن يونس ، حدثنا خالد بن نافع ، حدثنا سعيد بن أبي بردة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وإسناده ضعيف لضعف خالد بن نافع الأشعري .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

قَالَ : فَأَقْعَدَهُ ٱلرَّجُلُ حَيْثُ][1] لاَ يَرَاهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَسَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَىٰ ، فَقَالَ : « **إِنَّهُ يَقْرَأُ عَلَىٰ مِزْمَارٍ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ** » (مص : ٦٢٢) .

رواه أبو يعلىٰ[2] وإسناده حسن .

١٥٩١٨ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ[3] قَالَ : سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا مُوسَىٰ[4] يَقْرَأُ ، فَقَالَ : « **كَأَنَّ صَوْتَ هَـٰذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ورجاله وثقوا وفيهم خلاف .

١٥٩١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَبِي مُوسى ٱلأَشْعَرِيِّ ، وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ : « **لَقَدْ أُوتِيَ أَخُوكُمْ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ[6] دَاوُدَ** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في مسنده برقم (٤٠٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٢٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٧٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٣٧) ـ من طريق محتسب ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس. . . . ومحتسب هو ابن عبد الرحمـٰن لين الحديث ، ويزيد هو : ابن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي » . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في (د) : « البراق » وهو تحريف .

(٤) سقط من (مص) قوله : « أبا موسىٰ » .

(٥) في « مسنده » برقم (١٦٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٢٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٨٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٣٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٤٩ ـ من طريق قَنَانِ بن عبد الله النَّهْمِيّ ، عن عبد الرحمـٰن بن عوسجة ، عن البراء. . . . وهـٰذا إسناد جيد ، قَنَانٌ وثقه ابن معين ، وابن حبان في الثقات ٧/ ٣٤٤ . وقال النسائي : ليس بالقوي .
نقول : ولـٰكن قال النسائي : « قولنا : (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد » . انظر « الموقظة » للذهبي ص(٨٢) وهو حديث صحيح بشواهده . وانظر « موارد الظمآن » برقم (١٩٣٤) حيث أطلنا الكلام فيه .

(٦) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ورجاله رجال الصحيح .

١٥٩٢٠ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ لاَ يُقَرَّ لِي عَامِلٌ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ ، وَأَقِرُّوا ٱلأَشْعَرِيَّ أَرْبَعَ سِنِينَ .

رواه أحمد[2] بإسناد حسن ، إلا أن الشعبي لم يسمع من عمر رضي الله عنه .

١٤٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٢١ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ أَبِي عَامِرِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُعَتِّبِ[3] بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ[4] بْنِ عَوْفِ بْنِ قَسِيِّ بنِ مُنَبِّهٍ يُكَنَّىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، أُمُّهُ ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَلِيَ ٱلْبَصْرَةَ نَحْوَ سَنَتَيْنِ ، ثُمَّ وَلِيَ ٱلْكُوفَةَ ، وَمَاتَ بِهَا[5] سَنَةَ خَمْسِينَ ، وَأَوَّلُ مَشَاهِدِهِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحُدَيْبِيَّةُ .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٨٠ برقم (١٦١) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا يونس ،
وأخرجه ابن عساكر ٤/ ١/ ٨٠ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٤٦٣ برقم (٩٩٨٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٥٣ من طريق الليث بن سعد ،
جميعاً : عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، غير أن الحديث صحيح لغيره .

(٢) في المسند ٤/ ٣٩١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٨١ ـ من طريق هشيم ،
وأخرجه ابن سعد ٤/ ٢/ ٨١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٢/ ٨٠ ـ من طريق حبان بن علي العنزي ،
جميعاً : عن مجالد ، عن الشعبي قال : كتب عمر . . . وهـٰذا خبر في إسناده علتان : ضعف مجالد ، والانقطاع عامر الشعبي لم يسمع من عمر ، والله أعلم .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « بن معتب » .

(٤) عند الطبراني « معد » .

(٥) ساقطة من (د) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله إلىٰ قائله وثقوا .

١٥٩٢٢ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ سَنَةَ خَمْسِينَ .

رواه الطبراني[2] .

١٥٩٢٣ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ حَفَرَ قَبْرَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَلَحَدْنَا لَحْداً (مص : ٦٢٣) قَالَ : فَلَمَّا دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقَبْرَ طَرَحْتُ ٱلْفَأْسَ ، ثُمَّ قُلْتُ : ٱلْفَأْسَ ٱلْفَأْسَ ، ثُمَّ نَزَلْتُ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى ٱللَّحْدِ .

رواه الطبراني[3] وفيه مجالد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

٩/٣٦٠ **١٥٩٢٤** ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي مَرْحَبٍ[4] قَالَ : نَزَلَ فِي قَبْرِ / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ ، أَحَدُهُمْ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ . وَكَانَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ يُدْعَىٰ

---

(١) في الكبير ٢٠/٣٦٦ برقم (٨٥٥) من طريق أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا عبد الملك بن هشام ، عن أبي عبيدة قال : . . . . موقوفاً علىٰ أبي عبيدة : عبد الواحد بن واصل ، وإسناده إليه صحيح . وانظر « طبقات شباب » ص(٥٣ ، ١٣١ ، ١٨٣) ، وطبقات ابن سعد (٤/ ٢/ ٢٤ و٦/ ١٢ ، و« تاريخ دمشق » ٦٠/ ١٣ ، وأسد الغابة ٥/ ٢٤٧ـ٢٤٩ ، والإصابة للحافظ ابن حجر .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٦٧ برقم (٨٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٦٠/ ٦٠ ـ من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح . وانظر طبقات شباب ص(٥٣) ، والمستدرك برقم (٥٨٨٦) ، وابن عساكر ٦٠/ ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٤١٤ برقم (٩٩٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٠/ ٢٩ من طريق مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن المغيرة بن شعبة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . والمطروح في القبر في رواية ابن عساكر هو خاتم المغيرة وليس الفأس .
وقد أخرجه : هشيم ، وأبو أسامة ، ومحاضر بن المورع جميعهم : حدثنا مجالد ، به . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٢٦ .

(٤) ويقال : أبو مرحب ، ويقال مرحب . ويقال اسم أبي مرحب : سويد بن سعيد . وهو مختلف في صحبته .

أَحْدَثَ ٱلنَّاسِ عَهْداً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُ : أَخَذْتُ خَاتِمِي فَأَلْقَيْتُهُ عَمْداً وَقُلْتُ إِنَّ خَاتِمِي سَقَطَ مِنْ يَدِي لأَمَسَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَكُونَ آخِرَ ٱلنَّاسِ عَهْداً بِهِ .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ٢٠/٣٧٠ برقم (٨٦٣) من طريق أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا سفيان بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن ابن أبي مرحب . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، ابن أبي مرحب مشكوك في صحبته ، وفي المتن نكارة .

وأخرجه ابن عساكر ٦٠/٢٩ من طريق هِندام بن قتيبة المروزي ، حدثنا هشام بن بهرام ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن المغيرة بن مقسم ، عن الشعبي ، حدثني المغيرة بن شعبة هٰهنا ـ يعني في الكوفة ـ قال : أنا آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج علي من القبر طرحت خاتمي ، فقلت يا أبا حسن خاتمي ، قال : انزل فخذ خاتمك ، فنزلت فأخذت خاتمي ، فوضعت يدي على اللحد ـ أو قال : على اللبن ـ وخرجت . وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة هندام بن قتيبة ، فما وقفت له علىٰ ترجمة .

وأخرجه ابن عساكر ٦٠/٢٩ من طريق محاضر بن المورع ، عن عاصم الأحول ، عن عامر الشعبي ، عن المغيرة بن شعبة نحو الحديث السابق .

وقال ابن شاهين : « هٰذا حديث غريب ، لا أعلم حدث به عن المغيرة بن مقسم ، إلا سفيان بن عيينة ، عن مغيرة ، عن الشعبي . . . .

ورواه عاصم الأحول ، عن عامر أيضاً ، وهو غريب ، والمشهور حديث مجالد ، عن الشعبي » .

وأخرجه أبو داود في الجنائز (٣٢٠٩) من طريق زهير ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر قال : غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي ، والفضل ، وأسامة بن زيد ، وهم أدخلوه قبره . قال : حدثنا مرحب ـ أو أبو مرحب ـ أنهم أدخلوا معهم عبد الرحمٰن بن عوف . فلما فرغ علي قال : إنما يلي الرجل أهله .

ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٣٥ ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٥٣ باب : الميت يدخل قبره الرجال .

وأخرجه أبو داود أيضاً في الجنائز (٣٢١٠) من طريق سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي مرحب : أن عبد الرحمٰن بن عوف نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم . قال : كأنني أنظر إليهم أربعة . ←

١٥٩٢٥ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَعُرِضَ عَلَيْهِ فَرَسٌ فَقَالَ رَجُلٌ : ٱحْمِلْنِي عَلَىٰ هَـٰذَا .

فَقَالَ : لأَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِ غُلَاماً قَدْ رَكِبَ ٱلْخَيْلَ عَلَىٰ غُرْلَةٍ[1] ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَيْهِ . فَغَضِبَ ٱلرَّجُلُ وَقَالَ : أَنَا وَٱللهِ خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْ أَبِيكَ فَارِساً . فَغَضِبْتُ حِينَ قَالَ ذَلِكَ لِخَلِيفَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ فَسَحَبْتُهُ عَلَىٰ أَنْفِهِ فَكَأَنَّمَا كَانَ عَلَىٰ أَنْفِهِ عَزْلَاءُ[2] مُزَادَةٍ .

فَأَرَادَتِ ٱلأَنْصَارُ أَنْ يَسْتَقِيدُوا مِنِّي ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنَّ نَاساً يَزْعُمُونَ أَنِّي مُقِيدُهُمْ مِنَ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَلأَنْ أُخْرِجَهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ أَقْرَبُ مِنْ أَنْ أُقِيدَهُمْ مِنْ وَزَعَةِ ٱللهِ ٱلَّذِينَ يَزَعُونَ عِبَادَ ٱللهِ[3] .

قُلْتُ : هَـٰذَا ٱلْكَلَامُ ٱلأَخِيرُ لَمْ أَعْرِفْ مَعْنَاهُ وَٱللهُ أَعْلَمُ .

← ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٥٣ أيضاً ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٨٣ .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٤٠ : « ورواه الثوري ، وابن عيينة ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن أبي مرحب ولم يشك » .
قال أبو عمر : واختلفوا عن الشعبي كما ترىٰ ، وليس يوجد أن عبد الرحمـٰن كان معهم إلا من هـٰذا الوجه .
وأما ابن شهاب فقد روىٰ عن ابن المسيِّب قال : إنما دفنه الذين غسلوه ، وكانوا أربعة : علي ، والفضل ، والعباس ، وصالح شُقْرَان .
قال : ولحدوا له ، ونصبوا اللبن نصباً ـ قال : وقد نزل في القبر خولي بن أوس الأنصاري » .
وانظر السنن الكبرىٰ للبيهقي ٤/ ٥٣ .

(١) الغُرْلَةُ : القُلْفَةُ . والمعنىٰ : أنه يريد أنه يركبها غلاماً ركبها في صغره واعتادها قبل أن يختتن .

(٢) العَزْلَاءُ : فم المزادة الأسفل . يريد أن الدم الذي يتدفق من أنفه كأنه الماء المدفوق من فم المزادة الأسفل .

(٣) أي : الذين يكفونهم ويمنعونهم عن فعل الشرور وارتكاب المنكرات . يقال : وَزَعَهُ ، يَزَعُهُ ، وَزْعاً ، فهو وازع ، إذا كفه ومنعه .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٦٢٤) .

١٤١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٢٦ ـ عَنْ قَيْسٍ ٱلْمَدَنِيِّ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلَ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ : عَلَيْكَ بِأَبِي هُرَيْرَةَ ، فَبَيْنَا أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَفُلاَنٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ نَدْعُو وَنَذْكُرُ رَبَّنَا ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَيْنَا فَسَكَتْنَا ، فَقَالَ : « **عُودُوا لِلَّذِي كُنْتُمْ فِيهِ** » .

فَقَالَ زَيْدٌ : فَدَعَوْتُ أَنَا وَصَاحِبِي قَبْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَمِّنُ عَلَىٰ دُعَائِنَا .

ثُمَّ دَعَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي سَائِلُكَ بِمِثْلِ مَا سَأَلَكَ صَاحِبَايَ وَأَسْأَلُكَ عِلْماً لاَ يُنْسَىٰ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [« **آمِينَ** » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ نَحْنُ نَسْأَلُ ٱللهَ عِلْماً لاَ يُنْسَىٰ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] : « **سَبَقَكُمَا بِهَا ٱلْغُلاَمُ ٱلدَّوسِيُّ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وقيس هـٰذا كان قاص عمر بن عبد العزيز ،

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٤٠٣ برقم (٩٦٣) من طريق أبي أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : أخبرني المغيرة بن شعبة. . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح ، وأبو أسامة هو : حماد بن أسامة .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٠/ ٢٩-٣٠ من طريق شهاب بن عباد ، حدثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(٢) في (ظ ، د) : « علينا » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في الأوسط برقم (١٢٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٩٤ ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥٨٧٠) من طريق محمد بن إبراهيم بن صدران ، حدثنا ←

لم يرو عنه غير ابنه محمد ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٩٢٧ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ جَرِيئاً عَلَىٰ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَشْيَاءَ لاَ يَسْأَلُهُ عَنْهَا غَيْرُهُ ، قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه عبد الله بن أحمد[١] في المسند في حديث طويل في علامات النبوة ورجاله ثقات .

٩/٣٦١ **١٥٩٢٨** ـ وَعَنْ أَبِي / ٱلشَّعْثَاءِ ، سُلَيْمٍ ، قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ فَوَجَدْتُ أَبَا أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقُلْتُ : تُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَدْ سَمِعَ (مص : ٦٢٥) .

رواه البزار[٢] ، من طريقين في أحدهما سعيد بن سفيان الجَحْدَرِيّ ، وثقه

← الفضل بن العلاء .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٨١٥٨) من طريق الحسين بن حفص ، حدثنا حماد بن شعيب ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أمية ، عن محمد بن قيس ، عن أبيه : قيس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه قيس والد محمد وهو مجهول . وحماد بن شعيب ضعيف ولـٰكنه متابع .

(١) في زوائده على المسند ٥/ ١٣٩ وقد تقدم مطولاً برقم (١٣٨٦٤) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٨ برقم (٢٧٢٤) من طريق إبراهيم بن بسطام الزعفراني ، حدثنا سعيد بن سفيان ، حدثنا شعبة ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه : أبي الشعثاء ، عن أبي أيوب . . . . وإبراهيم بن بسطام ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . وسعيد بن سفيان هو : الجحدري ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٧٦ ، وقال : « يقال عن علي : ذهب حديثه » .
ولـٰكنه قال في تاريخيه الآخرين : « بلغني عن علي بن عبد الله قال : ذهب حديثه » .
وقد ترجم ابن أبي حاتم سعيد بن سفيان الجحدري ، ثم قال : « سعيد بن سفيان روىٰ عن شعبة . . . سمعت أبي يقول ذلك .
حدثنا عبد الرحمـٰن ، حدثنا أبي قال : قال علي بن المديني : سعيد بن سفيان ذهب حديثه » . ←

غير واحد ، وفيه ضعف ، وبقية رجالها ثقات .

١٥٩٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ قَرَّتْ عَيْنِي وَطَابَتْ نَفْسِي ، وَإِذَا لَمْ أَرَكَ لَمْ تَطِبْ نَفْسِي ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي ميمونة الفارسي ، وهو ثقة .

١٥٩٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْسُطْ ثَوْبَكَ » فَبَسَطْتُهُ ، فَحَدَّثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَّةَ ٱلنَّهَارِ ،

← وأما سعيد بن سفيان الجحدري فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٧ وقال : « وسمعت أبي يقول ذلك ، وسألته عنه فقال : محله الصدق » . ووهم الحافظ ابن حبان فظن أن سعيد بن سفيان الجحدري هو الذي قال فيه ابن المديني ما تقدم . فقد قال في « الثقات » ٨/ ٢٦٥ : « سعيد بن سفيان الجحدري كنيته أبو الحسن ـ بينما كناه أبو حاتم : أبا سفيان ـ من أهل البصرة. . . . . . وكان ممن يخطىء ، حمل عليه علي بن المديني ـ كذا قال ـ وليس ممن يسلك مسالك الأثبات ، ثم لم يتعر عن الوهم والخطأ. . . . » . وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه .

وقال الذهبي في « الميزان » ٢/ ١٤٠ : « قواه الترمذي ، وقال ابن المديني : ذهب حديثه . وقال أبو حاتم : محله الصدق » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٧٢٤) من طريق أحمد بن يحيى الجلاب ، حدثنا يحيى بن السكن ، عن شعبة ، بالإسناد السابق .

وشيخ البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٠١ وأورد عن يحيى بن سعيد أنه قال : « أحمد بن يحيى بن عطاء العسكري معروف الحديث » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٤٠ .

ويحيى بن السكن بينا أنه ضعيف فيما تقدم برقم (٢٥٣١) .

وقال الحافظ ابن حجر : « قلت : الإسناد الثاني حسن » يعني : الذي ليس فيه الجحدري ، انظر هامش اللوحة (مص) (٢/ ٢١) الصفحة (٤٠) بترقيمنا .

ملحوظة : في (مص) : « الطبراني » بدل : « البزار » ، وهو خطأ .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٨ برقم (٢٧٢٥) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٧٦٠) من طريق همام ، وسعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . سعيد بن بشير متابع .

ثُمَّ تَفَلَ فِي ثَوْبِي ، ثُمَّ ضَمَمْتُ ثَوْبِي إِلَىٰ بَطْنِي ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئاً بَعْدُ .

قلت : هو في الصحيح[1] بغير هٰذا السياق .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وقد ضعفه الجمهور ، وقال سعيد بن منصور : كان مالك يرضاه ، وهو ثقة ، وعمر[3] بن عبد الله بن عبد الرحمٰن الْجُنْدَعِيُّ لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٩٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ يَعْرِضُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، فَلَمَّا كَانَ ٱلْعَامُ ٱلَّذِي قُبِضَ فِيهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ .

---

(١) عند البخاري في العلم (١١٨) باب حفظ العلم ، وأطرافه ، وعند مسلم في « فضائل الصحابة » (٢٤٩٢) (١٦٠) باب : من فضائل أبي هريرة .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٥) من طريق أنس بن عياض ، عن عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، عن عمرو بن عبد الله الجُنْدَعِيّ ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عبد العزيز الليثي .

وعمرو بن عبد الله نسبه المزي في « تهذيب الكمال » ١٥/ ٢٣٨ معدداً شيوخ عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، فقال : عمرو بن عبد الله بن مرداس بن عبد الرحمٰن الجُنْدَعِيّ » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٦٠ـ٢٦١ : « عمروبن مرداس بن عبد الرحمٰن الجُنْدَعِيّ ، روىٰ عن أبي هريرة ، روىٰ عنه عبد الله بن عبد العزيز الليثي » . ناسباً إياه إلىٰ جده .

وترجم البخاري في الكبير ٦/ ٣٧٠ ، وابن حبان في ثقاته ٥/ ١٨١ فقالا : « عمرو بن مرداس ، سمع ـ عند ابن حبان : روىٰ عن ـ بلالاً . روىٰ عنه أبو الورد بن ثمامة » . ولم يذكر شيئاً عن الجندعي الراوي عن أبي هريرة .

وقال ابن أبي حاتم الرواية السابقة : « عمرو بن مرداس شامي ، سمع بلالاً ، روىٰ عنه أبو الورد بن ثمامة » . مميزاً بين الاثنين : فالأول جندعي ، مضري ، والآخر شامي . وهٰذا ما يجعلنا نزعم أن ما ذهب إليه ابن أبي حاتم هو الصواب ، والله أعلم . ثم وقفت علىٰ ترجمة للشامي الراوي عن بلال في « تاريخ ابن عساكر » ٤٦/ ٣٣٦ـ٣٣٧ فانظرها .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يرو عمرو بن عبد الله الجندعي عن أبي هريرة حديثاً غير هٰذا ، وتفرد به عبد الله بن عبد العزيز » .

(٣) صوابه عمرو كما تقدم في التعليق السابق .

رواه أحمد(١) ورجاله رجال الصحيح (مص : ٦٢٦) .

١٤٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ(٢)

١٥٩٣٢ ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ : عُبَيْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَهُ [دَعَا لَهُ](٣) : « ٱللَّهُمَّ صلِّ عَلَىٰ(٤) أَبِي مَالِكٍ وَٱجْعَلْهُ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنَ ٱلنَّاسِ » .

رواه أحمد(٥) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عُرِفَ بِٱلْأُصَيْرِمِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٣٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : حَدِّثُونِي عن رَجُلٍ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ لَمْ

---

(١) في المسند ١/ ٣٢٥ وهو حديث حسن صحيح ، وقد تقدم برقم (١٥٥٤٢) .
(٢) مكان هـٰذا العنوان في (مص) بياض .
(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .
(٤) أقحم هنا في (ظ ، د) : « عن أبي كثير عبيد » .
(٥) في المسند ٥/ ٣٤٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٢٢٢ ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا حريز ، عن حبيب بن عبيد ، عن أبي مالك عبيد. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حبيب بن عبيد لم يدرك أبا مالك .
وأخرجه ابن عدي في كامله وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٢٢١ من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا عصام بن خالد ، حدثنا حريز ، عن حبيب أبي عبيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله وهو الأشبه ، والله أعلم .
وقال ابن عساكر : « كذا قال ـ يعني : عن أبي مالك ـ والصواب أبو عامر » .
نقول : لقد جاء في أصولنا جميعها ، وفي مصادر تخريج الحديث التي تقدمت : « أبو مالك » وهو تحريف والصواب ما قاله ابن عساكر ، يشهد لذلك أن الحديث رواه أبو موسى الأشعري عند البخاري في الجهاد والسير (٢٨٨٤) باب نزع السهم من البدن ـ وأطرافه (٤٣٢٣ ، ٦٣٨٣) ـ كما رواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٨) باب : من فضائل أبي موسىٰ وأبي عامر الأشعريين .
والحديث أخرجه أحمد في « الأسامي والكنىٰ » برقم (٢٧٥) ، وانظر « تاريخ ابن عساكر » ٣٨/ ٢١٤ـ٢٢٤ و« أسد الغابة » ٦/ ١٨٦ـ١٨٨ ، وطبقات ابن سعد ٤/ ٢/ ٧٥ .

يُصَلِّ قَطُّ ، فَإِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ ٱلنَّاسُ ، سَأَلُوهُ : مَنْ هُوَ ؟ فَيَقُولُ : أُصَيْرِمُ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : عَمْرُو بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشٍ .

فَقُلْتُ لِمَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ : كَيْفَ كَانَ شَأْنُ ٱلأُصَيْرِمِ ؟

قَالَ : كَانَ يَأْبَى ٱلإِسْلَامَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أُحُدٍ بَدَا لَهُ ٱلإِسْلَامُ فَأَسْلَمَ ، فَأَخَذَ سَيْفَهُ فَغَدَا حَتَّىٰ أَتَى ٱلْقَوْمَ ، فَدَخَلَ فِي عُرْضِ ٱلنَّاسِ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ أَثْبَتَتْهُ ٱلْجِرَاحَةُ ، فَبَيْنَا رِجَالُ بَنِي عَبْدِ[1] ٱلأَشْهَلِ يَلْتَمِسُونَ قَتْلَاهُمْ فِي ٱلْمَعْرَكَةِ إِذَا هُمْ بِهِ ، قَالُوا : وَٱللهِ إِنَّ هَـٰذَا لَلأُصَيْرِمُ ، وَمَا جَاءَ بِهِ ؟ لَقَدْ تَرَكْنَاهُ وَإِنَّهُ لَمُنْكِرٌ لِهَـٰذَا[2] ٱلْحَدِيثِ .

فَسَأَلُوهُ : مَا جَاءَ بِهِ فَقَالُوا : مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمْرُو ؟ أَحَدباً[3] عَلَىٰ قَوْمِكَ ، أَوْ رَغْبَةً فِي ٱلإِسْلَامِ ؟

٣٦٢/٩ فَقَالَ : بَلْ رَغْبَةً / فِي ٱلإِسْلَامِ ، آمَنْتُ بِٱللهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَأَسْلَمْتُ ، ثُمَّ أَخَذْتُ سَيْفِي فَغَدَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَاتَلْتُ حَتَّىٰ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي . فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه أحمد[4] ورجاله ثقات (مص : ٦٢٧) .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) حَدِبَ عليه حَدَباً : انحنىٰ وعطف عليه .

(٤) في المسند ٥/٤٢٨ـ٤٢٩ ، وابن هشام في « السيرة النبوية » ٢/ ٩٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية » ٤/ ٣٧ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٠٢ من طريق ابن إسحاق ، حدثني الحصين بن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد حسن .
والحصين بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٣٩٠٥) .

١٤٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٣٤ ـ عَنْ سَلَمَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلأَكْوَعِ ـ قَالَ : أَرْدَفَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَاراً ، وَمَسَحَ رَأْسِي مِرَاراً ، وَٱسْتَغْفَرَ لِي وَلِذُرِّيَّتِي عَدَدَ مَا بِيَدَيَّ مِنَ ٱلأَصَابِعِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن يزيد بن أبي حكيمة ، وهو ثقة .

١٥٩٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ٱلْحَارِثِ بْنِ رِبْعِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ فُرْسَانِنَا أَبُو قَتَادَةَ ، وَخَيْرُ رِجَالَتِنَا[٢] سَلَمَةُ بْنُ ٱلأَكْوَعِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٤ برقم (٦٢٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ١٠٠ ـ من طريق الحميدي ، حدثنا علي بن يزيد بن أبي حكيمة الأسلمي ، عن إياس بن سلمة ، عن أبيه : سلمة بن الأكوع . . . . وهـٰذا إسناد حسن علي بن يزيد بن أبي حكيمة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٠١ وذكر له هـٰذا الحديث ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٠٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٠٦ .
وأخرجه ابن عساكر ٢٢/ ١٠٠ من طريق هارون بن عبد الله بن الزبير ، عن علي بن يزيد بن أبي حكيمة ، به . وهارون بن عبد الله بن الزبير ما ظفرت له بترجمة .

(٢) في (ظ ، د) : « رجالنا » .

(٣) في الصغير ٢/ ١٥١ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٤٣٩ ـ من طريق عبدة بنت عبد الرحمـٰن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيها عبد الرحمـٰن ، عن أبيه مصعب ، عن أبيه ثابت ، عن أبيه عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة : الحارث بن ربعي . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبدة بنت عبد الرحمـٰن شيخة الطبراني ، ترجمها الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٤٣٩ ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وروت عن أبيها عبد الرحمـٰن ، وروىٰ عنها الطبراني ، ومحمد بن الحسن الشيباني ، محمد بن مخلد الدوري ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً . وأبوها عبد الرحمـٰن بن مُصْعب روىٰ عن أبيه : مصعب بن ثابت ، وروت عنه ابنته عبدة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وجدها مصعب ، وجد أبيها ثابت مجهولان ، والله أعلم .

١٤٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٣٦ ـ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُسَيْدٍ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ غَزْوَةً ، غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ .

رواه البزار(١) ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

١٥٩٣٧ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيَّ أُصِيبَ بَصَرُهُ قَبْلَ قَتْلِ عُثْمَانَ فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي مَتَّعَنِي بِبَصَرِي فِي حَيَاةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وقال الطبراني : « تفسير هـٰذا الحديث : أن المشركين أغاروا علىٰ لِقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلحق بهم أبو قتادة : مَسْعَدَةَ ، وكان رئيس جيش المشركين في ذلك اليوم ، فقتله وأخذ سلبه . وبادر سلمة بن الأكوع فحبس بعض المشركين رمياً بالحجارة من قبل الجبل حتىٰ لحقتهم خيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « خير فرساننا ـ يعني في ذلك اليوم ـ أبو قتادة ، وخير رجالتنا ـ في ذلك اليوم ـ سلمة بن الأكوع » .

وأخرجه ابن سعد ٤/ ٢/ ٣٩ ، والبخاري في تاريخه الكبير ٤/ ٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ١٤٣ ـ من طريق أبي الوليد الطيالسي ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٥٣٢ برقم (١٨٨٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم في الجهاد والسير (١٨٠٧) باب : غزوة ذي قرد وغيرها ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٨٦٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٧٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ١٨٢ ضمن حديث طويل ، من طريق هاشم بن القاسم ،

جميعاً : حدثنا عكرمة بن عمار ـ تحرف عند ابن سعد إلىٰ : عامر ـ عن إياس بن سلمة ، عن أبيه : سلمة بن الأكوع . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤/ ٥٣ ، ٥٤ مطولاً ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدلائل ٤/ ١٨٢ ـ وأبو داود مختصراً في الجهاد (٢٧٥٢) من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا عكرمة ، به .

وأخرجه علي بن الجعد في مسنده برقم (٣٣٠٢) ـ ومن طريقه الطبراني في الكبير (٦٢٥٢) من طريق أيوب بن عتبة ، عن إياس بن سلمة ، به . وأيوب بن عتبة ضعيف .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٢٩٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٠ برقم (٢٧٣١) ـ من طريق الواقدي ، حدثنا أبيّ بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه قال : سمعت أبا أسيد يقول : . . . . والواقدي متروك .

وأما أبي بن العباس فقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠٦٣) .

وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَرَادَ[1] ٱلْفِتْنَةَ فِي عِبَادِهِ ، كَفَّ بَصَرِي عَنْهَا .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير يزيد بن حازم ، وهو ثقة .

١٥٩٣٨ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوفِّيَ أَبُو أُسَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيُّ ، وَٱسْمُهُ : مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ ، سَنَةَ ثَلاَثِينَ ، وَسِنُّهُ[3] تِسْعُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني[4] .

١٤٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٣٩ ـ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : وَفَدْتُ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى ٱلْوِفَادَةِ لَقِيُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ) : « راد » .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٦٠ برقم (٥٧٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥١٨٩) من طريق عارم أبي النعمان ، وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٤٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٩/ ٤٨٢ ـ من طريق سليمان بن حرب ،
وأخرجه البخاري في التاريخ المطبوع باسم الصغير خطأ ١/ ٨٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٩/ ٤٨٢ ـ من طريق حامد بن عمر البكراوي ،
جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن سليمان بن يسار : أن أبا أسيد. . . .
وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الكبير ١٩/ ٢٦٠ برقم (٥٧٧) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦١٩١) من طريق عبد الله بن غانم الصيدلاني ، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي ، حدثنا يحيى بن بكير. . . وعبد الله بن غانم روىٰ عن محمد بن إبراهيم العبدي ، وعبد الله بن سابور البغوي ، وروىٰ عنه أبو يعلى الموصلي ، وعبد الرحمـٰن بن محمد النيسابوري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن إبراهيم العبدي هو : البوشنجي . وفيه « وهو ابن ثنتين وتسعين » .
وعند ابن سعد ٤/ ٢/ ١٠٣ أنه مات سنة ستين وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، من طريق الواقدي وهو متروك .

وَسَلَّمَ ، فَلَقِيتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ ٱلْمُرَادِيَّ ، فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ[١] ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ ٱثْنَتَي عَشْرَةَ غَزْوَةً .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح ، غير عاصم بن بهدلة ، وحديثه حسن .

١٤٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَفْوَانَ بْنِ ٱلْمُعَطَّلِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٤٠ ـ عَنْ سَعْدٍ ـ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ قَالَ : شَكَا رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفْوَانَ / بْنَ ٱلْمُعَطَّلِ ، وَكَانَ يَقُولُ هَـٰذَا ٱلشِّعْرَ ، فَقَالَ : صَفْوَانُ هَجَانِي[٣] . ٣٦٣/٩

فَقَالَ : « دَعُوا صَفْوَانَ ، فَإِنَّ صَفْوَانَ خَبِيثُ ٱللِّسَانِ ، طَيِّبُ ٱلْقَلْبِ » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عامر بن صالح بن رستم ، وثقه غير واحد ،

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٤/ ٢٣٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٢٦ ، والخطيب في « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٢٠) ـ من طريق عبد الصمد ، حدثنا همام بن يحيىٰ ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، حدثني زرّ بن حبيش قال : وفدت في خلافة عثمان . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٧١ برقم (٧٣٦١) مطولاً ـ وأخرجه أبو نعيم من طريقه مختصراً في الحلية ٤/ ١٨١ـ١٨٢ ـ من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا همام ، به .
وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « فقال : صفوان هجاني » .

(٤) في الكبير ٦/ ٥٤ برقم (٥٤٩٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٨٠) ، والشاشي في المسند برقم (١٧٦ ، ١٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ١٦٦ ـ والخطيب البغدادي في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٣٥٢ـ ٣٥٤ الترجمة (٣٨٩) من طريق عمر بن عبد الوهاب الرياحي ، حدثنا عامر بن صالح بن رستم ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن سعد مولىٰ أبي بكر . . . وعامر ضعيف ، ←

وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد ثبت في الصحيح أن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « **مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إلاَّ خَيْراً** » (مص : ٦٢٩) .

١٤٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَفْوَانَ بْنِ قُدَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٤١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ قُدَامَةَ ، قَالَ : هَاجَرَ أَبِي : صَفْوَانُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَبَايَعَهُ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَمَدَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ يَدَهُ ، فَمَسَحَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ : إِنِّي أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ** » فَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ قُدَامَةَ حَيْثُ أَتَىٰ دَارَ ٱلْهِجْرَةِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِٱلْمَدِينَةِ دَعَا قَوْمَهُ وَبَنِي أَخِيهِ لِيَخْرُجُوا مَعَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُمْ وَأَخرجَ مَعَهُ ٱبْنَيْهِ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَعَبْدَ ٱللهِ ، وَكَانَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ : عَبْدَ ٱلْعُزَّىٰ ، وَعَبْدَ نُهَم ، فَغَيَّرَ أَسْمَاءَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ ٱبْنُ أَخِيهِ نَصْرُ بْنُ فُلاَنِ بْنِ قُدَامَةَ فِي خُرُوجِ صَفْوَانَ وَوَحْشَتِهِمْ لِفِرَاقِهِ :

تَحَمَّلَ صَفْـوَانٌ وَأَصْبَـحَ غَـادِيَـا ... بِأَبْنَائِهِ[1] عَمْداً وَخَلَّى ٱلْمَوَالِيَا

فَأَصْبَحْتُ مُخْتَاراً لِرَمْلٍ مُعَبَّدٍ[2] ... وَأَصْبـحَ صَفْـوَانٌ[3] بِيَثْرِبَ ثَـاوِيَـا

طِـلاَبَ ٱلَّـذِي يَبْقَـىٰ وَآثَـرَ غَيْـرَهُ ... فَشَتَّـانَ مَـا يَفْنـىٰ وَمَـا كَـانَ بَـاقِيَـا

وسعد لم يرو عنه غير الحسن ، وهـٰذا حديث منكر ، فقد جاء عند البخاري في الشهادات (٢٦٦١) باب : تعديل النساء بعضهن بعضاً ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٧٠) باب : في حديث الإفك وقبول توبة القاذف : « ما علمت عليه إلا خيراً » . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٤٠ .

(١) في (مص) : « بأبياته » .
(٢) في « أسد الغابة » ٣/ ٢٨ : « لأمر مفند » .
(٣) ساقطة من (ظ) .

بِـإِتْيَـانـهِ دَارَ[1] ٱلـرَّسُـولِ مُحَمَّـدٍ مُجيباً لَهُ إِذْ جَاءَ بِٱلْحَقِّ (مص: ٦٣٠) هَادِيَا
فَيَـا لَيْتَنِـي يَـوْمَ ٱلْحَيَـاءِ ٱتَّبَعْتُهُـمْ قَضَى ٱللهُ فِي ٱلأَشْيَاءِ مَا كَانَ قَاضِيَا

فَأَجَابَهُ صَفْوَانُ فَقَالَ :

وَمَنْ[2] مُبْلِغٌ نَصْراً رِسَالَةَ عَاتِبٍ بِأَنَّكَ بِٱلتَّقْصِيرِ أَصْبَحْتَ رَاضِيَا
مُقِيماً عَلَىٰ أَرْكَانِ هِدْلِقَ[3] لِلهَوَىٰ وَأَنَّـكَ مَغْـرُورٌ تُمَنِّـي ٱلأَمَـانِيَـا
فَسَـامِ قَسِيمَـاتِ ٱلأُمُـورِ وَعَـادِهَـا قَضَى ٱللهُ فِي ٱلأَشْيَاءِ مَا كَانَ قَاضِيَا

وَأَقَامَ صَفْوَانُ بِٱلْمَدِينَةِ حَتَّىٰ مَاتَ بِهَا ، فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ فِي مَوْتِ أَبِيهِ صَفْوَانَ / : ٩/٣٦٤

وَأَنَا ٱبْنُ صَفْوَانَ ٱلَّذِي سَبَقَتْ لَهُ عِنْـدَ ٱلنَّبِـيِّ سَـوَابِـقُ ٱلإِسْـلاَمِ
صَلَّـى ٱلإِلَـٰـهُ عَلَـى ٱلنَّبِـيِّ وَآلِـهِ وَثَنَّـىٰ عَلَيْهِـمْ[4] بَعْـدَهَـا بِسَـلاَمِ
وَٱلْخَلْـقِ كُلِّهِـمُ بِمِثْـلِ صَـلاَتِهِـمْ مَـنْ فِـي ٱلسَّمَـاءِ وَأَرْضِـهِ ٱلأَيـامِ

وَأَقَامَ صَفْوَانُ بِٱلْمَدِينَةِ خِلاَفَةَ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، (مص : ٦٣١) ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، بَعَثَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ، وَعَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ[5] بْنَ صَفْوَانَ فِي جَيْشٍ مَدَداً لِلمُثَنَّىٰ بْنِ حَارِثَةَ .

رواه الطبراني[6] ، وفيه موسى بن ميمون، وكان قدرياً، وبقية رجاله وثقوا.

---

(١) في « أسد الغابة » ٣/ ٢٨ : « بأبنائه جار » وهو تصحيف وتحريف .
(٢) في أصولنا « من » وقد أضفنا الواو ليقوم الوزن .
(٣) الهدلق : المسترخي ، ومنعت من الصرف لإقامة الوزن .
(٤) في (مص) : « عليها » .
(٥) في (ظ) : « بن عبد الرحمـٰن » .
(٦) في الصغير ١/ ٥١ ، والأوسط برقم (٢٠٢٢) ، والكبير ٨/ ٨٥ برقم (٧٤٠٠) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « الإصابة » ـ ترجمة صفوان بن قدامة ـ والضياء المقدسي في « المختارة » ٨/ ٤٩ من طريق موسى بن ميمون المرئي ، حدثني أبي ميمون بن موسىٰ ، ←

١٤٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلْحَةَ بْنِ ٱلْبَرَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٤٢ ـ عَنْ أَبِي مِسْكِينٍ ، عَنْ طلْحَةَ بْنِ ٱلْبَرَاءِ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ٱبْسُطْ يَدَكَ يَعْنِي : أُبَايِعْكَ .

قَالَ : « **وَإِنْ أَمَرْتُكَ بِقَطِيعَةِ وَالِدَيْكَ ؟** » قُلْتُ[1] : لاَ ، ثُمَّ عُدْتُ لَهُ ، فَقُلْتُ : ٱبْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ .

قَالَ : « **عَلاَمَ ؟** » . قُلْتُ : عَلَى ٱلإِسْلاَمِ .

قَالَ : « **وَإِنْ أَمَرْتُكَ بِقَطِيعَةِ وَالِدَيْكَ ؟** » .

قُلْتُ : لاَ ، ثُمَّ عُدْتُ ٱلثَّالِثَةَ ، وَكَانَتْ لَهُ وَالِدَةٌ ، وَكَانَ مِنْ أَبَرِّ ٱلنَّاسِ بِهَا ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا طَلْحَةُ إِنَّهُ لَيْسَ فِي دِينِنَا قَطِيعَةُ ٱلرَّحِمِ ، وَلَـٰكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ لاَ يَكُونَ فِي دِينِكَ رِيبَةٌ** » . فَأَسْلَمَ فَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ .

ثُمَّ مَرِضَ فَعَادَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَهُ مُغْمىً عَلَيْهِ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَظُنُّ طَلْحَةَ إِلاَّ مَقْبُوضاً مِنْ لَيْلَتِهِ ، فَإِنْ أَفَاقَ فَأَرْسِلُوا إِلَيَّ** » .

فَأَفَاقَ طَلْحَةُ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ ، فَقَالَ : « **مَا عَادَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟** قَالُوا : بَلَىٰ ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ .

قَالَ : فَقَالَ : لاَ تُرْسِلُوا إِلَيْهِ فِي هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ فَتَلْسَعُهُ دَابَّةٌ ، أَوْ يُصِيبُهُ شَيْءٌ ،

← حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمـٰن بن صفوان بن قدامة قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف موسى بن ميمون بن موسىٰ قال موسى بن هارون الراوي عنه : « رجل سوء » وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١٣٣

وميمون بن موسىٰ صدوق لـٰكنه مدلس ولم يبين السماع ،

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن صفوان إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به موسى بن ميمون ، عن أبيه » .

(١) في (مص) : « قال » .

وَلَـٰكِنْ إِذَا أَفقتُمْ[1] فَأَقْرِئُوهُ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ وَقُولُوا لَهُ : فَلْيَسْتَغْفِرْ لِي ، فَلَمَّا صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٣٢) ٱلصُّبْحَ سَأَلَ عَنْهُ ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَوْتِهِ وَبِمَا قَالَ .

قَالَ : فَرَفَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ، وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱلْقَهُ يَضْحَكُ إِلَيْكَ**[2] ، **وَأَنْتَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[3] مرسلاً وعبد ربه بن صالح ، لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٥٩٤٣ ـ وَعَنْ حُصَيْنِ[4] بْنِ وَحْوَحٍ[5] : أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ ٱلْبَرَاءِ لَمَّا لَقِيَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مُرْنِي بِمَا أَحْبَبْتَ فَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْراً ، فَعَجِبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِذَلِكَ ، وَهُوَ غُلاَمٌ ، فَقَالَ : « **ٱذْهَبْ فَٱقْتُلْ أَبَاكَ** » .

قَالَ : فَخَرَجَ مُوَلِّياً لِيَفْعَلَ ، فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : « **أَقْبِلْ ، فَإِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِقَطِيعَةِ رَحِمٍ** » . فَمَرِضَ طَلْحَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ فِي ٱلْمَسَاءِ فِي غَيْمٍ وَبَرْدٍ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ : « **لاَ أَرَىٰ طَلْحَةَ إِلاَّ حَدَثَ بِهِ**[6] **ٱلْمَوْتُ فَآذِنُونِي حَتَّىٰ أَشْهَدَهُ**[7] **وَأُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَأَعْجِلُوا** »[8] فَلَمْ يَبْلُغِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ ، د) وفي « المعجم الكبير » أيضاً : « أصبحتم » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٧٢ برقم (٨١٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في الإصابة ـ ترجمة طلحة بن البراء ـ من طريق عبد ربه ابن صالح ، عن عروة بن رويم ، عن أبي مسكين ، عن طلحة بن البراء . . . . وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم (٤٢٤٣) .

(٤) في (ظ) : « حسين » وهو تحريف .

(٥) في (د) : « فرحوح » وهو تحريف .

(٦) في (ظ) ، وعند الطبراني : « فيه » .

(٧) في (ظ) : « اشهدوا » .

(٨) في (ظ ، د) وفي رواية سبقت « عَجِّلوا » وعند الطبراني « عَجِّلُوه » .

وَسَلَّمَ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ / حَتَّىٰ تُوفِّيَ ، وَجَنَّ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ . ٣٦٥/٩

وَكَانَ فِيمَا قَالَ طَلْحَةُ : ٱدْفُنُونِي ، وَأَلْحِقُونِي بِرَبِّي ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَلاَ تَدْعُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ[1] ٱلْيَهُودِ ، وَلاَ يُصَابُ فِي سَبَبِي . فَأُخْبِرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَصْبَحَ ، فَجَاءَ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ قَبْرِهِ ، وَصَفَّ ٱلنَّاسَ مَعَهُ ، وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱلْقَ طَلْحَةَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ ، وَيَضْحَكُ إِلَيْكَ** » .

قلت : عند أبي داود طرف من آخره .

رواه الطبراني في الأوسط[2] ، وقد روىٰ أبو داود بعض هـٰذا الحديث ، وسكت عليه ، فهو حسن إن شاء الله (مص : ٦٣٣) .

١٥٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سَفِينَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٤٤ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ : أَنَّهُ لَقِيَ سَفِينَةَ بِبَطْنِ نَخْلَةَ[3] فِي زَمَنِ[4] ٱلْحَجَّاجِ ، قَالَ : فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَمَانِ لَيَالٍ أَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ قُلْتُ لَهُ : مَا ٱسْمُكَ ؟ قَالَ : مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ ، سَمَّانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفِينَةً .

قُلْتُ : وَلِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةً ؟ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ ، فَقَالَ لِي : « **ٱبْسُطْ كِسَاءَكَ** » .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٦٤) وقد تقدم برقم (٤٢٤٣) .

(٣) بطن نخلة : ينسب إلىٰ نخلة الشامية ، وهي واد من أودية الحجاز أحد رافدي (مَرِّ الظهران) ، ويقع علىٰ ليلة من مكة ، وهي التي ورد فيها حديث ليلة الجن في طريق اليمن إلىٰ مكة . وانظر « المعالم الأثيرة » لشيخنا محمد شراب .

(٤) في (ظ ، د) : « خلافة » وهو خطأ . فإن الحجاج ما كان يوماً خليفة .

فَبَسَطْتُهُ ، فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱحْمِلْ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةٌ** » ، فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وِقْرَ بَعِيرٍ أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ أَوْ خَمْسَةٍ أَوْ سِتَّةٍ أَوْ سَبْعَةٍ ، مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلاَّ أَنْ يَخِفُّوا .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني بأسانيد ، ورجال أحمد والطبراني ثقات .

١٥٩٤٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ ٱلنَّخْلِيِّ عَنْ مَوْلىً لأُمِّ سَلَمَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ[2] ، فَٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ وَادٍ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَعْبُرُ ٱلنَّاسَ ، أَوْ أَحْمِلُهُمْ ، قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا كُنْتَ ٱلْيَوْمَ إِلاَّ سَفِينَةً . . . أَوْ مَا أَنْتَ إِلاَّ سَفِينَةٌ** » .

رواه أحمد[3] بإسنادين ، ورجال أحمدهما ثقات .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٢١ ، ٢٢٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧١ برقم (٢٧٣٢) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٨٣ برقم (٦٤٤٠) ، وابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٢٣٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٤٢ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١١/ ٢٠٥ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٢٩٠ الترجمة (٣٥٠) من طرق : حدثنا حماد بن مسلمة ، عن سعيد بن جُمْهَان : حدثنا سفينة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وسعيد بن جُمْهَان بينا حاله عند الحديث (١٨٧٣) في « موارد الظمآن » . تقدم برقم (٤٤٤) .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٢١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٢٦٧ـ٢٦٨ ـ والطبراني في الكبير برقم (٦٤٣٩ ، ٦٤٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٦٩ ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٤٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٧ ، وابن عساكر ٤/ ٢٦٨ من طرق : حدثنا حشرج بن نباتة العبسي ، حدثنا سعيد بن جُمْهَان ، به . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٢٠ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا حماد بن زيد ،
وأخرجه الطبراني برقم (٦٤٤١) من طريق محمد بن أبي شيبة ،
جميعاً : عن العوام بن حوشب ، عن سعيد بن جُمْهَان ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح .
(٢) في (مص) : « سفينة » وهو تحريف .
(٣) في المسند ٥/ ٢٢١ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٢٦٧ من طريقين : حدثنا ←

١٥٩٤٦ ـ وَعَنْ سَفِينَةَ ، قَالَ : كُنْتُ فِي ٱلْبَحْرِ ، فَٱنْكَسَرَتْ سَفِينَتُنَا ، فَلَمْ نَعْرِفِ ٱلطَّرِيقَ ، فَإِذَا أَنَا بِٱلأَسَدِ قَدْ عَرَضَ لَنَا ، فَتَأَخَّرَ أَصْحَابِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ (مص : ٦٣٤) فَقُلْتُ : أَنَا سَفِينَةُ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَضْلَلْنَا ٱلطَّرِيقَ ، فَمَشَىٰ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّىٰ أَوْقَفَنَا عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ وَدفعَنِي كَأَنَّهُ يُرِينِيَ ٱلطَّرِيقَ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوَدِّعُنَا .

رواه البزار[1] ، والطبراني بنحوه ، إلا أنه قال : فَٱنْكَسَرَتْ سَفِينَتِي ٱلَّتِي كُنْتُ فِيهَا ، فَرَكِبْتُ لَوْحاً مِنْ أَلْوَاحِهَا ، فَطَرَحَنِي ٱللَّوْحُ فِي أَجَمَةٍ فِيهَا ٱلأَسَدُ ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ

شريك ، عن عمران النخلي ـ تصحف عند ابن عساكر إلى : البجلي ـ عن مولىٰ أم سلمة قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمران النخلي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤١٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢٣ .

وأما شريك فقد بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » وانظر سابقه ولاحقه .

وقد نصب الناس علىٰ أنها منصوبة بنزع الخافض ، وانظر المصباح المنير (عبر) .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧١ برقم (٢٧٣٣) ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٥٣٤) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٦٩ ، من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن سفينة. . . . وهـٰذا إسناد فيه أسامة بن زيد الليثي قال الإمام أحمد في « بحر الدم » برقم (٥٧) : « ليس بشيء . وراجع عبد الله بن أحمد أباه فيه ، فقال : إذا تدبرت حديثه تعرف فيه النكرة » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٨١ برقم (٦٤٣٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٦٩ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ،

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٤٣٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٥٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٥ ، وأبو نعيم في المعرفة برقم (١٣٠١) من طريق عبد الله بن وهب ،

جميعاً : حدثنا أسامة بن زيد ، أن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن المنكدر : أن سفينة. . . . وهـٰذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد .

وأخرجه البيهقي في الدلائل أيضاً ٦/ ٤٥ من طريق جعفر بن عون ، أنبأنا أسامة بن زيد ، بالإسناد السابق .

يُرِيدُنِي ، فَقُلْتُ[1] لَهُ : يَا أَبَا ٱلْحَارِثِ ، أَنَا سَفِينَةُ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ وَأَقْبَلَ إِلَيَّ فَدَفَعَنِي بِمَنْكِبِهِ ، والباقي بنحوه .

٣٦٦/٩ وفي بعض طرقه : عن سفينة ، عن رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / . . . . . قال نحوه وَلاَ أَدْرِي ما معنىٰ[2] قوله : عن رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ورجالهما وثقوا .

١٥١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٤٧ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أَلْفَيَنَّ مَا نُوزِعْتُ أَحَداً مِنْكُمْ عِنْدَ ٱلْحَوْضِ فَأَقُولُ : هَـٰذَا مِنْ أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ : إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ** » .

قَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ[3] أَنْ لاَ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ : « **لَسْتَ مِنْهُمْ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، والبزار ، بنحوه ، ورجالهما ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) : « فقلت : يا أبا الحارث » .
(٢) في (ظ) : « معناه » .
(٣) في (ظ) زيادة : « لي » .
(٤) في الأوسط برقم (٣٩٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤٠٥) و(١٤١٣) والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٩ برقم (٢٧٢٧) وتمام في فوائده برقم (١١٥١) من طريق أبي توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا محمد بن مهاجر ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٣٧ ، ٧٦٧) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٢٩ ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٣/ ٣٠٤ وابن عساكر ٤٧/ ١١٧ من طريق يحيى بن حمزة ،
جميعاً : عن يزيد بن أبي مريم ـ تحرف عند البزار إلىٰ : أبي مالك ـ عن أبي عُبَيْد الله وهو الصواب ، وعند ابن حجر عبد الله ـ : مسلم بن مِشْكَم ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن مهاجر هو الأنصاري ، الشامي .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦٨) من طريق عمرو بن عثمان ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن المهاجر ، به .

١٥٩٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ : « إِنَّ نَاساً[١] مِن أُمَّتِي سَيَكْفُرُونَ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ » .

قَالَ : « أَجَلْ ، يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ، وَلَسْتَ مِنْهُمْ » (مص : ٦٣٥) .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح (ظ : ٥٥٦) غير أبي عبد الله الأشعري ، وهو ثقة .

١٥٩٤٩ ـ وَعَنْ خَيْثَمَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : كُنْتُ تَاجِراً قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ بَيْنَ ٱلتِّجَارَةِ وَٱلْعِبَادَةِ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ ، فَتَرَكْتُ ٱلتِّجَارَةَ وَأَقْبَلْتُ عَلَى ٱلْعِبَادَةِ .

← ويشهد له حديث أنس عند البخاري في الرقاق (٦٥٨٢) باب : في الحوض ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٠٤) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٩٤٢) .
كما يشهد له حديث عائشة عند مسلم في الفضائل (٢٢٩٤) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم ، وقد استوفينا تخريجه من « مسند الموصلي » برقم (٤٤٥٥) .
ويشهد له أيضاً حديث ابن مسعود عند البخاري في الرقاق (٥٦٧٥) باب : في الحوض ، وعند مسلم في الفضائل (٢٢٩٧) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٦٨) .

(١) في (ظ ، د) : « قوماً » .

(٢) في الكبير ١/ ٨٩ برقم (١٣٧) من طريق أحمد بن أبي موسى الأنطاكي ، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، وعبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله ، عن إسماعيل بن عُبَيْد الله ، عن أبي عبد الله الأشعري ، عن أبي الدرداء. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شيخ الطبراني بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠١٣) .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٨٠) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، به .
وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأبو مسهر هو : عبد الأعلى بن مسهر ، وإسماعيل بن عبيد الله هو : ابن أبي المهاجر .

رواه الطبراني[1] . ورجاله رجال الصحيح .

١٥٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي جُلَيْبِيبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٥٠ ـ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ : أَنَّ جُلَيْبِيباً كَانَ ٱمْرأً[2] يَدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ ، يَمُرُّ بِهِنَّ وَيُلاَعِبُهُنَّ ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي : لاَ تُدْخِلَنَّ عَلَيْكُم جُلَيْبِيباً ، إِنْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ لأَفْعَلَنَّ وَلأَفْعَلَنَّ .

قَالَ : وَكَانَتِ الأَنْصَارُ إِذَا كَانَ لأَحَدِهِمْ أَيِّمٌ لَمْ يُزَوِّجْهَا حَتَّىٰ يَعْلَمَ هَلْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا حَاجَةٌ أَمْ لاَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ : « **زَوِّجْنِي ٱبْنَتَكَ** » .

قَالَ : قَالَ : نَعَمْ وَكَرَامَةٌ يَا رسُولَ ٱللهِ وَنِعْمَةُ عَيْنٍ .

قَالَ : « **إِنِّي لَسْتُ أُرِيدُهَا لِنَفْسِي** » .

قَالَ : فَلِمَنْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **لِجُلَيْبِيبٍ** » .

قَالَ : أُشَاوِرُ أُمَّهَا . [فَأَتَىٰ أُمَّهَا][3] فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ٱبْنَتَكِ .

قَالَتْ : نَعَمْ وَنِعْمَةُ عَيْنٍ .

قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ يَخْطُبُهَا لِنَفْسِهِ ، إِنَّمَا يَخْطُبُهَا لِجُلَيْبِيبٍ .

قَالَتْ : لِجُلَيْبِيبٍ ، إِنِّيهِ ! لِجُلَيْبِيبٍ ؟ إِنِّيهِ ! لاَ لَعَمْرُ ٱللهِ ، لاَ نُزَوِّجُهُ .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـكن أخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٤٦٧ برقم (٤٤١٨٣) من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن خيثمة قال : قال أبو الدرداء . . . . وهـٰذا خبر إسناده ضعيف لانقطاعه ، خيثمة بن عبد الرحمـٰن لم يسمع أبا الدرداء رضي الله عنه . وهـٰذا الخبر في « تكملة الإكمال » ٤/ ٥٠١ برقم (٤٧٣٦) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ لِيَأْتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْبِرَهُ بِمَا قَالَتْ أُمُّهَا . قَالَتِ ٱلْجَارِيَةُ : مَنْ خَطَبَنِي إِلَيْكُمْ (مص : ٦٣٦) ؟ فَأَخْبَرَتْهَا أُمُّهَا ، فَقَالَتْ : أَتَرُدُّونَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ ؟ ٱدْفَعُونِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَنْ يُضَيِّعَنِي .

فَٱنْطَلَقَ أَبُوهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « **شَأْنُكَ بِهَا ، فَزَوِّجْهَا جُلَيْبِيباً** » .

قَالَ : فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ لَهُ ، قَالَ : فَلَمَّا أَفَاءَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَيْهِ قَالَ : « **هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ ؟** » . [قَالُوا : نَفْقِدُ فُلاَناً وَنَفْقِدُ فُلاَناً .

قَالَ : « **ٱنْظُرُوا هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ ؟** »][١] / . قَالُوا : لاَ . ٣٦٧/٩

قَالَ : « **لَـٰكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيباً** » .

قَالَ : فَٱطْلُبُوهُ ، فَوَجَدُوهُ إِلَىٰ جَنْبِ سَبْعَةٍ قَتَلَهُمْ[٢] ، ثُمَّ قَتَلُوهُ .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَا هُوَ ذَا إِلَىٰ جَنْبِ سَبْعَةٍ قَتَلَهُمْ ، ثُمَّ قَتَلُوهُ . فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **قَتَلَ سَبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ ، هَـٰذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ** » ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، ثُمَّ وَضَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ سَاعِدَيْهِ ، وَحَفَرَ لَهُ ، مَالَهُ سَرِيرٌ إِلاَّ سَاعِدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ غَسَّلَهُ .

قَالَ ثَابِتٌ : فَمَا كَانَ فِي ٱلأَنْصَارِ أَيِّمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا ، وَحَدَّثَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ثَابِتاً [قَالَ][٣] : هَلْ تَعْلَمُ مَا دَعَا لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) في (مص) : « فيهم » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ) ومن المسند .

قَالَ : « ٱللَّهُمَّ صُبَّ عَلَيْهَا ٱلْخَيْرَ صَبّاً ، وَلاَ تَجْعَلْ عَيْشَهَا كَدّاً كَدّاً » .

قَالَ : فَمَا كَانَ فِي ٱلأَنْصَارِ أَيِّمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا .

قُلْتُ : هُوَ فِي ٱلصَّحِيحِ[1] خَالِياً عَنِ ٱلْخِطْبَةِ وَٱلتَّزْوِيجِ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٩٥١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ[3] قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ جُلَيْبِيبٍ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلأَنْصَارِ إِلَىٰ أَبِيهَا .

قَالَ : أَسْتَأْمِرُ أُمَّهَا . قَالَ : فَنَعَمْ إِذاً .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ ٱلرَّجُلُ إِلَى ٱمْرَأَتِهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ : لاَ هَا ٱللهِ[4] إِذاً ، مَا وَجَدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ جُلَيْبِيباً ، وَقَدْ مَنَعْنَاهَا فُلاَناً وَفُلاَناً ؟

قَالَ : وَٱلْجَارِيَةُ فِي خِدْرِهَا تَسْمَعُ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ ٱلرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ، فَقَالَتِ

---

(١) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٢) باب : من فضائل جليبيب .

(٢) في المسند ٤/ ٤٢٢ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٨٠٠) والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٩٧٨٥) من طريق عفان ،
وأخرجه الطيالسي مختصراً ـ في المنحة ـ برقم (٢٥٣١) ـ ومن طريق أخرجه أحمد ٤/ ٤٢١ ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٢١ باب : حمل الميت على الأيدي . . . .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٨٤٧) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٤٦) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٢٢٩ من طريق أبي الوليد الطيالسي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٤٣٦١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٠٣٥) مطولاً ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٦٩) ـ من طريق إبراهيم بن الحجاج ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن كنانة بن نعيم ، عن أبي برزة الأسلمي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ويشهد له لاحقه .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) أي : لا والله .

ٱلْجَارِيَةُ : أَتُرِيدُونَ أَنْ تَرُدُّوا[1] عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ ؟ إِنْ كَانَ رَضِيَ لَكُمْ فَأَنْكِحُوهُ .

قَالَ : فَكَأَنَّهَا جلَتْ عَنْ أَبَوَيْهَا[2] ، وَقَالَ : صَدَقْتِ[3] فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ رَضِيتَهُ فَقَدْ رَضِينَاهُ .

فَقَالَ : « إِنِّي قَدْ رَضِيتُهُ » فَزَوَّجَهَا .

ثُمَّ فَزِعَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ فَرَكِبَ جُلَيْبِيبٌ . فَوَجَدُوهُ قَدْ قُتِلَ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَدْ قَتَلَهُمْ .

قَالَ أَنَسٌ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا وَإِنَّهَا لَمِنْ أَنْفَقِ أَيِّمٍ بِٱلْمَدِينَةِ .

رواه أحمد[4] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَكَأَنَّمَا حَلَّتْ عَنْ أَبَوَيْهَا عِقَالاً . ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٥٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي زَاهِرِ بْنِ حَرَامٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٥٢ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ كَانَ ٱسْمُه زَاهِراً ، وَكَانَ يُهْدِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ[5] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْهَدِيَّةَ ، فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ .

---

(١) في (مص ، ظ) : « تردون » .
(٢) في (مص ، د) : « أبوابها » وهو تحريف .
(٣) في (د) : « وقالت : لا صدقت » .
(٤) في المسند ٣/ ١٣٥ ـ ١٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٨٠٠) ـ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد صحيح .
والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (١٠٣٣٣) .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد برقم (١٢٤٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٥ برقم (٢٧٤١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٠٥٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٦٨) ـ ويشهد له سابقه .
(٥) في (ظ ، د) : « للنبي » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ زَاهِراً بَادِيَتُنَا ، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ** » .

وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهُ ، وَكَانَ دَمِيماً ، فَأَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ ، فَٱحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ (مص : ٦٣٢) وَهُوَ لاَ يُبْصِرُهُ ، فَقَالَ : أَرْسِلْنِي . مَنْ هَـٰذَا ؟ فَٱلْتَفَتَ فَعَرَفَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ لاَ يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ عَرَفَهُ ، وَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ يَشْتَرِي ٱلْعَبْدَ ؟** » .

٣٦٨/٩ فَقَالَ / : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذاً تَجِدُنِي[1] كَاسِداً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَـٰكِنَّكَ عِنْدَ ٱللهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ** »[2] ، أَوْ قَالَ : « **عِنْدَ ٱللهِ أَنْتَ غَالٍ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) والمسند زيادة « والله » .

(٢) في (د) : « بكاسب » .

(٣) في المسند ٣/ ١٦١ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٨٠٦) وابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » ص(٨٢) ـ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهـٰذا الحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (١٩٦٨٨) .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الترمذي في « الشمائل » برقم (٢٣٩) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٤٥٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧١ برقم (٢٧٣٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٩٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٧٦) ـ والبيهقي في الهبات ٦/ ١٩٦ باب : في التحريض على الهبة والهدية صلة بين الناس ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦٠٤) ، والضياء المقدسي أيضاً برقم (١٨٠٥) .
والبادية : اسم للأرض التي لا حضر فيها ، وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعي في الصحاري قيل : بَدَوْا ، والاسم : البَدْوُ .
وقال المناوي في « فيض القدير » ٢/ ٤٥٢ شارحاً : « باديتنا : أي : ساكن باديتنا ، أو يهدي إلينا من صنوف نبات البادية وأنواع ثمارها فصار كأنه باديتنا ، أو إذا تذكرنا البادية سكن قلبنا ←

١٥٩٥٣ ـ وَعَنْ سَالِمٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي ٱلْجَعْدِ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَشْجَعَ ، يُقَالُ لَهُ : زَاهِرُ بْنُ حَرَامٍ ٱلأَشْجَعِيُّ ، رَجُلٌ بَدَوِيٌّ وَكَانَ لاَ يَزَالُ يَأْتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطُرْفَةٍ أَوْ هَدِيَّةٍ ، فَرَآهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُوقِ ٱلْمَدِينَةِ ، يَبِيعُ سِلْعَةً لَهُ ، ولَمْ يَكُنْ أَتَاهُ ـ يَعْنِي : فِي ذَلِكَ ٱلْوَقْتِ ـ فَٱحْتَضَنَهُ مِنْ وَرَاءِ كَتِفِهِ ، فَٱلْتَفَتَ فَأَبْصَرَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَبَّلَ كَفَّهُ .

فَقَالَ : « **مَنْ يَشْتَرِي ٱلْعَبْدَ ؟** » .

قَالَ : إِذاً تَجِدُنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ كَاسِداً .

قَالَ : « **لَـٰكِنَّكَ عِنْدَ ٱللهِ رَبِيحٌ** » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ حَاضِرٍ بَادِيَةٌ ، وَبَادِيَةُ آلِ مُحَمَّدٍ زَاهِرُ بْنُ حَرَامٍ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، ورجاله موثقون .

بمشاهدته ، أو إذا احتجنا إلىٰ متاع البادية جاء به إلينا فأغنانا عن الرحيل . . . .
ونحن حاضروه : أي نجهزه بما يحتاجه من الحاضرة ، أو أنه لا يقصد بالرجوع إلى الحاضرة إلا في مخالطتنا » .

والدميم : القصير القبيح . وقوله : لا يألو : أي : لا يقصر .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧١ برقم (٢٧٣٤) والطبراني في الكبير ٥/ ٢٧٤ برقم (٥٣١٠) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٤٤٢ من طريق شاذ بن فياض ، حدثنا رافع بن سلمة قال : سمعت أبي يحدث عن سالم ، عن رجل من أشجع يقال له : زاهر بن حرام . . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، سلمة بن زياد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨١ ولم يورد فيه تعديلاً ولا جرحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٦١ عن عثمان بن سعيد الدارمي أنه قال : « قلت ليحيى بن معين : سلمة بن زياد ؟ قال : ثقة » . وما وجدت هـٰذا في « تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٦ .

وسالم هو : ابن أبي الجعد . وعند البخاري : « هلال بن فياض » وقال البخاري في الكبير ٨/ ٢١١ : « هلال بن فياض ، ولقبه شاذ البصري » . .

١٥٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي ٱلْبِجَادَيْنِ[١] رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٥٤ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ : ذُو ٱلْبِجَادَيْنِ (مص : ٦٣٩) « **إِنَّهُ أَوَّاهٌ** » وَذَلِكَ أَنَّهُ كَثِيرُ ٱلذِّكْرِ للهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي ٱلْقُرْآنِ ، وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي ٱلدُّعَاءِ .

رواه أحمد[٢] والطبراني ، وإسنادهما حسن .

١٥٩٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلأَدْرَعِ ، قَالَ : كُنْتُ أَحْرُسُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ لِبَعْضِ[٣] حَاجَتِهِ ، قَالَ : فَرَآنِي فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَٱنْطَلَقْنَا فَمَرَرْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ يُصَلِّي يَجْهَرُ بِٱلْقُرْآنِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مُرَائِياً** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يُصَلِّي يَجْهَرُ بِٱلْقُرْآنِ .

قَالَ[٤] : « **إِنَّكُمْ لَنْ تَنَالُوا هَـٰذَا ٱلأَمْرَ بِٱلْمُغَالَبَةِ** » .

ثُمَّ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا أَحْرُسُهُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَمَرَرْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ يُصَلِّي يَجْهَرُ بِٱلْقُرْآنِ ، فَقُلْتُ : عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مُرَائِياً .

---

(١) جاءت « النجادين » في كل مكان وردت فيه في الحديثين التاليين وهو تصحيف .
وفي (ظ ، د) : « عبد الله ذي البجادين » .

(٢) في المسند ٤/ ١٥٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ١٦٣ ـ والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٩٥ برقم (٨١٣) ، والروياني في مسنده برقم (٢١٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٨٠) من طرق : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن عُلَيّ بن رباح ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وانظر الحديث التالي .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٨٥ : « وأخرج أحمد ، وابن مَرْدَويه عن عقبة بن عامر . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (د) : « فقال » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَلاَّ إِنَّهُ أَوَّابٌ** » فَنَظَرْتُ[1] فَإِذَا عبْدُ ٱللهِ ذُو ٱلْبِجَادَيْنِ .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٩٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : وَٱللهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ وَهُوَ فِي قَبْرِ عَبْدِ ٱللهِ ذِي ٱلْبِجَادَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِمَا ، وَهُوَ يَقُولُ : « **نَاوِلُونِي صَاحِبَكُمَا** » حَتَّىٰ وَسَّدَهُ فِي لَحْدِهِ » فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دَفْنِهِ ٱسْتَقْبَلَ ٱلْقِبْلَةَ فَقَالَ : « **إِنِّي أَمْسَيْتُ عَنْهُ رَاضِياً ، فَٱرْضَ عَنْهُ** » .

رواه البزار[3] ، عن شيخه عباد بن أحمد العزرمي ، وهو متروك / (مص: ٦٤٠). ٣٦٩/٩

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٤/ ٣٣٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٢١ـ٤٢٢ ـ من طريق وكيع ،
وأخرجه ابن راهويه ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٤٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١٩٥) ـ من طريق أبي عامر العقدي ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٨١) من طريق جعفر بن عون .
جميعاً : أخبرنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن سلمة بن الأدرع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : هشام بن سعد بينا حاله عند الحديث (٥٦٠١) في مسند الموصلي ، ولـٰكنني أزعم أنه لم يسمع من سلمة بن الأدرع ، فالإسناد منقطع والله أعلم .
وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٥٨٢) من طريق طلحة بن يحيىٰ ، عن هشام بن سعد ، به وعنده ، وعند ابن عساكر : « سلمة بن الأكوع » .
وقال البيهقي رحمه الله : وهـٰذا ليس بشيء . والصحيح رواية جعفر بن عون » .
وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٢/ ١٠٢ ـ من طريق سليمان بن داود بن قيس ، عن داود بن قيس ، عن زيد بن أسلم ، به ، وصحابيه سلمة بن الأكوع وهو تحريف . والله أعلم .
ويشهد له حديث جابر وفيه : « أَيُّها النَّاسُ عَلَيْكُم بِالْقَصْدِ ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ ، فَإِنَّ اللهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا » . وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٦٥١) . وإسناده حسن .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٢ برقم (٢٧٣٦) من طريق عباد بن أحمد العزرمي ، حدثني ←

١٥٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ضِمَامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٥٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : **جَاءَ ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ إِلَىٰ** رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَلاَ أُرْقِيكَ يَا مُحَمَّدُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ نَسْتَعِينُهُ ، وَنَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنْ**

← عمي محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن أحمد العرزمي ، قال الدارقطني : متروك وقد تقدم برقم (٨٨٤) . ومحمد بن عبد الرحمـٰن هو العرزمي ، وهو متروك أيضاً . وعبد الرحمـٰن بن محمد العرزمي أضعف ما يكون في روايته عن أبيه . وقد تقدم برقم (٨٨٤) .

وأخرج أبو داود في الجنائز (٣١٦٤) باب : في الدفن بالليل ، والطحاوي في « معاني الآثار » ١/ ٥١٣ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٣١٨) والطبراني في الكبير ٢/ ١٨٢ برقم (١٧٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٥١ ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٣١ ، ٥٣ عن طريق أبي نعيم ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٥١٣ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٣٦٢) من طريق أبي أحمد الزبيري ،

جميعاً : عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، أخبرني جابر بن عبد الله ـ أو سمعت جابراً ـ قال : رأىٰ ناس ناراً في المقبرة ، فأتوها ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر ، وإذا هو يقول « ناولوني صاحبكم » فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر . وهو لفظ أبي داود ، وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي . وقال النووي : « إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم » .

وقال النووي في « المجموع » ٥/ ٣٠٢ : « رواه أبو داود بإسناد علىٰ شرط البخاري ومسلم » .

وقال أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٥١ : « هـٰذا الحديث من مفاريد محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو . . . . » .

نقول : تفرد محمد بن مسلم به ، مع قول ابن معين : « وكان إذا حدث من حفظه يخطىء » .
وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٩٩ : « وكان يخطىء ، وزعم عبد الرحمـٰن بن مهدي أن كتب محمد بن مسلم صحاح » . وهـٰذا ما يجعلنا أكثر ميلاً إلىٰ تضعيف هـٰذا الحديث ، والله أعلم .

شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ[1] ٱللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

قَالَ ضِمَامٌ : لَقَدْ قَرَأْتُ ٱلْكُتُبَ ، وَٱلتَّوْرَاةَ ، وَٱلإِنْجِيلَ ، وَٱلزَّبُورَ ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ هَـٰذَا ٱلْكَلاَمِ ، أَعِدْهُنَّ عَلَيَّ[2] . فَأَعَادَهُنَّ[3] عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ أَسْلَمَ .

قُلْتُ : حديث (ضماد) بالدال في الصحيح[4] وغيره ، وحديث (ضمام) بالميم لم أجده[5] .

رواه الطبراني[6] وذكره بالميم ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (د) : « يهد » .

(٢) في (ظ) : « عليك » .

(٣) في (ظ) : « وهن » .

(٤) عند مسلم في الجمعة (٨٦٨) باب : تخفيف الصلاة والخطبة ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٦ . . . .

(٥) وعند البخاري في العلم (٦٣) باب : ما جاء في العلم ، حديث أنس يذكر فيه سؤل ضمام بن ثعلبة للنبي صلى الله عليه وسلم عن أركان الإسلام .

(٦) في الكبير ٨/ ٣٦٤ برقم (٨١٤٨) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، عن ابن عون ، ويونس ، عن عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . .
وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عبد الله بن بنت بن سيرين ترجمه البخاري الكبير ١/ ٣٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٨٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٦ : « ضماد بن ثعلبة الأسدي من أزد شنوءة. . . . »
وهـٰذه الترجمة وردت في حديث مسلم الوارد في التعليق السابق .
ثم قال ابن الأثير : « وقال ابن مندة ، وأبو نعيم : ضماد بن ثعلبة الأزدي من أزد شنوءة ، وزاد ابن منده : وقيل : ضمام » .
وقال الحافظ في « الإصابة » ترجمة ضماد بن ثعلبة الأزدي : « وقال ابن منده يقال فيه : ضماد ، وضمام » .

١٥٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي نُعَيْمٍ ٱلنَّحَّامِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٥٨ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : وَهُوَ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ ٱلنَّحَّامُ لأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَمِعْتُ نَحْمَةً فِي ٱلْجَنَّةِ** » ، وَٱلنَّحْمُ[٢] : ٱلصَّوْتُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْمَرُ بْنُ ٱلْمُثَنَّىٰ : وَكَانَ إِسْلاَمُهُ قَبْلَ هِجْرَةِ ٱلْحَبَشَةِ ، وَقُتِلَ بِأَجْنَادِينَ مِنْ أَرْضِ ٱلشَّامِ (مص : ٦٤١) .

١٥٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلأَرْقَمِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٥٩ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٣] : هُوَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلأَرْقَمِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ[٤] مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ . وَأُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ ٱلأَرْقَمِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

كَانَ قَدْ عَمِيَ قَبْلَ وَفَاتِهِ ، وَكَانَ كَاتِباً لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ .

١٥٩٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن انظر « الطبقات » لخليفة بن خياط ص(٢٤) ، و« السيرة النبوية » ١/٢٥٨ـ ٢٥٩ ، و« أسد الغابة » ٥/٣٤٦ ، والإصابة ـ ترجمة نعيم .

(٢) في (ظ) زيادة : « هو » . والنحمة : قال ابن الأثير : « والنحمة : السعلة . وقيل : النحنحة الممدودة آخرها » .

يقال : نَحَمَ ، يَنْحِمُ ، نحماً ، ونحيماً ، إذا صوت ، فهو نَحَّام ، وتطلق على البخيل الذي إذا طلب منه شيء كثر سعاله . وفي المصباح المنير : النحمة : السعلة وزناً ومعنىً .

(٣) في الكبير ١٤/٤٠٧ ، وانظر ترجمته في « أسد الغابة » وفي « الإصابة » وفي « الاستيعاب » أيضاً .

(٤) ساقطة من (ظ) .

وَسَلَّمَ كِتَابُ رَجُلٍ ، فَقَالَ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلأَرْقَمِ : « **أَجِبْ عَنِّي** » . فَكَتَبَ جَوَابَهُ ، ثُمَّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ ، ٱللَّهُمَّ وَفِّقْهُ** » . فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ ، كَانَ يُشَاوِرُهُ .

رواه الطبراني[1] معضلاً وإسناده حسن !! .

١٥٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٦١ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَدِمْتُ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ حِينَ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَبِسْنَا حُلَلَنَا بِبَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : مَنْ يُمْسِكُ لَنَا رَوَاحِلَنَا ؟ فَكُلُّ ٱلْقَوْمِ أَحَبَّ ٱلدُّخُولَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرِهَ / ٱلتَّخَلُّفَ عَنْهُ . ٩/٣٧٠

قَالَ[2] عُثْمَانُ : وَكُنْتُ أَصْغَرَهُمْ[3] ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتُمْ أَمْسَكْتُ لَكُمْ عَلَىٰ أَنَّ عَلَيْكُمْ عَهْدَ ٱللهِ لَتُمْسِكُنَّ لِي إِذَا خَرَجْتُمْ .

قَالُوا : فَذَلِكَ لَكَ . فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجُوا ، فَقَالُوا : ٱنْطَلِقْ بِنَا .

قُلْتُ : أَيْنَ ؟ قَالُوا إِلَىٰ أَهْلِكَ .

فَقُلْتُ : خَرَجْتُ مِنْ أَهْلِي حَتَّىٰ إِذَا حَلَلْتُ بِبَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ١٤/ ٤٠٧ برقم (١٥٠٣٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن عبد الواحد بن أبي عون قال : . . . . وهـٰذا إسناد معضل ، وعبد الله بن صالح ضعيف .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٤٤١) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « آداب القاضي » ١٠/ ١٢٦ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن عبد الواحد بن أبي عون ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن عمر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم كتاب رجل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

(٢) في (د) : « فقال » .

(٣) عند الطبراني : « وكنت أصغر القوم » .

(مص : ٦٤٢) أَرْجِعُ وَلاَ أَدْخُلُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَعْطَيْتُمُونِي مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ؟

قَالُوا : فَأَعْجِلْ فَإِنَّا قَدْ[١] كَفَيْنَاكَ ٱلْمَسْأَلَةَ ، فَلَمْ نَدَعْ شَيْئاً إِلاَّ سَأَلْنَاهُ .

فَدَخَلْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُفَقِّهَنِي فِي ٱلدِّينِ ، وَيُعَلِّمَنِي .

قَالَ : « **مَاذَا قُلْتَ ؟** » .

فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلَ ، فَقَالَ : « **لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ، ٱذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرٌ عَلَيْهِمْ ، وَعَلَىٰ مَنْ يَقْدُمُ عَلَيْكَ[٢] مِنْ قَوْمِكَ** » . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح غير حكيم بن حكيم بن عباد ، وقد وثق .

١٥٩٦٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ مُخْتَصَرَةٍ[٤] قَالَ فِيهَا : فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ مُصْحَفاً كَانَ عِنْدَهُ فَأَعْطَانِيهِ .

١٥٩٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ وَمَعَهُ[٥] كِتَابٌ فَقَالَ : « **لأُعْطِيَنَّ هَـٰذَا ٱلْكِتَابَ رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، قُمْ يَا عُثْمَانُ بْنَ أَبِي ٱلْعَاصِ** » . فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ .

---

(١) سقطت « قد » من (ظ) .

(٢) في (ظ ، د) : « تقدم عليه » .

(٣) في الكبير ٩/ ٤٠ برقم (٨٣٥٦) من طريق محمد بن جعفر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف ، عن عثمان بن أبي العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حكيم لم يدرك عثمان بن أبي العاص ، والله أعلم .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٥٣ برقم (٨٣٩٣) من طريق مبارك بن فضالة ، عن أبي محرز ، أن عثمان بن أبي العاص وفد إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : مبارك يدلس ويسوي ، وجهالة أبي محرز .

(٥) في (ظ) ، وعند الطبراني : « وبيده » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يعلىٰ أبو أمية ، وهو ضعيف .

١٥٩٦٤ ـ وَعنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي ٱلْعَاصِ فِي أَيَّامِ ٱلْعَشْرِ ، وَكَانَ لَهُ بَيْتٌ قَدْ أَخْلاَهُ لِلْحَدِيثِ ، فَمَرَّ عَلَيْهِ بِكَبْشٍ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : بِكَمْ أَخَذْتَهُ ؟ فَقَالَ : بِٱثْنَي عَشَرَ دِرْهَماً .

فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ مَعِي ٱثْنَا عَشَرَ دِرْهَماً ٱشْتَرَيْتُ بِهَا كَبْشاً فَضَحَّيْتُ ، وَأَطْعَمْتُ عِيَالِي .

فَلَمَّا قُمْتُ ٱتَّبَعنِي رَسُولُ عُثْمَانَ بِصُرَّةٍ فِيهَا خَمْسُونَ دِرْهَماً ، فَمَا رَأَيْتُ دَرَاهِمَ قَطُّ كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهَا ، أَعْطَانِي وَهُوَ لَهَا مُحْتَسِبٌ ، وَأَنَا إِلَيْهَا مُحْتَاجٌ .

رواه الطبراني[2] (مص : ٦٤٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٨٨) من طريق الفيض بن وثيق الثقفي ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الطائفي ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو أمية هو : إسماعيل بن يعلىٰ وهو ضعيف .

وفيض بن وثيق قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٦٦ : « قال ابن معين : كذاب خبيث ، قلت ـ القائل الذهبي ـ : قد روىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وهو مقارب الحال إن شاء الله » .

وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٤٥٦ بعد أن أورد قاله الذهبي : « وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ، وأخرج له الحاكم في المستدرك محتجاً به ، وذكره ابن حبان في الثقات. . . . » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن المقبري إلا أبو أمية ، تفرد به الفيض بن وثيق » .

(٢) في الكبير ٩/ ٣١ برقم (٨٣٣٠) من طريق سهل بن موسى بن شيران الرامهرمزي ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، عن أبي خطرة ، عن أبي نضرة قال : أتيت عثمان. . . . وهـٰذا خبر إسناده ضعيف ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو نضرة لم يدرك عثمان ، ولعل قوله : أتيت عثمان خطأ منه فإنه رحمه الله كان ثقة ، ولـٰكنه يخطىء .

١٥٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٦٥ ـ عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقٍ ، قَالَ : بَيْنَا عُثْمَانُ بْنُ حُنَيفٍ يُكَلِّمُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَكَانَ عَامِلاً ، فَأَغْضَبَهُ ، فَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ قَبْضَةً مِنَ البَطْحَاءِ ، فَرَجَمَهُ بِهَا ، فَأَصَابَ حَجَرٌ مِنْهَا جَبِينَهُ فَشَجَّهُ ، فَسَالَ الدَّمُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ ، فَكَأَنَّهُ نَدِمَ .

فَقَالَ : امْسَحِ الدَّمَ عَنْ لِحْيَتِكَ .

فَقَالَ : لاَ يَهُولَنَّكَ هَـٰذَا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، فَوَٱللهِ لَمَا ٱنْتُهِكْتُ مِمَّنْ وَلَّيْتَنِي أَمْرَهُ ، أَشَدُّ مِمَّا ٱنتَهَكْتَ مِنِّي .

قَالَ[1] : فَكَأَنَّهُ أَعْجَبَ عُمَرَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَزَادَهُ خَيْراً .

٩/ ٣٧١ رواه / الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ٩/ ١٥ برقم (٨٣٠٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري : حدثني نوفل بن مساحق قال : بينما عثمان بن حنيف يكلم عمر . . . .

وهـٰذا الخبر في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٦٩١) وإسناده صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٢٩٦ .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٥٩٥ ، وهو في « أخبار المدينة » برقم (١١٣٢) من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ،

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٦٢/ ٢٩٥ ـ وهو في « مسند عمر بن عبد العزيز » برقم (٤٩) من طريق بشر بن شعيب ،

جميعاً حدثنا الزهري : حدثني عمر بن عبد العزيز ، عن حديث نوفل بن مساحق أنه انتحىٰ عمر بن الخطاب ، وعثمان بن حنيف في المسجد . . . وقال الطبراني : « ولم يذكر معمر في إسناده (عمر) ، وقولهما أولىٰ بالصواب من قول معمر » .

وعلقه البخاري في الكبير ٨/ ١٠٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٦٢/ ٢٩٦ ـ من طريق ابن أبي أويس ، عن أخيه ، عن سليمان عن ابن أبي عتيق ، عن الزهري ، بالإسناد السابق ، ←

[غير نوفل بن مساحق وهو ثقة][1] .

١٦٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٦٦ ـ عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي ثُمَّ حَلَلْتُ[2] عَيْبَتِي ، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي ، ثُمَّ دَخَلْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَرَمَانِي ٱلنَّاسُ بِٱلْحَدَقِ ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، ذَكَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (ظ : ٥٥٧) قَالَ : نَعَمْ ، ذَكَرَكَ[3] بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ ، فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ (مص : ٦٤٤) إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ ، وَقَالَ : « **يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَابِ ـ أَوْ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ ـ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ ، إِلاَّ أَنَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مَسْحَةَ مَلَكٍ** » .

قَالَ جَرِيرٌ : فَحَمِدْتُ ٱللهَ عَلَىٰ مَا أَبْلاَنِي .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط باختصار عنهما ، ورجال

← مختصراً . وهـٰذا إسناد جيد : إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بينا حاله عند الحديث (١٤٢) في « موارد الظمآن » . فهو حسن الحديث فيما لم يخطىء به . وانظر لزاماً « موارد الظمآن » برقم (١٤٣) .

وأخوه هو : عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله ، وسليمان هو ابن بلال ، وابن أبي عتيق هو : محمد بن عبد الله بن أبي عتيق .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٢) في (مص) : « رحلت » وهو تحريف .

(٣) عند أحمد زيادة « آنفاً » .

(٤) في المسند ٤/ ٣٥٩ـ٣٦٠ من طريق أبي قطن : عمرو بن الهيثم البصري ،

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٠٤) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٧٩٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٩٩) ، والحاكم برقم (١٠٥٣) ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ٢٢٢ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم ١٩٩ ـ من طريق الفضل بن موسىٰ ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٥٢ برقم (١٢٣٩١) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٣٥٢ برقم (٢٤٨٣) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢١١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٣٤٦ـ٣٤٧ من ←

أحمد رجال الصحيح [غير المغيرة بن شبل ، وهو ثقة][1] .

١٥٩٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ خَيْرُ ذِي يَمَنٍ ، عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ** » . فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[2] وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو كذاب .

١٥٩٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ضَمْرَةَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا يَوْماً قَاعِدٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ

← طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ،
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٤ من طريق إسحاق بن يوسف ،
وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٧٩٧) من طريق مسلم بن قتيبة ،
جميعاً : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن المغيرة ابن شبل ، عن جرير . . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .
نقول : أما الإسناد فصحيح ولٰكنه ليس علىٰ شرط الشيخين ، ولا علىٰ شرط أي منهما ، المغيرة بن شبل لم يخرج له الشيخان شيئاً ، والله أعلم .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) . وفي (مص) : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنهما بأسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح » .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٩١ برقم (٢٢١٠) من طريق معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن السائب الكلبي وقد اتهم بالكذب .
وأخرج الحميدي في مسنده بتحقيقنا برقم (٨١٩) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٥٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٢٣) من طرق : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير . . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٣٥٦ برقم (٢٤٩٨) ، ، في الأوسط برقم (٥٨٣٠) من طريق سويد بن عمرو الكلبي ، حدثنا أبو كدينة ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن جرير . . . . وهٰذا إسناد حسن ، قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » والحديث (١٣١٤٤) السابق .
وقد تقدم برقم (٥٢٣) وقد تحرف في الأوسط « كدينة » إلىٰ « لدينة » .

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ[1] ، أَكْثَرُهُمْ مِنَ[2] ٱلْيَمَنِ ، إِذْ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ خَيْرُ ذِي يَمَنٍ** » .

فَبَقِيَ ٱلْقَوْمُ كُلُّ رَجُلٍ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَإِذَا هُمْ بِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ ، قَدْ طَلَعَ مِنَ ٱلثَّنِيَّةِ ، فَجَاءَ حَتَّىٰ سَلَّمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ بِأَجْمَعِهِم ٱلسَّلَامَ ، ثُمَّ بَسَطَ عَرْضَ رِدَائِهِ ، وَقَالَ لَهُ : « **عَلَىٰ هَـٰذَا يَا جَرِيرُ فَٱقْعُدْ** » فَقَعَدَ مَعَهُمْ مَلِيّاً ، ثُمَّ قَامَ فَٱنْصَرَفَ .

فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ رَأَيْنَا ٱلْيَوْمَ مِنْكَ مَنْظَراً لِجَرِيرٍ مَا رَأَيْنَاهُ لأَحَدٍ .

قَالَ : « **نَعَمْ ، هَـٰذَا كَرِيمُ قَوْمِهِ ، فَأَكْرِمُوهُ** » .

رواه الطبراني[3] ، والبزار ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٥٩٦٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَأْتِيكُمْ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ خَيْرُ ذِي يَمَنٍ ، عَلَىٰ وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ** » .

قَالَ : فَمَا مِنَ ٱلْقَوْمِ رَجُلٌ (مص : ٦٤٥) إِلاَّ يَتَمَنَّىٰ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ ، إِذْ طَلَعَ

---

(١) في (د) : « الصحابة » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٤ برقم (٢٧٣٩) من طريق صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة ، حدثني أبي ، عن أبيه ، حدثني يزيد بن ضمرة ، حدثتني أختي : أم اليقظان ـ تحرفت في « أسد الغابة » إلى « القصاف » ـ ابنة عبد الله بن ضمرة ، عن أبيها : عبد الله بن ضمرة. . . . وهـٰذا إسناد لا خطم له ولا زمام . مسلسل بالمجاهيل .
وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة عبد الله بن ضمرة ـ : « روى ابن شاهين ، وابن السكن ، وابن مندة ، وأبو سعد في « شرف المصطفىٰ » كلهم من طريق صابر بن سالم. . . . » وذكر الحديث السابق بإسناده . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٢٨٣ .
وقال البزار : « لا نعلم روىٰ عبد الله بن ضمرة إلا هـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد » .

عَلَيْهِمْ رَاكِبٌ ، فَٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ[1] ، وَبَايَعَهُ وَهَاجَرَ .

قَالَ : « مَنْ أَنْتَ ؟ » . قَالَ : أَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَجَلِيُّ .

فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، وَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ ، وَصَدْرِهِ وَبَطْنِهِ ، حَتَّى ٱنْحَنَىٰ جَرِيرٌ حَيَاءً أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ تَحْتَ إِزَارِهِ ، وَهُوَ يَدْعُو لَهُ بِٱلْبَرَكَةِ ، وَلِذُرِّيَّتِهِ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ / وَظَهْرَهُ ، وَهُوَ يَدْعُو لَهُ . ٩/ ٣٧٢

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جرير بن أيوب البجلي ، وهو متروك .

١٥٩٧٠ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : إِنِّي أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أُبَايِعُكَ عَلَى ٱلْهِجْرَةِ ، فَبَايَعَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱشْتَرَطَ عَلَيَّ « **وَٱلنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ** » فَبَايَعْتُهُ عَلَىٰ هَـٰذَا .

قلت : في الصحيح[3] « **فَٱشْتَرَطَ عَلَيَّ : وَٱلنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ** » .

رواه الطبراني[4] بطرق ورجال بعضها رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « مصافحة » بدل « فسلم عليه » .

(٢) في الأوسط برقم (٦١٢٠) من طريق محمد بن زكريا الغَلاَبي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، أخبرني جرير بن أيوب ، حدثنا عامر بن سعد البجلي قال : سمعت البراء بن عازب . . . .
ومحمد بن زكريا الغلابي قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٤٨٤) : « محمد بن زكريا الغلابي بصري ، يضع » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٤ وقال : « يعتبر حديثه إذا روىٰ عن الثقات ، لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير » .
وجرير بن أيوب البجلي الكوفي ، قال يحيىٰ : « ليس بذاك » وقال : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عامر بن سعد البجلي إلا جرير بن أيوب » .

(٣) عند البخاري في الأحكام (٧٢٠٤) باب : كيف يبايع الناس . وأصله عنده برقم (٥٧) فانظره وفروعه . وعند مسلم في الإيمان (٥٦) باب : بيان أن الدين النصيحة .

(٤) في الكبير ٢/ ٣٤٩ برقم (٢٤٦٤) من طرق : حدثنا أبو عوانة ، عن زياد بن عِلاَقَةَ قال : سمعت جريراً . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

١٥٩٧١ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جَرِيرٌ مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ظَهْراً لِبَطْنٍ** » قَالَهَا ثَلَاثاً .

رواه الطبراني[١] ، وأبو بكر بن حفص لم يدرك علياً ، وسليمان[٢] بن إبراهيم بن جرير لم أجد من وثقه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٩٧٢ - وَعنْ جَرِيرٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَتْ إِذَا قَدِمَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْوُفُودُ دَعَانِي فَبَاهَاهُمْ بِي .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه خالد بن عمرو الأموي ، وهو متروك ، (مص : ٦٤٦) ووثقه ابن حبان .

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٤٦٣ ، ٢٤٦٧ ، ٢٤٧٣) من طرق حدثنا سفيان ،
وأخرجه أيضاً برقم (٢٤٦٥ ، ٢٤٦٦ ، ٢٤٦٨ ، ٢٤٦٩) من طريق إسرائيل ، وأبي معاوية : شيبان ، ومسعر وعاصم الأحول ،
وأخرجه أيضاً برقم (٢٤٧٠ ، ٢٤٧١ ، ٢٤٧٢) من طريق شريك ، وشعبة ووكيع ،
جميعاً : عن زياد بن عِلَاقَةَ ، به .

(١) في الكبير ٢/ ٢٩١ برقم (٢٢١١) من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثنا سليمان بن إبراهيم بن جرير ، عن أبان بن عبد الله البجلي ، عن أبي بكر بن حفص قال : قال علي بن أبي طالب . . . . وسليمان بن إبراهيم بن جرير ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو بكر هو : عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص لم يدرك جريراً كما قال الهيثمي .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٩ ترجمه أبان بن عبد الله : « ومما أنكر عليه ما روىٰ مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثني سليمان بن إبراهيم بن جرير . . . . » وذكر هـٰذا الحديث.
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٢٤) من طريق معاوية بن هشام ، عن أبان بن عبد الله البجلي ، عن إبراهيم بن جرير ، عن أبيه : أن علياً قال : . . . . وإبراهيم لم يسمع من أبيه ، فالإسناد منقطع أيضاً .

(٢) في (د) « سلمان » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢/ ٣٤٠ برقم (٢٤٢٠) من طريق خالد بن عمرو الأموي ، حدثنا مالك بن مِغْوَلٍ ، عن أبي زرعة ، عن جرير ، موقوفاً عليه ، وخالد بن عمرو رماه ابن معين بالكذب ، ونسبه صالح جزرة إلى الوضع .

١٥٩٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنٍ لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ نَعْلُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ طُولُهَا ذِرَاعٌ .

رواه عبد الله[١] ، وابن جرير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٩٧٤ ـ وَعَنْ سُلَيْمٍ أَبِي ٱلْهُذَيْلِ ، قَالَ : كُنْتُ رَفَّاءً عَلَىٰ بَابِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ فَكَانَ يَخْرُجُ فَيَرْكَبُ بَغْلَةً له أَيْ[٢] : وَيَحْمِلُ غُلاَمَهُ[٣] خَلْفَهُ .

رواه الطبراني[٤] وسلمة ، ومحمد بن منصور الكلبي[٥] لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٦١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٧٥ ـ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : بَلَغَنَا ظُهُورُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مُلْكٍ عَظِيمٍ وَطَاعَةٍ ، فَرَفَضْتُهُ ، وَخَرَجْتُ رَاغِباً فِي ٱللهِ وَرَسُولِهِ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَدْ بَشَّرَهُمْ بِقُدُومِي ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ وَبَسَطَ لِيَ[٦] رِدَاءَهُ وَأَجْلَسَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ صَعِدَ مِنْبَرَهُ وَأَقْعَدَنِي مَعَهُ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عليْهِ ، وَصَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّبِيِّينَ ،

---

(١) ابن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٣٦٢ من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا سفيان ، حدثني ابن لجرير بن عبد الله قال : . . . .
وهـٰذا أثر في إسناده مجهول .

(٢) غير موجودة عند الطبراني .

(٣) في (ظ) : « غلاماً له » .

(٤) في الكبير ٢/ ٩٢ ، برقم (٢٢١٤) من طريق محمد بن منصور الكلبي ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا سليم أبو الهذيل ، قال : كنت رفاءً. . . وهـٰذا إسناد فيه سليم أبو الهذيل وما ظفرت له بترجمة .
ومحمد بن منصور الكلبي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٠٢٢) .

(٥) بل هو معروف بفضل الله تعالىٰ .

(٦) ساقطة من (ظ) .

وَٱجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، هَـٰذَا وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ قَدْ أَتَاكُم مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ ، رَاغِباً فِي ٱللهِ وَفِي رَسُولِهِ ، وَفِي دِينِهِ [بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ ٱلْمُلُوكِ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ بَلَغَنَا ظُهُورُكَ ، وَنَحْنُ فِي مُلْكٍ عَظِيمٍ ، وَطَاعَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَأَتَيْتُكَ رَاغِباً فِي ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، وَفِي دِينِهِ][1] . قَالَ : « **صَدَقْتَ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن حجر ، وهو ضعيف .

١٥٩٧٦ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : جِئتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٤٧) فَقَالَ : « **هَـٰذَا وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ جَاءَكُمْ ، لَمْ يَجِئْكُمْ رَغْبَةً وَلاَ رَهْبَةً ، جَاءَكُمْ حُبّاً للهِ وَلِرَسُولِهِ** » ، وَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ ، وَأَجْلَسَهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، وَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَصْعَدَهُ ٱلْمِنْبَرَ ، فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : « **ٱرْفِقُوا[3] بِهِ ، فَإِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِٱلْمُلْكِ** » .

فَقُلْتُ / : إِنَّ أَهْلِي غَلَبُونِي عَلَى ٱلَّذِي لِي . قَالَ : « **أَنَا أُعْطِيكَهُ ، وَأُعْطِيكَ ضِعْفَهُ** » . ٩/٣٧٣

فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا وَائِلُ بْنَ حُجْرٍ ، إِذَا صَلَّيْتَ**

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٧ برقم (٢٧٤٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٩١ من طريق محمد بن حجر ، حدثني سعيد بن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه عبد الجبار ، عن أمه : أم يحيىٰ ، عن وائل بن حجر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً : سعيد بن عبد الجبار ، ومحمد بن حجر ، ضعيفان ، وعبد الجبار لم يسمع من والديه والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٤٦ برقم (١١٧) وفي الصغير ٢/ ١٤٣ مطولاً جداً ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٦٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ ـ من طريق محمد بن حجر ، بالإسناد السابق .

(٣) في (ظ) : « فقالوا أفقوا » . وهو خطأ .

فَٱجْعَلْ يَدَيْكَ حِذَاءَ أُذُنَيْكَ ، وَٱلْمَرْأَةُ تَجْعَلُ يَدَيْهَا حِذَاءَ ثَدْيَيْهَا »[١] .

قلت : له في الصحيحين في رفع اليدين غير هٰذا الحديث[٢] .

رواه الطبراني[٣] ، من طريق ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار ، عن عمتها : أم يحيىٰ بنت عبد الجبار ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٩٧٧ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : لَمَّا بَلَغَنَا ظُهُورُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجْتُ وَافِداً عَنْ قَوْمِي حَتَّىٰ قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ ، فَلَقِيتُ أَصْحَابَهُ قَبْلَ لِقَائِهِ ، فَقَالُوا : بَشَّرَنَا بِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُمَ عَلَيْنَا بِثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، فَقَالَ : « قَدْ جَاءَكُمْ وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ » .

ثُمَّ لَقِيَنِي[٤] ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَرَحَّبَ بِي ، وَأَدْنَىٰ مَجْلِسِي ، وَبَسَطَ لِي رِدَاءَهُ فَأَجْلَسَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا فِي ٱلنَّاسِ فَٱجْتَمَعُوا إِلَيْهِ ، ثُمَّ طَلَعَ ٱلْمِنْبَرَ وَأَطْلَعَنِي مَعَهُ ،

---

(١) في (د) : « أذنيها » وهو خطأ .

(٢) وهو ما رواه مسلم في كتاب الصلاة برقم (٤٠١) من حديث وائل بن حجر رضي الله عنه : أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر ، وصف همام حيال أذنيه ، ثم التحف بثوبه ، ثم وضع يده اليمنىٰ على اليسرىٰ ، فلما أراد أن يركع ، أخرج يديه من الثوب ، ثم رفعهما ، ثم كبر فركع ، فلما قال : سمع الله لمن حمده ، رفع يديه ، فلما سجد ، سجد بين كفيه .

(٣) في الكبير ٢٢/ ١٩ برقم (٢٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثتني ميمونة بنت حُجْر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر قالت : سمعت عمتي : أم يحيىٰ بنت عبد الجبار بن وائل ، عن أبيها عبد الجبار ، عن علقمة عمها ، عن وائل بن حُجْر. . . .
وهٰذا إسناد فيه مجهولتان : ميمونة بنت حجر ، بن عبد الجبار بن وائل بن حجر سمعت عمتها كِشَّة بنت عبد الجبار بن وائل ، وروىٰ عنها محمد بن عبد الله الحضرمي ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً . وعمتها أم يحيىٰ : كِشَّة بنت عبد الجبار بن وائل ، روت عن أبيها عبد الجبار بن وائل الحضرمي ، وعلقمة بن وائل الحضرمي . وروىٰ عنها ميمونة بنت حجر ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً . وحكى العسكري عن ابن معين أنه قال : « علقمة بن وائل ، عن أبيه ، مرسل » . ولٰكن مسلماً رحمه الله قد خرج له عن أبيه الحديث (١٩٨٤) باب : تحريم التداوي بالخمر .

(٤) في (ظ) وعند الطبراني ، وابن عساكر « لقيته » .

وَأَنَا دُونَهُ ، ثُمَّ حَمِدَ ٱللهَ وَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، هَـٰذَا وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ أَتَاكُمْ مِنْ بِلاَدٍ بَعِيدَةٍ : مِنْ بِلاَدِ حَضْرَمَوْتَ ، طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ ، بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ ٱلْمُلُوكِ ، بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ يَا وَائِلُ**[1] ، **وَفِي وَلَدِكَ** » ، ثُمَّ نَزَلَ وَأَنْزَلَنِي مَنْزِلاً شَاسِعاً عَنِ ٱلْمَدِينَةِ ، وَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانٍ أَنْ يُبَوِّئَنِي إِيَّاهُ ، فَخَرَجْتُ وَخَرَجَ مَعِي حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ (مص : ٦٤٨) قَالَ : يَا وَائِلُ : إِنَّ ٱلرَّمْضَاءَ قَدْ أَصَابَتْ بَطْنَ قَدَمِي فَأَرْدِفْنِي خَلْفَكَ .

فَقُلْتُ : مَا أَضِنُّ عَلَيْكَ[2] بِهَـٰذِهِ ٱلنَّاقَةِ ، وَلَـٰكِنْ لَسْتَ مِنْ أَبْنَاءِ[3] ٱلْمُلُوكِ ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُعَيَّرَ بِكَ[4] .

قَالَ : فَأَلْقِ إِلَيَّ حِذَاءَكَ أَتَوَقَّىٰ بِهِ مِنْ حَرِّ[5] ٱلشَّمْسِ .

قُلْتُ : مَا أَضِنُّ عَلَيْكَ[6] بِهَاتَيْنِ ٱلْجِلْدَتَيْنِ وَلَـٰكِنْ لَسْتَ مِمَّنْ يَلْبَسُ لِبَاسَ ٱلْمُلُوكِ ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُعَيَّرَ بِكَ[7] .

فَلَمَّا أَرَدْتُ ٱلرُّجُوعَ إِلَىٰ قَوْمِي أَمَرَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُتُبٍ ثَلاَثَةٍ : مِنْهَا[8] كِتَابٌ لِي خَالِصٌ يُفَضِّلُنِي فِيهِ عَلَىٰ قَوْمِي ، وَكِتَابٌ لِي وَلأَهْلِ بَيْتِي بِأَمْوَالِنَا هُنَاكَ ، وَكِتَابٌ لِي وَلِقَوْمِي .

وَفِي كِتَابِيَ ٱلْخَالِصِ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ**[9] ، **مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى المُهَاجِرِ بْنِ**

---

(١) في (مص) : « باحجر » وهو خطأ .
(٢) في (مص ، د) : « أظن عنك » وهو خطأ . وأَضِن : أبخل .
(٣) في (ظ) ، وفي مصادر التخريج : « أرداف » .
(٤) في (ظ) : « أعيرك » وهو تحريف .
(٥) في (ظ) : « شر » .
(٦) أي : لا أبخل عليك . وفي (مص ، د) : « ما أظن عنك » وهو خطأ .
(٧) في (ظ) : « أعيرك » وهو تحريف .
(٨) ساقطة من (ظ) .
(٩) في الصغير زيادة « الرحمـٰن الرحيم » .

أَبِي أُمَيَّةَ ، إِنَّ وَائِلاً يُسْتَسْعَىٰ وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الأَقْوَالِ[١] حَيْثُ كَانُوا مِنْ حَضْرَمَوْتَ » .

وَفِي كِتَابِي الَّذِي لِي وَلأَهْلِ بَيْتِي « بِٱسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ إِلَى ٱلْمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ لأَبْنَاءِ مَعْشَرٍ ، وَأَبْنَاءِ ضَمْعَاجٍ أَقْوَالٍ[٢] شَنُوءَةَ بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مِلْكٍ وَعُرْمَانٍ[٣] ، وَمَزَاهِرَ وَعِرْضَانٍ[٤] ، وبَحْرٍ وَمِلْحٍ ، وَمَحْجَرٍ[٥] ، وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مَالٍ ٱتَّرَثُوهُ[٦] ، وَمَا كَانَ لَهُمْ / فِيهَا مِنْ[٧] مَالٍ بِحَضْرَمَوْتَ أَعْلاَهَا وَأَسْفَلَهَا مِنِّي ٱلذِّمَّةُ وَٱلْجِوَارُ ، ٱللهُ لَهُمْ جَارٌ ، وَٱلْمُؤْمِنُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ أَنْصَارٌ » .

٩/ ٣٧٤

وَفِي كِتَابِي ٱلَّذِي لِي وَلِقَوْمِي : « بِٱسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ

---

(١) يُسْتَسْعَىٰ : يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها
ويترقل : يتسود ويترأس ، استعارة من ترفيل الثوب ، وهو إسباله وإسباغه ، والأقوال ، والأقيال : قال ابن سيدة : « المقول ، والقيل : الملك من ملوك حمير يقول ما شاء » .

(٢) في الكبير : « أقيال » وكذلك هي في « تاريخ دمشق » .
وعند ابن عساكر « ضمعج » بدل : « ضمعاج » .
وفي (ظ) : « شنوهم » بدل « شنوءة » وهو تحريف .

(٣) العُرْمَانُ : المزارع ، واحدها : عَرِيمُ ، وَأَعْرَمُ ، والأول أسوغ في القياس .

(٤) العِرْضَانُ : جمع العريض ، وهو الذي أتىٰ عليه من المعز سنة ، وتناول الشجر والنبت بعُرُضِ شِدْقِهِ . ويجوز أن يكون جمع العِرْضِ ، والعِرْضُ هو : الوادي الكثير الشجر والنخيل ، وهـٰذا المعنىٰ أوجه هنا .

(٥) المَحْجَرُ ـ بالفتح ـ : ما حول القرية ، ومنه محاجر أقيال اليمن ، وهي الأحماء . كان لكل واحد منهم حمىٰ لا يرعاه غيره ، وقال الأزهري : مَحْجرُ القَيْلِ من أقيال اليمن : حوزته وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره .

(٦) أي : توارثوه ، واتَّرَثَ هي (افتعل) من الفعل (ورث) . وبعد قوله : « اتَّرَثُوهُ » زيادة : « بايعت » في الصغير محرفة ، وصوابها بِأَبْعَثَ . وزيادة : « وماء ينابعت » في الكبير وهو خطأ ، وعند ابن عساكر زيادة : « بأبغث » وهو الصواب ، جاء في « لسان العرب » : « أبغث : مكان ذو رمل وحجارة » . ولم يحدده صاحب « القاموس » ، وفي « تاج العروس » للزبيدي : قد أهمله ياقوت في « معجم البلدان » .

(٧) سقط من (ظ) قوله : « فيها من » .

رَسُولِ ٱللهِ إِلَىٰ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَٱلأَقْوَالِ ٱلْعَبَاهِلَةِ[1] مِنْ حَضْرَمَوْتَ بِإِقَامِ ٱلصَّلاةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ مِنَ ٱلصِّرْمَةِ ٱلتِّيمَةُ ، وَلِصَاحِبِهَا ٱلتِّيعَةُ[2] .

لا جَلَبَ وَلاَ جَنَبَ[3] ، وَلاَ شِغَارَ[4] وَلاَ وِرَاطَ[5] فِي ٱلإِسْلاَمِ ، لِكُلِّ عَشَرَةٍ مِنَ ٱلسَّرَايَا[6] مَا يَحْمِلُ ٱلْجِرَابُ[7] مِنَ ٱلتَّمْرِ ، مَنْ أَجْبَىٰ فَقَدْ أَرْبَىٰ[8] (مص : ٦٤٩) ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

---

(١) الأقوال ، والأقيال ، جمع قَيْل وهو الملك النافذ القول والأمر .
والعباهلة : هم الذين أُقِرّوا علىٰ ملكهم لاَ يُزَالون عنه .
(٢) الصرمة : القطعة من الإبل ، وهي ما بين العشرين إلى الثلاثين . وقيل : ما بين الثلاثين إلى الخمسين والأربعين ، وقيل : ما بين العشرة إلى الأربعين .
والتِّيمَةُ : الشاة تذبح في المجاعة . وقيل : هي الشاة الزائدة على الأربعين حتىٰ تبلغ الفريضة الأخرىٰ ، وهـٰذا هو المراد هنا . وقيل : هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسائمة .
والتِّيعَةُ : الأربعون من غنم الصدقة ، وقيل : هي اسم لأدنىٰ ما تجب فيه الزكاة من الحيوان .
(٣) الجَنَبُ في السباق : هو أن يجنب فرساً إلىٰ فرسه الذي يسابق عليه ، فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب .
وهو في الزكاة : أن ينزل العامل عليها بأقصىٰ مواضع أصحاب الصدقة ، ثم يأمر بالأموال أن تحضر إليه ، فنهوا عن ذلك .
(٤) الشغار : نكاح معروف في الجاهلية . كان يقول الرجل زوجني أختك أو بنتك حتىٰ أزوجك أختي أو بنتي ، ولا يكون بينهما مهر .
(٥) الوِرَاط : أن تجعل الغنم في وهدة من الأرض لتخفىٰ على المصدق . مأخوذ من الورطة ، وهي الهوة العميقة في الأرض ، ثم استعير للناس إذا وقعوا في بلية يعسر المخرج منها . يعني : الوراط : الخديعة .
(٦) في (ظ) : « السرايات » .
(٧) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « العَراب » . والجراب : وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه ، والقراب : صوان من جلد يضع فيه المسافر أدواته وزاده .
(٨) أَجْبَا ، يُجْبي ، إجباءً ، والإجباء : بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه .
وقيل : هو أن يغيب إبله عن المصدق من أجبأته ، إذا واريته . وانظر « النهاية في غريب الحديث » .

فَلَمَّا مَلَكَ مُعَاوِيَةُ بَعَثَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ بِشْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَاةَ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ ضَمَمْتُ إِلَيْكَ ٱلنَّاحِيَةَ ، فَٱخْرُجْ بِجَيْشِكَ ، فَإِذَا خَلَّفْتَ أَفْوَاهَ ٱلشَّامِ فَضَعْ سَيْفَكَ فَٱقْتُلْ مَنْ أَبَىٰ بَيْعَتِي حَتَّىٰ تَصِيرَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، ثُمَّ ٱدْخُلِ ٱلْمَدِينَةَ فَٱقْتُلْ مَنْ أَبَىٰ بَيْعَتِي ، وَإِنْ أَصَبْتَ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ حَيّاً فَأْتِنِي بِهِ .

فَفَعَلَ ، وَأَصَابَ وَائِلاً حَيّاً فَجَاءَ بِهِ إِلَيْهِ ، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يُتَلَقَّىٰ ، وَأَذِنَ لَهُ فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَىٰ سَرِيرِهِ .

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَسَرِيرِي هَـٰذَا خَيْرٌ[1] أَمْ ظَهْرُ نَاقَتِكَ ؟

فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَكُفْرٍ ، وَكَانَتْ تِلْكَ سِيرَةَ[2] ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَدْ أَتَانَا ٱللهُ بِٱلإِسْلاَمِ ، فَسَتَرَ ٱلإِسْلاَمُ مَا فَعَلْتُ .

قَالَ : فَمَا مَنَعَكَ مِنْ نَصْرِنَا وَقَدْ أَعَدَّكَ عُثْمَانُ ثِقَةً وَصِهْراً ؟[3] .

قُلْتُ : إِنَّكَ قَاتَلْتَ رَجُلاً هُوَ أَحَقُّ بِعُثْمَانَ مِنْكَ ؟

قَالَ : وَكَيْفَ يَكُونُ أَحَقَّ بِعُثْمَانَ مِنِّي وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَىٰ عُثْمَانَ فِي ٱلنَّسَبِ ؟

قُلْتُ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ آخَىٰ بَيْنَ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ، فَٱلأَخُ أَوْلَىٰ مِنِ ٱبْنِ ٱلْعَمِّ ، وَلَسْتُ أُقَاتِلُ ٱلْمُهَاجِرِينَ .

قَالَ : أَوَ لَسْنَا مُهَاجِرِينَ ؟

قُلْتُ : أَوَ لَسْنَا قَدِ ٱعْتَزَلْنَاكُمَا جَمِيعاً ؟

وَحُجَّةٌ[4] أُخْرَىٰ حَضَرْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ ٱلْمَشْرِقِ ، وَقَدْ حَضَرَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ ثُمَّ رَدَّ إِلَيه بَصَرَهُ ، فَقَالَ : « **أَتَتْكُمُ ٱلْفِتَنُ كَقِطَعِ**

---

(١) في (ظ) ، وعند الطبراني : « أفضل » .
(٢) في (ظ) : « سريرة » وهو تحريف .
(٣) في (ظ) : « ظهراً » .
(٤) ساقطة من (ظ) .

ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ » ، فَشَدَّدَ أَمْرَهَا وَعَجَّلَهُ وَقَبَّحَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ مِنْ بَيْنِ ٱلْقَوْمِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ٱلْفِتَنُ ؟

قَالَ : « **يَا وَائِلُ إِذَا ٱخْتَلَفَ سَيْفَانِ فِي ٱلإِسْلاَمِ فَٱعْتَزِلْهُمَا** » .

فَقَالَ : أَصْبَحْتَ شِيعِيّاً ؟ فَقُلْتُ : لاَ ، وَلَـٰكِنِّي أَصْبَحْتُ نَاصِحاً لِلْمُسْلِمِينَ .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَوْ سَمِعْتُ ذَا وَعَلِمْتُهُ مَا أَقْدَمْتُكَ (مص : ٦٥٠) .

قُلْتُ : أَوَ لَيْسَ قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ عِنْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ ؟ ٱنْتَهَىٰ بِسَيْفِهِ إِلَىٰ صَخْرَةٍ فَضَرَبَهُ حَتَّى ٱنْكَسَرَ .

فَقَالَ : أُولَئِكَ قَوْمٌ يَحْمِلُونَ عَلَيْنَا .

قُلْتُ : فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِقَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحَبَّ** ٩/٣٧٥ **ٱلأَنْصَارَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلأَنْصَارَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ** » ؟

فَقَالَ : ٱخْتَرْ أَيَّ ٱلْبِلاَدِ شِئْتَ ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِرَاجِعٍ إِلَىٰ حَضْرَمَوْتَ .

فَقُلْتُ : عَشِيرَتِي بِٱلشَّامِ ، وَأَهْلُ بَيْتِي بِٱلْكُوفَةِ .

فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةٍ(١) مِنْ عَشِيرَتِكَ .

فَقُلْتُ : مَا رَجَعْتُ إِلَىٰ حَضْرَمَوْتَ سُرُوراً بِهَا ، وَمَا يَنْبَغِي لِلْمُهَاجِرِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي هَاجَرَ مِنْهُ إِلاَّ مِنْ عِلَّةٍ .

قَالَ : وَمَا عِلَّتُكَ ؟ قُلْتُ : قَوْلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْفِتَنِ فَحَيْثُ ٱخْتَلَفْتُمْ ٱعْتَزَلْنَاكُمْ وَحَيْثُ ٱجْتَمَعْتُمْ جِئْنَاكُمْ فَهَـٰذِهِ ٱلْعِلَّةُ .

فَقَالَ : إِنِّي قَدْ(٢) وَلَّيْتُكَ ٱلْكُوفَةَ ، فَسِرْ إِلَيْهَا . فَقُلْتُ مَا أَلِي بَعْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَحَدٍ ، أَمَا رَأَيْتَ أَبَا بَكْرٍ أَرَادَنِي فَأَبَيْتُ ، وَأَرَادَنِي عُمَرُ

---

(١) في (ظ ، د) : « عشيرة » وهو تحريف .

(٢) ساقطة من (ظ) .

فَأَبَيْتُ ، وَأَرَادَنِي عُثْمَانُ فَأَبَيْتُ ، وَلَمْ أَتْرُكْ[1] بَيْعَتَهُمْ ، جَاءَنِي كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ حَيْثُ ٱرْتَدَّ أَهْلُ نَاحِيَتِنَا فَقُمْتُ فِيهِمْ حَتَّىٰ رَدَّهُمُ ٱللهُ إِلَى ٱلإِسْلَامِ بِغَيْرِ وِلَايَةٍ ، فَدَعَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ أُمِّ ٱلْحَكَمِ[2] فَقَالَ : سِرْ فَقَدْ وَلَّيْتُكَ ٱلْكُوفَةَ ، وَسِرْ بِوَائِلٍ فَأَكْرِمْهُ وَٱقْضِ حَوَائِجَهُ .

فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَسَأْتَ بِيَ ٱلظَّنَّ ، تَأْمُرُنِي بِإِكْرَامِ مَنْ قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْرَمَهُ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَأَنْتَ . فَسُرَّ مُعَاوِيَةُ بِذَلِكَ مِنْهُ[3] فَقَدِمْتُ مَعَهُ ٱلْكُوفَةَ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ : ٱلْوِرَاطُ : ٱلْقِمَارُ ، وَٱلأَقْوَالُ : ٱلْمُلُوكُ ، (مص : ٦٥١) وَٱلْعَيَاهِلُ : ٱلْعُظَمَاءُ .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، والكبير ، وفيه محمد بن حُجْرٍ وهو ضعيف .

١٦٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَلَاءِ بْنِ ٱلْحَضْرَمِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٧٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَلَاءَ بْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ ، تَبِعْتُهُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ

---

(١) في (ظ ، د) : « أدع » .

(٢) عبد الرحمـٰن هو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عثمان . . . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٣٧ ، وقد سقطت « أم » قبل (الحكم) من معجم الطبراني .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الصغير ٢/ ١٤٣ـ١٤٦ ، وفي الكبير ٢٢/ ٤٦ برقم (١١٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٩٠ ـ من طريق أبي هند : يحيى بن عبد الله بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر بالكوفة ، حدثني عمي : محمد بن حجر قال : حدثني عمي : سعيد بن عبد الجبار ، عن أبيه : عبد الجبار بن وائل ، عن أمه أم يحيىٰ ، عن وائل بن حجر . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٤٢٨) من طريقين : حدثنا محمد بن حجر بن عبد الجبار ، بالإسناد السابق .

لاَ أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ أَعْجَبُ : ٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ ، فَقَالَ : سَمُّوا ٱللهَ وَتَقَحَّمُوا .

فَسَمَّيْنَا وَتَقَحَّمْنَا ، فَعَبَرْنَا فَمَا بَلَّ ٱلْمَاءُ أَسَافِلَ خِفَافِ إِبِلِنَا ، فَلَمَّا قَفَلْنَا صِرْنَا مَعَهُ بِفَلاَةٍ مِنَ ٱلأَرْضِ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : صَلُّوا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَعَا فَإِذَا سَحَابَةٌ مِثْلُ ٱلتُّرْسِ ، ثُمَّ أَرْخَتْ عَزَالِيَهَا[1] ، فَسُقِينَا وَٱسْتَقَيْنَا فَمَاتَ[2] فَدَفَنَّاهُ فِي ٱلرَّمْلِ ، فَلَمَّا صِرْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ ، قُلْنَا : يَجِيءُ سَبْعٌ فَيَأْكُلُهُ فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَرَهُ .

رواه الطبراني[3] في الثلاثة ، وفيه إبراهيم بن معمر الهروي ولد إسماعيل ، ولم أعرفه ، وبقية[4] رجاله ثقات .

قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَتْ قِصَّتُهُ فِي ٱلْبَحْرَيْنِ[5] وَحَصْرُهُمْ إِيَّاهُ ، وَنَصْرُهُ عَلَيْهِمْ فِي قِتَالِ أَهْلِ ٱلرِّدَّةِ / .

٩/ ٣٧٦

---

(١) عَزَالِيها : مثنىٰ عزلاء ، والعزلاء : مصب الماء من القربة وغيرها في أسفلها ، فشبه تدفق المطر بالماء الذي يخرج من فم المزادة .

(٢) في (ظ ، د) : « ومات » .

(٣) في الكبير ١٨/ ٩٥ برقم (١٦٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٥١٩) ، وفي الصغير ١/ ١٤٣ من طريق الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهروي ، حدثنا أبي ، عن أبي كعب : عبد ربه بن عبيد صاحب الحرير ، عن الجريري ، عن أبي السليل : ضريب بن نفير ، عن أبي هريرة. . . . وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٦/ ٢٨٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإبراهيم بن معمر الهروي ما ظفرت له بترجمة .

وعبد ربه بن عبيد لم يذكر فيمن سمعوا سعيد بن إياس الجريري قديماً ، والله أعلم ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد ربه بن عبيد إلا إبراهيم صاحب الهروي ، ولم يروه عن الجريري إلا أبو كعب » .

وعند الطبراني : « اقتحموا » بدل : « تقحموا » .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) برقم (١٠٤٤٣) .

١٦٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٧٩ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَتَانِي فِي هَـٰؤُلَاءِ ٱلنَّتْنَىٰ[1] لَشَفَّعْتُهُ » (مص : ٦٥٢) يَعْنِي : ٱلْمُطْعِمَ بْنَ عَدِيٍّ ـ فَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ جُبَيْرٌ .

قلت : هو في الصحيح[2] غير ذكره[3] : فأسلم عند ذلك جبير .

رواه الطبراني[4] ، وإسناده حسن .

١٦٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٨٠ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[5] : ثَوْبَانُ : رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مِنَ ٱلْيَمَنِ مِنْ حِمْيَرَ ، موْلَىٰ آلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُقَالُ : أَصَابَهُ سَبْيٌ ، فَٱشْتَرَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهُ . كَانَ يَسْكُنُ حِمْصَ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ[6] وَخَمْسِينَ .

١٦٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي هَالَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٨١ ـ عَنْ هَالَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاقِدٌ فَٱسْتَيْقَظَ ، فَضَمَّ هَالَةَ إِلَىٰ صَدْرِهِ فقَالَ : « هَالَةُ هَالَةُ » .

---

(١) سقط من (مص) قوله : « في هـٰؤلاء » . وجاءت في (ظ) : « في هـٰذه الدنيا » .

(٢) عند البخاري في فرض الخمس (٣١٣٩) باب : مَا مَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم على الأسارىٰ من غير أن يخمس ، وفي المغازي (٤٠٢٤) .

(٣) في (ظ ، د) : « قوله » .

(٤) في الكبير ٢/ ١١٨ برقم (١٥٠٧) من طريق عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . وهـٰذا أثر رجال إسناده ثقات غير أن رواية سفيان بن حسين ، عن الزهري ضعيفة .

(٥) في الكبير ٢/ ٩١ الترجمة (١٧٢) .

(٦) في (مص) : « خمس » وما أثبتناه عند الطبراني وفي (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وقال : كأنه سر به لقرابته من خديجة رضي الله عنها ، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

١٦٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٨٢ ـ عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ : « **أُهْجُ ٱلْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يُؤَيِّدُكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه أيوب بن سويد الرملي ، وهو ضعيف ، [ووثقه ابن حبان ، وقال : كان رديء الحفظ][3] . (مص : ٦٥٣) .

١٥٩٨٣ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : قَدْ جَاءَ حَسَّانُ ٱللَّعِينُ .

---

(١) في الصغير ١/ ١٩٥ ، وفي الأوسط برقم (٣٨٠٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٧٠١) من طريق علي بن محمد بن عمرو بن تميم بن زيد ، بن هالة بن أبي هالة التميمي بمصر ، حدثني أبي : محمد بن عمرو ، عن أبيه : عمرو بن تميم ، عن أبيه تميم بن زيد ، عن أبيه زيد بن هالة ، عن أبيه هالة . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .
ملحوظة : سقط من إسناد الصغير : « عن أبيه هالة » . وفي إسناد الحاكم سقط كبير .
وقال الطبراني : « لم نكتب هـٰذا الحديث إلا عن هـٰذا الشيخ ، وكان من أهل الفضل .
وانظر هـٰذا الحديث في ترجمة هالة في الإصابة » .

(٢) في الصغير ٢/ ٨٣ من طريق محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني ، حدثنا أبو عمير : عيسى بن محمد النحاس ، الرملي ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن السري بن يحيىٰ ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (١١٧٠٢) ، وأيوب بن سويد الرملي .
وعند البخاري في بدء الخلق (٣٢١٣) باب ذكر الملائكة ـ وأطرافه ـ عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٨٦) باب فضائل حسان بن ثابت عن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت : « اهجهم ، أو هاجهم وجبريل معك » . وهـٰذا لفظ مسلم .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : مَا هُوَ بِلَعِينٍ ، لَقَدْ جَاهَدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِسَانِهِ وَنَفْسِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه حُدَيْجُ بْنُ معاوية بن حُدَيْجٍ ، وهو ضعيف [وقد وثق][2] .

١٦٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي هِنْدَ ٱلْحَجَّامِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَبَا هِنْدٍ مَوْلَىٰ بَنِي بَيَاضَةَ كَانَ حَجَّاماً ، حَجَمَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ صَوَّرَ ٱللهُ ٱلْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ أَبِي هِنْدَ** » .

وَقَالَ : « **أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدَ ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الواحد بن إسحاق الطبراني ،

---

(١) في مسنده برقم (٢٦١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/ ٣٩٩ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩١٣٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٤٩) ـ من طريق محمد بن بكار ،
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١٢/ ٣٩٩ من طريق محمد بن سليمان لوين ،
جميعاً : حدثنا حُدَيْج بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، عن سعيد بن جبير. . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف حُدَيْج فيه لين ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٥٤٠) من طريق عبد الواحد بن إسحاق الطبراني ،
وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٣٧٩٣) من طريق عيسى بن محمد بن النحاس ،
جميعاً : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، وابن سمعان ـ غير موجود في إسناد الطبراني ـ عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة. . . .
وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الواحد بن إسحاق الطبراني ، روىٰ عن ضمرة بن ربيعة الدمشقي ، ويحيى بن عيسى التميمي ، وروىٰ عنه محمد بن رزيق المصري ، ونفيس الرومي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن تابعه عليه عيسى بن محمد . ورواية ابن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذه منها .

ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات / . ٣٧٧/٩

١٦٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱللَّيْثِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٨٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنَّا[١] مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَبُوكَ ، فَطَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ بِضِيَاءٍ[٢] وَشُعَاعٍ وَنُورٍ لَمْ نَرَهَا طَلَعَتْ فِيمَا مَضَىٰ بِمِثْلِهِ . فَأَتَىٰ جِبْرِيلُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا جِبْرِيلُ ، مَا لِي أَرَى ٱلشَّمْسَ ٱلْيَوْمَ طَلَعَتْ بِضِيَاءٍ وَنُورٍ وَشُعَاعٍ لَمْ أَرَهَا طَلَعَتْ فِيمَا مَضَىٰ** ؟ » .

قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ٱللَّيْثِيَّ مَاتَ بِٱلْمَدِينَةِ ٱلْيَوْمَ ، فَبَعَثَ ٱللهُ عَلَيْهِ أَلْفَ مَلَكٍ[٣] يُصَلُّونَ عَلَيْهِ .

قَالَ : « **وَفِيمَ ذَلِكَ** ؟ » . (مص : ٦٥٤) .

قَالَ : كَانَ يُكْثِرُ قِرَاءَةَ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَفِي مَمْشَاهُ ، وَقِيَامِهِ وَقُعُودِهِ ، فَهَلْ لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْ أَقْبِضَ لَكَ[٤] ٱلْأَرْضَ فَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

رواه أبو يعلىٰ[٥] ، وفيه العلاء بن زيدك : أبو محمد الثقفي ، وهو متروك .

← ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٢٤٩ ، ١٣٩٩) .

(١) في (د) : « كنت » .

(٢) في (مص) في هـٰذا المكان ، وفي المكان التالي : « بيضاء » .

(٣) في (د) : « ألفا » بدل : « ألف ملك » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في مسنده برقم (٤٢٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٩٢١) ، وابن كثير في التفسير ٧/ ٤١٠ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٨١ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٧٩) ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٥٠ باب : الصلاة على الميت الغائب بالنية ، وأحمدبن منيع ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٩٥) ـ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا العلاء أبو محمد الثقفي قال : سمعت أنس بن ←

١٦٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي دِحْيَةَ ٱلْكَلْبِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٨٦ ـ عنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ يَأْتِينِي جِبْرِيلُ عَلَىٰ صُورَةِ دِحْيَةَ ٱلْكَلْبِيِّ** » .

قَالَ أَنَسٌ : وَدِحْيَةُ كَانَ رَجُلاً جَسِيماً ، جَمِيلاً ، أَبْيَضَ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

١٧٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعِرْبَاضِ وَعُتْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا

١٥٩٨٧ ـ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ عُتْبَةُ يَقُولُ : عِرْبَاضٌ خَيْرٌ مِنِّي ، وَعِرْبَاضٌ يَقُولُ : عُتْبَةُ خَيْرٌ مِنِّي ، سَبَقَنِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَةٍ .

رواه أحمد[٢] ورجاله ثقات .

← مالك . . . قال أبو الوليد الطيالسي : كان العلاء كذاباً . وقال البخاري : « منكر الحديث » .

وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ، متروك الحديث » .

وقال ابن المديني : « كان يضع الحديث » .

وقال الدارقطني : « متروك الحديث » . ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

(١) في الأوسط برقم (٧) ، وفي الكبير ١/ ٢٦٠ برقم (٧٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٢١٤ ـ من طريق أبي المغيرة ، عن عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان ، وقد تقدم برقم (١٣٩٦٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا عفير ، تفرد به أبو المغيرة » .

(٢) في المسند ٤/ ١٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٢٨٣ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٣٧٢) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٦٣ ـ من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضَمْضَم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، قال : كان عتبة يقول : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « إذا حدث إسماعيل بن عياش عن الشاميين فصحيح . . . . » . ←

١٧١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي زَيْدٍ : عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٨٨ - عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ[١] غَزَوَاتٍ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

١٥٩٨٩ - وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : قَاتَلْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً .

قَالَ : سَمِعْتُهُ وَهُوَ جَدُّ عَزْرَةَ . (مص : ٦٥٥) .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح ، غير تميم بن حويص ، وهو ثقة .

← وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٦٣١) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي إسماعيل بن عياش ، به . ولفظه : « كان عتبة بن عبد السلمي يقول : العرباض بن سارية خير مني ، وسبقني إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش قال أبو داود : « لم يكن بذاك » . وقال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئاً .

(١) عند الطبراني : « تسع » .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٩ برقم (٥٠) من طريق علي بن عثمان اللاحقي ، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني - تحرف فيه إلى : الحراني - عن معاوية بن قرة ، عن أبي زيد الأنصاري : عمرو بن أخطب. . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وعلي بن عثمان اللاحقي روىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩٦ وقد سأله ابنه عنه : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٦٥ .

(٣) في المسند ٥/ ٣٤٠ ، وابن سعد ٧/ ١/ ١٨ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، حدثنا تميم بن حُوَيِّص قال : سمعت أبا زيد : عمرو بن أخطب الأنصاري يقول : . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

ملحوظة : في (مص) : « الطبراني » بدل « أحمد » . وما وجدته بهٰذا اللفظ عند الطبراني .

١٥٩٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ ، عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : ٱسْتَسْقَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ بِقَدحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَكَانَتْ فِيهِ شَعْرَةٌ ، فَأَخَذْتُهَا ، فقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ جَمِّلْهُ** » .

قَالَ : فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ٱبْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ ، لَيْسَ فِي لِحْيَتِهِ شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ .

رواه أحمد[1] والطبراني إلا أنه قال : سِتُّونَ سَنَةً ، وإسناده حسن .

١٥٩٩١ ـ وَعَنْ أَبِي زَيْدِ بْنِ أَخطَبَ ، قَالَ : قَالَ لِي[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جَمَّلَكَ ٱللهُ** » :

---

(١) في المسند ٥/ ٣٤٠ وابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٣ـ٤٩٤ برقم (١١٨٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨ برقم (٤٧) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٨١) ـ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٨٤) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٠٦ الترجمة (٧٠٦) من طريق محمد بن منصور الجعفي ،

جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد ، حدثني أبو نَهيك ، حدثني أبو زيد : عمرو بن أخطب. . . . وهٰذا إسناد حسن ، أبو نَهيك ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨٢ ، ووثقه أبو أحمد الحاكم .

وعمره عند ابن حبان ، وعند أبي نعيم (٩٣) ، وعند الطبراني (٦٠) سنة .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٤٠ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٧٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٧٣) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٢٠٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢١١ـ٢١٢ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥٤/ ١٩٠ من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، حدثني الحسين بن واقد ، به .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٧٧) من طريق أبي تميلة : يحيى بن واضح ، عن الحسين بن واقد ، به . وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٨٤٧) تجد طرقاً أخرىٰ لهٰذا الحديث .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٢٧٤ ، وترجمة عمرو بن أخطب في « الإصابة » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

[قَالَ أَنَسٌ][1] وَكَانَ رَجُلاً جَمِيلاً حَسَنَ ٱلشَّمْطِ .

رواه أحمد[2]/ عن شيخه الحجاج بن نصير ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه ٩/٣٧٨ جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٩٢ ـ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ مِنْ حُلَلِ ٱلْيَمَنِ ، فَقَالَ : « **يَا ضَمْرَةُ ، أَتَرَىٰ ثَوْبَيكَ هَـٰذَيْنِ مُدْخِلَيْكَ ٱلْجَنَّةَ ؟** » .

فَقَالَ : لَئِنِ ٱسْتَغْفَرْتَ لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ أَقْعُدُ حَتَّىٰ أَنْزَعَهُمَا عَنِّي .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ** » .

فَٱنْطَلَقَ سَرِيعاً حَتَّىٰ نَزَعَهُمَا عَنْهُ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني .

١٥٩٩٣ ـ وَعَنْهُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱدْعُ ٱللهَ لِي بِٱلشَّهَادَةِ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) في المسند ٥/ ٣٤٠ وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ١٨ من طريق الحجاج بن نصير الفساطيطي ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٧ برقم (٤٣) وفي الدعاء برقم (١٩٣٤) من طريق مسلم بن إبراهيم ،
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٠٦ الترجمة (٧٠٦) من طريق الفضل بن الحباب ،
جميعاً : حدثنا قرة بن خالد ، عن أنس بن سيرين قال : حدثني أبو زيد بن أخطب. . . .
وهـٰذا إسناد جيد ، نعم الحجاج بن نصر ضعيف ، ولـٰكن تابعه الفضل بن الحباب . وهو ثقة .
كما تابعه مسلم بن إبراهيم وهو ثقة مأمون كما قال الحافظ في تقريبه .

(٣) في المسند ٤/ ٣٣٨ـ ٣٣٩ وقد تقدم برقم (٨٦٧٣) . وانظر الإصابة ٣/ ٤٨٨ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ حَرِّمْ دَمَ ٱبْنِ ثَعْلَبَةَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْكُفَّارِ** » .

قَالَ : فَكُنْتُ أَحْمِلُ فِي عُرْضِ ٱلْقَوْمِ (مص : ٦٥٦) فَيَتَرَاءَىٰ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُمْ ، فَقَالُوا : يَٱبْنَ ثَعْلَبَةَ إِنَّكَ لَتُغَرِّرُ[1] وَتَحْمِلُ عَلَى ٱلْقَوْمِ ؟

فَقَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَرَاءَىٰ[2] لِي خَلْفَهُمْ ، فَأَحْمِلُ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ أَقِفَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ يَتَرَاءَىٰ لِي أَصْحَابِي فَأَحْمِلُ حَتَّىٰ أَكُونَ مَعَ أَصْحَابِي .

قَالَ : فَعَمَّرَ زَمَاناً طَوِيلاً مِنْ دَهْرِهِ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده حسن .

١٧٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٩٤ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا وَكَذَا .

رواه أحمد[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) غَرَّرَ يُغَرِّرُ ، تغريراً ، والتغرير : المخاطرة والغفلة عن عواقب الأمور .

(٢) في (ظ) : « يقرأ » .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٦٩ برقم (٨١٥٦) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زيريق ، حدثني جدي إبراهيم بن العلاء ، وعمي محمد بن إبراهيم قالا : حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي سلمة : سليمان بن سليم ، عن يحيى بن جابر ، عن ضمرة بن ثعلبة. . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .
ومحمد بن إبراهيم بن العلاء ، متابع ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) في المسند ٥/ ٢٦ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عبيد البصري ، حدثني أبو يعقوب : إسحاق بن عثمان ، حدثني حمران ـ أو حمدان ـ مولىٰ معقل بن يسار ، عن معقل بن يسار. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حمران مولىٰ معقل بن يسار ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٨١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٦٦ ولم يوردا ←

١٧٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٩٥ ـ قَالَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : أَبُو ٱلْعَاصِ بْنُ ٱلرَّبِيع ، زَوْجُ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱبْنُ خَالَتِهَا ، أُمُّهُ هَالَةُ بنتُ خُوَيْلِدٍ ، وأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ ، وَهُوَ : ٱلأَصَمُّ بْنُ جُنْدُبِ بْنِ هَرِمِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حُجْرِ بْنِ عَبْدِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَيُقَالُ : ٱسْمُ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ : مُهَشِمٌ ، وَكَانَ يُسَمَّىٰ جَرْوَ ٱلْبَطْحَاءِ .

وَقَالَ ٱلزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالاَ : ٱسْمُ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ لَقِيطٌ .

قَالَ ٱلزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ٱلضَّحَاكِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : ٱسْمُ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيع : ٱلْقَاسِمُ ، وَذَلِكَ ٱلثَّبْتُ فِي ٱسْمِهِ ، (مص : ٦٥٧) وَتُوُفِّيَ أَبُو ٱلْعَاصِ بْنُ ٱلرَّبِيعِ فِي ذِي ٱلْحِجَّةِ سَنَةَ ٱثْنَتَي عَشْرَةَ .

رواه الطبراني[١] وإسناده منقطع / . ٣٧٩/٩

١٧٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَرْوَةَ بْنِ نَعَامَةَ وَيُقَالُ ٱبْنُ عَامِرٍ ٱلْجُذَامِيّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٩٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ[٢] فَرْوَةُ بْنُ عَامِرٍ ٱلْجُذَامِيُّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ

← فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٧٩ . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) .

(١) في الكبير ١٩/ ٢٠١ برقم (٤٥١) من طريق إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي ، حدثنا الزبير بن بكار . . . . موقوفاً على الزبير ، وإسناده إليه صحيح .

إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي ، ترجمه الذهبي في « معرفة القراء » برقم (١٢٦) وقال : « وكان ثقة حجة رفيع الذكر » . كما ترجمه في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٨٩ وقال مثل ما تقدم . وفي الكتابين مصادر أخرىٰ لترجمة هـٰذا النبيل . كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » .

(٢) في (مص ، ظ) زيادة « النبي صلى الله عليه وسلم » . وهو خطأ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلاَمِهِ[1] ، وَأَهْدَىٰ لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ .

وَكَانَ فَرْوَةُ عَامِلاً لِقَيْصَرَ مَلِكِ ٱلرُّوم عَلَىٰ مَنْ يَلِيهِ مِنَ ٱلْعَرَبِ ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ بِعُمَانَ وَمَا حَوْلَهَا فَلَمَّا بَلَغَ ٱلرُّومَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ حَبَسُوهُ ، فَقَالَ فِي مَحْبَسِهِ[2] :

طَرَقَتْ سُلَيْمَىٰ مَوْهِناً[3] أَصْحَابِي ... وَٱلرُّومُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وٱلْقَرْوَانِي[4]

صَدَّ ٱلْخَيَالَ وَشَانَنِي[5] مَا قَدْ أَرَىٰ ... فَهَمَمْتُ أَنْ أُغْفِىٰ وَقَدْ أَبْكَانِي

لاَ تَكْحَلِنَّ[6] ٱلْعَيْنَ بَعْدِيَ إِثْمِداً ... سَلْمَىٰ وَلاَ تَرِيَنَّ لِلأَيْمَانِ[7]

وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَبَا كُبَيْشَةَ أَنَّنِي ... وَسْطَ ٱلأَعِزَّةِ لاَ يُحَسُّ[8] لِسَانِي

وَلَئِنْ هَلَكْتُ لَتُفْقَدُنَّ أَخَاكُمُ ... وَلَئِنْ أُصِبْتُ[9] لَتَعْرِفُنَّ مَكَانِي

وَلَقَدْ عُرِفْتُ بِكُلِّ مَا جَمَعَ ٱلْفَتَىٰ ... مِنْ رَايَةٍ ، وَبِنَجْدَةٍ ، وَبَيَانِ[10]

---

(١) سقط من (مص ، ظ) قوله : « إلى النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه » .

(٢) في (ظ) : « حبسه » .

(٣) المَوْهِنُ : نحو نصف الليل ، أو بعد ساعة منه . وفي الكامل « فشجاني » بدل : « أصحابي » .

(٤) في (د) : « والعدوان » . وفي « الكامل في التاريخ » ٢/٢٩٧ « والقربان » . وفي نسخة للكامل : « والعرفان » .

(٥) في مصادر التخريج : « وساءني » وأزعم أن روايتنا محرفة والله أعلم . وفي السيرة ٢/ ٥٩١ ، والكامل : « وساءه » .

(٦) في (مص) : « فلا نكحن » .

(٧) عند الطبراني ، وفي السيرة : « ولا تدين للاتيان » . وفي الكامل : « ولا تدنن للإنسان » .

(٨) في (ظ) بـ « يحبس » . وفي السيرة : « يحصّ » . وعند الطبراني : « يحصىٰ » . وفي « مسند الإسماعيلي » ١/ ٢٩٣ : « يحس بشأني » .

(٩) في (مص) : « أصيب » وهو تصحيف .

(١٠) وقد جاء هـٰذا البيت في السيرة :

وَلَقَدْ جَمَعْتُ أَجَلَّ مَا جَمَعَ الْفَتَىٰ ... مِنْ جَوْدَةٍ وَشَجَاعَةٍ وَبَيَانِ

فَلَمَّا جَمَعُوا لَهُ وَصَلَبُوهُ عَلَىٰ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ : عفراءَ بِفِلَسْطِينَ ، فَلَمَّا رُفِعَ عَلَىٰ خَشَبَةٍ[1] قَالَ :

أَلاَ هَلْ أَتَىٰ سَلْمَىٰ بِأَنَّ حَلِيلَهَا   عَلَىٰ مَاءِ عَفْرَا فَوْقَ إِحْدَى ٱلرَّوَاحِلِ

بِحَرَّاقَةٍ[2] لم يَضْرِبِ ٱلْفَحْلُ أُمَّهَا   مُشَذَّبَةٍ أَطْرَافُهَا بِٱلْمَنَاجِلِ

وَقَالَ :

بَلِّغْ سَرَاةَ ٱلْمُسْلِمِينَ بِأَنَّنِي   سِلْمٌ لِرَبِّي أَعْظُمِي ، وَبَنَانِي

رواه الطبراني[3] وفيه عبد الله بن سلمة الربعي ضعفه أبو زرعة .

---

(١) في (ظ ، د) : « خشيته » وهو تحريف .

(٢) الحراقة : سفينة خفيفة المر ، وتطلق علىٰ ضرب من السفن فيها مرامي نيران يرمىٰ بها العدو في البحر ، وقد استعارها للخشبة التي صلب عليها .
وفي السيرة ، والكامل في التاريخ « علىٰ ناقة » وعند ابن الأثير « لم يلقح » بدل : « لم يضرب » . وعند الإسماعيلي « بحر ناقة » وهو تحريف أدىٰ إلىٰ كسر الوزن الشعري .

(٣) في الكبير ١٨/ ٣٢٦ـ٣٢٧ برقم (٨٣٩) ، والإسماعيلي في المسند ١/ ٣٩٢ـ٣٩٤ الترجمة رقم (٦١) من طريق محمد بن إسماعيل بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن سلمة الربعي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس. . . .
ومحمد بن إسماعيل بن جعفر قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٩ : « سألت أبي عنه فقال : منكر الحديث يتكلمون فيه » .
وقال أبو نعيم الأصبهاني : « متروك » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٨ وقال : « يغرب » .
وعبد الله بن سلمة المرادي بينا حاله عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٤٢٩) .
وانظر « السيرة النبوية » ٢/ ٥٩١ـ٥٩٢ ، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٩٧ ، وتاريخ الطبري ٣/ ١٣٤ـ١٣٥
وقد سمى العباس من أهدى البغلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث (١٧٧٥) باب : في غزوة حنين : حيث قال : « ورسول الله صلى الله عليه وسلم علىٰ بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي » .

١٧٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ ٱلْمُرَادِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٩٧ ـ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ ٱلْمُرَادِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكَرِهْتَ يَوْمَيْكُمْ وَيَوْمَيْ هَمَدَانَ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَنَاءُ ٱلأَهْلِ وَٱلْعَشِيرَةِ .

قَالَ : « **أَمَا إِنَّهُ خَيْرٌ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ مِنْكُمْ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، إلا أنه قال : « **خَيْرٌ لِمَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ** » . وفيه مجالد وهو حسن الحديث وقد ضعف ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . (مص : ٦٥٩) .

١٧٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فُرَاتِ بْنِ حَيَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٩٨ ـ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَصْحَابِهِ : « **إِنَّ مِنْكُمْ رِجَالاً لاَ أُعْطِيهِمْ شَيْئاً ، أَكِلُهُمْ إِلَىٰ إِيمَانِهِمْ ، مِنْهُم فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ** » / . ٩/ ٣٨٠

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة .

---

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ، في المسند برقم ٢٤٠٠٩/ ٨٦ استدراكاً لأنه ساقط من مطبوعات المسند ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٦٨) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٢٥ برقم (٨٣٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ،
وأخرجه الطبراني في تاريخه ٣/ ١٣٦ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٣٧ الترجمة (٨٧٥) من طريق ابي كريب ،
وأخرجه الطبري في تاريخه ٣/ ١٣٦ من طريق سفيان بن وكيع ،
جميعاً : حدثنا أبو أسامة ، أخبرنا مجالد ، أخبرني عامر الشعبي ، عن فروة بن مُسَيْك . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وأبو أسامة هو : حماد بن أسامة .
(٢) في المسند ٤/ ٦٢ و٥/ ٣٧٥ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مُضَرِّب ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ←

١٥٩٩٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لأُعْطِي قَوماً أَتَأَلَّفُهُمْ ، وَأَكِلُ قَوْماً إِلَىٰ مَا عِنْدَهُمْ ـ أَو إِلَىٰ مَا جَعَلَ ٱللهُ فِي قُلُوبِهِمْ ـ مِنْهُمْ فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ » .

رواه البزار[1] ، وفيه ضرار بن صُرَدٍ ، وهو ضعيف .

١٧٨ ـ بَابٌ : فِي عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٠٠ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : عِمْرَانُ بْنُ حُصَينٍ مِنْ بَنِي غَاضِرَةَ ، مِنْ خُزَاعَةَ .

← صحيح ، ولكن في ثبوت قوله : « لا أعطيهم شيئاً » نظر . فقد أخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/ ٣٣٦ ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٢٨ ، وأبو داود في الجهاد (٢٦٥٢) باب : في الجاسوس الذمي ، وابن الجارود في « المنتقىٰ » برقم (١٠٥٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٢٤ـ٣٢٥ الترجمة (٨٦٤) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٢٢ برقم (٨٣١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٥٤٢ ، ٨٠٩٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٨ ، والبيهقي في المرتد ٨/ ١٩٧ باب ما يحرم به الدم من الإسلام. . . . ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٥٢ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٣/ ١٤٨ من طرق : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن فرات بن حبان. . . . وليس فيه : « ولا أعطيهم شيئاً » .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٩٣٩٦) وفيه : « عن سفيان الثوري وإسرائيل أو أحدهما » وليس فيه « لا أعطيهم شيئاً » .

وقوله : « أكلهم إلىٰ إيمانهم » . أي : أدعم إلىٰ يقينهم بأن الأرزاق بيد الله يعطي من يشاء ويمنع من يشاء ، وهم بقدر الله راضون ، لا يتململون ولا يشكون . وانظر الحديث التالي .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٢٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٠ برقم (٢٧٤٨) ـ من طريق ضرار بن صُرَدٍ ، حدثنا يحيى بن اليمان ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضرار بن صرد كذبه يحيى بن معين ، وقال البخاري والنسائي : « متروك الحديث ». . . . ولو صح إسناده لكان شاهداً قوياً لروايتنا .

ملحوظة : في (مص) : « الطبراني » بدل « البزار » وهو خطأ .

رواه الطبراني ؟[1] .

١٦٠٠١ ـ وَعَنْ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ خَلَفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ نُهْمِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جَهْمَةَ[2] بْنِ غَاضِرَةَ بْنِ حُبْشِيَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُزَاعَةَ .

رواه الطبراني[3] .

١٦٠٠٢ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[4] : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : وَيُكْنَىٰ عِمْرَانُ أَبَا نَجِيدٍ أَسْلَمَ قَدِيماً هُوَ وَأَبُوهُ ، وَغَزَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَوَاتٍ ، وَلَمْ يَزَلْ فِي بِلَادِ قَوْمِهِ ، وَيَنْزِلُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ كَثِيراً إِلَىٰ أَنْ قُبِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَحَوَّلَ إِلَى ٱلْبَصْرَةِ فَنَزَلَهَا إِلَىٰ أَنْ مَاتَ بِهَا ، وَلَهُ بَقِيَّةٌ مِنْ وَلَدٍ ، (مص : ٦٦٠) وَخَالِدُ بْنُ طُلَيْقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وُلِّيَ قَضَاءَ ٱلْبَصْرَةِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ حُصَيْناً مَاتَ مُسْلِماً ، وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ مَاتَ مُشْرِكاً ، وَٱلصَّحِيحُ أَنَّهُ أَسْلَمَ .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٠٢ برقم (١٨٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد قال : عمران بن حصين . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وأبو عبيد هو : القاسم بن سلام البغدادي .

(٢) عند الطبراني : « حمير » . وعند ابن سعد ٧/ ١/ ٤ « جهمة » . وتحرف عند الحاكم « حذيفة » إلىٰ « حزمة » .

(٣) في الكبير ١٨/ ١٠٣ برقم (١٨٥) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٩٨٦) من طريقين : حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال : عمران بن حصين . . . . والواقدي متروك ، وهـٰذا الخبر موقوف عليه . وانظر « طبقات ابن سعد » ٧/ ١/ ٤ـ٥ ، وطبقات شباب العصفري ، ص : (١٠٦ ، ١٨٧) ، و« أسد الغابة » ٤/ ٢٨١ وترجمته في « الإصابة » .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٨١ : « وقال الكلبي : عبد نُهْمِ بن جرمة بن جهيمة ، واتفقوا في الباقي » .

(٤) في الكبير ١٨/ ١٠٣ بالإسناد السابق . وانظر أيضاً ابن سعد ٧/ ١/ ٤ـ٥ ، و« المستدرك » و« أسد الغابة » و« الإصابة » أيضاً .

رواه الطبراني[١] .

١٦٠٠٣ ـ وَعَنْ هِلاَلِ بْنِ يِسَافٍ[٢] قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْبَصْرَةَ فَدَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ فَإِذَا بِشَيْخٍ أَبْيَضَ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ مُسْتَنِداً إِلَىٰ أُسْطُوَانَةٍ ، حَوْلَهُ حَلَقَةٌ يُحَدِّثُهُمْ .

قُلْتُ[٣] : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالُوا[٤] : عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ .

رواه الطبراني[٥] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٠٠٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : مَا قَدِمَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُفَضِّلُهُ عَلَىٰ عِمْرَانَ[٦] بْنِ حُصَينٍ .

رواه الطبراني[٧] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٠٠٥ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : مَا قَدِمَ ٱلْبَصْرَةَ مِثْلُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَينٍ .

رواه الطبراني[٨] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن الإمام أحمد لم يسمع من سفيان الثوري ، وإن كان هو ابن عيينة[٩] فقد سمع منه . (ظ : ٥٥٩) .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٠٣ برقم (١٨٥) بإسناد الحديث الأسبق .
(٢) في (ظ) : « يسار » وهو تحريف .
(٣) في (ظ) : « فقلت » .
(٤) في (د) : « قال » وهو خطأ .
(٥) في الكبير ١٨/ ١٠٤ برقم (١٨٩) ، وابن سعد ٧/ ١/ ٥ من طريق محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا الأعمش ، عن هلال بن يساف قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
(٦) في (مص) : « عثمان » وهو تحريف .
(٧) في الكبير ١٨/ ١٠٤ برقم (١٩٠) من طريق حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناد هـٰذا الخبر إلىٰ محمد بن سيرين صحيح.
ملحوظة : هـٰذا الخبر ساقط من (د) .
(٨) في الكبير ١٨/ ١٠٤ برقم (١٩١) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، قال : قال سفيان بن عيينة : ما سكن . . . . موقوفاً علىٰ سفيان ، وإسناده إليه صحيح .
(٩) هو ابن عيينة ، فقد جاء منسوباً في الكبير كما تقدم .

١٦٠٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ ٱلدُّؤَلِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْبَصْرَةَ وَبِهَا أَبُو نُجَيْدٍ : عِمْرَانُ بْنُ حُصَينٍ ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ بَعَثَهُ يُفَقِّهُ أَهْلَ ٱلْبَصْرَةِ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٠٠٧ ـ وَعَنِ[2] ٱلْحَكَمِ بْنِ ٱلأَعْرَجِ : أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَينٍ قَالَ : مَا مَسَسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عمر بن سهل المازني وثقه ابن حبان وقال : ربما خالف ، وضعفه العقيلي ، وبقية رجاله / رجال الصحيح . ٩/٣٨١

١٦٠٠٨ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ـ مَوْلَىٰ عِمْرَانَ بْنِ ٱلْحُصَيْنِ ـ : أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ ٱلْحُصَيْنِ قُتِلَ لَهُ أَخٌ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَ بِهِ سَبْعِينَ .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن عطاء . (مص : ٦٦١) .

---

(١) في الكبير ١٨/١٠٣ برقم (١٨٧) ، وابن سعد ٧/ ١/ ٥ من طريقين : حدثنا هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي الأسود الدؤلي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

وقال الحافظ في « الإصابة » ترجمة عمران : « وأخرج الطبراني بسند صحيح عن سعيد بن أبي هلا . . . . » وذكر هـٰذا الخبر .

(٢) في (ظ) : « عطاء بن الحكم » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١٨/ ١٠٤ برقم (١٩٢) وفيه أيضاً برقم (٤٩٥) ، وأحمد ٤/ ١٣٩ والحاكم برقم (٥٩٩٥) من طريق حاجب بن عمر ، حدثنا الحكم بن الأعرج : أن عمران بن حصين قال : . . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح .

وعمر بن سهل المازني متابع : تابعه عبد الصمد بن عبد الوارث ، عند أحمد ، وأبو الوليد الطيالسي عند الطبراني . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢/ ٥٠٩ .

(٤) في الكبير ١٨/١٠٧ برقم (٢٠٢) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا نصر بن إبراهيم بن عطاء مولىٰ عمران بن حصين ـ تحرف فيه إلىٰ : حسين ـ عن أبيه : أن عمران . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة .

١٦٠٠٩ ـ وَعَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْحَمَّالِ ، قَالَ : مَاتَ[١] عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[٢] .

١٧٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا

١٦٠١٠ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ عَشْرَةَ غَزْوَةً .

١٦٠١١ ـ [قَالَ : وَسَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً][٣] .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه حُدَيجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه

---

(١) عند الطبراني : « هلك » .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٠٣ برقم (١٨٨) من طريق محمد بن علي المديني : فستقه ، حدثنا هارون بن عبد الله الحمال ، قال : . . . . هلك عمران . . . . موقوفاً علىٰ هارون ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في مسنده برقم (١٦٩٣ ، ١٦٩٤) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٤٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٢٦٥ ـ وسعيد بن منصور برقم (٢٨٦٨) من طريق حُدَيْج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، معاوية بن حُدَيج فيه لين ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق . وهما حديثان بإسناد واحد ، وهما حديثان صحيحان :

وأخرج حديث البراء وحده : الطيالسي ـ منحة المعبود برقم (٢٥٢٨) ـ وأحمد ٤/ ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ، والبخاري في المغازي (٤٤٧٢) باب : كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ، والروياني في مسنده برقم (٢٨٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٧٦) ، والبخاري في الكبير ٢/ ١١٧ ، وفي المطبوع خطأً باسم الصغير ١/ ١٦٤ وفي رواية أحمد ٤/ ٢٩٢ زيادة : « وأنا وعبد الله بن عمر لدة » .

النسائي وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠١٢ ـ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عُمَيْرَ بْنَ سَعْدٍ عَامِلاً عَلَىٰ حِمْصَ ، فَمَكَثَ حَوْلاً لاَ يَأْتِيهِ ، فَقَالَ عُمَرُ لِكَاتِبِهِ : ٱكْتُبْ إِلَىٰ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ ، فَوَٱللهِ مَا أَرَاهُ إِلاَّ خَانَنَا[١] ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَـٰذَا فَأَقْبِلْ ، وَأَقْبِلْ بِمَا جَبَيْتَ مِنْ فَيْءِ ٱلْمُسْلِمِينَ[٢] حِينَ تَنْظُرُ فِي كِتَابِي هَـٰذَا .

فَأَخَذَ عُمَيْرٌ جِرَابَهُ فَجَعَلَ فِيهِ زَادَهُ وَقَصْعَتَهُ وَعَلَّقَ إِدَاوَتَهُ ، وَأَخَذَ عَنْزَتَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي مِنْ حِمْصَ حَتَّىٰ دَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ .

قَالَ : فَقَدِمَ وَقَدْ شَحَبَ لَوْنُهُ ، وَٱغْبَرَّ وَجْهُهُ ، وَطَالَتْ شَعْرَتُهُ (مص : ٦٦٢) فَدَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ فَقَالَ[٣] : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ[٤] .

فَقَالَ عُمَرُ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ عُمَيْرٌ : مَا تَرَىٰ مِنْ شَأْنِي ؟ أَلَسْتَ تَرَانِي صَحِيحَ ٱلْبَدَنِ ، طَاهِرَ ٱلدَّمِ ، مَعِيَ ٱلدُّنْيَا أَجُرُّهَا بِقُرُونِهَا ؟

قَالَ : وَمَا مَعَكَ ؟ قَالَ : فَظَنَّ عُمَرُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِمَالٍ .

← وأما حديث زيد بن أرقم فقد أخرجه أحمد ٤/ ٣٧٣ ، والبخاري في المغازي (٣٩٤٩) باب غزوة العشيرة . و(٤٤٠٤) باب حجة الوداع ، و(٤٤٧١) باب : كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في الحج (١٢٥٤) باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانهن ، وفي الجهاد والسير (١٢٥٤) باب : عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ، والترمذي في الجهاد (١٦٧٦) باب : ما جاء في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وكم غزا . وانظر « فتح الباري » ٧/ ٢٨٠ـ٢٨١ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٩٥ .

ملحوظة : في (ظ) : « الطبراني » بدلاً من « أبي يعلىٰ » .

(١) في (د) ، وعند الطبراني : « قد خاننا » .

(٢) في (ظ) : « وأقبل بما جنيت من المسلمين » .

(٣) في (ظ) : « وقال » .

(٤) في (ظ) زيادة : « وبركاته » .

فَقَالَ : مَعِيَ جِرَابِي أَجْعَلُ فِيهِ زَادِيَ ، وَقَصْعَتِي آكُلُ فِيهَا وَأَغْسِلُ فِيهَا رَأْسِي وَثِيَابِي ، وَإِدَاوَتِي أَحْمِلُ فِيهَا وَضُوئِي وَشَرَابِي[1] وَعَنَزَتِي[2] أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ، وَأُجَاهِدُ بِهَا عَدُوِّي إِنْ عَارَضَنِي ، فَوَٱللهِ مَا ٱلدُّنْيَا إِلاَّ تَبَعٌ لِمَتَاعِي .

قَالَ عُمَرُ : فَجِئْتَ تَمْشِي ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : أَمَا كَانَ لَكَ أَحَدٌ يَتَبَرَّعُ لَكَ بِدَابَّةٍ تَرْكَبُهَا ؟

قَالَ : مَا فَعَلُوا ، وَمَا سَأَلْتُهُمْ ذَلِكَ . قَالَ : بِئْسَ ٱلْمُسْلِمُونَ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ .

فَقَالَ لَهُ عُمَيْرٌ : ٱتَّقِ ٱللهَ يَا عُمَرُ ، فَقَدْ نَهَاكَ ٱللهُ عَنِ ٱلْغِيبَةِ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يُصَلُّونَ صَلاَةَ ٱلْغَدَاةِ .

قَالَ : فَأَيْنَ مَا / بَعَثْتُكَ بِهِ ، وَأَيَّ شَيْءٍ صَنَعْتَ ؟ قَالَ : وَمَا سُؤَالُكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟ ٩/٣٨٢

فَقَالَ عُمَرُ : سُبْحَانَ ٱللهِ !

فَقَالَ عُمَيْرٌ : أَمَا لَو لَمْ أَخْشَ أَنْ أُغِمَّكَ مَا أَخْبَرْتُكَ ، بَعَثْتَنِي حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلْبَلَدَ ، فَجَمَعْتُ صُلَحَاءَ أَهْلِهَا فَوَلَّيْتُهُمْ جِبَايَةَ فَيْئِهِمْ ، حَتَّىٰ إِذَا جَمَعُوهُ وَضَعْتُهُ مَوَاضِعَهُ ، وَلَو نَالَكَ مِنْهُ شَيْءٌ لأَتَيْتُكَ بِهِ .

قَالَ : فَما جِئْتَنَا بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَ : جَدِّدُوا لِعُمَيرٍ عَهْداً . قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَسَيِّءٌ ، لاَ عَمِلْتُ لَكَ وَلاَ لأَحَدٍ بَعْدَكَ .

وَٱللهِ مَا سَلِمْتُ بَلْ لَمْ أَسْلَمْ ، قَالَ : قُلْتُ لِنَصْرَانِيٍّ : أَخْزَاكَ ٱللهُ ، فَهَـٰذَا

---

(١) في (د) : « ثيابي » .
(٢) العَنَزَةُ : مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً ، وفيها سنان .

مَا عَرَّضْتَنِي بِهِ[1] يا عُمَرُ ، وَإِنَّ أَشْقَىٰ أَيَّامِي يَوْمَ خُلِّفْتُ مَعَكَ يَا عُمرُ .

فَٱسْتَأْذَنَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ . قَالَ : وَبَيْنَهُ وبَيْنَ ٱلْمَدِينَةِ أَمْيَالٌ ، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ ٱنْصَرفَ عُمَيْرٌ : مَا أَرَاهُ إِلاَّ قَدْ خَانَنَا ، فَبَعَثَ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ ٱلْحَارِثُ [وَأَعْطَاهُ مِئَةَ دِينَارٍ][2] ، فَقَالَ : ٱنْطَلِقْ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِهِ (مص : ٦٦٣) [كَأَنَّكَ ضَيْفٌ][3] ، فَإِنْ رَأَيْتَ [أَثَرَ شَيْءٍ فَأَقْبِلْ ، وَإِنْ رَأَيْتَ][4] حَالاً شَدِيدَةً فَٱدْفَعْ هَـٰذِهِ ٱلْمِئَةَ ٱلدِّينَارِ .

فَٱنْطَلَقَ ٱلْحَارِثُ ، فَإِذَا بِعُمَيْرٍ جَالِسٌ يُفَلِّي قَمِيصَهُ إِلَىٰ جنْبِ ٱلْحَائِطِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ٱلرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَيرٌ : ٱنْزِلْ رَحِمَكَ ٱللهُ ، فَنَزَلَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟

قَالَ : مِنَ ٱلْمَدِينَةِ . فَقَالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : صَالِحاً .

قَالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ ٱلْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : صَالِحِينَ .

قَالَ : أَلَيْسَ يُقِيمُونَ ٱلْحُدُودَ ؟

قَالَ : بَلَىٰ[5] لَقَدْ ضَرَبَ ٱبْناً لَهُ أَتَىٰ فَاحِشَةً فَمَاتَ مِنْ ضَرْبِهِ .

فَقَالَ عُمَيرٌ : ٱللَّهُمَّ أَعِزَّ عُمر[6] فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ شَدِيداً حُبُّهُ لَكَ .

قَالَ : فَنَزَلَ بِهِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيسَ لَهُمْ إِلاَّ قُرْصَةٌ مِنْ شَعِيرٍ كَانُوا يَخُصُّونَهُ بِهَا

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « له » . يقال : عَرَّضَ به ، وعرض له أيضاً .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) أيضاً .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٤) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير للطبراني .
(٥) في (مص) : « نعم » وهو خطأ . والصواب ما أثبتناه .
(٦) في (ظ) : « أعز الله عمر » .

وَيَطْوُونَ حَتَّىٰ أَتَاهُمُ ٱلْجُهْدُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَيرٌ : يَا هَـٰذَا إِنَّكَ قَدْ أَجَعْتَنَا ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنَّا فَٱفْعَلْ .

قَالَ : فَأَخْرَجَ ٱلدَّنَانِيرَ فَوَضَعَهَا إِلَيْهِ . فَقَالَ : بَعَثَ بِهَا إِلَيكَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَٱسْتَعِنْ بِهَا . فَصَاحَ[1] فَقَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا ، رُدَّهَا .

فَقَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ : إِنِ احْتَجْتَ إِلَيْهَا ، وَإِلاَّ فَضَعْهَا مَوَاضِعَهَا .

فَقَالَ عُمَيرٌ : وَٱللهِ مَا لِي شَيءٌ أَجْعَلُهَا فِيهِ .

فَشَقَّتِ ٱمْرَأَتُهُ أَسْفَلَ دِرْعِهَا فَأَعْطَتْهُ خِرْقَةً فَجَعَلَهَا فِيهَا . ثُمَّ خَرَجَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَبْنَاءِ[2] ٱلشُّهَدَاءِ وَٱلْفُقَرَاءِ[3] .

ثُمَّ رَجَعَ وَٱلرَّسُولُ يَظُنُّ أَنَّهُ يُعْطِيهِ مِنْهَا شَيْئاً ، فَقَالَ لَهُ : أَقْرِىءْ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنِّي[4] ٱلسَّلامَ ، فَرَجَعَ ٱلْحَارِثُ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتَ ؟

قَالَ : رَأَيْتُ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ حَالاً شَدِيدَةً . قَالَ : فَمَا صَنَعَ بِٱلدَّنَانِيرِ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي .

قَالَ : وَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِذَا جَاءَكَ كِتَابِي فَلاَ تَضَعْهُ مِنْ يَدِكَ حَتَّىٰ تُقْبِلَ ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ عُمَرَ ، فَدَخَلَ عَلَيهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا صَنَعْتَ بِٱلدَّنَانِيرِ .

قَالَ : صَنَعْتُ مَا صَنَعْتُ ، وَمَا سُؤَالُكَ عَنْهَا (مص : ٦٦٤) ؟ قَالَ : أَنْشُدُ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِّي بِمَا صَنَعْتَ بِهَا .

قَالَ : قَدَّمْتُهَا لِنَفْسِي . فَقَالَ : رَحِمَكَ ٱللهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ بِوَسَقٍ[5] مِنْ طَعَامٍ وَثَوبَينِ .

---

(١) ساقطة من (د) وفي الكبير للطبراني « فصرخ » .

(٢) في (ظ ، د) : « أولاد » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (ظ ، د) : « قال : فأمر له بوسق » بدل « فبلغ ذلك عمر بوسقين » .

٣٨٣/٩ فَقَالَ : أَمَّا ٱلطَّعَامُ ، فَلاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ ، قَدْ تَرَكْتُ فِي ٱلْمَنْزِلِ / صَاعَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ إِلَىٰ أَنْ آكُلَ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ ٱللهُ بِٱلرِّزْقِ ، فَلَمْ يَأْخُذِ ٱلطَّعَامَ .

وأَمَّا ٱلثَّوبَانِ ، فَقَالَ : إِنَّ فُلاَنَةً عارِيَةٌ ، فَأَخَذَهُمَا وَرَجَعَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ هَلَكَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ يَمْشِي وَمَعَهُ ٱلْمَشَّاؤُونَ إِلَىٰ بَقِيعِ ٱلْغرقَدِ ، فقَالَ لأَصْحَابِهِ : لِيَتَمَنَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ أُمْنِيَّةً .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَدِدْتُ[١] أَنَّ عِنْدِي مَالاً فَأُعْتِقَ لِوَجْهِ ٱللهِ كَذا وَكَذَا .

وَقَالَ آخَرُ : وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي مَالاً فَأُعْتِقَ لِوَجْهِ ٱللهِ كَذَا وَكَذَا .

وَقَالَ آخَرُ : وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي مالاً فَأُنْفِقَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ [وقَالَ آخَرُ : وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي قُوَّةً فَأَمْتَحَ[٢] بِدَلْوِ مَاءَ زَمْزَمَ لِحَاجِّ بَيْتِ ٱللهِ][٣] .

فَقَالَ عُمَرُ : وَدِدْتُ أَنَّ لِي رَجُلاً مِثْلَ عُمَيرٍ ، وَدِدْتُ أَنَّ لِي رِجَالاً[٤] مِثْلَ عُمَيرٍ أَسْتَعِينُ بِهِمْ[٥] فِي أَعْمَالِ ٱلْمُسْلِمِينَ .

رواه الطبراني[٦] وفيه عبد الملك بن هارون[٧] بن عنترة ، وهو متروك .

---

(١) في (د) زيادة : « لو » .
(٢) يقال : متح الدلو ، ومتح بها ، إذا جذب رشاءها ، ومتح الماء : استخرجه .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٤) في (د) : « رجلاً » . وفي (ظ) كذلك .
(٥) في (ظ ، د) : « به » .
(٦) في الكبير ١٧/ ٥١ برقم (١٠٩) من طريق محمد بن الرويال الأدمي الشيرازي ، حدثنا محمد بن حكيم الشيرازي ، حدثنا محمد بن حكيم الرازي ، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن عُمَيْر بن سعد. . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الملك بن هارون بن عنترة ، قال يحيىٰ : كذاب ، وقال ابن أبي حاتم : « متروك ، ذاهب الحديث » . وقال ابن حبان : يضع الحديث. . . وشيخ الطبراني ، وشيخه محمد بن حكيم ما وجدت من ترجم لهما .
(٧) في (مص) : « إبراهيم » وهو خطأ .

١٨١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠١٣ ـ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْقَارِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : عَاشَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ عِشْرِينَ وَمِئَةَ سَنَةٍ : سِتِّينَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَسِتِّينَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ إِذَا ٱسْتَغْلَظَ فِي ٱلْيَمِينِ قَالَ : وَٱلَّذِي أَنْعَمَ عَلَىٰ حَكِيمٍ أَنْ يَكُونَ قَتِيلاً يَوْمَ بَدْرٍ ، لاَ أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، فَلاَ يَفْعَلُهُ . (مص : ٦٦٥) .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله إلىٰ قائله ثقات .

١٦٠١٤ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : وَٱللهِ[٢] لَقَدْ بَلَغَنِي : أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ حَضَرَ يَوْمَ عَرَفَةَ مَعَهُ مِئَةُ رَقَبَةٍ ، وَمِئَةُ بَدَنَةٍ ، وَمِئَةُ بَقَرَةٍ ، وَمِئَةُ شَاةٍ ، فَقَالَ : هَـٰذَا كُلُّهُ لله .

فَأَعْتَقَ ٱلرِّقَابَ وَأَمَرَ بِذَلِكَ فَنُحِرَ .

رواه الطبراني[٣] مرسلاً ، وفيه من لم أعرفه .

١٦٠١٥ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ : أَنَّهُ بَاعَ دَاراً لَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ بِسِتِّينَ أَلْفاً ، فَقَالُوا : غَبَنَكَ وَٱللهِ مُعَاوِيَةُ .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٨٦ برقم (٣٠٧١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ١٢٨ ـ من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثني يعقوب بن عبد الرحمـٰن القاري ، حدثني أبي قال : عاش حكيم. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعبد الرحمـٰن هو : ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري ، أورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨١ عن ابن معين أنه قال : « عبد الرحمـٰن بن محمدبن عبد القاري ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٨٦ .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ٣/ ١٨٨ برقم (٣٠٧٥) من طريق عبد الله بن محمد بن يحيىٰ ، حدثنا يحيى بن قزعة ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان ، قال : سمعت مصعب بن ثابت يقول : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت ، وهـٰذا الإسناد موقوف عليه .

فَقَالَ : وَٱللهِ مَا أَخَذْتُهَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ إِلاَّ بِزِقِّ خَمْرٍ ، أُشْهِدُكُمْ أَنَّهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَٱلْمَسَاكِينِ ، وَٱلرِّقَابِ ، فَأَيُّنَا ٱلْمَغْبُونُ ؟

١٦٠١٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] بِمِئَةِ أَلْفٍ .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، أحدهما حسن .

١٦٠١٧ ـ وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : مَا كَانَ بِٱلْمَدِينَةِ أَحَدٌ سَمِعْنَا بِهِ كَانَ أَكْثَرَ حَمْلاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ مِنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ .

قَالَ : لَقَدْ قَدِمَ أَعْرَابِيَّانِ ٱلْمَدِينَةَ يَسْأَلاَنِ : مَنْ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ فَدُلاَّ[٣] عَلَىٰ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، فَأَتَيَاهُ فِي أَهْلِهِ ، فَسَأَلَهُمَا : مَا تُرِيدَانِ ؟ فَأَخْبَرَاهُ مَا يُرِيدَانِ[٤] .

فَقَالَ لَهُمَا : لاَ تَعْجَلاَ حَتَّىٰ أَخْرُجَ إِلَيْكُمَا ، وَكَانَ حَكِيمٌ يَلْبَسُ ثِيَاباً يُؤْتَىٰ بِهَا مِنْ مِصْرَ ، كَأَنَّهَا ٱلشِّبَاكُ ، ثَمَنُهَا أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ ، وَيَأْخُذُ عَصاً فِي يَدِهِ ، وَيَخْرُجُ مَعَهُ

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/١٨٦ برقم (٣٠٧٢) ـ ومن طريقه أخرجها ابن عساكر ١١٩/١٥ ـ من طريق أبي زيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : يزيد ـ : عبد الرحمـٰن بن أبي الغمر ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمـٰن الإسكندراني ، عن هشام بن عروة ، عن عروة قال : باع حكيم بن حزام داراً . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وابن أبي الغمر هو : الفقيه المحدث العالم الثبت . . . قاله محمد بن محمد مخلوف في « شجرة النور الزكية » ص(٦٦) برقم (٦١) وانظر الإكمال ٧/ ٣٣ ، والتبصير ٣/ ٩٧١ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٤٩ .

(٢) في الكبير ٣/ ١٨٧ برقم (٣٠٧٣) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن حكيم بن حزام . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : المطلب بن حنطب لم يدرك حكيم بن حزام ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما كثير بن زيد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١١٧٢) . وانظر الحديث السابق ، و« سير أعلام النبلاء » ٣/ ٥٠ .

(٣) ساقطة من (مص) .

(٤) ليست في (ظ ، د) .

غُلاَمَانِ لَهُ ، وَكُلَّمَا مَرَّ بِكُنَاسَةٍ / أَوْ قُمَامَةٍ ، فَرَأَىٰ فِيهَا خُرْقَةً تَصْلُحُ فِي جِهَازِ ٱلإِبِلِ ٩/ ٣٨٤
ٱلَّتِي يَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَخَذَهَا بِطَرَفِ عَصَاهُ ، فَنَفَضَهَا ، ثُمَّ قَالَ لِغُلاَمَيْهِ : أَمْسِكَا بِسِلْعَتِكُمَا[١] فِي جِهَازِكُمَا .

فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيَّانِ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يَصْنَعُ ذَلِكَ : وَيْحَكَ ٱنْجُ بِنَا ، فَوَٱللهِ مَا عِنْدَ هَـٰذَا إِلاَّ لَقْطُ ٱلْقَشْعِ . (مص : ٦٦٦) .

فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : وَيْحَكَ لاَ تَعْجَلْ حَتَّىٰ نَنْظُرَ .

فَخَرَجَ بِهِمَا إِلَى ٱلسُّوقِ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ نَاقَتَيْنِ جَلِيلَتَيْنِ سَمِينَتَيْنِ خَلِفَتَيْنِ[٢] فَٱبْتَاعَهُمَا وَٱبْتَاعَ جِهَازَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ لِغُلاَمَيْهِ : رُمَّا بِهَـٰذِهِ ٱلْخِرَقِ مَا يَنْبَغِي لَهُ ٱلْمَرَمَّةُ مِنْ جِهَازِكُمَا .

ثُمَّ أَوْقَرَهُمَا طَعَاماً وَبِرّاً وَوَدَكاً[٣] وَأَعْطَاهُمَا نَفَقَةً ، ثُمَّ أَعْطَاهُمَا ٱلنَّاقَتَيْنِ .

قَالَ : يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : وَٱللهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ لاقِطِ قَشْعٍ[٤] خَيْراً مِنَ ٱلْيَوْمِ .

رواه الطبراني[٥] .

---

(١) في (ظ ، د) : « فاستعينا » . وفي الكبير : « تستعينان بها » . وتحرفت عند ابن عساكر إلىٰ : « أمسكها سيعينان به » .
(٢) خلفتان : مثنىٰ خَلِفَة ، وهي الحامل من النوق .
(٣) الودك : دسم اللحم ودهنه .
(٤) القَشْعُ : الجلد اليابس ، والجمع : قِشَعٌ .
(٥) في الكبير ٣/ ١٨٧ برقم (٣٠٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ١٢١ ـ من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الحميد بن سليمان . وباقي رجاله ثقات .
يحيى بن أبي بكير هو : الكرماني ، والراوي عنه هو ابن ابنه وكلاهما ثقة .

١٨٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠١٨ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ .

أُمُّهُ : أُمُّ مُجَالِدٍ ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هِلاَلٍ . أَسْلَمَ عَامَ ٱلْفَتْحِ ، وَٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ .

١٦٠١٩ ـ وَعَنْ مُصعَبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلزُّبَيْرِيِّ ، قَالَ : عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ لَيْسَ لَهُ عَقِبٌ ، وَكَانَ خَرَجَ هَارِباً يَوْمَ ٱلْفَتْحِ حَتَّى ٱسْتَأْمَنَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتِ هِشَامٍ فَأَمَّنَهُ ، أَدْرَكَتْهُ بِٱلْيَمَنِ فَرَدَّتْهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَيْهِ فَٱعْتَنَقَهُ ، وَقَالَ : « **مَرْحَباً بِٱلرَّاكِبِ ٱلْمُهَاجِرِ** » .

رواه الطبراني[٢] وإسناده منقطع .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣٧١ قبل الأثر ذي الرقم (١٠١٨) . وفيه « واستشهد يوم اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب وقيل : استشهد يوم أجنادين » .
وقال عروة وابن سعد وطائفة : قتل يوم أجنادين .
وقال أبو إسحاق السبيعي : « نزل عكرمة يوم اليرموك ، فقاتل قتالاً شديداً ثُمَّ استشهد ، فوجدوا به بضعاً وسبعين من طعنة ورمية وضربة » . انظر « السير » ١/ ٣٢٤ . وطبقات ابن سعد ٥/ ٣٢٩ وترجمته في « أسد الغابة » وفي « الإصابة » أيضاً . وتاريخ دمشق ٤١/ ٥٨ وترجمته فيه ترجمة وافية .

(٢) في الكبير ١٧/ ٣٧٣ برقم (١٠٢١) من طريق الحسين بن فهم ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح ، ولـٰكنه إلىٰ عكرمة معضل ، والحسين بن فهم هو : الحسين بن محمد بن عبد الرحمـٰن بن فهم ، وهو ثقة .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤١/ ٥٢ من ثلاثة طرق : حدثنا أبو حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن عكرمة بن أبي جهل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : ابن أبي مليكة لم يدرك عكرمة .
ومصعب بن سعد أرسل عن عكرمة أيضاً . وهـٰذا الأثر موقوف علىٰ عكرمة رضي الله عنه . ←

١٦٠٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : كَانَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ إِذَا ٱجْتَهَدَ فِي ٱلْيَمِينِ ، قَالَ : وَٱلَّذِي نَجَّانِي يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ يَأْخُذُ ٱلْمُصْحَفَ فَيَضَعُهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : كَلاَمُ رَبِّي ، كَلاَمُ رَبِّي .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٦٦٧) .

١٦٠٢١ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جِئْتُهُ : « مَرْحَباً بِٱلرَّاكِبِ ، مَرْحَباً بِٱلرَّاكِبِ ٱلْمُهَاجِرِ » .

[قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لاَ أَدَعُ نَفَقَةً أَنْفَقْتُهَا عَلَيْكَ ، إِلاَّ أَنْفَقْتُهَا فِي سَبِيلَ ٱللهِ .

قُلْتُ : عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ[2] : « مَرْحَباً بِٱلرَّاكِبِ ٱلْمُهَاجِرِ » فقط][3] .

رواه الطبراني[4] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٠٢٢ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وموسى بن مسعود بينا حاله عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٤٥٧) .

(١) في الكبير ١٧/ ٣٧٢ برقم (١٠١٨) من طريق خالد بن خداش ،
وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٣٣٩٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٠٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٢٢٩) ـ من طريق سليمان بن حرب ،
جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة : أن عكرمة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، ابن أبي مليكة لم يدرك عكرمة .

(٢) في الاستئذان (٢٧٣٥) باب ما جاء في (مرحباً) وإسناده ضعيف .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في الكبير ١٧/ ٣٧٤ برقم (١٠٢٢) وفي « الدعاء » برقم (١٩٥٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٨٠ الترجمة (٨٠٨) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٤٨ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٠٥٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٨٨٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٥٢ بروايات تختلف طولاً وقصراً ، من طريق أبي حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن عكرمة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه مصعب بن سعد أرسل عن عكرمة .

وَسَلَّمَ يَوْمَ جِئْتُهُ : « مَرْحَباً بِٱلرَّاكِبِ ٱلْمُهَاجِرِ » ، فَقَطْ مَرَّةً وَاحِدَةً .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة .

١٦٠٢٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ لِأَبِي جَهْلٍ عِذْقاً[٢] فِي ٱلْجَنَّةِ » .

فَلَمَّا أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ قَالَ : « هُوَ هَـٰذَا » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وقد وثق وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات / .

٩/ ٣٨٥

١٨٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٢٤ ـ عنْ عُرْوَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ـ قَالَ : لَمَّا أَنْشَأَ ٱلنَّاسُ ٱلْحَجَّ سَنَةَ تِسْعٍ ، قَدِمَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِماً ، فَٱسْتَأْذَنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ قَوْمِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣٧٣ برقم (١٠٢١) مع قصة وإسناد معضل ، وقد تقدم برقم (١٦٠١٩) .

ولـٰكن أخرج هـٰذه الرواية مختصرة كما هنا : الترمذي في الاستئذان (٢٧٣٥) باب : ما جاء في (مرحباً) والبخاري في الكبير ٧/ ٤٨ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٨٠ الترجمة (٨٠٨) ، وابن عساكر ٤١/ ٥٢ من طريق أبي حذيفة ، موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن عكرمة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة .

(٢) في أصولنا « عنقاً » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٣٠٠ برقم (٦٧٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٠٦١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٦٠ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا المطلب بن كثير ، حدثنا الزبير بن موسىٰ ، عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية ، عن أم سلمة. . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن محمد الزهري .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوكَ** » .

قَالَ : لَوْ وَجَدُونِي نَائِماً مَا أَيْقَظُونِي .

فَأَذِنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ إِلَىٰ قَوْمِهِ مُسْلِماً ، فَرَجَعَ[1] عِشاءً ، فَجاءَ[2] ثَقِيفٌ يُحَيُّونَهُ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَٱتَّهَمُوهُ ، وَأَغْضَبُوهُ[3] ، وَأَسْمعُوهُ [وَأَسْمَعُوهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا أَسْحَرُوا وَطَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، قَامَ عَلَىٰ غُرْفَةٍ فِي دَارِهِ فَأَذَّنَ بِٱلصَّلاَةِ وَتَشهَّدَ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ . .][4] . (مص : ٦٦٨) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ عُرْوَةَ مَثَلُ صَاحِبِ يَاسِينَ ، دَعَا قَوْمَهُ إِلَى ٱللهِ فَقَتَلُوهُ** » .

رواه الطبراني[5] ، وروىٰ عن الزهري[6] نحوه ، وكلاهما مرسل ، وإسنادهما حسن .

١٦٠٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ إِلَى ٱلطَّائِفِ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَشْبهَ هَـٰذَا بِصَاحِبِ يَاسِينَ** » .

---

(١) في الكبير ، والمستدرك : « فقدم » .
(٢) في (ظ) : « فجاءته » .
(٣) في (ظ ، د) وفي « المستدرك » : « وعصوه » .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٥) في الكبير ١٧/١٤٨ برقم (٣٧٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/٢٩٩ـ٣٠٠ ـ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة . وعروة بن الزبير لم يدرك عروة بن مسعود والله أعلم . وانظر طبقات ابن سعد ٥/٣٦٩ـ٣٧٠ .
(٦) في الكبير أيضاً برقم (٣٧٥) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب قال : . . . . موقوفاً على الزهري ، وإسناده إليه قوي .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو عبيدة بن الفضل[2] ، وهو ضعيف .

١٦٠٢٦ ـ وَعَنْ عليٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جدْعانَ : أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ لِقَوْمِهِ زَمَنَ ٱلْحُدَيْبِيَّةِ : أَيْ قَوْمِ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ٱلْمُلُوكَ وَكَلَّمْتُهُمْ ، فَٱبْعَثُونِي إِلَىٰ مُحَمَّدٍ فَأُكَلِّمَهُ ، فَأَتَاهُ بِٱلْحُدَيْبِيَّةِ ، فَجعَلَ عُرْوَةُ يُكَلِّمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَنَاوَلُ لِحْيَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ شَاكٍ فِي ٱلسِّلاَحِ عَلَىٰ رَأْسِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لَهُ ٱلْمُغِيرَةُ : كُفَّ يَدَكَ قَبْلَ أَنْ لاَ تَصِلَ إِلَيْكَ (ظ : ٥٦٠) فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : أَنْتَ هُوَ وَٱللهِ ، إِنِّي لَفِي غَدْرَتِكَ مَا أُخْرِجْتَ مِنْهَا بَعْدُ ، فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَىٰ قَوْمِهِ ، فَقَالَ : أَيْ قَوْمِ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ٱلْمُلُوكَ وَكَلَّمْتُهُمْ ، وَٱللهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ وَمَا هُوَ بِمَلِكٍ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ ٱلْهَدْيَ مَعْكُوفاً يَأْكُلُ وَبَرَهُ ، وَمَا أَرَاكُمْ إِلاَّ سَتُصِيبُكُمْ قَارِعَةٌ .

فَٱنْصَرَفَ وَمَنْ معَهُ مِنْ قَوْمِهِ فَصَعَدَ سُورَ ٱلطَّائِفِ ، فَشَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ .

فَرَمَاهُ رجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ . (مص : ٦٦٩) .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ صَاحِبِ يَاسِينَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] مرسلاً ، وإسناده حسن . (مص : ٦٦٩)

---

(١) في الكبير ١١/٤٠٨ برقم (١٢١٥٦) من طريق أبي عبيدة بن فضيل بن عياض ، حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني ، عن معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عثمان الجزري . انظر « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٢٥٨ .

(٢) هـٰذا تحريف ، وصوابه « الفضيل » . وانظر « لسان الميزان » ٧/ ٧٩ .

(٣) في مسنده برقم (١٥٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

١٨٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي أُمَامَةَ وَٱسْمُهُ صُدَيُّ بْنُ عَجْلاَنَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٢٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ قَوْمِي أَدْعُوهُمْ إِلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَعْرِضُ عَلَيْهِمْ شَرَائِعَ ٱلإِسْلاَمِ ، فَأَتَيْتُهُمْ وَقَدْ سَقَوْا إِبِلَهُمْ وَحَلَبُوهَا وَشَرِبُوا .

فَلَمَّا / رَأَوْنِي قَالُوا : مَرْحَباً بِٱلصُّدَيِّ بْنِ عَجْلاَنَ . ٩/٣٨٦

قَالُوا : بَلَغَنَا أَنَّكَ صَبَوْتَ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ؟ قُلْتُ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ[1] آمَنْتُ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ، وَبَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ أَعْرِضُ عَلَيْكُمُ ٱلإِسْلاَمَ وَشَرَائِعَهُ .

فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاؤُوا بِقَصْعَةِ دَمٍ[2] فَوَضَعُوهَا وَٱجْتَمَعُوا حَوْلَهَا ، فَأَكَلُوا بِهَا . قَالُوا : هَلُمَّ يَا صُدَيُّ .

قُلْتُ : وَيْحَكُمْ إِنَّمَا أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ مَنْ يُحَرِّمُ هَـٰذَا عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ ، كَمَا أَنْزَلَ ٱللهُ عَلَيْهِ .

قَالُوا : وَمَا قَالَ ؟ قُلْتُ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَـٰمِ ﴾ [المائدة : ٣] فَجَعَلْتُ أَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ وَيَأْبَوْنَ .

قُلْتُ لَهُمْ : وَيْحَكُمْ ٱئْتُونِي بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَإِنِّي شَدِيدُ ٱلْعَطَشِ ، قَالَ : وَعَلَيَّ عِمَامَةٌ .

← (١٤٤٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٢٨٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٠٣) ـ من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان : أن عروة بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف علي بن زيد بن جدعان ، والانقطاع بين علي وعروة .

(١) في (ظ) : « لـٰكني » .

(٢) في أصولنا : « بقصعتهم » وهو تحريف .

قَالُوا : لاَ ، وَلَـٰكِنْ نَدَعُكَ تَمُوتُ عَطَشاً .

قَالَ : فَٱعْتَمَمْتُ وَضَرَبْتُ بِرَأْسِي فِي ٱلْعِمَامَةِ وَنِمْتُ ٱلرَّمْضَاءَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي بِقَدَحِ زُجَاجٍ لَمْ يَرَ ٱلنَّاسُ أَحْسَنَ مِنْهُ (مص : ٦٧٠) ، وَفِيهِ شَرَابٌ لَمْ يَرَ ٱلنَّاسُ أَلَذَّ[١] مِنْهُ ، فَأَمْكَنَنِي مِنْهَا فَشَرِبْتُهَا فَحَيْثُ فَرَغْتُ مِنْ شَرَابِي ٱسْتَيْقَظْتُ وَلاَ وَٱللهِ مَا عَطِشْتُ وَلاَ عَرَفْتُ[٢] عَطَشاً بَعْدَ تِيكَ ٱلشَّرْبَةِ .

رواه الطبراني[٣] وفيه بشير[٤] بن سُرَيج ، وهو ضعيف .

١٦٠٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَهْلِي ، فَأَتَيْتُهُمْ وهُمْ عَلَى ٱلطَّعَامِ ، فَرَحَّبُوا بِي وَأَكْرَمُونِي ، وَقَالُوا : تَعَالَ فَكُلْ .

فَقُلْتُ : إِنِّي جِئْتُ لأَنْهَاكُمْ عَنْ هَـٰذَا ٱلطَّعَامِ ، وَأَنَا رَسُولُ رَسُولِ[٥] ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَيْتُكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِهِ . فَكَذَّبُونِي وَزَبَرُونِي[٦] وَأَنَا جَائِعٌ ، ظَمْآنُ ، قَدْ بَرَانِي جُهْدٌ شَدِيدٌ ، فَنِمْتُ[٧] ، فَأُتِيتُ فِي مَنَامِي بِشَرْبَةِ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ وَرُوِيتُ ، وَعَظُمَ بَطْنِي ، فَقَالَ[٨] ٱلْقَوْمُ : أَتَاكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَسَرَاتِكُمْ

---

(١) في (مص) : « ألف » .

(٢) في (ظ) : « رأيت » .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٣٥ برقم (٤٠٧٤) ، وابن عساكر في تاريخه ٢٤/ ٦٤ـ٦٥ من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا بشير بن سريج ، حدثنا أبو غالب ، عن أبي أمامة قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بشير بن سريج .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٧٠٥) من طريق عبد الله بن سلمة بن عباس ، حدثنا صدقة بن هرمز ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . . وصدقة بن هرمز ضعفه ابن معين ، وعبد الله بن سلمة بن عباس ـ أو عياش ـ روىٰ عن صدقة بن هرمز ، وعمران بن خالد الخزاعي ، وروىٰ عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) في (ظ) : « بشر » ، وهو تحريف .

(٥) ساقطة من (ظ) .

(٦) في (ظ) : « زهروني » . وزبروني : زجروني ونهوني .

(٧) ساقطة من (ظ) .

(٨) في (ظ) : « قال للقوم » .

فَرَدَدْتُمُوهُ ٱذْهَبُوا إِلَيْهِ وَأَطْعِمُوهُ مِنَ ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ [لِمَا يَشْتَهِي ، فَأَتَوْنِي بِٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ][1] .

فَقُلْتُ : لاَ حَاجَةَ فِي طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ ، فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، فَٱنْظُرُوا إِلَىٰ هَـٰذِهِ[2] ٱلْحَالِ ٱلَّتِي أَنْتُمْ[3] عَلَيْهِ ، فَنَظَرُوا ، فَآمَنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦٠٢٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : فَأَرَيْتُهُمْ بطْنِي ، فَأَسْلَمُوا عَنْ آخِرِهِمْ .

رواه الطبراني[5] بإسنادين ، وإسناد الأولىٰ حسن ، فيها أبو غالب وقد وثق .

(مص : ٦٧١) .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (ظ ، د) : « أنا » .

(٤) أخرجها الطبراني ٨/ ٣٣٥ برقم (٨٠٧٣) من طريق عبد الله بن سلمة بن عباس العامري . حدثني صدقة بن هرمز القسملي ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن سلمة بن عباس ـ أو عياش ـ تقدم التعريف به في الحديث السابق ، وفيه صدقة بن هرمز وهو ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(٥) في الكبير ٨/ ٣٤٣ برقم (٨٠٩٩) ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٣٤) من طريق محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ،

وأخرجه ابن عساكر ٢٤/ ٦٤ من طريق إبراهيم بن البوزنجردي ،

جميعاً : علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا أبي ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن علي بن الحسن بن شقيق ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٦٨ـ٢٦٩ ولم يورد فيه شيئاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨٠ : « سألت أبي عنه فقال : « هو أحب إلي من علي بن الحسين بن واقد » وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٤٦٠ .

وأما إبراهيم البُوزَنْجَرْدِيّ فقد ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٢/ ٣٣١ فقال : « إبراهيم بن هلال بن عمر بن شاوس الهاشمي ، أبو إسحاق البُوزَنْجَرْدِيّ . . . » سمع جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه متابع كما هو ظاهر .

١٨٥ ـ بَابُ مَا جاءَ فِي ٱلأَشَجِّ وَرُفْقَتِهِ[١] رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٦٠٣٠ ـ عَنْ عَبدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ ٱلأَشَجُّ بْنُ عَصَرٍ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ** »[٢] .

قَالَ : مَا هُمَا يَا رَسُولَ ٱللهِ[٣] ؟ قَالَ : « **ٱلْحِلْمُ وَٱلأَنَاةُ** » .

قَالَ : أَقَدِيماً كَانَا أَمْ حَدِيثاً ؟ قَالَ : « **قَدِيماً** » .

قُلْتُ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَنِي عَلَىٰ خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا .

٣٨٧/٩ رواه أحمد[٤]/ ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج .

١٦٠٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَشَجِّ

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (ظ ، د) : « عز وجل » بدل : « ورسوله » .

(٣) ليس في (ظ ، د) قوله : « يا رسول الله » .

(٤) في المسند ٤/ ٢٠٥ـ ٢٠٦ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٢٠٢ برقم (١٢٥٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٤٣) ـ وابن سعد ٧/ ٦٠ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٨٥) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٧٧٤٦ ، ٨٣٠٦) ، من طريق إسماعيل بن علية ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٨٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ١١٧ ـ من طريق هشيم ،
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٨٤) من طريق عبد الوارث ،
جميعاً : حدثنا يونس ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أشج عبد قيس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان عبد الرحمـٰن سمعه من الأشج . فقد شكك الهيثمي في سماعه من الأشج ، ولـٰكن قال الحافظ ابن حجر في حاشية علىٰ هامش (م) ص (٦٦) بترقيمنا رداً علىٰ شيخه الهيثمي : « بل أدركه » .
والأشج هو : المنذر بن عائذ ـ وقال ابن الأثير : « المنذر بن الحارث ـ بن المنذر العصري .
وانظر ابن سعد تر الخلاف في اسمه .
نقول : ويشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في « الإيمان » (١٧) (٢٥) باب : الأمر بالإيمان بالله تعالىٰ . . . .

عَبْدِ ٱلْقَيْسِ : « إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ : ٱلْحِلْمُ وَٱلأَنَاةُ » .

رواه الطبراني[1] ، من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير نعيم بن يعقوب ، وهو ثقة .

ورواه في الأوسط من طريق حسنة الإسناد .

١٦٠٣٢ ـ وَعَنْ مَزِيدَةَ[2] جِدِّ هُودٍ[3] ٱلْعَبْدِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ ، إِذْ قَالَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ رَكْبٌ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ ٱلْمَشْرِقِ** » .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢٤٧ برقم (١٣٩٩٠) من طريق نعيم بن يعقوب ويحيى بن طلحة اليربوعي ، وفي الأوسط برقم (٥٧٢٣) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ٣٢١ من طريق يحيى بن طلحة اليربوعي ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عمر. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات : يحيى بن طلحة اليربوعي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال النسائي في « الضعفاء » برقم (٦٤١) : « ليس بشيء » ، واتهمه علي بن الحسين بن الجنيد .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٨٧ : « صويلح الحديث ، وقد وثق ، وقال النسائي : ليس بشيء. . . » ثم قال : « أفحش علي بن الجنيد فقال : كذب وزور » .
وقال في الكاشف : « قال النسائي : ليس بشيء ، ووثقه ابن حبان » . ولم يورد في المغني ، والديوان سوىٰ قول النسائي .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦٤ وقال : « وكان يغرب عن أبي نعيم » . وقد تقدم برقم (١٣٢٠٣) .
وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » برقم (٢١٣٧) : « لا بأس به » .
نقول : إن الإسناد حسن لولا أن الآجري قال في « سؤالاته أبا داود » برقم (١١٠٦) : « سمعت أبا داود يقول : كان ابن سيرين يرسل ، وجلساؤه يعلمون أنه لم يسمع ، وسمع من ابن عمر حديثين ، أرسل عنه نحواً من ثلاثين حديثاً » .
(٢) في (ظ ، د) : « مزيد » وهو تحريف .
(٣) سقط من (ظ) قوله : « جد هود » وهو العبدي العصري .

فَقَامَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَتَوَجَّهَ فِي ذَٰلِكَ ٱلْوَجْهِ ، فَرَأَىٰ ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَاكِباً ، فَرَحَّبَ وَقَرَّبَ ، وَقَالَ : مَنِ ٱلْقَوْمُ ؟ قَالُوا : قَوْمٌ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ .

قَالَ : فَمَا[1] أَقْدَمَكُمْ لِهَـٰذِهِ ٱلْبِلاَدِ ، ٱلتِّجَارَةُ ؟

قَالُوا : لاَ . قَالَ : فَتَبِيعُونَ سُيُوفَكُمْ هَـٰذِهِ ؟ قَالُوا : لاَ .

قَالَ : فَلَعَلَّكُمْ إِنَّمَا قَدِمْتُمْ فِي طَلَبِ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ .

قَالُوا : أَجَلْ ، فَمَشَىٰ مَعَهُمْ يُحَدِّثُهُمْ حَتَّىٰ نَظَرَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَـٰذَا صَاحِبُكُمُ ٱلَّذِي تَطْلُبُونَ . فَرَمَى ٱلْقَوْمُ بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ رَوَاحِلِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ سَعَىٰ سَعْياً ، وَمِنْهُم مَنْ هَرْوَلَ هَرْوَلَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَشَىٰ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذُوا بِيَدِهِ يُقَبِّلُونَهَا . وَقَعَدُوا إِلَيْهِ ، وَبَقِيَ ٱلأَشَجُّ وَهُوَ أَصْغَرُ ٱلْقَوْمِ فَأَنَاخَ ٱلإِبِلَ وَعَقَلَهَا ، وَجَمَعَ مَتَاعَ ٱلْقَوْمِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي عَلَىٰ تُؤَدَةٍ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَبَّلَهَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ** » .

قَالَ : وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ٱلأَنَاةُ وَٱلتُّؤَدَةُ** » .

قَالَ : أَجَبْلاً جُبِلْتُ عَلَيْهِ أَوْ تَخَلُّقاً مِنِّي ؟ قَالَ : « **بَلْ جَبْلٌ** » .

قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَبَلَنِي عَلَىٰ مَا يُحِبُّ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

وَأَقْبَلَ ٱلْقَوْمُ قِبَلَ تَمَرَاتٍ لَهُمْ يَأْكُلُونَهَا ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَمِّي لَهُمْ : « **هَـٰذَا كَذَا ، وَهَـٰذَا كَذَا** » .

قَالُوا : أَجَلْ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا نَحْنُ بِأَعْلَمَ بِأَسْمَائِهَا مِنْكَ . قَالَ : « **أَجَلْ** » .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ ٱلَّذِي بَقِيَ مِنْ نَوْطِكَ[1] ، فَقَامَ فَأَتَاهُ بِٱلْبَرْنِيِّ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَٰذَا ٱلْبَرْنِيُّ ، أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ تَمَرَاتِكُمْ ، إِنَّمَا هُوَ دَوَاءٌ لاَ دَاءَ فِيهِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٦٠٣٣ ـ وَعَنِ ٱلزَّارِعِ : أَنَّهُ وَفَدَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ مَعَهُ بِأَخِيهِ لأُمِّهِ يُقَالُ لَهُ : مَطَرُ بْنُ هِلاَلِ بْنِ عَنَزَةَ ، وَخَرَجَ بِٱبْنِ أَخٍ لَهُ مَجْنُونٍ وَمَعَهُمُ ٱلأَشَجُّ ، وَكَانَ ٱسْمُهُ ٱلْمُنْذِرُ بْنُ عَائِذٍ ، فَقَالَ ٱلْمُنْذِرُ : يَا زَارِعُ[3] خَرَجْتَ مَعَنَا بِرَجُلٍ مَجْنُونٍ ، وَفتىً شَابٍّ لَيْسَ/ مِنَّا وَافِدَيْنِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ٩/٣٨٨

---

(١) النَّوْطُ : الْجُلَّةُ الصغيرة يكون فيها التمر . والْجُلَّةُ : قُفَّةُ التمر . وعند الطبراني « القوس » . والقوس : بقية التمر في أسفل الجلة .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٤٥ برقم (٨١٢) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ١٣/ ٣٥٤ـ ٣٥٦ ـ وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٦٨٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٤٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٣١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٣٣) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٣٥٩) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٥١ ـ من طريق محمد بن صدران ، حدثنا طالب بن حجير العبدي ، حدثنا هود العصري ، عن جده : مَزِيدَةَ بن جابر العبدي العصري . . . وهٰذا إسناد فيه طالب بن حجير : أبو حجير ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٦ وقال : « سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا : هو شيخ » .

وأما البخاري فقد ترجمه في الكبير ٤/ ٣٦١ ولم يورد فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٨ .

وقال الحافظ ابن القطان الفاسي في « بيان الوهم والإيهام. . . » ٥/ ٤٨٢ الحديث رقم (١٢٤٨) : « وسئل عنه الرازيان فقالا : شيخ ، يعنيان بذلك أنه ليس من طلبة العلم ومتقنيه ، وإنما هو رجل اتفقت له رواية حديث أو أحاديث أخذت عنه » . وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه ، وانظر « مسند الموصلي » .

(٣) في (ظ) : « بازراع » وهو تحريف .

قَالَ ٱلزَّارِعُ : أَمَّا ٱلْمُصَابُ فَآتِي بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو لَهُ ، عَسَىٰ أَنْ يُعَافِيَهُ ٱللهُ .

وَأَمَّا ٱلْفَتَى ٱلْعَنَزِيُّ فَإِنَّهُ أَخِي لأُمِّي ، وَأَرْجُو أَنْ يَدْعُوَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٧٣) بِدَعْوَةٍ ، تُصِيبُهُ دَعْوَةُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَمَا عَدَا أَنْ قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، قُلْنَا : هَـٰذَاكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا تَمَالَكْنَا أَنْ وَثَبْنَا عَنْ رَوَاحِلِنَا فَٱنْطَلَقْنَا إِلَيْهِ سِرَاعاً فَأَخَذْنَا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ نُقَبِّلُهُمَا وَأَنَاخَ ٱلْمُنْذِرُ رَاحِلَتَهُ فَعَقَلَهَا وَذَاكَ بِعَيْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَىٰ رَوَاحِلِنَا فَأَنَاخَهَا رَاحِلَةً رَاحِلَةً[1] ، فَعَقَلَهَا كُلَّهَا ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَىٰ عَيْبَتِهِ فَفَتَحَهَا ، فَوَضَعَ فِيهَا[2] ثِيَابَ ٱلسَّفَرِ ، ثُمَّ أَتَىٰ يَمْشِي ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَشَجُّ ، إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ** » .

قَالَ : وَمَا هُمَا بِأَبِي وَأُمِّي ؟ قَالَ : « **ٱلْحِلْمُ وَٱلأَنَاةُ** » .

قَالَ : فَأَنَا تَخَلَّقْتُ بِهِمَا أَمِ ٱللهُ جَبَلَنِي عَلَيْهِمَا .

قَالَ : « **بَلِ[3] ٱللهُ جَبَلَكَ عَلَيْهِمَا** » .

قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَبَلَنِي عَلَىٰ خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ : ٱلْحِلْمُ وَٱلأَنَاةُ[4] .

قَالَ ٱلزَّارِعُ[5] : يَا نَبِيَّ ٱللهِ بِأَبِي وَأُمِّي ، جِئْتُ بِٱبْنِ أَخٍ لِي مُصَابٍ لِتَدْعُوَ ٱللهَ لَهُ ، وَهُوَ فِي ٱلرِّكَابِ . قَالَ : « **فَأْتِ بِهِ** » .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) عند البزار : « عنه » .

(٣) ليست عند البزار .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « الحلم والأناة » .

(٥) في (ظ) : « الزارع » وهو تحريف .

قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ ٱلَّذِي صَنَعَ ٱلأَشَجُّ ، فَأَخَذْتُ عَيْبَتِي[1] فَأَخْرَجْتُ[2] مِنْهَا ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ وَأَلْقَيْتُ عَنْهُ[3] ثِيَابَ ٱلسَّفَرِ وَأَلْبَسْتُهُ إِيَّاهُمَا[4] ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَجِئْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَنْظُرُ نَظَرَ ٱلْمَجْنُونِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْعَلْ ظَهْرَهُ مِنْ قِبَلِي** » فَأَقَمْتُهُ ، فَجَعَلْتُ ظَهْرَهُ مِنْ قِبَلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَجْهَهُ مِنْ قِبَلِي .

فَأَخَذَهُ ، ثُمَّ جَرَّهُ بِمَجَامِعِ رِدَائِهِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ حَتَّىٰ رَأَيْتُ[5] إِبْطَيْهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ ظَهْرَهُ وَقَالَ : « **ٱخْرُجْ عَدُوَّ ٱللهِ** » فَٱلْتَفَتَ وَهُوَ يَنْظُرُ نَظَرَ ٱلصَّحِيحِ ، ثُمَّ أَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَعَا لَهُ وَمَسَحَ وَجْهَهُ . (مص : ٦٧٤) .

قَالَ : فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ ٱلْمَسْحَةُ فِي وَجْهِهِ وهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، كَأَنَّ وَجْهَهُ وَجْهُ عَذْرَاءَ شَبَاباً ، وَمَا كَانَ فِي ٱلْقَوْمِ رَجُلٌ يُفَضَّلُ عَلَيْهِ بَعْدَ دَعْوَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَعَا لَنَا عَبْدَ ٱلْقَيْسِ ، فَقَالَ : « **خَيْرُ أَهْلِ ٱلْمَشْرِقِ رحِمَ ٱللهُ عَبْدَ ٱلْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا غَيْرَ خَزَايَا إِذْ أَبَىٰ بَعْضُ ٱلنَّاسِ أَنْ يُسْلِمُوا** » .

قَالَ : ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَدْعُو لَنَا حَتَّىٰ زَاغَتِ[6] ٱلشَّمْسُ .

قَالَ ٱلزَّارِعُ[7] : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ مَعَنَا ٱبْنَ أُخْتٍ لَنَا لَيْسَ مِنَّا .

قَالَ : « **ٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ** » .

فَٱنْصَرَفْنَا رَاجِعِينَ ، فَقَالَ ٱلأَشَجُّ : إِنَّكَ كُنْتَ يَا زَارِعُ[8] أَمْثَلَ مِنِّي رَأْياً فِيهِمَا .

---

(١) العيبة : وعاء من أدم يكون فيه المتاع ، يشبه حقيبة السفر الآن .
(٢) في (ظ) : « فأخذت » .
(٣) في (ظ) : « عليه » .
(٤) في (ظ) : « وألبستهما إياه » . وكذلك هي عند البزار .
(٥) في (ظ) زيادة : « بياض » وهي موجودة عند البزار أيضاً .
(٦) في (ظ ، د) : « زالت » . وهي كذلك عند البزار .
(٧) في (ظ ، د) : « قلت : يا رسول الله » . وهي موجودة عند البزار أيضاً .
(٨) في (ظ) : « يا زارع » وهو تحريف .

وَكَانَ فِي ٱلْقَوْمِ جَهْمُ بْنُ قُثَمٍ ، كَانَ قَدْ شَرِبَ قَبْلَ ذَلِكَ بِٱلْبَحْرَيْنِ مَعَ ٱبْنِ عَمٍّ لَهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ ٱبْنُ عَمِّهِ فَضَرَبَ سَاقَهُ بِٱلسَّيْفِ فَكَانَتْ تِلْكَ ٱلضَّرْبَةُ فِي سَاقِهِ .

٣٨٩/٩ فَقَالَ بَعْضُ / ٱلْقَوْمِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي وَأُمِّي ، إِنَّ أَرْضَنَا ثَقِيلَةٌ وَخِمَةٌ ، وَإِنَّا نَشْرَبُ مِنْ هَـٰذَا ٱلشَّرَابِ [عَلَىٰ طَعَامِنَا .

فَقَالَ : « **لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَشْرَبَ ٱلإِنَاءَ ، ثُمَّ يَزْدَادَ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ حَتَّىٰ يَأْخُذَ فِيهِ ٱلشَّرَابُ]**[١] ، **فَيَقُومُ أَحَدُنَا**[٢] **إِلَى ٱبْنِ عَمِّهِ فَيَضْرِبُ سَاقَهُ بِٱلسَّيْفِ** » . فَجَعَلَ يُغَطِّي جَهْمُ بْنُ قُثَمٍ سَاقَهُ .

قَالَ : فَنَهَاهُمْ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلنَّقِيرِ وَٱلحَنْتَمِ .

قُلْتُ : عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ[٣] طَرَفٌ مِنْهُ .

رواه البزار[٤] وفيه أم أبان بنت الوازع روىٰ لها أبو داود وسكت علىٰ حديثها ، فهو حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٠٣٤ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ٱلْعَبْدِيِّ ، قَالَ : وَفَدَ ٱلْمُنْذِرُ بْنُ سَاوَىٰ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَتَّىٰ أَتَىٰ[٥] ٱلرَّسُولَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَ ٱلْمُنْذِرِ أُنَاسٌ ،

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٢) ساقطة من (مص) .
(٣) في الأدب (٥٢٢٥) باب : في قبلة الرجل ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ١٠٢ باب ما جاء في قبلة الجسد ، ـ وفي « شعب الإيمان » برقم (٨٩٦٦) ـ والطبراني في الكبير ٥/ ٢٧٥ برقم (٥٣١٣) من طريق محمد بن عيسى الطباع ، حدثنا مطر بن عبد الرحمـٰن الأعنق ، حدثتني أم أبان بنت الوازع ، عن جدها زارع بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد تقدم بيان ذلك عند الحديث (١٤١٦١) ، عدا تقبيل الرجل فإنها شاذة ، والله أعلم .
وأما ما زاد عمَّا اختصره أبو داود فصحيح . انظر رواية البيهقي .
(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٨ برقم (٢٧٤٦) ، وقد تقدم برقم (١٤١٦١) . وانظر أيضاً (١٤١٦٢) لتمام الفائدة .
(٥) في (ظ) زيادة : « مدينة » .

وَأَنَا غُلَيِّمٌ لاَ أَعْقِلُ ، أُمْسِكُ جِمَالَهُمْ .

قَالَ : فَذَهَبُوا بِسِلاَحِهِمْ فَسَلَّمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعَ ٱلْمُنْذِرُ سِلاَحَهُ ، وَلَبِسَ[1] ثِيَاباً كَانَتْ مَعَهُ ، وَمَسَحَ لِحْيَتَهُ بِدُهْنٍ ، فَأَتَىٰ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ (مص : ٦٧٥) وَأَنَا مَعَ ٱلْجِمَالِ أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلْمُنْذِرُ : قَالَ[2] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأَيْتُ مِنْكَ مَا لَمْ أَرَ مِنْ أَصْحَابِكَ** » . قُلْتُ : وَمَا رَأَيْتَ مِنِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَضَعْتَ سِلاَحَكَ ، وَلَبِسْتَ ثِيَابَكَ ، وَتَدَهَّنْتَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفَشَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ ، أَمْ شَيْءٌ أَحْدَثْتُهُ[3] ؟

قَالَ : « **لاَ ، بَلْ شَيْءٌ جُبِلْتَ عَلَيْهِ** » فَسَلَّمُوا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ[4] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْلَمَتْ عَبْدُ ٱلْقَيْسِ طَوْعاً ، وَأَسْلَمَ ٱلنَّاسُ كُرْهاً ، فَبَارَكَ ٱللهُ فِي عَبْدِ ٱلْقَيْسِ** » .

قَالَ : نَظَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ ، وَلَـٰكِنِّي لَمْ أَعْقِلْ ، وَمَاتَ نَافِعٌ وَهُوَ ٱبْنُ عِشْرِينَ وَمِئَةِ سَنَةٍ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سليمان بن نافع العبدي ،

---

(١) في (مص) : « ووضع » . وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « قال لي » .

(٣) في (مص ، د) : « أخذته » .

(٤) في (د) زيادة : « لهم » .

(٥) في الأوسط برقم (٧٩٩٢) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١٠٤ الترجمة (١٠٧٠) والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٢٦ ، من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، أخبرني سليمان بن نافع العبدي بحلب قال : قال لي أبي : نافع العبدي . . . .
وعند الذهبي زيادة : « قال موسىٰ : ليس عند ابن راهويه أعلىٰ منه » . ثم عقب علىٰ ذلك قائلاً : « علىٰ هـٰذا القول ـ إن صح ـ يكون قد عاش نافع إلىٰ دولة هشام . وسليمان غير معروف » .

ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ضِرَارِ بْنِ ٱلأَزْوَرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٣٥ ـ عَنْ ضِرَارِ بْنِ ٱلأَزْوَرِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : أُمْدُدْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ، ثُمَّ قُلْتُ :

تَـرَكْـتُ ٱلْقِـدَاحَ وَعَـزْفَ ٱلْقِيَـا ... نِ وَٱلْخَمْـرَ تَصْلِيَـةً وَٱبْتِهَـالاَ

وَكَـرِّي ٱلْمُحَبَّـرَ فِـي عُمْـرِهِ ... وَحَمْلِي عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلْقِتَالاَ

فَيَـا رَبِّ لاَ أُغْبَنَـنْ بَيْعَتِـي ... فَقَدْ بِعْتُ أَهْلِي وَمَالِي بِدَالاَ

رواه الطبراني[١] وَعَبْدُ ٱللهِ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : وَحَمْلِي عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ بَدَلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَقَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا غُبِنَتْ صَفْقَتُكَ يَا ضِرَارُ** » ، وقال : في الإسناد محمد/ بن سعيد الباهلي ، والضعيف قرشي والله أعلم . ٩/٣٩٠

ورواه الطبراني[٢] بإسنادين في أحدهما محمد بن سعيد بن زياد الأثرم ، وهو

← وأورد ابن حجر كعادته كل ما جاء في الميزان في « لسان الميزان » ٣/ ١٠٧ ثم عقب عليه بقوله : « وقد رواه الطبراني في المعجمين عن موسى بن هارون ، سوىٰ قول موسىٰ ، وأظن سليمان وهم في سنِّ أبيه ، وإلا فمحال أن يبقىٰ أحد رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد سنة عشر ومئة . وقد ذكر ابن أبي حاتم سليمانَ في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٤٧ـ ١٤٨ ولم يذكر فيه جرحاً ، وذكر أنه روىٰ أيضاً عن محمد بن سيرين . وما رأيته في الثقات لابن حبان ، مع أنه علىٰ شرطه » .

نقول : إسناد هـٰذا الحديث ضعيف لجهالة سليمان بن نافع ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن نافع العبدي إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسحاق بن راهويه » .

(١) في الكبير ٨/ ٣٥٦ برقم (٨١٣٣) ، وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ٤/ ٧٦ ، وقد تقدم برقم (١٣٣٦٣) . وهو حديث ضعيف .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « ورواه الطبراني » .

ضعيف ، وفي ثقات ابن حبان محمد بن سعيد بن زياد[1] ، ولم يقل : الأثرم ، فإن كان هو فقد وثق ، وإلا فهو الضعيف ، وفي الآخر من لم أعرفه .

١٨٧ ـ بَابٌ : في نُبَيْشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٣٦ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] : هُوَ نُبَيْشَةُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْهُذَلِيُّ يُقَالُ : نُبَيْشَةُ ٱلْخَيْرِ ، وَهُوَ نُبَيْشَةُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ عَتَّابِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ حُصَينِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ وَاثِلَةَ .

عَنْ أُمِّ عَاصِمٍ وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ سُفْيَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ ٱلْمُحَبِّقِ ٱلْهُذَلِيِّ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا نُبَيْشَةُ وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ سَمَّاهُ نُبَيْشَةَ ٱلْخَيْرِ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ أُسَارَىٰ ، فَقَالَ : يَا رسُولَ ٱللهِ إِمَّا أَنْ تَمُنَّ عَلَيْهِمْ ، وَإِمَّا أَنْ تُفَادِيَهُمْ .

فَقَالَ : « أَمَرْتَ بِخَيْرٍ[3] ، أَنتَ نُبَيْشَةُ ٱلْخَيْرِ » .

رواه الطبراني[4] ، وإسناده حسن . (مص : ٦٧٧)

---

(١) وقال الخطيب في تاريخه ٥/ ٣٠٥ : « محمد بن سعيد بن زياد ، أبو سعيد القرشي ، البصري ، الأثرم ، المعروف بالكُرَيْزي » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والله أعلم .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٩٤٧) من طريق أبي خليفة : الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن سلام الجمحي ، عن أبي عبيدة معمر بن المثنىٰ قال : نبيشة. . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن .
وانظر « التاريخ الكبير » للبخاري ٨/ ١٢٧ ، وترجمته في « أسد الغابة » ، وفي « الإصابة » . وطبقات ابن سعد ٧/ ٣٤ .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « أمرت بخير » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته مسنداً في غيره .
وانظر « أسد الغابة » و« الإصابة » ترجمة نبيشة .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٩٤٨) من طريق محمد بن أيوب ، حدثنا عيسى ابن إبراهيم البَرَكِيّ ـ تحرفت فيه إلى المزكي ـ حدثنا المعلى بن راشد النبال أبو اليمان ، حدثتني أم عاصم. . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن أيوب هو : ابن يحيى بن الضُّرَيْسي الرازي .

١٨٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٣٧ ـ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ : أَنَّ ٱلْوَلِيدَ كَانَ مَحْبُوساً بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ بَاعَ مَالاً لَهُ يُقَالُ لَهُ ٱلْمَنا بِنَاقَةٍ بِٱلطَّائِفِ ، وَقَالَ :

هَاجِرْ وَلِيدُ وَبِعِ ٱلنِّيَاقَهْ وَٱشْتَرِ مِنْهَا جَمَلاً أَوْ نَاقَهْ

وَٱرْمِ بِنَفْسٍ عَنْهُمُ مُشْتَاقَهْ[١]

فَوَجَدَ غَفْلَةً مِنَ ٱلْقَوْمِ فَخَرَجَ هُوَ وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ ، وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ مُشَاةً يَخَافُونَ ٱلطَّلَبَ ، فَسَعَوْا حَتَّىٰ بَلَّحُوا[٢] ، وَقَصَّرَ ٱلْوَلِيدُ ، فَقَالَ :

يَا قَدَمَيَّ ٱلْحِقَانِي بِٱلْقَوْمِ لاَ تَعِدَانِي نَسَلاً[٣] بَعْدَ ٱلْيَوْمِ

فَلَمَّا كَانَ بِحَرَّةِ ٱلأَضْرَاسِ[٤] ، نُكِبَ ، فَقَالَ :

هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ مَا لَقِيتِ

فَدَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ خَسِرْتُ وَأَنَا / مَيِّتٌ ، فَكَفِّنِّي فِي قَمِيصِكَ ، وَٱجْعَلْهُ مِمَّا يَلِي جِلْدِي . ٣٩١/٩

فَتُوُفِّيَ ، فَكَفَّنَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٧٨) فِي قَمِيصِهِ ، وَدَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ وَبَيْنَ يَدَيْهَا صَبِيٌّ وَهِيَ تَقُولُ[٥] :

---

(١) هٰذه رواية مصعب الزبيري في « نسب قريش » ص(٣٢٤) وتركت الروايات المحرفة وتجنبت التعليق عليها وأنها ليست بذات قيمة ، وهي مجردة من أية فائدة .

(٢) يقال : بَلَّحَ الرجل ، إذا انقطع من الإعياء .

(٣) نسلاً : إسراعاً .

(٤) في (د) : « عند الأجراس » .

(٥) في (مص) : « وهو يقول » وهو تحريف وتصحيف .

يَـــا عَيْـــنُ بَكِّــي لِلْـــوَلِيـ ـــدِ بْـنِ ٱلْـوَلِيـدِ بْـنِ ٱلْمُغِيـرَةْ
إِنَّ ٱلْـــوَلِيـــدَ بْـــنَ ٱلْـــوَلِيـ ـــدِ أَبَـا ٱلْـوَلِيـدِ كَفَـى ٱلْعَشِيـرَةْ
قَـــدْ كَـــانَ غَيْثـــاً فِـــي ٱلسِّنِيـ ـــنَ وَجَعْفَـــراً غَـــدَقـــاً وَمِيـرَةْ[1]

فَقَالَ : « **إِنْ كُنْتُمْ لَتَجِدُونَ[2] ٱلْوَلِيدَ حَنَاناً** »[3] ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ ٱللهِ .

رواه الطبراني[4] وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

١٨٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٣٨ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[5] : تَمِيمُ بْنُ أَوسٍ ٱلدَّارِيُّ ، وَيُقَالُ : ٱبْنُ قَيْسٍ يُكْنَىٰ أَبَا رُقَيَّةَ وَهُوَ عَمُّ تَمِيمِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَوَادِ بْنِ جُذَيْمَةَ بْنِ ذِرَاعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلدَّارِ بْنِ لَخْمِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ نُمَارَةَ بْنِ لَخْمٍ .

---

(١) جعفراً : جدولاً . غدقاً : كثيراً ماؤه . والميرة : الطعام .
(٢) في (د) : « لتجدن » .
(٣) حناناً : أي : تتعطفون علىٰ هٰذا الاسم وتحبونه ، وغير اسمه حتىٰ لا يفتتن الناس به .
(٤) في الكبير ٢٢/ ١٥٢ برقم (٤١٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ٣٧٥ـ٣٧٦ ـ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا إسماعيل بن أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : أن الوليد بن الوليد كان محبوساً . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران متروك ، وإسماعيل بن أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة ، روىٰ عن عبد الله بن عبد الرحمٰن القرشي ، وروىٰ عنه عبد العزيز بن عمران ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر ترجمة الوليد في « أسد الغابة » وفي الإصابة ، وفي طبقات ابن سعد ٤/ ١/ ٩٧ـ٩٨ . ونسب قريش لمصعب الزبيري ص(٣٢٤) .
(٥) في الكبير ٢/ ٤٩ الترجمة (١٢٩) . ولشيخنا وصاحبنا الأستاذ محمد شراب كتاب عنونه بـ « تميم بن أوس الداري ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ راهب أهل عصره ، وعابد أهل فلسطين » دار القلم ، ـ أعلام المسلمين أنصح بالعودة إليه . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢/ ٤٤٢ .

١٦٠٣٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْرَجَ فِي ٱلْمَسْجِدِ تَمِيمٌ ٱلدَّارِيُّ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه خالد بن إلياس ، وهو متروك .

١٩٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى ٱلْمُزَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٤٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ـ يَعْنِي : ٱلْبِيكَنْدِيَّ[٢] ـ قَالَ : وَٱسْمُ أَبِي سُلْمَىٰ : رَبِيعَةُ بْنُ رِيَاحِ بْنِ قُرَطِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ هَدْمَةَ بْنِ لَاطِي بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مُزَيْنَةَ .

رواه الطبراني[٣] .

١٦٠٤١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ مُنْصَرَفَهُ مِنَ ٱلطَّائِفِ ، كَتَبَ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيرِ بْنِ أَبِي سُلْمَىٰ إِلَىٰ أَخِيهِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَىٰ يُخْبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ رَجُلاً بِمَكَّةَ مِمَّنْ كَانَ يَهْجُوهُ وَيُؤْذِيهِ ، وَأَنَّهُ بَقِيَ مِنْ شُعَرَاءِ قُرَيْشٍ ٱبْنُ ٱلزِّبَعْرَىٰ وَهُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ قَدْ هَرَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ فِي نَفْسِكَ حَاجَةٌ ، فَفِرَّ إِلَىٰ

---

(١) في الكبير ٢/ ٤٩ برقم (١٢٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٧٥ ـ من طريق معاوية بن هشام ، عن خالد بن إلياس ـ إياس ـ عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن إياس وهو متروك .
وأخرجه ابن ماجه في الصلاة (٧٦٠) باب : تطهير المساجد وتطييبها ، من طريق . معاوية بن هشام ، بالإسناد السابق ولـٰكن صحابي هـٰذا الحديث هو : أبو سعيد الخدري .
وقال الذهبي في « السير » ٢/ ٤٤٨ : « وأخرج ابن ماجه بإسناد ضعيف عن أبي سعيد. . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
ومع كل ما تقدم فإن شيخنا محمد شراب قواه بما لا يصلح للتقوية ، والله أعلم .
(٢) علىٰ هامش (م) ص (٧٠) بترقيمنا : « قوله : البيكندي خطأ ، وإنما هو : الجمحي » ولـٰكنه لم يثبت ذلك في تهذيبه .
(٣) في الكبير ١٩/ ١٧٦ برقم (٤٠٢) من طريق محمد بن سلام قال : واسم أبي سلمىٰ. . . . موقوفاً على ابن سَلاَم وهو ثقة لـٰكن الإسناد منقطع .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ لاَ يَقْتُلُ أَحداً جَاءَهُ تَائِباً ، وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ ، فَأَنْجُ ولاَ نَجَاءَ لَكَ .

وَقَدْ كَانَ كَعْبٌ قَالَ أَبْيَاتاً نَالَ فِيهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغَ كَعْباً ٱلْكِتَابُ ضَاقَتْ بِهِ ٱلأَرْضُ وَأَشْفَقَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، وَأَرْجَفَ بِهِ مَنْ كَانَ حَاضِرَهُ(١) مِنْ عَدُوٍّ .

فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مِنْ شَيءٍ بُدّاً ، قَالَ قَصِيدَتَهُ ٱلَّتِي يَمْدَحُ(٢) فِيهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ خَوْفَهُ وَإِرْجَافَ ٱلْوُشَاةِ(٣) بِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَنَزَلَ عَلَىٰ رَجُلٍ كَانَتْ / بَيْنَهُ وبَيْنَهُ مَعْرِفَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ ، كَمَا ذَكَرَ لِي ، فَغَدَا بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ صَلَّى ٱلصُّبْحَ ، فَصَلَّىٰ مَعَ ٱلنَّاسِ ، ثُمَّ أَشَارَ لَهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُمْ إِلَيْهِ فَٱسْتَأْمِنْهُ ، فَذُكِرَ لِي أَنَّهُ قَامَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ وَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ كَعْبَ بْنَ زُهَيرٍ جَاءَ لِيَسْتَأْمِنَ مِنْكَ تَائِباً مُسْلِماً ، فَهلْ أَنْت قَابِلٌ مِنْهُ إِنْ أَنَا جِئْتُكَ بِهِ ؟ (مص : ٦٨٠)

٣٩٢/٩

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ** » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَا كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ .

قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ : وَثَبَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دَعْنِي وَعَدُوَّ ٱللهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ .

---

(١) في (ظ ، د) : « في حاضرته » .
(٢) في (ظ ، د) : « يمتدح » .
(٣) أي : اختلق الوشاة الكذب وروجوا الأقوال السيئة فأشاعوا الاضطراب ، ومنه قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ [الأحزاب : ٦٠] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعْهُ عَنْكَ فَإِنَّهُ قَدْ**[1] **جَاءَ تَائِباً نَازِعاً** »[2] .

فَغَضِبَ عَلَىٰ هَـٰذَا[3] ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لِمَا صَنَعَ بِهِ صَاحِبُهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ إِلاَّ بِخَيْرٍ . فَقَالَ قَصِيدَتَهُ ٱلَّتِي قَالَهَا حِينَ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مِمَّا قَالَ :

تَمْشِي ٱلْوُشَاةُ بِجَنْبَيهَا[4] وَقَولُهُمْ ... إِنَّكَ يَـا ٱبْـنَ أَبِـي سُلْمَـىٰ لَمَقْتُـولُ

فَقُلْـتُ خَلُّـوا سَبِيلِـي لاَ أَبَـا لَكُـمُ ... فَكُـلُّ مَـا قَـدَّرَ ٱلـرَّحْمَـٰـنُ مَفْعُـولُ

كُلُّ ٱبْنِ أُنْثَىٰ وَإِنْ طَالَتْ سَلاَمَتُهُ ... يَوْماً عَلَىٰ آلَةٍ حَدْبَاءَ[5] مَحْمُولُ

أُنْبِئْـتُ أَنَّ رَسُـولَ ٱللهِ أَوْعَـدَنِـي[6] ... وَٱلْعَفْـوُ عِنْـدَ رَسُـولِ ٱللهِ مَـأْمُـولُ

مَهْلاً هَدَاكَ ٱلَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ ٱلْـ ... ـفُرْقَانِ[7] فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ

لاَ تَأْخُذَنِّي بِأَقْوَالِ ٱلْوُشَاةِ وَلَمْ ... أُذْنِبْ وَإِنْ كَثُرَتْ عَنِّي[8] ٱلأَقَاوِيلُ (مص : ٦٨١)

إِنَّ ٱلـرَّسُـولَ لَنُـورٌ يُسْتَضَـاءُ بِـهِ[9] ... مُهَنَّـدٌ مِـنْ سُيُـوفِ ٱللهِ مَسْلُـولُ

فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ ... بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زُولُوا[10]

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في « السيرة النبوية » ٢/٥٠٣ زيادة « عما كان عليه » .

(٣) في (ظ) : « أهل » .

(٤) في السيرة ، وفي الديوان : « تَسْعَى الْغُواةُ جَنابَيْهَا » وفي نسخة من السيرة ، وفي الكبير للطبراني ، كما هنا .

(٥) حدباء : مؤنث أحدب . وهو الرجل الذي ارتفع ظهره فصار ذا حدبة . والحَدَبُ : ما ارتفع وغلظ من الأرض وفي التنزيل : ﴿ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ [الأنبياء : ٩٦] .

(٦) أوعدني : تهددني . والإيعاد لا يكون إلا في الشر ، وأما الوعد فيكون في الخير .

(٧) النافلة هنا : الهبة ، العطية . والمراد أن الله تعالىٰ أعطاك القرآن عطية لا يريد ثوابها .

(٨) في الديوان ، وفي السيرة ، وعند الطبراني : « فيّ » .

(٩) أي : يهتدىٰ به إلى الحق الذي لا حق سواه ، وهل بعد الحق إلا الضلال ؟! .

(١٠) أي : تحولوا من مكة إلى المدينة .

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلاَ كُشُفٌ   عِنْـدَ ٱللِّقَـاءِ وَلاَ مِيـلٌ مَعَـازِيـلُ[1]
يَمْشُونَ مَشْيَ ٱلْجِمَالِ ٱلزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ   ضَـرْبٌ إِذَا عَـرَّدَ ٱلسُّـودُ ٱلتَّنَـابِيـلُ[2]
شُمُّ ٱلْعَرَانِينِ[3] أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمُ   مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي ٱلْهَيْجَا[4] سَرَابِيلُ
بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حِلَقٌ   كَـأَنَّهَـا حِلَـقُ ٱلْقَفْعَـاءِ مَجْـدُولُ[5]
لَيْسُوا مَفَارِيحَ إِنْ نَالَتْ رِمَاحُهُمُ   قَوْماً وَلَيْسُوا مَجَازِيعاً وَإِنْ نِيلُوا[6]
لاَ يَقَعُ ٱلطَّعْـنُ إِلاَّ فِـي نُحُورِهِـمُ   وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ ٱلْمَوْتِ تَهْلِيلُ/   ٩/ ٣٩٣

قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ : فَلَمَّا قَالَ : « ٱلسُّودُ ٱلتَّنَابِيلُ » وَإِنَّمَا أَرَادَ مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ لِمَا كَانَ صَاحِبُهُمْ صَنَعَ [مَا صَنَعَ] ، (مص : ٦٨٢) وَخَصَّ ٱلْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِدْحَتِهِ ، غَضِبَتْ عَلَيْهِ ٱلأَنْصَارُ ، فَبَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ أَخَذَ يَمْدحُ ٱلأَنْصَارَ ، وَيَذْكُرُ بَلاَءَهُمْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَوْضِعَهُمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) أنكاس جمع نِكْس ، وهو : الرجل الضعيف . وكشف جمع أكشف وهو الذي لا ترس معه . والمعازيل جمع معزال ، والمعزال : من لا سلاح معه . والميل جمع أميل ، والأميل : من لا سبق له .

(٢) الزهر جمع أزهر وهو : الأبيض . يعني أنهم سادة لا عبيد . ويعصمهم : يحميهم من أعدائهم ، ويكفهم عنهم ضرب بقد الدروع ، وعَرَّدَ : أعرض عن قرنه هارباً منه . والتنابيل جمع واحده : تنبول ، وهو : القصير .

(٣) شم جمع أشم ، وهو الذي في قصبة أنفه علو مع استواء أعلاه . والعرانين جمع عِرْنين ، وهو الأنف . والهيجاء : الحرب .

(٤) الهيجا : الحرب . والسرابيل جمع سربال ، وهو : الدرع .

(٥) بيض سوابغ صفتان لسرابيل . وبيض : مجلوة صافية ، وسوابغ : طوال تامة . شكت لها حلق : دخل بعض الحلق في بعضه الآخر . والْقَفْعَاءُ : نبات له شوك يشبه به حلق الدروع . ومجدول : محكم الصنعة .

(٦) لا يشتد فرحهم إذا ظفروا بعدوهم وانتصروا عليه . وإذا ظفر بهم عدوهم وانتصر عليهم لا يسيطر عليهم الخوف والجزع . وقد صرف مجازيع لضرورة الشعر .

مَـنْ سَـرَّهُ كَـرَمُ ٱلْحَيَـاةِ فَـلاَ يَـزَلْ فِـي مِقْنَـبٍ[1] مِـنْ صَـالِحِـي ٱلأَنْصَـارِ
ٱلْبَــاذِلِيــنَ نُفُــوسَهُــمْ لِنَبِيِّهِــمْ يَــوْمَ ٱلْهِيَــاجِ وَفِتْنَــةِ ٱلْجَبَّــارِ
وَٱلضَّـارِبِيـنَ ٱلنَّـاسَ عَـنْ أَحْيَـاضِهِـمْ بِـٱلْمَشْـرَفِـيِّ وَبِـٱلْقَنَـا ٱلْخَطَّـارِ[2]
وَٱلنَّـاظِـرِيـنَ بِـأَعْيُـنٍ مُحْمَـرَّةٍ كَـٱلْجَمْـرِ غَيْـرَ كَلِيلَـةِ ٱلأَبْصَـارِ
يَتَطَهَّـرُونَ كَـأَنَّـهُ نُسُـكٌ لَهُـمْ بِـدِمَـاءِ مَـنْ عَلِقُـوا مِـنَ ٱلْكُفَّـارِ
لَـوْ يَعْلَـمُ ٱلأَقْـوَامُ عِلْمِـي كُلَّـهُ فِيهِـمْ لَصَـدَّقَنِـي ٱلَّـذِيـنَ أُمَـارِي[3]

رواه الطبراني[4] ، ورجاله إلى ابنِ إسحاق ثقات .

١٩١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٤٢ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[5] : لاَشُومَةَ بْنُ جُرْثُومٍ : أَبُو ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيُّ (مص : ٦٨٣) وَقَدِ ٱخْتُلِفَ فِي ٱسْمِهِ[6] فَقِيلَ : لاَشَرُ بْنُ حِمْيَر ، وَقِيلَ : لاَشَرُ بْنُ

---

(١) المِقْنَبُ : الجماعة من الخيل . والمعنىٰ : أن علىٰ من يريد الحياة الشريفة والرفعة فعليه أن يكون دائماً بين هـٰؤلاء القوم علىٰ ظهور الجياد .
(٢) المشرفي : السيف . والقنا : الرماح . الخطار : المهتز .
(٣) أماري : أجادل .
(٤) في الكبير ١٩/ ١٧٦ـ ١٧٩ برقم (٤٠٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٤٨٠) من طريق أبي شعيب : عبد الله بن الحسن الحراني . حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال : . . . . مَوْقُوفاً على ابن إسحاق ، وإسناده إليه صحيح . وابن إسحاق لم يدرك هـٰذه الوقائع كلها .
وأخرجه الحاكم أيضاً برقم (٦٤٨٠) من طريق أحمد بن عبد الجبار . حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .
وأحمد بن عبد الجبار ضعيف في غير السيرة ، وأما في السيرة فسماعه صحيح ، والله أعلم .
وانظر ترجمته في « أسد الغابة » ٤/ ٤٧٥ـ٤٧٧ . وفي « الإصابة » ، و« السيرة النبوية » ٢/ ٥٠١ـ٥١٥ .
(٥) في الكبير ٢٢/ ٢٠٧ قبل الأثر رقم (٥٤٦) .
(٦) وللاطلاع علىٰ ذلك انظر طبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٣٤ـ١٣٥ وأسد الغابة ٦/ ٤٤ـ٤٥ ، ←

جَاهِمٍ . وَقِيلَ : جُرْهُمُ بْنُ بَاسِمٍ . وَقِيلَ : غَرْنُوقُ بْنُ نَاشِمٍ . وَقِيلَ : يَاسِبُ بْنُ عَمْرٍو . وَيُقَالُ : خَرِيمُ بْنُ نَاسِبٍ .

١٦٠٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَخْبِرْنِي بِمَا يَحِلُّ لِي مِمَّا يَحْرُمُ عَلَيَّ .

قَالَ : فَصَعَّدَ فِيَّ ٱلْبَصَرَ(١) وَصَوَّبَ ، ثُمَّ قَالَ : « **نُوَيْبِتَةٌ** »(٢) .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ أَوْ نُوَيْبِتَةُ شَرٍ ؟ قَالَ : « **بَلْ نُوَيْبِتَةَ خَيْرٍ** . . . . » . قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد(٣) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، بأسانيد ، وأحد أسانيد

← وترجمته في الإصابة و« تاريخ دمشق » لابن عساكر ٨٦/٦٦ـ٩٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥٦٨/٢ـ٥٦٩ .

(١) في (ظ) : « البصرة » وهو تحريف .

(٢) نُوَيْبِتَةٌ : هي تصغير نابتة . والنابتة : الصغار الذين ينشؤون فيلحقون الكبار ، فيكثر عددهم . وانظر النهاية .

(٣) في المسند ١٩٤/٤ـ١٩٥ ، والطبراني في الكبير ٢١٨/٢٢ برقم (٥٨٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٧٨١) من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧) ، وفي الكبير برقم (٥٨٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٧٨١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩٩/٦٦ ، من طريق إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر ،

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١٥٣/٣ من طريق الوليد بن مسلم ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، حدثنا مسلم بن مشكم ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد تحرف في الكبير « عبد الله بن العلاء » إلىٰ « عبد الملك بن العلاء » .

وأخرجه مع زيادة : أحمد ١٩٥/٤ ، وأبو داود في الضحايا (٢٨٥٦) باب : في الصيد ، والطبراني في الكبير (٥٧٠) وفي « مسند الشاميين » برقم (١٨٦٩) ، والبيهقي في الصيد والذبائح ٢٤٥/٩ باب : من رمىٰ صيداً أو طعنه أو . . . . من طريق بقية بن الوليد ، وعبد الله بن سالم ، قالا : حدثنا الزبيري ، عن يونس بن سيف الكلاعي التيمي ، عن أبي إدريس : عائذ بن عبد الله الخولاني ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

أحمد رجاله رجال الصحيح ، غير مسلم بن مشكم[1] ، وهو ثقة .

١٦٠٤٤ ـ وَعَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْحَمَّالِ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيُّ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ .

رواه الطبراني[2] .

١٩٢ ـ بَابٌ : فِي رَبِيعَةَ ٱلْعَنْسِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٤٥ ـ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : أَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ رُوَاءٍ ٱلْعَنْسِيِّ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَهُ يَتَعَشَّىٰ ، فَدَعَاهُ إِلَى ٱلْعَشَاءِ ، فَأَكَلَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ**[3] **وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟** » .

٩/٣٩٤ قَالَ رَبِيعَةُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً / عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

قَالَ : « **أَرَاغِباً أَمْ**[4] **رَاهِباً ؟** » .

قَالَ رَبِيعَةُ : أَمَّا ٱلرَّغْبَةُ ، فَوَٱللهِ مَا هِيَ فِي يَدِكَ .

وَأَمَّا ٱلرَّهْبَةُ فَوَٱللهِ إِنَّا بِبِلاَدٍ لاَ تَبْلُغُنَا جُيُوشُكَ وَلاَ خُيُولُكَ ، وَلَـٰكِنِّي خُوِّفْتُ فَخِفْتُ ، وَقِيلَ لِي[5] : آمِنْ فَآمَنْتُ .

← وانظر الأحاديث (٥٤٧٨ ، ٥٤٨٨ ، ٥٤٩٦) ، انظر عند مسلم أيضاً (١٩٣٠ ، ١٩٣١) .
ملحوظة : سقطت كلمة « أحمد » من (ظ) .

(١) تحرفت في (د) إلىٰ « مسلم » .

(٢) في الكبير ٢٢/٢٠٧ برقم (٥٤٦) من طريق محمد بن علي المديني فستقة ، حدثنا أبو موسىٰ ، حدثنا هارون بن عبد الله قال : . . . . وهـٰذا أثر موقوف علىٰ هارون ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) في (د) زيادة : « وحده لا شريك له » .

(٤) في (د) : « أو » .

(٥) ساقطة من (ظ) .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُبَّ خَطِيبٍ مِنْ عَنْسٍ » .

فَأَقَامَ يَخْتَلِفُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَهُ ، فَوَدَّعَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ أَحْسَسْتَ حِسّاً فَوائِلْ إِلَىٰ[1] قَرْيَةٍ » . [فَخَرَجَ فَأَحَسَّ حِسّاً فَوَاءَلَ إِلَىٰ قَرْيَةٍ][2] فَمَاتَ بِهَا[3] .

رواه الطبراني[4] مرسلاً ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف ، ولم يسمع من أبيه .

١٩٣ ـ بَابٌ : فِي أَبِي قِرْصَافَةَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٦٠٤٦ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[5] : حَيْدَرَةُ بْنُ خَيْشَنَةَ : أَبُو قِرْصَافَةَ ٱللَّيْثِيُّ مَوْلَىٰ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .

١٦٠٤٧ ـ عَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ ، صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَ بَدْءُ إِسْلاَمِي أَنِّي كُنْتُ يَتِيماً بَيْنَ أُمِّي وَخَالَتِي ، وَكَانَ أَكْثَرُ مَيْلِي إِلَىٰ خَالَتِي ،

---

(١) في (ظ ، د) : زيادة : « أدنىٰ » وكذلك هي عند ابن سعد ، وعند الطبراني زيادة : « أهل » . ووائل إلىٰ . . . . : بَادِرْ الملجأ والمخلص .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في (د) : « فيها » .

(٤) في الكبير ٥/٦٦ برقم (٤٦٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٧٩١) ـ من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني عيسى بن محمد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد ، عن أبيه : أن ربيعة بن رواء . . . وهـٰذا إسناد فيه هاشم بن مرثد ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيفان ، وعيسى بن محمد بن عبد العزيز روىٰ عن أبيه محمد ، وعن عبد العزيز بن عبد الله ، وروىٰ عنه محمد بن إسماعيل بن عياش وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه : محمد بن عبد العزيز روىٰ عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد ، وروىٰ عنه ابنه عيسىٰ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه ابن سعد ١/ ٢/ ٧٤ من طريق محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب .

(٥) في الكبير الترجمة رقم (٢٣٤) قبل الحديث (٢٥١٣) .

وَكُنْتُ أَرْعَىٰ شُوَيهَاتٍ لِي ، فَكَانَتْ خَالَتِي كَثِيراً مَا تَقُولُ لِي : يَا بُنَيَّ لاَ تَمُرَّ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ـ تَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيُغْوِيَكَ وَيُضِلَّكَ .

فَكُنْتُ أَخْرُجُ حَتَّىٰ آتِيَ ٱلْمَرْعَىٰ وَأَتْرُكَ شُوَيهَاتِي وَآتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلاَ أَزَالُ أَسْمَعُ مِنْهُ ، ثُمَّ أَرُوحُ غَنَمِي ضُمْراً يَابِسَاتِ ٱلضُّرُوعِ .

وَقَالَتْ لِي خَالَتِي : مَا لِغَنَمِكَ يَابِسَاتِ ٱلضُّرُوعِ ؟ قُلْتُ : مَا أَدْرِي .

ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ ٱلْيَوْمَ ٱلثَّانِي ، فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلأَوَّلِ ، غَيرَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ هَاجِرُوا وَتَمَسَّكُوا بِٱلإِسْلاَمِ ، فَإِنَّ ٱلْهِجْرَةَ لاَ تَنْقَطِعُ مَا دَامَ ٱلْجِهَادُ** » .

ثُمَّ إِنِّي رُحْتُ بِغَنَمِي (مص : ٦٨٥) كَمَا رُحْتُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ ، فَلَمْ أَزَلْ عِنْدَهُ أَسْمَعُ مِنْهُ حَتَّىٰ أَسْلَمْتُ وَبَايَعْتُهُ وَصَافَحْتُهُ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ أَمْرَ خَالَتِي وَأَمْرَ غَنَمِي ، فَقَالَ لِي[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جِئْنِي بِٱلشِّيَاهِ** » فَجِئْتُهُ بِهِنَّ ، فَمَسَحَ ظُهُورَهُنَّ وَضُرُوعَهُنَّ ، وَدَعَا فِيهِنَّ بِٱلْبَرَكَةِ ، فَٱمْتَلأْنَ شَحْماً وَلَبَناً . فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَىٰ خَالَتِي بِهِنَّ ، قَالَتْ : يَا بُنَيَّ هَـٰكَذَا فَٱرْعَ .

قُلْتُ : يَا خَالَةُ مَا رَعَيْتُ إِلاَّ حَيْثُ[2] أَرْعَىٰ كُلَّ يَوْمٍ ، وَلَـٰكِنْ أُخْبِرُكِ بِقِصَّتِي وَأَخْبَرْتُهَا بِٱلْقِصَّةِ وَإِتْيَانِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرْتُهَا بِسِيرَتِهِ وَبِكَلاَمِهِ .

فَقَالَتْ أُمِّي وَخَالَتِي : ٱذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي ، فَأَسْلَمْنَ ، وَبَايَعْنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَافَحَهُنَّ[3] ، فَهَـٰذَا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ إِسْلاَمِ أَبِي قِرْصَافَةَ وَهِجْرَتِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ أَبُو قِرْصَافَةَ / يَسْكُنُ أَرْضَ[4] تِهَامَةَ . ٣٩٥/٩

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (مص) : « جئت » وهو تحريف .

(٣) في (مص ، ظ) : « فصافحن » . وفي (د) : « فصافحنا » .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٦٠٤٨ ـ وَعَنْ عِزَّةَ بِنْتِ عَاصِ بْنِ أَبِي قِرْصَافَةَ ، قَالَ : أَسَرَتِ ٱلرُّومُ ٱبْناً لِأَبِي قِرْصَافَةَ ، فَكَانَ أَبُو قِرْصَافَةَ إِذَا حَضَرَ وَقْتُ كُلِّ صَلاَةٍ صَعَدَ سُورَ عَسْقَلاَنَ وَنَادَىٰ : يَا فُلاَنُ ٱلصَّلاَةَ فَيَسْمَعُهُ وَهُوَ فِي بَلَدِ ٱلرُّومِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٩٤ ـ بَابٌ : فِي أَبِي شُرَيْحٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٤٩ ـ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْحَمَّالِ قَالَ : أَبُو شُرَيْحٍ ٱلْخُزَاعِيُّ : كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ : خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو (مص : ٦٨٦) وَيُقَالُ : عَمْرُو بْنُ خُوَيْلِدٍ[3] .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٧ برقم (٢٥١٣) ، وفي الأحاديث الطوال برقم (١٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٧٨) ـ من طريق أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زباد بن سيار ـ أو يسار ـ حدثتني عزة بنت عياض بن أبي قرصافة قالت : سمعت جدي أبا قرصافة . . . . وأيوب بن علي بن الهيصم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥٢ وقال : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » ، وزياد بن سيار تقدم برقم (١٩٧٥) .
وعزة بنت عياض راوية من راويات الحديث ، روت عن جدها أبي قرصافة ولم يجرحها أحد وذكرها ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٩ وقد تقدمت برقم (١٩٧٥) . وانظر « أعلام النساء » ٣/ ٢٧٥ .

(٢) في الكبير ٣/ ١٩ برقم (٢٥٢٣) من طريق محمد بن خُرْزٍ الطبراني ، حدثنا أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ـ أو يسار ـ حدثتني عزة بنت عياض بن أبي قرصافة قالت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن خُرَز ترجمه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/ ٧٢٣ ، والأمير في الإكمال ٢/ ٤٥٧ ، والذهبي في المشتبه ١/ ٢٢٥ ، والحافظ في التبصير ١/ ٢٢٧ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، عزة بنت عياض تقدمت برقم (١٩٧٥) ، وأيوب بن علي بن الهيصم تقدم التعريف به في الحديث السابق .
وزياد بن سيار تقدم برقم (١٩٧٥) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٨١ برقم (٤٧٣) من طريق محمد بن علي المديني فستقة ، حدثنا هارون بن عبدالله الحمال ، قال : أبو شريح . . . . موقوفاً علىٰ هارون وإسناده ←

١٦٠٥٠ ـ عَنْ سَعِيدٍ ٱلْمَقْبُرِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ : مَنْ رَآنِي أُلاَحِي خَتَناً لِي أَفْرَشَنِي كَرِيمَتَهُ ، وَأَفْرَشْتُهُ كَرِيمَتِي ، فَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَجْنُونٌ ، فَٱكْوُوا رَأْسِي .

وَمَنْ رَأَىٰ لأَبِي شُرَيْحٍ جَدْياً أَوْ لَبَناً يُبَاعُ ، فَهُوَ نَهْبٌ[1] ، وَمَنْ رَآنِي أُحَادُّ جَاراً فِي لَبِنَةٍ ، فَأَنَا مَجْنُونٌ ، فَٱكْوُوا رَأْسِي .

قَالَ : فَٱخْتَبَرَهُ جَارٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ عَرْفَجَةُ ، فَأَخَذَ مِنْ دَارِهِ عَشَرَةَ أَذْرُعٍ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا شُرَيْحٍ إِنَّهُ آخِذٌ مِنْ دَارِكَ عَشَرَةَ أَذْرُعٍ ؟

قَالَ : هُوَ أَعْلَمُ . فَرَدَّهُ عَلَيْهِ جَارُهُ بَعْدُ ، وَرَجَعَ إِلَىٰ حَقِّهِ .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٦٠٥١ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو شُرَيْحٍ ، وَٱسْمُهُ : خُوَيْلِدٌ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَٱخْتُلِفَ فِي وَفَاتِهِ .

رواه الطبراني[3] وإسناده منقطع[4] .

١٦٠٥٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ : مَاتَ أَبُو شُرَيْحٍ ٱلْخُزَاعِيُّ : كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[5] ، وإسناده منقطع .

← إليه صحيح ، ولـٰكنه منقطع هارون لم يدرك هـٰذا الحديث .

(١) في الكبير : « نهبىٰ » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٨١ برقم (٤٧٤) من طريق محمد بن بكار ، حدثنا أبو معشر ، عن سعيد المقبري قال : قال أبو شريح . . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف أبي معشر ، وهو : نجيح المدني .

(٣) في الكبير ٢٢/ ١٨١ برقم (٤٧١) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثني يحيى بن بكير قال : . . . . وهـٰذا خبر إسناده ضعيف لانقطاعه ، فهو موقوف علىٰ يحيىٰ ، ويحيىٰ لم يدرك هـٰذه القصة .

(٤) سقط من (د) قوله : « وإسناده منقطع » .

(٥) في الكبير ٢٢/ ١٨١ برقم (٤٧٢) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا محمد بن عبد الله بن ←

١٩٥ ـ بَابٌ : فِي أَبِي بُرْدَةَ ، وَٱسْمُهُ : هَانِئٌ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٥٣ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : هَانِئُ بْنُ نِيَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كِلَابِ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ غَنْمِ بْنِ ذُبْيَانَ (ظ : ٥٦٢) بْنِ هُمَيْمِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ بَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، أَبُو بُرْدَةَ ٱلْبَلَوِيُّ ، حَلِيفُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، عَقَبِيٌّ ، بَدْرِيٌّ . (مص : ٦٨٧) .

١٩٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٥٤ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : عَاصِمُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ ٱلْجَدِّ بْنِ عَجْلَانَ بْنِ ضُبَيْعَةَ ، وَهُوَ مَنْ بَلِيٍّ ، حَلِيفٌ لِبَنِي عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ [عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ][٢] مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ .

خَرَجَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَصْحَابِ بَدْرٍ ، وَيُقَالُ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَخْلَفَهُ عَلَى ٱلْعَالِيَةِ . وَيُقَالُ/ : عَاشَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِئَةَ سَنَةً . ٩/٣٩٦

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

← نمير قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن عبد الله بن نمير متأخر كثيراً عن زمن هـٰذا الحادث . ولـٰكن الإسناد إليه صحيح .

(١) في الكبير ٢٢/ ١٩٢ قبل الأثر (٥٠٢) . وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٣٨٢ ، والمستدرك برقم (٦٦٥٢) ، و« الآحاد والمثاني » برقم (٤٦٢) ، وترجمته في الإصابة ، وهـٰذا الخبر غير موجود في (د) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير ١٧/ ١٧١ برقم (٤٥٢) .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٧١ برقم (٤٥٢) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن من أجل عبد الملك بن هشام السدوسي ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٥٧٤١) .

١٩٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَيْسِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٥٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ منْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بنِي مَازِنِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ : قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ ، وَٱسْمُ أَبِي صَعْصَعَةَ : عَمْرُو بْنُ زَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْذُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

١٦٠٥٦ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٢] : قَيْسُ بْنُ صَعْصَعَةَ ٱلأَنْصَارِيُّ عَقَبِيٌّ ، بَدْرِيٌّ .

١٩٨ ـ بَابٌ : فِي أَبِي مَالِكٍ وَٱسْمُهُ : هَانِئٌ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٥٧ ـ عَنْ هَانِىءٍ أَبِي مَالِكٍ : أَنَّهُ[٣] قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْيَمَنِ ، فَدَعَاهُ إِلى ٱلإِسْلاَمِ فَأَسْلَمَ ، فَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَدَعَا لَهُ بِٱلْبَرَكَةِ ، وَأَنْزَلَهُ عَلَىٰ[٤] يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَلَمَّا جَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ ٱلْجَيْشَ إِلَى ٱلشَّامِ ، خَرَجَ مَعَهُمْ وَلَمْ[٥] يَرْجِعْ .

رواه الطبراني[٦] ، وفيه خالد بن يزيد بن أبي مالك ، وهو ضعيف جداً وقد

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٤٤ برقم (٨٧٦) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق في تسمية من شهد بدراً. . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣٤٤ قبل الأثر (٨٧٥) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ) زيادة (بن) .

(٥) في (ظ ، د) : « فلم » .

(٦) في الكبير ٢٢/١٩٩ برقم (٥٢٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٢٠) ، والبخاري في الكبير ٨/٢٢٨ـ ٢٢٩ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ٢٠٥ الترجمة (١١٨٤) ، وابن حجر في الإصابة ٦/ ٥٢٢ من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، ←

وثق ، وبقية رجاله ثقات ، إلا أن العلائي قال : الظاهر أن عبد الرحمـٰن لم يسمع من جده أبي مالك . (مص : ٦٨٨) .

١٩٩ ـ بَابٌ[١] : فِي أَبِي عَقِيلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٥٨ ـ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ ٱلدِّيْلِيِّ[٢] قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ ، وَسَقَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُرْبَةَ سُوَيْقٍ ، شَرِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَهَا ، وَشَرِبْتُ آخِرَهَا فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَلَّتَهَا عَلَىٰ فُؤَادِي إِذَا ظَمِئْتُ ، وَبَرْدَهَا إِذَا أَضْحَيْتُ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله لم أعرفهم .

حدثنا خالد بن يزيد بن عبد الرحمـٰن بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن جده هانىء أبي مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمـٰن بن أبي مالك ـ وقد ينسب إلىٰ جد أبيه أبي مالك ـ وهو ضعيف ، واتهمه ابن معين .

(١) في (د) زيادة : « ما جاء » .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « البديلي » . وعند ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٢٠ : « أبو عقيل المُلَيْلِيّ ، وقيل : الجعدي » وكذلك جاء في الإصابة . وهو الصواب .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٨٦ برقم (٩٦١) من طريق محمد بن الصباح بن المؤمل ، حدثنا عبد الله بن حرب ، حدثني حسان بن أسد من رهط كناز بن حصن البدري ـ قال : حدثني أبو هرم : هاشم بن عياش القرشي ، عن أبي عقيل . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الصباح بن المؤمل ، صوابه محمد بن المؤمل بن الصباح العبسي الهدادي ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٥٣٤ـ ٥٣٥ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق » .

وحسان بن أسد روىٰ عن هاشم بن عياش القرشي ، وروىٰ عنه عبد الله بن حرب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وهاشم بن عياش روىٰ عن أبي عقيل ، وصدقة الدمشقي ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وروىٰ عنه حسان بن أسد ، وثور بن يزيد الرحبي ، وفرج بن فضالة التنوخي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٠٠ - بَابٌ : فِي أَبِي مَرْيَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٥٩ - عَنْ أَبِي مَرْيَمَ[١] قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَفَعَ ٱللِّوَاءَ إِلَيَّ ، وَرَمَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِٱلْجَنْدَلِ فَأَعْجَبَهُ [ذَلِكَ][٢] وَدَعَا لِي .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

٢٠١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي خَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٦٠ - عَنْ أَبِي خَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَتْ لِي إِبِلٌ أَحْمِلُ عَلَيْهَا ، فَأَتَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ وَشَهِدْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيبَرَ - أَوْ قَالَ : حُنَيْناً - وَكُنَّا نَحْمِلُ لَهُ ٱلْمَاءَ عَلَىٰ إِبِلِنَا ، وَكَانَتْ لِي بِٱلْمَدِينَةِ تِجَارَةٌ ، فَدَعَا [لِيَ][٤] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْبَرَكَةِ ، وَدَعَا لِوَلَدِي[٥] .

← وفيه عبد الله بن حرب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤١- ٤٢ وقال : « سمعت أبي يقول : هو ثقة ، حافظ ، لا بأس به » .

وأخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٢٠-٢٢٢ مطولاً ، من طريق محمد بن هشام بن البحتري ، أخبرنا أحمد بن مالك بن ميمون ، أخبرنا عبد الملك بن قُرَيْبٍ الأصمعي ، أخبرنا هزيم بن السَّفْر ، عن بلال بن الأشقر ، عن مِسْوَرِ بْن مَخْرَمَةَ قال : خرجنا حجاجاً مع عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد ليس فيه من المعروفين سوىٰ عبد الملك الأصمعي .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « عن أبي مريم » .

(٢) زيادة من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٣٢ برقم (٨٣٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤٧٧) - ومن طريقه أورده ابن حجر في « الإصابة » ٦/ ٤٢٥ - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٥٢٠ من طريق بقية بن الوليد ، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني ، عن أبيه عبد الله ، عن جده أبي مريم . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله وهو ضعيف ، وعبد الله بن أبي مريم رواية ابنه عنه ضعيفة . وباقي رجاله ثقات .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٥) في (ظ ، د) : « لوالدي » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم / . (مص : ٦٨٩) . ٣٩٧/٩

٢٠٢ - بَابٌ : فِي أَبِي نُحَيْلَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٦١ - عَنْ أَبِي نُحَيْلَةَ[2] رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رُمِيَ بِسَهْمٍ ، فَقِيلَ لَهُ : ٱنْزِعْهُ .

فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱنْقُصْ مِنَ ٱلْوَجَعِ وَلاَ تَنْقُصْ مِنَ ٱلأَجْرِ .

فَقِيلَ لَهُ : ٱدْعُ . فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ، وَٱجْعَلْ أُمِّي مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال[4] الصحيح .

٢٠٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بَشِيرِ بْنِ ٱلْخَصَاصِيَةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٦٢ - عَنْ بَشِيرٍ قَالَ : كُنْتُ أُمَاشِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِذاً بِيَدِهِ ، فَقَالَ لِي : « **يَا بْنَ ٱلْخَصَاصِيَةِ ، مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ[5] عَلَى ٱللهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، أَصْبَحْتَ تُمَاشِي رَسُولَهُ - أَحْسَبُهُ قَالَ - : آخِذاً بِيَدِهِ** » .

---

(١) في الكبير ٢٢/٣٦٨ برقم (٩٢٢) من طريق محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثتني بَنَّةُ بنت عبد الرحمـٰن بن هشام بن حسان قالت : حدثني عمي : عبد الله بن هشام بن حسّان بن عبد الله ، عن يزيد بن أبو خَيْرَةَ قال : حدثنا أبو خيرة ، عن أبيه أبي خيرة. . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

(٢) سقط من (د) قوله : « عن أبي نُحَيْلَةَ » .

(٣) في الكبير ٢٢/٣٧٨ برقم (٩٤٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي نُحَيْلَةَ. . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

وقال ابن عبد البر في « أسد الغابة » ٦/٣١٣ : « روىٰ سفيان ، عن منصور. . . . » وذكر هـٰذا الأثر .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) تَنْقِمُ : تعتب . بابه : ضَرَبَ ، وفَهِمَ ، وتفتح القاف وتكسر في المضارع .

قَالَ : قُلْتُ : مَا أَصْبَحْتُ أَنْقِمُ عَلَى ٱللهِ شَيْئاً ، قَدْ[1] أَعْطَانِيَ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، كُلَّ خَيْرٍ . قُلْتُ : . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[2] والطبراني بنحوه ، إلا أنه قال : « كُلَّ خَيْرٍ صَنَعَ ٱللهُ لِي » ، ورجال أحمد[3] رجال الصحيح ، غير خالد بن سمير ، وهو ثقة .

٢٠٤ ـ بَابٌ : فِي أَبِي عَطِيَّةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٦٣ ـ عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ ٱلْبَكْرِيِّ : بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، قَالَ : ٱنْطَلَقَ بِي أَهْلِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ : فَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي .

قَالَ : فَرَأَيْتُ أَبَا عَطِيَّةَ أَسْوَدَ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ[4] ، وَكَانَتْ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ مِئَةُ سَنَةٍ .

---

(١) في (مص) : « قال » . وفي (ظ ، د) ، وعند أحمد ما أثبتناه .

(٢) في المسند ٥/ ٨٣ ـ٨٤ ، ٨٤ ـ ومن طريق أحمد الأولىٰ أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٣٠٤ ـ من طريق يزيد بن هارون ، وعبد الصمد ،
وأخرجه أبو داود في الجنائز (٣٢٣٠) باب المشي في النَّعْلِ بين القُبُور ، والطبراني في الكبير ٢/ ٤٣ برقم (١٢٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه المزِّي في « تهذيب الكمال » ٨/ ٩١ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٧٥) من طريق سهل بن بكار ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٨/ ٩١ ـ من طريق حجاج بن منهال ، ومسلم بن إبراهيم ،
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » أيضاً برقم (٨٣٩) من طريق سليمان بن حرب ،
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٣٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٨٠ ـ من طريق أبي عاصم ووكيع ،
وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (١١٢٣)(١١٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣١٧٠) وهو في « موارد الظمآن » برقم (٧٩٠) ـ
وأخرجه ابن حبان برقم (٣١٧٠) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
جميعهم : حدثنا أسود بن شيبان ، عن خالد بن سُمَيْر ، عن بشير بن نَهِيك ، عن بشير بن الخصاصية . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « موارد الظمآن » .

(٣) في (ظ) : « ورجاله » بدل : « ورجال أحمد » .

(٤) في « أسد الغابة » ٦/ ٢١٦ ، وفي الإصابة ـ ترجمة أبي عطية ـ : « رأيت أبا عطية أبيض ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن عقبة السدوسي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٦٩٠)

٢٠٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ تَسْبِقُهُ[2] بَعْضُ أَعْضَائِهِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه من لم أعرفهم .

= الرأس واللحية ، ورأيته يعتم بعمامة بيضاء » .

(١) في الأوسط برقم (٧٦٥) من طريق أحمد بن بشير الطيالسي ، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا مسكين بن عبد الله أبو فاطمة ، قال : سمعت أبا عطية. . . . وشيخ الطبراني فيه لين ، وكذلك مسكين أبو فاطمة ، وانظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٩ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٤٤٩ ، و« التاريخ الكبير » ٨/ ٣ ، و« المؤتلف والمختلف » للدارقطني ٢/ ٦٦٧ .

وأما محمد بن عقبة فضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٨٢) في « موارد الظمآن » . تقدم برقم (١٣٨٠٩) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي عطية إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن عقبة السدوسي » .

(٢) في (ظ) : « سبقه » .

(٣) في مسنده برقم (٥١١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٤٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٥٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٤٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٤٠ ، وابن عدي في كامله ٧/ ٢٥٨٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٤٣٥ ـ من طريق الهذيل بن بلال ، عن عبد الرحمـٰن بن مسعود العبدي ، عن علي. . . . وهـٰذا إسناد فيه هذيل بن بلال ضعفه النسائي والدارقطني ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقد تركه بعضهم كما زكاه آخرون ، وقد تحرف عند أبي يعلىٰ « بلال » إلىٰ « هلال » . ولم ننتبه لذلك عند تحقيقنا مسند الموصلي ، فجل من لا يعزب عن علمه شيء في الأرض ولا في السماء . =

٢٠٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي جُمْعَةَ : حُمَيْدِ بْنِ سَبُعٍ[١]

١٦٠٦٥ ـ عَنْ أَبِي جُمْعَةَ : حُمَيْدِ بْنِ سَبُعٍ ، قَالَ : قَاتَلْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ كَافِراً ، وَقَاتَلْتُ معَهُ آخِرَ ٱلنَّهَارِ مُسْلِماً ، وَكُنَّا ثَلاَثَةَ رِجَالٍ ، وَسَبْعَ نِسْوَةٍ ، وَفِينَا نَزَلَتْ ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ . . . ﴾ الآيَةَ[٢] .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله ثقات .

٢٠٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٦٦ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَكَانَ كُلَّمَا بَقِيَ شَيءٌ حَمَلَهُ عَلَيَّ ، وَسَمَّانِي ٱلزَّامِلَةَ .

رواه البزار[٤] ، وإسناده حسن / . ٣٩٨/٩

← وعبد الرحمـٰن بن مسعود العبدي ـ وعند ابن عدي : الجندي ـ روىٰ عن سلمان ، وعلي بن أبي طالب ، ومحمد بن الحنفية ، وروىٰ عنه هذيل بن بلال ، وأصبغ بن زيد الجهني ، والحسين بن الرماس العبدي ، والمنذر بن سهلب الكوفي ، ومثله في القدم وإن لم يوثقه أحد ، فإن روايته يحتج بها والله أعلم .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « رضي الله عنه » . وقد اختلف في اسمه فقيل : جُنَيْد بن سَبُع ، ويقال : حبيب بن سباع . . . .

(٢) الخامسة والعشرون في سورة : الفتح .

(٣) في مسنده برقم (١٥٦٠) وفي « المفاريد » برقم (٧٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٤٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٣٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٠٦) ـ والطبراني في الكبير ٢/ ٢٩٠ برقم (٢٢١٤) من طريق محمد ـ وعند الطبراني عبد الرحمـٰن ـ بن عباد المكي ، حدثنا أبو سعيد : عبد الرحمـٰن بن عبد الله مولىٰ بني هاشم ، حدثنا أبو خلف : حجر بن الحارث الغساني ، عن عبد الله بن عوف قال : سمعت أبا جمعة : جنبذ بن سبع . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وعبد الله بن عوف هو القاري ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٣١٩١) .
وأزعم أنه قد تقدم برقم (١١٣٩٥) .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٦ برقم (٢٧٤٢) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا ←

٢٠٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَاعِزٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٦٧ ـ عَنْ أَبِي ٱلْفِيلِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَسُبُّوا مَاعِزاً » .

رواه البزار[1] ، وفيه الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ، ضعفه جماعة ،

← أبو تُمَيْلَةَ : يحيى بن واضح ، حدثنا عبد الله بن مسلم أبو طيبة السلمي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن مالك وهو الراسبي ، وباقي رجاله ثقات ، أبو طيبة : عبد الله بن مسلم بينا حاله عند الحديث (١٤٦٧) في « موارد الظمآن » .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٦ برقم (٢٧٤٣) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٤٨ من طريق الوليد بن أبي ثور ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن جبير ، قال : حدثني أبو الفيل. . . . وهٰذا إسناد فيه الوليد وهو : ابن عبد الله بن أبي ثور ، وقد نسب إلىٰ جده ، قال يحيىٰ : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . ووهاه أبو زرعة .

وقال البخاري في الكبير ٥/ ١٤٠ : « عبد الله بن جبير الخزاعي ، عن أبي الفيل : أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم . قاله محمد بن صباح ، عن الوليد بن أبي ثور ، عن سماك ، ولا يعرف إلا بهٰذا ، ولا يعرف لأبي الفيل صحبة » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٢٥ : « أبو الفيل روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (لا تسبوا ماعز بن مالك) حين رجم . روى الوليد بن أبي ثوب ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن جبر الخزاعي ، عنه » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٤٩ : « أبو الفيل الخزاعي له صحبة ورواية . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم (لا تسبوا ماعزاً) بعد أن رجم . روىٰ عنه عبد الله بن جبير ، وكلاهما له صحبة » .

وقال ابن حجر في الإصابة : « عبد الله بن جبير الخزاعي تابعي أرسل حديثاً فذكره أبو نعيم ، وأبو عمر في الصحابة . قال أبو نعيم مختلف في صحبته .

وقال أبو عمر : قيل إن حديثه مرسل ، وقال أبو حاتم : مجهول. . . .

وقال ابن السكن : ليس له صحبة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٢١ : « عبد الله بن جبير الخزاعي ، يروي عن أبي الفيل ، ولا أدري مَنْ أبو الفيل ؟ غير أن عبد الله رأىٰ رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . ←

وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

٢٠٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٦٨ ـ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عبدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبِي : عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَيَّ شَيءٍ تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : أَذْكُرُ أَنَّهُ أَخَذَنِي وَأَنَا خُمَاسِيٌّ ، أَوْ سُدَاسِيٌّ ، فَأَجْلَسَنِي فِي حِجْرِهِ ، وَغَسَلَ رَأْسِي[(١)] بِيَدِهِ ، وَدَعَا لِي وَلِذُرِّيَّتِي مِنْ بَعْدِي [بِٱلْبَرَكَةِ][(٢)] .

رواه الطبراني[(٣)] في الكبير ، والأوسط ، وقال فيه : (وَمَسَحَ رَأْسِي) بدل

روىٰ عنه أهل الكوفة » .
وأما تجهيل أبي حاتم له ، فلأنه لم يعلم أنه روىٰ عنه سوىٰ سماك بن حرب . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٢٢٤) .
وقال البزار : « لا نعلمه روىٰ أبو الفيل إلا هـٰذا ، ولا له إلا هـٰذا الإسناد ، ولا رواه عن سماك إلا الوليد . وعبد الله بن جبير رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروىٰ عنه غير حديث ، ولم يحدث عنه إلا سماك » .
ورحم الله البزار فقد ناقض آخر حديثه أوله ، أو أوله آخره : لا يعرف لأبي الفيل إلا هـٰذا الحديث ، ثم يزعم أنه روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث . فجل من لا تخفىٰ عليه خافية .

(١) عند الطبراني ، والحاكم : « ومسح رأسي » .
(٢) زيادة من (ظ) ، والطبراني ، والحاكم .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤١١١) ، والبيهقي في الدلائل أيضاً ٦/ ٢١٥ ـ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥١٢٧) من طريق موسى بن عون بن عبد الله بن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال : حدثتني جدتي أم عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة ، سمعتُ أَبِي : حَمْزَةَ بن عبد الله يقول : سألت أبي : عبد الله بن عتبة بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد فيه : موسى بن عون بن عبد الله روىٰ عن جدته : أم عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن عتبة ، وروىٰ عنه : أحمد بن رشدين ، ويحيى بن عثمان بن صالح ، وأحمد بن محمد المهري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(غَسَلَ) ، وفيه من لم أعرفهم .

٢١٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِلَالٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٦٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِلَالٍ ٱلأَنْصَارِيِّ(١) ، قَالَ : ذَهَبَ بِي أَبِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ لَهُ ، فَمَا أَنْسَىٰ وَضْعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِي حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَهَا ، فَدَعَا لِي وَبَارَكَ عَلَيَّ ، فَرَأَيْتُهُ أَبْيَضَ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ ، مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْرِقَ رَأْسَهُ مِنْ كِبَرِهِ ، وَكَانَ يَصُومُ ٱلنَّهَارَ وَيَقُومُ ٱللَّيْلَ .

رواه الطبراني(٢) ، وإسناده حسن . (مص : ٦٩٢) .

٢١١ ـ بَابٌ : فِي أَبِي مُصْعَبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ غُلَامٌ بِٱلْمَدِينَةِ يُكْنَىٰ أَبَا مُصْعَبٍ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ سُنْبُلٌ ، فَفَرَكَ سُنْبُلَةً ، ثُمَّ نَفَخَهَا ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيهِ فَأَكَلَهَا .

← وَجَدَّتُهُ أم عبد الله بنت حمزة روت عن أبيها : حمزة ، وروت عن حمزة بن عون المسعودي ، وموسى بن عون الهذلي ، والفضل بن عون الهذلي ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .
والخماسيّ : الغلام الذي بلغ طوله خمسة أشبار . ولا يقال : سداسي ، ولا سباعي ولا في غير الخمسة . انظر « النهاية » .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة عبد الله بن عبد بن هلال ـ : « وروى الطبراني من طريق زيد بن الحباب ، عن بشير بن عمران ، قال : حدثني مولاي : عبد الله بن عبد بن هلال . . . وهـٰذا إسناد فيه بشير بن عمران وما وجدت له من ترجمة .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤١١ : « وروىٰ زيد بن الحباب. . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وفيه أن الذي ذهب بعبد الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم أمه وليس أباه . ولـٰكن قال في نهاية الحديث : « وقيل : ذهب به أبوه » .

وَكَانَتِ ٱلْأَنْصَارُ تُعَيِّرُ مَنْ يَأْكُلُ[1] فَرِيكَةَ ٱلسُّنْبُلِ .

فَلَمَّا دفعَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ لَمْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو مُصْعَبٍ : ثُمَّ قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجعلني مَعَكَ فِي ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : « **مَنْ عَلَّمَكَ هَـٰذَا ؟** » قُلْتُ : لاَ أَحَدَ .

قَالَ : « **أَفْعَلُ** »[2] . فَلَمَّا وَلَّيتُ دَعَانِي ، قَالَ : « **أَعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ[3] ٱلسُّجُودِ** » .

فَأَتَيْتُ أُمِّي فَسَأَلَتْنِي ، فَقُلْتُ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِيَ بِسُنْبُلٍ فَفَرَكَ مِنْهُ سُنْبُلَةً بِيَدَيْهِ ٱلْمُبَارَكَتَينِ ، ثُمَّ نَفَخَهُ بِرِيقِهِ ٱلْمُبَارَكِ ، ثُمَّ دَفعَهَا إِلَيَّ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَرُدَّهُ .

فَقَالَتْ : أَحْسَنْتَ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَدَعَا لِي .

رواه البزار[4] ، وأوله يشبه أن يكون مرسلاً ، في أثناء الحديث قال : قال أبو مصعب ، فالظاهر أنه سمعه منه ، والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح ، غير طالوت بن عبادة وهو ثقة / .   ٣٩٩/٩

٢١٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧١ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلطَّائِفِ تَدَلَّيْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) في (د) : « أكل » .

(٢) في (ظ) : « فافعل » .

(٣) في (د) : « لكثرة » وهو تحريف .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٣ برقم (٢٧٣٧) عن طالوت بن عباد ، حدثنا جرير بن حازم ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان عبد الملك سمعه من أبي مصعب .

ملحوظة : في (د) : « فدعا لي بالبركة » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَكْرَةٍ فَقَالَ : « أَنْتَ أَبُو بَكْرَةَ » . (مص : ٦٩٣) .

رواه البزار[١] وفيه أبو المنهال البكراوي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٢١٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حُمَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧٢ ـ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْحِمْيَرِيِّ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ يُقَالُ لَهُ حُمَمَةُ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَىٰ أَصْبَهَانَ غَازِياً فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنَّ حُمَمَةَ يُحِبُّ لِقَاءَكَ فَإِنْ كَانَ حُمَمَةُ صَادِقاً فَٱعْزِمْ لَهُ بِصِدْقِهِ ، وَإِنْ كَانَ كَارِهاً فَٱعْزِمْ لَهُ ، وَإِنْ كَرِهَ ٱللَّهُمَّ لاَ يَرجِعُ حُمَمَةُ مِنْ سَفَرِهِ هَـٰذَا فَأَخَذَهُ ٱلْمَوْتُ ـ قَالَ عَفَّانُ مَرَّةً : ٱلْبَطْنُ ـ فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ .

قَالَ : فَقَامَ أَبُو مُوسَىٰ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، وَٱللهِ مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا بَلَغَ عِلْمُنَا إِلاَّ أَنَّ حُمَمَةَ شَهِيدٌ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير داود بن عبد الله الأودي ، وهو ثقة ، وفيه خلاف .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٦٨٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٤ برقم (٢٧٣٨) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٦٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٢١٠ من طريق أبي المنهال البكراوي ، عن عبد العزيز بن أبي بكرة ، عن أبيه : أبي بكرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو المنهال هو : عبد الرحمـٰن بن معاوية البكراوي ، روىٰ عنه عبد العزيز بن أبي بكرة ، وإسماعيل بن مسلم المكي ، وروىٰ عنه بشر بن معاذ العقدي ، ومسلم بن قتيبة الشعيري ، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي بكرة إلا بهـٰذا الإسناد ، وأبو بكرة لا نعلم روىٰ عنه إلا أبو قتيبة (سَلْمُ ـ تحرف عند ابن عساكر إلىٰ سالم ـ بن قتيبة) حديثين » .

وسلم بن قتيبة هو : أبو قتيبة الشعيري ، وهو من رجال البخاري ، وروىٰ له الأربعة أيضاً .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٠٧) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا الحسين بن علي، عن زائدة، عن علي بن زيد ، عن عبد الحميد بن أبي بكرة ، عن أبيه. . . .

(٢) في المسند ٤/ ٤٠٨ وقد تقدم برقم (٣٩٢١) وهناك استوفينا تخريجه .

٢١٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَوْفِ بْنِ ٱلْقَعْقَاعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧٣ ـ عَنْ عَوفِ بْنِ ٱلْقَعْقَاعِ ، قَالَ : وَفَدَ أَبِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا غُلَيِّمٌ ، وَأَمَرَ لِكُلِّ رَجُلٍ بِبُرْدَيْنِ ، وَأَمَرَ لِي بِبُرْدٍ . فَلَمَّا ٱنْصَرَفْنَا ، بَاعَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَحَدَ بُرْدَيْهِ ـ يَعْنِي : فَٱشْتَرَيْتُهُ ـ فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بُرْدَيْنِ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ : « **مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذِهِ ؟** » .

قُلْتُ : ٱشْتَرَيْتُهَا مِنْ فُلاَنٍ .

قَالَ : « **أَنْتَ كُنْتَ أَحَقَّ**[١] **مِنْهُ ، إِذْ ضَيَّعَ مَا أَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ** » ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه جماعة لم أعرفهم . (مص : ٦٩٤) .

٢١٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي لَقِيطِ بْنِ أَرْطَاةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَائِذٍ ، قَالَ : قَالَ لَقِيطُ بْنُ أَرْطَاةَ ٱلسَّكُونِيُّ : أَتيتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِجْلاَيَ مُعْوَجَّتَانِ لاَ تَمَسَّانِ ٱلأَرْضَ ، فَدَعَا لِي فَمَشَيْتُ عَلَى ٱلأَرْضِ .

---

(١) في (د) : « فأنت أحق منه » .

(٢) في الكبير ١٨/ ٨١ برقم (١٥١) من طريق محمود بن يزيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : ثوبة ـ بن قيس ، بن عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة بن عرس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، حدثني أبي ، عن جدِّهِ : عوف بن القعقاع قال : . . . .
وأورده ابن حجر في الإصابة ـ ترجمة عوف بن القعقاع ـ من طريق الطبراني هـٰذه . وقال : « قال ابن السكن : لا يصح ، قلت ـ القائل ابن حجر ـ : لأن في السند من لا يعرف » .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣١٢ : « روىٰ محمود بن يزيد بن قيس بن عوف بن القعقاع ، عن أبيه ، عن جده . . . وذكر هـٰذا الحديث . ثم قال : أخرجه أبو نعيم وابن مندة . وقال ابن منده : في إسناده محمود بن يزيد . وقال أبو نعيم : محمود بن ثوبة » .

رواه الطبراني[1] من طريق نصر بن خزيمة بن حبان ، عن أبيه ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٢١٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَرْوَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧٥ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيرٍ يُقَالُ لَهُ : فَرْوَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ لَنَا أَرْبَابٌ وَرَبَّاتٌ نَعْبُدُهُنَّ مِنْ دُونِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَدَعَوْنَاهُنَّ ، فَلَمْ يُجِبْنَ / ، وَسَأَلْنَاهُنَّ فَلَمْ يُعْطِينَ ، فَجِئْنَاكَ ، فَهَدَانَا ٱللهُ بِكَ ، فَنَحْنُ نَعْبُدُ ٱللهَ . ٩/ ٤٠٠

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رُزِقَ لُبّاً** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلْبِسْنِي ثَوْبَينِ مِنْ ثِيَابِكَ قَدْ لَبِسْتَهُمَا ، فَكَسَاهُ ، فَلَمَّا كَانَ بِٱلْمَوْقِفِ مِنْ عَرَفَاتٍ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعِدْ عَلَيَّ مَقَالَتَكَ ؟** » .

فَأَعَادَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رُزِقَ لُبّاً** » .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢١٨ برقم (٤٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٩٦٢) ـ من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي ، حدثنا أبو علقمة : نصر بن خزيمة : أن أباه حدثه عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ قال : قال لقيط بن صبرة السكوني : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه شيخ الطبراني وما رأيت من ترجمه ، وخزيمة والد نصر ما عرفته ، ونصر بن خزيمة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٧٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وصحابي هـٰذا الحديث هو : لقيط بن أرطاة السكوتي ، وأما لقيط بن صبرة فهو عامري . والله أعلم .
وقال الحافظ في ترجمة لقيط بن أرطاة : « وروى الطبراني وغيره ، من طريق نصر بن خزيمة ، عن أبيه . . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٥٢١ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٦٩٥) .

٢١٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧٦ ـ عَنْ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ ٱلظَّهْرَانِ قَالَ : فَخَرَجْتُ مِنْ خِبَائِي ، فَإِذَا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ ، فَأَعْجَبْنَنِي ، فَرَجَعْتُ فَٱسْتَخْرَجْتُ عَيْبَتِي فَٱسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا حُلَّةً فَلَبِسْتُهَا ، وَجِئْتُ فَجَلَسْتُ مَعَهُنَّ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَبَا[٢] عَبْدِ ٱللهِ مَا يُجْلِسُكَ مَعَهُنَّ ؟** » .

فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِبْتُهُ ، وَٱخْتَلَطْتُ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ جَمَلٌ لِي شَرَدَ ، وَأَنَا أَبْتَغِي لَهُ قَيْداً ، فَمَضَىٰ وَٱتَّبَعْتُهُ .

فَأَلْقَىٰ إِلَيَّ رِدَاءَهُ وَدَخَلَ ٱلأَرَاكَ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ مَتْنِهِ فِي خُضْرَةِ ٱلأَرَاكِ .

فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ، وَتَوَضَّأَ وَأَقْبَلَ ، وَٱلْمَاءُ يَسِيلُ مِنْ لِحْيَتِهِ عَلَىٰ صَدْرِهِ[٣] .

فَقَالَ : « **أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ ؟** »[٤] .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣٣ـ٣٤ برقم (٧٠) من طريق عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، حدثنا شيخ بالساحل ، عن رجل من بني قشير يُقال له : فَرْوَة بن هُبَيْرَةَ . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٥٧ الترجمة(٨٩٩) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٨١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٥٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٦٥٦) من طريق الليث بن سعد ، حدثنا خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن سعيد بن نشيط : أن فروة بن هبيرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٢) في (مص) : « أنا » وهو تصحيف .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « علىٰ صدره » .

(٤) في (ظ) : « ذلك الجمل » .

ثُمَّ ٱرْتَحَلْنَا فَجَعَلَ لاَ يَلْحَقُنِي فِي ٱلْمَسِيرِ إِلاَّ قَالَ : « **ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، مَا فَعَلَ شِرَادُ ذَلِكَ**[1] **ٱلْجَمَلِ ؟** » .

فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ تَعَجَّلْتُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَٱجْتَنَبْتُ ٱلْمَسْجِدَ وَمُجَالَسَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ تَحَيَّنْتُ سَاعَةَ خُلْوَةِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَخَرَجْتُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ وَقُمْتُ أُصَلِّي ، وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ فَجَاءَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، وَطَوَّلْتُ رَجَاءَ أَنْ يَذْهَبَ وَيَدَعَنِي .

فَقَالَ : « **طَوِّلْ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ مَا شِئْتَ أَنْ تُطَوِّلَ ، فَلَسْتُ قَائِماً حَتَّىٰ تَنْصَرِفَ ؟** » .

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : وَٱللهِ لأَعْتَذِرَنَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلأُبَرِّئَنَّ صَدْرَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفْتُ ، قَالَ : « **ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ ؟** »[2] .

فَقُلْتُ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، مَا شَرَدَ ذَلِكَ ٱلْجَمَلُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ .

فَقَالَ : « **رَحِمَكَ ٱللهُ** » ثَلاَثاً ، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ لِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ .

رواه الطبراني[3] من طريقين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ ، د) : « ذلك الجمل » .

(٣) في الكبير ٤/ ٢٠٤ برقم (٤١٤٦) من طريق الهيثم بن خالد المصيصي ، حدثنا داود بن منصور القاضي .
وأخرجه أيضاً من طريق أحمد بن سهل الأهوزي ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا وهب بن جرير .
جميعاً : حدثنا جرير قال : سمعت زيد بن أسلم يحدث أن خوات بن جبير قال : . . . .
وهـٰذا الإسناد بشقيه ضعيف . في الأول شيخ الطبراني الهيثم بن خالد المصيصي ، ضعفه الدارقطني ، وقد تقدم برقم (١١١٤) ، وشيخه في الثاني أحمد بن سهل الأهوازي ، وقد ←

٤٠١/٩ الجراح بن مخلد وهو ثقة / . (مص : ٦٩٦) .

٢١٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَارِثِ بْنِ عَمرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧٧ ـ عَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ٱلسَّهْمِيِّ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ٱلْعَضْبَاءِ ، وَكَانَ ٱلْحَارِثُ رَجُلاً جَسِيماً ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ ، فَدَنَا مِنْهُ حَتَّىٰ حَاذَىٰ وَجْهُهُ بِرُكْبَةِ[١] ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَأَهْوَىٰ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] فَمَسَحَ وَجْهَ ٱلْحَارِثِ ، فَمَا زَالَتْ نُضْرَةٌ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلْحَارِثِ حَتَّىٰ هَلَكَ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله ثقات . (ظ : ٥٦٣) .

٢١٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّلِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧٨ ـ عَنِ ٱلتَّلِبِ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : [يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱسْتَغْفِرْ لِي .

فَقَالَ][٤] : « إِذَا أُذِنَ ـ أَوْ حَتَّىٰ يُؤْذَنَ ـ لَكَ » .

قَالَ : فَغَبَرَ مَا شَاءَ ٱللهُ ثُمَّ دَعَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلتَّلِبِ وَٱرْحَمْهُ** » ، ثَلاَثاً .

← تقدم برقم (١٥٥٧) ، وهما ضعيفان .

(١) في (مص ، ظ) : « بركبتيه » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٦٢ برقم (٣٣٥٢) من طريق سهل بن حصين الباهلي ، حدثني زرارة بن كُرَيْمٍ ، عن الحارث بن عمرو السهمي : أنه أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سهل بن حصين ، ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٩ وقال : « روىٰ عنه البصريون » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من المعجم الكبير .

رواه الطبراني[1] ، وملقام بن التَّلِبِ روىٰ عنه اثنان ، وبقية رجاله وثقوا .

٢٢٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَرْمَلَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧٩ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : حَرْمَلَةُ ، أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلإِيمَانُ هَـٰهُنَا ، وَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ ، وَٱلنِّفَاقُ هَـٰهُنَا ، وَأَشَارَ إِلَىٰ قَلْبِهِ ، وَلاَ أَذْكُرُ ٱللهَ إِلاَّ قَلِيلاً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لَهُ لِسَاناً ذَاكِراً ، وَقَلْباً شَاكِراً ، وَٱرْزُقْهُ حَتَّىٰ يُحِبَّ مَنْ يُحِبُّنِي ، وَصَيِّرْ أَمْرَهُ إِلَىٰ خَيرٍ** » . (مص : ٦٩٧) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢/ ٦٣ برقم (١٢٩٨) ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٥٨ من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا غالب بن حَجْرة قال : حدثني مِلْقام بن التلب : أن التلب حدثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد فيه مِلْقام ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، ولم يورده في الثقات . وباقي رجاله ثقات .
غالب بن حَجْرَةَ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٠٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٠٩ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٣٤) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر قال : سمعت شيخاً ببيروت يُكْنىٰ أبا عمر ، أظنه حدثني عن أم الدرداء. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه أبو عمر ، وهو شيخ مجهول .
وقد أورد ابن عساكر هـٰذا الحديث في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ٩٦ـ٩٧ وصحابي الحديث فيه « أبو الدرداء » . ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ١٤٣ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٥ برقم (٣٤٧٥) من طريق عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن أبي ذبحة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه حرملة بن زيد. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو ذبحة روىٰ عن عطاء بن ←

٢٢١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٨٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ يُسَمَّىٰ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقَارِىءَ[١] .

رواه الطبراني[٢] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي حديث في فضله ، في فضل الأنصار فيمن جمع القرآن .

٢٢٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَامِرِ بْنِ لَقِيطٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٨١ ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ لَقِيطٍ ٱلْعَامِرِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُبَشِّرُهُ بِإِسْلَامِ قَوْمِي وَطَاعَتِهِمْ وَافِداً إِلَيْهِ ، فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ ٱلْخَبَرَ ، قَالَ : « **أَنْتَ ٱلْوَافِدُ ٱلْمَيْمُونُ ، بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ** » .

قَالَ : وَمَسَحَ نَاصِيَتِي ، ثُمَّ صَافَحَنِي وَصَبَّحَهُ قَوْمِي فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَبَى ٱللهُ لِبَنِي عَامِرٍ إِلاَّ خَيْراً ، أَمَا وَٱللهِ لَوْلاَ أَنَّ جَدَّ قُرَيْشٍ نَازِعٌ[٣] لَهَا لَكَانَتِ ٱلْخِلَافَةُ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَلَـٰكِنَّ جَدَّ قُرَيْشٍ زَاحِمٌ لَهَا** » .

← أبي رباح ، وروىٰ عنه عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالله تعالىٰ أعلم .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٤٧٥ : « روىٰ عبد الله بن عمر قال : كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه حرملة . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال الحافظ في « الإصابة » ترجمة في حرملة بن زيد ـ : « روى الطبراني من حديث ابن عمر . . . » وذكر هـٰذا الحديث . ثم قال : « وإسناده لا بأس به » . وانظر أيضاً « أسد الغابة » ١/ ٤٧٥ . وكنز العمال برقم (١٠٤٤٥) ، والحديث الآتي برقم (١٦١٩٨) .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الكبير ٦/ ٥٤ برقم (٥٤٩١) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ قال : . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ لم يدرك ذلك .

(٣) في (ظ) : « يزاحم » .

فَلَمَّا دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْبَيْتَ ، قَالَ : « **هَلْ أَطْعَمْتُمْ ضَيْفَكُمْ شَيْئاً ؟** » .

قَالَتْ عَائِشَةُ / : وَضَعْنا بَينَ يَدَيْهِ شَيْئاً مِنْ تَمْرٍ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا غَيْرُهُ . ٤٠٢/٩

قَالَ : وَرَاحَتِ ٱلْغَنَمُ فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ فَذُبِحَتْ ، فَكَرِهْتُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَكِ ذَبَحْناهَا لِأَنْفُسِنَا ، إِنَّ غَنَمَنَا إِذَا زَادَتْ عَلَى ٱلْمِئَةِ شَاةٍ ذَبَحْناهَا لِأَنْفُسِنَا** » .

رواه الطبراني[1] وفيه يعلى بن الأشدق ، وهو كذاب . (مص : ٦٩٨)

٢٢٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَدِيِّ بْنِ حَاتَمٍ ٱلطَّائِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٨٢ ـ عَنْ أَبِي عُبَيدٍ : ٱلْقَاسِمِ بْنِ سَلاَّمٍ ، قَالَ : حَاتَمُ طَيٍّ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ٱلْحَشْرَجِ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَخْزَمَ .

رواه الطبراني[2] .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٣٨ـ ١٣٩ من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن عمرو القَطْرَانيّ ، حدثنا هاشم بن القاسم الحراني ، حدثنا يعلى بن الأشدق ، حدثني عامر بن لقيط . . . وهـٰذا إسناد فيه يعلى بن الأشدق ، وهو متروك .
وقال ابن حجر في ترجمة لقيط بن صبرة في الإصابة : « أورد له الطبراني من طريق يعلى بن الأشدق ، حدثني عامر بن لقيط . . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وأخرجه أبو موسىٰ مختصراً وقال : الصواب ما رواه غيره عن يعلىٰ ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة ، عن أبيه .
قلت ـ القائل ابن حجر ـ : يعلىٰ متروك ، وحديث لقيط بن صبرة يشبه هـٰذا ولـٰكنه معروف من رواية غير يعلىٰ ، عن عاصم بن لقيط ، والله أعلم » .
نقول : حديث لقيط بن صبرة صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٠٥٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٩) فعد إليه إذا رغبت .
(٢) في الكبير ١٧/ ٦٨ برقم (١٣٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال : . . . . موقوفاً عليه وإسناده إليه صحيح . وانظر « تاريخ ابن عساكر » ٤٠/ ٧٣ .

١٦٠٨٣ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَدِمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ٱلطَّائِيِّ ٱلْكُوفَةَ ، فَأَتَيْتُهُ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ، فَقُلْنَا لَهُ : حَدِّثْنَا بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : بُعِثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلنُّبُوَّةِ ، وَلاَ أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ ٱلْعَرَبِ كَانَ أَشَدَّ لَهُ بُغْضاً ، وَلاَ أَشَدَّ كَرَاهِيَةً لَهُ مِنِّي حَتَّىٰ خَرَجْتُ ، فَلَحِقْتُ بِٱلرُّومِ ، فَتَنَصَّرْتُ فِيهِمْ ، فَلَمَّا بلَغَنِي مَا يَدْعُو إِلَيهِ مِنَ ٱلأَخْلاَقِ ٱلْحَسَنَةِ ، وَمَا قَدِ ٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنَ ٱلنَّاسِ ، ٱرْتَحَلْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ ، فَوَقَفْتُ عِنْدَهُ ، وَعِنْدَهُ صُهَيبٌ وَبِلاَلٌ وَسَلْمَانُ .

فَقَالَ : « **يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ أَسْلِمْ تَسْلَمْ** » .

فَقُلْتُ : أَخْ أَخْ ، فَأَنَخْتُ ، فَجَلَسْتُ وَأَلْزَقْتُ رُكْبَتِي بِرُكْبَتِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلإِسْلاَمُ ؟

قَالَ : « **تُؤْمِنُ بِٱللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنُ بِٱلْقَدَرِ خَيرِهِ وَشَرِّهِ ، وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ** .

يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ ، لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَأْتِيَ ٱلظَّعِينَةُ مِنَ ٱلْحِيرَةِ ـ وَلَمْ يَكُنْ يَوْمئِذٍ كُوفَةٌ ـ حَتَّىٰ تَطُوفَ بِهَـٰذِهِ ٱلْكَعْبَةِ بِغَيْرِ خَفِيرٍ .

يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ ، لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَحْمِلَ جِرَابَ ٱلْمَالِ فَتَطُوفَ بِهِ ، فَلاَ تَجِدُ أَحَداً يَقْبَلُهُ ، فَتَضْرِبَ بِهِ ٱلأَرْضَ ، فَتَقُولُ : لَيْتَكَ لَمْ تَكُنْ ، لَيْتَكَ كُنْتَ تُرَاباً » .

قلت : في الصحيح[١] طرف منه يسير .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك . (مص : ٦٩٩) .

---

(١) عند البخاري في الزكاة (١٤١٣) وأطرافه ، وعند مسلم في الزكاة (١٠١٦) باب : الحث على الصدقة .

(٢) في الكبير ١٧/٦٩ برقم (١٣٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/٧٦ من طريق ←

١٦٠٨٤ ـ وَعَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْحَمَّالِ ، قَالَ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ٱلطَّائِيُّ يُكْنَىٰ : أَبَا طَرِيفٍ ، تُوُفِّيَ بِٱلْكُوفَةِ زَمَنَ ٱلْمُخْتَارِ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني[١] .

٢٢٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَالِكِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخَثْعَمِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٨٥ ـ عَنْ حَسَّانَ ، مَوْلَىٰ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخَثْعَمِيِّ ، وَكَانَ مَالِكٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : رَأَيْتُ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ يَتَوَضَّأُ ، وَكَانَ فِي سَاقِهِ عِرْقٌ مَكْتُوبٌ « للهِ » فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَيَّ شَيءٍ تَنْظُرُ ؟ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْتُبْهُ كَاتِبٌ .

رواه الطبراني[٢] ، وحسان ، وأبو سلمة الراوي عنه[٣] / لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . ٩/٤٠٣

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا صالح بن مالك الخُوَارِزْمِيّ ، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، حدثني عامر الشعبي قال : قدم عدي بن حاتم الكوفة. . . .
وهـٰذا إسناد فيه عبد الأعلى بن أبي المساور متروك ، بل كذبه ابن معين وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثقة وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٣٨ـ٣٤١ .
وصالح بن مالك الخُوَارزمي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٣٨١٧) . وانظر التعليق السابق ، و« تاريخ دمشق » ٤٠/ ٦٦ـ٩٩ .

(١) في الكبير ١٧/ ٧٠ برقم (١٤٠) من طريق موسى بن هارون بن عبد الله الحمال قال : سمعت أبي : هارون يقول. . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٩٦ برقم (٦٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ٤٧٦ ، ٤٧٧ من طرق : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، حدثنا رجاء بن أبي سلمة مِهران ، عن حسان مولىٰ مالك بن عبد الله. . . . وهـٰذا إسناد فيه حسان وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٣٥ فقال : « حسان بن أبي الحلاحل ، روىٰ عن مالك بن عبد الله الخثعمي ، روىٰ عنه رجاء بن أبي سلمة » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

(٣) الراوي عنه ليس أبا سلمة ، وإنما هو : رجاء بن أبي سلمة . وانظر التعليق السابق .

٢٢٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ٱلْمِنْقَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٨٦ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ٱلْمِنْقَرِيِّ ، قَالَ : قَدِمتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَآنِي سَمِعتُهُ يَقُولُ : « **هَـٰذَا سَيِّدُ أَهْلِ ٱلْوَبَرِ** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، وفي إسناد الطبراني زياد بن أبي زياد الجصاص ، وثقه ابن حبان وقال : يخطىء ، وضعفه الجمهور ، وإسناد البزار فيه القاسم بن مطيب وهو متروك .

١٦٠٨٧ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٣٩ برقم (٨٧٠) وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٤٨ الترجمة (٨٨٥) ، وعمر بن شبة في « أخبار المدينة » ١/ ٢٨٦ برقم (٩٠٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٦٦) من طريق محمد بن يزيد الواسطي .
وأخرجه أبو يعلىٰ في « المفاريد » برقم (١٠٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » (٢٤٧٩ ، ٤٠٤٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٩٩٤) ـ من طريق هشيم .
جميعاً : حدثنا زياد بن أبي زياد الجصاص ، عن الحسن قال : حدثني قيس بن عاصم المنقري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زياد بن أبي زياد الجصاص .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٧ برقم (٢٧٤٤) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٥٣) من طريق الصعق بن حزن ، حدثنا القاسم بن مطيب ، عن يونس بن عبيد ـ وليس في إسناد البخاري ـ عن الحسن ـ عن قيس بن عاصم . . . . وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن مطيب ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢١٣ : « يخطىء عمّن يروي علىٰ قلة روايته ، فاستحق الترك لمَّا كثر ذلك منه » .
وإسناد البزار من المزيد في متصل الأسانيد .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٤٧١) حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا أبو الأشهب : جعفر بن حيان ، عن الحسن . . . . وداود بن المحبّر متروك الحديث . وقد تقدم مطولاً برقم (٧١٩٨) فانظره .

[فَٱسْتَخْلاَهُ فَأَسْلَمَ][1] فَأَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ (مص : ٧٠٠) فَٱغْتَسَلَ ، فَأُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَدَخَلَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَامَ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ سَأَلَنِي قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ ثَلاَثِ كَلِمَاتٍ ، مَا سَأَلَنِي عَنْهُنَّ غَيرُ أَبِي بَكْرٍ** . . . . » قلت : ٱغْتِسَالُهُ .

رواه أبو داود[2] وغيره .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

٢٢٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٨٨ ـ عَنِ ٱلْوَاقِدِيِّ[4] قَالَ : عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ[5] بْنِ زُهَيرِ بْنِ أَبِي شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هِلاَلِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ .

أَسْلَمَ عِيَاضٌ قَدِيماً قَبْلَ ٱلْحُدَيْبِيَّةِ ، وَشَهِدَ ٱلْحُدَيْبِيَّةَ ، وَكَانَ بِٱلشَّامِ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ فَلَمَّا حَضَرَتْ أَبَا عُبَيْدَةَ ٱلْوَفَاةُ وَلَّىٰ أَبُو عُبَيدَةَ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ عَمَلَهُ ٱلَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ، فَأَقَرَّهُ عُمرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَلَيهِ حَتَّىٰ مَاتَ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير للطبراني .

(٢) في الطهارة (٣٥٥) باب : في الرجل يسلم فيؤمر بالغسل ، والترمذي في الجمعة (٦٠٥) باب : ما ذكر في الاغتسال عندما يسلم الرجل ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٣٨ برقم (٨٦٦) وهو حديث صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٤) .

(٣) في الكبير ١٨/ ٣٣٨ برقم (٨٦٧) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصن ، عن قيس بن عاصم . . . . وهاذا إسناد فيه قيس بن الربيع وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

ويحيى الحماني بينا حاله عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

(٤) في طبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٢١ . وانظر أيضاً « أسد الغابة » ٤/ ٣٢٧ـ ٣٢٩ و« تاريخ دمشق » ٤٧/ ٢٧٠ .

(٥) تحرفت في (مص ، د ، ظ) « غنم » إلىٰ « تميم » .

وَكَانَ عِيَاضٌ رَجُلاً صَالِحاً سَمْحاً ، مَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَمَا لَهُ مَالٌ ، وَلاَ عَلَيهِ دَيْنٌ لأَحَدٍ ، تُوُفِّيَ بِٱلشَّامِ سَنَةَ عِشْرِينَ ، وَهُوَ ٱبْنُ سِتِّينَ .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده إلى الواقدي حسن .

١٦٠٨٩ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو عُبَيدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، وَٱسْتَخْلَفَ ٱبْنَ عَمِّهِ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ ٱلْفِهْرِيَّ .

رواه الطبراني[2] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٧٠١) .

٢٢٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٩٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِي فَقَالَ : « **يَعِيشُ هَـٰذَا ٱلْغُلاَمُ قَرْناً** » فَعَاشَ مِئَةَ سَنَةٍ ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ ثُؤْلُولٌ .

فَقَالَ : « **لاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ ٱلثُّؤْلُولُ مِنْ وَجْهِهِ** » . فَلَمْ يَمُتْ حَتَّىٰ ذَهَبَ ٱلثُّؤْلُولُ مِنْ وَجْهِهِ .

رواه الطبراني[3] ، والبزار باختصار الثؤلول ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣٦٦ برقم (١٠٠٥) من طريق محمد بن سعد ، عن الواقدي . . . . موقوفاً عليه ، ومن طريق الواقدي أخرجه الحاكم برقم (٥٢٦٧) ، وهو متروك الحديث . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٢٧٠ .

(٢) في الكبير ١٧/ ٣٦٧ برقم (١٠٠٦) من طريق عبد الرزاق ، عن الزهري ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٢٧٠ : « ومن حديث عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري . . . . » به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٧٤) من طريق ابن وهب ، حدثني جعفر بن عمر ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري قال : . . . . وجعفر بن عمر ما عرفته ، فالله أعلم .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتُدْرِكَنَّ قَرْناً » ، ورجال أحد / إسنادي البزار رجال ٤٠٤/٩
الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضرمي وهو ثقة .

١٦٠٩١ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ : أَرَانِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ بُسْرٍ شَامَةً فِي قَرْنِهِ وَقَالَ : وَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : « لَيُدْرِكَنَّ قَرْناً » وَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ يُرَجِّلُ رَأْسَهُ .

رواه الطبراني[1] وأحمد بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة ، ورجال الطبراني ثقات .

← وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٨٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ١٥٧ ، والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » ـ والحارث في مسنده ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٣٢) ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٢٣ ، وفي الأوسط ١/ ١٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ١٥٥ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٥٢٥) من طريق داود بن رشيد ، حدثنا أبو حيوة : شريح بن يزيد ، عن إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبيه ، عن عبد الله بن بسر . . . .
وهـٰذا إسناد حسن .
وإبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩١٤٧) وانظر الحديث التالي .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٨٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٢٧/ ١٥٥ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٤٣) ، والطبراني في الكبير ـ ذكره الضياء في المختارة ـ وابن حبان في الثقات ٤/ ١٢٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٠ برقم (٢٧٤٧) من طريق الحسن بن أيوب الحضرمي ، سمعت عبد الله بن بسر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، الحسن بن أيوب الحضرمي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٨٧ وقال : « وأثنىٰ عليه يحيى بن صالح خيراً » .
وقال الآجري : « سألت أبا داود عن الحسن بن أيوب الحمصي فقال : ثقة . . . . » . سؤالات الآجري أبا داود برقم (١٦٩٤) .
وقال الأثرم : « سمعت أبا عبد الله سأل عن الحسن بن أيوب الشامي فقال : ما أرىٰ به بأساً » .
وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه : « يكتب حديثه » . وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ١ـ٢ و« سير أعلام النبلاء » ٣/ ٤٣١ ، والحديث السابق . ويرجل رأسه : يسرح شعره .

١٦٠٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ : لَمَّا بَعَثَتْنِي أُمِّي بِقِطْفٍ[١] فَتَنَاوَلْتُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ أُبَلِّغَهُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جِئْتُ بِهِ مَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ : « أَيَا غُدَرُ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عبد الله بن بسر الحبراني ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

٢٢٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٩٣ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : ذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِٱلرِّزْقِ . (مص : ٧٠٢) .

رواه أبو يعلىٰ[٣] .

---

(١) الْقِطْفُ : العنقود .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٠١) من طريق العباس بن أحمد بن حسان الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير ، حدثنا أبي ، عن محمد بن عمر المخرمي ، حدثنا عبد الله بن بسر الحراني قال : سمعت عبد الله بن بسر المازني . . . . وهـٰذا إسناد فيه العباس بن أحمد بن حسان الحمصي ، روىٰ عن جماعة منهم : عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير ، والصلت بن مسعود الجحدري ، وعبد الوهاب بن الضحاك . وقد روىٰ عنه جماعة منهم : ابن السني ، وأبو الشيخ الأصبهاني ، والحسن بن علي الجبلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفيه عبد الله بن بسر الحبراني وهو ضعيف .

ملحوظة : تصحف (عبد الله بن بسر الحبراني) إلىٰ (عبد الله بن بشر) .

تنبيه : علىٰ هامش مصورة (م) الصفحة (٨٢) بترقيمنا ما نصه : « قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : أخرجه من وجه آخر ليس هو فيه ، ولذلك أورده من ذلك الوجه الضياء في المختارة » .

(٣) في مسنده برقم (١٤٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٤٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٢١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٩٤) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/٢١٣ ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٢٢٥ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٣٢) من طريق محمد بن ←

١٦٠٩٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عِنْدَهُ أَيْضاً : ذَهَبَتْ بِي أُمِّي أَوْ أَبِي ، وَرَوَاهما الطبراني بأسانيد ، ورجال أبي يعلىٰ وبعض أسانيد الطبراني ، رجال الصحيح .

١٦٠٩٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي بَطْنِ ٱلْمَرْأَةِ يَوْمَ بَدْرٍ .

رواه الطبراني[٢] وإسناده جيد .

← عبد الله بن نمير ، حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت عمرو بن حريث يقول : ذهبت بي أمي ـ وعند البخاري : ذهب بي أبي ، وعند الفسوي : ذهبت وأخي ـ إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف يحيى بن يمان كثير الخطأ فهو يخطىء ويشتبه عليه .

قال أحمد : « يحيى بن يمان يضطرب في بعض حديثه » وقال : « ليس حجة في الحديث » .

وقال ابن معين : « ليس بثبت في الحديث . . . . كان يتوهم الحديث » .

وقال ابن القطان : « مضطرب الحديث » .

وقال أبو حاتم : « مضطرب الحديث ، في حديثه بعض الضعف ، ومحله الصدق » . وباقي رجاله ثقات .

ملحوظة : لقد تحرف « يحيى بن يمان » عند البخاري إلىٰ « أبي اليمان » . وانظر الرواية التالية .

(١) أخرجها أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٤٦٩) ـ ومن طريقه أخرجها الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٤٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٩٥) ـ من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن مولىٰ عمرو بن حريث ، عن عمرو بن حريث . . . وانظر الأحاديث (١٤٥٧ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٨) في « مسند الموصلي » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٤١٨ ـ من طريق وكيع ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق قال : سمعت عمرو بن حريث . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأما سماعه من أبي إسحاق فقديم ، قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا . انظر « تهذيب التهذيب » لابن حجر ٤/ ٣٣٤ .

١٦٠٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، قَالَ : مَاتَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ[١] .

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : تُوُفِّيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً .

قَالَ : وَيُكنىٰ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ أَبَا سَعِيدٍ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله إلىٰ أبي نعيم ثقات .

٢٢٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٩٧ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلسَّيَالَةِ[٣] فَأَسْلَمْتُ فَمَسَحَ رَأْسِي .

قَالَ : فَأَتَتْ عَلَىٰ عَمْرٍو مِئَةُ سَنَةٍ وَمَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَأْسِهِ .

---

(١) أخرجه البخاري في الأوسط ـ المطبوع خطأ باسم : الصغير ـ ١/١٨٩ ، وفي الكبير ٦/٣٣٧ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/١٦٢ وفي « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/٣٣٣ ـ قال : قال لي أحمد : حدثنا أبو نعيم. . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولٰكن قال ابن سعد في الطبقات ٦/١٤ : « قال محمد بن عمر : قبض النبي صلى الله عليه وسلم وعمرو ابن اثنتي عشرة سنة » .

(٣) السَّيَالة ـ علىٰ وزن سحابة ـ موضع بين المدينة ومكة ، يبعد سبعة وأربعين كيلاً عن المدينة في جنوبها الغربي . وكانت السَّيالة إحدىٰ محطات رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة ، وتعرف اليوم « بئار مرزوق » أو « بئار الصفا » . انظر « المعالم الأثيرة » للشيخ محمد شراب .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله إلىٰ أبي نعيم ثقات[2] .

٢٣٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ ٱلْخُزَاعِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٩٨ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ تَبْعَثُنَا وَلاَ لَنَا زَادٌ ، وَلاَ لَنَا طَعَامٌ ، وَلاَ عِلْمَ لَنَا بِٱلطَّرِيقِ . (مص : ٧٠٣) .

فَقَالَ : « **إِنَّكُمْ سَتَمُرُّونَ بِرَجُلٍ صَبِيحِ ٱلْوَجْهِ ، يُطْعِمُكُمْ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، وَيَسْقِيكُمْ مِنَ ٱلشَّرَابِ ، وَيَدُلُّكُمْ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، وَهُوَ/ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . ٤٠٥/٩

فَلَمَّا نَزَلَ ٱلْقَوْمُ عَلَيَّ ، جَعَلَ يُشِيرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ .

[فَقُلْتُ : يُشِيرُ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَتَنْظُرُونَ إِلَيَّ] ؟[3] .

قَالُوا : أَبْشِرْ بِبُشْرَىٰ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَإِنَّا نَعْرِفُ فِيكَ نَعْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرُونِي بِمَا قَالَ لَهُمْ ، فَأَطْعَمْتُهُمْ وَسَقَيْتُهُمْ ، وَزَوَّدْتُهُمْ وَخَرَجْتُ مَعَهُمْ ، حَتَّىٰ دَلَلْتُهُمْ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ أَهْلِي وَأَوْصَيْتُهُمْ

---

(١) في الكبير ١٧/ ٤٠ برقم (٨٤) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٠٣ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا وهب بن عطاء بن يزيد ، حدثنا الوضاح بن سلمة ، عن أبيه ، عن عمرو بن ثعلبة . . . . وهـٰذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف ، ومن فوقه إلى الصحابي مجاهيل ، والله أعلم .

وقال ابن حجر في ترجمة عمرو بن ثعلبة الجهني ثم الزهري : « روى البغوي ، وابن السكن ، وابن منده من طريق الوضاح بن سلمة الجهني ، عن أبيه ، عن عمرو . . . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال :

وقال ابن منده : لا يعرف إلا من هـٰذا الوجه » .

قلت ـ القائل : ابن حجر : وفي إسناده من لا يعرف » .

(٢) وقوله : « ورجاله إلىٰ أبي نعيم ثقات » ليس بصحيح لأنه ليس في الإسناد من يحمل هـٰذه الكنية . وجاء في (د) مكان هـٰذه العبارة قوله : « وفيه من لم أعرفهم » .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من الرواية السابقة برقم (٧٠) .

بِإِبِلِي ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : مَا ٱلَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ؟

فَقَالَ : « **أَدْعُو إِلَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وَإِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَحَجِّ ٱلْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ** » .

فَقُلْتُ : إِذَا أَجَبْنَاكَ إِلَىٰ هَـٰذَا ، فَنَحْنُ آمِنُونَ عَلَىٰ أَهْلِنَا وَدِمَائِنَا وَأَمْوَالِنَا ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » ، فَأَسْلَمْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ [إِلَىٰ أَهْلِي][(1)] فَأَعْلَمْتُهُمْ بِإِسْلاَمِي ، فَأَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيَّ بَشَرٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ .

ثُمَّ هَاجَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ لِي : « **يَا عَمْرُو ، هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيَكَ آيَةَ ٱلْجَنَّةِ تَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ ، وَتَشْرَبُ ٱلشَّرَابَ ، وَتَمْشِي فِي ٱلأَسْوَاقِ ؟** » .

قُلْتُ : بَلَىٰ بِأَبِي أَنْتَ . قَالَ : « **هَـٰذَا وَقَوْمُهُ** » . وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

وَقَالَ لِي : « **يَا عَمْرُو ، هَلْ لَكَ[(2)] أَنْ أُرِيَكَ آيَةَ ٱلنَّارِ تَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ ، وَتَشْرَبُ ٱلشَّرَابَ ، وَتَمْشِي فِي ٱلأَسْوَاقِ ؟** » . قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ .

قَالَ : « **هَـٰذَا وَقَوْمُهُ آيَةُ ٱلنَّارِ** » وَأَشَارَ إِلَىٰ رَجُلٍ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ ٱلْفِتْنَةُ ، ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَرَرْتُ مِنْ آيَةِ ٱلنَّارِ إِلَىٰ آيَةِ ٱلْجَنَّةِ .

وَتَرَىٰ بَنِي أُمَيَّةَ قَاتِلِيَّ بَعْدَ هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . (مص : ٧٠٤)

قَالَ : وَٱللهِ إِنْ كُنْتُ فِي حَجَرٍ فِي جَوْفِ حَجَرٍ ، لاَسْتَخْرَجَنِي بَنُو أُمَيَّةَ حَتَّىٰ يَقْتُلُونِي ، حَدَّثَنِي بِهِ حَبِيبِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَأْسِي أَوَّلُ رَأْسٍ يُحْتَزُّ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَيُنْقَلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَىٰ بَلَدٍ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) مستدرك من (ظ ، د) .
(٢) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد الملك المسعودي ، وهو ضعيف .

١٦٠٩٩ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ ٱلْخُزَاعِيِّ : أَنَّهُ سَقَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ مَتِّعْهُ بِشَبَابِهِ** » فَمَرَّتْ بِهِ ثَمَانُونَ لَمْ تُرَ لَهُ شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة[3] وهو متروك .

٢٣١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَيْرُوزَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٠٠ ـ عَنْ فَيْرُوزَ : أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا ، وَكَانَ فِيمَنْ أَسْلَمَ ، فَبَعَثُوا وَفْدَهُمْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْعَتِهِمْ وَإِسْلاَمِهِمْ ، فَقَبِلَ ذَٰلِكَ مِنْهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ ، وَجِئْنَا مِنْ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ ، وَأَسْلَمْنَا ، فَمَنْ وَلِيُّنَا ؟

قَالَ : « **ٱللهُ ، وَرَسُولُهُ** » قَالُوا : حَسْبُنَا رَضِينَا .

رواه أحمد[4] وأبو يعلىٰ والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح / ، ٤٠٦/٩

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٩٣) وإسناده تالف فيه ضعيفان ومجهولان ، وقد تقدم برقم (٧٠) ، وبرقم (١٤٦٩٤) مختصراً جداً .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه ابن أبي شيبة ـ أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٩٢) ، وابن عبد البر في « أسد الغابة » ٢١٧/٤ من طريق يحيى بن حمزة ، عن إسحاق بن أبي فروة ، عن يوسف بن سليمان ، عن جدته ناشرة ، عن عمرو بن الحمق. . . . وإسحاق هو : ابن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .
ويوسف بن سليمان وجدته ناشرة مجهولان .

(٣) في (ظ) : « عبد الملك » مكان « أبي فروة » .

(٤) في المسند ٢٣٢/٤ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥٢٤٥) وأبو داود في الأشربة (٣٧١٠) باب : صفة النبيذ ، من طريق ضمرة بن ربيعة ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٨٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٩٢) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٩٢٢٥) ، وابن الأثير في « أسد ←

غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة .

٢٣٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ[١] ٱلْمُزَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٠١ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ٱلْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَسَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ رَأْسِي[٢] .

١٦١٠٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] : سَمِعْتُ أَبِي وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُ . (مص : ٧٠٥) .

١٦١٠٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ ، قُلْنَا : أَصَحِبَهُ ؟ قَالَ : لاَ[٤] وَلَـٰكِنَّهُ قَدْ كَانَ عَلَىٰ عَهْدِهِ قَدْ حَلَبَ وَصَرَّ .

← الغابة » ٤/ ٣٧١ ـ والدارمي في مسنده برقم (٢١٥٤) بتحقيقنا ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٣١ برقم (٨٥١) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥٢٤٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨٦٧) من طريق الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني ، عن عبد الله بن فيروز الديلمي ، عن أبيه فيروز . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٣٢ ، والطبراني في الكبير برقم (٨٤٦) ، وابن قانع في معجم الصحابة الترجمة (٨٦٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦٧٩) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، به .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٣٢ من طريق الأوزاعي ، عن عبد الله بن فيروز ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد منقطع بين الأوزاعي ، وعبد الله بن فيروز الديلمي ، والواسطة بينهما : يحيى بن أبي عمرو السيباني .

(١) في (د) : « فروة » وهو تحريف .

(٢) أخرجه أحمد ٣/ ٤٣٦ و٥/ ٣٤ ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٢١ من طريق وكيع ، عن شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) أخرجها أحمد ٤/ ١٩ وابن الجعد في مسنده برقم (١٠٨٦) من طريق حسين بن محمد ، وأخرجها ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٩٨) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٧ برقم (٥٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة بن سوار ، جميعاً : حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة : أبي إياس ، قال : سمعت أبي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) ساقطة من (ظ) وقد أخرج هـٰذه الرواية أحمد ٤/ ١٩ .

رواه كله أحمد[1] بأسانيد والبزار بنحوه وأحد أسانيد أحمد ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير معاوية بن قرة وهو ثقة . (ظ : ٥٦٤) .

٢٣٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي زِيَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٠٤ ـ عَنْ زِيَادَةَ ، عَنْ جَدِّهِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ مُطَاعاً ، وَقَالَ لَهُ : « **يَا مُطَاعُ أَنْتَ مُطَاعٌ فِي قَوْمِكَ** » وَحَمَلَهُ عَلَىٰ فَرَسٍ أَبْلَقَ وَأَعْطَاهُ ٱلرَّايَةَ ، وَقَالَ لَهُ : « **يَا مُطَاعُ ٱمْضِ إِلَىٰ أَصْحَابِكَ ، فَمَنْ دَخَلَ تَحْتَ رَايَتِي هَـٰذِهِ ، فَقَدْ أَمِنَ مِنَ ٱلْعَذَابِ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفي إسناده من لم أعرفهم .

٢٣٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي ٱلسِّوَارِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٠٥ ـ عَنْ أَبِي ٱلسِّوَارِ ، عَنْ خَالِهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُنَاسٌ يَتْبَعُونَهُ قَالَ : فَٱتَّبَعْتُهُ مَعَهُمْ .

---

(١) في المسند ٤/ ١٩ من طريق حجاج ، حدثني شعبة ، عن أبي إياس : معاوية بن قرة قال : جاء أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فمسح رأسه واستغفر له . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .
غير أن الحديث صحيح فقد أخرجه أبو داود والطيالسي في مسنده برقم (١٠٧٧) من طريق شعبة ، عن معاوية بن قرة عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ومن طريق الطيالسي أخرجه أحمد ٤/ ١٩ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٨ برقم (٥٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٠ برقم (٢٧٤٩) .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٩٩) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٦٤ برقم (١٥٧٨٠) من طريق شبابة بن سوار ،
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٢٠ـ٢١ من طريق يحيى بن عباد ،
جميعاً ، حدثنا شعبة ، أخبرني معاوية بن قرة ، بالإسناد السابق .
(٢) في الصغير ١/ ٢٤٢ ، وفي الأوسط برقم (٤٧٧٨) وإسناده تالف ، وقد تقدم برقم (١٢٩١٥) .

قَالَ : فَفَجَأَنِي ٱلْقَوْمُ يَسْعَوْنَ . قَالَ : وَٱتَّقَى ٱلْقَوِيُّ[1] .

قَالَ : فَأَتَىٰ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَنِي ضَرْبَةً إِمَّا بِعَسِيبٍ أَوْ قَضِيبٍ أَوْ سِواكٍ أَوْ شَيءٍ كَانَ مَعَهُ ، قَالَ : فَوَٱللهِ مَا أَوْجَعَتْنِي قَالَ : فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ أَوْ قَالَ : قُلْتُ : مَا ضَرَبَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ لِشَيءٍ عَلِمَهُ ٱللهُ فِيَّ .

قَالَ : وَحَدَّثَتْنِي نَفْسِي : أَنْ آتِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحْتُ . (مص : ٧٠٦)

قَالَ : ونَزَلَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، قَالَ : إِنَّكَ رَاعٍ فَلا تَكْسِرْ قَرْنَ رَعِيَّتِكَ .

فَلَمَّا صَلَّيْنَا ٱلْغَدَاةَ ، أَوْ قَالَ : أَصْبَحْنَا ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّ نَاساً يَتْبَعُونِي ، وَإِنِّي لاَ يُعْجِبُنِي أَنْ يَتْبَعُونِي ، ٱللَّهُمَّ فَمَنْ ضَرَبْتُ أَوْ سَبَبْتُ ، فَٱجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً وَأَجْراً ، أَوْ قَالَ : مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً** » ، أَوْ كَمَا قَالَ .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٠٦ ـ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَزَوْتُ فِي / خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بِضْعاً وَأَرْبَعِينَ ، أَوْ بِضْعاً وَثَلاَثِينَ مِنْ بَيْنِ غَزْوَةٍ وَسَرِيَّةٍ . ٤٠٧/٩

---

(١) في (ظ): « وابقى القوىٰ » . وعند أحمد كذلك ، وعند الطحاوي في « مشكل الآثار »: « فاتقى القوم بي » وكذلك هي عند ابن سعد ولـٰكن تصحف عنده و« اتقىٰ » إلىٰ « وأبقىٰ » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٩٤ ، وابن سعد ٧/ ١/ ٥٩ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٠٧٦) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٦٢ من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، حدثنا السميط ، عن أبي السَّوَّار : يحدثه أبو السوار ، عن خاله . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم . والسميط هو : ابن عمير ، ويقال : ابن سمير السدوسي .
وأبو السوار هو : العدوي البصري قيل اسمه : حسان بن حريث ، وقيل : حريث بن حسان وقيل : . . . .

١٦١٠٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ أَوْ ثَلاَثاً وَأَرْبَعِينَ مِنْ غَزْوَةٍ إِلَىٰ سَرِيَّةٍ[٢] .

رواه أحمد[٣] والطبراني ورجالهما رجال الصحيح .

٢٣٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٠٨ ـ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ : أَنَّهُ عَقَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منْ[٤] دلْوٍ كَانَ فِي دَارِهِمْ .

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ٤/ ٣١٤ـ٣١٥ ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٤٢٨ ـ وابن أبي شيبة ١٣/ ٥٠ برقم (١٥٧٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٣٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٣٦) ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٨٥ برقم (٨٢٠٥) ـ من طريق محمد بن جعفر ،
وأخرجها البخاري في الكبير ٤/ ٣٥٣ من طريق عمرو بن مرزوق ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ طارق .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في المسند ٤/ ٣١٤ـ٣١٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٤/ ٤٢٨ ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
وأخرجه الطبراني برقم (٨٢٠٤) وابن عساكر ٢٤/ ٤٢٨ من طريق عمرو بن مرزوق ،
وأخرجه ابن سعد ٦/ ٤٣ـ٤٤ من طريق يحيى بن عباد ،
وأخرجه الحاكم برقم (٤٤٧٤) من طريق آدم بن إياس ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم قال : سمعت طارق بن شهاب قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أبو داود الطيالسي ـ منحة المعبود برقم (٢٥٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن سعد ٦/ ٤٣ـ٤٤ ، وابن أبي حاتم في « المراسيل » ص(٩٨) ، وابن عساكر ٢٤/ ٤٢٨ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ـ من طريق شعبة ، به .
وقال الحافظ في ترجمة طارق في الإصابة : « وقال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح » .

(٤) في (ظ ، د) : « في » . وعند أحمد ، وعبد الرزاق كالذي عندنا .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٠٩ ـ عَنْ عليِّ بْنِ شَيْبَانَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لَهُ ، فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِي عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ عَلِيٍّ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم . (مص : ٧٠٧) .

---

(١) في المسند ٤/ ٢٩ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، حدثني محمود بن لبيد أنه عقل . . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم(١٩٦٠٠) وإسناده فيه علتان : الإرسال لأن محمود بن لبيد اختلف في صحبته والمراجع أنه تابعي ، وانظر كتب الرجال ، والإصابة .
والشذوذ ، فقد أخرجه البخاري (٨٣٩ ، ٦٤٢) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٠٨) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٩٦) من طريق عبد الله بن المبارك .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢٧ ، والبخاري في التهجد (١١٨٥) باب صلاة النوافل جماعة ، وابن ماجه في الطهارة (٦٦٠) باب في المرأة ترىٰ في منامها ما يرى الرجل ، وفي المساجد (٧٥٤) باب المساجد في الدور ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٥٨) ، وابن خزيمة برقم (١٧٠٩) من طريق إبراهيم بن سعد ،
وأخرجه البخاري في العلم (٧٧) باب متىٰ يصح سماع الصغير ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٣ برقم (٥٦) من طريق الزبيدي ـ وقد تحرف عند الطبراني إلى : الزبيري .
وأخرجه مسلم في المساجد (٣٣) (٢٦٥) باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر ، والطبراني في الكبير برقم (٥٥) من طريق الأوزاعي ،
جميعاً : حدثنا الزهري ، عن محمود بن الربيع ، وكان قد عَقَلَ مجة . . . .

(٢) في الأوسط برقم (١٢٢٣) من طريق أحمد بن عبيد الله بن جرير ، حدثنا محمد بن مسكين اليمامي ، حدثنا علي بن يحيى بن إسماعيل ، قال : حدثني قرة بن دخيل بن عيسى بن عبد الله بن علي بن شيبان ، عن علي بن يزيد ، عن أبيه يزيد بن علي ، عن علي بن شيبان . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ٤/ ٢٥١ ، والسمعاني في الأنساب ٣/ ١٨١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٦٤٢) .
وفيه علي بن يحيىٰ ، وقرة بن دخيل ، وعلي بن يزيد ، ويزيد بن علي ، وكل منهم روىٰ عن شيخه في هـٰذا الإسناد ، وروىٰ عنه تلميذه في هـٰذا الإسناد أيضاً ، وما رأيت في أي منهم ←

٢٣٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَنْظَلَةَ بْنِ حِذْيَمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١١٠ ـ عَن حَنْظَلَةَ بْنِ حِذْيَمٍ ، قَالَ : وَفَدْتُ مَعَ جَدِّي حِذْيَمٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِي بَنِينَ ذَوِي لِحىً وَغَيْرَهُمْ ، وَهَـٰذَا أَصْغَرُهُمْ ، فَأَدْنَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَسَحَ رَأْسِي ، وَقَالَ : « **بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ** » .

قَالَ ٱلذَّيَّالُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتَىٰ بِٱلرَّجُلِ ٱلْوَارِمِ وَجْهُهُ ، أَوِ ٱلشَّاةِ ٱلْوَارِمِ ضَرْعُهَا [فَيَتْفُلُ عَلَىٰ يَدَيْهِ][١] فَيَقُولُ : بِٱسْمِ ٱللهِ عَلَىٰ مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَمْسَحُهُ ، فَيَذْهَبُ ٱلْوَرَمُ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وأحمد في حديث طويل[٣] ورجال أحمد ثقات .

← جرحاً ولا تعديلاً فالله أعلم .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٧٧) من طريق محمد بن مسكين ، بالإسناد السابق .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن علي إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) في الأوسط برقم (٢٩١٧) ، وأحمد ٥/٦٧ ـ ٦٨ وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/٢٠٣ الترجمة (٢٣٢) من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا الذيَّال بن عُبيد بن حنظلة ، قال : سمعت جدي : حنظلة بن حِذْيَم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو سعيد هو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عُبيد البصري .
ورواية أحمد مطولة ، ورواية الطبراني مقتصرة علىٰ ذكر ذوي اللحىٰ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/٦ برقم (٣٤٧٧) وفيه أيضاً برقم (٣٥٠١ ، ٣٥٠٢) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/٢٠٤ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٩١٣٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٥٢٧) ، والبيهقي في الدلائل ٦/٢١٤ من طرق : حدثنا الذيال ، به . بروايات تختلف طولاً وقصراً .

(٣) في (ظ) زيادة : « في الوصايا ـ في الحيف في الوصية » .

٢٣٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١١١ ـ عَنِ ٱلْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : وَفَدَ أَبِي ، وَأَنَا مَعَهُ ، إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱدْعُ ٱللهَ لِي وَلِابْنِي .

قَالَ : فَمَسحَ رَأْسِي وَبَايَعَهُ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٢٤٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خُزَيْمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١١٢ ـ عَنْ خُزَيْمٍ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِعْمَ ٱلْفَتَىٰ خُزَيْمٌ** » ـ قلت : فذكر الحديث .

٤٠٨/٩ رواه الطبراني[٢] في الثلاثة[٣] وفيه جماعة لم أعرفهم / . (مص : ٧٠٨) .

٢٤١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١١٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : كُنْتُ شَرِيكاً لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٣٨٤٩) من طريق محمد بن سعيد بن عمرو الباهلي ، حدثني بكر بن وائل ـ في الأوسط : نائل ـ بن القعقاع بن الهرماس بن زياد الباهلي ، عن أبيه ، عن جده الهرماس بن زياد. . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن عمرو الباهلي ما وجدت له ترجمة ، وبكر بن وائل بن القعقاع روىٰ عن أبيه وائل ، وروىٰ عنه محمد بن سعيد بن عمرو الباهلي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبوه : وائل بن القعقاع روىٰ عن أبيه القعقاع بن الهرماس ، وروىٰ عنه ابنه بكر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » مختصراً برقم (١١٩٣) من طريق عبد الله بن حرب ، حدثنا عمر بن قائل بن القعقاع بن الهرماس عن الهرماس. . . . وهـٰذا إسناد تحرف فيه (بكر بن وائل) إلىٰ : (عمر بن قائل) .

(٢) في الكبير ٢٠٨/٤ برقم (٤١٦١) ، والأوسط برقم (٣٥٣٠) ، والصَّغير ١٤٨/١ وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم (٨٥٨٤) .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « وتقدم بطوله في اللباس ـ في الإزار » . انظر الحديث المتقدم برقم (٨٥٨٤) .

وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَدِمْتُ ٱلْمدِينَةَ قَالَ : « أَتَعْرِفُنِي ؟ » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، كُنْتَ شَرِيكاً لِي فَنِعْمَ ٱلشَّرِيكُ أَنْتَ كُنْتَ لاَ تُمَارِي وَلاَ تُدَارِي .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير منصور بن أبي الأسود ، وهو ثقة .

١٦١١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُبَايِعَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَعْرِفُنِي ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، أَلَمْ تَكُنْ شَرِيكاً لِي**[2] **، فَوَجَدْتُكَ خَيْرَ شَرِيكٍ : لاَ تُدَارِي وَلاَ تُمَارِي** » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٧٥) ، وفي الكبير ٧/ ١٤٠ برقم ٦٦١٩ ، ذكره الضياء المقدسي في المختارة برقم (٣٦٨) ، وابن شبة في « أخبار المدينة » برقم (١٠٤٠) ، وبحشل في « تاريخ واسط » ص(١٩٣) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وانظر التعليق التالي .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٦٩) من طريقه ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٧٠٨) ،
جميعاً : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن أبي عبيدة ، حدثنا أبي : أبو عبيدة بن معين ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب قال : . . . .
وأورد الحافظ هـٰذا الحديث من طريق أبي عبيدة ، به . ثم قال : « والمحفوظ أن هـٰذا الحديث لأبيه السائب » .
وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ١٤/ ٥٥٣ في ترجمة عبد الله هـٰذا : « له ولأبيه صحبة ، وكان أبوه شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر ، وغيره . وانظر « البدر المنير » ٦/ ٧٢٣ـ٧٢٩ .
نقول : لقد تقدم حديث السائب برقم (١٣٧٢١) فيحسن العود إليه .

٢٤٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١١٥ ـ عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : رَأَيْتُ مَوْلاَيَ ٱلسَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ لِحْيَتُهُ بَيْضَاءُ ، وَرَأْسُهُ أَسْوَدُ ، فَقُلْتُ : يَا مَوْلاَيَ ، مَا لِرَأْسِكَ لاَ يَبْيَضُّ ؟

فَقَالَ : لاَ يَبْيَضُّ رَأْسِي أَبَداً ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضَىٰ وَأَنَا غُلاَمٌ أَلْعَبُ مَعَ ٱلْغِلْمَانِ فَسَلَّمَ[1] وَأَنَا فِيهِمْ[2] ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ مِنْ بَيْنِ ٱلْغِلْمَانِ ، فَدَعَانِي فَقَالَ لِي : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » .

فَقُلْتُ : ٱلسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ٱبْنُ أُخْتِ ٱلنَّمِرِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَقَالَ : « **بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ** » . فَلاَ يَبْيَضُّ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ ٱللهِ أَبَداً .

رواه الطبراني[3] فِي الثلاثةِ (مص : ٧٠٩) . إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلْكَبِيرِ : كَانَ وَسَطُ رَأْسِ ٱلسَّائِبِ أَسْودَ ، وَبَقِيَّتُهُ أَبْيَضَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا سَيِّدِي ، وَٱللهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ رَأْسِكَ هَـٰذَا قَطُّ : هَـٰذَا أَسْوَدُ ، وَهَـٰذَا أَبْيَضُ .

قَالَ : أَفَلاَ أُخْبِرُكَ يَا بُنَيَّ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ .

---

(١) في الصغير زيادة : « على الغلمان » .

(٢) في (ظ) : « معهم » .

(٣) في الصغير ١/ ٢٤٩ ، وفي الأوسط برقم (٤٨٣٨) ، وفي الكبير ٧/ ١٦٠ برقم (٦٦٩٣) من طريق مؤمل بن إهاب ، حدثنا النضر بن محمد الجُرَشِيّ ، حدثنا عكرمة بن عمار العجلي ، عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال : رأيت مولاي. . . . وهـٰذا إسناد حسن . عطاء مولى السائب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٣٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٠٢ .
نقول : أخرج البخاري في الوضوء (١٩٠) باب غسل الرجلين إلى الكعبين ـ وأطرافه ـ ومسلم في الفضائل (٢٣٤٥) باب : خاتم النبوة. . . . عن السائب بن يزيد قال : « ذهبت بي خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إن ابن أختي وَجِعٌ ، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ، ثم توضأ. . . . » .

قَالَ : كُنَّا[1] مَعَ صِبْيَانٍ نَلْعَبُ فَمَرَّ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعَرَّضْتُ لَهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **وَعَلَيْكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟** » .

قُلْتُ : أَنَا ٱلسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ٱبْنُ أُخْتِ[2] ٱلنَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ . فَمَسَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [رَأْسِي][3] وَقَالَ : « **بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ** » .

قَالَ : فَلاَ وَٱللهِ لاَ يَبْيَضُّ أَبَداً ، وَلاَ يَزَالُ هَـٰكَذَا أَبَداً ، ورجال الكبير رجال الصحيح ، غير عطاء مولى السائب ، وهو ثقة ، ورجال الصغير والأوسط ثقات .

٢٤٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَذْلُوكِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١١٦ ـ عَنْ آمِنَةَ بِنْتِ أَبِي ٱلشَّعْثَاءِ ، وَقُطْبَةَ مَوْلاَتِهَا أَنَّهُمَا رَأَتَا مَذْلُوكاً : أَبَا سُفْيَانَ ، فَسَمِعَتَاهُ يَقُولُ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ مَوْلاَيَ[4] ، فَأَسْلَمْتُ .

قَالَتْ آمِنَةُ : فَرَأَيْتُ مَا مَسَحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَدَ ، وَقَدِ ٱبْيَضَّ مَا سِوَىٰ ذَٰلِكَ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه من لم أعرفهم / .　٩/٤٠٩

---

(١) في (ظ ، د) : « إني كنت » .

(٢) في (ظ ، د) : « أخر » . وفي (مص) : « أرجو » .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٤) عند البخاري : « ذهبت مع مولاي إلى النبي صلى الله عليه وسلم » . وعند ابن سعد : « ذهبت مع موالي إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وعند ابن عبد البر في « أسد الغابة » : « قدمت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مواليَّ » . وعند ابن حجر في الإصابة : « ذهب بي مولاي إلى النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٥) في الكبير ٢٠/ ٣٤٢ ، وابن سعد ٧/ ٢/ ١٤٩ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ٣١٣ الترجمة (١٠٨٠) ، والبخاري في الكبير ٨/ ٥٥ من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا مطر بن العلاء الفزاري قال : حدثتني عمتي آمنة ـ وعند ابن سعد ، ←

٢٤٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَرْمَلَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١١٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ حَرْمَلَةُ بْنُ زَيْدٍ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧١٠) فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلإِيمَانُ هَـٰهُنَا وَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ ، وَٱلنِّفَاقُ هَـٰهُنَا وَأَشَارَ إِلَىٰ صَدْرِهِ ، وَلاَ يَذْكُرُ ٱللهَ إِلاَّ قَلِيلاً .

فَسَكَتَ عَنْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَرْمَلَةُ فَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَرَفِ لِسَانِ حَرْمَلَةَ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لَهُ لِسَاناً صَادِقاً ، وَقَلْباً شَاكِراً ، وَٱرْزُقْهُ حُبِّي ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّنِي ، وَصَيِّرْ أَمْرَهُ إِلَى ٱلْخَيْرِ** » .

فَقَالَ حَرْمَلَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِي إِخْوَاناً مُنَافِقِينَ كُنْتُ فِيهِمْ رَأْساً أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَيهِمْ ؟ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ جَاءَنَا كَمَا جِئْتَنَا ٱسْتَغْفَرْنَا لَهُ كَمَا ٱسْتَغْفَرْنَا لَكَ ، وَمَنْ أَصَرَّ عَلَىٰ ذَنْبِهِ فَٱللهُ أَوْلَىٰ بِهِ ، وَلاَ نَخْرِقُ عَلَىٰ أَحَدٍ سِتْراً** » .

[رواه الطبراني في الكبير][(١)] ، ورجاله رجال الصحيح .

← والبخاري زيادة : أو أمية ـ بنت أبي الشعثاء ـ شك سليمان ـ وقطبة مولاة ـ عند البخاري مولىٰ ـ لنا قالتا ـ عند البخاري قالا ـ سمعنا أبا سفيان . . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولتان : آمنة أَوْ أُميّة ، وقطبة مولاتها ، وباقي رجاله ثقات .

ومطر بن العلاء ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٠١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٨٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً بل قال أبو حاتم : « شيخ » ! وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨٩ . وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٠٣٤) .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٣٣ : « روىٰ مطر بن العلاء . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال الحافظ في ترجمة مدلوك في الإصابة : « وأخرج البخاري في التاريخ ، وابن سعد ، والبغوي ، والطبراني من طريق مطر بن العلاء . . . . وذكر هـٰذا الحديث » .

(١) في الكبير ٤/ ٥ برقم (٣٤٧٥) من طريق عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن ←

٢٤٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١١٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّى ٱلْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيُّ بِٱلنَّاسِ فِي سَفَرٍ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ سُتْرَةٌ ، فَمَرَّتْ حَمِيرٌ بَيْنَ يَدَي أَصْحَابِهِ ، فَأَعَادَ بِهِمُ ٱلصَّلَاةَ ، فَقَالُوا : أَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ ٱلْوَلِيدُ إِذْ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ ٱلْغَدَاةَ أَرْبَعاً .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : أَزِيدُكُمْ ؟ فَلَحِقْتُ ٱلْحَكَمَ ، فَذَكَرْتُ[1] ذَلِكَ لَهُ فَوَقَفَ حَتَّىٰ تَلَاحَقَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعَدْتُ بِكُمُ ٱلصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِ ٱلْحَمِيرِ ٱلَّتِي مَرَّتْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَضَرَبْتُمُونِي مَثَلاً لِابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ؟ وَإِنِّي أَسْأَلُ ٱللهَ أَنْ يُحْسِنَ سِيرَتَكُمْ ، وَيُحْسِنَ بَلَاغَكُمْ ، وَأَنْ يَنْصُرَكُمْ عَلَىٰ عَدُوِّكُمْ ، وَأَن يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ .

فَمَضَوْا فَلَمْ يَرَوْا فِي وُجُوهِهِمْ[2] ، ذَلِكَ ، إِلاَّ مَا يُسَرُّونَ بِهِ . فَلَمَّا أَنْ فَرَغُوا مَاتَ . (مص : ٧١١) .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي نَوْفَلٍ ٱلأَشْجَعِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١١٩ ـ عَنْ نَوْفَلٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← أبي ذبحة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . . وأبو ذبحة تقدم برقم (١٦٠٧٩) . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٦٠٧٩) .

(١) في (د) : « حتىٰ ذكرت . . . . » .

(٢) في (ظ ، د) : « وجههم » .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٠٩ برقم (٣١٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن المبارك ـ تحرفت فيه إلى ابن التيمي ـ حدثني سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت قال : . . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٣٢٠) ، وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

وَسَلَّمَ دَفع رَقَبَةً لِأُمِّ سَلَمَةَ[1] إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا أَنْتَ ظِئْرِي** » .

فَمَكَثَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ ٱللهُ ثُمَّ قَالَ : « **مَا فَعَلَتِ ٱلْجَارِيَةُ ـ أَوْ ٱلْجُوَيْرِيَةُ ؟** » قُلْتُ : صَالِحَةٌ عِنْدَ أُمِّهَا .

٤١٠/٩ رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير خلاد بن أسلم ، وهو ثقة / .

---

(١) الرقبة : العنق ، وتطلق علىٰ جميع ذات الإنسان تسمية للشَّيء باسم بعضه لشرفه وعلو مكانته . وجاءت في بعض الروايات « ابنة أم سلمة » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولٰكن أخرجه أحمد مستدركاً برقم (٢٤٠٠٩) (٤٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٩٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٦٣) ـ من طريق زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه نوفل الأشعجي . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٥/٤٥٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥٢١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٠٧٧) من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل ،

وأخرجه أحمد ٥/٤٥٦ من طريق يحيى بن آدم ،

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٢٠٧٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥٢١) من طريق أبي غسَّان : مالك بن إسماعيل ،

جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه نوفل الأشجعي . . . . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .

والظئر : الزوجة المرضعة غير ولدها ، ويطلق أيضاً علىٰ زوجها .

نقول : لهٰذا الحديث طرفان : الأول ما هو مذكور هنا في هٰذه الرواية ، والثاني هو ما يتعلق بفضل ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وهو مذكور في المصادر التي سبقت . وخرجناه منفصلاً في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٧٠) .

وقد روى الفرع الثاني من طرق كثيرة مختلفة مما جعل ابن عبد البر يصفه بالاضطراب . ولدفع هٰذه الصفة قال الحافظ في « الإصابة » ١/١٩٦ : « وأخرج أصحاب السنن ، وأحمد ، وابن حبان ، والحاكم من طريق أبي إسحاق السبيعي ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه مرفوعاً في فضل ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ .

وزعم ابن عبد البر بأن حديثه مضطرب ، وليس كما قال ، بل الرواية التي فيها (عن أبيه) أرجح ، وهي الموصولة ، ورواته ثقات ، فلا يضره مخالفة من أرسله ، وشرط الاضطراب ←

٢٤٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي شَدَّادٍ[1] رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢٠ ـ عَنْ شَدَّادٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَقَالَ : « **مَا لَكَ يَا شَدَّادُ ؟** » .

قَالَ : ضَاقَتْ بِيَ ٱلدُّنْيَا .

قَالَ : « **لَيْسَ عَلَيْكَ ، [إِنَّ][2] ٱلشَّامَ تُفْتَحُ ، وَيُفْتَحُ بَيْتُ ٱلْمَقْدِسِ ، فَتَكُونُ أَنْتَ وَوَلَدُكَ أَئِمَّةً فِيهِمْ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٢٤٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ شِبْلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢١ ـ عَنْ أَبِي رَاشِدٍ ٱلْحُبْرَانِيِّ ، قَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ لِعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ شِبْلٍ : إِنَّكَ مِنْ قُدَمَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُقَهَائِهِمْ ، فَإِذَا صَلَّيْتُ وَدَخَلْتُ فُسْطَاطِي ، فَقُمْ فِي ٱلنَّاسِ فَحَدِّثْهُمْ بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[4]، وأحمد في حديث طويل تقدم في مواضعه، ورجاله ثقات.

أن تتساوى الوجوه في الاختلاف ، وأما إذا تفاوتت فالحكم للراجح بلا خلاف » .
وانظر « أنيس الساري » ١/ ٧٣٧ برقم (٥٠٣) ، وموارد الظمآن برقم (٢٣٦٣) بتحقيقنا .

(١) في (ظ ، د) زيادة « بن أوس » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٨٩ برقم (٧١٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ٤٠٨ـ٤٠٩ ـ وابن حجر في « الإصابة » ترجمة شداد بن أوس ـ وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل . وانظر « كتاب من روىٰ عن أبيه ، عن جده » لابن قطلوبغا ص(٤٥٩ـ٤٦٠) .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٤٢٧ من طريق الطبراني من طريق محمد بن عبدة المصيصي ، حدثنا أبو نوبة : الربيع بن نافع ،

٢٤٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْجَارُودِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ ٱلْبَحْرَيْنِ ، وَقَدِمَ ٱلْجَارُودُ وَافِداً عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِحَ بِهِ ، فَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه زَرْبِيُّ بن عبد الله ، وهو ضعيف .

٢٥٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو[٢] رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢٣ ـ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَسْرَيْنَا وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ دَحْمَسَةٍ[٣] ، فَأَضَاءَتْ أَصَابِعِي حَتَّىٰ جَمَعُوا عَلَيْهَا ظَهْرَهُمْ ، وَمَا سَقَطَ مِنْ مَتَاعِهِمْ وَإِنَّ أَصَابِعِي لَتُنِيرُ .

← وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١١٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن إبراهيم دحيم ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور .

جميعاً : حدثنا معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام ، عن أبي راشد الحبراني ، قال : قال معاوية لعبد الرحمـٰن بن شبل . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الحافظ في ترجمة عبد الرحمـٰن بن شبل في « الإصابة » : « وأخرج الجوزجاني في « تاريخه » من طريق أبي راشد الحبراني قال : كنا بمسكن مع معاوية فبعث إلىٰ عبد الرحمـٰن بن شبل : إنك من فقهاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمائهم ، فقم في الناس وعظهم » .

وأخرجه عبد الرزاق كاملاً برقم (١٩٤٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٤٤ ـ وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١٢٧٩٤) فعد إليه إذا شئت .

(١) في الكبير ٢/ ٢٦٤ برقم (٢١٠٨) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني زَرْبيّ بن عبد الله ، حدثنا أنس بن مالك وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زَرْبيّ بن عبد الله قال البخاري : « فيه نظر » .

وقال الترمذي : « له أحاديث مناكير عن أنس » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣١٢ : « منكر الحديث علىٰ قلة روايته ، يروي عن أنس ما لا أصل له ، فلا يجوز الاحتجاج به » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « الأسلمي » .

(٣) أي : شديدة الظلمة . يقال : دحمس الليل ، إذا أظلم واشتدت ظلمته .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات ، وفي كثير[٢] بن زيد خلاف .

٢٥١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي رِفَاعَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢٤ ـ عَنْ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ ، قَالَ : أُصِيبَ أَبُو رِفَاعَةَ ، وَأَنَا فِي غَزَاةٍ ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ أَبَا رِفَاعَةَ عَلَىٰ نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ (مص : ٧١٣) وَأَنَا عَلَىٰ جَمَلٍ قَطُوفٍ[٣] ، وَأَنَا عَلَىٰ أَثَرِهِ ، فَيُعَرِّجُهَا حَتَّىٰ أَقُولُ : ٱلآنَ أُسْمِعُهُ ٱلصَّوْتَ .

ثُمَّ يُسَرِّحُهَا فَتَنْطَلِقُ وَأَتْبَعُهُ ، فَأَوَّلْتُ رُؤْيَايَ أَنَّهُ طَرِيقُ أَبِي رِفَاعَةَ أَجِدُهُ وَأَنَا أَكِدُّ ٱلْعَمَلَ بَعْدَهُ .

رواه الطبراني[٤] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٥٩ برقم (٢٩٩١) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٤٦ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ١٦٧ الترجمة (١٧٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٢٢٧ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥٠٧) من طريق سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن محمد بن حمزة ، عن أبيه حمزة الأسلمي . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٧٢) ، وقد اضطرب فيه الألباني ، فقد حسن حديثه في الصحيحة ٢/ ٥٩٦ الحديث (٩٢٦) . وضعفه في الضعيفة ٦/ ٩٥ الحديث (٢٥٨٦) ، وذلك لاعتماده على الضعفاء ، ولو عاد إلىٰ « ميزان الاعتدال » لوجد ما يثبت ما قاله في الصحيحة ، ولـٰكنه ـ رحمه الله ـ وقع فيما يأخذه على الآخرين وانظر الحديث (١٦١٢٣) .

(٢) في (ظ) : « حديث » وهو خطأ .

(٣) الجمل القطوف : الذي تقارب خطوه في سرعة .

(٤) في الكبير ٢/ ٥٩ برقم (١٢٨٣) وابن أبي شيبة ٦/ ١٨٤ برقم (٣٠٥٣٢) ، وابن المبارك في الجهاد برقم (١٥٨) ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٥١ ، وابن سعد في طبقاته ٧/ ١/ ٤٩ من طريق سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن صلة بن أَشْيَم قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
صِلَةُ بن أَشْيَم ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٢١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٤٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٨٣ .
وقوله : يعرجها : يميل بها وينعطف لتخفيف سرعتها .

٢٥٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢٥ ـ عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ : أَنَّهُ][1] كَانَ بِوَجْهِهِ حَزَازَةٌ ـ يَعْنِي : ٱلْقُوبَاءَ[2] فَٱلْتَقَمَتْ[3] أَنْفَهُ ، فَدَعَاهُ/ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، فَلَمْ يُمْسِ ذَلِكَ اليَوْمِ وَفِي[4] أَنْفِهِ أَثَرٌ . ٤١١/٩

رواه الطبراني[5] ، ورجاله ثقات ، وثقهم ابن حبان .

٢٥٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢٦ ـ [عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو][6] قَالَ : أَصَابَتْنِي رَمْيَةٌ وَأَنَا أُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ فِي وَجْهِي ، فَلَمَّا سَالَتِ ٱلدِّمَاءُ عَلَىٰ وَجْهِي[7] وَصَدْرِي [تَنَاوَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، فَسَلَتَ ٱلدَّمَ عَنْ وَجْهِي وَصَدْرِي][8] إِلَىٰ ثَنْدُوَتِي ، ثُمَّ دَعَا لِي .

قَالَ حَشْرَجُ : فَكَانَ عَائِذٌ يُخْبِرُنَا بِذَلِكَ فِي حَيَاتِهِ[9] ، فَلَمَّا هَلَكَ وَغَسَلْنَاهُ نَظَرْنَا إِلَىٰ مَا كَانَ يَصِفُ لَنَا مِنْ أَثَرِ يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّتِي مَسَّهَا ، مَا كَانَ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٢) القُوبَاءُ ـ والقُوَباء ـ : داء في الجسد يتقشر منه الجلد ، وينجرد منه الشعر .
(٣) عند الطبراني « فنقمت » . وعند ابن سعد « التمعت » .
(٤) ساقطة من (مص) .
(٥) في الكبير ١/ ٢٧٩ برقم (٨١٢) ، وابن سعد في الطبقات ٥/ ٣٨٢ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥٥٨) ، من طريق فرج بن سعيد ، حدثني عمي ثابت بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن أبيض ، عن جده أبيض بن حمال . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وثابت بن سعيد ، وأبوه سعيد بن أبيض بينا حالهما عند الحديث (٦٨٥٢) في « مسند الموصلي » .
(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٧) في (ظ ، د) وعند الطبراني زيادة « ولحيتي » .
(٨) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من الكبير .
(٩) سقط من (ظ) قوله : « في حياته » .

يَقُولُ لَنَا مِنْ صَدْرِهِ ، فَإِذَا غُرَّةٌ سَائِلَةٌ كَغُرَّةِ ٱلْفَرَسِ .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفهم .

٢٥٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَائِذِ بْنِ سَعِيدٍ ٱلْجِسْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢٧ ـ عَنْ عَائِذِ بْنِ سَعِيدٍ ٱلْجِسْرِيِّ ، قَالَ : وَفَدْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ ، ٱمْسَحْ وَجْهِي ، وَٱدْعُ لِي بِٱلْبَرَكَةِ .

فَمَسَحَ وَجْهِي وَدَعَا لِي بِٱلْبَرَكَةِ ، فَقَالَتْ أُمُّ ٱلْبَنِينَ ، وَهِيَ ٱمْرَأَتُهُ : مَا رَأَيْتُهُ مُنْتَبِهاً مِنْ نَوْمٍ قَطُّ ، إِلاَّ كَانَ عَلَىٰ وَجْهِهِ مُدْهُنٌ[2] ، وَإِنْ كَانَ لَيَجْتَزِىءُ بِٱلتَّمَرَاتِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، ضعفه الجمهور ، وقد وثق ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٢٠ برقم (٣٢) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٨٥) ـ والروياني في مسنده برقم (٧٧٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٩٥) من طريق حشرج بن عبد الله بن حشرج ، حدثني أبي ، عن أبيه قال : قال عائذ . . . وهـٰذا إسناد فيه حشرج بن عبد الله بن حشرج ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن حشرج روىٰ عن حشرج بن عائذ ، وروىٰ عنه ابنه حشرج بن عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبوه حشرج بن عائذ بن عمرو ، روىٰ عن عائذ بن عمرو ، وروىٰ عنه ابنه عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ملحوظة : تحرفت « خيبر » عند الطبراني إلىٰ : « حنين » .

(٢) المُدْهُنُ : نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء ، وقد شبه وجهه لإشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في الحجر .

(٣) في الكبير ١٨/ ٢٢ برقم (٣٥) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم القرشي ، عن أبي بكر بن النضر ، عن أم البنين بنت شراحيل العبدية ، عن عائذ بن سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف ، وفيه أبو بكر بن النضر ، وأم البنين بنت شراحيل لم أتبينهما ، وما وجدت من ترجم لهما .

٢٥٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَبَاحِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ مُرَقِّعِ بْنِ صَيْفِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢٨ ـ [عَنْ رَبَاحِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ مُرَقِّعِ بْنِ صَيْفِيٍّ][١] قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ كُلُّ ثَلاَثَةٍ مِنَّا بَعِيراً يَرْكَبُهُ ٱثْنَانِ وَيَسُوقُهُ وَاحِدٌ فِي ٱلصَّحَارَىٰ (ظ : ٥٦٦) وَيَفُوزُ فِي ٱلْجِبَالِ .

فَمَرَّ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَمْشِي ، فَقَالَ لِي : « **أَرَاكَ يَا رَبَاحُ مَاشِياً ؟** » .

فَقُلْتُ : إِنَّمَا نَزَلْتُ ٱلسَّاعَةَ ، وَهَـٰذَانِ صَاحِبَايَ وَقَدْ رَكِبَا [فَمَضَىٰ فَمَرَّ][٢] بِصَاحِبَيَّ ، فَأَنَاخَا بَعِيرَهُمَا وَنَزَلاَ عَنْهُ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَيْتُ ، قَالاَ : ٱرْكَبْ صَدْرَ هَـٰذَا ٱلْبَعِيرِ ، فَلاَ تَزَالُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ تَرْجِعَ ، وَنَعْتَقِبُ أَنَا وَصَاحِبِي .

قُلْتُ : وَلِمَ ؟ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لَكُمَا رَفِيقاً صَالِحاً ، فَأَحْسِنَا صُحْبَتَهُ** » .

رواه الطبراني[٣] وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف جداً ، وقيل فيه : صدوق ، وبقية رجاله ثقات / . ٩/٤١٢

٢٥٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢٩ ـ عَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ : قَالَ : كَانَ بِي بَرَصٌ ، فَدَعَا لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَرِئْتُ مِنْهُ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من الكبير .

(٣) في الكبير ٥/ ٧٤ برقم (٤٦٢٣) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن عمرو بن مرقع ، عن قيس بن زهير ، عن رباح بن ربيع بن مرقع بن صيفي قال : غزونا . . . وهـٰذا إسناد فيه سفيان بن وكيع وهو ساقط الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
وقيس بن زهير بينا حاله عند الحديث السابق برقم (٢٣٥٧) .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٢٥٥٢٢) إلى الطبراني الكبير .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الملك بن حسين ، وهو ضعيف .

٢٥٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٣٠ ـ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ لَمَّا بَعَثَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى ٱلشَّامِ ، خَرَجَ يَمْشِي مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَإِلاَّ فَأَنَا[2] أَنْزِلُ .

قَالَ : مَا أَنَا بِرَاكِبٍ ، وَلاَ أَنْتَ بِنَازِلٍ ، إِنِّي أَحْتَسِبُ خُطَايَ .

رواه الطبراني[3] وإسناده منقطع ورجاله إلىٰ يحيىٰ ثقات .

١٦١٣١ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوفي يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بِٱلشَّامِ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ ، وَكَانَ ٱسْتَخْلَفَ مُعَاوِيَةَ ، فَأَقَرَّهُ عُمَرُ .

رواه الطبراني[4] .

٢٥٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُسْرِعِ بْنِ يَاسِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٣٢ ـ عَنْ يَاسِرِ بْنِ سُوَيْدٍ ٱلْجُهَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَّهَهُ فِي خَيْلٍ ، أَوْ سَرِيَّةٍ ، وَٱمْرَأَتُهُ حَامِلٌ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مَوْلُوداً ، فَحَمَلَتْهُ أُمُّهُ إِلَىٰ

---

(١) في الكبير ٢٢/ ١٥٢ برقم (٤٠٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٠٥) من طريق عبد الملك بن حسين ، عن وهب بن عقبة ، عن الوليد بن قيس. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الملك بن حسين هو أبو مالك النخعي وهو متروك .

(٢) عند الطبراني : « وإما أن أنزل » .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٣١ برقم (٦٠٧) ، والبيهقي في السير ٩/ ٨٩ باب قتل من لا قتال فيه من الرهبان. . . . وابن عساكر في « تاريخ دمشق » من طريق يحيى بن سعيد ، أن أبا بكر. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٢٣١ برقم (٦٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ٢٥٣ ـ من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : توفي يزيد. . . . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ قَدْ وُلِدَ هَـٰذَا ٱلْمَوْلُودُ وَأَبُوهُ فِي ٱلْخَيْلِ ، فَسَمِّهِ .

فَأَخَذَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ كَثِّرْ رِجَالَهُمْ ، وَأَقِلَّ آثَامَهُمْ**[1] **وَلاَ تُحْوِجْهُمْ وَلاَ تُرِ أَحَداً مِنْهُمْ خَصَاصَةً** » .

فَقَالَ : سَمِّهِ مُسْرِعاً فَقَدْ أَسْرَعَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، فَهُوَ مُسْرِعُ بْنُ يَاسِرٍ .

رواه الطبراني[2] وفيه جماعة لم أعرفهم . (مص : ٧١٦) .

٢٥٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَسَّانَ بْنِ شَدَّادٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٣٣ ـ عَنْ حَسَّانَ بْنِ شَدَّادٍ : أَنَّ أُمَّهُ وَفَدَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي[3] وَفَدْتُ إِلَيْكَ لِتَدْعُوَ لِابْنِي هَـٰذَا أَنْ يَجْعَلَ ٱللهُ فِيهِ بَرَكَةً ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ طَيِّباً كَثِيراً ، فَتَوَضَّأَ ، وَفَضَلَ مِنْ وَضُوئِهِ ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ ، وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَهَا فِيهِ ، وَٱجْعَلْهُ كَبِيراً طَيِّباً** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في (مص) : « أيامهم » وهو تصحيف .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٧٧ برقم (٧١١) من طريق علي بن إبراهيم الخزاعي الأهوازي ، حدثنا عبد الله بن داود بن دلهات بن إسماعيل بن عبد الله بن مسرع بن ياسر بن سويد الحسني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال : حدثني أبي : داود ، عن أبيه دلهات ، عن أبيه إسماعيل ، عن أبيه عبد الله ، عن أبيه مسرع ، عن أبيه ياسر بن سويد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل . وقد تقدم برقم (١٣٩٣٠) .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في الكبير ٤/ ٤٤ برقم (٣٥٩٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٢٠٠ الترجمة (٢٢٨) من طريق يعقوب بن عضيدة بن عِفَاس بن حسان بن شداد ، قال : حدثني أبي عُضَيْدَةَ ، عن أبيه عِفَاس ، عن جده حسان بن شداد . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

وقال الحافظ في ترجمة حسان بن شداد في « الإصابة » : « روى الطبراني ، وابن قانع ←

٢٦٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَشْرَجَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٣٤ ـ عَنْ إِسْحَاقَ أَبِي ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : رَأَيْتُ حَشْرَجَ رَجُلاً أَخَذَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ فِي / حِجْرِهِ وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ .

٤١٣/٩

رواه الطبراني[١] ، وإسحاق بن الحارث أبو الحارث ، قيل فيه : إنه مجهول ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ[٢] رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٣٥ ـ عَنْ سَعِيدٍ يَعْنِي : ٱبْنَ تَمِيمٍ ، قَالَ : قَالَ لِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْنَ بَنُوكَ ؟** » . قُلْتُ : هَا هُمْ أُولاَءِ .

قَالَ : « **فَأْتِنِي بِهِمْ** » . قَالَ : فَأَتَيْتُ أَهْلِي فَأَلْبَسْتُهُمْ قُمُصاً بَيْضَاءَ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِهِمْ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهُمْ بِكَ مِنَ ٱلْكُفْرِ وَٱلضَّلاَلَةِ ، وَٱلْفَقْرِ ٱلَّذِي يُصِيبُ بَنِي آدَمَ** » .

رواه الطبراني[٣] وإسناده حسن . (مص : ٧١٧) .

← وغيرهما من طريق يعقوب بن عُضَيْدَة . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ٤/٥٢ برقم (٣٦٠٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا إسحاق أبو الحارث قال : رأيت . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إسحاق أبو الحارث لم يدرك هـٰذه القصة ، وروىٰ عنه إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحافظ في الإصابة في ترجمة حشرج : « حشرج غير منسوب ، بوزن جعفر آخره جيم . ذكره البغوي وغيره في الصحابة ، وقال ابن أبي خيثمة ، حدثنا الترجماني ، حدثنا أبو الحارث مولىٰ بني هبار قال : رأيت . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « وابنه » .

(٣) في الكبير ٦/٤٥ برقم (٥٤٦٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٦١١) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن عبد الله بن يزيد بن جابر ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : . . . . ←

٢٦٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٣٦ ـ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ : أَيُّ ٱلنَّاسِ أَفْصَحُ ؟ قَالُوا : سَعِيدُ بْنُ ٱلْعَاصِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ثُمَامَةَ بْنِ أُثَالٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٣٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أُثَالٍ أَسْلَمَ ، فَأَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْطَلِقَ إِلَىٰ حَائِطِ أَبِي طَلْحَةَ ، فَيَغْتَسِلَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ حَسُنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ** » .

قُلْتُ : هُوَ فِي ٱلصَّحِيحِ[٢] غَيْرُ قَوْلِهِ : « **قَدْ حَسُنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ** » .

رواه أحمد[٣] وفيه عبد الله العمري، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← وقال الحافظ في ترجمة سعد بن تميم في الإصابة : « وأخرج ابن أبي داود من طريق ابن جابر ، عن بلال بن سعد أن أباه لما احتضر قال : أي بني ، أين بنوك . . . . » هٰكذا موقوفاً وهو أشبه .

وقال : ورواه ابن المبارك في الزهد كذلك .

وأخرجه الطبراني من وجه آخر إلى ابن جابر فرفعه . . . . وكأن رفعه وهم والله أعلم » .

(١) في الكبير ٦/ ٦٠ برقم (٥٥١٤) من طريق يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي ، عن أبيه ، عن غيلان بن جامع ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد قال : قال عثمان . . . .

وقال البيهقي في « المدخل » : « حديث مصعب عن عثمان منقطع » .

وتعقبه ابن حجر بقوله : « وقفت في كتاب المصاحف لابن أبي داود علىٰ ما يدل علىٰ صحة سماعه منه » .

(٢) عند البخاري في الصلاة (٤٦٢) باب : الاغتسال إذا أسلم . . . وأطرافه ، وعند مسلم في الجهاد والسير (١٧٦٤) باب : ربط الأسير وحبسه وجواز المن عليه .

(٣) في المسند ٢/ ٤٨٣ من طريق سريج ، حدثنا عبد الله بن عمر العمري ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري بينا حاله عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . والحديث يتقوىٰ بما قبله .

٢٦٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُسْلِمِ بْنِ ٱلْحارِثِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٣٨ ـ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ ٱلْحَارِثِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَهُ كِتَاباً بِٱلْوَصَاةِ إِلَىٰ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ وُلَاةِ ٱلأَمْرِ .

رواه أحمد[١] ورجاله ثقات . (مص : ٧١٨) .

٢٦٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ ٱلأَسْوَدِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٣٩ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ هَدْيِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَدْيِ[٢] عَمْرِو بْنِ ٱلأَسْوَدِ .

رواه أحمد[٣] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات / . ٩/ ٤١٤

٢٦٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٤٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : وُلِدْتُ فِي أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٤ ، وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (١٣٢٠٢) .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) في المسند ١/ ١٨ـ ١٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٤١٥ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤/ ٨٠ ـ وابن عساكر أيضاً ٤٥/ ٤١٤ من طريق أبي اليمان ، وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣١٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٥/ ٤١٥ ـ من طريق إسماعيل بن عياش ،
وأخرجه ابن عساكر ٤٥/ ٤١٤ ، ٤١٥ من طريق بشر بن بكر ، ومحمد بن حرب ،
جميعاً : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حكيم بن عمير ، وضمرة بن حبيب ، قالا : قال عمر . . . وفي إسناد هـٰذا الأثر علتان : ضعف أبي بكر بن أبي مريم ، والانقطاع : حكيم بن عمير ، وضمرة بن حبيب لم يدركا عمر بن الخطاب . والله أعلم .
ملحوظة هامة : رواية الفسوي ، ورواية ابن عساكر الأخيرة ليس في إسنادها إلا ضمرة بن حبيب . لم يقرن به حكيماً كالروايات السابقة .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف ، وله طريق في الهجرة إلى الحبشة .

١٦١٤١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَتْ بِي أُمِّي مِنْ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ حِينَ مَاتَ أَبِي : حَاطِبٌ ، فَجَاءَتْ أُمِّي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَصَابَ إِحْدَىٰ يَدَيَّ حَرِيقٌ مِنْ نَارٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ [ٱبْنُ أَخِيكَ ، وَقَدْ أَصَابَهُ هَـٰذَا ٱلْحَرْقُ مِنَ ٱلنَّارِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ][2] : فَلا أَكْذِبُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلاَ أَدْرِي أَنَفَثَ أَمْ مَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِٱلْبَرَكَةِ ، وَفِي ذُرِّيَّتِي .

رواه الطبراني[3] والحارث بن محمد بن حاطب لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٤٢ ـ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ ـ يَعْنِي : ٱلْبيكَنْدِيَّ ـ : إِنَّمَا نَعُدُّ ٱلشَّرَفَ مَا كَانَ قُبَيْلَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عَهْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱتَّصَلَ فِي

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٣٩ برقم (٥٣٤) من طريق وكيع ، عن شريك ، عن سماك بن حرب قال : سمعت محمد بن حاطب يقول : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) ، وليس هو عند الطبراني .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٣٩ برقم (٤٣٥) وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٩٥٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٤٤) من طريق عبد الله بن الحارث بن محمد بن حاطب الجمحي ، عن أبيه ، عن جده : محمد بن حاطب قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه الحارث بن محمد بن حاطب روىٰ عن جده : محمد بن حاطب ، وروىٰ عنه ابنه الحارث بن محمد بن حاطب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأورده ابن حجر في ترجمة محمد بن حاطب في « الإصابة » . وانظر حديث والدة محمد : أم جميل بنت المحلل عند أحمد ٣/ ٤١٨ ، و٦/ ٤٣٧ـ ٤٣٨ .

ٱلإِسْلاَمِ ، فَثَبَتَ ٱلْيُمْنُ ٱلَّذِي فِي ٱلصِفَةِ عِنْدَ ٱلْعِزِّ[1] فِي كِنْدَةَ ٱلأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ، وفَارِسُها مِنْ زَبِيدٍ عَمْرُو بنُ مَعْدي كَرِبَ (مص : ٧١٩) وَشَاعِرُهَا ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ مِنْ كِنْدَةَ لاَ يُختَلَفُ فِي هَـٰذَا[2] .

قُلْتُ : مَا أَدْرِي مَعْنَاهُ[3] .

١٦١٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ لِي عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ دَيْنٌ ، وَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ بِٱلأَسْحَارِ ، فَأَدْرَكَتْنِي صَلاَةُ ٱلْفَجْرِ فِي مَسجِدِ ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ٱلإِمَامُ وَضَعَ قُدَّامَ كُلِّ إِنْسَانٍ حُلَّةً ، وَنَعْلاً ، وَخَمْسَ مِئَةِ دِرْهَمٍ .

قُلْتُ : إِنِّي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَسْجِدِ [قَالَ : وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَسْجِدِ][4] فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟

قَالُوا : قَدِمَ ٱلأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ مَكَّةَ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه أبو إسرائيل المُلاَئيُّ ، وقد اختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) « عبد العزىٰ » . وعند الطبراني كما هي هنا ، وفي (د) بيضت .
(٢) في الكبير ١/ ٢٣٨ برقم (٦٥٢) من طريق أبي خليفة : الفضل بن الحباب ، قال : قال محمد بن سلام : إنما . . . . موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد منقطع .
(٣) وأنا كذلك .
(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من الكبير .
(٥) في الكبير ١/ ٢٣٧ برقم (٦٥٠) من طريق عبد السلام بن حرب ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ١٤١ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ،
جميعاً : حدثنا أبو إسرائيل الملائي ، عن أبي إسحاق قال : كان لي علىٰ رجل من كندة دين ـ وعند ابن عساكر : عن أبي إسحاق قال : كان لرجل علىٰ رجل من آل الأشعث حق ـ وكنت أختلف . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي إسرائيل الملائي ، واسمه إسماعيل بن خليفة .
وانظر « تاريخ دمشق » ٩/ ١٤٠ ، ١٤١ ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤١ـ٤٢ ، وترجمته في « الإصابة » ١/ ٨٨ .

١٦١٤٤ ـ وَعنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : لَمَّا قُدِمَ بِٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ أَسِيراً عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَطْلَقَ وَثَاقَهُ ، وَزَوَّجَهُ أُخْتَهُ ، فَٱخْتَرَطَ سَيْفَهُ[١] وَدخَلَ سُوقَ ٱلإِبِلِ ، فَجعَلَ لاَ يَرَىٰ جَمَلاً وَلاَ نَاقَةً إِلاَّ عَرْقَبَهُ[٢] ، وَصَاحَ ٱلنَّاسُ : كَفَرَ ٱلأَشْعَثُ .

فَلَمَّا فَرَغَ ، طَرَحَ سَيْفَهُ ، وَقَالَ : إِنِّي وَٱللهِ مَا كَفَرْتُ ، وَلَـٰكِنْ زَوَّجَنِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ أُخْتَهُ ، وَلَوْ كُنَّا فِي بِلاَدِنَا ، كَانَتْ لَنَا وَلِيمَةٌ غَيْرُ هَـٰذِهِ يَا أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ ٱنْحَرُوا وَكُلُوا ، وَيَا أَهْلَ ٱلإِبِلِ تَعَالُوا خُذُوا شَرْوَاهَا[٣] .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد المؤمن بن علي وهو ثقة / . ٩/ ٤١٥

٢٦٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ

١٦١٤٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوا وَرَقَةَ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ لَهُ جَنَّةً ، أَوْ جَنَّتَيْنِ** » .

رواه البزار[٥] متصلاً ومرسلاً (مص : ٧٢٠) وزاد في المرسل : « كَانَ بَيْنَ

---

(١) اخترط سيفه : استله من غمده .
(٢) عرقب الدابة : قطع عرقوبها ، وعرقوب الدابة ما يقابل الركبة عند الإنسان .
(٣) شَرْوَاهَا : مثلها . وفي المثل : لا يملك شروىٰ نقير : أي هو مُعْدِمٌ .
(٤) في الكبير ١/ ٢٣٧ برقم (٦٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ١٣٤ ، والحافظ في « الإصابة » ١/ ٨٨ ـ من طريق عبد المؤمن بن علي ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : . . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، وعبد المؤمن بن علي الزعفراني الأسدي الكوفي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٦ وأورد بإسناده أن مسلم بن الحجاج النيسابوري قال : سألت أبا كريب عن عبد المؤمن بن علي فأثنىٰ عليه . . . . » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٧ .
وقد عرفت به فيما تقدم ، ولـٰكنني لم أستطع الوصول إليه ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢/ ٣٩ .
(٥) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨١ برقم (٢٧٥٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ←

أَخِي وَرَقَةَ وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ فَوَقَعَ ٱلرَّجُلُ فِي وَرَقَةَ لِيُغْضِبَهُ » والباقي بنحوه ، ورجال المسند ، والمرسل ، رجال الصحيح .

١٦١٤٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، فَقَالَ : « **يُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرِهِ

١٦١٤٧ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ : هَلْ تَنْفَعُهُ نُبُوَّتُكَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، أَخْرَجْتُهُ مِنْ غَمَرَاتِ جَهَنَّمَ إِلَىٰ ضَحْضَاحٍ مِنْهَا** » .

وَسُئِلَ عَنْ خَدِيجَةَ لِأَنَّهَا مَاتَتْ قَبْلَ ٱلْفَرَائِضِ وَأَحْكَامِ ٱلْقُرْآنِ ، فَقَالَ :

← ٦٣/ ٢٣ـ٢٤ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٢١١) من طريق أبي سعيد : عبد الله بن سعيد الأشج ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، به مرفوعاً ، وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة إلا أبو معاوية ، ولا عن أبي معاوية مسنداً إلا أبو سعيد » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٧٥١) من طريق أبي أسامة : حماد بن أسامة .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٦٣/ ٢٤ من طريق أبي معاوية ،

جميعاً : حدثنا هشام ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا ورقة . . . . » مرسلاً وهو أشبه أبو معاوية رواه موصولاً ومرسلاً .

وأخرجه ابن عساكر ٦٣/ ٢٤ من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . ولم يذكر هشام : عن أبيه . وانظر « تاريخ دمشق » ومستدرك الحاكم لمعرفة أخبار ورقة بن نوفل .

(١) في الكبير ٢٤/ ٨٢ برقم (٢١٧) من طريق أسامة بن حفص المدني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر : أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ورقة . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

« **أَبْصَرْتُهَا عَلَىٰ نَهَرٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ** » .

وَسُئِلَ عَنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ فَقَالَ : « **أَبْصَرْتُهُ فِي بُطْنَانِ ٱلْجَنَّةِ عَلَيْهِ سُنْدُسٌ** » .

وَسُئِلَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، فَقَالَ : « **يُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه مجالد ، وهـٰذا مما مدح من حديث مجالد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦١٤٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَأَلنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ

---

(١) في مسنده برقم (٢٠٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ٢٣ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٣٣) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ٢٢ من طريق سريج بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن مجالد .
وأخرجه البزار بنحوه في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨١ برقم (٢٧٥٢) من طريق يحيى بن سعيد الأموي .
جميعاً : حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .
وقال البزار : « لا نعلم رَواه بهـٰذا الإسناد إلا يحيىٰ وإسماعيل » .
نقول : يشهد لفقرة أبي طالب حديث العباس عند البخاري في الأدب (٦٢٠٨) باب : كنية المشرك ، وعند مسلم في الإيمان (٢٠٩) باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب .
ويشهد لفقرة خديجة حديث عبد الله بن أبي أوفىٰ عند البخاري في العمرة : (١٧٩٢) باب : متىٰ يحل المعتمر ـ وطرقه ـ وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٣٣) باب : فضائل خديجة أم المؤمنين . وحديث عائشة عند البخاري (٣٨١٦) ، وعند مسلم (٢٤٣٤) ، وحديث أبي هريرة عند البخاري (٣٨٢٠) ، وعند مسلم (٢٤٣٢) .
وأما ما يتعلق بزيد بن عمرو فيشهد له حديث سعيد بن زيد ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٩٧٣) . وبطنان الجنة : وسطها .

زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّهُ كَانَ يَسْتَقْبِلُ ٱلْقِبْلَةَ ، وَيَقُولُ : دِينِي دِينُ إِبْرَاهِيمَ ، وَإِلَـٰهِي إِلَـٰهُ إِبْرَاهِيمَ ، وَكَانَ يُصَلِّي وَيَسْجُدُ ؟

قَالَ : « **ذَاكَ أُمَّةٌ وَحْدَهُ ، يُحْشَرُ بَيْنِي وَبَيْنَ يَدَيْ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ** » .

وَسُئِلَ عَنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّهُ كَانَ يَسْتَقْبِلُ ٱلْقِبْلَةَ ، وَيَقُولُ : إِلَـٰهِي إِلَـٰهُ زَيْدٍ ، وَدِينِي دِينُ زَيْدٍ (مص : ٧٢١) وَكَانَ يَتَوَجَّهُ وَيَقُولُ :

رَشَدْتَ فَأَنْعَمْتَ ٱبْنَ[١] عَمْرٍو فَإِنَّمَا ... تَجَنَّبْتَ تَنُّوراً مِنَ ٱلنَّارِ حَامِيَا

بِدِينِكَ دِيناً لَيْسَ دِينٌ كَمِثْلِهِ[٢] ... وَتَرْكِكَ حَنَّانَ ٱلْجِبَالِ كَمَا هِيَا

قَالَ : « **رَأَيْتُهُ يَمْشِي فِي بُطْنَانِ[٣] ٱلْجَنَّةِ ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ** » .

وَسُئِلَ عَنْ خَدِيجَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : « **رَأَيْتُهَا عَلَىٰ نَهَرٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، [فِي بَيْتٍ][٤] مِنْ قَصَبٍ ، لاَ تَعَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ** » .

رواه البزار[٥] ، ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق ، وهـٰذا من جيد حديثه ، وضعفه الجمهور / . ٤١٦/٩

٢٧٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ

١٦١٤٩ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : خَرَجَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو يَطْلُبَانِ ٱلدِّينَ حَتَّىٰ مَرَّا بِٱلشَّامِ ، فَأَمَّا وَرَقَةُ فَتَنَصَّرَ ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ ٱلَّذِي

---

(١) في (ظ) : « فانعم يابن . . . . » .

(٢) عند ابن عساكر : « دُعَاؤُكَ رَباً لَيْسَ رَبٌّ كمثله » .

(٣) بطنان الجنة : وسطها .

(٤) مستدركة من « كشف الأستار » .

(٥) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨١ برقم (٢٧٥٢) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٨٨) مقتصراً علىٰ ما يتعلق بالسيدة خديجة ، من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد ، وانظر التعليق السابق ، و« تاريخ بغداد » ٦٣/ ٢١ .

تَطْلُبُ أَمَامَكَ ، فَٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْمُوصِلَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَاهِبٍ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ صَاحِبُ ٱلرَّاحِلَةِ ؟

قَالَ : مِنْ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : مَا تَطْلُبُ ؟

قَالَ : ٱلدِّينَ . فَعَرَضَ عَلَيْهِ ٱلنَّصْرَانِيَّةَ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ ، وَقَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا .

قَالَ : أَمَا إِنَّ ٱلَّذِي تَطْلُبُ ، سَيَظْهَرُ بِأَرْضِكَ ، فَٱنْطَلَقَ وَهُوَ يَقُولُ :

لَبَّيْكَ حَقّاً حَقَّا ... تَعَبُّداً وَرِقَّا

ٱلْبِرَّ أَبْغِي لاَ ٱلْخَالْ[(١)] ... وَهَلْ مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالْ[(٢)]

عُذْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ ... إِبْرَاهِيمْ وَهُوَ قَائِمُ

وَأَنفِي لَكَ ٱللَّهُمَّ عَانٍ رَاغِمُ ... مَهْمَا تُجَشِّمْنِي[(٣)] فَإِنِّي جَاشِمُ

ثُمَّ يَنْحَنِي (مص : ٧٢٢) فَيَسْجُدُ لِلْكَعْبَةِ .

قَالَ : فَمَرَّ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَهُمَا يَأْكُلَانِ مِنْ سُفْرَةٍ ، فَدَعَيَاهُ[(٤)] ، فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، لاَ آكُلُ مَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ .

قَالَ : فَمَا رُئِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ حَتَّىٰ بُعِثَ .

قَالَ : وَجَاءَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : إِنَّ زَيْداً كَانَ كَمَا رَأَيْتَ ، أَوْ كَمَا بَلَغَكَ ، فَٱسْتَغْفِرْ لَهُ .

قَالَ : « **نَعَمْ فَٱسْتَغْفِرُوا لَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ** » .

---

(١) أي : لا الفخر .

(٢) في (مص) : « كما قال » .

(٣) أي : مهما تكلفني .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « يأكل » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار باختصار عنه ، وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٦١٥٠ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ هُوَ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَمَرَّ بِهِمَا زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ فَدَعَواهُ إِلَىٰ سُفْرَةٍ لَهُمَا ، فَقَالَ : يَٱبْنَ أَخِي إِنِّي لاَ آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ .

قَالَ : فَمَا رُئِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْكُلُ شَيْئاً مِمَّا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبِي كَانَ كَمَا قَدْ رَأَيْتَ وَبَلَغَكَ ، وَلَوْ أَدْرَكَكَ لآمَنَ بِكَ وَٱتَّبَعَكَ ، فَٱسْتَغْفِرْ لَهُ .

---

(١) في الكبير ١/ ١٥١ـ١٥٢ برقم (٣٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١١١١) والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٣ برقم (٢٧٥٤) وأبو نعيم في « دلائل النبوة » من طريق عبد الله بن رجاء ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٢ برقم (٢٧٥٣) ، و(٢٧٥٤) والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٢٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٤٩٩ـ٥٠٠ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٦٨) من طريق أبي داود الطيالسي ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٩/ ٥٠٧ والذهبي في « السير » ١/ ١٢٩ ، والحاكم برقم (٥٨٥٥) ، من طريق يونس بن بكير ،
جميعاً : حدثنا المسعودي ، عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ـ عدي قريش ـ عن أبيه ، عن جده : سعيد بن زيد. . . . وهـٰذا إسناد فيه المسعودي وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات : نفيل بن هشام بن سعيد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ١٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤٨ ، وهو عند الطيالسي في مسنده برقم (٢٣٤) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم ٥٧١٤ .
وأبوه : هشام ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٩٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٦٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠٠ ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ١٢٩ .
وقال البزار ـ وروايته مختصرة ـ : « لا نعلمه يروىٰ عن سعيد بن زيد إلا بهـٰذا الإسناد » .

قَالَ : « **نَعَمْ ، فَأَسْتَغْفِرُ**[1] **لَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ** » .

رواه أحمد[2] وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٦١٥١ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَا ، وَعُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَن زَيْدِ بْنِ عَمرٍو ، فَقَالَ : « **يَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] وإسناده حسن .

١٦١٥٢ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً حَارّاً مِنْ أَيَّامِ مَكَّةَ وَهُوَ مُرْدِفِي إِلَىٰ نُصُبٍ مِنَ ٱلأَنْصَابِ ، وَقَدْ ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً فَأَنْضَجْنَاهَا . (مص : ٧٢٣) .

قَالَ : فَلَقِيَهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ فَحَيَّا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِتَحِيَّةِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا زَيْدُ مَا لِي أَرَىٰ قَوْمَكَ قَدْ شَنِفُوا**[4] **لَكَ ؟** » .

---

(١) في (ظ ، د) : « فاستغفروا » وعند الحاكم : « نعم » فاستغفر له وقال « إنه يبعث أمة وحده » .

(٢) في المسند ١/١٨٩ـ١٩٠ ومن طريقه أورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/١٢٩ الطبعة الأولىٰ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا المسعودي ، عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، عن أبيه هشام ، عن جده : سعيد بن زيد . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي . وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(٣) في مسنده برقم (٩٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣١٥٣) ، والضياء في المختارة برقم (١١١٢) ـ والشاشي في المسند برقم (٢٢٧) من طريق الضحاك بن عثمان الحزامي ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٧٧٥) من طريق ابن أبي أويس ، جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن سعيد بن زيد . . . وهٰذا إسناد حسن . بينا حاله عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .

(٤) يقال : شَنِفَ الرجل ، وشَنِفَ له ، إذا أبغضه وتنكر له .

قَالَ : وَٱللهِ / يَا مُحَمَّدُ ذَلِكَ لِغَيْرِ نَائِلَةٍ لِي مِنْهُمْ ، وَلَـٰكِنِّي خَرَجْتُ أَبْتَغِي هَـٰذَا ٱلدِّينَ حَتَّىٰ أَقْدَمَ عَلَىٰ أَحْبَارِ فَدَكَ وَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ ٱللهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ . ٤١٧/٩

قَالَ : قُلْتُ : مَا هَـٰذَا ٱلدِّينُ ٱلَّذِي أَبْتَغِي .

فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَقْدَمَ عَلَىٰ أَحْبَارِ ٱلشَّامِ ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ ٱللهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ .

قُلْتُ : مَا هَـٰذَا ٱلدِّينُ ٱلَّذِي أَبْتَغِي .

فَقَالَ[1] شَيْخٌ مِنْهُمْ : إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْ دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَحَداً يَعْبُدُ ٱللهَ بِهِ إِلاَّ شَيْخٌ بِٱلْحِيرَةِ .

قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَقْدَمَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ٱللهِ (ظ : ٥٦٧) مِنْ أَهْلِ ٱلشَّوْكِ وَٱلْقَرَظِ[2] .

فَقَالَ : إِنَّ ٱلدِّينَ ٱلَّذِي تَطْلُبُ قَدْ ظَهَرَ بِبِلاَدِكَ ، قَدْ بُعِثَ نَبِيٌّ قَدْ ظَهَرَ نَجْمُهُ وَجَمِيعُ مَنْ رَأَيْتَهُمْ فِي ضَلاَلٍ ، فَلَمْ أُحِسَّ بِشَيْءٍ بَعْدُ يَا مُحَمَّدُ .

قَالَ : وَقَرَّبَ إِلَيْهِ ٱلسُّفْرَةَ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا يَا مُحَمَّدُ ؟

فَقَالَ : شَاةٌ ذَبَحْنَاهَا لِنُصُبٍ مِنَ ٱلأَنْصَابِ .

فَقَالَ : مَا كُنْتُ لآكُلَ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللهِ عَلَيْهِ .

قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ : فَأَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ وَأَنَا مَعَهُ ، وَبَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ صَنَمَانِ مِنْ نُحَاسٍ : أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ : يَسَافُ ، وَٱلآخَرُ يُقَالُ لَهُ : نَائِلَةُ ، وَكَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ إِذَا طَافُوا تَمَسَّحُوا بِهِمَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (د) : « قال » .

(٢) القرظ : شجر يدبغ به . وقيل : هو ورق السلم يدبغ به الأدم ، وهو أجود ما يدبغ به الأهب في أرض العرب . وقيل شجر عظام كالجوز ، وتسمى اليمن بلاد القرظ لأنها منابته . نقول : وهـٰكذا جاءت عند كل من روى الحديث من طريق أبي يعلىٰ ، وأما عند أبي يعلىٰ فجاءت : أهل الشوك والغرب : وأهل الغرب : أهل الجهاد . . . وانظر معانيها في النهاية .

وَسَلَّمَ : « لا تَمْسَحْهُمَا فَإِنَّهُمَا رِجْسٌ » .

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لأَمُسَنَّهُمَا حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَا يَقُولُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَمَسَسْتُهُمَا][1] فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِزَيْدٍ : « إِنَّهُ يُبْعَثُ أُمَّةً وَحْدَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، والطبراني إلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِيهِ : فَأَخْبَرْتُهُ بِٱلَّذِي خَرَجْتُ لَهُ ، فَقَالَ[3] : كُلُّ مَنْ رَأَيْتَ فِي ضَلاَلٍ وَإِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْ دِينِ ٱللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ ، وَقَدْ خَرَجَ فِي أَرْضِكَ نَبِيٌّ ، أَوْ هُوَ خَارِجٌ ، فَٱرْجِعْ فَصَدِّقْهُ وآمِنْ بِهِ .

وَقَالَ أَيْضاً : فَقَالَ زَيْدٌ : إِنِّي لاَ آكُلُ شَيْئاً ذُبِحَ لِغَيْرِ ٱللهِ . (مص : ٧٢٤) ورجال أبي يعلىٰ ، والبزار ، وأحد أسانيد الطبراني ، رجال الصحيح ، غير محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث] .

١٦١٥٣ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : كَانَ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ يَقِفُ عِنْدَ ٱلْكَعْبَةِ ، وَيُلْزِقُ ظَهْرَهُ إِلَىٰ صَفْحَتِهَا وَيَقُولُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، مَا عَلَى ٱلأَرْضِ عَلَىٰ دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي ، وَكَانَ يَفْدِي ٱلْمَوْءُودَةَ

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ) .

(٢) في مسنده برقم (٧٢١٢) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٤٠٤) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٦٠) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٢٢٠ـ٢٢٢ ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٨٨) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٨٦ ـ٨٧ برقم (٤٦٦٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩٥٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٥٠٨ـ٥٠٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٣ برقم (٢٧٥٥) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، ويحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه زيد بن حارثة. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن في الحديث « شاة ذبحناها لنصب في الأنصاب » وهـٰذه منكرة ، على الرغم مما قاله الحافظ في الفتح ٧/ ١٤٣ـ١٤٥ .

وقال الذهبي في « السير » : « في إسناده محمد ، لا يحتج به ، وفي بعضه نكارة » . وكان قد وافق في المستدرك علىٰ أن الحديث صحيح علىٰ شرط مسلم .

(٣) في (ظ ، د) : زيادة لي .

أَنْ تُقتَلَ ، وَقَالَ [زَيْدُ بْنُ][1] عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ :

عَـزَلْـتُ ٱلْجِـنَّ وٱلْجِنَّـانَ عَنِّـي   كَـذَلِـكَ يَفْعَـلُ ٱلْجَلْـدُ ٱلصَّبُـورُ

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

٢٧١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ

١٦١٥٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَيُّكُمْ يَعْرِفُ ٱلْقُسَّ بْنَ سَاعِدَةَ ٱلإِيَادِيَّ** ؟ » .

فَقَالُوا : كُلُّنا يَا رَسُولَ ٱللهِ نَعْرِفُهُ . قَالَ : « **فَمَا فَعَلَ** ؟ » . قَالُوا : هَلَكَ .

قَالَ : « **مَا أَنْسَاهُ بِعُكَاظٍ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ، وَهُوَ عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ ، وَهُوَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱجْتَمِعُوا وَٱسْمَعُوا وَعُوا ، مَنْ عَاشَ مَاتَ ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ ، وَكُلُّ مَا هُوَ / آتٍ آتٍ ، إِنَّ فِي ٱلسَّمَاءِ لَخَبَراً ، وَإِنَّ فِي ٱلأَرْضِ لَعِبَراً : مِهَادٌ مَوْضُوعٌ ، وَسَقْفٌ مَرْفُوعٌ ، وَنُجُومٌ تَمُورُ ، وَبِحَارٌ لاَ تَغُورُ . أَقْسَمَ قُسٌّ بِٱللهِ[3] قَسَماً حَقّاً لَئِنْ كانَ فِي ٱلأَرْضِ رِضاً لَيَكُونَنَّ بَعْدَهُ سَخَطٌ[4]** » . ٤١٨/٩

(مص : ٧٢٥) .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، د) ، ومن المعجم الكبير أيضاً . واستدرك من (ظ) ، و« تاريخ دمشق » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٨٢ برقم (٢١٦) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٧٧٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٥١٤ من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمٰن ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .

(٣) سقط لفظ الجلالة من (د) .

(٤) في (مص ، ظ) : « سخطاً » . والصواب ما في (د) .

إِنَّ للهِ دِيناً هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِينِكُمْ ٱلَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ . مَا لِي أَرَى ٱلنَّاسَ يَذْهَبُونَ فَلاَ يَرْجِعُونَ ؟ أَرَضُوا بِٱلْمُقَامِ فَأَقَامُوا ، أَمْ تُرِكُوا فَنَامُوا ؟ »

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفِيكُمْ مَنْ يَرْوِي شِعْرَهُ ؟ » . فَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ :

فِـــي ٱلـــذَّاهِبِيـــنَ ٱلأَوَّلِيـــنَ ... مِـــنَ ٱلْقُـــرُونِ لَنَـــا بَصَـــائِـــرْ

لَمَّـــا رَأَيْـــتُ مَـــوَارِداً ... لِلْمَـــوْتِ لَيْـــسَ لَهَـــا مَصَـــادِرْ

وَرَأَيْـــتُ قَـــوْمِـــي نَحْـــوَهَـــا ... يَسْعَـــى ٱلأَصَـــاغِـــرُ وٱلأَكَـــابِـــرْ

لاَ يَـــرْجِـــعُ ٱلْمَـــاضِـــي إِلَيْـــكَ ... وَلاَ مِـــنَ ٱلْبَـــاقِيـــنَ غَـــابِـــرْ

أَيْقَنْـــتُ أَنِّـــي لاَ مَحَـــا ... لَـــةَ حَيْـــثُ صَـــارَ ٱلْقَـــوْمُ صَـــائِـــرْ

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي ، وهو كذاب .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٨٨ برقم (١٢٥٦١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في السيرة ١/ ١٤٢ ـ والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٧٥٩) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٥٥ـ٢١٥٦ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٠٤ ـ وابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ٢١٣ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٨٣ ـ كلاهما : ابن الجوزي والسيوطي من طريق البغوي ـ من طريق محمد بن الحجاج اللخمي عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه مجالد وهو ضعيف ، وفي محمد بن الحجاج اللخمي ، قال ابن معين : « كذاب خبيث » . وقال أبو زرعة : « أحاديثه موضوعة » . وقال الدارقطني : « كان يكذب » واتهمه ابن عدي بوضع الحديث .

وهـٰذا الحديث من جميع جهاته باطل ، وقال أبو الفتح الأزدي الحافظ : « هو حديث موضوع لا أصل له » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ من وجه من الوجوه إلا من هـٰذا الوجه ، ومحمد بن الحجاج قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، ولما لم نجد هـٰذا عند غيره ـ لم نجد بداً من إخراجه .

وعلق الحافظ ابن حجر هـٰذا القول علىٰ حاشية (م) ص (٩٥) بترقيمنا ثم قال : « كأنه ـ يعني البزار ـ قد التزم بإخراج كل ما روي ولو كان موضوعاً ، محمد بن الحجاج كذبه ابن معين ، والدارقطني ، وغيرهما » .

وانظر « الموضوعات » لابن الجوزي ١/ ٤١٣ـ٤١٤ ، واللآلىء المصنوعة ١/ ١٨٣ـ١٨٥ ، ←

٢٧٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّجَاشِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٥٥ ـ عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَخَاكُمُ ٱلنَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ، فَٱسْتَغْفِرُوا لَهُ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

١٦١٥٦ ـ وَعَنْ [عَبْدِ ٱللهِ بْنِ] جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ][٢] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا أَتَيْنَا ٱلنَّجَاشِيَّ ، فَأَرَدْنَا ٱلْخُرُوجَ مِنْ عِنْدِهِ حَمَّلَنَا ، وَزَوَّدَنَا ، وَأَعْطَانَا .

ثُمَّ قَالَ : أَخْبِرُوا صَاحِبَكُمْ بِمَا صَنَعْتُ بِكُمْ ، وَهَـٰذِهِ رُسُلِي مَعَكُمْ ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْ لَهُ : يَسْتَغْفِرُ لِي .

قَالَ جَعْفَرٌ : فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، فَتَلَقَّانِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱعْتَنَقَنِي ، وَقَالَ : « **مَا أَدْرِي أَنَا بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَفْرَحُ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ** » ، ثُمَّ جَلَسَ .

فَقَامَ رَسُولُ ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَقَالَ : هَـٰذَا جَعْفَرٌ فَسَلْهُ عَمَّا صَنَعَ بِهِ صَاحِبُنَا .

← وذكر أخبار أصبهان ٢/ ٥٤ ، ودلائل النبوة ٢/ ١٠١ ـ ١٠٤ والسيرة لابن كثير ١/ ١٤١ ـ ١٤٣ لزاماً .

(١) في المسند ٤/ ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٦٣ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٣٢٣ برقم (٢٣٤٧ ، ٢٣٤٨) ، ، ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ١٤٨ الترجمة (١٥٥) من طريق شريك ،

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٣٤٦) من طريق إسرائيل ،

جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن عامر الشعبي ، عن جرير . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، شريك بينا أنه حسن الحديث عند الرواية (١٧٠١) في « موارد الظمآن » ولـٰكن تابعه إسرائيل وهو أكثر الناس معرفة بحديث جده .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

فَقَالَ جَعْفَرٌ : قَدْ فَعَلَ بِنَا وَحَمَّلَنَا ، وَزَوَّدَنَا ، وَشَهِدَ أَن لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، وَقَالَ لَنَا : قُلْ لَهُ : يَسْتَغْفِرُ لِي .

فَدَعَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : « ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلنَّجَاشِيِّ » . فَقَالَ ٱلْمُسْلِمُونَ : آمِينَ .

قَالَ : فَقُلْتُ لِلرَّسُولِ : ٱنْطَلِقْ ، فَأَبْلِغْ صَاحِبَكَ مَا رَأَيْتَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار(١) ، وفيه أسد بن عمرو ، ومجالد بن سعيد ، وثقهما غير واحد ، وضعفهما جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٦١٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ﴾ [المائدة : ٨٣] قَالَ : نَزَلَتْ فِي ٱلنَّجَاشِيِّ وَأَصْحَابِهِ .

رواه البزار(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عثمان بن بحر(٣) ، وهو ثقة .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٥ برقم (٢٧٥٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٨١ ، والطبراني في الكبير ٢/ ١١٠ برقم (١٤٧٨) وفي الأحاديث الطوال برقم (١٤) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٤٤٦) ، وابن كثير في « البداية » ٣/ ٧١ـ٧٢ من طريق أسد بن عمرو ، حدثنا مجالد ابن سعيد ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه جعفر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : أسد بن عمرو ، ومجالد بن سعيد .
وانظر ما تقدم برقم (١٥٤٧٥ ، ١٥٤٧٦) ، وكشف الأستار ٣/ ٢٨٥ ، و« البداية » ٣/ ٧١ ، ونصب الراية ٤/ ٢٥٤ ، ٢٥٥ .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٦ برقم (٢٧٥٨) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي ، أو عمر بن علي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف للشك . ولأن عمر بن علي هو ابن عطاء بن مقدم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩١٧) في « موارد الظمآن » .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « العقيلي » .

١٦١٥٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ ٱلنَّجَاشِيُّ ، قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « ٱسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ » . ٤١٩/٩

فَقَالَ بَعْضُ ٱلنَّاسِ : يَأْمُرُنَا أَنْ نَسْتَغْفِرَ لَهُ وَقَدْ مَاتَ بِأَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ . . . ﴾ الآية .

رواه الطبراني[1] في الأوسط بإسنادين : أحدهما قال فيه : صلوا عليه . وقد تقدمت في الجنائز ، في الصلاة على الغائب ، ورجالها ثقات ، وفي هٰذه من لم أعرفه . وقد تقدمت أحاديث في الجنائز والله تعالىٰ أعلم بالصواب[2] . (مص : ٧٢٧) .

❋ ❋ ❋

---

(١) في الأوسط برقم (٢٦٨٨) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، مؤمل بن إسماعيل سيّىء الحفظ ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه فيه أيضاً برقم (٥١٤٣) من طريق محمد بن علي بن شعيب ، حدثنا يزيد بن مهران الخباز ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن حميد ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد قابل للتحسين ، ويتقوىٰ بسابقه فيرقىٰ إلىٰ درجة الحسن إن شاء الله تعالىٰ .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « والله تعالىٰ أعلم بالصواب » .

آخر الجزء التاسع ويتلوه إن شاء الله في أول الجزء العاشر وهو آخر كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ ٱلْجِنِّي

وَٱلْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا أَعْظَمِ ٱلْخَلْقِ مُحَمَّدٍ .

كتب برسم خزانة مولانا الجناب العالي المولوي الإمامي العالمي العاملي الزيني مهنى العلائي زينه الله بالتقوىٰ ونفعه بالعلم بمحمد وآله .

نقل من خط مصنفه الشيخ العالم نور الدين علي الهيثمي نفع الله به .

وافق الفراغ من نسخ هـٰذا الجزء يوم السبت الرابع من شهر جمادى الآخرة من شهور سنة اثنتين وثمان مئة علىٰ يد الفقير إلى الله تعالىٰ أحمد بن محمد بن منصور الفوي .

والحمد لله وحده وصلى الله علىٰ أشرف الخلق سيدنا محمد وعلىٰ آل سيدنا محمد وعلىٰ أزواج سيدنا محمد وسلم ورضي الله عن أصحاب رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولىٰ ونعم النصير / .

٩/ ٤٢٠

❋ ❋ ❋

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ حَمْداً طَيِّباً كَثِيراً

٢٧٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ ٱلْجِنِّيِّ

١٦١٥٩ ـ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ ٱلْمُعَطِّلِ ، قَالَ : خَرَجْنَا حُجَّاجاً ، فَلَمَّا كُنَّا بِٱلْعَرْجِ[١] إِذَا نَحْنُ بِحَيَّةٍ تَضْطَرِبُ ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ مَاتَتْ .

فَأَخْرَجَ رَجُلٌ لَهَا خِرْقَةً مِنْ عَيْبَتِهِ[٢] فَلَفَّهَا فِيهَا وَدَفَنَهَا وَخَدَّ[٣] لَهَا فِي ٱلأَرْضِ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا مَكَّةَ فَإِنَّا لَبِٱلْمَسْجِدِ[٤] إِذْ وَقَفَ عَلَيْنَا شَخْصٌ فَقَالَ : أَيُّكُمْ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ ؟ فَقُلْنَا : مَا نَعْرِفُهُ .

فَقَالَ[٥] لَنَا : أَيُّكُمْ صَاحِبُ ٱلْجِنَانِ ؟ قُلْنَا : هَٰذَا .

قَالَ[٦] : جَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ آخِرِ ٱلتِّسْعَةِ مَوْتاً ، ٱلَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْآنَ .

---

(١) العرج : عقبة بين مكة والمدينة ، وهي واد من أودية الحجاز يسيل من مجموعة جبال عند شرف الأثاية حيث يقطعه طريق الحاج القديم من رأسه .
وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقع هٰذا الوادي جنوب المدينة علىٰ مسافة (١١٣) كيلاً .
انظر المعالم الأثيرة ص (١٨٨) ، و« معجم ما استعجم » للبكري ٣/ ١٩٤ .
(٢) عيبته : ما يجعل فيها الثياب ، حقيبة السفر في أيامنا هٰذه .
(٣) خدَّ : شقَّ . واللحد : الشق الذي يوضع فيه الميت .
(٤) تحرفت في (مص) إلىٰ : « فأتا لنا المسجد » .
(٥) في الإصابة : « إنه الجان الذي دفنتم ، فجزاكم الله خيراً ، أما إنه كان . . . » وهٰذا النص أوضح مما عندنا .
(٦) في (مص) : « قالوا » . والتصويب من (ظ ، د) والمسند .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه عمر بن نبهان العبدي ، وهو متروك .

٢٧٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ

١٦١٦٠ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] : ٱلأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ مُخَضْرَمٌ وَٱسْمُهُ : صَخْرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ [عُبَادَةَ بْنِ نَزَّالِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ][3] مَنَاةِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مُرَّةَ .

١٦١٦١ ـ عَنِ ٱلأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ إِذْ [لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَقَالَ : أَلاَ أُبَشِّرُكَ ؟

---

(١) في زوائده على المسند ٥/ ٣١٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ١٧٤ ـ والطبراني في الكبير ٨/ ٦٣ برقم (٧٣٤٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٠٥ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤٠٧) ، والروياني في المسند ، برقم (١٤٦٧) من طريق أبي حفص عمرو بن علي بن بحر .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٢٠٧) من طريق أبي هريرة : محمد بن فراس الصيرفي .
جميعاً : حدثنا أبو قتيبة : سلم بن قتيبة ، حدثنا عمر بن نبهان الغبري ، حدثنا سلام أبو عيسىٰ ، حدثنا صفوان بن المعطل. . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن نبهان الغُبَريّ ضعفوه ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٩٠ : « كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ، فلما كثر ذلك منه استحق الترك » .
وأبو عيسىٰ سلام ما وجدت من ترجمه ، فالله أعلم .
وقال الحافظ في ترجمة عمرو بن جابر الجني ، في الإصابة : « وروىٰ عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، والباوردي ، والحاكم ، والطبراني ، وابن مردويه في التفسير من طريق سلم بن قتيبة. . . . » كذا قال ! وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) في الكبير ٨/ ٣٢ الترجمة (٧١٨) قبيل الحديث (٧٢٨٥) وانظر طبقات خليفة ص (١٩٥) ، وابن سعد ٧/ ١/ ٦٦ ، والسير ٤/ ٨٦ ـ ٩٧ وفيه كثير من مصادر ترجمة هـٰذا النبيل .
(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ) ، ومن الكبير .

قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : أَمَا تَذْكُرُ إِذْ[(١)] بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ قَوْمِكَ بَنِي سَعْدٍ أَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلإِسْلَامِ ؟

[قَالَ : فَقُلْتَ أَنْتَ][(٢)] : وَٱللهِ مَا قَالَ إِلاَّ خَيْراً ، أَوْ لاَ أَسْمَعَ إِلاَّ حَسَناً ، فَإِنِّي رَجَعْتُ وَأَخْبَرْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَكَ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلأَحْنَفِ** » .

قَالَ : فَمَا أَنَا لِشَيْءٍ أَرْجَىٰ مِنِّي لَهَا .

رواه أحمد[(٣)] والطبراني (مص : ١) ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير علي بن زيد ، وهو حسن الحديث .

٢٧٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ ذَكَرَ لَهُمْ أَسْمَاءَهُمْ أَوْ وَفَيَاتِهِمْ أَوْ أَنْسَابَهُمْ

١٦١٦٢ ـ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من المسند (وما بين الأقواس جميعها ساقط من (مص ، د) ، واستدركناه من (ظ) ، والكبير .

(٣) في المسند ٥/ ٣٧٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٣٠٨ ـ وابن سعد ٧/ ١/ ٦٦ ، وابن عساكر أيضاً ٢٤/ ٣٠٧ ، ٣٠٨ من طريق سليمان بن حرب .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٢ برقم (٧٢٨٥) ، والبخاري فيما طبع خطأ باسم الصغير ١/ ١٥٧ ، وفي الكبير ٢/ ٥٠ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٣٠ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٢٥) ، وابن عساكر في تاريخه ٢٤/ ٣٠٨ ، ٣٠٩ من طريق الحجاج بن منهال .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
وانظر : « سير أعلام النبلاء » ٤/ ٨٨ ، و« الإصابة » ١/ ١٨٨ .

حِجْرِ بْنِ رَبَابِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سَوَاةَ بْنِ عَامِرٍ .

٢/١٠ وَكُنْيَةُ جَابِرٍ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ، وأُمُّ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ / خَلْدَةُ بِنْتُ أَبِي وَقَّاصٍ : أُخْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

رواه الطبراني[1] وجنادة وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٦١٦٣ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ : أَنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ أَحَدَ بَنِي عَبْسٍ وَكَانَ عِدَادُهُ فِي ٱلأَنْصَارِ .

رواه الطبراني[2] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦١٦٤ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[3] : حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِسْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ .

١٦١٦٥ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[4] : ٱلْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيِّ ، كَانَ يَنْزِلُ ٱلْبَصْرَةَ وَهُوَ ٱلْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُجَدِّعِ بْنِ حَذْيَمِ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُلَيْلِ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .

١٦١٦٦ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[5] : ٱلْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَخْزُومٍ يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ [مَخْرَمَةَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ][6]

---

(١) في الكبير ٢/ ١٩٤ برقم (١٧٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٢٠٥ ـ من طريق سَلْم بن جنادة قال : سمعت أبي يقول : جابر بن سمرة. . . وسلم بن جنادة ضعيف .

(٢) في الكبير ٣/ ١٦٢ برقم (٣٠٠) من طريق زكريا بن عدي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري. . . موقوفاً على الزهري وإسناده إليه صحيح .

(٣) في الكبير ٣/ ١٨٥ الترجمة (٢٤٣) .

(٤) في الكبير ٣/ ٢٠٨ الترجمة (٢٤٧) .

(٥) في الكبير ٣/ ٢٥٨ الترجمة (٢٧٧) .

(٦) ما بين حاصرتين مستدرك من الكبير .

أَمِيرِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .

أَسْلَمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ (مص : ٢) وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ .

وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ بِٱلشَّامِ .

١٦١٦٧ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[1] : حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ وُهَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ وَأُمُّهُ فِهْرِيَّةٌ، يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ، وَكَانَ يُدْعَىٰ حَبِيبَ ٱلرُّومِ لِمُجَاهَدَتِهِ ٱلرُّومَ .

١٦١٦٨ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] : خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ٱلْفَاكِهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ وَائِلِ بْنِ مُنَبِّهِ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَسَّانَ بْنِ ٱلأَزْدِ بْنِ ٱلْغَوْثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلاَنَ بْنِ شَجَا بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ بْنِ هُودٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦١٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ ٱلْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : زَيْدُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ أَخُو عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ لأَبِيهِ ، وَكَانَ أَسَنَّ مِنْ عُمَرَ .

رواه الطبراني[3] وإسناده إلىٰ أبي عبيدة ثقات .

١٦١٧٠ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْهُ أَيْضاً ، قَالَ : أُمُّ زَيْدِ بْنِ ٱلْخَطَّابِ أَسْمَاءُ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرِ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ[4] .

---

(١) في الكبير ٤/ ٧ الترجمة (٣٢) .

(٢) في الكبير ٤/ ٨٢ الترجمة (٣٦٦) .

(٣) ما ظفرت به عند الطبراني ، وما وجدته بهـٰذا النص ، ولـٰكن انظر طبقات ابن سعد ٣/ ١/ ٢٧٤ ، وأسد الغابة ، و« سير أعلام النبلاء » طبعة أولىٰ ١/ ٢٩٧ـ ٢٩٩ وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه . وهو من رجال مسلم .

(٤) وانظر ابن سعد ٣/ ١/ ٢٧٤ ، وأسد الغابة ، وتهذيب الكمال ، وفروعه . وهو من رجال مسلم .

١٦١٧١ ـ وَعَنْ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَبُو طَلْحَةَ : زَيْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ ٱلْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَارِ .

رواه الطبراني[١] وإسناده جيد .

١٦١٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : أَبُو طَلْحَةَ : زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ ، سَمِعْتُ إِدْرِيسَ يَقُولُ : قَالَ لِي ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ وَلَدِهِ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم يسم[٣] .

١٦١٧٣ ـ وَعَنْ شَبَابٍ ٱلْعُصْفُرِيِّ ، قَالَ[٤] : سَعْدُ بْنُ ٱلْأَطْوَلِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ خَالِدِ (مص : ٣) بْنِ وَاهِبِ بْنِ غَيَّاثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ / بْنِ صَغِيرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ بْنِ زَيْدٍ ، مِنْ سَاكِنِي ٱلْبَصْرَةَ . ٣/١٠

رواه الطبراني[٥] منقطع الإسناد .

١٦١٧٤ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : سُهَيْلُ بْنُ وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ .

وَبَيْضَاءُ أُمُّهُ ، وَاسْمُهَا : دَعْدُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ جَحْدَمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ .

---

(١) في الكبير ٤/ ٩٠ برقم (٤٦٧٤) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ـ تحرفت فيه إلىٰ : سعيد ـ عن أبيه ، عن ابن إسحاق . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح ، وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ٦٤ وأسد الغابة ، والإصابة ، وتهذيب الكمال وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢٧ـ ٣٤ ، وفيه عدد من المصادر التي ترجمت له .
ملحوظة : في (مص) : « أبي إسحاق » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٥/ ٩٠ برقم (٤٦٧٥) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير يقول : . . . وإسناده إلى ابن نمير صحيح .

(٣) ليس في هـٰذا الإسناد من لم يسم .

(٤) في طبقاته ص : (١٢٠ ، ١٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٤٦ برقم (٥٤٦٥) ـ وقد تصحف « غيَّاث » إلىٰ « عتاب » في المكان الأول ، وعند الطبراني .

(٥) في الكبير ٦/ ٤٦ برقم (٥٤٦٥) ، وانظر التعليق السابق .

رواه[1] بسند جيد إلى ابن إسحاق .

١٦١٧٥ - وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ بْنِ ٱلْمُطَاعِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ حَثَّامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُلَازِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رُهْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ يَشْكُرِ بْنِ مُبَشِّرِ بْنِ ٱلْغَوْثِ بْنِ مُرٍّ ، أَخِي تَيْمِ بْنِ مُرٍّ[2] .

١٦١٧٦ - وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[3] : ٱلأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ مُخَضْرَمٌ ، وَٱسْمُهُ صَخْرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَمْرٍو .

١٦١٧٧ - وَعَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيَّ : ٱلصُّدَيَّ بْنَ عَجْلَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ .

رواه الطبراني[4] وإسناده جيد .

١٦١٧٨ - وَعَنِ ٱلأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : أَبُو أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيُّ : ٱلصُّدَيُّ بْنُ عَجْلَانَ مِنْ حَيٍّ يُقَالُ لَهُم : بَنُو سَهْمِ بْنِ عَمْرٍو بَطْنٌ مِنْ بَنِي قُتَيْبَةَ[5] .

---

(١) الطبراني في الكبير ٦/٢٠٩ برقم (٦٠٢٩) من طريق أحمد بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا عبد الملك بن هشام ، عن زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الملك بن هشام ، وهو : السدوسي .
وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٥٨١٣) .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٧٧ وهنا يحيل إلى الصحيفة (٤٦٦) . وطبقات ابن سعد ٣/ ١/ ٣٠٢ ، وترجمته في « الإصابة » ، وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٨٤ .

(٢) في الكبير ٦/ ٣٠٤ برقم (٧٢٠٥) من طريق روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير . . . وهـٰذا إسناد منقطع . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥١٢ .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٢ الترجمة (٧١٨) وقد تقدم برقم (١٦١٦٠) .

(٤) في الكبير ٨/ ١٠٥ برقم (٧٤٥٧) من طريق يحيى بن أيوب المقابري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني شرحبيل بن مسلم ، قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، اسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين صحيحه ، وهـٰذه منها .

(٥) في (ظ ، د ، مص ، ع) : « قتيلة » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] ورجاله إلى الأَصمعي ثقات .

١٦١٧٩ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] : ضِرَارُ بْنُ ٱلأَزْوَرِ : مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ .

١٦١٨٠ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[3] : ٱلضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ ٱلْفِهْرِيِّ ٱلْقُرَشِيِّ ، أَخُو فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أُخْتِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ (مص : ٤) .

[يُكْنَىٰ أَبَا سَعِيدٍ ، هُوَ ٱلضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَاثِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ (ظ : ٥٦٨) بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَهِيَ أُمُّ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أُخْتِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ][4] .

قُتِلَ ٱلضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ يَوْمَ مَرْجِ رَاهِطٍ بَعْدَ وَفَاةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ لَمَّا بُويِعَ لِمَرْوَانَ بْنِ ٱلْحَكَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ .

١٦١٨١ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : عُثْمَانُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ ، وَأَبُو ٱلْعَاصِ ٱسْمُهُ ، وَهُوَ : أَبُو ٱلْعَاصِ بْنُ بِشْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ

---

(١) في الكبير ٨/ ١٠٥ من طريق أحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري ، حدثنا زكريا بن يحيى المنقري ، حدثنا الأصمعي ، موقوفاً عليه وشيخ الطبراني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ترجمه آغا بزرك الطهراني في « طبقات أعلام الشيعة : توابع الرواة في رابعة المئات » ١/ ٢٨ وهو : مؤلف كتاب السقيفة ، وفدك ، ينقل عنه ابن أبي الحديد في « شرح نهج البلاغة » ، له ترجمة في الفهرست للطوسي .

وزكريا بن يحيى بن خلاد المنقري ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٥ وقال : « وكان من جلساء الأصمعي » .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٥٣ الترجمة (٧٣٧) . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٢ـ ٥٣ ، وتاريخ ابن عساكر ٢٤/ ٣٧٨ـ ٣٩٢ .

(٣) في الكبير ٨/ ٥٦ الترجمة (٧٣٨) وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه . وطبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٣٠ ـ ١٣١ ، وأسد الغابة ٣/ ٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٤١ـ ٢٤٥ .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

أَبَانَ بْنِ بَشَّارِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطِ بْنِ جُشَمِ بْنِ قُسَيٍّ بْنِ مُنَبِّهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ غَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ .

رواه الطبراني[1] ورجاله إلى الهيثم ثقات .

١٦١٨٢ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] : عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ٱلْحَجَبِيِّ ، أَسْلَمَ قَبْلَ ٱلْفَتْحِ .

أُمُّهُ : أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ شُهَيْدَةَ[3] مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ .

١٦١٨٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[4] قَالَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشٍ مِنْ أَسَدِ خُزَيْمَةَ حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[5] : نِسْبَةُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ، زُبَيْدِيٌّ هُوَ حَلِيفُ بَنِي عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٠ برقم (٨٣٢٠) من طريق محمد بن الفضل بن الأسود البصري ـ أو النضري ـ حدثنا قعنب بن المحرر الباهلي حدثنا الهيثم بن عدي قال : عثمان. . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٣٧٨) .
والهيثم بن عدي قال يحيىٰ : « ليس بثقة ، كان يكذب » . وكذلك قال البخاري . وقال أبو داود : كذاب .

(٢) في الكبير ٩/ ٥٣ الترجمة (٧٦٩) . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٧٨ـ ٥٧٩ وطبقات ابن سعد ٥/ ٣٣١ ، والسير ٣/ ١٠ .

(٣) هٰكذا جاءت في (مص ، ظ ، ع ، د) : « شُهَيْدَة » مضبوطة بالشكل ، وعند الطبراني « بنت شهيد » . وعند ابن سعد ، وابن عساكر : « بنت سعد بن الشّهيد » .

(٤) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولٰكن انظر « السيرة النبوية » ١/ ٢٥٧ ، ٣٢٤ ، ٦٧٩ .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولٰكن انظر « أسد الغابة » ٣/ ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ١/ ١٩١ ، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٩٢ وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٨٧ . والمؤتلف والمختلف للدارقطني .

٤/١٠ وَهُوَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ بْنِ مَعْدِي / كَرِبَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُصْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ـ صوابه : عُرَيْجِ ـ بْنِ زُبَيْدٍ .

١٦١٨٤ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ جَبْرٍ ٱلأَنْصَارِيُّ ، بَدْرِيٌّ وَيُقَالُ : ٱسْمُهُ عَبْدُ ٱللهِ ، وَكَانَ ٱسْمُهُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ ٱلْعُزَّىٰ وَهُوَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ بَدْرٍ .

وَيُقَالُ : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ جَبْرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ بَدْرِيٌّ (مص : ٥) .

١٦١٨٥ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٢] : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ .

وَأُمُّهُ بِنْتُ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

١٦١٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : عُمَيْرُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مُنْتَابِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ جُدَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

---

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن انظر طبقات خليفة ص (٧٩) ، و « أسد الغابة » ٣/ ٤٣١ ، والإصابة ص (١٥١٧) ، و« تهذيب الكمال » وفروعه ، و« سير أعلام النبلاء » ١/ ١٨٨ـ ١٨٩ الطبعة الأولىٰ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن انظر طبقات خليفة ص (١٦) ، و« أسد الغابة » ٣/ ٤٢٤ـ ٤٢٦ ، و« تهذيب الكمال » وفروعه .

(٣) في الكبير ١٧/ ٦٣ برقم (١٢١) من طريق عبد الملك بن هشام ، عن زياد البكائي ، عن محمد بن إسحاق ، موقوفاً عليه وإسناده إليه حسن .

عبد الملك بن هشام هو السدوسي ، بينا حاله عند الحديث (١٥٨١٣) ، وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٢٩٥ ، و« الإصابة » ص (١٠١٠) و« تهذيب الكمال » وفروعه .

١٦١٨٧ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : عُمَيْرٌ ٱلْمُزَنِيُّ لَمْ يُخَرِّجْ لَهُ .

١٦١٨٨ ـ وَقَالَ[٢] : قُرَّةُ بْنُ دَعْمُوصِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَيْعِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ .

١٦١٨٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَلاَّمٍ ٱلْجُمَحِيِّ ، قَالَ : أَبُو لَيْلَىٰ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدٍ وَهُوَ : قَيْسُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَدْسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

رواه الطبرانيُّ[٣] .

١٦١٩٠ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٤] : ٱلنُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ ٱلأَنْصَارِيُّ ٱلْخَزْرَجِيُّ بَدْرِيٌّ .

وَٱلْقَوَاقِلُ هُمْ : رَهْطُ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ .

وَقَالَ[٥] : هِنْدُ بْنُ أَبِي هَالَةَ وَٱسْمُ أَبِي هَالَةَ : ٱلنَّبَّاشُ بْنُ زُرَارَةَ بْنِ وَقْدَانَ بْنِ

---

(١) في الكبير ١٧/ ٦٥ بعد الحديث (١٢٤) .

(٢) يعني الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٤ قبيل الحديث (٧١) ، وانظر طبقات ابن خليفة ص (٥٦ـ ١٨٤) ، وطبقات ابن سعد ٧/ ١/ ٣١ و« أسد الغابة » ٤/ ٤٠١ ، و« الإصابة » ص (١٠٧٣) .

(٣) في الكبير ١٨/ ٣٦٤ برقم (٩٣٢) من طريق الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام الجهمي قال : . . . موقوفاً عليه وإسناده إليه صحيح .
وانظر ترجمة النابغة في « الشعر والشعراء لابن قتيبة ص (٢٨٩) ، ومعجم الشعراء للمرزباني ص (١٩٥) ، و« أسد الغابة » ٤/ ٢٣ ، و٥/ ٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٧ ، و« الإصابة » ص (١٣٠٦ ، ١٣٠٧) .

(٤) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره بهـٰذا النص .
وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٣٣٨ـ ٣٣٩ ، و« الإصابة » ص (١٣٣٢) .

(٥) يعني : الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٥٤ـ ١٥٥ قبل الحديث (٤١٤) ، وانظر طبقات خليفة ص (٤٣) و« أسد الغابة » ٤/ ٣٠٨ ، و« الإصابة » ص (١٣١٦) و« تهذيب الكمال » وفروعه .

حَبِيبِ بْنِ سَلاَمَةَ بْنِ عَوْفِ[1] بْنِ جَرْوَةَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ ٱلدَّارِ .

وَهُوَ ٱبْنُ خَدِيجَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ قَبْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَبِي هَالَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ هِنْداً ، ثُمَّ وَلَدَتْ هَالَةَ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦١٩١ ـ وَقَالَ[2] هِلاَلُ ٱلسُّلَمِيُّ وَقَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : هَبَّارُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ (مص : ٦) بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

١٦١٩٢ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[4] : هَوْذَةُ ٱلأَنْصَارِيُّ .

١٦١٩٣ ـ وَقَالَ أَيْضاً[5] : هَوْذَةُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

١٦١٩٤ ـ وَقَالَ[6] : هُبَيْبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُغَفَّلِ بْنِ ٱلْوَاقِعَةِ بْنِ حَرَامِ بْنِ غِفَارِ بْنِ مُلَيْلِ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مُضَرِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ .

---

(١) في (مص ، ظ ، د ، ع) : « عوف » ، وفي الإصابة : « عدي » . وفي « أسد الغابة » غَوِيّ » .

(٢) يعني الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٠٠ بعد الحديث (٥٢٦) .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٠٠ برقم (٥٢٧) من طريق أبي شعيب الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق وهو موقوف عليه ، وإسناده إليه صحيح .

أبو شعيب هو : عبد الله بن الحسن بن أحمد ، والنفيلي هو عبد الله بن محمد .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٢٠١ بعد الحديث (٥٢٩) ، وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٤٢٢ ، والإصابة ص (١٣٦٩) .

(٥) يعني الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٠١ بعد القول السابق .

وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٤٢٢ ، والإصابة ص (١٣٧٠) .

(٦) يعني الطبراني ، في الكبير ٢٢/ ٢٠٥ بعد الحديث (٥٤١) .

وَبَلَغَنِي أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ مُغَفَّلٌ ، لأَنَّهُ أَغْفَلَ سِمَةَ إِبِلِهِ فَلَمْ يَسِمْهَا .

١٦١٩٥ ـ وَقَالَ أَيْضاً[١] : وَاثِلَةُ بْنُ ٱلأَسْقَعِ ، وَيُقَالُ : أَبُو قِرْصَافَةَ ، وَيُقَالُ : أَبُو شَدَّادٍ كَانَ يَنْزِلُ ٱلشَّامَ بِدِمَشْقَ .

وَهُوَ : وَاثِلَةُ بْنُ ٱلأَسْقَعِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ نَاشِبِ بْنِ غِيَرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ[٢] بْنِ بَكْرِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ . قلتُ : وتأتي وفاته بعد هـٰذا الباب بباب .

١٦١٩٦ ـ وَقَالَ[٣] ٱلْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي / مُعَيْطِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . ٥/١٠

يُكْنَىٰ أَبَا وَهْبٍ وَكَانَ أَخَا عُثْمَانَ لأُمِّهِ أُمُّهُمَا أَرْوَىٰ بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

وَأُمُّهَا أُمُّ حَكِيمٍ ٱلْبَيْضَاءُ[٤] عَمَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ فِي رُجُوعِهِ مِنْ بَدْرٍ ، وَكَانَ ٱلْوَلِيدُ فِي زَمَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً .

١٦١٩٧ ـ وَعَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ مُخَلَّدٍ يَقُولُ : وُلِدْتُ حِينَ قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ وَأَنَا ٱبْنُ أَرْبَعٍ ، وَمَاتَ وَأَنَا ٱبْنُ عَشْرٍ .

رواه الطبراني[٥] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٥٢ قبل الحديث (١٢١) .
وانظر « طبقات ابن سعد » ٧/ ٢/ ١٢٩ ، وأسد الغابة ٥/ ٤٢٨ ، وترجمته في « الإصابة » .

(٢) والقائل : قلت ، هو الهيثمي .

(٣) أي : الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٤٩ قبل الحديث (٤٠٤) وانظر « طبقات ابن سعد » ٦/ ١٥ و« أسد الغابة » ٥/ ٤٥١ ، والإصابة ٣/ ٦٣٧ ، وتهذيب الكمال وفروعه .

(٤) عند الطبراني زيادة : « بنت عبد المطلب » .

(٥) في الكبير ١٩/ ٤٣٧ برقم (١٠٦٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٦٠ من طريقين : حدثنا وكيع ، عن موسى بن عُلَيّ . عن أبيه عُلَيّ بن رباح : سمعت مسلمة بن مخلد يقول : . . . وقال ابن عساكر : هـٰكذا رواه ابن أبي شيبة ، وأحمد عن وكيع : وخالف ←

١٦١٩٨ ـ وَعَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ ، قَالَ : قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ وَأَنَا ٱبْنُ أَرْبَعٍ وَتُوُفِّيَ وَأَنَا ٱبْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ (مص : ٧) .

رواه الطبراني[١] ، وقال : عندي هو الصواب ، والله أعلم ، وفيه موسى بن محمد بن حبان ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦١٩٩ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٢] : مَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدِ بْنِ صَامِتِ بْنِ نِيَارِ[٣] بْنِ لُوذَانَ بْنِ عَبْدِ وِدِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ .

وَقَالَ[٤] أَيْضاً : مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَأُمُّهُ رُقَيْقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

١٦٢٠٠ ـ وَقَالَ أَيْضاً[٥] : مِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أُهَيْبٍ ٱلزُّهْرِيِّ ، أُمُّهُ

← ابن مهدي ، ومعن بن عيسىٰ كما يأتي .

(١) في الكبير ١٩/ ٤٣٨ برقم (١٠٦١) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٩٥ ، وابن عساكر ٥٨/ ٦١ من طريق معن بن عيسىٰ ، وعبد الرحمـٰن بن مهدي ، قالا : حدثنا موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه : عُلَيِّ بن رباح ، عن مسلمة بن مخلد . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ومن المعروف عند أهل هـٰذه الصنعة الشريفة أنه إذا اختلف وكيع وعبد الرحمـٰن ، فعبد الرحمـٰن أثبت والله أعلم .

(٢) في الكبير ١٩/ ٤٣٧ قبل الأثرين السابقين ، وانظر طبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٩٥ ، وتهذيب الكمال ، وفروعه ، وتاريخ دمشق ٥٨/ ٥٤ـ ٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢٤ـ ٤٢٦ ، وأسد الغابة ٥/ ١٧٤ .

(٣) في (مص ، ع) : « نير » .

(٤) يعني الطبراني في الكبير ٢٠/ ٥ قبل الأثر رقم (١) ، وطبقات خليفة ص (١٥) ، وأسد الغابة ٥/ ١٧٥ ، وتهذيب الكمال وفرعه ، والاصابة ٩/ ١٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٤٢ ، وتاريخ دمشق ٥٧/ ١٤٧ـ ١٦٣ .

(٥) في الكبير ٢٠/ ٦ قبل الخبر (٣) وانظر طبقات خليفة ص (١٥) ، وأسد الغابة ٥/ ١٧٥ ، والإصابة ٣/ ٤١٩ وتهذيب الكمال وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩٠ـ ٣٩٤ ، وتاريخ دمشق ٥٨/ ١٨٥ .

أُخْتُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ يُقَالُ : ٱسْمُهَا رَمْلَةُ .

وَقَالَ[1] : بَكْرُ بْنُ حَبِيبٍ ٱلْحَنَفِيُّ لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢٠١ ـ وَقَالَ[2] : تَمِيمُ بْنُ حُجْرٍ أَبُو أَوْسٍ ٱلأَسْلَمِيُّ ، جَدُّ بُرَيْدَةَ بْنِ سُفْيَانَ لَهُ صُحْبَةٌ ، لَمْ يُخَرَّجْ حَدِيثُهُ .

١٦٢٠٢ ـ وَقَالَ[3] : تَمِيمُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْمَازِنِيِّ .

١٦٢٠٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[4] قَالَ : أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْمَازِنِيُّ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ : ٱسْمُهُ تَمِيمُ بْنُ عَمْرٍو .

ٱسْتَعْمَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ حِينَ خَرَجَ إِلَى ٱلْعِرَاقِ ، حِينَ خَرَجَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ .

١٦٢٠٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ : وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ ٱللهُ وَجْهَهُ : جُبَيْرُ بْنُ حُبَابِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ .

رواه الطبراني[5] .

---

(١) في الكبير ٢/ ٤٧ الترجمة (١٢٢) ، وانظر « أسد الغابة » ١/ ٢٤٠ ، والإصابة ص (١٣٧) .

(٢) في الكبير ٢/ ٦٠ الترجمة (١٣٢) ، وانظر « أسد الغابة » ١/ ٢٥٧ـ٢٥٨ ، والإصابة ص (١٤٤) .

(٣) في الكبير ٢/ ٦٠ الترجمة (١٣٣) .

(٤) في الكبير ٢/ ٦٠ برقم (١٢٨٧) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن .
وانظر « أسد الغابة » ١/ ٢٦٠ والإصابة ص (١٤٥٣) .

(٥) في الكبير ٢/ ١٤٦ برقم (١٦١٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي . . . موقوفاً عليه . وانظر « أسد الغابة » ١/ ٣٢٢ ، والإصابة ص (١٧٧) .

١٦٢٠٥ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : جَرَّاحٌ ٱلأَشْجَعِيُّ .

١٦٢٠٦ ـ وَقَالَ[٢] حَاطِبُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ (مص : ٨) بْنِ جُمَحٍ هَاجَرَ هُوَ وَٱمْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ ٱلْمُجَلَّلِ وَمَعَهُمَا ٱبْنَاهُمَا ٱلْحَارِثُ ، وَمُحَمَّدُ ٱبْنَا حَاطِبٍ .

١٦٢٠٧ ـ وَقَالَ[٣] : وَحُصَيْنُ بْنُ يَزِيدَ لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢٠٨ ـ وَقَالَ[٤] : وَحُوَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢٠٩ ـ وَقَالَ[٥] : خَارِجَةُ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ / كَعْبٍ . ٦/١٠

وَكَانَ مِمَّنْ حَضَرَ فَتْحَ مِصْرَ ، وَمَاتَ بِهَا .

١٦٢١٠ ـ وَقَالَ[٦] : وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجُشَمِيُّ لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢١١ ـ وَقَالَ[٧] : وَسَعْدُ بْنُ هِلاَلٍ لَمْ يُخَرَّجْ .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٨٨ الترجمة (٢٢٦) ، ولم يخرج له شيئاً .
وانظر « أسد الغابة » ١/ ٣٢٨ ، والإصابة ص (١٨٢) وتهذيب الكمال وفروعه .

(٢) في الكبير ٣/ ١٨٥ الترجمة (٢٤٢) ولم يخرج له شيئاً .
وانظر « أسد الغابة » ١/ ٤٣٣ ، والإصابة ص (٢٤٢) .

(٣) الطبراني في الكبير ٤/ ٣٠ الترجمة (٣٣١) ولم يخرج له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٠ ، والإصابة ص (٢٨٤) .

(٤) الطبراني في الكبير ٤/ ٥٣ الترجمة (٣٦١) ولم يخرج له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٧٤ ، والإصابة ص (٣١٠) . ويقال أيضاً : حويصة بتخفيف المثناة من تحت .

(٥) الطبراني في الكبير ٤/ ٢٠٠ الترجمة (٣٨٨) ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٨٣ ، والإصابة ص (٣١٥) .

(٦) الطبراني في الكبير ٥/ ٢٧٣ الترجمة (٥١٧) ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٦٧ ، والإصابة ص (٤٣٧) .

(٧) في الكبير ٦/ ٥٠ الترجمة (٥٤٩) ، ولم يورد له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٧٩ ، والإصابة ص (٤٩٦) .

١٦٢١٢ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ أَبِي عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ : أَذْكُرُ أَنِّي[١] بُعِثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَرْعَىٰ إِبِلاً لأَهْلِي بِكَاظِمَةَ .

رواه الطبراني[٢] وَسَمَّاهُ سَعِيداً ، وَصَوَابُهُ : سَعْدٌ ، وَفِيهِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ[٣] ٱلسُّلَمِيِّ ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٢١٣ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : سَلَمَةُ بْنُ نُفَيْعٍ[٤] ، وَسَلَمَةُ بْنُ جَارِيَةَ[٥] ، وَسَلَمَةُ ٱلْخُزَاعِيُّ[٦] ، وَسَابِقٌ[٧] مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦٢١٤ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : شَرِيكُ[٨] بْنُ حَنْبَلٍ . . . .

---

(١) ساقطة من (ظ) ، وقد كتب فوقها في (د) : « أنه » وعند الطبراني « أني سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا . . . » .

(٢) في الكبير ٦/ ٦٧ برقم (٥٥٣٢) من طريق عيسى بن عبد الرحمـٰن ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبد الله ـ السلمي ، قال : سمعت أبا عمرو الشيباني . . . وهـٰذا خبر إسناده موقوف علىٰ أبي عمرو الشيباني ، وإسناده إليه صحيح .
أبو نعيم هو : الفضل بن دكين .
وأبو عمرو : سعد بن إياس تابعي كبير وليس بصحابي .
وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه . و« أسد الغابة » ٢/ ٣٨٢ ، والإصابة ص (٥٠١) .

(٣) ليس في الإسناد من يحمل هـٰذا الاسم ، وإنما فيه عيسى بن عبد الرحمـٰن السلمي ، وانظر التعليق السابق .

(٤) قاله الطبراني في الكبير ٧/ ٥٤ الترجمة (٦١٠) ولم يورد له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٣٤ ، والإصابة ص (٥٢٧) .

(٥) قاله الطبراني في الكبير ٧/ ٥٤ الترجمة (٦١١) ولم يذكر له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٢٥ .

(٦) قاله الطبراني في الكبير ٧/ ٥٦ ولم يذكر له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٢٥ ، والإصابة ص (٥٢٢) .

(٧) قاله الطبراني في الكبير ٧/ ١٦٦ ولم يخرج له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٠٩ ، والإصابة ص (٤٧٠) .

(٨) في أصولنا جميعها : « شرحبيل » وهو خطأ قاله الطبراني في الكبير ٧/ ٣١٠ الترجمة (٦٩٧) ثم قال برقم (٦٩٨) : « شريك رجل من الصحابة غير منسوب . ←

وَشَبِيبُ[1] بْنُ نُعَيْمٍ[2] ، وَلَمْ يُنْسَبْ ، وَشُعَيْبُ[3] بْنُ عَمْرٍو ، وَلَمْ يُنْسَبْ .

١٦٢١٥ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : لَقِيتُ مِئَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

١٦٢١٦ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[5] : عُبَيْدَةُ بْنُ صَيْفِيٍّ ٱلْجُعْفِيُّ .

١٦٢١٧ ـ وَعَنْ عَبِيدَةَ ٱلسَّلْمَانِيِّ ، قَالَ : أَسْلَمْتُ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَتَيْنِ ، وَصَلَّيْتُ وَلَمْ أَلْقَهُ (مص : ٩) .

رواه الطبراني[6] ، وفيه عمرو بن زرارة الْحَدَثِيُّ[7] ، ولم أعرفه ،

← وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥٢٢ ، والإصابة ص (٥٨٣) .

(١) قاله الطبراني في الكبير ٧/ ٣١٣ الترجمة (٧٠٦) ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥٠٤ ، والإصابة ص (٥٧٠) .

(٢) في أصولنا جميعها (مص ، ظ ، ع ، د) : « أنعم » والصواب ما أثبتناه .

(٣) قاله الطبراني في الكبير ٧/ ٣١٤ الترجمة (٧٠٧) . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥٢٦ ، والإصابة ص (٥٨٧) .

(٤) قاله الطبراني في الكبير ٨/ ٢٠٧ ، وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٣٧٨ ، والإصابة ص (١٠٦١) ، وتاريخ دمشق ٤٩/ ١٠٢ .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٥٢ ، والإصابة ص (٨٧٧) .

(٦) لعله في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، ولـٰكن انظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٥٢ ، والإصابة ص (٨٧٨) .

(٧) وهـٰكذا جاء في (مص ، ع ، د) ، وأما (ظ) ففيها : « قال الطبراني زرارة الحدثي » .
والحَدَثِيّ قال السمعاني في « الأنساب » ٤/ ٨٠ : « هـٰذه النسبة إلىٰ بلدة الحديثة ، وهي بلدة على الفرات ، والمشهور بهـٰذه النسبة . . . » وبعد ذكر عدد منهم قال : « وأبو حفص : عمر بن زرارة الحدثي ، من أهل الحديثة . . . وَثَمَّ عمرو بن زرارة نيسابوري ، وعمر بن زرارة حَدَثِيّ » .
ونقل الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٠٣ عن البرقاني قوله : « سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول : عمر بن زرارة الحدثي ثقة ، من مدينة في الثغر يقال لها : الحدث ، فأما ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٢١٨ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، قَالَ : عَبْدُ خَيْرِ بْنِ يَزِيدَ ٱلْهَمْدَانِيُّ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ[١] قَالَ : أَذْكُرُ أَنَّا كُنَّا بِٱلْيَمَنِ فَأَتَانَا كِتَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] .

١٦٢١٩ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٣] : عَمَارَةُ بْنُ عُبَيْدٍ ٱلْخَثْعَمِيُّ .

١٦٢٢٠ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ الزُّبَيْرِيُّ : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ ٱلْخَطَّابِ قَالَ : قُبِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ٱبْنُ سِتِّ سِنِينَ[٤] .

قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ مِنْ أَطْوَلِ ٱلرِّجَالِ وَأَتَمِّهِمْ ، وَٱبْنُهُ عَبْدُ ٱلْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَلِيَ ٱلْكُوفَةَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ وَكَانَ كَاتِبَهُ أَبُو ٱلزِّنَادِ .

رواه الطبراني[٥] ، وإسناده منقطع .

عمرو بن زرارة فهو نيسابوري ثقة أيضاً » .
والصواب إذاً أن الحدثي هو : (عمر) وليس (عمراً) والله أعلم .
وانظر تاريخ بغداد ، والأنساب ، وثقات ابن حبان ٨/ ٤٤٤ .

(١) انظر « تهذيب الكمال » فقد أورد هـٰذا في ترجمته من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٢١ ، والإصابة أيضاً ص (٦٨٥) ، وفروع التهذيب .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن انظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٢١ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وانظر « أسد الغابة » ٥/ ١٤١ ، والإصابة ص (٩٤٧) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٤٩٤ .

(٤) في (مص) : « ست وستين » وهو خطأ .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٣٦٩ من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن فَهْم البغدادي ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، الحسين بن فهم صاحب يحيى بن معين ، وفي هـٰذه الصحبة تزكية كافيه له ، غير أن الإسناد منقطع .
وانظر أيضاً ٣٤/ ٣٧٠ وأزعم أن هـٰذا الأثر مروي من طريق الطبراني ، وانظر أيضاً نسب قريش

١٦٢٢١ ـ وَبِسَنَدِهِ[١] قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ ٱلْحَارِثِ يُكْنَىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ .

وَكَانَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ٱبْنَ عَشْرِ سِنِينَ حِينَ قُبِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦٢٢٢ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٢] : عَلِيُّ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ ٱبْنُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

لَهُ ذِكْرٌ وَلَيْسَ لَهُ سَنَدٌ .

١٦٢٢٣ ـ وَقَالَ[٣] : عَامِرُ بْنُ شَهْرٍ لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢٢٤ ـ وَقَالَ[٤] : عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢٢٥ ـ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٱلْبُخَارِيُّ : عُجَيْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ سَكَنَ مَكَّةَ وَرَوَىٰ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثاً ، وَلَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[٥] .

← للزبيري ص (٣٦٣) .

(١) أي : بسند الطبراني السابق ، وما وجدته فيه ، فلعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وانظر طبقات ابن سعد ٥/١ وطبقات خليفة ص (٢٣٣) ، ومن طريقه أورده ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٢٧٠ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٤/ ٢٧٠ من طريق أحمد بن زهير بن حرب ، أخبرنا مصعب بن الزبير ، به موقوفاً عليه وإسناده منقطع .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر « أسد الغابة » ٤/ ١٢٥ ، والإصابة ص (٩٤١) .

(٣) أي : الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن انظر « أسد الغابة » ٣/ ١٢٦ والإصابة ص (٦٦١) .

(٤) يعني الطبراني ، وما وقفت عليه في المعجم الكبير بين من سماهم عتاباً . ولعله عتاب بن شمير ، فالله أعلم .

(٥) في الكبير ١٧/ ١٨٨ برقم (٥٠٣) ، وقد تحرفت فيه « عبد العزىٰ » إلىٰ « عبد العزيز » . ←

١٦٢٢٦ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، أَبُو ٱلْبَرَاءِ بْنُ عَازِبٍ .

١٦٢٢٧ ـ وَعَنِ ٱلْبُخَارِيِّ ، قَالَ : وَعَلْقَمَةُ بْنُ حَوْشَبٍ ٱلْغِفَارِيِّ ، سَكَنَ ٱلْمَدِينَةَ وَرَوَىٰ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] .

١٦٢٢٨ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٣] : عِمْرَانُ بْنُ تَيْمٍ أَبُو رَجَاءٍ (مص : ١٠) ٱلْعُطَارِدِيُّ مُخَضْرَمٌ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : أَبُو رَجَاءٍ ٱلْعُطَارِدِيُّ سِنُّهُ خَمْسٌ وَمِئَة .

رواه الطبراني[٤] .

١٦٢٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي رَجَاءٍ ٱلْعُطَارِدِيُّ ، قَالَ / : بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ١٠/٧ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا خُمَاسِيٌّ[٥] يَدْعُو إِلَى ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[٦] ، ورجاله ثقات .

← وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٦٠٣ ، والإصابة ص (٨٩٤) .

(١) في الكبير ١٧/ ١٨٩ بين الحديثين (٥٠٦ـ٥٠٧) .
وهـٰذا الخبر ساقط من (مص) .
وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١١٠ والإصابة ص (٦٥٢) .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٩ وهـٰذا الخبر ساقط من (مص) ، وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٨٣ ، والإصابة ص (٩٣٣) .

(٣) في الكبير ١٨/ ٢٤٤ بين الحديث (٦١٠) والأثر (٦١١) .
وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٢٧٩ ، والإصابة ص (٩٥٤ ، ١٤٧٠) .

(٤) في الكبير ١٨/ ٢٤٤ برقم (٦١٢) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : سمعت يحيى بن معين يقول : مات أبو رجاء . . . موقوفاً علىٰ يحيىٰ ، وليس في إسناده أحمد بن حنبل .

(٥) الخُمَاسِيُّ : الغلام بلغ طوله خمسة أشبار .

(٦) في الكبير ١٨/ ٢٤٤ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، عن ←

١٦٢٣٠ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : أَبُو رُهْمٍ ٱلْغِفَارِيُّ ، وَهُوَ كُلْثُومُ بْنُ ٱلْحُصَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ خَلَفِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ غِفَارِ بْنِ مُقْبِلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ ، وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ .

١٦٢٣١ ـ وَقَالَ[٢] : كُرْزٌ ٱلتَّمِيمِيُّ غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

١٦٢٣٢ ـ وَقَالَ[٣] : لَبِيدٌ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ، لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢٣٣ ـ وَقَالَ[٤] : مَالِكُ بْنُ أَحْمَرَ[٥] ٱلْجُذَامِيُّ .

١٦٢٣٤ ـ وَقَالَ[٦] : وَمُسْلِمُ بْنُ صَفِيَّةَ .

١٦٢٣٥ ـ وَقَالَ[٧] : مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ يُكْنَىٰ أَبَا عَلِيٍّ ، وَهُوَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارِ بْنِ

← عمارة بن مسلم القصير المنقري قال : سمعت أبا رجاء العُطَاردي.... وهٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ١٩/ ١٨٢ بين الأثر رقم (٤١٣) والحديث رقم (٤١٤) لم تثبت له صحبة ، وإنما ولد في أيام النبي صلى الله عليه وسلم وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه ، وفيه كثير من مصادر ترجمته .

(٢) يعني : الطبراني في الكبير ١٩/١٩٩ بين الحديث رقم (٤٤٦) وبين الأثر رقم (٤٤٧) وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٤٦٧ ، والإصابة ص (١١١٨) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٢٢ بين الحديث (٤٩٣) وبين الأثر (٤٩٤) .

(٤) يعني الطبراني ١٩/ ٢٩٣ بعد الحديث (٦٥٣) وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٩ ، والإصابة ص (١١٤٨) .

(٥) في مصادرنا جميعها (مص ، ظ ، د) : « أحمد » وهو تحريف ، وليس هٰذا الأثر في (ع) .

(٦) في الكبير ١٩/٤٣٧ قبل الحديث (١٠٥٩) وانظر « الإصابة » ص (١٢٤١) وفيه : « مسلم والد صفية » .

(٧) يعني الطبراني في الكبير ٢٠/١٩٩ بين الحديثين (٤٤٧ و٤٤٨) ، وانظر طبقات خليفة (٣٧ـ ١٧٦) ، وأسد الغابة ٥/ ٢٣٢ ، و« تهذيب الكمال » وفروعه ، والإصابة ص (١٢٧٣) ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧٦ .

عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَعْمَرِ[1] بْنِ خَرَاقِ بْنِ لاَيِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ ثَوْرِ بْنِ هُدْمَةَ بْنِ لاَطِمِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ ، وَعَمْرُو بنُ أَدٍّ هُوَ : مُزَيْنَةُ . . . .

١٦٢٣٦ ـ وَقَالَ[2] : نَافِعٌ غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

١٦٢٣٧ ـ وَقَالَ[3] : نَمِرُ[4] بْنُ خَرَشَةَ .

١٦٢٣٨ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[5] : يَزِيدُ بْنُ نُعَيْمٍ .

١٦٢٣٩ ـ وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْخُرَشِيُّ[6] .

١٦٢٤٠ ـ وَيَزِيدُ بْنُ جَارِيَةَ[7] ٱلأَنْصَارِيُّ .

١٦٢٤١ ـ وَيَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ[8] .

---

(١) هٰكذا جاء في أصولنا (مص ، ظ ، ع ، د) ، وعند الطبراني « معير » وفي الجمهرة لابن حزم « معبد » وفي أسد الغابة والإصابة « معبر » .
وقال ابن الأثير : « مُعَبر » بضم الميم ، وفتح العين ، وكسر الباء الموحدة المشددة وقيل : « مِعْير » بكسر الميم وتسكين العين ، وفتح الياء تحتها نقطتان ، وآخره راء والله أعلم .
وقيل : « حسان » بدل « حراق » .

(٢) يعني الطبراني وقوله هٰذا في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولٰكن انظر « الإصابة » ص (١٣١٥) .

(٣) أي : الطبراني ، وهٰذا القول في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٣٦٠ ، والإصابة ص (١٣٤٢) وفيهما « نُمَيْر » مصغراً .

(٤) في أصولنا جميعها « نمر » مكبراً ، وفي « أسد الغابة » و« الإصابة » نُمَيْر مصغراً .

(٥) في الكبير ٢٢/ ٢٤٥ قبل الحديث (٦٣٨) ولم يذكر له شيئاً ، وانظر « الإصابة » ص (١٤١٠) الترجمة (٩٦٩٤) .

(٦) ذكره الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٤٥ ولم يذكر له شيئاً بعد يزيد السابق .

(٧) ذكره الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٤٥ قبل الحديث (٦٣٨) ولم يذكر له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٤٨١ والإصابة ص (١٣٩٦) .

(٨) ذكره الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٤٥ بعد الحديث (٦٣٨) ولم يورد له شيئاً وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٤٩٤ ، والإصابة ص (١٤٠٠) الترجمة (٩٦٠٩) .
وفي أصولنا كلها « سنان » بدل « شيبان » التي في الكبير .

١٦٢٤٢ ـ وَيَاسِرٌ[١] أَبُو عَمَّارٍ (ط : ٥٦٩) .

١٦٢٤٣ ـ وَعَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : تُوُفِّيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ٱبْنُ عَشْرِ سِنِينَ (مص : ١١) .

رواه الطبراني[٢] ورجاله ثقات .

١٦٢٤٤ ـ وَبِسَنَدِهِ[٣] قَالَ : كَانَ يُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو عَرِيفاً فِي زَمَنِ ٱلْحَجَّاجِ .

١٦٢٤٥ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٤] : يُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو ٱلسَّكُونِيُّ ، مُخَضْرَمٌ ، سَكَنَ ٱلْكُوفَةَ وَمَاتَ بِهَا .

١٦٢٤٦ ـ وَقَالَ[٥] : أَبُو إِيَاسٍ لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢٤٧ ـ وَأَبُو صَعْصَعَةَ ٱلأَنْصَارِيُّ لَمْ يُخَرَّجْ[٦] .

٢٧٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ذَكَرَ لَهُ ٱلطَّبَرَانِيُّ ٱسْماً أَوْ كُنْيَةً

١٦٢٤٨ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : أَبُو ٱلْمَلِيحِ بْنُ أُسَامَةَ

---

(١) ذكره الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٧ بعد الحديث (٧١٠) ولم يذكر له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٤٦٧ ، والإصابة ص (١٣٨٨) الترجمة (٩٥٠٨) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٨٧ برقم (٧٣٨) من طريق أبي نعيم ، حدثنا عمرو بن قيس بن يسير بن عمرو ، حدثني أبي ، عن يسير بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقيس بن يسير بن عمرو بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩١٧٣) .

(٣) أي : وبسند الخبر السابق أخرج الطبراني هـٰذا الخبر برقم (٧٣٧) ، وإسناده حسن كما تقدم وبهـٰذا الإسناد أخرجه ابن سعد ٦/ ١٠١ .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٢٨٧ قبل الخبر السابق ، وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٥٢٠ ، وطبقات خليفة ص (١٤٦) .

(٥) في الكبير ٢٢/ ٣١٣ بين الحديثين (٧٨٩ و٧٩٠) ، وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٢٤ والإصابة ص (١٤٣١) الترجمة (٩٨٨٧) .

(٦) في الكبير ٢٢/ ٣١٩ بين الحديثين (٨٠٢ ، ٨٠٣) وانظر « أسد الغابة » ٥/ ١٧٨ ، والإصابة ص (١٥٠٢) ، وعندهما « أبو ضُمَيْمَة » بدل : « أبو صعصعة » فالله أعلم .

ٱسْمُهُ : عَامِرُ بْنُ أُسَامَةَ .

رواه الطبراني[1] .

١٦٢٤٩ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] : أَبُو رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْمُهُ : إِبْرَاهِيمُ ، وَيُقَالُ : ٱسْمُهُ أَسْلَمُ .

١٦٢٥٠ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ : أَنَّ ٱسْمَ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلَمُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٢٥١ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[4] : بَشِيرُ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ شَرَاحِيلَ بْنِ سَبُعِ بْنِ ضُبَارَةَ بْنِ سَدُوسٍ كَانَ ٱسْمُهُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ زَحْمٌ فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِيراً .

قُلْتُ : عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ[5] بَعْضُهُ .

١٦٢٥٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ يُكْنَىٰ أَبَا خَالِدٍ[6] .

---

(١) في الكبير ١/١٩٦ ، وانظر طبقات خليفة ص (٢٠٧) وابن سعد ٧/١/١٥٩ وهو تابعي . وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه وسير أعلام النبلاء ٥/ ٩٤ .

(٢) في الكبير ١/٣٠٧ الترجمة (٨٩) وانظر « أسد الغابة » ٥/١٠٦ ، والإصابة ص (١٤٦٩) ، وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه .

(٣) في الكبير ١/٣٠٨ برقم (٩١١) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا عبد الله بن محمد بن نمير ، حدثني رجل من أهل المدينة : أن اسم أبي رافع . . . وهٰذا خبر ضعيف لجهالة الرجل المدني .

(٤) في الكبير ٢/ ٤٣ الترجمة (١١٨) وانظر « أسد الغابة » ١/ ٢٢٩ ، والإصابة ، وتهذيب الكمال ، وفروعه .

(٥) في الجنائز (٣٢٣٠) باب : المشي في النعل بين القبور ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٧٩٠) .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/١٨٦ برقم (٣٠٦٩) من طريق محمد بن عبد الله ←

١٦٢٥٣ ـ وَعَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْحَمَّالِ ، قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ ، وَٱسْمُ أَبِي وَاقِدٍ ٱلْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ .

رواه الطبراني(١) .

١٦٢٥٤ ـ [وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، قَالَ : أَبُو وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَوْفُ بْنُ ٱلْحَارِثِ .

رواه الطبراني(٢) .

١٦٢٥٥ ـ وَعَنِ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : أَبُو وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيُّ ٱسْمُهُ ٱلْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ .

رواه الطبراني(٣)] ، ورجاله إلى الواقدي ثقات (مص : ١٢) .

١٦٢٥٦ ـ وَعَنْ هِشَامٍ ٱلْكَلْبِيِّ ، قَالَ : ٱسْمُهُ ٱلْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ(٤) .

١٦٢٥٧ ـ وَقَالَ : غَيْرُ ٱلْوَاقِدِيِّ وَهِشَامٌ : عَوْفُ بْنُ ٱلْحَارِثِ / بْنِ أَسِيدِ بْنِ ٨/١٠

← الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه رجاله رجال الصحيح ، ولٰكنه منقطع .

(١) في الكبير ٣/ ٢٤٢ برقم (٣٢٨٥) من طريق محمد بن علي المديني ، حدثنا هارون الحمال . . . وهٰذا إسناد منقطع .
وأخرجه أيضاً برقم (٣٢٨٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : مات أبو واقد . . . وهٰذا إسناد منقطع .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٤٣ برقم (٣٢٨٧) من طريق محمد بن صدقة ، حدثنا العباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين . . . ومحمد بن صدقة مجهول لا يعرف ، والخبر موقوف علىٰ يحيى بن معين .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٤٣ برقم (٣٢٨٨) من طريق محمد بن سعد ، حدثنا الواقدي . . . والواقدي متروك وفي هٰذا الخبر زيادة ملحوظة : هٰذا الحديث والذي سبقه وهما الواقعان بين حاصرتين ، ساقطان من (مص) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٤٣ برقم (٣٢٨٨) وفيه : « وقال هشام الكلبي . . . » . وهشام هو : ابن محمد بن السائب الكلبي وهو متروك .

جَابِرِ بْنِ عُوَيْرَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ شِجْعِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثٍ[1] .

١٦٢٥٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : أَبُو وَاقِدٍ ٱسْمُهُ : ٱلْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ .

رواه الطبرانيُّ[2] .

١٦٢٥٩ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[3] : ٱلْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ٱلْبَرْصَاءِ ٱللَّيْثِيِّ ، وَهُوَ : ٱلْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُوَيْذِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَابِرِ[4] بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ شِجْعِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .

١٦٢٦٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ هُوَ : أَبُو زَيْدٍ ٱلَّذِي جَمَعَ ٱلْقُرآنَ وَٱبْنُهُ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ هُوَ : وَالِي عُمَرَ ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ .

رواه الطبراني[5] .

١٦٢٦١ ـ وَعَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : سَعْدُ بْنُ خَوْلِيٍّ مَوْلَىٰ[6] حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ مَذْحِجٍ .

رواه الطبراني[7] ، ورجاله إلىٰ أبي نجيح رجال الصحيح .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٤٣ برقم (٣٢٨٨) ، وإسناده إسناد صاحبه . وانظر طبقات خليفة ص (٢٩) وأسد الغابة ١/ ٤٠٩ .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٤٣ برقم (٣٢٨٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٥٦ الترجمة (٢٧٦) ، وانظر « أسد الغابة » ١/ ٤١٣ ، والإصابة ص (٢٣٠) الترجمة (١٥٦٤) .

(٤) في « أسد الغابة » و« الإصابة » : « عوذ بن جابر » .

(٥) في الكبير ٦/ ٥٣ برقم (٥٤٨٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

(٦) في أصولنا جميعها زيادة : « محمد بن » وهو خطأ .

(٧) في الكبير ٦/ ٥٧ برقم (٥٥٠٦) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع ، عن أبي معشر ←

٢٧٧ ـ بَابٌ : فِي وَفَيَاتِ جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ وَمَوَالِيدِهِمْ وَآخِرِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٦٢٦٢ ـ عَنْ قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ آخِرُ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْتاً بِٱلْكُوفَةِ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ ، وَبِٱلْبَصْرَةِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفه[٢] .

١٦٢٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ (مص : ١٣) قَالَ : فِي سَنَةِ إِحْدَىٰ هَلَكَ أَبُو أُمَامَةَ : أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ أَخَذَتْهُ ٱلذَّبْحَةُ وَٱلْمَسْجِدُ يُبْنَىٰ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

١٦٢٦٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ سَنَةَ مِئَةٍ .

رواه الطبراني[٤] .

← نجيح قال : سعد. . . وأبو معشر نجيح ضعيف .
والخبر موقوف عليه ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٤٥ ، والإصابة ص (٤٨٢) .

(١) في الكبير ١/ ٢٤٩ برقم (٧١٦) ، والبخاري في الكبير ٥/ ٢٤ ، وفي الأوسط المسمىٰ خطأ بهـٰذا الاسم ١/ ١٨٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠١٨) من طريق أبي هلال الراسبي ، عن قتادة. . . وهـٰذا إسناد حسن إلىٰ قتادة .

(٢) وفي إسناد الطبراني هانىء بن يحيى بن أيوب فإن كان هانىء بن يحيى السلمي فهو ثقة ، وإلا فما عرفته ، ولـٰكنه متابع .
وانظر « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٧٣ قد أورد هـٰذا الخبر عن الحسن .

(٣) في الكبير ١/ ٣٠٣ برقم (٨٩٤) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا بكر بن سليمان ، حدثنا ابن إسحاق وحدثنا وهب بن جرير عن أبيه ، عن ابن إسحاق. . . موقوفاً عليه ، وفي إسناده موسى بن زكريا التستري ، وهو متروك ، وقد تقدم برقم (٧٩٨) .

(٤) في الكبير ١/ ٣٠٥ برقم (٩٠٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت ←

١٦٢٦٥ ـ وَعَنْ هَارُونَ ٱلْحَمَّالِ ، قَالَ : مَاتَ أَسْلَمُ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ .

١٦٢٦٦ ـ رواه الطبراني[1] وَبِسَنَدِهِ[2] قَالَ : مَاتَ بُرَيْدَةُ بْنُ ٱلْحَصِيبِ ٱلأَسْلَمِيُّ بِخُرَاسَانَ فِي خِلاَفَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ ٱثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ ، وَبُرَيْدَةُ يُكْنَىٰ : أَبَا عَبْدِ ٱللهِ .

١٦٢٦٧ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[3] : جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ يُكْنَىٰ : أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَيُقَالُ : أَبَا عَدِيٍّ[4] .

وَأُمُّهُ : أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ شُعْبَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وُدٍّ : بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِسْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

وَأُمُّهَا بِنْتُ ٱلْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ[5] شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ .

١٦٢٦٨ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَسِنُّهُ خَمْسٌ وَثَمَانُونَ ، وَيُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

[رواه الطبراني][6] .

← محمد بن عبد الله بن نمير . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(١) في الكبير ١/ ٢٠٧ برقم (٩١٠) من طريق محمد بن علي فستقة ، حدثنا هارون بن عبد الله الحمال . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

(٢) أي : بسند الأثر السابق أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٩ برقم (١١٥٠) وإسناده ضعيف لانقطاعه كما تقدم .

(٣) في الكبير ٢/ ١١٢ الترجمة (١٧٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٥٥) .

(٤) في (ظ) زيادة : « بن نوفل » .

(٥) ساقطة من (مص) .

(٦) في الكبير ٢/ ١٨٠ برقم (١٧٣٣٢) من طريق أبي الزنباع روح بن الفرج ، حدثنا يحيى ←

٩/١٠ ١٦٢٦٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : مَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ / سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَىٰ سَرِيرِهِ بُرْداً ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَهُوَ وَالِي ٱلْمَدِينَةِ (مص : ١٤) وَمَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ سَنَةَ ثَمَانٍ[١] وَتِسْعِينَ ، وَيُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ رَحِمَهُ ٱللهُ .

رواه الطبراني[٢] ورجاله إلى الواقدي ثقات .

١٦٢٧٠ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : هَلَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه الهيثم بن عدي ، وهو كذاب .

١٦٢٧١ ـ وَعَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، قَالَ : مَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ .

رواه الطبراني[٤] ورجاله ثقات .

١٦٢٧٢ ـ وَعَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَىٰ ، قَالَ : تُوُفِّيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ سَنَةَ سِتِّينَ .

← ابن بكير قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

ملحوظة : ما بين قوسين ساقط من (مص) .

(١) في (م ، ظ ، د) : « ومات جابر بن عبد الله وهو ابن ثمان .

(٢) في الكبير ٢/ ١٨٠ برقم (١٧٣٣) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، وهو متروك .

(٣) في الكبير ٢/ ١٨١ برقم (١٧٣٤) من طريق محمد بن علي المديني فستقة ، حدثنا داود بن رشيد ، عن الهيثم بن عدي قال . . . وهـٰذا خبر في إسناده الهيثم بن عدي وهو كذاب .

(٤) في الكبير ٢/ ١٨١ برقم (١٧٣٥) من طريق محمد بن علي المديني ، حدثنا أبو زيد : عمر بن شبة ، حدثنا الفضل بن دكين : أبو نعيم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٦٣٩٧) من طريق علي بن عبد الرحمـٰن السبيعي بالكوفة ، حدثنا الحسن بن الحكم الحيري قال : سمعت أبا نعيم . . . .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٢٧٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ .

رواه الطبراني[2] .

١٦٢٧٤ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ جَابِرُ بْنُ عَتِيكٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ وَسِنُّهُ إِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني[3] .

١٦٢٧٥ ـ وَبِسَنَدِهِ[4] قَالَ : تُوُفِّيَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ بِٱلْمَدِينَةِ ، سَنَةَ ثَلاَثِينَ وَسِنُّهُ ثِنْتَانِ وَسِتُّونَ سَنَةً .

[رواه الطبراني][5] .

١٦٢٧٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، قَالَ : قُتِلَ عَلِيٌّ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ ، وَبِهَا قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَمَاتَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ ، وَمَاتَ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٨١ برقم (١٧٣٦) من طريق محمد بن علي ، حدثنا أبو موسى الأنصاري ، عن معن بن عيسىٰ قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، وأبو موسى الأنصاري هو : إسحاق بن موسىٰ : أبو موسىٰ وهو ثقة .

(٢) في الكبير ٢/ ١٨١ برقم (١٧٣٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، لـٰكنه ضعيف لانقطاعه .

(٣) في الكبير ٢/ ١٨٩ برقم (١٧٧١) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح ، ولـٰكنه إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٤) أي : بإسناد الحديث السابق أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٧٠ برقم (٢١٣٥) . والإسناد منقطع كما تقدم .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

وأخرجه الحاكم برقم (٤٩٨٣) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا خليفة بن خياط قال : توفي جَبَّار . . وموسى بن زكريا متروك الحديث .

قَالَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَيْضاً .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، وهو منقطع الإسناد بالنسبة إلىٰ علي بن أبي طالب وابنه الحسين (مص : ١٥) .

١٦٢٧٧ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْمَهْدِيَّ سَأَلَ جَعْفَراً : كَمْ كَانَ لِعَلِيٍّ حِينَ قُتِلَ ؟ .

قَالَ : ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً ، وَبِهَا[2] قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح ، وإسناده منقطع .

١٦٢٧٨ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ حُذَيْفَةُ بْنُ ٱلْيَمَانِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ .

رواه الطبراني[4] .

١٦٢٧٩ ـ وَرَوَىٰ[5] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ مِثْلَهُ .

١٦٢٨٠ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، يُكْنَىٰ

---

(١) في الكبير ٣/ ٩٨ برقم (٢٧٨٤) من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي بن الحسين . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .
وانظر الأثر المتقدم برقم (١٥١٦٨) .

(٢) في (ع ، د) وعند الطبراني « لها » .

(٣) في الكبير ٣/ ٩٩ برقم (٢٧٨٥) من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن سفيان بن عيينة قال : سمعت المهدي سأل جعفراً : كم كان لعلي حين قتل ؟ . . . والمهدي هو : محمد بن أبي جعفر المنصور .

(٤) في الكبير ٣/ ١٦٥ برقم (٣٠١٣) من طريق روح بن الفرج حدثني يحيى بن عبد الله بن بكير ـ وينسب إلىٰ جده ـ قال : توفي حذيفة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكنه ضعيف لانقطاعه .

(٥) أي : الطبراني في الكبير ٣/ ١٦٥ برقم (٣٠١٣) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

أَبَا خَالِدٍ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِنُّهُ عِشْرُونَ وَمِئَةُ سَنَةٍ عَاشَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ سِتِّينَ وَفِي ٱلإِسْلَامِ سِتِّينَ .

رواه الطبراني[١] .

١٦٢٨١ ـ وبِسَنَدِهِ[٢] قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو قَتَادَةَ : ٱلْحَارِثُ بْنُ رِبْعِيٍّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِنُّهُ سَبْعُونَ سَنَةً .

١٦٢٨٢ ـ وبِسَنَدِهِ[٣] قَالَ : تُوُفِّيَ حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ ، وَيُكْنَىٰ : أَبَا مُحَمَّدٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ ، وَسِنُّهُ عِشْرُونَ وَمِئَةُ سَنَةٍ[٤] .

١٦٢٨٣ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ ، وَسِنُّهُ سَبْعُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني[٥] وَرَوَىٰ عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ نَحْوَهُ[٦] .

١٦٢٨٤ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ ٱلْحَارِثُ / بْنُ هِشَامٍ بِٱلشَّامِ سَنَةَ ثَمَانَ عَشْرَةَ[٧] . ١٠/١٠

---

(١) في الكبير ٣/ ١٨٦ برقم (٣٠٧٠) من طريف روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات لـٰكنه ضعيف لانقطاعه .

(٢) أي : بسند الأثر السابق أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٤٠ برقم (٣٢٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٥/ ٣٦٣ ـ وإسناده ضعيف ، انظر الأثر السابق .
وأخرجه الطبراني أيضاً فيه برقم (٣٢٧٥) من طريق عبيد بن غنام ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال . . . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً .

(٣) أي : أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٨٥ برقم (٣٠٦٧) بإسناد الأثرين السابقين فانظرهما .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « وروىٰ نحوه ، عن ابن نمير بإسناد آخر » ولعلها خطفة بصر مما بعده .

(٥) في الكبير ٣/ ٢٤٢ برقم (٣٢٨٤) من طريق هارون الحمال قال : توفي أبو واقد . . . .

(٦) أي : الطبراني في الكبير (٣٢٨٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٥٨ برقم (٣٣٣٩) من طريق أبي الزنباع روح بن الفرج ، ←

١٦٢٨٥ ـ وَبِسَنَدِهِ[١] قَالَ : تُوُفِّيَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ سَنَةَ ٱثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسِنُّهُ خَمْسُونَ سَنَةً .

١٦٢٨٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : تُوُفِّيَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات (مص : ١٦) .

١٦٢٨٧ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو أَيُّوبَ سَنَةَ خَمْسِينَ بِأَرْضِ ٱلرُّومِ ، وَهُوَ غَازٍ مَعَ يَزِيدَ[٣] .

١٦٢٨٨ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ خَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَسِنُّهُ أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً[٤] .

١٦٢٨٩ ـ وَرُوِيَ نَحْوُهُ عَنِ ٱبْنِ نُمَيْرٍ[٥] .

← حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(١) أي : بإسناد الخبر السابق أخرجه الطبراني ٤/ ١٧ برقم (٣٥١٧) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، وهو إسناد منقطع كما تقدم .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٥٤٧٦) من طريق عبد الله بن غانم ، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي ، حدثنا يحيى بن بكير . . . وسكت الذهبي والحاكم قبله عن هـٰذا الأثر .

(٢) في الكبير ٤/ ٣٧ برقم (٣٥٧٩) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق قال : توفي حسان . . . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً .

(٣) في الكبير ٤/ ١١٨ برقم (٣٨٥١) من طريق محمد بن علي فستقة ، حدثنا داود بن رُشَيْد ، عن الهيثم بن عدي . . . والهيثم بن عدي قال يحيىٰ والبخاري : « ليس بثقة ، كان يكذب » . وقد تقدم برقم (١٦١٨١) .

(٤) في الكبير ٤/ ٢٠٣ برقم (٤١٤٤) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، به موقوفاً علىٰ يحيىٰ ، وإسناده إليه صحيح . وانظر الطريق التالي أيضاً .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٠٣ برقم (٤١٤٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير ، يقول : . . . موقوفاً على ابن نمير ، وهو إسناد منقطع .

١٦٢٩٠ ـ وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تُوُفِّي سَنَةَ إِحْدَىٰ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[1] .

١٦٢٩١ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : تُوُفِّيَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[2] .

١٦٢٩٢ ـ وَعَنْ ٱبْنِ نُمَيْرٍ[3] قَالَ : مَاتَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَمَاتَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ .

١٦٢٩٣ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ[4] ٱلْجُهَنِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَيُكْنَىٰ : أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ وَسِنُّهُ خَمسٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ[5] .

١٦٢٩٤ ـ وَرَوَىٰ[6] عَنِ ٱبْنِ نُمَيرٍ نَحْوَهُ .

---

(١) في الكبير ٥/ ١٠٩ برقم (٤٧٥٤) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي : أحمد بن حنبل . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في الكبير ٥/ ١٠٩ برقم (٤٧٥٥) من طريق محمد بن علي فستقة ، حدثنا داود بن رشيد ، عن الهيثم بن عدي : . . . . والهيثم بن عدي قال يحيىٰ والبخاري : « ليس بثقة وكان يكذب » .
وقد تقدم برقم (١٦١٨١) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٠٩ برقم (٤٧٥٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٤) انقلب هـٰذا الاسم في (مص) فأصبح : « خالد بن زيد » .

(٥) في الكبير ٥/ ٢٢٧ برقم (٥١٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ١٠٥ ـ من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٦) الطبراني في الكبير ٥/ ٢٢٧ برقم (٥١٦٤) من طريق عبيد بن غنام ، ومحمد بن عبد الله ←

١٦٢٩٥ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : سَلَمَةُ بْنُ ٱلْأَكْوَعِ ، وَيُكْنَىٰ : أَبَا إِيَاسٍ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيُّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ .

رواه الطبراني[١] .

١٦٢٩٦ - وَرَوَىٰ[٢] نَحْوَهُ فِي أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ وَحْدَهُ .

١٦٢٩٧ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّي سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِٱلشَّامِ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ .

رواه الطبراني[٣] .

١٦٢٩٨ - وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٤] : عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ٱلْجُمَحِيُّ ، يُكْنَىٰ : أَبَا ٱلسَّائِبِ بَدْرِيٌّ تُوُفِّيَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةَ ٱثْنَتَيْنِ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ .

١٦٢٩٩ - وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٥] : عُثْمَانُ بْنُ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ ، أَبُو قُحَافَةَ أَسْلَمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ (مص : ١٠٧) وَتُوُفِّي سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ بِسَنَةٍ ، وَهُوَ ٱبْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ

← الحضرمي ، قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، به . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً ، وانظر سابقه .

(١) في الكبير ٦/ ٣٣ برقم (٥٤٢٦) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، به . وهـٰذا إسناد منقطع . وانظر الطريق التالي .

(٢) الطبراني في الكبير ٦/ ٣٣ برقم (٥٤٢٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : . . . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً . وانظر سابقه .

(٣) في الكبير ٦/ ٢١١ برقم (٦٠٣٧) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، به . وهـٰذا إسناد منقطع .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٠ الترجمة (٧٦٦) ، وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٩٨ـ ٥٩٩ ، والإصابة ص (٨٩٢) .

(٥) في الكبير ٩/ ٢٨ الترجمة (٧٦٧) ، وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٨١ ، والإصابة ص (٨٨٩) .

سَنَةً ، وَوَرِثَ أَبَا بَكْرٍ هُوَ وَأُمُّهُ سَلْمَىٰ بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ .

١٦٣٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُسْهِرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ ٱلْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ بِٱلشَّامِ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ .

رواه الطبراني[1] .

١٦٣٠١ ـ وَبِسَنَدِهِ[2] قَالَ : مَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ قَيْسٍ ٱلسُّلَمِيُّ ، وَهُوَ مِنْ مُرَادٍ ، سَنَةَ ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ ، وَأَسْلمَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَتَيْنِ .

١٦٣٠٢ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَدُفِنَ بِٱلْحُبْشِيِّ[3] مِنْ مَكَّةَ ، عَلَىٰ بَرِيدٍ فِي آخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ ، أَوْ سِتٍّ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[4] .

١٦٣٠٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : تُوُفِّيَ / عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ . ١٠/١١

رواه الطبراني[5] ورجاله ثقات .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ١٩٠ من طريق أبي زرعة الدمشقي قال : سمعت أبا مسهر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٢) أي : رواه الطبراني في الكبير بإسناد الأثر السابق ، وهو في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

(٣) الْحُبْشِيّ : جبل أبيض فيه جدد بيض ، يقع جنوب مسفلة مكة علىٰ عشرة أكيال ، انظر « المعالم الأثيرة في السنة والسيرة » ص (٩٦) .

(٤) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن انظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٦٦ـ ٤٦٨ ، والإصابة ص (٧١١ـ ٧١٢) الترجمة (٤٩٠٦) ، و« تهذيب الكمال » وفروعه .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن انظر « أسد الغابة » ٤/ ٢١٤ـ ٢١٥ ، ←

١٦٣٠٤ - وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ أَوَّلَ مَا بَعَثَ إِلَى ٱلْكُوفَةِ أَبَا عُبَيْدٍ[1] ٱلثَّقَفِيَّ ، أَبَا ٱلْمُخْتَارِ فَقُتِلَ فَبَعَثَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَمَكَثَ خَمْسَ سِنِينَ ثُمَّ نَزَعَهُ .

ثُمَّ بَعَثَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فَمَكَثَ سَنَةً ، ثُمَّ نَزَعَهُ .

ثُمَّ بَعَثَ ٱلْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ فَمَكَثَ سَنَةً ، ثُمَّ قُتِلَ عُمَرُ .

فَلَمَّا وَلِيَ عُثْمَانُ بَعَثَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَى ٱلْكُوفَةِ فَمَكَثَ سَنَةً (مص : ١٨) ثُمَّ نَزَعَهُ .

ثُمَّ بَعَثَ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ فَمَكَثَ خَمْسَ سِنِينَ ثُمَّ نَزَعَهُ ، وَبعَث سَعِيدَ بْنَ أَبِي ٱلْعَاصِ ، فَمَكَثَ خَمْسَ سِنِينَ ، ثُمَّ نَزَعَهُ .

وَبَعَثَ أَبَا مُوسَى ٱلأَشْعَرِيَّ ، فَمَكَثَ سَنَةً [ثُمَّ نَزَعَهُ][2] ثُمَّ قُتِلَ عُثْمَانُ فَكَانَتِ ٱلْفِتْنَةُ .

ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَمَّرَهُ مُعَاوِيَةُ عَلَى ٱلْكُوفَةِ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعبَةَ فَمَكَثَ أَرْبَعَ سِنِينَ ، ثُمَّ مَاتَ .

ثُمَّ بَعَثَ زِيَادَ بْنَ أَبِيهِ فَمَكَثَ أَرْبَعَ سِنِينَ ، ثُمَّ مَاتَ ، فَبَعَثَ ٱلضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ فَمَكَثَ ثَلاثَ سِنِينَ ، ثُمَّ نَزَعَهُ ، ثُمَّ بَعَثَ ٱلنُّعْمَانَ وَأَصْحَابَهُ[3] .

رواه الطبراني[4] ، وفيه غير واحد ضعيف ، ووثقوا .

← والإصابة ص (٩٦٧) الترجمة (٦٦٣٣) ، و« تهذيب الكمال » وفروعه .

(١) في (مص) « عبيدة » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ع ، د) .

(٣) بهٰذه الكلمة انتهت رواية مصادرنا ، وأما عند الطبراني فقد جاء : « ثم بعث النعمان بن بشير ، فمكث أربعة أشهر ، ثم هلك معاوية وكانت الفتنة ، ثم كان أمر مسلم بن عقيل وأصحابه » .

(٤) رواه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٦٧ برقم (٨٥٧) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، ←

١٦٣٠٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : قُتِلَ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ بِٱلْقَادِسِيَّةِ ، سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ .

رواه الطبراني[1] .

١٦٣٠٦ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَيُكْنَىٰ : أَبَا ٱلْعَبَّاسِ بِٱلْمَدِينَةِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَتِسْعِينَ ، وَسِنُّهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً (ظ : ٥٧٠) .

رواه الطبراني[2] .

١٦٣٠٧ ـ وَرَوَىٰ[3] نَحْوَهُ عَنِ ٱبْنِ نُمَيْرٍ .

١٦٣٠٨ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَكَانَ قَدْ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ مِنْهُ وَذَكَرَ أَنَّهُ ٱبْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً يَوْمَ تُوُفِّي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : في الصحيح[4] : أَنَّهُ شَهِدَ أَمْرَ ٱلْمُتَلاعِنَيْنِ وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ .

رواه الطبراني[5] .

← حدثنا حبان بن علي ، عن مجالد ، عن الشعبي . . . وهٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : إسماعيل بن عمرو ، وحبان بن علي العنزي ، ومجالد بن سعيد . والشعبي لم يدرك عمر فيما نعلم ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٦/ ٥٣ برقم (٥٤٩٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٥٩ـ ٣٦٠ و« الإصابة » ص (٤٨٨) الترجمة (٣٣٣٥) .

(٢) في الكبير ٦/ ١٠٧ برقم (٥٦٥١) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وانظر الطريق التالي .

(٣) الطبراني نحوه في الكبير ٦/ ١٠٧ برقم (٥٦٥٢) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه وانظر الطريق السابق ، و« أسد الغابة » ٣/ ٤٧٢ ، و« الإصابة » ص (٥٤٨) الترجمة (٣٨١٤) .

(٤) عند البخاري في الأحكام (٧١٦٥) باب : من قضىٰ ولاعن في المسجد .

(٥) في الكبير ٦/ ١٠٧ برقم (٥٦٥٣) ، وأحمد في المسند ٥/ ٥١٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن ←

١٦٣٠٩ ـ وَعَنْ يَحيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّي شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، وَيُكْنَىٰ : أَبَا عَبْدِ ٱللهِ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ ، أَوْ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ ، وَسِنُّهُ سَبْعٌ وَسِتُّونَ ، وَكَانَ غُلاَماً لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ[1] (مص : ١٩) .

١٦٣١٠ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَمِيْرَةَ ، قَالَ : طُعِنَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَشُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، وَأَبُو مَالِكٍ جَمِيعاً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٦٣١١ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : تُوُفِّي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ لِتِسْعِ سِنِينَ مَضَيْنَ مِنْ إِمَارَةِ عُثْمَانَ ، وَكَانَ كُفَّ بَصَرُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ .

رواه الطبراني[3] ، والهيثم متروك .

١٦٣١٢ ـ وَعَنِ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : وَفِيهَا مَاتَ أَبُو سُفْيَانَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً يَعْنِي : سَنَةَ إِحْدَىٰ وَثَلاَثِينَ .

رواه الطبراني[4] ورجاله إِلَى الْوَاقِدِي ثِقَاتٌ .

أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٩٤) ـ من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : قال سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(١) في الكبير ٧/ ٣٠٤ برقم (٧٢٠٧) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٢) في الكبير ٧/ ٣٠٤ برقم (٧٢٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ٤٧٧ ـ من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح كاتب الليث ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن حديث الحارث بن عميرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح كاتب الليث .

(٣) في الكبير ٨/ ٥ برقم (٧٢٦٠) من طريق محمد بن علي فستقة ، حدثنا داود بن رشيد ، عن الهيثم بن عدي قال . . . وهـٰذا إسناد فيه الهيثم بن عدي ، وهو متروك .

(٤) في الكبير ٨/ ٥ برقم (٧٢٦١) من طريق محمد بن علي ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن الواقدي . . . وهـٰذا إسناد فيه الواقدي وهو متروك .

١٦٣١٣ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ صُهَيْبُ بْنُ سِنَانَ وَيُكْنَىٰ : أَبَا يَحْيَى بِٱلْمَدِينَةِ[١] فِي شَوَّال سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلاثِينَ / ، وَكَانَ مِنْ سَبْيِ ٱلْمَوصِلِ ، سَبَتْهُ ٱلرُّومُ . ١٢/١٠

رواه الطبراني[٢] .

١٦٣١٤ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٣] : صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفِ بْنِ وَهْبِ بْنِ جُمَحٍ .

أُمُّهُ : أُنَيسَةُ بِنْتُ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ يُكْنُىٰ : أَبَا وَهْبٍ ، أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَجَّلَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَشَهِدَ حُنَيْناً وَهُوَ مُشرِكٌ ، ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ ، تُوُفِّي فِي مَقْتَلِ عُثْمَانَ .

١٦٣١٥ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّي أَبُو أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيُّ ، وَٱسْمُهُ صُدَيُّ بْنُ عَجْلاَنَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ ، وَسِنُّهُ إِحْدَىٰ وَتِسْعُونَ سَنَةً[٤] .

١٦٣١٦ ـ وَعَنْ أَبِي نُعَيمٍ ، قَالَ : مَاتَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني[٥] (مص : ٢٠) .

← وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٠ـ ١١ ، والإصابة ص (٦٠٣) الترجمة (٤٢٠٥) ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ١٠٥ وتهذيب الكمال .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٣ برقم (٧٢٨٦) من طريق روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٣٦ـ ٣٩ ، و« الإصابة » ص (٦١٨) الترجمة (٤٢٩٤) ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ١٧ ، وتهذيب الكمال ، وفروعه .

(٣) في الكبير ٨/ ٥٤ الترجمة (٧٢١) ، وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٢١ ، والثقات ٣/ ١٩١ ، وتاريخ دمشق ٢٤/ ١٠٤ ، و« أسد الغابة » ٣/ ٢٣ـ ٢٥ ، و« الإصابة » الترجمة (٤٢٤٦) ص (٦١٠) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٠٥ برقم (٧٤٥٩) من طريق روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٨٧ برقم (١٠٥٦٩) من طريق محمد بن علي ←

١٦٣١٧ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[1] : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ .

أُمُّهُ قُرَيْبَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ، وَأُمُّهَا : عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ .

١٦٣١٨ ـ وَعَنْ نَافِعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُمَحٍ ، قَالَ : مَاتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلسَّائِبِ زَمَنَ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٣١٩ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ .

رواه الطبراني[3] .

١٦٣٢٠ ـ وَبِسَنَدِهِ[4] قَالَ : تُوُفِّيَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ بُسْرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ ، وَهُوَ

← المديني ، حدثنا أبو زيد : عمر بن شبية ، قال : سمعت أبا نعيم يقول : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

وأخرجه أيضاً الطبراني برقم (١٠٥٦٨) من طريق محمد بن علي المديني فستقة ، حدثنا داود بن رشيد قال : هلك عبد الله بن عباس سنة ثمان وستين ، وإسناده إلىٰ داود صحيح .

(١) في الكبير ١٤/ ٣٩٥ قبل الحديث (١٥٠٢٤) ، وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٢٤٥ ، و« الإصابة » ص (٧٧٤) الترجمة (٥٢٩٢) ، وتهذيب الكمال ، وفروعه .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن انظر « أسد الغابة » ٣/ ٢٥٤ـ ٢٥٥ ، و« الإصابة » ص (٧٧٦) الترجمة (٥٣٠٨) ، وتهذيب الكمال وفروعه ، و« سير أعلام النبلاء » ٣/ ٣٨٨ـ ٣٩٠ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير وإسناده ضعيف لانقطاعه ، ولـٰكن انظر « أسد الغابة » ٣/ ٢٠٣ـ ٢٠٤ ، و« الإصابة » ص (٧٥٤) الترجمة (٥١٦٩) ، وتهذيب الكمال وفروعه ، و« سير أعلام النبلاء » ٣/ ٣٨٧ .

(٤) أي : بإسناد الأثر السابق أخرج الطبراني هـٰذا الأثر في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٨٦ ، و« الإصابة » ص (٧٤٥) الترجمة (٥١٢١) ، و« تهذيب ←

آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلشَّامِ .

مَاتَ وَهُوَ ٱبْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً .

١٦٣٢١ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : مَاتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ [زَمَنَ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ سَنَةَ سبع وَثَمَانِينَ ، وَوُلِدَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ][١] فِي حَيَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُبِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱبْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ ، أَوْ خَمْسِ سِنِينَ .

رواه الطبراني[٢] والهيثم متروك .

١٦٣٢٢ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٣] : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ ، نَزَلَ ٱلْكُوفَةَ وَمَاتَ بِهَا .

١٦٣٢٣ ـ وَرَوَىٰ[٤] عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ .

١٦٣٢٤ ـ وَرَوَىٰ[٥] عَنْ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : مَاتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ

← الكمال » وفروعه ، و« سير أعلام النبلاء » ٣/ ٤٣٠ـ ٤٣٣ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدركناه من (ظ ، ع ، د) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير وفي إسناده الهيثم بن عدي ، وهو متروك ، وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، و« الإصابة » ص (٧٩٣) الترجمة (٥٤١٧) ، و« تهذيب الكمال » وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٢١ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر « طبقات خليفة » ص (١١٠ ، ١٣٧) ، وطبقات ابن سعد ٤/ ٢/ ٣٦ ، و« أسد الغابة » ٣/ ١٨٢ ، والإصابة ص (٧٤٣) الترجمة (٥١١٠) ، وتهذيب الكمال ، وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢٨ـ ٤٣٠ .

(٤) أي : الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وإسناده منقطع . وانظر التعليق السابق .

(٥) أي : الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي إسناده الواقدي وهو متروك . وانظر « طبقات ابن سعد » ٤/ ١/ ٢٣٣ وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٠٠ بتحقيقي والأخ شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الأولىٰ . و« تهذيب الكمال » وفروعه .

ٱلْمُطَّلِبِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ .

ورجاله إلى الواقدي ثقات (مص : ٢١) .

١٦٣٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : تُوُفِّي أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ بِٱلشَّامِ .

رواه الطبراني[(١)] ورجاله رجال الصحيح ، غير أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَشْعَرِيّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ .

١٦٣٢٦ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ ، وَسِنُّهُ سَبْعُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني[(٢)] .

١٦٣٢٧ ـ [وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ ، وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني][(٣)] .

---

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن انظر « أسد الغابة » ٤/ ٣١٨ ـ ٣٢٠ ، والإصابة ص (١٠٢٥) الترجمة (٧٠٨١) ، وتهذيب الكمال ، وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٣٥ـ ٣٥٣ .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٠٤ برقم (٢٠٨) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، به ، وإسناده ضعيف لانقطاعه وانظر الطريق التالي .

(٣) في الكبير ١٩/ ١٠٤ برقم (٢٠٨) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وانظر : « أسد الغابة » ٤/ ٤٨١ ، والإصابة ص (١١٢٤) ، و« تهذيب الكمال » وفروعه ، و« سير أعلام النبلاء » ٣/ ٥٢ـ ٥٤ ، والطريق السابق .

ملحوظة هامة : الحديث المحصور بين حاصرتين ليس في (مص) وهو مستدرك من (ظ ، ع ، د) .

١٦٣٢٨ ـ وَرَوَىٰ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّي مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ ـ وَيُكْنَىٰ : أَبَا ٱلْمِسْوَرِ ـ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِنُّهُ سَبْعُونَ سَنَةً ، وَقَدْ قِيلَ : وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِئَةِ سَنَةٍ ، أَسْلَمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ وَهُوَ مِنَ ٱلْمُؤَلَّفَةِ .

رواه الطبراني[١] .

١٦٣٢٩ ـ وَبِسَنَدِهِ[٢] قَالَ : تُوُفِّي ٱلْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ يَوْمَ جَاءَ نَعْيُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ إِلَى ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ / وَسِتِّينَ ، وَصَلَّىٰ عَلَيهِ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ بِٱلْحَجُونِ أَصَابَهُ حَجَرُ ٱلْمَنْجَنِيقِ ، وَهُوَ يُصَلِّي بِٱلْحِجْرِ ، فَأَقَامَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، وَتُوُفِّي فِي شَهْرِ رَبِيعٍ ٱلأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ [وَوُلِدَ بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ بِسَنَتَيْنِ][٣] وَقَدِمَ بِهِ ٱلْمَدِينَةَ فِي عَقِبِ ذِي ٱلْحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَشَهِدَ عَامَ ٱلْفَتْحِ وَهُوَ ٱبْنُ سِتِّ سِنِينَ [وَتُوُفِّي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانِ سِنِينَ][٤] يَعْنِي : ٱلْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ . ١٣/١٠

١٦٣٣٠ ـ وَبِسَنَدِهِ[٥] قَالَ : تُوُفِّيَ وَاثِلَةُ بْنُ ٱلأَسْقَعِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ ، وَسِنُّهُ ثَمَانٍ وَتِسْعُونَ .

١٦٣٣١ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ وَاثِلَةُ بْنُ ٱلأَسْقَعِ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَثَمَانِينَ : وَهُوَ ٱبْنُ مِئَةٍ وَخَمْسِ سِنِينَ .

رواه الطبراني[٦] ، وسعيد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ، وبقية

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٥ برقم (١) من طريق روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٢) أي : وبسند الخبر السابق أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٦ برقم (٣) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه كما تقدم .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) أي : وبسند الخبر السابق أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٥٣ برقم (١٢٥) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا ابن بكير ، به ، وقد سبق أنه إسناد منقطع ضعيف .

(٦) في الكبير ٢٢/ ٥٣ برقم (١٢٦) ، وابن سعد ٧/ ٢/ ١٢٩ ، والحاكم في « المستدرك » ←

رجاله ثقات (مص : ٢٢) .

١٦٣٣١م - وَعَنِ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : وَفِيهَا تُوُفِّيَ أَبُو عَمْرَةَ ٱلْمَازِنِيُّ يَعْنِي : سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاَثِينَ .

رواه الطبراني[١] .

٢٧٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ[٢]

١٦٣٣٢ - عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : جَلَسْنَا يوماً أَمَامَ[٣] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فِي رَهْطٍ مِنَّا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، وَرَهْطٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، وَرَهْطٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فَٱخْتَصَمْنَا فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّنَا أَوْلَىٰ بِهِ وَأَحَبُّ إِلَيهِ ؟

قُلْنَا : نَحْنُ مَعْشَرُ ٱلأَنْصَارِ آمَنَّا بِهِ وَٱتَّبَعْنَاهُ ، وَقَاتَلْنَا مَعَهُ ، وَكَتِيبَتُهُ فِي نَحْرِ عَدُوِّهِ ، فَنَحْنُ أَوْلَىٰ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيهِ .

وَقَالَ إِخْوَانُنَا ٱلْمُهَاجِرُونَ : نَحْنُ ٱلَّذِينَ هَاجَرْنَا مَعَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ وَفَارَقْنَا ٱلْعَشَائِرَ وَٱلأَهْلِينَ وَٱلأَمْوَالَ ، وَقَدْ حَضَرْنَا مَا حَضَرْتُمْ ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتُمْ فَنَحْنُ أَوْلَىٰ

← برقم (٦٤٢٥) ، وابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٦٢/ ٣٦٤ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني سعيد بن خالد قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن خالد وهو : الصيداوي ، وهو منكر الحديث .

وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .

(١) في الكبير ١/ ٢١١ برقم (٥٧٤) من طريق محمد علي فستقة ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن الواقدي قال : . . . . والواقدي متروك ، والإسناد منقطع ، وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه . .

وأخرجه ابن سعد أيضاً ٧/ ٢/ ١٢٩ من طريق الواقدي ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، قال : مات واثلة . . . والواقدي متروك .

(٢) ما بين حاصرتين غير ظاهر في (مص) .

(٣) في (ظ ، ع ، د) زيادة : « بيوت » . وكذلك هي عند الطبراني .

بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيهِ .

وَقَالَ إِخْوَانُنَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : نَحْنُ عَشِيرَةُ رَسُولِ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَضَرْنَا ٱلَّذِي حَضَرْتُمْ وَشَهِدْنَا ٱلَّذِي شَهِدْتُمْ ، فَنَحْنُ أَوْلَىٰ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيهِ ؟

فَخَرَجَ عَلَينا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٣) ، فَأَقْبَلَ عَلَينا ، فَقَالَ : « **إِنَّكُمْ لتَقُولُونَ**[١] **شَيْئاً** » .

فَقُلْنَا مِثْلَ مَقَالَتِنَا ، فَقَالَ لِلأَنْصَارِ : « **صَدَقْتُمْ مَنْ يَرُدُّ هَـٰذَا عَلَيكُمْ ؟** » .

وَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا قَالَ إِخْوَانُنَا ٱلْمُهَاجِرُونَ ، فَقَالَ : « **صَدَقُوا ، مَنْ يَرُدُّ هَـٰذَا عَلَيهِمْ ؟** » .

وَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا قَالَ بَنُو هَاشِمٍ ، فَقَالَ : « **صَدَقُوا ، مَنْ يَرُدُّ هَـٰذَا عَلَيْهِمْ ؟** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَلا أَقْضِي بَيْنَكُمْ ؟** » قُلْنَا : بَلَىٰ بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِّنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَمَّا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ فَإِنَّمَا أَنَا أَخُوكُمْ ؟** » .

فَقَالُوا : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ذَهَبْنَا بِهِ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ .

« **وَأَمَّا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنَّمَا أَنَا مِنْكُمْ** » .

فَقَالُوا : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ذَهَبْنَا بِهِ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ .

« **وَأَمَّا أَنْتُمْ بَنُو هَاشِمٍ ، فَأَنْتُمْ مِنِّي وَإِلَيَّ** » .

فَقُمْنَا وَكُلُّنَا رَاضٍ مُغْتَبِطٌ بِرَسُولِ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ١٤/١٠

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو مسكين الأنصاري ، ولم أعرفه وبقية

---

(١) في (مص) : « لتقولن » . وعند الطبراني « لتقولوا » .

(٢) في الكبير ١٩/١٣٣ برقم (٢٩٣) من طريق محمد بن إبراهيم النحوي ، أبي عامر الصوري ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عيسى بن موسىٰ ، عن عروة بن رويم اللخمي ، حدثنا أبو مسكين الأنصاري ، عن عبد الرحمـٰن بن ←

رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٦٣٣٣ ـ وَعَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَبَقَ ٱلْمُهَاجِرُونَ ٱلنَّاسَ بِسَبْعِينَ خَرِيفاً ، يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا ، وَٱلنَّاسُ مَحْبُوسُونَ لِلْحِسَابِ ثُمَّ تَكُونُ ٱلزُّمْرَةُ ٱلثَّانِيَةُ مِئَةَ خَرِيفٍ » .

رواه الطبراني[(١)] وفيه عبد الرحمـٰن بن مالك السبائي ، ولم أعرفه[(٢)] ، بقية رجاله ثقات .

١٦٣٣٤ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ أَوْلِيَاءُ ، بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ[(٣)] ، وَٱلطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَٱلْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ » (مص : ٢٤) .

وَفِي رِوَايَةٍ[(٤)] : « **بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ** » .

رواه أحمد[(٥)] ، والطبراني بأسانيد ، وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال

← أبي ليلىٰ عن كعب بن عجرة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٩٠٣٣) .

وأبو مسكين الأنصاري روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، وطلحة بن البراء . وروىٰ عنه عروة بن رويم اللخمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الكبير ١٩/ ٤٣٩ برقم (١٠٦٤) من طريق ابن وهب ، حدثني أبو هانىء ، عن عبد الرحمـٰن بن مالك ، عن معاوية بن حُدَيْج ، عن مسلمة بن مخلد : . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين .

عبد الرحمـٰن بن إبراهيم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٦ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « الأنساب للسمعاني » ٧/ ٢٥ .

وأبو هانىء هو : حميد بن هانىء ، وقد بينا حاله عند الحديث (٥٧٦٠) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم (٤٣٩٧) . وابن وهب هو : عبد الله .

(٢) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) عند أحمد : « بعضهم أولياء بعض » .

(٤) أخرجها أحمد ٤/ ٣٦٣ وهو حديث صحيح .

(٥) في المسند ٤/ ٣٦٣ من طريق شريك بن عبد الله . ←

. . . .

← وأخرجه الطيالسي ٢/١٣٨ منحة برقم (٢٥١٢) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٢٢ من طريق سليمان بن معاذ .

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٢٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٦٠) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٨٧) ـ والطبراني في الكبير ٢/ ٣١٥ برقم (٢٣١٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٤٤ـ ٤٥ من طريق أبي بكر بن عياش .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٣١١) من طريق عمرو بن أبي قيس .

جميعهم : عن عاصم بن بهدلة ، عن شقيق أبي وائل ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدله .

وخالفهم عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، فيما أخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٥٠٣٣) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٣١ برقم (١٠٤٠٨) من طريق عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، عن عاصم ، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عكرمة بن إبراهيم قال يحيىٰ ، وأبو داود : « ليس بشيء » . وقال النسائي : « ضعيف ، وليس بثقة » . وقال العقيلي : « في حديثه اضطراب » .

وقال ابن حبان في « المجروحين ٢/ ١٨٨ : « كان ممن يقلب الأخبار ، ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به » وانظر « تاريخ بغداد ، ٢/ ٢٦٢ـ ٢٦٣ ، وهو الحديث التالي .

ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن كثير في التفسير ٣/ ٣٥٢ وقال : « هـٰكذا رواه أبو يعلىٰ في مسند عبد الله بن مسعود » !!

كما خالفهم إسرائيل فيما أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٨ برقم (٢٨١٣) من طريق عبد الله بن موسىٰ ، عن إسرائيل ، عن عاصم بن أبي النجود ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « أحسب أن إسرائيل أخطأ فيه ، إذ رواه عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، لأن أصحاب عاصم يروونه عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن جرير » .

وسئل الدارقطني عن حديث عبد الله هـٰذا فقال في « العلل . . » ٥/ ١٠٣ السؤال (٧٤٩) : « يرويه عاصم بن بهدلة ، واختلف عنه : فرواه عكرمة بن إبراهيم ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله .

قيل له : فإن يحيى بن آدم رواه عن إسرائيل ، عن عاصم ، عن شقيق ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال : كذا قال يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، ورواه الحسين بن واقد ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله موقوفاً . ←

الصحيح ، وَقَدْ جَوَّدَهُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ وَعَنَّا ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنِ ٱلأَعْمَشِ عَنْ[1] مُوسَىٰ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ هِلاَلٍ ٱلْعَبْسِيِّ عَنْ جَرِيرٍ عَلَى ٱلصَّوَابِ ، وَقَدْ وَقَعَ فِي ٱلْمُسْنَدِ[2] عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِلاَلٍ ٱلْعَبْسِيِّ[3] ، عَنْ جَرِيرٍ ، وَمُوسَى بْنُ عَبْدِ ٱللهِ [لَمْ يَسْمَعْ مِن جَرِيرٍ ، وَلَيسَ هُوَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ ٱللهِ][4] بْنِ هِلاَلٍ ٱلْعَبْسِيِّ وَٱللهُ أَعْلَمُ .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٣١٣ برقم (٢٣٠٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٤٦ من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٣١٤) من طريق الحكم .

جميعاً : عن أبي وائل شقيق ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٣ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٣٤٧ برقم (٢٤٥٦) من طريق شريك ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمـٰن بن هلال ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٤٣٨) من طريق عبد الرزاق .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٤٦ من طريق موسى بن مسعود .

وأخرجه الحاكم برقم (٦٩٧٨) من طريق ابن وهب .

جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن موسى بن يزيد الخطمي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن هلال ، عن جرير ، به . وهـٰذا إسناد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٣ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن موسى بن هلال العبسي ، عن جرير ، به .

نقول : بمقابلة هـٰذا الإسناد ، مع الإسناد السابق له نجد أن قوله « يزيد الخطمي ، حدثنا عبد الرحمـٰن » .

قد سقط من مسند أحمد فتداخل الاسمان ، والله أعلم . وتدبر قول الهيثمي التالي لهـٰذا الحديث .

(١) في (ظ) : « وعن » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، د) : « السند » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

١٦٣٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : بْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ وَٱلطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَٱلْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ** » .

رواه الطبراني[١] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وفيه خلاف ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

٢٧٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْهَارِهِ[٢]

١٦٣٣٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ بَينَ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ وَبَينَ[٣] عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوفٍ كَلاَمٌ ، فَقَالَ خَالِدٌ لِعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : تَسْتَطِيلُونَ عَلَينَا بِأَيَّامٍ سَبَقْتُمُونَا بِهَا ؟

فَبَلَغَنَا أَنَّ ذَلِكَ ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **دَعُوا لِي أَصْحَابِي ، فَوَا ٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَو أَنْفَقْتُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ـ أَو مِثْلَ ٱلْجِبَالِ ـ ذَهَباً مَا بَلَغْتُمْ أَعْمَالَهُمْ** » .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٥) .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٣٠ـ ٢٣١ برقم (١٠٤٠٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٠٣٣) ، وقد تقدم الكلام عليه في التعليق السابق .
ولَبَسَ ، يَلْبِسُ عليه الأمر : خَلَطَ ، جعله مشكلاً .

(٢) ما بين حاصرتين غير ظاهر في (مص) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في المسند ٣/ ٢٦٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٣٥/ ٢٧٠ ، والحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ١٧/ ٣٢٧ وابن كثير في التفسير ٨/ ٣٨ ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٠٤٦) ـ من طريق أحمد بن عبد الملك ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا حميد الطويل ، عن أنس . . . . ـ وهـٰذا إسناد رجاله ثقات لـٰكنه إسناد شاذ .
وقد قال الدوري في « تاريخ ابن معين » برقم (٢٦٤٢) : « سمعت يحيىٰ يقول : حدث زهير ، عن حميد ، عن الحسن قال : وقع بين خالد بن الوليد ، وعبد الرحمـٰن بن عوف كلام هـٰذا هو الصواب .

١٦٣٣٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ وَ[١] عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱبْنِ عَوفٍ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعُوا لِي أَصْحَابِي ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَو أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ، لَمْ يَبْلُغْ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ** » .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود، وقد وثق.

قال يحيىٰ : حدثني به أبو غسان ، وأما أحمد بن يونس فحدث به عن زهير ، عن حميد ، عن أنس قال : وَقَعَ بين خالد وعبد الرحمـٰن كلام .
قال يحيىٰ : فقلت لأحمد بن يونس : إنما هو عن حميد ، عن الحسن ؟ فقال أحمد : هـٰكذا وقع في كتابي » .
وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (٢٥٩٠) : « سألت أبي عن حديث رواه زهير بن معاوية ، عن حميد ، عن أنس. . . قال أبي : هـٰذا خطأ إنما هو : حميد ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . مرسل » . ولست أدري كيف صححه الألباني رحمه الله تعالىٰ ؟! الصحيحة (١٩٢٣) .

(١) في (ظ) : « وبين » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٠ برقم (٢٧٦٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٦٩ من طريق : حدثنا حسين بن علي الجعفي ، حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا عن زائدة ، ولا عنه إلا حسين » .
وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٠) باب : تحريم سب الصحابة ، من ثلاثة طرق : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، به .
وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٧/ ٣٥ : « وقد رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة. . . عن أبي هريرة ، بدل أبي سعيد وهو وهم كما جزم بن خلف ، وأبو مسعود ، وأبو علي الجياني ، وغيرهم. . » .
وقال ابن عساكر بعد إخراجه : « والمحفوظ حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة » .
وقال الحافظ المزي في « تحفة الأشراف » ٣/ ٣٤٣ : « ورواه مسلم عن يحيى بن يحيىٰ. . . عن أبي هريرة ، ووهم عليهم في ذلك ، إنما رواه عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد . كذلك رواه الناس عنهم. . . » وانظر بقية كلامه هناك ، وانظر أيضاً فتح الباري ٧/ ٣٥ حيث أطال في محاولته تبرئة مسلم من الوهم ورجح أنه من أحد رواة

١٦٣٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ[١] ، نَحْنُ خَيْرٌ أَمْ مَنْ بَعْدَنَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **لَوْ أَنَّ لأَحَدِهِمْ مِثْلَ / أُحُدٍ ذَهَباً [يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ][٢] ، مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِكُمْ وَلاَ نَصِيفَهُ** » . ١٠/١٥

رواه الطبراني[٣] فِي الْكبير والأوسط بِمَعْنَاهُ ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَحْنُ خَيْرٌ أَمِ ٱلَّذِينَ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِنَا ، وفي إسنادهما الواقدي وهو ضعيف .

١٦٣٣٩ ـ وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، أَنَّهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَحْنُ خَيْرٌ أَمْ مَنْ بَعْدَنَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَو أَنْفَقَ أَحَدُهُمْ أُحُداً ذَهَباً ، مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِكُمْ وَلاَ نَصِيفَهُ** » .

صحيح مسلم » .
وقال المزي في « تحفة الأشراف » أيضاً بعد أن استدل علىٰ أن الوهم وقع من مسلم : « والوهم يكون تارة في الحفظ ، وتارة في القول ، وتارة في الكتابة ، وقد وقع الوهم منه ـ أي : من مسلم ـ ها هنا في الكتابة ، والله أعلم » .
وحديث أبي سعيد متفق عليه ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٨٧) .
وانظر « العلل . . . » الدارقطني ١١/ ١٥١ المسألة (٢١٨٧) .

(١) سقط من (ظ) قوله : « يا رسول الله » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ١٤/ ٣٢٤ برقم (١٤٩٥٦) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٤١) من طريق سليمان بن داود المِنقَرِيّ ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه عبد الله بن سلام . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : سليمان بن داود ، ومحمد بن عمر الواقدي .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن سلام إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الواقدي » . وانظر الحديث التالي .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٣٤٠ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي وَصِيَّتِهِ : أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالُوا يوماً : إِنَّ أَبْنَاءَنَا خَيْرٌ مِنَّا ، وُلِدُوا فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَلَمْ يُشْرِكُوا ، وَقَدْ أَشْرَكْنَا .

فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **نَحْنُ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِنَا ، وَبَنُونَا خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِهِمْ ، وَأَبْنَاءُ بَنِينَا خَيْرٌ مِنْ أَبْنَاءِ أَبْنَائِهِمْ** » . (مص : ٢٦) .

رواه الطبراني[2] في حديث طويل ، وفيه معاوية بن عمران الجرمي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٦/٦ ـ وهو في « الأمالي المطلقة » ١/ ٥٥ من طريق أحمد هـٰذه ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني بكير بن الأشج ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

نقول : في الباب حديث أبي سعيد الخدري المتفق عليه . وانظر الأحاديث السابقة .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١١٥ برقم (٢٢٨) من طريق معاوية بن عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمران ـ الْجَرْمِيّ الهمداني ، حدثنا أُنَيْس ـ تحرف فيه إلي : أنس ـ بن سوار الجرمي ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، عن يزيد بن عميرة ، حدثني معاذ بن جبل . . . .

وهـٰذا إسناد فيه معاوية وهو : ابن عمرو بن وهب الجرمي البصري ، ترجمه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٣/ ١٩٧١ الترجمة (١٣٩٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن الجوزي في « الضعفاء والمتروكين » ٣ـ٢/ ١٢٧ بعد أن نقل تضعيف معاوية بن عمرو البصري العاجي : « وجملة من اسمه (معاوية بن عمرو) خمسة ، لم نعرف قدحاً في غير هـٰذا » .

وانظر « المتفق والمفترق » ٣/ ١٩٦٨ـ ١٩٧١ .

وأنيس بن سوار بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٥٢٠) .

وقد زعم الأخ الفاضل خليل بن محمد العربي في كتابه « الفوائد علىٰ مجمع الزوائد » ص (٣٤١) أن « معاوية بن عمران » هو : « معافى بن عمران » معتمداً علىٰ رواية للطبراني نفسه في (الدعاء) برقم (١٤١٩) ، وأزعم أنها محرفة أيضاً لأن (المعافى بن عمران) ليس بالجرمي ، والله أعلم .

١٦٣٤١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِكُمْ ، وَأَبْنَاؤُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِهِمْ** » .

رواه البزار(١) ، وفيه الحسن بن أبي(٢) جعفر ، وهو متروك .

١٦٣٤٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ٱخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى ٱلْعَالَمِينَ سِوَى ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ ، وَٱخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً : أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَلِيّاً ، رَحِمَهُمُ ٱللهُ ، فَجَعَلَهُمْ أَصْحَابِي** » .

وَقَالَ : « **فِي أَصْحَابِي كُلِّهِمْ خَيْرٌ ، وَٱخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى ٱلْأُمَمِ ، وَٱخْتَارَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَةَ قُرُونٍ : ٱلْقَرْنَ ٱلْأَوَّلَ ، وَٱلثَّانِيَ ، وَٱلثَّالِثَ ، وَٱلرَّابِعَ** » .

رواه البزار(٣) ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٢ برقم (٢٧٧٤) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧١٩ من طريق عمرو بن سفيان القطيعي ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف الحديث مع عبادته وفضله .

وعمرو بن سفيان روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٨١ .

وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً إلا بهـٰذا الإسناد ، والحسن بن أبي جعفر كان متعبداً ولم يكن حافظاً ، واحتمل حديثه علىٰ قلة حفظه » .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا أيضاً من حديث أيوب ، لا أعرفه إلا عن ابن أبي جعفر ، عنه » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٨ برقم (٢٧٦٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ١٦٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩/ ١٨٤ ـ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا نافع بن يزيد ، حدثني أبو عقيل : زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الله بن صالح كاتب الليث سيِّىء الحفظ جداً ، وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٠/ ٤١٤ : « قلت : ومن أنكر ما نقموا علىٰ أبي صالح روايته عن نافع بن يزيد ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر » .

وقال البزار : « لم يرو عن جابر الا بهـٰذا الإسناد ، ولم يشارك عبد الله في روايته هـٰذه عن نافع ←

١٦٣٤٣ ـ وَعَنْ عِيَاضٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ وَكَانَتْ[1] لَهُ صُحْبَةٌ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي (ظ : ٥٧١) فَمَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ ، حَفِظَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ تَخَلَّى ٱللهُ عَنْهُ ، وَمَنْ تَخَلَّى ٱللهُ عَنْهُ ، أَوْشَكَ أَنْ يَأْخُذَهُ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ضعفاء جداً ، وقد وثقوا (مص : ٢٧) .

← أحد نعلمه » .
وعلىٰ هامش اللوحة (١/٥٧) في (م) ما نصه : « قلت ـ القائل ابن حجر ـ : هـٰذا الحديث تفرد به عبد الله بن صالح كما ذكره البزار وغيره ، وهو سبب الكلام فيه ، وقد أوضح ذلك صاحب (الميزان) وهو أحد ما أنكر علىٰ عبد الله بن صالح » .

(١) في (ظ) : « وكان » .

(٢) في الكبير ٣٦٩/١٧ برقم (١٠١٢) من طريق أحمد بن محمد بن صدقه ، حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عياض الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد فيه عكرمة بن إبراهيم ، قال يحيىٰ وأبو داود : ليس بشيء .
وقال النسائي : « ضعيف » ، قال : « ليس بثقة » .
وقال الفسوي : « منكر الحديث » .
وقال البزار : « لين الحديث » .
وقال أبو أحمد الحاكم . « ليس بالقوي » .
وذكره ابن شاهين ، وابن الجارود في الضعفاء .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٨٨/٢ : « كان ممن يقلب الأخبار ، ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به » .
وعبد الملك بن عمير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) في « موارد الظمآن » . ولـٰكنه لم يسمع من عياض هـٰذا الحديث ، فقد أخرجه مطين الحضرمي ، عن عبيد بن يعيش عن محمد بن القاسم ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن عميد ، عن عبد الرحمـٰن ، عن عياض الأنصاري . وهو أشبه بالصواب كما قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٤/٥٩ .
وفيه أيضاً محمد بن القاسم الأسدي وقد كذبوه .
وأخرجه أيضاً ابن عساكر ١٠٤/٥٩ من طريق محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا عبيدة الحذاء ، عن عبد الملك بن عبد الرحمـٰن ، عن عياض . . . ←

١٦٣٤٤ ـ وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، فَمَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ حَفِظَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنيا وَٱلآخِرَةِ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ تَخَلَّى ٱللهُ عَنْهُ ، وَمَنْ تَخَلَّى ٱللهُ عَنْهُ أَوشَكَ أَنْ يَأْخُذَهُ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه ضعفاء جداً وقد وثقوا .

١٦٣٤٥ ـ وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ حَفِظَنِي فِي أَصْحَابِي ، وَرَدَ عَلَيَّ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي / فِي أَصْحَابِي ، لَمْ يَرَنِي إلاَّ مِنْ بَعِيدٍ** » . ١٦/١٠

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حبيب كاتب مالك ، وهو كذاب .

١٦٣٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لاَ أَتزَوَّجَ إِلَىٰ أَحَدٍ ، وَلاَ يَتزَوَّجَ إِلَيَّ أَحَدٌ إلاَّ كَانَ مَعِي فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَأَعْطَانِيَ ذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ....

← وقال ابن عساكر : « وكذا رواه ابن بطة ، عن البغوي » .

وقال الحافظ في الإصابة ص (١٠٢٩) الترجمة (٧١١٠) : « حديثه ـ أي : حديث عياض ـ عن محمد بن القاسم الأسدي ، أحد الضعفاء ، عن عبيدة بن أبي رائطه الحذاء ، بالإسناد السابق .

ثم قال : « أخرجه الطبراني ، وابن منده ، وسنده ضعيف » .

ملحوظة : « في (ظ) : (يوشك) بدل (أوشك) » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٤٦٣ من طريق مطلب بن شعيب أنا عبد الله بن صالح ، حدثني ابن لهيعة ، عن عُقَيْلٍ ، عن الزهري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، به . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله صالح كاتب الليث ، وعبد الله بن لهيعة ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٨٣ برقم (١٣١٢٥) ، وفي الأوسط برقم (١٠٢٩) ، وقد تقدم برقم (١٢٠١٩) .

(٣) في الأوسط برقم (٣٨٥٦) من طريق محمد بن أبي النعمان ، الكوفي ، حدثنا يزيد بن ←

وفيه يزيد بن الكميت[1] ، وهو ضعيف .

١٦٣٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوفَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لاَ أَتَزَوَّجَ إِلَىٰ أَحَدٍ ، وَلاَ أُزَوِّجَ إِلَيهِ إِلاَّ كَانَ مَعِيَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَأَعْطَانِيَ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمار بن سيف[3] ، وقد ضعفه جماعة ، ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

← الكُمَيْتِ ، حدثنا عمار بن سيف ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . .
ويزيد بن الكُمَيْت متروك . وعمار بن سيف ضعيف ، ومحمد بن أبي النعمان الكوفي روىٰ عن يزيد بن الكميت الكوفي ، والهيثم بن جميل البغدادي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وعُلَيك ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا عمار ، ولا عن عمار إلا يزيد ، تفرد به محمد بن أبي النعمان » .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٠٨) في « بغية الباحث » ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤١٩) ، من طريق إسحاق بن بشر .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ٢١ من طريق محمد بن إبراهيم الشامي .
جميعاً : حدثنا عمار بن سيف ، به .
وإسحاق بن بشر الكاهلي كذبه أبو زرعة ، وقال الفلاس وغيره : متروك ، وقال الدارقطني : هو في عداد من يضع الحديث .
ومحمد بن إبراهيم الشامي قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٠١ : « يضع الحديث على الشاميين . . . لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار » .

(١) في (ظ) : « الحكميت » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٥٨) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٦٦٧) من طريق عقبة بن قبيصة بن ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : عن ـ عقبة ، عن عمار بن سيف ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . وعمار بن سيف ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل إلا عمار ، ولا عن عمار إلا قبيصة ، تفرد به ابنه » .
ومع كل ما تقدم صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٣) في (ظ) : « يوسف » وهو تحريف .

١٦٣٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ مُنْقَطِعٌ يومَ ٱلْقِيَامَةِ إلاَّ صِهْرِي وَنَسَبِي** » .

رواه الطبراني[١] [في الأوسط][٢] وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وهو متروك .

١٦٣٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوفٍ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْوَفَاةُ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَوْصِنَا قَالَ : « **أُوصِيكُمْ بِٱلسَّابِقِينَ ٱلأَوَّلِينَ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ ، إلاَّ تَفْعَلُوهُ لاَ يُقْبَلُ مِنْكُمْ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والبزار ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **أُوصِيكُمْ بِٱلسَّابِقِينَ**

---

(١) في الأوسط برقم (٤١٤٤) من طريق سليمان بن عمر بن خالد الرقي ، حدثنا إبراهيم بن عبد السلام ، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، قال : سمعت عبد الله بن الزبير . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد السلام بن عبد الله بن باباه ، وهو ضعيف ، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك .
وسليمان بن عمر بن خالد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات وقد روىٰ عنه أبو حاتم الرازي .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن الزبير إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سليمان بن عمر » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٣) في الأوسط برقم (٨٧٨) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٠٢٢) - وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٢ برقم (٢٧٧٣) - من طريق حميد بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد حسن .
حميد بن القاسم ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٣١ ، وأورد هـٰذا الحديث في ترجمته .
والقاسم بن حميد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٠٤٨) ، وأورد ابن حبان هـٰذا الحديث في ترجمته أيضاً .
وقال البزار : « لم يروه إلا عبد الرحمـٰن بن عوف ، وليس له إلا هـٰذا الإسناد ، ولم نسمعه إلا من بشر » .

ٱلأَوَّلِينَ (مص : ٢٨) **وَبِأَبْنَائِهِم مِنْ بَعْدِهِمْ ، وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ** » ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٦٣٥٠ ـ وَعَنْ عُوَيْمِ[1] بْنِ سَاعِدَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ٱخْتَارَنِي ، وَٱخْتَارَ لِيَ أَصْحَاباً ، فَجَعَلَ لِي مِنْهُمْ وُزَرَاءَ وَأَنْصَاراً وَأَصْهَاراً ، فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في (مص) : « عديم » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٤٠ برقم (٣٤٩) ، وفي الأوسط برقم (٤٥٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٨٨ الترجمة (٨٢٠) ، والآجري في الشريعة برقم (١٩٧٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٦٥٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١١ من طريق أبي بكر الحميدي .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٠٠) وفي « الآحاد والمثاني » برقم (١٧٧٢) من طريق دحيم .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٤٣ الترجمة (٦١٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٤٤٠) من طريق محمد بن عباد .
جميعاً : حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثني عبد الرحمـٰن بن سالم بن عويم بن ساعدة ، عن أبيه ، عن جده : عويم بن ساعدة ، وذلك باختصار الأنساب كما جاء عند أبي نعيم في الحلية ، وهـٰذا إسناد ضعيف فيه : عبد الرحمـٰن بن سالم هو : ابن عتبة ، ويقال : ابن عبد الله ، ويقال : ابن عبد الرحمـٰن بن عويم بن ساعدة الأنصاري المدني ، وجده عويم بن ساعدة من أعيان الصحابة ، روىٰ عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروىٰ عنه محمد بن طلحة بن الطويل التيمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
قال المزي في « تهذيب الكمال » ١٧/ ١٢٧ـ ١٢٨ ، وأبوه هو سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة ، ويقال : سالم بن عبد الله ، ويقال : سالم بن عبد الرحمـٰن الأنصاري المدني . قاله المزي في « تهذيب الكمال » ١٠/ ١٦٣ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر « اعتقاد أهل السنة » رقم (٢٣٤١) .
وقال الطبراني في الأوسط : « لا يروىٰ عن عويم بن ساعدة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ←

١٦٣٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّعْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خِيَارُ أُمَّتِي أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا ، وَبَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجٌ**[١] **لَيسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

١٦٣٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلنَّاسُ حَيِّزٌ وَأَنَا وَأَصْحَابِي حَيِّزٌ** » .

قَالَ : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ : صَدَقَ ، وَهُمَا عِنْدَ مَرْوَانَ .

رواه الطبراني[٣] ، وأحمد ، في حديث طويل تقدم في الهجرة في أول كتاب الجهاد ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٦٣٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلنُّجُومُ أَمَانٌ لأَهْلِ ٱلسَّمَاءِ ، وَأَصْحَابِي أَمَانٌ لأُمَّتِي** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وإسناده جيد ، إلا أن علي بن طلحة

← محمد بن طلحة التيمي » .

نقول : وهو لا يحتمل منه التفرد ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وروى الحافظ بسنده عن عبد الرحمـٰن بن سالم بن عبد الرحمـٰن بن عويم بن ساعدة . . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « هـٰذا حديث حسن ، أخرجه الحميدي في مسنده ، وأخرجه الطبراني ، وابن شاهين .

وانظر « موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية » ٣/ ٥١٢ ، والأمالي المطلقة (٧٠ـ ٧١) .

ويشهد له حديث أنس عند الخطيب ٢/ ٩٩ و١٣/ ٤٤٣ ولـٰكنها شهادة غير مجدية والله أعلم .

(١) الثَّبَجُ : الوسط . وهو أيضاً : ما بين الكاهل إلى الظهر .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره ، وقد نسبه المتقي الهندي برقم (٣٢٤٤٨) إلى الطبراني في الكبير .

وفي « نوادر الأصول » للترمذي ص (١٥٦) شواهد ولـٰكن بدون أسانيد ، فالله أعلم .

(٣) في الكبير ٤/ ٢٨٦ برقم (٤٤٤٤) ، وقد تقدم برقم (٩٣٤٤) .

(٤) في الأوسط برقم (٦٦٨٣) من طريق محمد بن عبد العزيز الرملي ، حدثنا القاسم بن ←

١٧/١٠ لم يسمع / من ابن عباس .

١٦٣٥٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ أَصْحَابِي كَٱلْمِلْحِ فِي ٱلطَّعَامِ لاَ يَصْلُحُ ٱلطَّعَامُ إلاَّ بِٱلْمِلْحِ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والبزار بنحوه ، وفيه إسماعيل بن مسلم ، وهو ضعيف (مص : ٢٩) .

غُصْن ، حدثنا محمد بن سوقة ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

قال أحمد عن القاسم : « حدث بأحاديث مناكير » . وقال أبو حاتم : ضعيف وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢١٣ : « كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ، ويقلب الأسانيد حتىٰ يرفع المراسيل ، ويسد الموقوف لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . . » وقال ابن عدي : « روىٰ عنه محمد بن عبد العزيز الرملي مناكير . وقال أبو زرعة : ليس بالقوي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن سوقة إلا القاسم بن غصن ، تفرد به محمد بن عبد العزيز » . والإسناد منقطع ، علي لم يسمع ابن مسعود .

وأخرجه أيضاً في الأوسط برقم (٤٠٨٦) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة ـ تحرفت فيه إلى المغيرة ـ الرازي ، حدثنا الصباح بن محارب ـ قال محققه : كلمة غير مقروءة ـ حدثنا محمد بن سوقة ، به وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن سوقة إلا الصباح . . . » .

نقول : لقد قال الطبراني بعد الرواية الأولىٰ : « لم يروه عن محمد سوقه إلا القاسم بن غصن » . وقال بعد الرواية الثانية : « لم يروه عن محمد بن سوقة إلا الصباح . . . » ، وكثرة هـٰذه الأخطاء عنده تجعلنا غير واثقين من كل ما يقول تعليقاً على الأحاديث التي يعلق عليها .

ويشهد لهـٰذا الحديث حديث أبي موسى الأشعري عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٣١) باب : بيان أن بقاء النبي صلى الله عليه وسلم أمان لأصحابه ، وبقاء أصحابه أمان للأمة ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٧٦) فيحسن الرجوع إليه .

(١) في مسنده برقم (٢٧٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٣٣٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٦١٥) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩١ برقم (٢٧٧١) من طريق أبي معاوية .

وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » برقم (٥٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند ←

١٦٣٥٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَنَا : « **إِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا فِي ٱلنَّاسِ كَٱلْمِلْحِ فِي ٱلطَّعَامِ ، وَلاَ يَصْلُحُ ٱلطَّعَامُ إِلاَّ بِٱلْمِلْحِ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وإسناده ، وإسناد الطبراني حسن .

١٦٣٥٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَنَا : « **إِنَّ أَحَدَكُمْ يُوشِكُ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةً وَاحِدَةً ، أَحَبَّ إِلَيهِ مِمَّا لَهُ مِنْ مَالٍ** » .

رواه البزار[2] .

١٦٣٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسٌ إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ** » ، حَتَّىٰ أَتَيَاهُ ، فَإِذَا رَجُلاَنِ مِنْ مَذْحِجَ قَالَ : فَدَنَا أَحَدُهُمَا مِنْهُ لِيُبَايِعَهُ .

الشهاب » برقم (١٣٤٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٨٦٣) ـ .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن مسلم المكي ، عن الحسن ـ تحرفت عند البزار إلى : الحسين ـ عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل . وفي إسناد أبي يعلىٰ سويد بن سعيد ، ولـٰكنه متابع من قبل طليق بن محمد الواسطي عند البزار .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الحسن غير إسماعيل . . . » .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٤٨) من طريق أبي هدبة قال : سمعت أنساً . . . وأبو هدبه هو : إبراهيم بن هدبة وهو كذاب خبيث ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ١١٩ـ ١٢١ . والإسناد إليه فيه من لا يعرف . وانظر « علل الحديث برقم (٥٢٨٢) .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩١ برقم (٢٧٧٠) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٨ برقم (٧٠٩٨) من طريق جعفر بن سعد ـ تحرفت عند البزار إلىٰ سعيد ـ بن سمرة ، حدثنا خُبَيْب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن أبيه سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . انظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩١ برقم (٢٧٧٠) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٨ برقم (٧٠٩٧) بإسناد سابقه .

فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيتَ مَنْ رَآكَ وَآمَنَ بِكَ وَٱتَّبَعَكَ وَصَدَّقَكَ مَاذَا لَهُ ؟

قَالَ : « **طُوبَىٰ لَهُ** » .

قَالَ : فَمَسَحَ عَلَىٰ يَدِهِ وَٱنْصَرَفَ ، ثُمَّ أَتَاهُ ٱلآخَر حَتَّىٰ أَخَذَهُ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَٱتَّبَعَكَ وَصَدَّقَكَ مَاذَا لَهُ ؟ قَالَ : « **طُوبَىٰ لَهُ ، ثُمَّ طُوبَىٰ لَهُ** » .

رواه البزار[١] والطبراني وإسناده حسن .

قُلْتُ : وَلَهُ طَرِيقٌ عِنْدَ أَحْمَدَ تَأْتِي : فِيمَنْ آمَنَ بِهِ وَلَمْ يَرَهُ .

٢٨٠ ـ بابٌ

١٦٣٥٨ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يُلْتَمَسَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي كَمَا تُلْتَمَسُ أَوْ تُبْتَغَى ٱلضَّالَّةُ فَلاَ تُوجَدُ** » .

رواه أحمد[٢] والبزار ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٠ برقم (٢٧٦٩) من طريق عبد الرحمـٰن بن مغراء .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٨٩ برقم (٧٤٢) من طريق أحمد بن خالد الدهبي .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٢ ـ ومن طريقه أورده ابن الملقن في « البدر المنير » ٩/ ٤٦٤ ـ وابن سعد في طبقاته ٤/ ٢/ ٧٠ ، وابن أبي عاصم في « الاحاد والمثاني » برقم (٢٥٧٨) ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ٤٢ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٩٧ ، من طريق محمد بن عبيد الطنافسي .
وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ » أيضاً ١/ ٤٢ من طريق يونس بن بكير .
جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن أبي عبد الرحمـٰن الْجُهَنِيّ قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق .
ولـٰكن الحديث يصح بشواهده . انظر « مسند الموصلي » برقم (١٣٧٤) .
(٢) في المسند ١/ ٨٩ . ٩٣ ، وعبد بن حميد برقم (٦٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في ←

١٦٣٥٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُ ٱلْجَيْشُ مِنْ جُيُوشِهِمْ (مص : ٣٠) .

فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَيَسْتَنْصِرُونَ بِهِ فَيُنْصَرُوا .

ثُمَّ يُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُقَالُ : لاَ ، فَمَنْ صَحِبَ أَصْحَابَهُ ؟ فَيُقَالُ : مَنْ رَأَىٰ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَهُ ؟ فَلَو سَمِعُوا بِهِ مِنْ وَرَاءِ ٱلْبَحْرِ لأَتَوْهُ » .

وَفِي رِوَايَةٍ[1] : « ثُمَّ يَبْقَىٰ قَومٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يَدْرُونَ مَا هُوَ ؟ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، من طريقين ، ورجالهما رجال الصحيح .

« إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٢٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦١٤) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٨٤٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٣ برقم (٢٧٧٥) ـ من طريق إسرائيل .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٨٦٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢١ برقم (٢٦١٢) ـ من طريق سَعَّاد بن سليمان .

جميعاً : حدثنا أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن .

الحارث بن عبد الله الأعور بينا حاله عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .

وقد تقدم برقم (٤١١) . وانظر أحاديث الباب .

(١) أخرجها أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٣٠٦) ـ ومن طريقه أخرجها الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٢٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦١١) ـ وإسناده صحيح .

(٢) في مسنده برقم (٢١٨٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٤) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٩٣١٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٠٩) ـ وإسناده صحيح .

وأخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٩٧) باب : من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب وأطرافه ـ ومسلم في فضائل الصحابة (٢٥٣٢) باب : فضل الصحابة ثم الذين يلونهم . . . من طريق جابر ، عن أبي سعيد الخدري ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٩٧٤) .

٢٨١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقَرْنِ ٱلأَوَّلِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ

١٦٣٦٠ - عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَوَلَةَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ بِٱلأَهْوَازِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَسِيرُ بَينَ يَدَيَّ / عَلَىٰ بَغْلٍ - أَو بَغْلَةٍ - وَهُوَ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ قَدْ ذَهَبَ قَرْنِي مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ فَأَلْحِقْنِي بِهِمْ . ١٨/١٠

فَقُلْتُ : وَأَنَا أَدْخُلُ فِي دَعْوَتِكَ قَالَ : وَصَاحِبِي كَذَا[١] إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيرُ أُمَّتِي قَرْنِي مِنْهُمْ ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ** » ، فَلاَ أَدْرِي ذَكَرَ ٱلثَّالِثَ أَمْ لاَ ، « **ثُمَّ يَخْلِفُ قَومٌ يَظْهَرُ فِيهِمُ ٱلسِّمَنُ يُهْرِيقُونَ ٱلشَّهَادَةَ وَلاَ يُسْأَلُونَهَا** » .

وَإِذَا هُوَ : بُرَيْدَةُ ٱلأَسْلَمِيُّ .

١٦٣٦١ - وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيرُ أُمَّتِي ٱلْقَرْنُ ٱلَّذِي بُعِثْتُ أَنَا فِيهِمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثَمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ**[٣] ، **ثُمَّ يَكُونُ قَومٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيمَانَهُمْ وَأَيمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ** » .

١٦٣٦٢ - وَفِي رِوَايَةٍ[٤] : « **ٱلْقَرْنُ ٱلَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ**

---

(١) في « ع ، ظ ، د » : « هـٰذا » .

(٢) أخرجها أحمد في المسند ٥/٣٥٧ ، وابن أبي شيبة ١٢/١٧٧ برقم (١٢٤٦٢) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في « الثقات » ٨/١ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٧٤) - والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/١٥٢ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٤٦٦) من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن عبد الله بن مَوَلَةَ قال : . . . . بروايات تطول وتقصر وإسناده حسن .

والجريري هو : سعيد بن إياس ، وأبو النصر هو : المنذر بن مالك بن قِطَعَةَ .

عبد الله بن مَوَلَة ترجمه البخاري في الكبير ٥/١٩١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/١٦٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٤٨ وانظر التعليقين التاليين . وتحرف « بريدة » عند ابن أبي شيبة إلىٰ « أبي بردة » .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « ثم الذين يلونهم » .

(٤) أخرجها أحمد ٥/٣٥٧ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن ←

ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ »[١] (مص : ٣١) .

رواها كلها أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ باختصار ورجالها رجال الصحيح .

١٦٣٦٣ ـ وَعَنِ ٱلنُّعمانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيرُ ٱلنَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي قَومٌ تَسْبِقُ أَيمانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيمانَهُمْ » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي طرقهم

أبي نضرة ، عن عبد الله بن مولة قال : كنت أسير مع بريدة . . . .

(١) سقط من (ظ) قوله : « ثم الذين يلونهم » وأزعم أن زيادتها خطأ ، يؤيد ذلك ما جاء في أحاديث هـٰذا الباب ، والله أعلم . وانظر بشأن هـٰذه الزيادة « فتح الباري » ٧/٧ .

(٢) في المسند ٥/ ٣٥٠ من طريق إسماعيل بن علية .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٤٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦٢/ ١٠٠ ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٢٦) ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٧٣) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ .

جميعاً : حدثنا سعيد بن إياس الْجُرَيْرِيّ ، عن أبي نضرة : المنذر بن مالك بن قِطَعَة ، عن عبد الله بن مَوَلَةَ ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد جيد غير أن أبا يعلىٰ جعله من مسند (أبي برزة الأسلمي) وهو وهم والله أعلم وانظر التعليق السابق .

ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود المتفق عليه ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٠٣ ، ٥١٤٠) .

(٣) في المسند ٤/ ٢٦٧ ، والحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٣٦) بغية الباحث ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٧٨ و٤/ ١٢٥ ـ من طريق هاشم بن القاسم .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (٢٧٤) من طريق سهيل بن عبد الرحمـٰن .

وأخرجه الطبراني في الكبير ـ قطعة فيها مسند النعمان بن بشير ـ برقم (٩٦) من طريق عبيد الله بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا شيبان ، عن عاصم بن أبي بهدلة ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، والشعبي ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل عاصم بن بهدلة .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٤) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا شيبان ، به . وفيه « عن خيثمة » وحده .

عاصم بن بهدلة ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٣٦٤ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقولَ : « **خَيرُ ٱلنَّاسِ قَرْنِي ٱلَّذِينَ أَنَا مِنهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ يَفْشُوا فِيهِمُ ٱلسِّمَنُ ، يَشْهَدونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ ، وَلَهُمْ لَغَطٌ فِي أَسْوَاقِهِمْ** » .

رواه البزار[1] واللفظ له .

وَلَهُ عِنْدَ ٱلطَّبَرَانِيِّ[2] فِي ٱلأَوسَطِ : « **خَيرُ قَرْنٍ ٱلقَرنُ ٱلَّذِي أَنَا فِيهِ ، ثُمَّ ٱلثَّانِي** ،

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٧٦ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٧٧ برقم (١٢٤٦٣) ، والطحاوي في « مشكل الأثار » برقم (٢٤٦٧) ، وفي « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٥٢ ، والطبراني في الكبير برقم (١٠٣) القطعة التي فيها حديث النعمان ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٠ برقم (٢٧٦٧) من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عاصم ، به . وفيه عن خيثمة وحده .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٦٧ والطبراني في الكبير برقم (١٠١) من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٧٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٥٢ والطبراني برقم (١٠٥) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٢) ، وفي الأوسط برقم (١١٤٤) من طريق زيد بن أبي أنيسة ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٤٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٩ برقم (٢٧٦٤) ـ من طريق أبي داود ، حدثنا حماد بن يزيد ـ بصري روىٰ عنه جماعة ـ قال : حدثنا معاوية بن قرة ، عن كهمس الهلالي ، قال : سمعت عمر بن الخطاب . . .

وهو في مسند الطيالسي برقم (٣٢) وإسناده حسن ، حماد بن يزيد البصري ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٥١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٠٥ .

وانظر « المطالب العالية » (٤٦١٩) . و« تاريخ دمشق » ١٨/ ٢٧٩ لابن عساكر ، و« الأحاديث المختارة » برقم (٢٤٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٤٤٩) ، وفي الصغير ١/ ١٢٧ من طريق الفيض بن وثيق الثقفي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم صاحب الباز ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن إبراهيم صاحب الباز ـ أو الباب ـ روىٰ عن الأعمش ، وروىٰ عنه الفيض بن وثيق الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثُمَّ ٱلثَّالِثُ ، ثُمَّ ٱلرَّابِعُ لاَ يَعْبَأُ ٱللهُ بِهِمْ شَيْئاً » .

قلت : عند ابن ماجه طرف منه ، ورجال البزار ثقات .

وفي رجال الطبراني إسحاق بن إبراهيم صاحب الباب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٣٦٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَيرُ ٱلنَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ** » .

رواه البزار[1] وفيه يوسف بن عطية ، وهو متروك .

١٦٣٦٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ أُمَّتِكَ خَيرٌ ؟ قَالَ : « **أَنَا وَأَقْرَانِي** » .

قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ثُمَّ ٱلْقَرْنُ ٱلثَّانِي** » (مص : ٣٢) .

قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ثُمَّ ٱلْقَرنُ ٱلثَّالِثُ** » .

قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ثُمَّ يَكُونُ قَومٌ يَحْلِفُونَ وَلاَ يُسْتَحْلَفُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيُؤْتَمَنُونَ وَلاَ يُؤَدُّونَ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

← وأما الفيض بن وثيق فقد بينا حاله عند الحديث السابق برقم (١٢٣٤٨) .
ملحوظة : سقط من (ظ) قوله : « ولهم لغط » .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٩ برقم (٢٧٦٥) من طريق يوسف بن عطية ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . ويوسف بن عطية متروك .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن قتادة إلا يوسف ولم يكن بالقوي » .

(٢) في الكبير ٦/ ٤٤ برقم (٥٤٦٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٧٨) ، وفي الآحاد والمثاني » برقم (١٤٧٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٥/ ٢٣٣ ، وابن عساكر في تاريخه ١٤/ ١٠٩ ، من طريق أبي مسهر ، وهشام بن عمار .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٤٦٩) ، والقاضي عبد الجبار في « تاريخ داريا » ص (٩٣ـ ٩٤) من طريق أبي مسهر . ←

١٦٣٦٧ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيرُ أُمَّتِي ٱلْقَرْنُ ٱلَّذِي[1] بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه عبد الله بن محمد بن عيشون ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٣٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ - رَضِي ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ / : « **خَيْرُ ٱلنَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ[3] ، ثُمَّ ٱلرَّابِعُ أَرْذَلُ إِلَىٰ يَومِ ٱلْقِيَامَةِ** » . ١٩/١٠

← جميعاً : حدثنا صدقة بن خالد ، حدثني عمرو بن شرحبيل ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه : سعد بن تميم . . . وهٰذا إسناد صحيح .
عمرو بن شرحبيل العنسي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وقال أبو زرعة - وقد نقله عنه القاضي عبد الجبار الخولاني في « تاريخه » : أبو المغيرة : عمرو بن شرحبيل ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٢٤ .

(١) في (ظ) : « الذين » .

(٢) في الصغير ١/ ٣٨ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٣٧ - من طريق أحمد بن محمد الصيدلاني البغدادي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عيشون الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة ، عن الحسن ، عن سعد بن هشام ، عن سمرة بن جندب . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ٥/ ١٣٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن عبد الله بن عيشون قال الخطيب « هٰكذا رواه الطبراني ، وإنما هو : عبد الله بن محمد بن عيشون » كما جاء في « مجمع البحرين » (٣٩٦٨) وانظر « الإكمال » ٦/ ٣١١ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
نقول : ورواية سلام بن أبي مطيع عن قتاده ضعيفة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة غير سلام بن أبي مطيع . . . » .

(٣) سقط من (ظ ، ع ، د) قوله : « ثم الرابع . . . » إلىٰ آخره .

قلت : هو في الصحيح[1] غير قوله : « **ثُمَّ ٱلرَّابِعُ أَرْذَلُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ]** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه داود بن يزيد الأودي ، وهو ضعيف .

١٦٣٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ[3] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ ٱلنَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ »

[رواه البزار][4] ، وإسناده حسن .

رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه .

١٦٣٧٠ ـ [وَعَنْ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ ٱلنَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ][5] ، ثُمَّ ٱلآخَرُونَ أَرْذَلُ » .

---

(١) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٣٤) باب : فضائل الصحابة ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم .

(٢) في الأوسط برقم (٥٤٧١) من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن أبيه : يزيد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف داود بن يزيد الأودي ، قال ابن معين ، وأحمد : « ضعيف الحديث » وكذلك قال أبو داود ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال أبو حاتم وأبو أحمد الحاكم : « ليس بقوي » . وقال الأزدي : « ليس بثقة » وتركه بعضهم . وقد تقدم برقم (١٤١٣) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٤٥٠٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٩ برقم (٢٧٦٦) ـ من طريق أبي المسيب : سَلْم بْنِ سلاَّم ـ وقد انقلب فأصبح عند البزار (سلام بن سالم) ـ حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الأزرق بن قيس ، عن أبي برزة . . . وسَلْم بن سلام ـ أبو المسيب روىٰ عنه جماعة وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومبارك بن فضالة لا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع ، والأزرق بن قيس إلاّ أن يكون سمع من أبي برزة ، والله أعلم .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وانظر « مسند الموصلي » برقم (٧٤٢٠) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة والله أعلم .

١٦٣٧١ ـ وَعَنْ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ ، قَالَتْ : مَرَّ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَسْقَىٰ ، فَقُمْتُ إِلَىٰ كُوزٍ فَسَقَيْتُهُ ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَلَيهِ ثَوبَانِ أَخْضَرَانِ ، فَقَالَ : « **تَعْبُدُ ٱللهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي**[2] ، **ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ** » (مص : ٣٣) .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم يسم .

١٦٣٧٢ ـ وَعَنْ بِنْتِ أَبِي جَهْلٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَيْرُ ٱلنَّاسِ قَرْنِي** » .

رواه الطبراني[4] ، وسماها جميلة ، ورجاله ثقات ، إلا أن زوج

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٨٥ برقم (٢١٨٧) ، وعبد بن حميد برقم (٣٨٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٧٢٦) ، وفي « السنة » برقم (١٤٧٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٨٧١) ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن جعدة بن هبيرة . . .
وهو عند ابن أبي شيبة ١٢/ ١٧٦ برقم (١٢٤٥٨) وإسناده صحيح إن كان إدريس بن يزيد الأزدي سمعه من جعدة .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢١٨٨) من طريق أبي كريب ، حدثنا ابن إدريس ، به .
(٢) في (مص) : « خير القرون أمتي » .
(٣) في الكبير ٢٤/ ٢٥٨ برقم (٦٥٨) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا يحيى بن حكيم المقوم ، حدثنا البكراوي ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن رجل عن زوج بنت أبي جهل ، عن بنت أبي جهل . . كذا وقال بعد إيراده هـٰذا الحديث : « وهم شعبة في إسناد هـٰذا الحديث » .
فالحديث في مسند درة بنت أبي لهب (عبد العزىٰ) بن عبد المطلب ، وانظر الحديث التالي .
(٤) في الكبير ٢٤/ ٢١٠ـ ٢١١ برقم (٥٤٠) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٧٩) وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٦٩) ، من طريق عبد الرحمـٰن بن عثمان : أبي بحر البكراوي ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عَمِيرَةَ ، عن زوج بنت ←

بنت أبي جهل لم أعرفه .

١٦٣٧٣ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ بُسْرٍ : أَيْنَ حَالُنَا مِمَّنْ قَبْلَنَا ؟

فَقَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ لَو نُشِرُوا مِنَ ٱلْقُبُورِ مَا عَرَفُوكُمْ [إِلاَّ أَنْ يَجِدُوكُمْ] قِيَاماً تُصَلُّونَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٣٧٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طُوبَىٰ لِمن رَآنِي ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي ، طُوبىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ » .

رواه الطبراني[2] وفيه بقية وقد صرح بالسماع فزالت الدلسة، وبقية رجاله ثقات .

أبي جهل ، عن ابنة أبي جهل . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بحر البكراوي وهو ضعيف ، وزوج بنت أبي جهل وهو مجهول .
وانظر « الإصابة » ص (١٦٥٧) ، الترجمة (١١٦٦٠) وفيها هـٰذا الحديث ، وأوله عند الطبراني : « خير القرن قرني . . . » .

(١) في الأوسط برقم (٤٧٦) وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٩٦) من طريق أبي اليمان : الحكم بن النافع .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٠ الترجمة (٥٢٠) من طريق عتبة بن السكن الفزاري .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ١٥٨ من طريق إسماعيل بن عياش .
جميعاً : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن يزيد بن خُمَير قال : سألت عبد الله بن بسر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، يزيد بن خُمير الرحبي الشامي : أبو عمر الحمصي ، وثقه شعبة ، ويحيى بن معين ، وابن حبان ، وقال أحمد : صالح الحديث ، وقال أبو حاتم : « صالح الحديث صدوق » ، وقال أحمد أيضاً : « وكان كيساً ، وحديثه حسن » .
وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٥٨ـ ٢٥٩ ، و« بحر الدم » لابن عبد الهادي برقم (١١٦٩) وتاريخ البخاري الكبير ٨/ ٣٢٩ وما جاء بين قوسين في هـٰذا الخبر ساقط من (مص) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٩٨١) من طريق الطبراني ، حدثنا أبو زرعة : عبد الرحمـٰن بن عمرو ، حدثنا آدم بن

١٦٣٧٥ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي ، وَمَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٦٣٧٦ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَزَالُونَ بِخَيرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَآنِي وَصَاحَبَنِي** » .

رواه الطبراني[٢] من طرق ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

إياس ، حدثنا بقية ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن عرق اليحصبي ، عن عبد الله بن بسر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في الكبير ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٢٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٣٥) ـ والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٩٨٠) ـ من طريق داود بن رشيد ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن عِرْقٍ اليحصبي ، عن عبد الله بن بسر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، غير أن بقية بن الوليد يدلس ويسوي ، ولـٰكنه صرح بالتحديث عند الطبراني كما هو ظاهر في تعليق الهيثمي علىٰ هـٰذا الحديث وفي الإسناد السابق .

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٠ برقم (٢٩) من طريق ميمونة بنت حجر ، حدثتني عمتي : أم يحيىٰ بنت عبد الجبار بن وائل ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه وائل بن حجر . . . وميمونة بنت حجر ، روت عن عمتها : أم يحيىٰ بنت عبد الجبار ، وروىٰ عنها محمد بن عبد الله الحضرمي . وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وأم يحيىٰ بنت عبد الجبار روت عن علقمة بن وائل ، وعن أبيها عبد الجبار .

وروت عنها ميمونة بنت حجر ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وعلقمة بن وائل حكى العسكري ، عن ابن معين أنه قال : « علقمة بن وائل ، عن أبيه ، مرسل » .

نقول : بل سمع منه ، فقد أخرج مسلم في الأشربة (١٩٨٤) باب تحريم التداوي بالخمر ، من طريق سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه وائل . . .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٨٥ برقم (٢٠٧) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٨١) من طريقين : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ ، حدثنا عبد الله بن عامر ، عن واثلة بن الأسقع . . .

١٦٣٧٧ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرِ لِلصَّحَابَةِ ، وَلِمَنْ رَأَىٰ وَلِمَنْ رأَىٰ** » .

قَالَ : قُلْتُ : وَمَا قَوْلُهُ : « **وَلِمَنْ رَأَىٰ ؟** » .

قَالَ : مَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآهُمْ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار بن أبي حازم ، إن

وهو عند ابن أبي شيبة ١٢/ ١٧٨ برقم (٤/ ١٢٤٦٣) وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٠٧) وفي « مسند الشاميين » برقم (٧٩٩) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ .
وأخرجه الطبراني برقم (٢٠٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٢٢٤ من طريق الوليد بن مسلم .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ ، به .
والحديث في « الفوائد » ١/ ٩٦ برقم (٢١٩) من طريق أبي زرعة : عبد الرحمـٰن بن عمرو ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر ، عن أبيه ، به .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٥٦٦ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٢٧ من طريق عمر بن حفص الخياط ، حدثنا أبو الخطاب : معروف الخياط قال : سمعت واثلة . .
وعمر بن حفص الخياط قال الذهبي في الميزان ٣/ ١٩٠ : « شيخ أعتقد أنه وضع علىٰ معروف الخياط أحاديث . . . » وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي » .
وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه ، وما ذكرته أحاديث لا يتابع عليها » .
وقد أورد الذهبي في الميزان أربعة أحاديث هـٰذا أولها ثم قال : « هـٰذه موضوعات بيقين ، والبلية من عمر بن حفص ، لأن معروفاً قل ما روىٰ . . . » .
(١) في الكبير ٦/ ١٦٦ برقم (٥٨٧٤) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ١٦٧ من طريق عمرو بن عون .
وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ١٠٩ من طريق محمد بن سلام .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٥٤ من طريق الحسن بن علي الواسطي .
وأخرجه ابن حبان في الثقات ٧/ ١٣٥ـ ١٣٦ .
جميعاً : حدثنا هشيم ، عن أبي يحيى المدني ، عن عبد الجبار بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد . . . .
وقال ابن حبان : « وأحسب أبا يحيى المدني هـٰذا هو فليح بن سليمان » .

كان أبا يحيى المدني فهو : فليح بن سليمان .

قال ابن حبان : قال : أظنه فليح بن سليمان ، ذكر ذلك في ترجمة عبد الجبار بن أبي حازم .

قال : وقد ذكر عبد الجبار في الثقات .

١٦٣٧٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي ، وَآمَنَ بِي ، وَمَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي ، وَمَنْ رَأَىٰ مَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

← وقال أبو نعيم : « هٰذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن سهل تفرد به ابنه عبد الجبار . وأبو يحيى المدني قيل : إنه فليح بن سليمان ، ولم يرو هٰذا الحديث عنه إلا هشيم » .
وأما عنعنة هشيم فإن في الصحيحين من رواية قتادة ، والأعمش ، والسفيانين ، وهشيم بن بشير وغيرهم .
وقد قال النووي : « ما كان في الصحيحين عن المدلسين بعن فمحمول علىٰ ثبوت سماعهم من جهة أخرىٰ ، والله أعلم » .
نقول : سأل السبكي أبا الحجاج المزي عن ما وقع في الصحيحين من حديث المدلس معنعناً ، هل نقول : إنهما اطلعا على اتصالها ؟
فقال : كذا يقولون وما فيه إلا تحسين الظن بهما ، وإلا ففيهما أحاديث من رواية المدلسين ما توجد من غير تلك الطريق التي في الصحيح » . وانظر « المقنع في علوم الحديث » ١/ ١٥٨ .

(١) في الصغير ٢/ ٣٤ ، وفي الأوسط برقم (٦١٠٢) من طريق محمد بن أحمد بن يزيد بن حبيب المقرىء البصري ، حدثنا دينار بن عبد الله مولىٰ أنس قال : حدثني مولاي : أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني محمد بن أحمد بن يزيد بن حبيب أبو عبد الله الزهري الأصبهاني ترجمه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ٢/ ٢٥٠ وقال : « كثير الحديث والمصنفات » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو الشيخ الأنصاري : « لم يكن بالقوي في حديثه » انظر « طبقات المحدثين » ١/ ٣٨٤ وقد تقدم برقم (٢٠٩) .
ومولىٰ أنس : دينار بن عبد الله أبو مِكْيَسٍ الحبشي ، ترجمه الذهبي في « السِّيَر » ١٠/ ٣٧٦ ←

١٦٣٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ / عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ـ وَكَانَ أَصَابَهُ سَهْمٌ مَعَ ٢٠/١٠ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلنَّارَ مُسْلِمٌ رَآنِي ، أَوْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي ، وَلاَ رَأَىٰ مَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، إلا أنه قال : عن عبد الرحمـٰن بن عقبة الجهني ، عن أبيه ، وفيه من لم أعرفهم .

٢٨٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ ٱلصَّحَابَةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم وٱلزَّجْرِ عَنْ سَبِّهِمْ[٢]

١٦٣٨٠ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

وقال : « زعم أنه مولىٰ لأنس بن مالك وحدث عنه » ثم قال : « يغلب علىٰ ظني أنه كذاب ما لحق أنساً أبداً » . وقال في « الميزان » ٢/ ٣٠ « ذاك التالف المتهم » .

وقال ابن عدي في الكامل ٩٧٦/٣ : « منكر الحديث » وقال : « ضعيف ، ذاهب الحديث » .

وانظر « الإكمال » ٢٨٨/٧ ، وتاريخ بغداد : ٨/ ٣٨١ـ ٣٨٢ ، ولسان الميزان ٢/ ٤٣٤ـ ٤٣٥ .

قال الحاكم في « المدخل إلىٰ معرفة الحديث . . . » ١/ ١٤٧ الترجمة رقم (٥٦) : « روىٰ عن أنس قريباً من مئة حديث أكثرها موضوعة » . وانظر الحديث (٣٣٩١) في « مسند الموصلي » .

(١) في الأوسط برقم (١٠٤٠) وفي الكبير ٣٥٧/١٧ برقم (٩٨٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٨٥) من طريق محمد بن عثمان بن خالد أبي مروان العثماني ، حدثنا نافع بن صيفي ـ وكان قد بلغ مئة واثنتي عشرة سنة ـ عن عبد الرحمـٰن بن عقبة ، عن أبيه عقبة والد عبد الرحمـٰن . . . وهـٰذا إسناد فيه نافع بن صيفي ، روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن عقبة وروىٰ عنه محمد بن عثمان بن خالد : أبو خالد العثماني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسمي أيضاً صيفي بن نافع بن صيفي .
وعقبة أبو عبد الرحمـٰن الجهني ذكر الطبراني في الصحابة .
قال الحافظ في « الإصابة » ص (٩٢٤) الترجمة (٦٣٣٤) : « روى الطبراني ، وابن السكن والحاكم في (تاريخ نيسابور) من طريق صيفي بن نافع بن صيفي ـ كذا ـ وكان قد بلغ . . . » وما وجدت ذلك في « تاريخ نيسابور » . وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٥٦ .

(٢) عنوان هذا الباب بياض في (مص) واستدركناه من النسخ الأخرىٰ .

وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلنَّاسَ يَكْثُرُونَ ، وَأَصْحَابِي يَقِلُّونَ ، فَلاَ تَسُبُّوهُمْ ، لَعَنَ ٱللهُ مَنْ سَبَّهُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو متروك (ظ : ٥٧٢) .

١٦٣٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيهِ لَعْنَةُ ٱللهِ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ولفظه : « **لَعَنَ ٱللهُ مَنْ**

---

(١) في مسنده برقم (٢١٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٢٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦١٣) ـ من طريق محمد بن الفضل ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد تالف .
محمد بن الفضل هو : ابن عطية وقد كذبوه .
وتابع محمداً هـٰذا أبو الربيع السمان : فقد أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٥٠ ، وفي « أخبار أصبهان » ١/ ١٩١ من طريق عبد الله بن معاوية الجمحي ، حدثنا أبو الربيع السمان ، عن عمرو بن دينار ، به .
وأبو الربيع السمان متروك الحديث فهـٰذا متابعة غير مجدية .
(٢) في « البحر الزخار » برقم (٥٧٥٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٣ برقم (٢٧٧٨) ـ من طريق النضر بن حماد ، حدثنا سيف بن عمر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : النضر بن حماد ، وسيف بن عمر .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عبيد الله إلا سيف » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٣٤ برقم (١٣٥٨٨) ، وفي الأوسط برقم (٧٠١١) من طريق محمد بن نصر القطان ، حدثنا عبد الحميد بن عصام ـ تحرف في الكبير إلىٰ (مسلم) ـ الجرجاني ، حدثنا عبد الله بن سيف ، عن مالك بن مغول ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
نقول : شيخ الطبراني تقدم برقم (٥٨٩) . وعبد الله بن سيف ضعيف .
وهو في « اعتقاد أهل السنة » ٧/ ١٢٤٨ برقم (٢٣٤٨) من طريق عبد الحميد بن عصام الجرجاني ، به .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٧٩ برقم (١٢٤٦٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم ←

سَبَّ أَصْحَابِي » . وفي إسناد البزار سيف بن عمر وهو متروك ، وفي إسنادي الطبراني عبد الله بن سيف الخوارزمي وهو ضعيف (مص : ٣٥) .

١٦٣٨٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : ذُكِرَ مَالِكُ بْنُ ٱلدَّخْشِ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَعُوا فِيهِ : يُقَالُ لَهُ : رَأْسُ ٱلْمُنَافِقِينَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعُوا أَصْحَابِي لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٣٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي لَعَنَهُ ٱللهُ وَٱلْمَلاَئِكَةُ وَٱلنَّاسُ أَجْمَعِينَ** » .

← (١٠٠١) ـ من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن محمد بن خالد ، عن عطاء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهٰذا مرسل إسناده صحيح محمد بن خالد هو الضبي ، الملقب بسؤر الأسد .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٠٣ من طريق أبي يحيى الحماني ، عن سفيان ، عن محمد بن خالد ، بالإسناد السابق .

وقال أبو نعيم : « رواه أبو يحيى الحماني ، عن سفيان : وأرسله ، وتفرد به عنه » .

وقال الذهبي في ميزانه ٣/ ٤٣٨ : « صوابه مرسل » وقد تابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٢٩٩ .

ويشهد لقوله : « لا تسبوا أصحابي » حديث أبي هريرة ، وحديث أبي سعيد الخدري عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٠) و(٢٥٤١) باب : تحريم سب الصحابة .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٢٢١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٤ برقم (٢٧٧٩) ـ من طريق أيوب بن سليمان البغدادي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، عن أنس. . . وهٰذا إسناد فيه أيوب بن سليمان ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١١ وقال : « وكان ثقة » .

وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد صحيح .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٥ ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢٧٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٤١ من طريق علي بن يزيد الصدائي ، عن أبي شيبة الجوهري : يوسف بن إبراهيم ، عن أنس بن مالك. . . وأبو شيبة الجوهري ضعيف ، وعلي بن يزيد فيه لين أيضاً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن خراش ، وهو ضعيف .

قلت : وقد تقدم في فضل الصحابة بعض هٰذا في ضمن أحاديث .

١٦٣٨٤ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو[2] بْنِ نُفَيلٍ ، قَالَ : تَأْمُرُونِي بِسَبِّ أَصْحَابِي بَلْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِمْ ، وَغَفَرَ لَهُمْ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٣٨٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أُمِرْتُمْ بِٱلِاسْتِغْفَارِ لِسَلَفِكُمْ فَشَتَمْتُمُوهُمْ ، أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَفْنَىٰ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ حَتَّىٰ يَلْعَنَ آخِرُهَا أَوَّلَهَا** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٢/١٤٢ برقم (١٢٧٠٩) من طريق عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن خراش ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار الكذب .

(٢) في (مص) : « سعيد بن عمرو بن زيد » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط برقم (٨٩٤) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، عن محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبيه طلحة ، عن هلال بن يِسَاف ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن إذا كان هلال سمعه من سعيد ، وإذا كان محمد بن طلحة سمعه من أبيه أيضاً .

وفيه زيادة أخرجها الترمذي في المناقب (٣٧٥٧) باب : ما في سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، من طريق أحمد بن منيع ، حدثنا هشيم ، أخبرنا حصن ، عن هلال بن يِسَاف ، عن عبد الله بن ظالم ، عن سعيد بن زيد ، أنه قال : أشهد على التسعة أنهم في الجنة . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وانظر « الإصابة » ص (٥٠٤) الترجمة (٣٤٥٢) .

(٤) في الأوسط برقم (٥٢٣٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

١٦٣٨٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، لَعَنَ ٱللهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن سهل ، وهو ثقة .

١٦٣٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَبَّ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِي ، فَعَلَيهِ لَعْنَةُ ٱللهِ** » .

قلت : له حديث في الصحيح[2] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ضعفاء ، وقد وثقوا .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٧٦٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن الحسين ـ أو الحسن ـ الصابوني ، حدثنا علي بن سهل المدائني ، حدثنا أبو عاصم : الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عائشة. . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة منهم علي بن سهل المدائني ، والجراح بن مخلد ، وإبراهيم بن المستمر الرازي ، وروىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، والحسن بن أحمد التستري .
وعبد الصمد بن علي الوكيل . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٧٩٠) فالإسناد قابل للتحسين ، وله ما يشهد له فيما تقدم ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٠٣ من طريق أبي يحيى الحماني ، عن سفيان ، عن محمد بن خالد الضبي ، عن عطاء قال : قال رسول الله. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله . وأبو يحيىٰ هو : عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن .
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في معجم شيوخ أبي يَعْلَىٰ .
ومحمد بن خالد الضبي أبو يحيىٰ وقيل : أبو خبية ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٤١ وسأل أباه عنه فقال : « ليس بحديثه بأس » .
(٢) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٧٣) باب : لو كنت متخذاً خليلاً ، وعند مسلم في « فضائل الصحابة » (٢٥٤١) باب : تحريم سب الصحابة ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٨٧ ، ١١٧١ ، ١١٩٨) .
(٣) في الأوسط برقم (١٨٦٧) من طريق أحمد بن زنجويه ، حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي ، حدثنا محمد بن مصعب القَرْقُسَانِيِّ ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن مصعب ، وعطية العوفي ، وفيه ←

١٦٣٨٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَتْ لَيلَتِي ، وَكَانَ ٱلنَّبيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدِي (مص : ٣٦) فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ ، فَسَبَقَهَا عَلِيٌّ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ فِي ٱلْجَنَّةِ**[١] **إِلاَّ أَنَّهُ مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّكَ** / **أَقْوَامٌ يَرْفُضُونَ ٱلإِسْلاَمَ ، ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ ، يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، لَهُمْ نَبَزٌ**[٢] **يُقَالُ لَهُمْ : ٱلرَّافِضَةُ فَإِنْ**[٣] **أَدْرَكْتَهُمْ فَجَاهِدْهُمْ ، فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ** » . ٢١/١٠

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلْعَلاَمَةُ فِيهِمْ ؟

قَالَ : « **لاَ يَشْهَدُونَ جُمُعَةً ، وَلاَ جَمَاعَةً ، وَيَطْعَنُونَ عَلَى ٱلسَّلَفِ ٱلأَوَّلِ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه الفضل بن غانم ، وهو ضعيف .

← عمران بن موسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٣٠٦ وسأل أباه عنه فقال : « صدوق ، ثقة » .

وأحمد بن زنجويه ترجمه الخطيب في تاريخه ٤/١٦٤ ، ٢٨٧ وقال : وكان ثقة ، وانظر السير ١٤/٢٤٦ وقال الطبراني : « لم يروه عن فضيل غير محمد » .

(١) في الأوسط زيادة : « أنت وشيعتك في الجنة » .

(٢) النَّبَزُ ـ بالتحريك ـ : « اللَّقَبُ ، وكان يكثر فيما كان ذماً » .

(٣) في (ع) : « فإذا » .

(٤) في الأوسط برقم (٦٦٠١) والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/٣٥٨ من طريق الفضل بن غانم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩٨٠) من طريق بكر بن خنيس .

جميعاً : حدثنا سَوَّار بن مصعب ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وعطية ضعيف : وسوار بن مصعب قال يحيىٰ : « ليس بشيء » وقال البخاري : « منكر الحديث » وقال النسائي وغيره : « متروك » . وانظر « لسان الميزان » ٣/١٢٨ ، وقد تقدم برقم (١٣٩٩) .

وقد تحرف عند الألباني « سوار » إلىٰ « سواد » .

والفضل بن غانم قال يحيىٰ : « ليس بشيء » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » . وقال الخطيب : « ضعيف » . ←

١٦٣٨٩ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ، قَالَتْ : نَظَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « هَـٰذَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ يَلْغَمُونَ[١] ٱلإِسْلاَمَ يَرْفُضُونَهُ ، لَهُمْ نَبَزٌ ، يُسَمَّوْنَ ٱلرَّافِضَةَ ، مَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » .

رواه الموصلي[٢] ، ورجاله ثقات ، إلا أن زينب بنت علي لم تسمع من فاطمة فيما أعلم ، والله أعلم .

١٦٣٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ قَوْمٌ يُنْبَزُونَ ٱلرَّافِضَةَ[٣] ، يَرْفُضُونَ ٱلإِسْلاَمَ وَيَلْفِظُونَهُ ، قَاتِلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٥٧ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٤٥ـ ٤٤٦ .

(١) في (د) : « يلقمون » ، وعند الموصلي : « يعلمون » ، وفي « تاريخ دمشق » « يعلنون » و« يلفظون » .

ويَلْغَمُونَ الإِسْلاَمَ : يصفونه بغير الحق ويتكلمون عنه بكلام غامض خفي .

(٢) في مسنده برقم (٦٧٤٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٩٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٦٨٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٢٩٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٩/ ١٧٥ ـ وابن عساكر أيضاً ٦٩/ ١٧٥ من طريق أبي الجحاف : داود بن أبي عوف ، عن محمد بن عمرو الهاشمي ، عن زينب بنت علي ، عن فاطمة الزهراء . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كانت زينب سمعت ذلك من أمها ، فإنها ولدت قبل وفاة جدها صلى الله عليه وسلم بحوالي خمس سنوات .

وانظر « أسد الغابة » ٧/ ١٣٢ ـ ١٣٣ ، والإصابة .

(٣) ينبزون الرافضة : يلقبون بالرافضة يُسَمَّوْنَ الرافضة كما جاء في رواية البزار .

(٤) في مسنده برقم (٢٥٨٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٦٨١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٩٠) ـ وعبد بن حميد برقم (٦٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٦٨٠) ـ والحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٤٣) في بغية الباحث ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٤٢ برقم (١٢٩٩٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ←

١٦٣٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ[١] : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ ، سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ حُبَّ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ لَهُمْ نَبَزٌ يُسَمَّوْنَ ٱلرَّافِضَةَ : قَاتِلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده حسن .

١٦٣٩٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧) : « **يَظْهَرُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمَّوْنَ ٱلرَّافِضَةَ : يَرْفُضُونَ ٱلإِسْلاَمَ** » .

رواه عبد الله[٣] والبزار ، وفيه كثير بن إسماعيل النَّواء ، وهو ضعيف .

← ٣/ ٢٩٣ برقم (٢٧٧٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩٨١) من طريق عمران بن زيد ، حدثنا الحجاج بن تميم ، عن ميمون بن مهران ، عن عبد الله بن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن تميم .
وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » ١/ ٤١٧ برقم (٦٥١) من طريق عمران القطان ، عن الحجاج بن تميم ، به .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٤٢ برقم (١٢٩٩٨) من طريق يوسف بن عدي ، حدثنا الحجاج بن تميم ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن تميم .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٠١ من طريق عمرو بن مُخَرِّم البصري ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعمرو بن مُخَرِّم حدث عن يزيد بالبواطيل ، وانظر « الكامل » ٥/ ١٨٠١ـ ١٠٨٢ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٧٦ .

(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ١٠٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ١٣٦ برقم (٢٥٢) ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٧ و٧/ ٢٦٦٤ ، والبخاري في الكبير ١/ ٢٧٩ـ ٢٨٠ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٤٧ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩٧٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٣ برقم (٢٧٧٦) والخطيب في « الموضح » ٢/ ٣٨٠ من طريق أبي عقيل ، يحيى بن المتوكل ، عن كثير النواء ، عن إبراهيم بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه حسن بن الحسن ، عن جده : الحسن بن علي بن أبي طالب ، قال : قال علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان يحيى بن المتوكل ، وكثير النواء . ←

١٦٣٩٣ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : أَوْصِنِي .

فَقَالَ : أُوصِيكَ بِتَقْوَى ٱللهِ وَإِيَّاكَ وَذِكْرَ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا سَبَقَ لَهُمْ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عمر بن عبد الله الثقفي ، وهو ضعيف .

١٦٣٩٤ ـ وَعَنْ كُرَيْبٍ : أَنَّ ٱبْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ لَهُ : يَا غُلاَمُ ، إِيَّاكَ وَسَبَّ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهَا مَغِيبَةٌ[٢] .

رواه الطبراني[٣] وفيه من لم أعرفه .

١٦٣٩٥ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ[٤] قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : ٱلشِّيعَةُ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيّاً يَرْجِعُ ؟

قَالَ : كَذَبَ أُولَئِكَ ٱلْكَذَّابُونَ ، لَو عَلِمْنَا ذَلِكَ مَا تَزَوَّجَ نِسَاؤُهُ : وَلا قَسَّمْنَا مِيرَاثَهُ .

وقال ابن عدي : « لم يروه عن كثير غير يحيى بن المتوكل » .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يحيى بن المتوكل قال فيه أحمد بن حنبل : هو واهي الحديث وقال ابن معين : ليس بشيء .

وكثير النواء ضعفه النسائي . وقال ابن عدي : كان غالياً في التشيع ، مفرطاً فيه » .

(١) في الكبير ١٢/ ٣٩ برقم (١٢٤٠٦) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا عتبة بن حميد الضبي ، عن عمر بن عبد الله الثقفي ، عن سعيد بن جبير . . . وهـٰذا خبر إسناده فيه علتان : ضعف عمر بن عبد الله الثقفي ، ورواية ابن عياش ، عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه منها .

(٢) في « الطبراني » : (مَعْنَتَةٌ) .

(٣) في الكبير ١١/ ٤٠٩ برقم (١٢١٦٠) من طريق الوليد بن محمد ، عن محمد بن أحمد بن كريب ، عن جده كريب : أن ابن عباس قال له : . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل : الوليد بن محمد لم أتبينه ، ومحمد بن أحمد ، وأبو أحمد بن كريب ما رأيت من ترجم لهما .

ملحوظة : هـٰذا الخبر ليس في (مص) .

(٤) في (ظ ، ع) : « ضمرة » .

رواه عبد الله[1] ، وإسناده جيد .

٢٨٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ[2]

١٦٣٩٦ ـ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ قَالَ : أَتَانِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، وَأَنَا فِي ٱلْكُتَّابِ ، فَقَالَ : ٱكْشِفْ عَنْ بَطْنِكَ . فَكَشَفْتُ عَنْ بَطْنِي : فَقَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَمَرَنِي][3] أَنْ أَقْرَأَ عَلَيكَ ٱلسَّلاَمَ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه المفضل بن صالح ، وهو ضعيف .

---

(١) ابن أحمد في « زوائد » على المسند ١/ ١٤٨ ـ ومن طريقه في « فضائل الصحابة » برقم (١٢٢٦) ، ومن هـٰذه الطريق أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٢/ ٥٨٨ ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة قال : قلت للحسن بن علي : . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأما سماعه من أبي إسحاق ، قال ابن حجر في التهذيب ٤/ ٣٣٤ : « وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ٢٦ من طريق الحجاج .

وأخرجه ابن سعد أيضاً ٣/ ١/ ٢٦ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٦ برقم (٢٥٦٠) وابن عساكر ٤٢/ ٥٨٨ من طريق أسباط بن محمد ، عن مطرف بن طريف .

وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٥٨٨ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٧٠٠) من طريق زهير بن معاوية .

جميعاً : حدثنا أبو إسحاق ، عن عمرو بن الأصم قال : دخلت على الحسن بن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

عمرو هو : ابن عبد الله بن الأصم ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان ٥/ ١٨٠ .

(٢) مكان هذا العنوان بياض في (مص) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقطة من (مص) .

(٤) في الأوسط برقم (٥٦٥١) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا مفضل بن صالح ، عن ←

٢٨٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أُوَيْسٍ[(١)]

١٦٣٩٧ ـ عَنِ ٱبْنِ أَبِي لَيلَىٰ ، قَالَ : نَادَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ : أَفِيكُمْ أُوَيْسٌ ٱلْقَرَنِيُّ ؟

قَالُوا : نَعَمْ (مص : ٣٨)

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مِنْ خَيرِ ٱلتَّابِعِينَ أُوَيسٌ** » .

رواه أحمد[(٢)] وإسناده جيد / . ٢٢/١٠

٢٨٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ[(٣)]

١٦٣٩٨ ـ عَنْ أَبِي ٱلرَّبِيعِ بْنِ عُبَيدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ ٱلرَّبِيعُ بْنَ خُثَيْمٍ إِذَا دَخَلَ

أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر : محمد بن علي بن الحسين قال : أتاني جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : سويد بن سعيد ، ومفضل بن صالح .

وقال البزار : « لم يرو ، عن أبان إلا مفضل بن صالح ، تفرد به سويد بن سعيد » .

(١) عنوان هذا الباب مكانه بياض في (مص) .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٤٤٢ ـ وابن سعد في الطبقات ٦/ ١١٢ ـ ١١٣ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٧١٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٧٨ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٨٦ من طريق علي بن حكيم .

وهو في « كرامات الأولياء » ١/ ١٠٩ برقم (٥٨) من طريق أبي أحمد الزبيري .

جميعاً : حدثنا شريك ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، قال : نادىٰ رجل من أهل الشام . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ، وشريك بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

ولـٰكن يشهد له حديث عمر عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٢) (٢٢٤) باب : من فضائل أويس القَرني .

وهـٰذا الحديث أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٥٤ برقم (١٢٣٩٤) .

(٣) مكان هذا العنوان بياض في (مص) .

عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِذْنٌ لأَحَدٍ ، حَتَّىٰ يَفْرُغَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ .

قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : يَا أَبَا يَزِيدَ ، لَو رَآكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَحَبَّكَ ، وَمَا رَأَيْتُكَ إِلاَّ ذَكَرْتُ ٱلْمُخْبِتِينَ[1] .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٢٨٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ عَنْ عَامِرٍ ٱلشَّعْبِيِّ[3]

١٦٣٩٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلشَّعْبِيُّ يُحَدِّثُ بِٱلْمَغَازِي ، فَمَرَّ ٱبْنُ عُمَرَ فَسَمِعَهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ بِهَا .

فَقَالَ : لَهُوَ[4] أَحْفَظُ لَهَا مِنِّي ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ شَهِدْتُهَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[5] ورجاله ثقات .

---

(١) المُخْبِتِينَ : المتواضعين لعظمة الله .

(٢) في الكبير ١٠/١٨٦ برقم (١٠٢٨٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/١٠٦ من طريق أزهر بن مروان .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/٢٢٢ برقم (٣٥٥١٠) من طريق عفان ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي .
جميعاً : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا عبد الله بن الربيع بن خُثَيْم ، حدثنا أبو عبيدة ، عن أبيه عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود .

(٣) مكان هذا العنوان بياض في (مص) .

(٤) في (ظ) : « له » وهو خطأ .

(٥) في الكبير ١٣/١٨١ برقم (١٣٨٨٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٢٣٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/٣٥٥ـ ٣٥٦ و٢٥٦ من طريق الحسن بن أبي القاسم ، ومحمد بن سعيد الأصبهاني .
جميعاً : حدثنا شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : كان الشعبي يحدث بالمغازي . . . .
وهـٰذا إسناد حسن . ←

٢٨٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ٱلْقُرَظِيِّ

١٦٤٠٠ ـ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **يَخْرُجُ مِنَ ٱلْكَاهِنَيْنَ رَجُلٌ يَدْرُسُ ٱلْقُرْآنَ دِرَاسَةً لاَ يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار والطبراني ، وَفيهِ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغِيثٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، وَلَمْ أَعْرِفْ عَبْدَ ٱللهِ وَلاَ أَبَاهُ ، إِلاَّ أَنَّ ٱبْنَ أَبِي حَاتِمٍ ذَكَرَ عَبْدَ ٱللهِ وَٱلْبُخَارِيُّ ذَكَرَ أَبَاهُ وَلَمْ يَجْرَحْهُمَا أَحَدٌ[2] ، [وبقية رجاله ثقات][3] .

٢٨٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ قُرَيْشٍ[4]

١٦٤٠١ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ٱلتَّيْمِيِّ : أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ ٱلنُّعْمَانِ ٱلظَّفَرِيّ وَقَعَ بِقُرَيْشٍ ، فَكَأَنَّهُ نَالَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا قَتَادَةُ لاَ تَسُبَّنَّ قُرَيْشاً ، فَإِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ تَرَىٰ مِنْهُمْ رِجَالاً يُزْدَرَىٰ عَمَلُكَ مَعَ أَعْمَالِهِمْ ، وَفِعْلُكَ مَعَ أَفْعَالِهِمْ ، وَتَغْبِطُهُمْ إِذَا رَأَيْتَهُمْ . لَولاَ أَنْ تَطْغَىٰ قُرَيْشُ ، لأَخْبَرْتُهُمْ بِٱلَّذِي لَهُمْ عِنْدَ ٱللهِ** » .

رواه أحمد[5] مرسلاً ومسنداً ، وأحال لفظ المسند على المرسل ، والبزار

شريك بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » ، وقد تقدم برقم (٤٣٧) .

(١) في المسند ٦/ ١١ وقد تقدم برقم (١١٧٢٩) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين مكان بياض في (مص) .

(٤) مكان هذا العنوان بياض في (مص) .

(٥) في المسند ٦/ ٣٨٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٧ برقم (٢٧٨٧) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا ليث عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم : أن قتادة بن النعمان. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن إبراهيم التيمي ، لم يدرك قتادة ابن النعمان .

كذلك ، والطبراني مسنداً ، ورجال البزار في المسند رجال الصحيح ، ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح ، غير جعفر بن عبد الله بن أسلم في مسند أحمد ، وهو ثقة ، وفي بعض رجال الطبراني خلاف .

١٦٤٠٢ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَاءَ مِنْ بَدْرٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : وَهَلْ لَقِينَا إِلاَّ عَجَائِزَ كَٱلْجَزَرِ[1] ٱلْمُعَقَّلَةِ ، فَنَحَرْنَاهَا فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ رَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ تَفَقَّأَ فِيهِ حَبُّ ٱلرُّمَّانِ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَاْبْنَ أَخِي لاَ تَقُلْ ذَلِكَ ، أُولَئِكَ ٱلْمَلأُ ٱلأَكْبَرُ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَمَا لَو رَأَيْتَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ / بِمَكَّةَ هِبْتَهُمْ** » . ١٠/٢٣

فَوَٱللهِ لأَتَيْتُ مَكَّةَ فَرَأَيْتُهُمْ قُعُوداً فِي ٱلْمَسْجِدِ فِي مَجَالِسِهِمْ ، فَمَا قَدَرْتُ عَلَىٰ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ هَيْبَتِهِمْ ، فَذَكَرْتُ قَولَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوَ رَأَيتَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ لَهِبْتَهُمْ** »

قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَعَاشِرَ ٱلنَّاسِ أَحِبُّوا قُرَيشاً ، فَإِنَّهُ[2] مَنْ أَحَبَّ قُرَيشاً فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَ قُرَيشاً فَقَدْ أَبْغَضَنِي**

← وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٣٠) ، والطبراني في الكبير ١٩/٧ برقم (١٠) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن جعفر بن عبد الله بن أسلم ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده قتادة . . . .
وعبد الله بن صالح ضعيف ، غير أنه متابع من قبل يونس بن محمد عند أحمد .
وجعفر بن عبد الله بن أسلم ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٩٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣٥ كما وثقه الهيثمي .
وعمر بن قتادة بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٧٩٥) فالإسناد رجاله ثقات ، وانظر تعليقنا على الحديث (١٣٢٢٤) لتتعرف على السبيل الذي قادنا إلىٰ ما قلناه .

(١) الجزر ـ بفتح الجيم وكسرها ، وفتح الزاي ـ : ما يصلح لأن يذبح من الشاء .
(٢) في (ظ) : « إن » .

إِنَّ ٱللهَ حَبَّبَ إِلَيَّ قَومِيَ فَلاَ أَتَعَجَّلُ[1] لَهُمْ نِقْمَةً ، وَلاَ أَسْتَكْثِرُ لَهُمْ نِعْمَةً ، ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيشٍ نَكَالاً فَأَذِقْ آخِرَهَا نَوَالاً .

إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ عَلِمَ مَا فِي قَلْبِيَ مِنْ حُبِّي لِقَومِي فَسَرَّنِي[2] فِيهِمْ .

قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ [الزخرف : ٤٤] فَجَعَلَ ٱلذِّكْرَ وَٱلشَّرَفَ لِقَومِيَ فِي كِتَابِهِ ، فَقَالَ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ۝ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤ـ٢١٥] يَعْنِي : قَومِي ، فَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي جَعَلَ ٱلصِّدِّيقَ مِنْ قَومِي ، وَٱلشَّهِيدَ مِنْ قَومِي ، وَٱلأَئِمَّةَ مِنْ قَومِي .

إِنَّ ٱللهَ قَلَّبَ ٱلْعِبَادَ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، فَكَانَ خَيرَ ٱلْعَرَبِ قُرَيشٌ وَهِيَ ٱلشَّجَرَةُ ٱلْمُبَارَكَةُ ٱلَّتِي قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [إبراهيم : ٢٤] [يعني بها][3] : قُرَيشاً ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾ يَقُولُ أَصْلُهَا كَرَمٌ ﴿ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ يَقُولُ : ٱلشَّرَفُ ٱلَّذي شَرَّفَهُمُ ٱللهُ بِهِ بِٱلإِسْلاَمِ ٱلَّذِي هَدَاهُمْ لَهُ وَجَعَلَهُمْ أَهْلَهُ ، ثُمَّ أَنْزَلَ فِيهِمْ سُورَةً مِنْ كِتَابِهِ مُحْكَمَةً ﴿ لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ۝ إِۦلَـٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ [قريش] »

قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ : مَا رَأَيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ قُرَيْشٌ بِخَيرٍ قَطُّ ، إِلاَّ سَرَّهُ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ ٱلسُّرُورُ فِي وَجْهِهِ وَكَانَ يَتْلُو هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ [الزخرف : ٤٤] .

رواه الطبراني[4] وفيه . . . .

---

(١) في (ظ) : « يتعجل » .

(٢) في (ظ) : « فبشرني » .

(٣) زيادة من عند الطبراني .

(٤) في الكبير ١٧/٨٦ ـ ٨٧ برقم (٢٠١) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا سعيد بن عثمان القرشي ، حدثنا حصين السلوسي ، حدثنا الأعمش ، عن خيثمة ، عن ←

حسين[1] السلولي ، ولم أعرفه ، وبقيه رجاله ثقات .

١٦٤٠٣ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« فَضَّلَ ٱللهُ قُرَيْشاً بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ يُعْطَاهَا[2] أَحَدٌ بَعْدَهُمْ : فَضَّلَ ٱللهُ قُرَيشاً : أَنِّي مِنْهُمْ ، وَأَنَّ ٱلنُّبُوَّةَ فِيهِمْ ، وَأَنَّ ٱلْحِجَابَةَ فِيهِمْ ، وَأَنَّ ٱلسِّقَايَةَ فِيهِمْ ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى ٱلْفِيلِ ، وَعَبَدُوا ٱللهَ عَشْرَ سِنِينَ لاَ يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ ، وَأَنْزَلَ فِيهِمْ سُورَةً مِنَ ٱلْقُرْآنِ لَمْ تَنْزِلْ فِي أَحَدٍ غَيرِهِمْ »** .

رواه الطبراني[3] ، ....

عدي بن حاتم قال : ...... وهـٰذا إسناد فيه حصين السلولي ، وهو : حصين بن مخارق بن ورقاء أبو جنادة ، قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (١٧٩) : « متروك » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٥٤ : « قال الدارقطني : يضع الحديث » .
وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٣١٩ ونقل ابن الجوزي أن ابن حبان قال : « لا يجوز الاحتجاج به »
ونص ما قاله ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٥٥ : « أبو جنادة شيخ يروي عن الأعمش ما ليس من حديثه ، لا تجوز الرواية عنه ولا الاحتجاج به إلا علىٰ سبيل الاعتبار » .

(١) محرف وصوابه « حصين » انظر التعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « يعطيها » .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٤٠٩ برقم (٩٩٤) ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٢١ ، وابن عدي في « الكامل » ١/ ٢٦٠ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٩٧٥) ، والآجري في « الشريعة » برقم (١٣٥٠) ، والواحدي في « أسباب النزول » ص (٣٤٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل ، حدثني عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق ، عن سعيد بن عمرو بن جعدة ، عن أبيه ، عن جدته أم هانىء..... وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن ثابت رويت عنه مناكير وهـٰذا منها ، انظر « الكامل » لابن عدي .
ثم قال : « ولإبراهيم بن محمد بن ثابت غير ما ذكرت من الأحاديث ، وأحاديثه صالحة محتملة ، ولعله أتي ممن قد روىٰ عنه » .
وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٣٥ : « صدوق » .
وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٢٠ وسماه إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل .
وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٥ وسماه إبراهيم بن محمد بن شرحبيل .

وفيه من لم أعرفهم[1] .

١٦٤٠٤ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَضَّلَ ٱللهُ قُرَيشاً بِسَبْعِ خِصَالٍ : فَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ عَبَدُوا ٱللهَ عَشْرَ سِنِينَ لاَ يَعْبُدُهُ إِلاَّ قُرَشِيٌّ ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ نَصَرَهُمُ ٱللهُ عَلَى ٱلْفِيلِ[2] / وَهُمْ مُشْرِكُونَ ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ نَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ مِنَ ٱلْقُرْآنِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِمْ غَيرُهُمُ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّ فِيهِمُ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْخِلاَفَةَ وَٱلْحِجَابَةَ وَٱلسِّقَايَةَ » . ٢٤/١٠

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من ضعف ، ووثقهم ابن حبان .

وعمرو بن جعدة روىٰ عن عبد الله بن عباس ، وفاطمة بنت أبي طالب ، وجعدة بن هبيرة ، وروىٰ عنه : سعيد بن عمرو القرشي ، وعمرو بن دينار الجمحي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن معين « لا بأس به » نقل ذلك عنه عمر بن شاهين . انظر ترجمة ابنه السابقة .

وباقي رجاله ثقات ، عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٣٢ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٦ ولا يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٨ . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٩٨ .

وأما سعيد بن عمرو بن جعدة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٥٠٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٢٥٠ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨/ ٤٣٨ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكر ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٧٠ ، وقال عمر بن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص(٩٩) : « سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة ، ثقة. . . . قال يحيىٰ : أبوه ليس به بأس ، ولـٰكن ابنه ، ثم قال : لا بأس بهما جميعاً » .

(١) في (ظ) : « أعرفه » .

(٢) عند الطبراني : « يوم الفيل » .

(٣) في الأوسط برقم (٩١٦٩) من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة الزبيري ، الزهري ، قال : حدثني أبي ، حدثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير. . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، شيخ الطبراني قال ابن الجزري في « غاية النهاية » ٢/ ٢٩٩ : « ضابط محقق ، قرأ علىٰ قالون ، وله عنه نسخة ، وهو من جملة أصحابه » . وقد تقدم برقم (١٣٦٣) .

١٦٤٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيرِ ، قَالَ : أَقْحَمتِ ٱلسَّنَةُ نَابغَةَ بَنِي جَعْدَةَ ، فَأَتَىٰ عَبْدَ ٱللهِ بنَ[1] ٱلزُّبَيرِ وَهُوَ جَالِسٌ بِٱلْمَدِينَةِ فَأَنْشَأَ (مص : ٤٢) يَقُولُ :

حَكَيتَ لَنَا ٱلصِّدِّيقَ لَمَّا وَلِيتَنَا ... وَعُثْمَانَ وَٱلْفَارُوقَ فَٱرْتَاحَ مُعْدِمُ[2]

وَسَوَّيتَ بَينَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ فَٱسْتَوَوْا ... فَعَادَ صَبَاحاً حَالِكُ ٱللَّيلِ[3] مُظْلِمُ

أَتَاكَ أَبُو لَيلَىٰ يَحُولُ[4] بِهِ ٱلدُّجَىٰ ... دُجَى ٱللَّيلِ جَوَّابُ ٱلْفَلاَةِ عَثَمْثَمُ[5]

لِتَجْبُرَ مِنْهُ جَانِباً ذَعْذَعَتْ بِهِ[6] ... صُرُوفُ ٱللَّيَالِي وَٱلزَّمَانُ ٱلْمُصَمِّمُ

فَقَالَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيرِ : إِلَيكَ يَا أَبَا لَيلَىٰ ، فَإِنَّ ٱلشِّعْرَ أَهْوَنُ وَسَائِلِكَ عِنْدَنَا ، أَمَّا صَفْوَةُ مَالِنَا فَلآلِ ٱلزُّبَيرِ ، وَأَمَّا عَفْوُهُ فَإِنَّ بَنِي أَسَدٍ شَغَلَهَا وَتَيماً[7] وَلَـٰكِنْ لَكَ فِي مَالِ ٱللهِ حَقَّانِ حَقٌّ لِرؤُيَتِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقٌّ لِشَرِكَتِكَ أَهْلَ

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ٢٥ من طريق هارون بن عمر الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن مصعب بن ثابت ، به .
وهارون بن عمر الدمشقي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ١٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ١٤ ـ ١٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد ليس بقوي . وباقي رجاله ثقات .
وعبد الله بن مصعب بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧٥٤٦) .

(١) أقحم في (مص ، ظ) هنا « عروة بن » .
(٢) في (ظ) : « معدمي » .
(٣) عند الطبراني وغيره : « اللون » وعند ابن عساكر « أسحم » بدل « مظلم » وفي الرواية الثانية عنده كما هنا .
(٤) عند الطبراني وغيره : « يجوب » .
(٥) العثمثم : الجمل القوي الشديد .
(٦) ذعذعت به : فرقته ، والذعذعة : التفريق .
(٧) جاءت هـٰذه العبارة في اللسان : « صفو أموالنا فلآل الزبير ، وأما عفوه فإن تيماً وأسداً تشغله عنك » وصفو المال : خياره وخالصه .
وعفوه : أحله وأطيبه ، وقيل : ما يفضل عن النفقة ، والثاني أشبه بهـٰذا الحديث .

ٱلإِسْلَامَ فِي ٱلإِسْلَامِ[1] ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُدْخِلَ دَارَ ٱلنَّعَمِ ، وَأَمَرَ لَهُ بِقَلَائِصَ سَبْعٍ وَجَمَلٍ رَحِيلٍ[2] ، وَأَوْقَرَ لَهُ ٱلرِّكَابَ بُرّاً وَتَمْراً[3] ، فَجَعَلَ ٱلنَّابِغَةُ يَسْتَعْجِلُ فَيَأْكُلُ ٱلْحَبَّ صَرْفاً .

فَقَالَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ : وَيحَ أَبِي لَيلَىٰ ، لَقَدْ بَلَغَ بِهِ ٱلْجُهْدُ

فَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا وُلِّيَتْ قُرَيْشٌ فَعَدَلَتْ ، وَٱسْتُرْحِمَتْ فَرَحِمَتْ ، وَعَاهَدَتْ فَوَفَتْ ، وَوَعَدَتْ فَأَنْجَزَتْ إِلاَّ كُنْتُ أَنَا وَٱلنَّبِيُّونَ فُرَّاطَ ٱلْقَاصِفِينَ** »[4] .

رواه الطبراني[5] ، وفيه راو لم أعرفه ، ورجال مختلف فيهم .

---

(١) عند الطبري : « في فَيْئِهِمْ » .

(٢) والجمل الرحيل ـ والرجيل لذلك ـ هو : الجمل القوي على السير .

(٣) أي : أثقل حمولة المطي من القمح والتمر .

(٤) أي : هم الذين يزدحمون حتىٰ يقصف بعضهم بعضاً من القصف ، وهو : الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام ، يريد : أنهم يتقدمون الأمم إلى الجنة وهم أثرهم بداراً متدافعين ومزدحمين .
وقد جاء في (ظ) : « الهماصفين » وفي (مص) « لها صفين » وكذلك جاء في (م) .

(٥) في الكبير ١٨/ ٣٦٤ برقم (٩٣٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ١٩٠ ـ والطبري في « تهذيب الآثار » الجزء الثاني ـ مسند عمر ـ برقم (٩٨٩) وابن عساكر أيضاً ٢٨/ ١٩٠ـ ١٩١ ، ١٩٢ من طريق هارون بن أبي بكر الزبيري ، حدثني يحيى بن إبراهيم عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، عن عمه : عبد الله بن عروة بن الزبير قال : أَقحمت السنة. . . . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن محمد بن يحيىٰ قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٢٢ : « لا يكاد يعرف » وانظر « لسان الميزان » ٧/ ٣٣٧ ، وترجمته في التهذيب .
وأما هارون بن أبي بكر الزبيري فقد أورده ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤٠ .
تحرف عند الطبراني (يحيى بن إبراهيم) إلىٰ (يحيى بن عثمان) .
وهـٰذا الخبر رواه ثعلب في مجالسه : ٣٢ ، وأبو الفرج في الأغاني ٥/ ٢٨ عن جماعة منهم ابن جرير الطبري ، ورواه المبرد في الكامل ٢/ ٢٥٢ ، وانظر « ديوان النابغة » (٢٠٤ـ ٢٠٥) المكتب الإسلامي .

١٦٤٠٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْهَا (مص : ٤٣) فَقَالَ : « **لَولاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ ، لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ ٱللهِ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٠٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيمَا أَعْلَمُ : « **قَدِّمُوا قُرَيْشاً وَلاَ تَقَدَّمُوهَا ، وَلَولاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه البزار[٢] [وفيه عدي بن الفضل ، وهو متروك ، وليس هو عدي بن الفضل الذي في ثقات ابن حبان .

١٦٤٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **قَدِّمُوا قُرَيْشاً وَلاَ تَقَدَّمُوهَا ، وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا وَلاَ تُعَلِّمُوهَا ، وَلَوْلاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[٣] ....

---

(١) في المسند ٦/ ١٥٨ من طريق أبي النضر ، هاشم بن القاسم ، حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن عمرو بن سعيد الأموي ، عن عائشة . . . وهـذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث معاوية عند أحمد ٤/ ١٠١ وإسناده صحيح ، وهو عند ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٢٧) ، وفي الباب عن جبير بن مطعم ، وابن عباس عند أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٢٨ ، ١٥٢٩) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ((٤٦٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٦ برقم (٢٧٨٤) ـ من طريق عدي بن الفضل ، عن أبي بكر بن أبي جهمة ، عن أبيه ، عن ليث عباس ، عن علي . . . وهـذا إسناد فيه عدي بن الفضل التيمي : أبو حاتم البصري وهو متروك .
ملحوظة : وفي (مص) : « الطبراني » بدل « البزار » وهو خطأ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـكن أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥١٨ ، ١٥١٩) من طريق الحسن بن علي ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن أبي معشر ، عن المقبري ، عن عبد الله بن السائب . . . ←

. . .][1] وفيه أبو معشر وحديثه حسن، (ظ : ٥٧٣) وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزُّبَيْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْعِلْمُ فِي قُرَيْشٍ ، وَٱلأَمَانَةُ فِي ٱلأَزْدِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وإسناده حسن .

١٦٤١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱطْلُبُوا ـ أَو قَالَ : ٱلْتَمِسُوا ـ ٱلأَمَانَةَ / فِي قُرَيْشٍ ، فَإِنَّ ٱلأَمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ فَضْلُ عَلَىٰ أَمِينِ مِنْ سِوَاهُمْ ، [وَإِنَّ قَوِيَّ قُرَيْشٍ لَهُ فَضْلاَنِ عَلَىٰ قَوِيٍّ مَنْ سِوَاهُمْ]**[3] » . ٢٥/١٠

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ وإسناده حسن .

← وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر : نجيح بن عبد الرحمـٰن السندي . والمقبري هو : سعيد .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦٢٧) من طريق محمد بن إبراهيم أبي عامر الصوري النحوي ، حدثنا عمران بن هارون الرملي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني مترجم في « الوعاة » ١/ ١٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف .
وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث ، فقال في « علل الحديث » برقم (٢٦٠٦) : « قال أبي : إنما يرويه ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الأوسط برقم (٢٧١٣) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٤٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٦٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٥١) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٧٧) ـ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مؤمل بن إسماعيل ، وعلي بن زيد .
وقال البوصيري : « رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأبو يعلى الموصلي بسند فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف » وعند أبي يعلى « اطلبوا القوة والأمانة » .

١٦٤١١ ـ وَعَنْ جُبَيرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلَي قُوَّةِ ٱلرَّجُلِ مِنْ غَيرِ قُرَيْشٍ** » .

قِيلَ لِلزُّهرِيِّ : مَا عَنَىٰ بِذَلِكَ ؟ قَالَ : نُبْلَ ٱلرَّأْيِ .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني ورجال أحمد ، وأبي يعلىٰ ، رجال الصحيح .

١٦٤١٢ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ : « **ٱجْمَعْ لِيَ قَومَكَ** » .

فَجَمَعَهُمْ عُمَرُ عِنْدَ بَيتِ رسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُدْخِلُهُمْ عَلَيكَ أَوْ تَخْرُجُ إِلَيْهِمْ ؟ . قَالَ : « **بَلْ أَخْرُجُ إِلَيهِمْ** » .

قَالَ : فَأَتَاهُمْ ، فَقَالَ : « **هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غيرِكُمْ ؟** »

قَالُوا : نَعَمْ فِينَا حُلَفَاؤُنَا ، وَفِينَا إِخْوَانُنَا وَفِينَا مَوَالِينَا .

فَقَالَ : « **حُلَفَاؤُنَا مِنَّا** (مص : ٤٤) **وبَنُوا إِخْوَانِنَا مِنَّا ، وَمَوَالِينَا مِنّا ، وَأَنْتُمْ أَلاَ تَسْمَعُونَ ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾** [الأنفال : ٣٤] ، **فَإِنْ كُنْتُمْ أُولَئِكَ فَذَاكَ ، وَإِلاَّ فَٱنْظُرُوا لاَ يَأْتِي ٱلنَّاسُ بِٱلأَعْمَالِ يومَ ٱلْقِيَامَةِ وَتَأْتُونَ بِٱلأَثْقَالِ فَنُعْرِضُ عَنْكُمْ** » .

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيهِ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ قُرَيْشاً أَهْلُ أَمَانَةٍ ، فَمَنْ بَغَاهُمُ ٱلْعَوَاثِرَ[٢] كَبَّهُ[٣] ٱللهُ لِمَنْخِرَيهِ** » قَالَهَا ثَلاَثاً .

---

(١) في المسند ٤/٨١ ، ٨٣ ، والموصلي في « مسنده » برقم (٧٤٠٠) وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٨٩) ، وفي مسند الموصلي .
وقد تقدم برقم (٨٤٤) فعد إليه لتمام التخريج .

(٢) العواثر جمع ، واحده عثرة وهي الزلة والكبوة ، والعاثرة أيضاً : الحادثة التي تعثر بصاحبها ، من قولهم : عثر بهم الزمان إذا أخنىٰ عليهم .

(٣) كَبَّهُ ـ بابه قبل ـ : ألقاه علىٰ وجهه ، وأكب علىٰ كذا ، لازمه ، وهو من النوادر التي تعدىٰ ثلاثيها وقصر رباعيها .

رواه البزار[1] ، واللفظ له وأحمد باختصار .

وقال : « **كَبَّهُ ٱللهُ فِي ٱلنَّارِ لِوَجْهِهِ** » ، والطبراني بنحو البزار .

١٦٤١٣ ـ وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ[2] : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : قَدْ جَمَعْتُ[3] لَكَ قَوْمِي . فَسَمِعَ بِذَلِكَ[4] ٱلأَنْصَارُ ، فَقَالُوا : قَدْ نَزَلَ فِي قُرَيْشٍ ٱلْوَحْيُ ، فَجَاءَ ٱلْمُسْتَمِعُ وَٱلنَّاظِرُ مَا يَقُولُ لَهُمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ بَينَ أَظْهُرِهِمْ . . . فَذَكَرَ نَحْوَ ٱلْبَزَّار بِأَسَانِيدَ ، ورجال أحمد والبزار ، وإسناد الطبراني ثقات .

١٦٤١٤ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ ـ رَضِي ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلت يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا رَأَيتُ أَحَداً بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ أَوفَىٰ مِنْ قُرَيشٍ ٱلَّذِينَ أَسْلَمْوا بِمَكَّةَ يَومَ ٱلْفَتْحِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ فَقِّهْ قُرَيْشاً فِي ٱلدِّينِ ، وَأَذِقْهُمْ مِنْ يَومي هَـٰذَا إِلَىٰ آخِرِ ٱلدَّهْرِ نَوَالاً ، فَقَدْ أَذَقْتَهُمْ نَكَالاً** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٤ برقم (٢٧٨٠) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٤٥ برقم (٤٥٤٥) من طريق بشر بن المفضل .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٥٢) من طريق سفيان .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه ، عن جده رفاعة . . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٥٤٤ ، ٤٥٤٦) من طريق زهير ، ومسدد ، قالا حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٨٩٧) من طريق معمر ، عن ابن خثيم ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٥/ ٤٥ برقم (٤٥٤٤) وإسنادها صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ظ) : « اجتمعت » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « ذلك » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

١٦٤١٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللَّاتِ ـ مِنْ يَمَنِ ٱلأَزْدِ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « **ٱلأَمَانَةُ فِي ٱلأَزْدِ ، وَٱلْحَيَاءُ فِي قُرَيْشٍ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه من لم أعرفهم .

١٦٤١٦ ـ وَعَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ ٱلْفِهْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٥) يَقُولُ ، وَذَكَرَ قُرَيْشاً ، فَقَالَ : « **إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالاً أَرْبَعَةً** :

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٢٩١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/٢٩٧ برقم (٢٧٨٦) ـ من طريق عبد الله بن شبيب : حدثنا إسحاق بن محمد ، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز ، حدثنا عبد الله بن أبي بكر ابن عمرو بن حزم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال العباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب ، وإسحاق بن محمد وهو ابن إسماعيل الفردي وكلاهما ضعيف .
وعلىٰ هامش اللوحة (١/٦٨) من مصورة (م) ما نصه : « قلت : القائل هو ابن حجر ـ : وشيخ شيخه ـ يعني : شيخ شيخ البزار ابن شبيب ـ عبد الملك بن عبد العزيز لا أدري من هو »
وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٩٠٨) باب : في فضل الأنصار وقريش ، من حديث ابن عباس ، وهو حديث صحيح .

(٢) في الكبير ٢٢/٣٩٤ برقم (٩٧٩) من طريق موسى بن جمهور التِّنِّيسِيّ ، حدثنا علي بن حرب الموصلي ، حدثنا علي بن الحسين ، عن عبد الرحمـٰن بن خالد بن عثمان ، عن أبيه : أبي معاوية بن عبد اللات بن نمر الأزدي . . . . وهـٰذا إسناد معضل سقط منه أكثر من واحد ، وتمام هـٰذا الإسناد فيما يلي :
لقد أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/٢٩١ ، وابن حجر في الإصابة ص(١٥٥٦) الترجمة (١٠٨٩٨) من طريق الطبراني ، أخبرنا موسى بن جمهور التنيسي ، أخبرنا علي بن حرب الموصلي ، حدثنا علي بن الحسن ، عن عبد الرحمـٰن بن خالد بن عثمان ، عن أبيه : خالد بن عثمان ، عن أبيه : عثمان بن محمد ، عن أبيه : محمد عثمان ، عن أبيه : عثمان بن أبي معاوية ، عن أبيه : أبي معاوية . . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن الحسن ، ومن فوقه إلى الصحابي مجاهيل .
وقد قال الحافظ العراقي : « هـٰذا حديث في إسناده جهالة ، ولم أر لبعضهم ذكراً في مظان وجودهم » .

إِنَّهُمْ لأَصْلَحُ ٱلنَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ ، وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ ، وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ ، وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظُلْمِ ٱلْمَمْلُوكِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن محمد بن رشدين ، وهو ضعيف ، وبقية / رجاله رجال الصحيح . ٢٦/١٠

١٦٤١٧ ـ وَعَنْ عُبَيدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : كُنتُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ فَدَخَلَ شَيخٌ مِنْ قُرَيشٍ ، فَقَالَ سُلَيمَانُ : أُنْظُرِ ٱلشَّيْخَ فَأَقْعِدْهُ مَقْعَداً صَالِحاً ، فَإِنَّ لِقُرَيشٍ حَقّاً .

فَقُلْتُ : أَيُّهَا ٱلأَمِيرُ ، أَلاَ أُحَدِّثُك بِحَدِيثٍ بَلَغَنِي عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ .

قُلْتُ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَهَانَ قُرَيْشاً ، أَهَانَهُ ٱللهُ** » .

قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ مَا أَحْسَنَ هَـٰذَا[2] ، مَنْ حَدَّثَكَ هَـٰذَا ؟

قَالَ : قُلْتُ : حَدَّثَنِيهِ رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ .

قَالَ : قَالَ أَبِي : يَا بُنَيَّ إِنْ وُلِّيتَ مِنْ أَمرِ ٱلنَّاسِ شَيئاً ، فَأَكْرِمْ قُرَيْشاً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَهَانَ قُرَيْشاً ، أَهَانَهُ ٱللهُ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٢٩ ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثني موسى بن عُلَيّ بن رباح ، عن أبيه ، قال المُسْتَوْرِدُ : . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الليث إلا ابن وهب ، تفرد به عبد الملك بن شعيب » .
(٢) ساقطة (ظ) .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ في الكبير باختصار ، والبزار بنحوه ، ورجالهم ثقات .

١٦٤١٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَهَانَ قُرَيْشاً ، أَهَانَهُ ٱللهُ قَبْلَ مَوْتِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن سليم أبو هلال ،

---

(١) في المسند ١/ ٦٤ ، وابن أبي عاصم في « السُّنّة » برقم (١٥٠٥) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٧٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٥ برقم (٢٧٨١) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٦٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٨٨) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٥٥) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٣٧٩) ، والعقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١٢٤ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٦٠) ـ والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٧٧) ، وابن حبان ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٢٨٥ ـ من طريق عبيد الله بن محمد بن حفص ، سمعت أبي محمد بن حفص بن عمر بن موسىٰ قال : سمعت أخي : عبيد الله بن عمر بن موسىٰ يقول : حدثنا ربيعة بن عبد الرحمـٰن ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمرو بن عثمان قال : قال عثمان بن عفان . . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف عبيد الله بن عمر بن موسىٰ ، قال العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١٢٤ : « لا يتابع علىٰ حديثه » وذكر له هـٰذا الحديث وقال الذهبي : « فيه لين » .

وفيه محمد بن حفص بن عمر بن موسىٰ ، ترجمه البخاري في الكبير ، ١/ ٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٧١ كما وثقه الهيثمي ، وقال الحسيني في الإكمال (٢/ ٨٠) : « فيه نظر » وصحح حديثه الضياء في المختارة ، وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث فقال في « العلل . . » : « حدث به عبد الرحمـٰن بن قيس أبو معاوية الزعفراني ، عن محمد بن حفص ، عن عبيد الله بن محمد العيشي ، وعبيد الله بن عمر هـٰذا إنما هو : عبيد الله بن عمر بن موسى التيمي ، وإنما سمع هـٰذا الحديث من ربيعة بن أبي عبد الرحمـٰن ، عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان .

حدث به عبيد الله بن محمد العيشي ، عن أبيه كذلك . وضبط إسناده وروي عن ابن أخي الزهري ، عن الزهري عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح عن الزهري ، والله أعلم » وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١/ ٢٦٠ برقم (٥٧٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٥ برقم ←

وقد وثقه جماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجالهما رجال الصحيح ، ورواه البزار .

١٦٤١٩ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاص ـ قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فُلاَناً ٱلثَّقَفِيَّ قُتِلَ وَقَدْ كَانَ أَسْلَمَ ؟

فَقَالَ : « أَبْعَدَهُ ٱللهُ إِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ قُرَيْشاً » .

رواه البزار[1] وفيه من لم أعرفه .

(٢٧٨٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٠٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٩٢٠) ، وفي الكبير ١/٢٥٩ برقم (٧٥٣) ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٢٢٠ ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١١٢٠) من طريق داود بن شبيب ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك قال : . . . . وأبو هلال : محمد بن سليم الراسبي قال أحمد : « يحتمل في حديثه ، إلا أنه يخالف في قتادة ، وهو مضطرب الحديث » .

وقال البزار : « تفرد به أبو هلال » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا أبو هلال » . وانظر سابقه ولاحقه .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٧٨١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/٢٩٦ برقم (٢٧٨٣) ـ من طريق إبراهيم بن محمد البتي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عياض ، حدثني عمي : عتيبة ، عن عبد الملك بن يحيىٰ ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه سعد. . . . وهـٰذا إسناد فيه أكثر من مجهول ، وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا من هـٰذا الوجه »

وأخرجه أحمد ١/١٨٣ ، والترمذي في المناقب (٣٩٠٥) باب : في فضل الأنصار وقريش ، والبخاري في الكبير ١/١٠٣ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٧٧٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٠٣) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٥) ، والشاشي في المسند برقم (١٢٣) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٤٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/١٠٦ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٥٦) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٨٤٩) من طريق إبراهيم بن سعد ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية ، عن يوسف بن الحكم ـ وليس هـٰذا الراوي في إسناد أحمد ـ عن محمد بن سعد ، عن أبيه سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يرد هوان قريش ، أهانه الله » .

وأخرجه أحمد ١/١٧١ ، ١٨٣ ، وابن أبي شيبة ١٢/١٧١ برقم (١٢٤٤٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٠٤) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/١٠٥ ، والشاشي في المسند برقم (١٢٤ ، ١٢٥) ،

. . . .

← والحاكم برقم (٦٩٥٧) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، حدثني محمد بن أبي سفيان بن جارية : أن يوسف الحكم أبا الحجاج ـ ويقال : ابن أبي عقيل ـ أن سعد بن أبي وقاص قال : به . . . وليس في هٰذا الإسناد « محمد بن سعد » .

وأخرجه أحمد ١٨٣/١ من طريق إبراهيم بن إسحاق ، حدثني صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه سعد . . .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٩٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ١٧٦/١ ، وابن عدي ٧٤٦/٢ ـ من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عمر ـ تحرف في الكامل إلىٰ : عامر ـ ابن سعد : أن سعداً قال . . . . قال . . . . وعند أحمد : « عن عمر بن سعد أو غيره » .

ولم يفرق الشيخ شعيب في « شرح السنة بين هاذين الإسنادين .

وقال علي بن عبد الله المديني في « علل الحديث ومعرفة الرجال » ص(١٢١) : « هٰذا حديث مدني . في إسناده رجلان لا أعلم أحداً رویٰ عنهما شيئاً من العلم ، حدثناه يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن أبي سفيان ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من يهن قريشاً يهنه الله) .

فترك يعقوب بن إبراهيم أحد الرجلين اللذين وصفنا أن لا يرویٰ عنها ، فسمیٰ محمد بن أبي سفيان ، وترك الآخر وعن محمد بن سعد ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من يرد هوان قريش يهنه الله » فسمیٰ أبو أيوب الهاشمي الرجل الذي لم يسمه يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وهو : يوسف أبو الحجاج بن يوسف » .

وقال الدارقطني في « العلل » ٣٦٠/٤ وقد سئل عن هٰذا الحديث : « هو حديث يرويه الزهري ، واختلف عنه : فرواه إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن محمد بن أبي سفيان ، عن يوسف بن الحكم ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه سعد . . .

واختلف عن إبراهيم فقيل : عنه ، عن يوسف بن الحكم ، عن سعد ، والقولان عنه محفوظان .

وقالوا : إنه حدث به بالمدينة فقال فيه : عن محمد بن سعد ، ثم ترك محمد بن سعد بعد ذلك .

ورواه معمر ، عن الزهري ، عن عمر بن سعد .

ووهم فيه معمر ، والصحيح حديث صالح بن كيسان ، وأرسله عقيل فقال : عن الزهري ، عن سعد ، ولم يذكر بينهما أحداً .

وقال ابن أبي ذئب : عن الزهري أنه بلغه عن سعد ، وحديث صالح هو الصواب . ←

١٦٤٢٠ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : رَأَيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ يَومَ حُنَينٍ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ مَقْتُولٍ ، فَقَالَ : « **أَبْعَدَكَ ٱللهُ فَإِنَّكَ كُنْتَ تُبْغِضُ قُرَيْشاً** » .

رواه الطبراني[١] وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٦٤٢١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حُبُّ قُرَيشٍ إِيمَانٌ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ** .

مَنْ أَحَبَّ ٱلْعَرَبَ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِي » .

رواه البزار[٢] ، وفيه الهيثم بن جماز ، وهو متروك .

١٦٤٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بُغْضُ بَنِي هَاشِمٍ وَٱلأَنْصَارِ كُفْرٌ ، وَبُغْضُ ٱلْعَرَبِ نِفَاقٌ** » .

ورواه سعيد بن سليمان ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن المدني ـ شيخ له ـ عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، وهو وهم ، والصحيح حديث الزهري ، عن محمد بن أبي سفيان » .
ملحوظة : جاء في « السنة » رقم (١٥٠٤) : « يوسف بن عقيل ، عن سعد » بإسقاط « أبي » قبل : عقيل .
وانظر التعليقين السابقين .

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٨٢ برقم (٨٩٥) من طريق أحمد بن سهل بن الوليد الأهوازي ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا نوفل بن عمارة ، حدثني عبد الله بن الأسود بن أبي عاصم الثقفي ، عن أبيه ، عن المغيرة بن شعبة قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان هما : شيخ الطبراني ، ويعقوب بن محمد الزهري ، وعبد الله بن الأسود بن أبي عاصم روىٰ عن أبيه الأسود بن أبي عاصم الثقفي ، وروىٰ عنه نوفل بن عمارة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه الأسود بن أبي عاصم روىٰ عن المغيرة بن شعبة ، وروىٰ عنه ابنه عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والأسود ابنه ، تقبل رواياتهما ولو لم يوثقهما أحد لقدمهما ، والله أعلم .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٥١ برقم (٦٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٥٥٨) .
وقد تقدم برقم (٣٠٣) وهو حديث ضعيف .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٦٤٢٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَحِبُّوا قُرَيْشاً ، فَإِنَّه مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، وهو ضعيف .

١٦٤٢٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا عَائِشَةُ ، قَومُكِ أَسْرَعُ أُمَّتِي بِي لَحَاقاً** » .

قَالَتْ : فَلَمَّا جَلَسَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ جَعَلَنِي ٱللهُ فِدَاكَ ، لَقَدْ دَخَلْتَ وَأَنْتَ تَقُولُ كَلَاماً ذَعَرَنِي ؟ قَالَ : « **وَمَا هُوَ ؟** » .

قُلْتُ : تَزْعُمُ أَنَّ قَومَكَ أَسْرَعُ بِكَ لَحَاقاً ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قُلْتُ : وَمِمَّ ذَاكَ ؟

قَالَ : « **تَسْتَخْلِبُهُمُ ٱلْمَنَايَا**[3] **، وَتَنْفسُ عَلَيهِمْ أُمَّتُهُم** »[4] (مص : ٤٧) .

٢٧/١٠ قَالَتْ : فَقُلْتُ : كَيفَ[5] / ٱلنَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَو عِنْدَ ذَلِكَ[6] ؟ قَالَ : « **دَبىً يَأْكُلُ أَشِدَّاؤُهُ**[7] **ضِعَافَهُ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ** » .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٤٥ برقم (١١٣١٢) وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٥٠٠٧) .

(٢) في الكبير ٦/ ١٢٣ برقم (٥٧٠٩) ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٦١١) ، وهو في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٧٨٤) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه عباس ، عن جده سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد المهيمن بن عباس .

(٣) تستخلبهم المنايا : تحصدهم ، تتناولهم بمخالبها فتفنيهم ، وقد تصحفت في المسند وفي الصحيحة برقم (١٩٥٣) ـ نشر الرسالة ـ إلىٰ (تستحليهم) .

(٤) أي : تحسدهم .

(٥) في (ظ) : « فكيف » .

(٦) ساقطة من (ظ) .

(٧) الدَّبىٰ ـ مقصور ـ : الجراد قبل أن يطير . وقيل : هو نوع يشبه الجراد واحدته : دَبَاة . ←

قال : والدَّبىٰ : ٱلْجَنَادِبُ ٱلّتِي لَمْ تَنْبتُ لَهَا أَجْنِحَتُهَا .

١٦٤٢٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] « يَا عَائِشَةُ ، أَوَّلُ مَنْ يَهْلِكُ مِنَ ٱلنَّاسِ قَومُكِ »

قَالَ : قُلْتُ جَعَلَنِي ٱللهُ فِدَاكَ ، أَمِنْ سُمٍّ ؟

قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنْ هَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ تَسْتَخْلِبُهُمُ ٱلْمَنَايَا ، وَتَنْفِسُ ٱلنَّاسَ عَنْهُمْ ، أَوَّلُ ٱلنَّاسِ هَلاَكاً** » .

قُلْتُ : فَمَا بَقَاءُ ٱلنَّاسِ بَعْدَهُمْ ؟ قَالَ : « **هُمْ صُلْبُ ٱلنَّاسِ ، إِذَا هَلَكُوا هَلَكَ ٱلنَّاسُ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ببعضه ، والطبراني في الأوسط ببعضه أيضاً ، وإسناد الرواية الأولىٰ عند أحمد رجال الصحيح ، وفي بقية الروايات مقال .

١٦٤٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْرَعُ قَبَائِلِ ٱلنَّاسِ فَنَاءً[3] قُرَيْشٌ يُوشِكُ أَنْ تَمُرَّ ٱلْمَرْأَةُ بِٱلنَّعْلِ فَتَقُولُ هَـٰذَا نَعْلٌ قُرَشِيٌّ** » .

← وفي « النهاية » وعند أحمد : « شداده » بدل « أشداؤه » .

(١) أخرجها أحمد ٦/ ٧٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٨ برقم (٢٧٨٩) والطبري في « تهذيب الآثار ـ مسند علي » برقم (١٨٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٠٩٠) من طريق موسى بن داود ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله ابن المؤمل .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عائشة بهـٰذا اللفظ إلا من هـٰذا الوجه » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن أبي مليكة إلا عبد الله بن المؤمل » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٧٩٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٣٧) من طريق مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد فيه مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف ، وقال أحمد ، والبخاري : « كذاب » .

(٢) في المسند ٦/ ٨١ ، ٩٠ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا إسحاق بن سعيد [بن عمرو بن سعيد بن العاص] ، عن أبيه ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ظ) : « العرب فينا » .

رواه أحمد[1] وأبو يعلىٰ ، والبزار ببعضه والطبراني في الأوسط ، وقال : « هَـٰذِهِ » بدل « هـٰذا » ، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٦٤٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لاَ يَزَالُ ٱلدِّينُ وَاصِباً[2] مَا بَقِيَ مِنْ قُرَيْشٍ عِشْرُونَ رَجُلاً » .

رواه البزار[3] ، وفيه إبراهيم بن أبي حية ، وهو متروك .

٢٨٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَوَالِي قُرَيْشٍ[4]

١٦٤٢٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ قَومٍ مَادَّةً (مص : ٤٨) وَمَادَّةُ قُرَيْشٍ[5] مَوَالِيهِمْ » .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٣٦ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٢٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٦٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٥٤) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٨ برقم (٢٧٨٨) من طريق أبي داود الحفري : عمر بن سعد ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن طارق ، عن أبي حازم (سليمان الأشجعي) عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . وانظر التعليق السابق .
وحديث أبي هريرة عند ابن حبان برقم (٦٨٥٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩١٠) موقوفاً وإسناده جيد .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، إلا يحيىٰ ، ولا عنه إلا أبو داود » .

(٢) واصباً : دائماً وثابتاً .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٩ برقم (٢٧٩٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٢٤) ، وابن عدي في « الكامل » ١/ ٢٣٨ من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا إبراهيم بن أبي حية ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : إبراهيم بن أبي حية متروك ، أحاديثه مناكير ، وعنعنه ابن جريج .
ملحوظة : في إسناد ابن أبي عاصم : « نعيم بن حماد بن أبي حبيبة » ولم يصوب الشيخ ذلك .

(٤) عنوان هذا الباب مكانه أبيض في (مص) .

(٥) أي : الذين يعينونهم ، ويكثرون جيوشهم ، وكل ما أَعَنْتَ به قوماً في حرب أو غيره ، ←

رواه أحمد[1] والطبراني في الأوسط ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ، وبقية رجاله[2] رجال الصحيح .

٢٩٠ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلأَنْصَارِ

١٦٤٢٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْلَمَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ طَوْعاً ، وَأَسْلَمَتِ ٱلأَنْصَارُ طَوْعاً ، وَأَسْلَمَتْ عَبْدُ ٱلْقَيسِ طَوْعاً** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد بن بشير ، وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٤٣٠ ـ وَعَنْ سَعْدِ[4] بْنِ عُبَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِحْنَةٌ : حُبُّهُمْ إِيمَانٌ ، وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ** » .

رواه أحمد[5] ، والطبراني ، والبزار ، وفي رجال أحمد راوٍ لم يسمَّ ،

← فهو مادة لهم . انظر النهاية .

(١) في المسند ٦/ ٤٦ ، وابن معين في تاريخه . . رواية عباس بن محمد الدوري ـ برقم (٩١٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٤٣٠) من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا قتادة ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا الحجاج بن أرطاة » .

وأخرجه أحمد أيضاً ٦/ ٢٣٨ وابن شبة في « أخبار المدينة » برقم (١٧٠٩) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا حجاج بن أرطاة ، به .

(٢) في (ظ ، د ، ع) : رجال أحمد .

(٣) في الأوسط برقم (٣٩٨٣) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عقبة بن سنان الفزاري ، حدثنا محمد بن مروان العقيلي ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . . . .

وهـٰذا حديث قال الطبراني : « لم يروه عن هشام بن حسان إلا محمد بن مروان العقيلي ، تفرد به عقبة بن سنان » .

(٤) في (مص) : « سعيد » وهو تحريف . والتصويب من (ظ ، ع ، د) .

(٥) في المسند ٥/ ٢٨٥ من طريق يونس بن محمد . ←

وأسقطه الآخران ورجالهما ، وبقية رجال أحمد ثقات .

١٦٤٣١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ ٱلأَنْصَارَ ؛ وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ ٱلأَنْصَارَ لاَ يُحِبُّهُمْ/ مُنَافِقٌ وَلاَ يُبْغِضُهُمْ مُؤْمِنٌ ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ ٱللهُ ، ٱلنَّاسُ دِثَارٌ ، وَٱلأَنْصَارُ شِعَارٌ ، وَلَو سَلَكَ ٱلنَّاسُ شِعْباً ، وَٱلأَنْصَارُ شِعْباً ، لَسَلَكْتُ شِعْبَ ٱلأَنْصَارِ** » .

٢٨/١٠

قلت : له حديث في الصحيح[١] غير هـٰذا

رواه البزار[٢] بإسنادين ، وفيهما كلاهما عطية ، وحديثه يكتب علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يُبْغِضُ ٱلأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَومِ ٱلآخِرِ** » .

← وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٥٩ برقم (١٢٤٠٩) ، وأحمد ٦/ ٧ من طريق عفان .
جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي شميلة قال : حدثني رجل ، عن سعيد الصراف ـ وهو عن سعيد الصراف ـ عن إسحاق بن سعد بن عبادة ، عن أبيه سعد بن عبادة . . . والطريق الأول فيه جهالة ، وأما الطريق الثاني فحسن إن ثبت سماع إسحاق بن سعد من أبيه .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٧٠٤) من طريق أبي الربيع حدثنا حماد بن زيد ، بالطريق الثاني .

(١) في صحيح مسلم في الإيمان (٧٧) باب بيان أن حب الأنصار وعلي من الإيمان . وهو الحديث التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٥١ برقم (٦٥) من طريق الحسين ـ بن عطية ، عن أبيه ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسين بن الحسن ـ وهو ضعيف ، وأبوه الحسن ضعيف أيضاً ، وانظر ترجمته في التهذيب ، وعطية ضعيف أيضاً .
وأخرجه البزار برقم (٦٦) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا فضيل ، عن عطية ، به .

رواه أحمد[1] بأسانيد ورجال أكثرها رجال الصحيح (مص : ٤٩) .

١٦٤٣٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حُبُّ ٱلأَنْصَارِ إِيمَانٌ ، وَبُغْضُهَا نِفَاقٌ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٣٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا أَعْطَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَعْطَىٰ مِنْ تِلْكَ ٱلْعَطَايَا فِي قُرَيْشٍ وَقَبَائِلِ ٱلْعَرَبِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي ٱلأَنْصَارِ مِنهَا شَيْءٌ وَجَدَ هَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ ، حَتَّىٰ كَثُرَتْ فِيهِمُ ٱلْقَالَةُ ، حَتَّىٰ قَالَ قَائِلُهُمْ : لَقِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَومَهُ .

فَدَخَلَ عَلَيهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ وَجَدُوا عَلَيكَ فِي أَنْفُسِهِمْ لِمَا صَنَعْتَ فِي هَـٰذَا ٱلْفَيْءِ ٱلَّذي أَصَبْتَ ، قَسَّمْتَ فِي

---

(١) في المسند ٣/ ٤٥ - وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٤٢٢) - والطيالسي برقم (٢٥١٠) منحة المعبود ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٥٣٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٥٠٨) من طريق شعبة ، عن الأعمش قال : سمعت أبا صالح : ذكوان يحدث عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٦٣ برقم (١٢٤٢٣) - ومن طريقه أخرجه مسلم في الإيمان (٧٧) ، وأبو يعلىٰ في مسنده ، برقم (١٠٠٧) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٨٠) - وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٧٤) وابن منده في الإيمان برقم (٥٣٨) - من طريق أبي أسامة .

وأخرجه ابن منده أيضاً برقم (٥٣٧) من طريق جرير بن عبد الحميد .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٤ ، ٧٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، وعبد الرزاق كلاهما عن سفيان .

جميعاً : عن الأعمش ، به . وانظر سابقه ولاحقه .

وهـٰذا الحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي في هـٰذا الكتاب .

(٢) في المسند ٣/ ٧٠ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أفلح الأنصاري عن أبي سعيد الخدري ، وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حماد بن سلمة لم يدرك أفلح هـٰذا ، وهو مولىٰ أبي أيوب الأنصاري ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .

قَومِكَ ، وَأَعْطَيتَ عَطَايَا عِظَاماً[١] فِي قَبَائِلِ ٱلْعَرَبِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي هَـٰذَا ٱلْحَيِّ[٢] مِنَ ٱلأَنْصَارِ شَيءٌ .

قَالَ : « **فَأَينَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا أَنَا إِلاَّ ٱمْرُؤٌ مِنْ قَومِي ، وَمَا أَنَا مِنْ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **فَٱجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَـٰذِهِ ٱلْحَظِيرَةِ** » .

قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ فَتَرَكَهُمْ ، وَجَاءَ آخَرُونَ فَرَدَّهُمْ .

فَلَمَّا ٱجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ فَقَالَ : قَدْ ٱجْتَمَعَ لَكَ هَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ .

قَالَ : فَأَتَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيهِ بِٱلَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ مَا قَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْكُمْ وَوَجْدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ ؟ أَلَمْ تَكُونُوا ضُلاَّلاً فَهَداكُمُ ٱللهُ بِي ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ ٱللهُ ؟ وَأَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَينَ قُلُوبِكُمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلِ ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ وَأَفْضَلُ .

قَالَ : « **أَلاَ تُجِيبُونِي يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ؟** » .

قَالُوا : وِبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ (مص : ٥٠) وللهِ وَلِرَسُولِهِ ٱلْمَنُّ وَٱلْفَضْلُ ؟

قَالَ : « **أَمَا وَٱللهِ لَو شِئْتُم لَقُلْتُمْ فَلَصَدَقْتُم وَلَصُدِّقْتُم : أَتَيْتَنَا مُكَذَّباً فَصَدَّقْنَاكَ ، وَمَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ ، وَطَرِيداً فَآوَينَاكَ ، وَعَائِلاً فَوَاسَينَاكَ ، أَوَجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا تَأَلَّفْتُ قَوماً لِيُسْلِمُوا وَوَكَلْتُكُمْ إِلَىٰ إِسْلاَمِكُمْ ؟ أَلاَ تَرْضَونَ يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ ٱلنَّاسُ بِٱلشَّاةِ وَٱلْبَعِيرِ وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِحَالِكُمْ ؟ فَوَ ٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه أَنْ لَولاَ ٱلْهِجْرَةُ لَكُنْتُ**

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ساقط من (ع) .

ٱمْرأً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَلَوْ سَلَكَ ٱلنَّاسُ شِعْباً [وَسَلَكَتِ ٱلأَنْصَارُ شِعْباً] لَسَلَكْتُ شِعْبَ ٱلأَنْصَارِ ، ٱللَّهُمَ ٱرْحَمِ ٱلأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ ٱلأَنْصَارِ وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ » .

قَالَ : فَبَكَى ٱلْقَوْمُ حَتَّىٰ/ أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ ، وَقَالُوا : رَضِينَا بِرَسُولِ ٱللهِ ٢٩/١٠ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْماً وَحَظّاً ثُمَّ ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتَفَرَّقُوا .

١٦٤٣٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَيْضاً ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لأَصْحَابِهِ : أَمَا وَٱللهِ لَقَدْ كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ : أَنْ لَوِ ٱسْتَقَامَتِ ٱلأُمُورُ لَقَدْ أَثَرَ عَلَيكُمْ .

قَالَ : فَرَدُّوا عَلَيهِ رَدّاً عَنِيفاً .

قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ أَشْيَاءَ لاَ أَحْفَظُهَا .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَكُنْتُمْ لاَ تَرْكَبُونَ ٱلْخَيْلَ ؟** » .

قَالَ : فَكُلَّمَا قَالَ لَهُمْ شَيئاً ، قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) أخرجها أحمد ٣/ ٨٩ ، وابن الجعد في مسنده برقم (٢٠٣٣) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٣٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد الأعلىٰ » برقم (١٤٧٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٢٧٣) ـ من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي قال : قال أبو سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي ، ولـٰكن انظر تعليقنا عليه في المسند .
وأخرجه ابن أبي شيبة مختصراً ١٢/ ١٥٨ برقم (١٢٤٠٧) ، والترمذي في المناقب (٣٩٠٤) باب : في فضل الأنصار وقريش ، من طريق زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية ، به .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٩١٨) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٩١٥) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٧٢ مختصراً ، وأحمد ٣/ ٥٧ من طريق رباح بن زيد . جميعاً : عن معمر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح : ذكوان ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

قَالَ : فَلَمَّا رَآهُمْ لاَ يَرُدُّونَ عَلَيهِ .

قُلْتُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وقال في آخره : « **ٱلأَنْصَارُ كَرِشِي وَأَهْلُ بَيتِي وَعَيْبَتِيَ ٱلَّتِي أَوَيْتُ إِلَيهَا ، فَٱعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ ، وَٱقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ** » .

قال أَبُو سَعِيدٍ : قُلْتُ[1] لِمُعَاوِيَةَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَدَّثَنَا أَنَّا سَنَرَىٰ بَعْدَهُ أَثَرَةً ؟

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَمَا أَمَرَكُم ؟

قُلْتُ : أَمَرَنَا(مص : ٥١) أَنْ قَالَ : « **ٱصْبِرُوا إذاً** » (ظ : ٥٧٤)

١٦٤٣٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « **فَٱصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي عَلَى ٱلْحَوضِ** » .

رواها أحمد[3] كلها ، وأبو يعلىٰ بالرواية التي قال فيها : فَقَالَ[4] رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لأَصْحَابِهِ ، ورجال الرواية الأولىٰ لأحمد رجال الصحيح ، غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع .

[قلت : هو في الصحيح بغير هٰذا السياق][5] .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) أخرجها أحمد في المسند ٣/ ٥٧ وإسنادها صحيح . وانظر التعليق الأسبق .

(٣) في المسند ٣/ ٧٦ ـ ٧٧ من طريق إبراهيم بن سعد .
وأخرجه ابن هشام في السيرة ٢/ ٤٩٨ ـ ٥٠٠ من طريق زياد بن عبد الله .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩ برقم (١٨٨٤٣) من طريق عبد الله بن إدريس .
وأخرجه البيهقي ٥/ ١٧٦ ـ ١٧٩ من طريق يونس بن بكير .
جميعاً : حدثني ابن إسحاق ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد حسن .
وأخرجه مختصراً ومطولاً ، وبروايات أحمد ٣/ ٣٤ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٨٩ .

(٤) في (ظ) : « قال » .

(٥) عند مسلم في « الإيمان » برقم (٧٧) باب : الدليل أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان .

١٦٤٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ بِٱخْتِصَارٍ[١] .

رواه أحمد[٢] ورجالهما رجال الصحيح [غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع][٣] .

١٦٤٣٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فُتِحَتْ حُنَيْنٌ بَعَثَ سَرَايَا فَأَتَوا بِٱلإِبِلِ وَٱلشَّاءِ فَقَسَّمُوهَا فِي قُرَيشٍ ، فَوَجَدْنَا أَيُّهَا ٱلأَنْصَارُ ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَنَا فَخَطَبَنَا ، فَقَالَ : « **أَلاَ تَرْضَونَ أَنَّكُم أُعْطِيتُم رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَوَٱللهِ لَو سَلَكَ ٱلنَّاسُ وَادِياً وَسَلَكْتُمْ شِعْباً ، لاتَّبَعْتُ شِعْبَكُم** »

قَالُوا : رَضِينَا بِرَسُولِ ٱللهِ[٤] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[٥] وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٣٩ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَّمَ

---

(١) حديث أبي هريرة أخرجه أحمد ٢/ ٤١٩ ، والنسائي في « الكبرىٰ » برقم (٨٣٢٣) ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٥٣٩) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأما حديث أبي سعيد فقد أخرجه أحمد مختصراً ٣/ ٤٥ وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٦٥١٥) : بل أعد النظر في روايات هـٰذا الحديث في « مسند أحمد » ٣/ ٣٤ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٨٩ .

(٢) في المسند ٣/ ٧٦ ـ ٧٧ وانظر التعليق قبل السابق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في (ظ ، د) : « يا رسول الله صلى الله عليك يا محمد » .

(٥) في المسند ٣/ ٣٤٧ من طريق موسى بن داود الضبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وأما عنعنة ابن الزبير فقد بسطنا القول فيها عند الحديث (١٤٣٢٨) ، وأما الحديث فصحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب .

ٱلْفَيْءَ ٱلَّذِي أَفَاءَ ٱللهُ بِحُنَينٍ مِنْ غَنَائِمِ هَوَازِنَ ، فَأَحْسَنَ فَأَفْشَىٰ فِي أَهْلٍ مِنْ قُرَيشٍ وَغَيرِهِم ، فَغَضِبَتِ ٱلأَنْصَارُ .

فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ[1] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ كَانَ هَـٰهُنَا [لَيْسَ][2] مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَلْيَخْرُجْ إِلَىٰ رَحْلِهِ** » .

ثُمَّ تَشَهَّدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ عَزَّ وجَّل ثُمَّ قَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، قَدْ بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِكُمْ فِي هَـٰذِهِ ٱلْمَغَانِمِ ٱلَّتِي آثَرْتُ بِهَا أُنَاساً أَتَأَلَّفُهُمْ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ لَعَلَّهُمْ أَنْ يَشْهَدُوا[3] بَعْدَ ٱلْيَومِ ، وَقَدْ أَدْخَلَ ٱللهُ قُلُوبَهُمُ ٱلإِسْلاَمَ** »

ثُمَّ قَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ أَلَمْ يَمُنَّ ٱللهُ عَلَيكُمْ بِٱلإِيمَانِ وَخَصَّكُم بِٱلْكَرَامَةِ وَسَمَّاكُمْ بِأَحْسَنِ ٱلأَسْمَاءِ : أَنْصَارَ ٱللهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ ؟ وَلَوْلاَ ٱلْهِجْرَةُ لَكُنْتُ ٱمْرأً مِنَ ٱلأَنْصَارِ** (مص : ٥٢) **وَلَو سَلَكَ ٱلنَّاسُ وَادِياً ، وَسَلَكْتُمْ وَادِياً[4] لَسَلَكْتُ / وَادِيَكُمْ ، أَفَلاَ تَرْضَونَ أَنْ يَذْهَبَ ٱلنَّاسُ بِٱلشَّاءِ وَٱلنَّعَمِ وَٱلْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟** » . ٣٠/١٠

فَلَمَّا سَمِعَتِ ٱلأَنْصَارُ قَولَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا : رَضِينَا .

قَالَ : « **أَجِيبُونِي فِيمَا قُلْتُ ؟** » قَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَجَدْتَنَا فِي ظُلْمَةٍ ، فَأَخْرَجَنَا ٱللهُ بِكَ إِلَى ٱلنُّورِ ، وَوَجَدْتَنَا عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ ٱلنَّارِ ، فَأَنْقَذَنَا ٱللهُ بِكَ ، وَوَجَدْتَنَا ضُلاَّلاً ، فَهَدَانَا ٱللهُ بِكَ .

قَدْ رَضِينَا بِٱللهِ رَبّاً وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً ، فَٱصْنَعْ يَا رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا .

(٣) في (م) : « شهدوا » . وفي (ظ) : « ليشهدوا » .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « وسلكتم وادياً » .

مَا شِئْتَ [فَأَنْتَ][1] فِي أَوسَعِ ٱلْحِلِّ[2] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . « **أَمَا وَٱللهِ لو أَجَبْتُمُونِي بِغَيرِ هَـٰذَا ٱلْقَولِ ، لَقُلْتُ : صَدَقْتُمْ .**

لو قُلْتُمْ : أَلَمْ تَأْتِنَا طَرِيداً فَآوَينَاكَ ؟ وَمُكَذَّباً فَصَدَّقْنَاكَ ، وَمَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ ، وَقَبِلْنَا مَا رَدَّ ٱلنّاسُ عَلَيكَ ، لو قُلْتُمْ هَـٰذَا لَصَدَقْتُمْ ؟ »

فَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : بَلْ للهِ وَلِرَسُولِهِ ٱلْمَنُّ وَٱلْفَضْلُ عَلَينَا وَعَلَىٰ غَيْرِنَا .

ثُمَّ بَكَوْا فَكَثُرَ بُكَاؤُهُمْ ، وَبَكَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ .

رواه الطبراني[3] وفيه رشدين بن سعد وحديثه في الرقاق ونحوها حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٤٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَصَابَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومَ حُنَيْنٍ غَنَائِمَ ، فَقَسَّمَ لِلنَّاسِ ، فَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : نَلِي ٱلْقِتَالَ وَٱلْغَنَائِمُ لِغَيرِنَا ؟

فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَعَثَ إِلَيهِمْ : أَنِ ٱجْتَمِعُوا فَأَتَاهُمْ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيرِكُمْ ؟** » قَالُوا : لاَ ، إِلاَّ ٱبْنَ أُخْتٍ لَنَا ، وَمَوْلاَنَا .

فَقَالَ : « **ٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَومِ مِنْهُمْ ، وَمَولَى ٱلْقَومِ مِنْهُمْ** »

فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ (مص : ٥٣) أَمَا تَرْضَونَ أَنْ يَذْهَبَ ٱلنَّاسُ بِٱلشَّاةِ**

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (د) .

(٢) في (ظ) : « الحال » .

(٣) في الكبير ٧/ ١٥١ برقم (٦٦٦٥) من طريق رشدين بن سعد ، عن يونس بن يزيد وعقيل ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد . . . غير أنه يتقوىٰ بشواهده .

وَٱلْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ أَنْتُمْ بِمُحَمَّدٍ إِلَىٰ أَبْيَاتِكُمْ ؟ » قَالُوا : رَضِينَا .

رواه الطبراني[1] وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٦٤٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلأَنْصَارِ : « **أَلاَ تَرْضَونَ أَنَّ كُلَّ[2] ٱلنَّاسِ دِثَارٌ ، وَأَنْتُمْ شِعَارٌ ؟**

أَلاَ تَرْضَونَ أَنَّ ٱلنَّاسَ لَو سَلَكُوا وَادِياً وَسَلَكْتُمْ آخَرَ ، ٱتَّبَعْتُ وَادِيَكُمْ وَتَرَكْتُ ٱلنَّاسَ ؟

ولَولاَ أَنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَمَّانِي مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، لأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ ٱمْرأً مِنَ ٱلأَنْصَارِ » .

قَالُوا : بَلَىٰ[3] رَضِينَا .

رواه الطبراني[4] وعبد الله بن جبير قيل : إنه تابعي وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٤٢ ـ وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ بَشِيرٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٩٦ برقم (١٢٨٧٩) من طريق محمد بن جابر السحيمي ، عن سماك : أبو زميل الحنفي ، عن ابن عباس قال : . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن جابر .
وسماك هو : ابن الوليد أبي زميل بينا حاله عند الحديث (٢٧٥٢) في « مسند الموصلي » فهو ثقة ، وهو من رجال مسلم . وانظر « تهذيب التهذيب » ٤/ ٢٣٥ ، و« الجرح والتعديل » ٤/ ٢٨٠ .

(٢) ساقطة من (م) .

(٣) ساقطة من(ظ) .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١١٦) من طريق الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن جبير . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه رجاله رجال الصحيح .
وعبد الله بن جبير ، تابعي ثقة .

وَسَلَّمَ : « يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، أَنْتُمُ ٱلشِّعَارُ ، وَٱلنَّاسُ ٱلدِّثَارُ ، لاَ[1] أُوتَيَنَّ مِنْ قِبَلِكُمْ » .

رواه الطبراني[2] وفيه من لم يرو عنه إلا واحد ، وبقيه رجاله ثقات .

١٦٤٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، يَعْنِي : ٱبْنَ عَقِيلٍ ، قَالَ : قَدِمَ مُعَاوِيَةُ ٱلْمَدِينَةَ فَتَلَقَّاهُ أَبُو قَتَادَةَ ، فَقَالَ :[3] أَمَا إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَمَا[4] إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً** »

قَالَ : فَبِمَ أَمَرَكُمْ ؟ . قَالَ : أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ .

قَالَ : ٱصْبِرُوا إِذاً .

رواه أحمد[5] ، وعبد الله بن محمد بن عقيل حسن الحديث ، وبقية رجاله / ٣١/١٠ رجال الصحيح .

---

(١) في (م) : « ولا » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٩٦) من طريق الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز وأبي مسلم الكشي قالا : حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن حسين بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الرحمٰن بن ثابت الأنصاري ، عن عباد بن بشر . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٣٣٨ بتحقيقي والأخ شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الأولىٰ ، من طريق حماد بن سلمة ، به .

(٣) في (ظ) : « قال » .

(٤) ساقطة من (م ، ط ، د) .

(٥) في المسند ٥/ ٣٠٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٤٨٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ١٥١ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، قال : قدم معاوية . . . .
وهٰذا الحديث عند عبد الرزاق في « الجامع » برقم (١٩٩٠٩) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، عبد الله بن محمد بن عقيل لم يدرك هٰذه القصة ، ولٰكن المرفوع فيه صحيح لغيره .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢/ ٦٠ من طريق معمر ، به . ←

١٦٤٤٤ - وَعَنْ أَبِي حَمِيدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ عَيبَةً ، وَعَيْبَتِي[١] : هَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَلَوْلاَ ٱلْهِجْرَةُ لَكُنْتُ ٱمْرأً مِنَ ٱلأَنْصَارِ (مص : ٥٤) وَلَو سَلَكَ ٱلنَّاسُ وَادِياً ، وَسَلَكَ ٱلأَنْصَارُ شِعْباً ، لَسَلَكْتُ شِعْبَ ٱلأَنْصَارِ .

ٱلأَنْصَارُ شِعَارٌ ، وَٱلنَّاسُ دِثَارٌ ، فَمَنْ وُلِّيَ مِنْ أَمْرِ ٱلنَّاسِ شَيئاً ، فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ » .

رواه البزار[٢] وفيه من لم أعرفه .

١٦٤٤٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَينَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَلاَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ تَرِكَةً وَصَنِيعَةً ، وَإِنَّ تَرِكَتِي وَصَنِيعَتِيَ ٱلأَنْصَارُ ، فَٱحْفَظُونِي فِيهِمْ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط وإسناده جيد .

← ملحوظة : لقد انقلب « عبد الله بن محمد بن عقيل » في المسند إلىٰ « محمد بن عبد الله بن عقيل » ولم يتنبه لذلك الشيخ شعيب في السير .

(١) أي : خاصتي وموضع سري ، والعرب تكني عن القلوب والصدور بالعياب ، لأنها مستودع السرائر ، كما أن العيبة مودع الثياب .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٢ برقم (٢٨٠٠) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن عبد الله بن خراجة بن زيد بن ثابت ، عن أبي حميد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل .

وعبد الله بن خراجة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٧٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢ وأفاد بأنه روىٰ عنه غير واحد .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي حميد إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٣٩٤) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٦٤ من طريق الوليد بن شجاع ، حدثنا عمر بن حفص بن ثابت الأنصاري ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الرجال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمـٰن ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

عمر بن حفص الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح ←

١٦٤٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيئاً ، فَخَطَبَ فَقَالَ لِلأَنْصَارِ : « أَلَمْ تكُونُوا أَذِلاَّءَ فَأَعَزَّكُمُ ٱللهُ بِي ؟ أَلَمْ تَكُونُوا ضُلاَّلاً فَهَدَاكُمُ ٱللهُ بِي ؟ أَلَمْ تكُونُوا خَائِفِينَ فَأَمَّنَكُمُ ٱللهُ بِي ؟ أَلاَ تَرُدُّونَ عَلَيَّ ؟ »

قَالُوا : أَيَّ شَيءٍ نُجِيبُكَ ؟

قَالَ : « تَقُولُونَ ، أَلَمْ يَطْرُدْكَ قَومُكَ فَآوَينَاكَ ، أَلَمْ يُكَذِّبْكَ قَومُكَ فَصَدَّقْنَاكَ ؟ » يُعَدِّدُ عَلَيهِمْ .

قَالَ : فَجَثَوا عَلَىٰ رُكَبِهِمْ ، وَقَالُوا : أَمْوَالُنَا وَأَنْفُسُنَا لَكَ .

فَنَزَلَتْ ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [الشورىٰ : ٢٣] .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد بن بشير ، وفيه لين ، وبقية رجاله وثقوا .

١٦٤٤٧ ـ وَعَنْ مَطَرٍ أَبِي مُوسَىٰ ـ مَولَىٰ آلِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيدِ ٱللهِ ـ قَالَ : ٱجْتَمَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، وَإِنِّي لَقَاعِدٌ مَعَهُمَا وَأَنَا غُلاَمٌ ، فقَالَ : أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنَّ ٱلنَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي وَأَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي ؟

فَقَالَ : أَنْتَ خَيرٌ مِنْ ذَلِكَ .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٢)

← والتعديل » ٦/ ١٠٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في « الثقات » برقم (١٦٥٤٤) ، وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في تفسير القيم ٧/ ١٨٩ .

(١) في الأوسط برقم (٣٨٧٦) ، والطبري في التفسير ٢٥/ ٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٧/ ١٨٨ ـ من طريق عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

يَقُولُ : « **لَو سَلَكَ ٱلنَّاسُ وَادِياً وَسَلَكَتِ ٱلأَنْصَارُ وَادِياً ، لَسَلَكْتُ**[1] **مَعَ ٱلأَنْصَارِ فِي ذَلِكَ ٱلْوَادِي** » .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَوْلاَ ٱلْهِجْرَةُ لَكُنْتُ ٱمْرأً مِنَ ٱلأَنْصَارِ** » .

قَالَ : صَدَقْتَ ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يُحَدِّث يَومَئِذٍ إلاَّ صَدَّقَهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٦٤٤٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَلِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱلشِّعْبَ أَحْسَنُ مِنَ ٱلْوَادِي .

رواه البزار[3] ، وإسناده حسن .

١٦٤٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : « **أَلاَ إِنَّ ٱلنَّاسَ دِثَارٌ ، وَإِنَّ ٱلأَنْصَارَ شِعَارٌ ، وَلَو أَنَّ**

---

(١) في (ظ ، م) وفي الأوسط : « سلكت » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٨٥٧) من طريق أبي معشر البَرَّاء ، حدثني العباس بن عوسجة ، حدثني مطر أبو موسىٰ مولىٰ آل طلحة بن عبيد ، قال : اجتمع . . . . وهٰذا إسناد فيه العباس بن عوسجة ، روىٰ عن مطر مولىٰ طلحة بن عبيد الله ، وفرات التيمي ، وعطاء بن أبي مسلم ، روىٰ عنه أبو معشر البراء : يوسف بن يزيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومطر : أبو موسىٰ : روىٰ عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وروىٰ عنه العباس بن عوسجة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو معشر البراء هو : يوسف بن يزيد . وهو من رجال مسلم .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/٣٠٣ برقم (٢٨٠١) من طريقه سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد ، عن أنس . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
ملحوظة : في (مص) : « الطبراني » بدل « البزار » .

ٱلنَّاسَ سَلَكُوا / وَادِياً ، وَسَلَكَتِ ٱلأَنْصَارُ شُعْبَةً ، لاتَّبَعْتُ شُعْبَةَ ٱلأَنْصَارِ ، وَلَولاَ ٱلْهِجْرَةُ لَكُنْتُ ٱمْرأً مِنَ ٱلأَنْصَارِ . ٣٢/١٠

فَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيئاً ، فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ مُحْسِنِهِمْ ، وَيَتَجَاوَزْ[١] عَنْ مُسِيئِهِمْ ، وَمَنْ أَفْزَعَهُمْ فَقَدْ أَفْزَعَ هَـٰذَا ٱلَّذِي بَينَ هَـٰذَينِ » ، وَأَشَارَ إِلَىٰ صَدْرِهِ يَعْنِي : قَلْبَهُ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف .

وقال ابن دقيق العيد : إنه وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٤٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شَفِيعٍ ، وَكَانَ طَبِيباً ، قَالَ :[٣] دَعَانِي أُسَيدُ بْنُ حُضَيرٍ فَقَطَعْتُ لَهُ عِرْقَ ٱلنَّسَا ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثَيْنِ : قَالَ : أَتَانِي أَهْلُ بَيْتَيْنِ مِنْ قَوْمِي : أَهْلُ بَيتٍ مِنْ ظَفَرٍ ، وَأَهْلُ بَيتٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ ، فَقَالُوا[٤] : كَلِّمْ لَنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ لَنَا أَو يُعْطِينَا أَو نَحْوَ هَـٰذَا .

فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ : « نَعَمْ أَقْسِمُ لِكُلِّ وَاحِدٍ[٥] مِنْهُمْ شَطْراً ، فَإِنْ عَادَ ٱللهُ عَلَينَا ، عُدْنَا عَلَيهِمْ » .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « ليتجاوز » .
(٢) في الأوسط برقم (٨٨٩٢) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أصبغ ،
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٠٧ من طريقه هارون بن معروف ،
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٧٢) من طريق بحر بن نصر ،
جميعاً : حدثنا ابن وهب ، حدثني أبو صخر : أن يحيى بن النضر حدثه عن أبي قتادة. . . .
وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . نعم مقداد بن داود ضعيف ، ولـٰكنه متابع كما هو بَيِّنٌ .
أصبغ هو : ابن الفرج ، وابن وهب هو : عبد الله بن وهب . وأبو صخر هو : حميد بن زياد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي قتادة إلا يحيى بن النضر ، تفرد به أبو صخر » .
(٣) في (ظ) : « فقال » .
(٤) في (ظ) : « وقالوا » .
(٥) في (ظ ، م ، د) وعند أبي يعلىٰ أيضاً : « بيت » .

قَالَ : قُلْتُ : جَزَاكَ ٱللهُ خيراً يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمُ ٱللهُ خَيراً ، فإِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُكُمْ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ** » .

يَقُولُ : « **إِنَّكُمْ سَتَلْقَونَ أَثَرَةً بَعْدِيَ** » ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ قَسَّم [حُلَلاً][1] بَينَ ٱلنَّاسِ ، فَبَعَثَ إِلَيَّ مِنْهَا بِحُلَّةٍ فَٱسْتَصْغَرْتُهَا .

فَبينَا أَنَا أُصَلِّي إِذْ مَرَّ بِيَ شَابٌّ مِنْ قُرَيشٍ عَلَيهِ حُلَّةٌ مِنْ تِلكَ ٱلْحُلَلِ يَجُرُّهَا ، فَذَكَرْتُ قَولَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكُمْ سَتَلْقَونَ أَثَرَةً بَعْدِي** » فَقُلْتُ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

فَٱنْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ[2] فَأَخْبَرَهُ ، فَجَاءَ وَأَنَا أُصَلِّي فَقَالَ : صَلِّ أَبَا أُسَيدٍ ، فَلَمَّا قَضَيتُ صَلاَتِي قَالَ : كَيفَ قُلْتَ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ .

فَقَالَ : تِلْكَ حُلَّةٌ بَعَثْتُ بِهَا إِلَىٰ فُلاَنٍ ، وَهُوَ بَدْرِيٌّ ، أُحُدِيٌّ ، عَقَبِيٌّ ، فَأَتَاهُ هَـٰذَا ٱلْفَتَىٰ فَٱبْتَاعَهَا مِنْهُ ، فَلَبِسَهَا ، فَظَنَنْتَ أَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ فِي زَمَانِي ؟

قَالَ : قُلْتُ : قَدْ وَٱللهِ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ظَنَنتُ أَنَّ ذَلِكَ لاَ يَكُونُ فِي زَمَانِكَ .

قلت : في الصحيح[3] وغيره : « **إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً** »

رواه أبو يَعْلَىٰ[4] ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن اسحاقُ مدلس ، وهو ثقة .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
والحُلَلُ جمع ، واحده : « حُلَّةَ ، ولا تكون إلا ثوبين من جنس واحد ، مثل : غُرْفة ، وغرف .

(٢) في (د) : « فانطلق عمر إلىٰ رجل » وهو خطأ .

(٣) عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٧٩٢) .

(٤) في مسنده برقم (٩٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٦٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٨١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٧٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٩٨) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٧٤ ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٩٠) ، والضياء في « المختارة » برقم (١٤٦٥) ـ من طريق زكريا بن يحيىٰ زحموية .

←

١٦٤٥١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : أَمَرَ أَبِي بِحَرِيرَةٍ صُنِعَتْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيتُ بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ[1] قَالَ : فَقَالَ لِي : « **مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ ، أَلَحْمٌ هَـٰذَا ؟** » قُلْتُ : لاَ .

فَأَتَيتُ أَبِي فَقَالَ : هَلْ رَأَيتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ شَيئاً ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ قَالَ لِي : « **مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ ، أَلْحَمٌ هَـٰذَا ؟** »

قَالَ : لَعَلَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ ٱشْتَهَى ٱللَّحْمَ ، فَأَمَرَ بِشَاةٍ لَنَا دَاجِنٍ[2] ، فَذُبِحَتْ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشُوِيَتْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٧) فَقَالَ لِي[3] : « **مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ ؟** » .

فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : « **جَزَى ٱللهُ ٱلأَنْصَارَ عَنَّا خَيْراً ، وَلاَ سِيَّمَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ ، وَسَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] بإسنادين ، ورجال أحدهما / رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن حبيب بن الشهيد وهو ثقة[5] . ٣٣/١٠

← وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٠٩ برقم (٥٦٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٧٣٩) من طريق بشار بن موسىٰ ، ومسروق بن المرزبان .

وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٤٣٩ من طريق محمد بن الصلت أبي يعلىٰ .

جميعاً : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن محمود بن لبيد ، عن ابن شفيع . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن إسحاق ولم يبين السماع . ورجاله ثقات . والإسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دَلَّسَهُ .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « وهو في منزله » .

(٢) الشاة الداجن : هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في مسنده برقم (٢٠٧٩ ، ٢٠٨٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٠ برقم (٢٧٠٧) ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٥٧٣١) .

(٥) علىٰ هامش النسخة (ع) في اللوحة (٦٥/ ٢) ما نصه : « رواه البزار أيضاً وقد تقدم في ←

١٦٤٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ : بَشِيرِ بْنِ أَبَانَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ[١] ٱلأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كَتَبَ مَرْوَانُ بْنُ ٱلْحَكَمِ إِلَى ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، يَخْطُبُ عَلَى ٱبْنِهِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ أُمَّ أَبَانَ بِنْتَ ٱلنُّعْمَانِ وَكَانَ فِي كِتَابِهِ إليه[٢] : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ : مِنْ مَرْوَانَ بْنِ ٱلْحَكَمِ إِلَى ٱلنُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ سَلَامٌ عَلَيكَ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيكَ ٱللهَ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ ٱللهَ ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَام وٱلْعَظَمَةِ وَٱلسُّلْطَانِ قَدْ خَصَّكُم مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ بِنَصْرِ دِينِهِ وَٱعْتِزَازِ نَبِيِّهِ ، وَقَدْ جَعَلَكَ ٱللهُ مِنْهُمْ فِي ٱلْبَيتِ ٱلْعَمِيمِ[٣] ، وٱلْفَرْعِ ٱلْقَدِيمِ ، وَقَدْ دَعَانِي [ذَلِكَ][٤] إِلَى ٱخْتِيَارِي مُصَاهَرَتَكَ ، وَإِيثَارَكَ على ٱلأَكْفَاءِ مِنْ وَلَدِ أَبِي ، وَقَدْ رَأَيتُ أَنْ تُزَوِّجَ ٱبْنِيَ عَبْدَ ٱلْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ٱبْنَتَكَ أُمَّ أَبَانَ بِنْتَ ٱلنُّعْمَانِ ، وَقَدْ جَعَلْتُ صَدَاقَهَا مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُكَ ، وَتَرَمْرَمَتْ بِهِ شَفَتَاكَ ، وَبَلَغَهُ مُنَاكَ ، وَحَكَمْتَ بِهِ فِي بَيتِ ٱلْمَالِ قِبلَكَ .

فَلَمَّا قَرَأَ ٱلنُّعْمَانُ كِتَابَهُ كَتَبَ إِلَيهِ : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ مِنَ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَىٰ مَرْوَانَ بْنِ ٱلْحَكَمِ بَدَأْتُ بِٱسْمِي سُنَّةً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَلِكَ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ أَحَدٍ ، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ** » .

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ وَصَلَ إِلَيَّ كِتَابُكَ (مص : ٥٨) وَقَدْ فَهِمْتُ مَا فِيهِ[٥] مِنْ مَحَبَّتِنَا

← فضل عبد الله بن عمرو بن حرام » .
وقد ذكرنا قبل قليل أنه تقدم برقم (١٥٧٣١) .
(١) ساقطة من (م ، ظ) .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) العميم : كل ما اجتمع وكثر ، والمراد هنا : القوم الذين تمتنت الروابط بينهم ، وكثر عددهم ، والعميم ساقطة من (مص) .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٥) في (ظ ، د ، ع) : « ما ذكرت فيه » .

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ صَادِقاً فَغُنْمٌ أَصبتَ[١] ، وَبِحَظِّكَ أَخَذْتَ (ظ : ٥٧٥) لأَنَّا أُنَاسٌ جَعَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ حُبَّنَا إِيمَاناً وَبُغْضَنَا نِفَاقاً .

وَأَمَّا مَا أَطْنَبْتَ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ شَرَفِنَا وَقَدِيمِ سَلَفِنَا ، فَفِي مَدْحِ ٱللهِ تَعَالَىٰ لَنَا وَذِكْرِهِ إِيَّانَا فِي كِتَابِهِ ٱلْمُنَزَّلِ وَقُرْآنِهِ ٱلْمُفَصَّلِ عَلَىٰ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا أَغْنَانَا عَنْ مَدْحِ أَحَدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ بِأَنَّكَ[٢] آثَرتَنِي بِٱبْنِكَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى ٱلأَكْفَاءِ مِنْ وَلَدِ أَبِيكَ ، فَحَظِّي مِنْكَ مَرْدُودٌ عَلَيْهِمْ مَوْفُورٌ لَهُمْ ، غَيْرُ مُشَاحٍّ لَهُمْ فِيهِ ، وَلاَ مُنَازِعٍ لَهُمْ عَلَيْهِ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ بِأَنَّ صَدَاقَهَا مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانِي وَتَرَمْرَمَتْ بِهِ شَفَتَايَ ، وَبَلَغَهُ مُنَايَ ، وَحَكَمْتَ بِهِ فِي بَيْتِ ٱلْمَالِ قِبَلِي ، فَقَدْ أَصْبَحَ بِحَمْدِ ٱللهِ ـ لَو أَنْصَفْتَ ـ حَظِّي فِي بَيْتِ ٱلْمَالِ أَوْفَرَ مِنْ حَظِّكَ ، وَسَهْمِي فِيهِ أَجْزَلُ من سَهْمِكَ ، فَأَنَا ٱلَّذِي أَقُولُ :

فَلَو أَنَّ نَفْسِي طَاوَعَتْنِي لأَصْبَحَتْ ... لَهَا حَفَدٌ مِمَّا يُعَدُّ كَثِيرُ
وَلَٰكِنَّهَا نَفْسٌ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ ... عَيُوفٌ لأَصْهَارِ ٱللِّئَامِ قَذُورُ / ٣٤/١٠
لَنَا فِي بَنِي ٱلْعَنْقَاءِ وَٱبْنَي مُحَرِّقٍ ... مُصَاهَرَةٌ يُسْمَىٰ[٣] بِهَا وَمُهُورُ
وَفِي آلِ عِمْرَانٍ وَعَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ... عَقَائِلُ لَمْ يَدْنَسْ لَهُنَّ حُجُورُ

رواه الطبراني[٤] ، وفيه أبان بن بشير بن النعمان ، ولم أعرفه ، (مص : ٥٩)

---

(١) غُنْمٌ : مبتدأ ، وجملة أصبت خبره ، والجملة الاسمية هٰذه في محل جزم جواب الشرط .
(٢) في (ظ ، د ، ع) : « أنك » .
(٣) في (مص) : « سما لها » .
(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ من طريق الطبراني ، حدثنا ←

وبقية رجاله ثقات ، إلا أن ابنَ حبان قال في أبي محمد : بشير بن أبان قال فيه : بشير بن النعمان فزاد في نسبه النعمان والله أعلم .

١٦٤٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ أَيَّدَنِي بِأَشَدِّ ٱلْعَرَبِ أَلْسُناً وَأَذْرُعاً : بِٱبْنَيْ قَيْلَةَ : ٱلأَوْسِ وَٱلْخَزْرَجِ** » .

رواه الطبراني(١) وفيه جماعة لم أعرفهم .

محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو محمد : بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كتب مروان . . . وهـٰذا إسناد فيه أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ١٢٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه النعمان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد ، ترجمه ابن عساكر في تاريخه ٦٢/ ١٠٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد ، ويقال : بشير بن النعمان أبو محمد الأنصاري ، ترجمه ابن عساكر في تاريخه ١٠/ ٢٨١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥١ .

(١) في الكبير ١١/ ٣٦٠ برقم (١٢٠١٤) من طريق محمد بن عبد الله القرمطي العدوي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الماوردي ، حدثنا زياد بن سهل ، حدثني بشر بن علي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٢٧٦) .

ومحمد بن عبد العزيز الماوردي ، روىٰ عن زياد بن سهل الحارثي ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله القرمطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي هـٰذا الإسناد أيضاً : بشر بن علي ، روىٰ عن عكرمة ، وروىٰ عنه زياد بن سهل وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وزياد بن سَهْل الحارثي روىٰ عن جماعة منهم بشر بن علي ، وروىٰ عنه جماعة منهم : محمد بن عبد العزيز الماوردي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويشهد له حديث أنس عند ابن عدي في الكامل ١/ ٢٥٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٧٨) ـ والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٤٠٠) من طريق إبراهيم بن صرمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، بنحوه .

١٦٤٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ ، فَأَتَاهُ آتٍ ، فَٱلْتَقَمَ أُذُنَهُ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَارَ ٱلدَّمُ فِي أَسَارِيرِهِ[1] ، وَقَالَ : « **هَـٰذَا رَسُولُ عَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ يَتَهَدَّدُنِي [وَيَتَهَدَّدُ][2] مَنْ بِإِزَائِي ، فَكَفَانِيهِ ٱللهُ بِٱلْبَنِينَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ : بِٱبْنَيْ قَيْلَةَ** » يَعْنِي : ٱلأَنْصَارَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير والأوسط ، إلا أنه قال فيه : « **فَكَفَانِيهِ ٱللهُ بِٱلنَّبِيِّ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبِٱبْنَي قَيْلَةَ** » وفي إسنادهما عبد الله بن يزيد البكري ، وهو ضعيف .

١٦٤٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ لِلأَنْصَارِ : « **أَلاَ إِنَّ ٱلنَّاسَ دِثَارِي ، وَٱلأَنْصَارَ شِعَارِي ، لَوْ سَلَكَ ٱلنَّاسُ وَادِياً ، وَسَلَكَتِ ٱلأَنْصَارُ شُعْبَةً ، لاَتَّبَعْتُ شُعْبَةَ[4] ٱلأَنْصَارِ .**

وَلَوْلاَ ٱلْهِجْرَةُ لَكُنْتُ ٱمْرأً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَمَنْ وَلِيَ أَمْرَ ٱلأَنْصَارِ ، فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ

← وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن صرمة ، ضعفه الدار قطني وغيره ، وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه منكر المتن والسند » ، وقال أبو حاتم « شيخ » ، وقال ابن معين : « كذاب خبيث » . فهـٰذه شهادة غير مجدية كما تقدم . وانظر الحديث التالي .

(١) الأسارير : الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر ، واحدها : سرار أو سُرَرٌ ، وجمعها : أسرار ، وأسرة ، وجمع الجمع : أسارير .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ٣/٢٤٦ برقم (٣٢٩٩) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٥٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٢٦٧) من طرق : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، حدثني عمي : موسى بن طلحة ، حدثني أبو واقد الليثي . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن يزيد البكري ، وإسحاق بن يحيى بن طلحة .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي قتادة بغير هـٰذا الإسناد ، تفرد به هشام بن عمار » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

مُحْسِنِهِمْ ، وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ ، فَمَنْ أَفزَعَهُم ، فَقَدْ أَفْزَعَ هَـٰذَا ٱلَّذِي بَيْنَ هَـٰذَيْنِ » وَأَشَارَ إِلَىٰ نَفْسِهِ .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن النضر الأنصاري ، وهو ثقة .

١٦٤٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ (مص : ٦٠) وَكَانَ أَبُوهُ أَحَدَ ٱلثَّلَاثَةِ ٱلَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ .

عَنْ رجلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خَطِيباً ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَٱسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا بِأُحُدٍ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ ٱلْمُهَاجِرِينَ تَزِيدُونَ ، وَإِنَّ ٱلأَنْصَارَ لاَ يَزِيدُونَ ، وَإِنَّ ٱلأَنْصَارَ عَيْبَتِي ٱلَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا ، أَكْرِمُوا كَرِيمَهُم ، وتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِم ، فَإِنَّهُم قَدْ قَضَوْا ٱلَّذِي عَلَيْهِمْ ، وبَقِيَ ٱلَّذِي لَهُمْ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ ٱلثَّلَاثَةِ

---

(١) في المسند ٥/ ٣٠٧ ، وقد تقدم قريباً برقم (١٦٤٤٩) وهو حديث صحيح .

(٢) في المسند ٥/ ٢٢٤ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : أخبرني عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ـ وكان أبوه أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وهو عند عبد الرزاق في الجامع برقم (١٩٩١٧) وإسناده صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٧٩ برقم (١٥٩) .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٥٨) من طريق حصين بن نمير الواسطي ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري به ، مختصراً ، ورواية سفيان بن حسين ، عن الزهري ، ضعيفة . وانظر « الحديث التالي » .

وفي الباب عن أنس عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٧٩٩ ، ٣٨٠١) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « اقبلوا من مسيئهم » وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٢١٠) باب : من فضائل الأنصار .

ٱلَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ ـ يعني : أَبَاهُ ـ أَنَّهُ[١] أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ خَرَجَ يَوْماً عَاصِباً رَأْسَهُ ، فَقَالَ فِي ٣٥/١٠ خُطْبَتِهِ : « **أَمَّا بَعْدُ : يَا مَعْشَرَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ ، وَأَصْبَحَتِ[٢] ٱلأَنْصَارُ لاَ تَزِيدُ عَلَىٰ هَيْئَتِهَا ٱلَّتِي هِيَ عَلَيْهَا ٱلْيَوْمَ ، وَإِنَّ ٱلأَنْصَارَ عَيْبَتِي ٱلَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا ، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ** » .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٥٨ ـ وَعَنْ قُدَامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : رَأَيتُ ٱلْحَجَّاجَ يَضْرِبُ عَبَّاسَ بْنَ سَهْلٍ فِي أَمْرِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، فَأَتَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَهُ ضَفْرَانِ[٤] ، وَعَلَيهِ ثَوْبَانِ : إِزَارٌ وَرِدَاءٌ ، فَوَقَفَ بَينَ ٱلسِّمَاطَيْنِ فَقَالَ : أَبَا حَجَّاجٍ ، أَلاَ تَحْفَظُ فِينَا وَصِيَّةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : وَمَا أَوصَىٰ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيكُمْ ؟

قَالَ: أَوصَىٰ أَنْ يُحْسَنَ إِلَىٰ مُحْسِنِ ٱلأَنْصَارِ، وَيُعْفَىٰ[٥] عَنْ مُسِيئِهِمْ. قَالَ: فَأَرْسَلَهُ.

رواه أبو يعلىٰ[٦] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، بأسانيد في أحدها

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في المسند ٣/ ٥٠٠ من طريق أبي اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ، به . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .
وله طريق ضعيفه عند ابن سعد ٢/ ٢/ ٤٢ .

(٤) الضَّفْرُ : كل خصلة من الشعر علىٰ حدتها كالضفيرة .

(٥) في (د) : « تعفو » .

(٦) في مسنده برقم (٧٥٣٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٨٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٩٤) ـ والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٦٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٠٣٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٥٨٦) ـ والطبراني في الكبير ٦/ ٢٠٨ برقم (٦٠٢٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٣٩) من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثني أبي ، عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ←

عبد الله بن مصعب ، وفي الآخر عبد المهيمن بن عباس ، وكلاهما ضعيف .

١٦٤٥٩ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **ٱقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِ ٱلأَنْصَارِ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ** » . (مص : ٦١) .

رواه البزار[١] ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه دحيم ، وأبو حاتم ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٤٦٠ ـ وَعَنْ زَيدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نُعِيَتْ إِلَيهِ نَفْسُهُ خَرَجَ مُتَلَفِّعاً فِي أَخْلاَقِ[٢] ثِيَابٍ عَلَيهِ ، حَتَّىٰ جَلَسَ عَلَى ٱلْمِنبَرِ ، فَسَمِعَ ٱلنَّاسُ بِهِ وَأَهْلُ ٱلسُّوقِ ، فَحَضَرُوا ٱلْمَسْجِدَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱحْفَظُونِي فِي هَـٰذَا ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَإِنَّهُمْ كَرِشِيَ[٣] ٱلَّذِي آكُلُ فِيهَا ، وَعَيْبَتِي ، ٱقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ** » .

رواه الطبراني[٤] وزيد بن سعد بن زيد الأشهلي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

← قال : رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن مصعب الزبيري فصلنا القول فيه في « مسند الموصلي » برقم (٦٧٨٩) ، وقد تقدم برقم (٧٩٣٥) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٢٤ برقم (٥٧١٩) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده : سهل بن سعد . . . وعبد المهيمن بن عباس ضعيف ، والحديث مختصر جداً . ليس فيه القصة المذكورة في الرواية السابقة .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠١ برقم (٢٧٩٦) من طريق عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة بن عبد الله السمين ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد قال : . . . . . هـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله السمين .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن سعد بغير هـٰذا الإسناد » .

(٢) أخلاق الثياب : البالي منها .

(٣) الأنصار كرشي : أي : موضع سرِّي وأمانتي ، فاستعار الكرش والعيبة ؛ لأن المجتر يجمع علفه في كرشه ، والرجل يضع ثيابه في عيبته ، ويقال : عليه كرش من الناس ؛ أي : جماعة ، كأنه أراد : جماعتي وصحابتي الذين بهم أثق ، وعليهم أعتمد .

(٤) في الكبير ٦/ ٣٣ برقم (٥٤٢٥) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن ←

١٦٤٦١ ـ وَعَنْ مُهَاجِرِ بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ ٱلْأَنْصَارِيَّ مَرَّ بِمَرْوَانَ يَومَ ٱلدَّارِ وَهُوَ صَرِيعٌ ، فَقَالَ : يَٱبْنَ ٱلزَّرْقَاءِ ، لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ حَيٌّ أَجَزْتُ عَلَيكَ فَحَقَدَهَا عَلَيهِ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ ، فَلَمَّا ٱسْتُخْلِفَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَتَىٰ بِهِ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : ٱحْفَظْ فِيَّ وَصِيَّةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَ : « **ٱحْفَظُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ . وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ** » .

وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ[(١)] زَوْجَ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بنِ ٱلسَّكَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ .

رواه الطبراني[(٢)] ، ورجاله ثقات .

١٦٤٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْه ـ[(٣)]

زيد بن سعد ، عن أبيه : سعد بن زيد الأشهلي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وزيد بن سعد هو : ابن زيد الأشهلي ، روىٰ عن أبيه : سعد بن زيد ، وأبي سلمة بن عبد الرحمـٰن الزهري . وروىٰ عنه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، ويونس بن بكير الشيباني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإنما قال البزار في « كشف الأستار » ١/ ١٦٦ وقد روىٰ له حديثاً : « وزيد بن سعد هـٰذا فلا نعلم روىٰ عنه إلا يونس بن بكير » وقال الدارقطني في « العلل . . . » عن الحديث الذي رواه البزار : « يرويه يونس بن بكير ، عن زيد بن سعد ، عن أبي سلمة ، ولم يتابع عليه » .

وروايته فيها الرد علىٰ ما قال البزار وغيره ، فقد روىٰ عن زيد بن سعد غير يونس بن بكير كما تقدم .

(١) في (ظ ، د) : « سَعْد » وهو تحريف . ومثل ذلك في الكبير .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٠٦ من طريق محمد بن مهاجر ، عن أبيه : مهاجر بن دينار : أن أبا سعيد الأنصاري . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن مهاجر الدمشقي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٢٩ وترجمه ابن أبي حاتم ٨/ ٩١ ونقل عن أبيه ، وعن يحيى بن معين أنهما قالا : « هو ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٣ .

ومهاجر ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٨٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢٧ ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ .

(٣) في (م) زيادة « الصديق » ثم الترضية .

إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : أَمَّا بَعْدُ : فَقَدْ عَرَفْتَ وَصِيَّةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلأَنْصَارِ عِنْدَ مَوْتِهِ : « **ٱقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ** » .

رواه البزار[1] وحسن إسناده، ورواه الطبراني، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف .

١٦٤٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ : هَـٰذِهِ ٱلأَنْصَارُ رِجَالُهَا وَنِسَاؤُهَا فِي ٱلْمَسْجِدِ / يَبْكُونَ . قَالَ : « **وَمَا يُبْكِيهَا ؟** » ٣٦/١٠

قَالَ : يَخَافُونَ أَنْ تَمُوتَ (مص : ٦٢)

قَالَ : فَخَرَجَ ، فَجَلَسَ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ مُتَعَطِّفاً[2] بِثَوبٍ ، طَارِحاً طَرَفَيْهِ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ ، عَاصِباً رَأْسَهُ بِعُصَابَةٍ وَسِخَةٍ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « **أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا ٱلنَّاسُ فَإِنَّ ٱلنَّاسَ يَكْثُرُونَ ، وَتَقِلُّ ٱلأَنْصَارُ حَتَّىٰ يَكُونُوا كَٱلْمِلْحِ فِي ٱلطَّعَامِ ، فَمَنْ وَلِيَ شَيئاً مِنْ أَمْرِهِمْ ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ** » .

قلت : هو في الصحيح[3] خلا أوله إلىٰ قوله : فخرج فجلس .

رواه البزار[4] ، عن ابن كرامة ، عن ابن موسىٰ ، ولم أعرف الآن

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٠ برقم (٢٧٩٥) ، والطبراني في الكبير ١/ ٦٣ برقم (٤٥) من طريق يحيى بن محمد بن عباد بن هانىء الشجري ، حدثنا هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : . . . . . ويحيى بن محمد ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي بكر إلا بهـٰذا الإسناد . . . » .

(٢) هـٰذه ، وطارح ، وعاصب » في أصولنا كلها مرفوعة ، والوجه ما أثبتناه . ويجوز رفعها علىٰ أنها خبر لمبتدأ تقديره : وهو متعطف ، والجملة في محل نصب حال . وما أثبتناه اختصار لهـٰذا الطريق .

(٣) عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٨٠٠) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « اقبلوا من محسنهم » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠١ برقم (٢٧٩٨) من طريق ابن كرامة ، حدثنا ابن موسىٰ ، حدثنا ابن الغسيل ـ واسمه عبد الرحمـٰن ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

أسماءها[1] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٦٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ ، ثُمَّ أَوصَىٰ بِٱلنَّاسِ خَيْراً ، ثُمَّ قَالَ : « **أَمَّا بَعْدُ ، يَا مَعْشَرَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، إِنَّكُمْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ ، وَأَصْبَحَتِ ٱلأَنْصَارُ[2] لاَ تَزِيدُ[3] عَلَىٰ هَيْئَتِهَا ٱلَّتِي عَلَيهَا ٱلْيَومَ ، وَٱلأَنْصَارُ عَيبَتِي ٱلَّتِي أَوَيْتُ إِلَيهَا ، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ** » .

رواه البزار[4] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٦٥ ـ وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ سَهْلاً دَخَلَ عَلَى ٱلْحَجَّاجِ وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَىٰ يَدِهِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي ٱلأَنْصَارِ : « **أَحْسِنُوا إِلَىٰ مُحْسِنِهِمْ ، وَٱعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ** » .

فَقَالَ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ قَالَ : هَـٰذَانِ ، كَنَفَيكَ[5] عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ فَقَالاَ : نَعَمْ .

---

(١) علىٰ هامش النسخة (م) اللوحة (٦٧/ ٢) : « ابن كرامة هو : محمد بن عثمان بن كرامة ، وشيخه هو : عبيد الله بن موسىٰ ، وهما من رجال الصحيح ، والإسناد علىٰ شرطه . أخرجه عن ثلاثة من مشايخه ، عن ابن الغسيل ، واسمه عبد الرحمـٰن ، وهو إسناد صحيح عندي » .
نقول : شيخ البزار في هـٰذا الحديث هو عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .
وعلىٰ هامش اللوحة (٦٧/ ١) من النسخة (م) ما نصه : الحافظ ابن حجر : قلت : عبد الله بن شبيب شيخ البزار ، ضعفه جماعة » .

(٢) عند البزار زيادة : « علىٰ هيئتها » .

(٣) في (م) : « لا يزيدون » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٢ برقم (٢٧٩٩) من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن إسحاق ، فالإسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دلسه .

(٥) أي : أعني الذين إلىٰ جانبك .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، وهو ضعيف .

١٦٤٦٦ ـ وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **ٱلأَنْصارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَإِنَّ ٱلنَّاسَ يَكْثُرُونَ (مص : ٦٣) وَهُمْ يَقِلُّونَ ، فَٱقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ أَحَدَ ٱلثَّلاَثَةِ ٱلَّذِينَ تِيبَ عَلَيهِمْ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خَطِيباً ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَٱسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا يومَ أُحُدٍ[3] فَقَالَ : « **إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ ٱلْمُهَاجِرِينَ تَزِيدُونَ وَٱلأَنْصَارُ لاَ يَزِيدُونَ ، وَإِنَّ ٱلأَنْصَارَ عَيْبَتِي ٱلَّتِي أَوَيْتُ إِلَيهَا ، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ** » .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : آخِرُ خُطْبَةٍ خَطَبَنَاهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِٱخْتِصَارٍ .

---

(١) في الكبير مختصراً ٦/ ١٢٤ برقم (٥٧١٩) من طريق ابن أبي فديك ، حدثني عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده : سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد المهيمن بن عباس .
وانظر ما تقدم برقم (١٦٤٥٨) .

(٢) في الكبير ١/ ٢٠٤ برقم (٥٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٣٤٥) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٧١٤) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٢٤) ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (٢١٩) من طريق محمد بن معمر ، حدثني حرمي بن عمارة أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن أُسَيْد بن حُضَيْرٍ . . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في الكبير ١٩/ ٧٩ برقم (١٥٩) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٦٤٥٦) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٦٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدٍ وَمَحْمُودٍ ٱبْنَي جَابِرٍ ، قَالاَ : خَرَجْنَا يَوْمَ دَخَلَ حُبَيْشُ بْنُ دُلْجَةَ ٱلْمَدِينَةَ[2] بَعْدَ ٱلْحَرَّةِ بِعَامٍ ، فَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ حَتَّىٰ ظَهَرَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَفَزِعَ ٱلنَّاسُ ، فَخَرَجْنَا بِجَابِرٍ فِي ٱلْحَرَّةِ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ ، فَنَكَبَهُ[3] ٱلْحَجَرُ ، فَقَالَ : أَخَافَ / ٱللهُ مَنْ أَخَافَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَهَا مَرَّتَينِ أَو ثَلاثاً قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ ، فَقُلْنَا : يَا أَبَتَاهُ ، وَمَنْ أَخَافَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ١٠/٣٧

فَقَالَ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَخَافَ ٱلأَنْصَارَ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَينَ هَـٰذَينِ** » .

١٦٤٧٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : وَوَضَعَ يَدَيهِ عَلَىٰ جَنْبَيهِ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، والبزار ، وقال : « **مَنْ أَخَافَ ٱلأَنْصَارَ** »

---

(١) في الكبير ١٩/ ٧٩ برقم (١٥٨) من طريق حصين بن نمير .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٧٠) ، من طريق يزيد بن هارون .
جميعاً : حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبيه : كعب بن مالك . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي وليس هو بصحيح ، رواية سفيان بن حسين عن الزهري غير مقبولة .
ملحوظة : في (ظ ، م ، د) : « رواه الطبراني أيضاً » .
(٢) في السنة الخامسة والستين ، وانظر خبر مقتله في « تاريخ الطبري » ٥/ ٦١١ـ ٦١٢ .
(٣) نكبه الحجر : أي ناله وأصابه .
(٤) أخرجها الموصلي في « معجم شيوخه » برقم (٢٠٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٠٩٣) من طريق يحيى بن عبد الله بن يزيد بن أنيس ، أخبرني محمد بن جابر بن عبد الله قال : خرج أبي يوم الحرة متكئاً علىٰ يدي ويد أخي . . . وهـٰذا إسناد حسن .
(٥) في الأوسط برقم (٥٢٩٣) ، والبخاري في الكبير ١/ ٥٣ ، وابن حبان في الثقات ٥/ ٣٦٢ من طريق موسى بن شيبة ، عن محمد بن كليب ، عن محمود ومحمد ابني جابر سمعا جابراً . . . وهـٰذا إسناد حسن .
موسى بن شيبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٦٦ ، ١٠١٣٥) .
ومحمد بن كليب الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢١٩ ولم يورد فيه جرحاً ←

ورجال البزار رجال الصحيح ، غير طالب بن حبيب ، وهو ثقة (مص : ٦٤) وأحمد بنحوه إلا أنه قال : « **مَنْ أَخَافَ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ** » ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٤٧١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُمْ : يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، مَا لَكُمْ لَمْ تَلْقَوْنِي مَعَ إِخْوَانِكُم مِنْ قُرَيْشٍ ؟ قَالَ عُبَادَةُ : ٱلْحَاجَةُ .

قَالَ : فَهَلاَّ عَلَى ٱلنَّوَاضِحِ ؟ قَالَ : أَنْضَيْنَاهَا يوم بَدْرٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَمَا أَجَابَهُ فقَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا سَتكُونُ عَلَيكُمْ أَثَرَةٌ بَعْدِي** »

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَمَا أَمَرَكُمْ ؟ قَالَ ؛ أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ حَتَّىٰ نَلْقَاهُ .

قَالَ : فَٱصْبِرُوا إِذاً حَتَّىٰ تَلْقَوهُ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط .

← ولا تعديلاً ، ونقل ابن أبي حاتم عن أبي زرعة قال في « الجرح والتعديل » ٨/ ٦٨ : « مديني ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٦٢ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٧٣٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٠٣٩) ـ من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمـٰن بن عطاء ، عن محمد بن جابر بن عبد الله ـ وحده ـ عن أبيه جابر . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمـٰن بن عطاء .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٠٤ ، ٣٩٣ من طريق محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، زيد بن أسلم لم يسمع من جابر . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٨١ برقم (١٢٤٧٣) من طريق هاشم بن هاشم بن عتبة ، عن عبد الله بن نسطاس ـ تحرفت فيه إلىٰ : بسطام ، عن جابر بنحوه ، وبأطول مما هنا . وإسناده جيد .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ←

١٦٤٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فَأَبْطَأَتِ ٱلأَنْصَارُ عَنْ تَلَقِّيهِ فَلَمْ يَصْنَعْ بِهِمْ شَيْئاً .

فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [قَالَ] : « **سَتُصِيبُكُمْ بَعْدِي أَثَرَةٌ فَٱصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوني** » .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَٱصْبِرُوا إِذاً . قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : نَصْبِرُ كَمَا أَمَرَنَا وَٱللهُ لاَ يُضِلُّكَهَا .

رواه الطبراني(١) ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وهو ضعيف وقد وثق .

١٦٤٧٣ ـ وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : قَالَ ذُو ٱلْيَدَيْنِ : يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، أَلَيْسَ أَمَرَكُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْهُ ؟

رواه الطبراني(٢) ، وتابعيه لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٥١٨) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثني عبيد بن عبيدة التمار ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن ـ ساقطة من المستدرك ـ عبادة بن الصامت ، عن أبيه عبادة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف سليمان الهيثمي متأخر السماع من عطاء .

وإبراهيم بن نائلة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وابن عبادة هو : الوليد ، وعبيد بن عبيدة بيّنا حاله عند الحديث المتقدم (٩١٨٠) .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ من طريق عمر بن عبد الوهاب ، أبي حمزة قالا : أخبرنا المعتمر بن سليمان ، به .

وقوله : أنضيناها : أي أهزلناه وأتعبناها فأذهبنا لحمها وقوتها . وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ٤/ ١٢٢ برقم (٣٨٦١) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

يعقوب بن حميد بن كاسب بينا حاله عند الحديث (٢٤٦٦) في « موارد الظمآن » وانظر سابقه .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٣٤ برقم (٤٢٢٦) من طريق جعفر بن سليمان ، حدثنا المعلى بن زياد القردوسي ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال : كنا مع الحسن فمر به رجل فحدثه قال : ←

قلت : وقد تقدم حديث أبي قتادة في هـٰذا الباب[1] .

١٦٤٧٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومَ ٱلْخَنْدَقِ وَهُوَ يُبَايِعُ ٱلنَّاسَ عَلَى ٱلْهِجْرَةِ (مص : ٦٥) فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَايِعْ هَـٰذَا .

فَقَالَ : « **وَمَنْ هَـٰذَا ؟** » قَالَ : هَـٰذَا ٱبْنُ عَمِّي حَوْطُ بْنُ يَزِيدَ أَوْ يَزِيدُ بْنُ حَوْطٍ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أُبَايِعُكُمْ إِنَّ ٱلنَّاسَ يُهَاجِرُونَ إِلَيْكُمْ لاَ تُهَاجِرُونَ إِلَيهِمْ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُحِبُّ رَجُلٌ ٱلأَنْصَارَ حَتَّىٰ يَلْقَى ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلاَّ لَقِيَ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَهُوَ يُحِبُّهُ** (ط : ٥٧٦) .

وَلاَ يُبْغِضُ رَجُلٌ ٱلأَنْصَارَ حَتَّىٰ يَلْقَى ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلاَّ لَقِيَ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَهُوَ يُبْغِضُهُ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح ، غير

← قال : ذو اليدين . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(١) برقم (١٦٤٤٩ ، ١٦٤٥٥) .

(٢) في المسند ٣/ ٤٢٩ من طريق يونس بن محمد ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٦٣ برقم (٣٣٥٦) و٤/ ٤٦ برقم (٣٦٠١) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٦٣٨) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ،
وأخرجه أبو عوانة في مسنده برقم (٦٩٢٧) والبخاري في الكبير ٢/ ٢٥٩ ، والطحاوي في المشكل برقم (٢٦٣٧) من طريق أبي نعيم ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » أيضاً برقم (٢٦٣٦) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن سليمان بن الغسيل ، حدثنا حمزة بن أبي أُسَيْد ، عن الحارث بن زياد . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عبد الرحمـٰن بن الغسيل بينا حاله عند الحديث (٢٢٩١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٢١ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٧٣) ـ وهو في الموارد برقم ←

محمد بن عمرو وهو حسن الحديث .

١٦٤٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُسَيدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ : أَنَّ ٱلنَّاسَ جَاؤوا إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَفْرِ ٱلْخَنْدَقِ يُبَايِعُونَهُ عَلَى ٱلْهِجْرَةِ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، لاَ تُبَايِعُونَ عَلَى ٱلْهِجْرَةِ ، إِنَّمَا يُهَاجِرُ ٱلنَّاسُ إِلَيكُمْ ، مَنْ لَقِيَ / ٱللهَ وَهُوَ يُحِبُّ ٱلأَنْصَارَ ، لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ يُحِبُّهُ ، [وَمَنْ لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ يُبْغِضُ ٱلأَنْصَارَ]**[1] **لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ يُبْغِضُهُ** » . ٣٨/١٠

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الحميد بن سهيل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٤٧٦ ـ وَعَنْ زَيدِ بْنِ ثَابتٍ : أَنَّهُ كَانَ جَالِساً فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ[3] مُعَاوِيَةُ فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَدِيثِهِمْ فَقَالُوا : كُنَّا فِي حَدِيثِ ٱلأَنْصَارِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَلاَ أَزِيدُكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

← (٢٢٩١) ـ والطبراني في الكبير برقم (٣٣٥٨) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٥/ ٢٢٩ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي ، عن حمزة بن أبي أسيد قال : سمعت الحارث بن زياد. . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٥ برقم (١٢٤٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٣٥٧) ـ من طريق محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو ، به .
وقد تحرف عند الطبراني « سعد » إلىٰ « سعيد » وانظر « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٤٧٥) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٦٧ برقم (٥٩١) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي المدني ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد المجيد بن سهيل ـ تحرف فيه إلىٰ : سهل ـ عن عبد الرحمـٰن بن الغسيل ، عن مالك بن حمزة ، عن أُسَيْد الساعدي. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٢٩٣) . وباقي رجاله ثقات ، وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل ، ومالك بن حمزة ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٨٦ وزعم أنه يروي عن جده ، وقد روىٰ عنه غير واحد .

(٣) في (ظ) ، وعند أحمد : « فخرج عليهم » بدل « فقال » .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَحَبَّ ٱلأَنْصَارَ أَحَبَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ** »[1] .

رواه أحمد[2] وأبو يعلىٰ قال : مثله ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٤٧٧ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحَبَّ ٱلأَنْصَارَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلأَنْصَارَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح ، غير النعمان بن مرة ، وهو ثقة (مص : ٦٦) .

---

(١) في (م) زيادة « الله تعالىٰ » .

(٢) في المسند ٤/٩٦ ، وابن أبي شيبة ١٢/١٥٨ برقم (١٢٤٠٦) ، والبخاري في الكبير ٣/٣٨٩ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٣٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٧٠٨) ، والطبراني في الكبير ١٩/٣١٨ برقم (٧١٨) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا يحيى بن سعيد : أخبرني سعد بن ابراهيم ، عن الحكم بن ميناء ، عن يزيد بن جارية الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٣٨٩ من طريق عبد الوهاب الثقفي .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٣٦٨) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٣٨٩ ، والطبراني في الكبير برقم (٧١٨) من طريق يحيى بن أيوب .
جميعاً : حدثنا يحيى بن سعيد ، به .
وقد سقط « يحيى بن سعيد » من إسناد البخاري .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٥٤) من طريق أبان بن بشير المعلم ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال : كنا جلوساً حول سرير معاوية فقال : . . . . وهـٰذا إسناد معضل .

(٣) في الكبير ١٩/٣٤١ برقم (٧٨٩) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ، عن النعمان بن مرة الزرقي أنه سمع معاوية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . . ←

١٦٤٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحَبَّ ٱلأَنْصَارَ ، أَحَبَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلأَنْصَارَ ، أَبْغَضَهُ ٱللهُ** » .

رواه أبو يعلى[1] ، وإسناده جيد ، ورواه البزار ، وفيه محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحَبَّ ٱلأَنْصَارَ ، فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلأَنْصَارَ ، فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أحمد بن حاتم وهو ثقة .

← وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال في « العلل . . » : ٧/ ٥٦ : « يرويه سعد بن إبراهيم ، واختلف عنه : فرواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، اختلف عنه أيضاً : فرواه ، سليمان بن بلال ، وأبو أويس ، ويحيى بن أبي زائدة ، وعبد الوهاب الثقفي ، ومحمد بن يزيد البصري ، ويزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد ، عن سعد بن إبراهيم ، عن الحكم بن ميناء ، عن يزيد بن جارية ، عن معاوية بن أبي سفيان .

ورواه أبان بن بشير المُكْتِبُ ، عن يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن جارية ، عن معاوية ، أسقط من الإسناد رجلين ، فرواه سورة بن الحكم ، عن نصر ومحمد ، قيل للشيخ : من هما ؟ قال : كذا قال : عن يحيى بن سعيد ، عن الحكم بن ميناء ، عن معاوية أسقط من الإسناد أيضاً رجلين .

ورواه معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) في مسنده برقم (٧٣٦٧) من طريق محمد بن مسروق بن المرزبان ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة .

وأخرجه أحمد ٢/ ٥٠١ من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٩ـ ٣٠٠ برقم (٢٧٩٢ و٢٧٩٣) من طريق عبد الوهاب ، وعمرو بن خليفة .

جميعاً : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي مسلمة ، عن أبي هريرة. . . وإسناده حسن ، ولكن الحديث صحيح لغيره .

(٢) في الأوسط برقم (١٠٠٣) من طريق أحمد بن صالح المالكي بمصر ، حدثنا أحمد بن حاتم ، حدثنا فضيل ، عن موسى بن عقبة ، عن صفوان ، عن سعيد بن المسيب ، عن ←

١٦٤٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلأَنْصَارَ عَيْبَتِي ٱلَّتِي أَوِيتُ إِلَيْهَا ، فَٱقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَدَّوُا ٱلَّذِي عَلَيهِمْ ، وَبَقِيَ ٱلَّذِي لَهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٨١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حُبُّ ٱلأَنْصَارِ آيَةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُنَافِقٍ ، فَمَنْ أَحَبَّ ٱلأَنْصَارَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلأَنْصَارَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار .

أبي هريرة . . . . . وشيخ الطبراني ما عرفته ، وباقي رجاله رجال ثقات .
وأما فضيل فهو : ابن سليمان ، وقد بينا حاله عند الحديث (١٧٣) في « موارد الظمآن » .
وأحمد بن حاتم بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٠٠٤) في « مسند الموصلي » ، وانظر « تاريخ بغداد » ٤/ ١١٢ .
وصفوان هو : ابن سُلَيْم . وانظر التعليق السابق .

(١) في الأوسط برقم (١٠١٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ثابت البناني : أنه سمع أبا هريرة . . . .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣٩٧١) .
والحديث في الجامع برقم (١٩٩١١) وهو حديث صحيح .
والعيبة : مستودع الثياب (حقيبة السفر) ، والعرب تكني بها عن القلوب والصدور ، لأنها مستودع السرائر كما أن العيبة مستودع اللباس .
والمراد من قوله : « الأنصار عيبتي » : أي هم خاصتي وموضع سري ـ وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت البناني إلا معمر » .

(٢) عند البخاري في الإيمان (١٧) باب : علامة الإيمان حب الأنصار ، وعند مسلم في الإيمان (٧٤) باب : الدليل علىٰ أن حب الأنصار ، وعلي ـ رضي الله عنهم ـ من الإيمان وعلاماته .
وقد خرجناه ضمن تخريجات الحديث (٤١٧٥) في « مسند الموصلي » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه كُرَيْدُ[2] بن رواحة ، وهو ضعيف .

١٦٤٨٢ ـ وَعَنْ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حُوَيْطِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا سَعِيدَ بْنَ زَيدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَلاَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ مَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِي ، وَلاَ يُؤْمِنُ بِي مَنْ لاَ يُحِبُّ ٱلأَنْصَارَ » .

قلت : رواه أبو داود[3] وابن ماجه خالياً عن ذكر الأنصار .

رواه أحمد[4] ، وفيه أبو ثفال المري ، وهو ضعيف .

---

(١) في مسنده برقم (٤١٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٧١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٧٩) ـ من طريق عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا كُرَيْدُ بن رواحة ، حدثنا شعبة ، عن أبي النياح ، قال : سمعت أنساً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كريد هـٰذا ، وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) في (د) : « يزيد » وهو تحريف .

(٣) في الطهارة من حديث أبي هريرة (١٠١) باب : في التسمية على الوضوء ، وابن ماجه في الطهارة (٣٩٩) باب : ما جاء في التسمية على الوضوء ، مقتصرين على الفقرة الأولىٰ والفقرة الثانية من هـٰذا الحديث .
وأخرجه ابن ماجه في الطهارة (٣٩٨) من حديث سعيد بن زيد ، مقتصراً على الفقرتين : الأولىٰ والثانية .

(٤) بل عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ٤٦ ـ وابن ماجه في الطهارة (٣٩٨) من طريق يزيد بن عياض ، عن أبي ثِفَالٍ ، عن رباح بن عبد الرحمـٰن ، حدثتني جدتي أنها سمعت أباها سعيد بن زيد . . . ولم يذكر عبد الله بن أحمد نصه ، واقتصر الترمذي على الفقرتين الأولىٰ والثانية ، واختلف علىٰ أبي ثفال فيه .
وأخرجه أحمد ٤/ ٧٠ و٥/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ ، و٦/ ٣٨٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٨/ ٢٦ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٥٥١) ـ من طريق هيثم بن خارجة قال : حدثني حفص بن غياث .
وأخرجه الترمذي في الطهارة (٢٥) باب : ما جاء في التسمية عند الوضوء ، والطبراني في « الدعاء » برقم (٣٧٤) ، والدارقطني في سننه ١/ ٧٣ من طريق بشر بن المفضل .

. . . .

← وأخرجه الدارقطني في سننه ١/ ٧٣ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦ ، وأبو يعلى الموصلي في « معجم شيوخه » برقم (٢٥٥) والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٦ ، والشاشي في المسند برقم (٢٢٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١١٠٤) ـ والبيهقي في الطهارة ١/ ٤٣ باب : التسمية على الوضوء ، من طريق وهيب .

وأخرجه الدارقطني ١/ ٧٢ـ٧٣ ، والبيهقي ١/ ٤٣ من طريق ابن أبي فديك .

جميعاً : عن ابن حرملة : عبد الرحمـٰن : أبي حرملة ، عن أبي ثفال المُرِّي ، قال : سمعت رباح بن عبد الرحمـٰن بن حويطب يقول : حدثتني جدتي : أنها سمعت أباها يقول : . . . .

وأبو ثفال ضعفه أحمد والبخاري وغيرهما ، وقواه آخرون ، وقال ابن حبان في الثقات (٨/ ١٥٨) : « ولـٰكن في القلب من هـٰذا الحديث ، لأنه قد اختلف علىٰ أبي ثفال فيه . . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

واختلف في إسناده عن ابن حرملة : فأخرجه أحمد ٦/ ٣٨٢ من طريق يونس ، حدثنا أبو معشر ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن أبي ثفال المُرِّي ، عن رباح بن عبد الرحمـٰن بن حويطب ، عن جدته قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . .

واختلف علىٰ أبي ثفال فأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٧ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٨٩٩) من طريق سليمان بن بلال ، عن أبي ثفال المري ، بالإسناد السابق .

وقال البيهقي في سننه ١/ ٤٤ : « قال أبو عيسىٰ : ورونٰ هـٰذا الحديث ، عن حماد بن سلمة ، عن صدقة مولى الزبير ، عن أبي ثفال عن أبي بكر بن حويطب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث مرسل » .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث فقال في « العلل . . . » ٤/ ٤٣٣ـ٤٣٦ : « هو حديث يرويه أبو ثفال المري ، واختلف عنه : فرواه عبد الرحمـٰن بن حرملة الأسلمي ، عن أبي ثفال ، واختلف عنه : فقال وهيب ، وبشر بن المفضل ، وابن أبي فديك ، وسليمان بن بلال ، عن أبي حرملة ، عن أبي ثفال ، عن رباح بن عبد الرحمـٰن بن أبي سفيان بن حويطب ، عن جدته ، عن أبيها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبوها هو سعيد بن زيد .

وخالفهم حفص بن ميسرة ، وأبو معشر نجيح ، وإسحاق بن حازم ، فرووه عن أبي حرملة ، عن أبي ثفال ، عن رباح ، عن جدته : أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا أباها في الإسناد .

ورواه زيد بن عياض بن جعدية ، والحسن بن أبي جعفر الجُفْري ، وعبد الله بن جعفر بن ←

١٦٤٨٣ ـ وَعَنْ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حُوَيطِبٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٧) يَقُولُ : « **لَمْ يُؤْمِنْ بِٱللهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِيَ ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِيَ مَنْ لاَ يُحِبُّ ٱلأَنْصَارَ** » .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، وترجم لهـٰذه المرأة ، فلعلها / سمعته من النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن أبيها فروته مرة هـٰكذا ومرة هـٰكذا والله أعلم ، وفي إسناده أبو ثفال أيضاً ، وهو ضعيف . ١٠/٣٩

١٦٤٨٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱسْتَحْدِثُوا ٱلإِسْلاَمَ بِحُبِّ ٱلأَنْصَارِ ، فَإِنَّهُ لاَ يُحِبُّهُمْ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يُبْغِضُهُمْ إِلاَّ مُنَافِقٌ** » .

← نجيح المدني ، عن أبي ثفال ، عن رباح ، عن جدته ، عن أبيها سعيد بن زيد ، كقول وهيب ومن تابعه ، عن أبي حرملة .

ورواه الدوري عن أبي ثفال، عن رباح، عن ابن ثوبان، مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه حماد بن سلمة ، عن صدقة مولىٰ آل الزبير ، عن أبي ثفال ، عن أبي بكر بن حويطب مرسلاً ، عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح قول وهيب ، وبشر بن المفصل ، ومن تابعهما » .

وقد صحح هـٰذا الحديث عدد من الفضلاء ، ولم يَتَعَالَ بعضهم علىٰ بعض ، غير الألباني رحمه الله . انظر الصحيحة ٧/ ٢/ ١٢٨٣ .

وللحديث شواهد منها حديث أبي هريرة ، وعن أبي سعيد الخدري ، وحديث سعيد بن زيد ، وحديث سهل بن سعد الساعدي ، وحديث علي بن أبي طالب ، وقد خرجها ابن الملقن في البدر المنير ٢/ ٦٩ـ٩٢ .

وانظر « علل الحديث » لابن أبي حاتم المسألة (١٢٩ ، ٢٥٨٩) بتحقيق فريق من الباحثين ، وبإشراف الدكتورين : سعد بن عبد الله الحُمَيِّد . وخالد بن عبد الله الجريسي ، حفظهم الله جميعاً ونفع بهم .

(١) في زوائده على المسند ٤/ ٧٠ من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا يزيد بن عياض .

وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (٢٤٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر المدني .

جميعاً : عن أبي ثفال المُرِّي ، قال : سمعت رباح بن عبد الله بن حويطب ، حدثتني جدتي : سمعت أباها سعيد بن زيد . . . وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد المهيمن بن عباس ، وهو ضعيف .

١٦٤٨٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَتِ ٱلأَنْصَارُ إِذَا جَزُّوا[2] نَخْلَهُمْ ، قَسَمَ ٱلرَّجُلُ تَمْرَهُ قِسْمَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَقَلَّ مِنَ ٱلآخَرِ ، ثُمَّ يَجْعَلُونَ ٱلسَّعَفَ مَعَ أَقَلِّهِمَا ، ثُمَّ يُخَيِّرُونَ ٱلْمُسْلِمِينَ فَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَهُمَا وَيَأْخُذُ ٱلأَنْصَارُ أَقَلَّهُمَا مِنْ أَجْلِ ٱلسَّعَفِ ، حَتَّىٰ فُتِحَتْ خَيبَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ وَفَّيتُمْ لَنَا بِٱلَّذِي كَانَ عَلَيكُمْ ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَطِيبَ أَنْفُسُكُمْ بِنَصِيبِكُمْ مِنْ خَيْبَرَ ، وَتَطِيبَ ثِمَارُكُمْ فَعَلْتُمْ** » .

قَالُوا : إِنَّهُ قَدْ كَانَ لَكَ عَلَينَا شُرُوطٌ ، وَلَنَا عَلَيكَ شَرْطٌ بِأَنَّ لَنَا ٱلْجَنَّةَ ، فَقَدْ فَعَلْنَا ٱلَّذِي سَأَلْتَنَا بِأَنَّ[3] لَنَا شَرْطَنَا ، قَالَ : « **فَذَاكُم لَكُمْ** » .

رواه البزار[4] من طريقين ، وفيهما مجالد ، وفيه خلاف ، وبقية رجال إحداهما رجال الصحيح .

١٦٤٨٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يَضُرُّ ٱمْرَأَةً نَزَلَتْ بَينَ بَيْتَيْنِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَو نَزَلَتْ بَينَ أَبَوَيْهَا** » .

رواه أحمد[5] والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٦/ ١٢٣ برقم (٥٧١٠) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه عباس بن سهل ، عن جده سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد المهيمن .

(٢) في (م) : « وجدوا » وفي (د) : « لخذوا » . وجز النخل : قطع ثمره . والسعف : أغصان النخيل .

(٣) في (د ، م) : « علىٰ أن » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٠ برقم (٢٧٩٤) من طريقين : حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد .
وقال البزار : لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٥) في المسند ٦/ ٢٥٧ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٤٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه ←

١٦٤٨٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : شَقَّ عَلَى ٱلأَنْصَارِ ٱلنَّوَاضِحُ[1] ، فَٱجْتَمَعُوا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَكْرِيَ لَهُمْ نَهراً سَحّاً .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٨) : « **مَرْحَباً بِٱلأَنْصَارِ ، مَرْحَباً بِٱلأَنْصَارِ ، مَرْحَباً بِٱلأَنْصَارِ ، لاَ تَسْأَلُونِيَ ٱلْيَوْمَ شَيئاً إِلاَّ**

الدارقطني في « العلل . . . » (٥/١٢٨/ب) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٢٤ ـ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٦٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٩٦) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٨١٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٤ برقم (٢٨٠٦) من طريق يحيى بن حبيب .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٨٥) من طريق أحمد بن مهران .

جميعاً : حدثنا روح بن عبادة ، به .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه هكذا إلا هشام بن حسان ، ولا عنه إلا روح . ولا رواه ممن لا يرد عليه إلا أحمد ويحيىٰ ، ورواه غيرهما فكذبوه فيه » .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث ، وعن ما رواه يحيى بن معين ، عن السكن بن إسماعيل الأصم ، عن هشام بن عروة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة قالت : ما ضر امرأة كانت بين حيين من الأنصار ألا تكون بين أبويها ؟

فأجاب أبوه : « هـٰذا الحديث أفسد حديث روح بن عبادة ، وبين علته ، وهـٰذا الصحيح ، ولا يحتمل أن يكون عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيروىٰ عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة ، أشبه ، ولو كان عن أبيه ، كان أسهل عليه حفظاً » . انظر « علل الحديث » برقم (٢٥٨٢) .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » (٥/١٢٨/ب) : « يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه : فرواه هشام بن حسان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قاله روح بن عبادة ، عنه .

ورواه الخليل بن مرة ، وسلمة بن سعيد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، موقوفاً ، وكلاهما غير محفوظ عن هشام » وقال في « الأفراد » (٣٤٨/ ب أطراف الغرائب) : « تفرد به هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، تفرد به روح بن عبادة ، عنه » .

(١) النواضح : إبل السقاية ، تحمل الماء لسقي الأرض والمراد : أنه شق عليهم سقي الأراضي بالنواضح ، ولذا طلبوا منه أن يحفر لهم نهراً جارياً دائماً .

أَعْطَيْتُكُمُوهُ ، [وَلاَ أَسْأَلُ ٱللهَ لَكُمْ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَانِيهِ][1] » فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : ٱغْتَنِمُوهَا وَسَلُوهُ ٱلْمَغفِرَةَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ لَنَا بِٱلْمَغْفِرَةِ .

فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ للأَنْصَارِ وَلأَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ » .

١٦٤٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] « وَلِأَزْوَاجِ ٱلأَنْصَارِ » .

رواه أحمد[3] والبزار بنحوه وقال : « مَرْحَباً بِٱلأَنْصَارِ » ثلاثاً ، والطبراني في

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (١٥١٦) وبرقم (٦٠٤٢) ، وفي الصغير ١/ ١٢٨ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٧٥ من طريق أحمد بن ثابت الجحدري ، حدثنا محمد بن خالد بن عَثْمَةَ ، حدثنا عبد الله بن المنيب بن عبد الله ، حدثني أبي : أنه دخل علىٰ أنس. . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
والمنيب بن عبد الله بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٨٨) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن المنيب إلا محمد بن خالد بن عَثْمَةَ ، تفرد به أحمد بن ثابت » .

(٣) في المسند ٣/ ١٣٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٥ برقم (٢٨٠٨) من طريق أبي النضر : هاشم بن القاسم ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن ثابت ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، المبارك تابعه عليه يزيد بن أبي زياد ، ويوسف بن عبدة كما يأتي .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٨١٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٩٦٨) من طريق علي بن الجعد .
وأخرجه أبو القاسم البغوي في « الجعديات » برقم (٣٣١٦) من طريق هدبة بن خالد .
جميعاً : عن المبارك بن فضالة ، به .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » أيضاً برقم (٢٨٠٨) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣١٤) من طريق يزيد بن أبي زياد الهاشمي .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٨١٥) من طريق يوسف بن عبدة .
جميعاً : حدثنا ثابت ، عن أنس. . . . وهاتان متابعتان يتقوىٰ بهما الإسناد فيتحسن كما قدمنا .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢١٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٦ برقم (٢٨٠٩) والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٧٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عبد الله بن أبي يزيد قال : سمعت موسى بن أنس يحدث عن أبيه : أنس بن مالك. . . . . وصححه ←

الأوسط ، والصغير ، والكبير بنحوه ، وقال : « **وللكنائن** »[1] وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٨٩ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ للأَنْصَارِ ، وَلِذَرَارِيِّ ٱلأَنْصَارِ ، وَلِذَرَارِيِّ ذَرَارِيهِمْ وَجِيرَانِهِمْ[2] » .

رواه البزار[3] ، ورجالهما رجال الصحيح غير هشام بن هارون ، وهو ثقة .

← الحاكم ووافقه الذهبي .
نقول : إسناده حسن ، لأن حديث عبد الله بن أبي يزيد المازني لا يرقىٰ إلىٰ درجة الصحة . فقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٣٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٠١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عنه أكثر من واحد، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨ .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢١٦ ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٥/ ٣٤٩ شداد أبي طلحة ـ وهو : ابن سعيد ـ حدثنا عبيد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن جده : أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
شداد بن سعيد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٧٧٨) في « موارد الظمآن » ، وأبو بكر روىٰ عن أبيه ، عن جده ، وروىٰ عن جده والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٥٤ برقم (٧٣٥) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٣٠ من طريق محمد بن عمرو : أبي سهل ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي سهل : محمد بن عمرو .
وأخرج الدعاء بالمغفرة مسلم في (٢٥٠٧) (١٧٣) باب : من فضائل الأنصار ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٨٢) .

(١) في (د) : « للكبائر » وهو تحريف . والكنائن جمع كنة ، وهي : زوجة الابن أو زوجة الأخ .
(٢) في (ظ ، م ، د) : « لجيرانهم » .
(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٦ برقم (٢٨١٠) من طريق ابراهيم بن سعيد الجوهري ، وبشر بن آدم .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٦٥ برقم (١٢٤٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٤١ ـ ٤٢ برقم (٤٥٣٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٨٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٩٥) ـ وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٣٤) من طريق محمد بن أبي عرعرة . ←

١٦٤٩٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ ، وَلِأَزْوَاجِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ** » .

١٠/٤٠ رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف / .

١٦٤٩١ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه صالح بن محمد بن زائدة ، وهو ضعيف .

١٦٤٩٢ ـ وَعَنْ عَوفٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ٱلأَشْهَلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ ، وَلِمَوَالِي ٱلأَنْصَارِ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه من لم أعرفهم .

← جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا هشام بن هارون الأنصاري ، حدثني معاذ بن رفاعة الزرقي ، عن أبيه رفاعة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر « موارد الظمآن » .

(١) في الأوسط برقم (٣٧٤٢) من طريق عثمان بن عبيد الله الطلحي ، حدثنا جعفر بن حميد ، حدثنا يعقوب القمي ، عن عيسى بن جارية ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما ظفرت له بترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، وعيسى بن جاريه . . فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٧١) غير أن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٤/ ٨٥ برقم (٣٧٢٢) من طريق عمرو بن مالك الراسبي ، حدثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة ، عن صالح بن محمد بن زائدة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه خزيمة بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن مالك الراسبي قال : ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٩٩ : « منكر الحديث عن الثقات ، ويسرق الحديث » . وضعفه أبو يعلىٰ ، وتركه أبو زرعة .

وفيه هشام بن عبد الله بن عكرمة قال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٩١ : « يروي عن هشام بن عروة ما لا أصل له من حديثه ، كأنه هشام آخر ، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد » .

وصالح بن محمد بن زائدة بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٢٠٠) في مسند الموصلي .

(٣) في الكبير ١٨/ ٨٢ برقم (١٥٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٧٥٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٠٥ الترجمة (٨٤٣) ، والحاكم في ←

١٦٤٩٣ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ ، [وَرِدْءُ] ٱلإِيمَانِ فِي قَحْطَانَ ، وَٱلْقَسْوَةُ فِي وَلَدِ عَدْنَانَ ، حِمْيَرُ رَأْسُ ٱلْعَرَبِ وَنَابُهَا ، وَمَذْحِجُ هَامَتُهَا وَعِصْمَتُهَا ، وَٱلأَزْدُ كَاهِلُهَا وَجُمْجُمَتُهَا ، وَهَمَدَانُ غَارِبُهَا وَذِرْوَتُهَا ، ٱللَّهُمَّ أَعِزَّ ٱلأَنْصَارَ ٱلَّذِينَ (مص : ٦٩) أَقَامَ ٱللهُ ٱلدِّينَ بِهِمُ ، ٱلَّذِينَ آوَوْنِي وَنَصَرُونِي وَحَمَوْنِي ، وَهُمْ أَصْحَابِي فِي ٱلدُّنْيَا وَشِيعَتِي فِي ٱلآخِرَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي » .

رواه البزار[1] ....

« المستدرك » برقم (٥٧٦٦) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عوف بن سلمة بن عوف ، عن أبيه سلمة ، عن جده عوف . . .
وهٰذا إسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وهو ضعيف .
وعوف بن سلمة بن عوف ، روىٰ عن أبيه : سلمة بن عوف ، وروىٰ عنه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه : سلمة بن عوف روىٰ عن أبيه ، وسلمة بن سلامة الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال العلائي في « لسان الميزان » ٤/ ٣٨٧ : « لا يعرف ـ يعني عوفاً ـ ولا أبوه » . وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٣١١ والإصابة ٣/ ٤٣ .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤١٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٥ برقم (٢٨٠٧) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٢٩١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٤٢ ـ ٤٣ ـ من طريق عيسى بن طارق ـ وكان لا بأس به ـ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٩٨) من طريق يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مَوْهب .
جميعاً ـ عيسى بن طارق . ويزيد بن خالد .
عن عيسى بن يونس ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جيفان بن عرانة ، عن عثمان بن عفان . . . وهٰذا إسناد فيه عيسى بن طارق روىٰ عن عيسى بن يونس السبيعي ، وروىٰ عنه يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مَوْهَب . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . بل قال البزار : « لا بأس به » . وانظر « الأمثال » للرامهرمزي ص (٢٢٧) برقم (١١٥) .

وإسناده حسن[1] .

١٦٤٩٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَبِي طَلْحَةَ : « أَقْرِىءْ قَومَكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ مَا عَلِمْتُهُمْ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ » .

رواه البزار[2] وفيه محمد بن ثابت البناني ، وهو ضعيف .

١٦٤٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : عَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

ومجالد بن سعيد ضعيف . وخَفَّافُ بنُ عَرَايَة تابعي كبير . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومثله لا يحتاج إلىٰ تعديل أحد لأنه في الزمن الذي لا كذب فيه ولا تدليس بالنسبة لعلوم الحديث ، والله أعلم .

(١) علىٰ هامش اللوحة (مص :) (٦٩/ب) ما نصه : « قلت ـ القائل : الحافظ ابن حجر ـ : لا والله بل هو منكر واضح النكارة ، ومجالد ضعيف ، وعيسى بن طارق مجهول » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٤ برقم (٢٨٠٤) من طريق أبي داود الطيالسي .
وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٥٠ من طريق عبد الصمد .
جميعاً : حدثنا محمد بن ثابت ، عن أبيه ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت .
والحديث عند الطيالسي ٢/ ١٥٩ برقم (٢٥٨٥) منحة المعبود .
وقال البزار : « رواه الترمذي عن أنس ، عن أبي طلحة ، وهو هنا عن أنس » .
وحديث أبي طلحة أخرجه الترمذي في المناقب (٣٩٠٣) باب فضل الأنصار وقريش ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٤٢٠ ، ٣٣٨٩) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٩٨ برقم (٤٧١٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٣١) ، والحاكم برقم (٦٩٧٣) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا محمد بن ثابت البناني ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت البناني . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وأخرجه الترمذي (٣٩٠٣) ، والحاكم برقم (٦٩٧٣) من طريق عبد الصمد ، حدثنا محمد بن ثابت البناني ، به .
وقد تابع محمد بن ثابت الحسن بن أبي جعفر ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٩٨ برقم (٤٧٠٩) والروياني في المسند برقم (٩٨٥) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا ثابت ، به . والحسن ضعيف لا تجدي متابعته والله أعلم .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَلَّما دَنَا مِنْ مَنْزِلِهِ سَمِعَهُ يَتَكَلَّمُ فِي ٱلدَّاخِلِ ، فَلَمَّا ٱسْتَأْذَنَ عَلَيهِ دَخَلَ ، فَلَمْ يَرَ أَحَداً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَمِعْتُكَ تُكَلِّمُ غَيْرَكَ ؟** »

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ دَخَلْتُ ٱلدَّاخِلَ ٱغْتِمَاماً مِنْ كَلاَمِ ٱلنَّاسِ مِمَّا بِي مِنَ ٱلْحُمَّىٰ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مَا رَأَيتُ رَجُلاً [قَطُّ][1] بَعْدَكَ أَكْرَمَ مَجْلِساً وَلاَ أَحْسَنَ حَدِيثاً مِنْهُ .

قَالَ : « **ذَاكَ جِبْرِيلُ ، وَإِنَّ مِنْكُمْ لَرِجَالاً لَو أَنَّ أَحَدَهُمْ أَقْسَمَ**[2] **عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ** » .

رواه البزار[3] والطبراني في الكبير والأوسط ، وأسانيدهم حسنة .

١٦٤٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : ٱفْتَخَرَ ٱلْحَيَّانِ : ٱلأَوْسُ وَٱلْخَزْرَجُ ، فَقَالَتِ ٱلأَوْسُ : مِنَّا غَسِيلُ ٱلْمَلاَئِكَةِ : حَنْظَلَةُ بْنُ ٱلرَّاهِبِ ، وَمِنَّا مَنِ ٱهْتَزَّ لَهُ ٱلْعَرْشُ[4] : سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَمِنَّا مَنْ حَمَتْهُ ٱلدَّبْرُ : عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ٱلأَقْلَحِ ، وَمِنَّا مَنْ أُجِيزَتْ شَهَادَتُهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَينِ : خُزَيمَةُ بْنُ ثَابِتٍ .

وَقَالَتِ ٱلْخَزْرَجِيُّونَ : مِنَّا أَرْبَعَةٌ جَمَعُوا ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْمَعْهُ غَيرُهُمْ : زَيدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبُو زَيدٍ (مص : ٧٠)

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « يقسم » .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٥٠٣٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/٣٠٧ برقم (٢٨١١) ـ والطبراني في الكبير ١٢/١١ برقم (١٢٣٢١) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٠٣) ـ من طريق محمد بن عبد الوهاب الحارثي ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقال ابن منده : « جعفر بن أبي المغيرة ليس بالقوي في سعيد بن جبير » .

(٤) في (ظ ، د ، م) : « عرش الرحمـٰن » .

قلت : في الصحيح[1] منه الذين جمعوا القرآن فقط .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح .

١٦٤٩٧ ـ وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، وَزكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ : جَمَعَ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : أُبَيُّ / بنُ كَعْبٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَزَيدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيدٍ ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ . ٤١/١٠

[رواه الطبراني[3] وهو منقطع الإسناد ، ولم يعد غير خمسة من الستة .

١٦٤٩٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : مِثْلَهُ][4] .

رواه الطبراني[5] عقب هـٰذا ، وفي إسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

---

(١) عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٨١٠) باب : مناقب زيد بن ثابت ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٥) باب : من فضائل أبي .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٧٨) فعد إليه .

(٢) في مسنده برقم (٢٩٥٣) ، من طريق محمد بن عبد الله الأرزي .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٠ برقم (٣٤٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٥٧٢) ـ من طريق يحيى بن معين .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٧٧) من طريق يحيى بن طالب .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ من طريق الصغاني وغيره جميعاً : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . .
وهـٰذا إسناد قوي ، عبد الوهاب بن عطاء قديم السماع من ابن أبي عروبة .

(٣) في الكبير ٦/ ٥٤ برقم (٥٤٩٢) من طريق هشيم ، عن داود بن أبي هند ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وزكريا بن أبي زائدة قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وانظر الأثر التالي .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) في الكبير ٦/ ٥٤ برقم (٥٤٩٣) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن سعد بن عبيد ، مثل الأثر السابق . ←

١٦٤٩٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَقْبَلَ مِنْ تَبُوكٍ وَكَانَ عَلَى ٱلثَّنِيَّةِ ، قَالَ[1] : « ٱللهُ أَكْبَرُ » .

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَىٰ أُحُدٍ ، قَالَ : « **هَـٰذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ** » .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ فَقَالَ : « **هَلْ تُحِبُّونَ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِدُورِ ٱلأَنْصَارِ ؟** » قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِنَّ خَيرَ دُورِ ٱلأَنْصَارِ عَبْدُ ٱلأَشْهَلِ ، ثُمَّ دَارُ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ**[2] ، **ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ** » .

فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، جَعَلْتَنَا آخِرَ ٱلْقَبَائِلِ .

قَالَ : « **إِذَا كُنْتَ مِنَ ٱلْخِيَارِ فَحَسْبُكَ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه عبد المهيمن بن عباس ، وهو ضعيف .

١٦٥٠٠ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَىٰ جَوَارٍ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ ، وَهُنَّ يَضْرِبْنَ بِٱلدُّفِّ وَيَقُلْنَ :

نَحْـنُ جَـوَارٍ مِـنْ بَنِـي ٱلنَّجَّـارِ   يَـا حَبَّـذَا مُحَمَّـدٌ مِـنْ جَـارِ

← وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٤) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٤٩٣) من طريق عبد الرزاق عن الثوري ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في (د) : « فقال » .

(٢) سقط من (ذ) قوله : « بن الخزرج » .

(٣) في الكبير ٦/ ١٢٥ برقم (٥٧٢٠) من طريقين : حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، عن أبيه عباس ، عن جده : سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد المهيمن بن عباس قال البخاري وابن أبي حاتم : منكر الحديث وقال النسائي : ليس بثقة . وقال أيضاً : متروك . وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال مرة : ضعيف . وقال أبو نعيم الأصبهاني : روىٰ عن آبائه أحاديث منكرة . وقد تقدم برقم (١٤٤٤) .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِنَّ** » (مص : ٧١) .

رواه أبو يعلىٰ[١] من طريق رشيد ، عن ثابت ، ورشيد هـٰذا قال الذهبي : مجهول .

٢٩١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبَائِلِ ٱلْعَرَبِ[٢]

١٦٥٠١ ـ عَنْ زَيدِ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **قُرَيْشٌ وَٱلأَنْصَارُ ، وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ ـ أَوْ غِفَارُ وَأَسْلَمُ ـ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَشْجَعَ وَجُهَيْنَةَ ـ أَوْ جُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ ـ حُلَفَاءُ مَوَالِيَّ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِ ٱللهِ وَلاَ رَسُولِهِ مَوْلىً** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن

---

(١) في المسند ٦/ ١٣٤ برقم (٣٤٠٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٧٣) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٧٢) ـ من طريق سعيد بن أبي الربيع السمان ، حدثنا رشيد ، حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة رشيد ، وانظر « مسند الموصلي » لتمام التعليق .
وأخرجه ابن ماجه في النكاح (١٨٩٩) باب : الغناء والدف ، وهو حديث صحيح ، وفيه « يعلم الله إني لأحبكن »
وقال البوصيري تعليقاً علىٰ هـٰذا الحديث في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٨٩ : « هـٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، وَبَعْضه في الصحيحين من حديث عائشة .
وفي البخاري ، وأصحاب السنن الأربعة من حديث الربيع بنت معوذ » .
(٢) مكان هـٰذا العنوان بياض في (مص) .
(٣) في المسند ٥/ ١٩٤ من طريق علي بن عياش ، حدثنا إسماعيل بن عياش ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٥٠ برقم (٥٢٤٨) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ،
جميعاً : حدثني يحيى بن سعيد ، عن يعقوب بن خالد ، عن أبي صالح ، السمان . قال يحيىٰ : ولا أعلمه إلا أنه قال : عن زيد بن خالد الجهني . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، نعم رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده ضعيفة ولـٰكنه متابع عليه كما هو ظاهر .
ويعقوب بن خالد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٠٧ وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٤٢ ، وانظر « تعجيل المنفعة » ٢/ ٣٨٥ .

سعيد الأنصاري ، وهي ضعيفة .

١٦٥٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُرَيْشٌ وَٱلأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ ، وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ ، وَأَشْجَعُ وَسُلَيمٌ ، أَوليَائِي ، لَيسَ لَهُمْ وَلِيٌّ دُونَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ** » .

رواه أبو يعلى[1] والبزار بنحوه ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٢٤٧) من طريق مطلب بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبي صالح ، به .
وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح وهو سيىء الحفظ جداً .

(١) في مسنده برقم (٨٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٧٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٨٩) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٩١) ـ من طريق محمد بن بحر .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٠١٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/٣٠٧ برقم (٢٨١٢) ـ من طريق عبد الملك بن عبد الله ، حدثنا موسى بن إسماعيل .
جميعاً : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص ، حدثني أبي ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : عبد الرحمـٰن بن عوف. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف من الطريقين : ففي إسناد الموصلي محمد بن بحر وهو ضعيف ، وفي إسناد البزار عبد الملك بن عبد الله بن محمد صدوق ، يخطىء تغير حفظه لما سكن في بغداد .
وخالفه سفيان الثوري ، فقد أخرجه البخاري في المناقب (٣٥١٢) باب ذكر أسلم وغفار. . . وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٠) من طريق سفيان الثوري ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الرحمـٰن بن هرمز ، عن أبي هريرة. . . .
وقال البزار : « وهـٰذا الحديث قد رواه سعد بن إبراهيم ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وحديث سعيد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أبيه ، عن جده بهـٰذه الرواية » .
وسئل الدارقطني عن حديث إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . .
فقال : « يرويه سعد بن إبراهيم ، واختلف عنه فرواه عمرو بن يحيى بن سعيد السعيدي ، عن أبيه ، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده .
وخالفه شعبة ، وزكريا بن أبي زائدة ، فروياه عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الرحمـٰن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وهو الصواب .

عبد الملك بن محمد بن عبد الله ، وهو ثقة ، وفيه خلاف .

١٦٥٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : أَتَيتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُ جَمَاعَةً مِنَ ٱلْعَرَبِ يَتَفَاخَرُونَ فِيمَا بَينَهُمْ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ [ٱلَّذِي أَسْمَعُ ؟** »

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ ٱلْعَرَبُ تَفَاخَرُ فِيمَا بَيْنَهَا (مص : ٧٢) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ]**[١] **إِذَا فَاخَرْتَ فَفَاخِرْ بِقُرَيْشٍ ، وَإِذَا كَاثَرْتَ**[٢] **فَكَاثِرْ بِبَنِي تَمِيمٍ ، وَإِذَا حَارَبْتَ فَحَارِبْ بِقَيْسٍ ، أَلاَ إِنَّ وُجُوهَهَا كِنَانَةٌ ، وَلِسَانَهَا أَسَدٌ ، وَفُرْسَانَهَا قَيْسٌ .**

١٠/٤٢ **يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ، إِنَّ للهِ / فُرْسَاناً فِي سَمَائِهِ يُحَارِبُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ وَهُمُ [ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَلَهُ فُرْسانٌ فِي أَرْضِهِ يُحَارِبُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ ، وَهُمْ]**[٣] **قَيْسٌ .**

يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ إِنَّ آخِرَ مَنْ يُقَاتِلُ عَنِ ٱلإِسْلاَمِ حِينَ لاَ يَبْقَىٰ إِلاَّ ذِكْرُهُ ، وَعَنِ ٱلْقُرْآنِ (ظ : ٥٧٧) **حِينَ لاَ يَبْقَىٰ إِلاَّ رَسْمُهُ ، لَرَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيُّ قَيسٍ ؟ قَالَ : « **مِنْ سُلَيْمٍ** » .

رواه البزار[٤] ، وفيه سليمان بن أبي كريمة ، وهو ضعيف .

← وقيل : عن سعد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (م ، د) : « كابرت فكابر » وهـٰذا تصحيف .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/٣٠٩ برقم (٢٨١٩) ، وتمام في فوائده برقم (٥٣٤) و(٥٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٣٨٢ ـ وابن عساكر أيضاً ١٥/ ٣٧٦ من طريق أبي الحارث : العباس بن عبد الرحمـٰن بن الوليد بن نجيح ، القرشي ، حدثنا بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي ـ ساقطة عند البزار ـ المهاجر ، حدثنا سليمان بن أبي كريمة ، عن حَيَّان مولىٰ أم الدرداء ، قال : سمعت أبا الدرداء ـ أو حدثتني أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وعند تمام : « عن حيان مولىٰ أم الدرداء » قالت : ←

١٦٥٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، قَالَ : ذُكِرَتِ ٱلْقَبَائِلُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي عَامِرٍ فَقَالَ : « **جَمَلٌ أَزْهَرُ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ ٱلشَّجَرِ** » .

وَسَأَلُوهُ عَنْ هَوَازِنَ فَقَالَ : « **زَهْرَةٌ تَنْبُعُ مَاءً** »[١] .

وَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ : « **ثُبُتُ ٱلأَقْدَامِ ، رُجُحُ ٱلأَحْلاَمِ ، عُظَمَاءُ**[٢] **ٱلْهَامِ ، أَشَدُّ ٱلنَّاسِ عَلَى ٱلدَّجَّالِ**[٣] **فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ ، هَضَبَةٌ حَمْرَاءُ لاَ يَضُرُّهَا مَنْ نَاوَأَهَا** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه سلام بن صبيح ، وثقه ابن حبان ،

← سمعت أبا الدرداء يقول ـ وليس فيه شك . وإسناده ضعيف ، العباس بن عبد الرحمٰن ترجمه ابن عساكر ٢٦/ ٤٣٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله ترجمه ابن عساكر ١٠/ ٣٨٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر لسان الميزان ٢/ ٥٥ أيضاً . وقد ذكر له شيئاً من هـٰذا الحديث .

وسليمان بن أبي كريمة ضعيف . انظر ابن عساكر ٢٢/٣٥٧ ، وكامل ابن عدي ٣/ ١١١١ـ ١١١٢ ، و« لسان الميزان » ٣/ ١٠٢ .

وحَيَّان . . وقد تحرف عند ابن عساكر ١٠/ ٣٨٢ إلىٰ : جَبَّار ـ ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ مرفوعاً بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الوجه ، والعباس ليس به بأس ، وبكر ليس بالمعروف بالنقل ، وإن كان معروفاً بالنسب ، وكذلك سليمان بن أبي كريمة ، ولم نحفظه إلا من هـٰذا الوجه ، فأخرجناه وبينا علته » .

(١) في الأوسط : « زهر ينبع ماؤه » .

(٢) في الأوسط : « عظام » .

(٣) في الأوسط : « الرجال » .

(٤) في الأوسط برقم (٨٢٠٢) من طريق إسحاق بن راهويه ،

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ١٩٥ من طريق أبي الأحوص : محمد بن حيَّان ، جميعاً : أخبرنا أبو معاوية ، عن سلام بن صبيح ، عن منصور بن زاذان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : . . . وأورده ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٦ تعليقاً من طريق أبي معاوية ، به .

نقول : في هـٰذا الإسناد سلام بن صبيح قال الذهبي في « الميزان » ٢/ ١٧٩ : « شيخ ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٥٠٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُ يوماً خَيْلاً ، وَعِنْدَهُ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ بَدْرٍ ٱلْفَزَارِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا أَفْرَسُ بِٱلْخَيلِ مِنْكَ** » ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ : **وَأَنَا أَفْرَسُ بِٱلرِّجَالِ مِنْكَ** .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٣) : « **وَكَيفَ ذَاكَ ؟** » قَالَ : خَيرُ ٱلرِّجَالِ رِجَالٌ يَحْمِلُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ ، جَاعِلي[١] رِمَاحِهِمْ عَلَىٰ مَنَاسِجِ خُيُولِهِمْ ، لاَبِسُو ٱلْبُرُودِ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَذَبْتَ ، بَلْ خَيرُ ٱلرِّجَالِ رِجَالُ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ ، وَٱلإِيمَانُ يَمَانٍ [إِلَىٰ][٢] لَخم وَجُذَامَ وَعَامِلَةَ ، وَمَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيرٌ مِنْ آكِلِهَا[٣] ، وَحَضْرَمَوتُ خَيرٌ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ ، وَقَبِيلَةٌ خَيْرٌ مِنْ قَبِيلَةٍ ، وَقَبِيلَةٌ شَرٌّ مِنْ قَبِيلَةٍ وَٱللهِ لاَ أُبَالِي أَنْ يَهْلِكَ ٱلْحَارِثَانِ كِلاَهُمَا ، لَعَنَ ٱللهُ ٱلْمُلُوكَ ٱلأَرْبَعَةَ : جَمْداً ، وَمِخْوساً ، وَمِشْرَحاً ، وَأَبْضَعَةَ ، وَأُخْتَهُمُ ٱلْعَمَرَّدَةَ** » .

← مدائني ، تفرد به أبو معاوية بإسناد قوي إليه ، عن منصور . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وتابعه عليه الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٥٨ .

وجاء هـٰذا الحديث في « أمثال الحديث » ١/ ١٥٠ برقم (٤١٤) من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، حدثنا أبو معاوية ، به .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ في بغية الباحث برقم (١٠٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٦٠ ـ من طريق سلام بن سليم ، عن زيد العمِّي ، عن منصور ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه سلام بن سليم وهو متروك ، وزيد العمِّي ، وهو ضعيف .

(١) عند أحمد : « جاعلين » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٣) المراد : الأموات الذين أكلتهم الأرض خير من الأحياء في هـٰذه القبيلة .

ثُمَّ قَالَ : « أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ أَلْعَنَ قُرَيشاً [مَرَّتَيْنِ][1] ، فَلَعَنْتُهُمْ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُصَلِّي عَلَيهِمْ مَرَّتَينِ ، فَصَلَّيتُ عَلَيهِمْ مَرَّتَينِ » .

ثُمَّ قَالَ : « عُصَيَّةُ عَصَتِ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، غَيْرُ قَيْسٍ وَجَعْدَةَ وَعُصَيَّةَ » .

ثُمَّ قَالَ : « لأَسْلَمُ وَغِفَارُ [مُزَيْنَةَ][2] وَأَخْلاَطُهُمْ مِنْ جُهَينَةَ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَغَطَفَانَ وَهَوَازِنَ عِنْدَ ٱللهِ يَومَ ٱلْقِيَامَةِ » .

ثُمَّ قَالَ : « شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي ٱلْعَرَبِ نَجْرَانُ وَبَنِي تَغْلِبُ ، وَأَكْثَرُ ٱلْقَبَائِلِ فِي ٱلْجَنَّةِ مَذْحِجٌ »

١٦٥٠٦ ـ [وَفِي رِوَايَةٍ[3] وَمَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا . قَالَ : مَنْ مَضَىٰ خَيْرٌ مِمَّنْ بَقِيَ][4] ،

١٦٥٠٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] : « وَأَنَا يَمَانٍ وَحَضْرَمَوتُ خَيرٌ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ وَلاَ أُبَالِي أَنْ يَهْلِكَ ٱلْحَيَّانِ كِلاَهُمَا ، فَلاَ قَيْلَ وَلاَ مَلِكَ إِلاَّ ٱللهُ » .

رواه أحمد[6] متصلاً ومرسلاً ، والطبراني ، . . . .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .
(٢) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .
(٣) أخرجها أحمد ٤/ ٣٨٧ وإسنادها صحيح .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٥) أخرجها أحمد في المسند ٤/ ٣٨٧ من طريق حسن بن موسىٰ ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا يزيد بن جابر ، عن رجل ، عن عمرو بن عبسة قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
(٦) في المسند ٤/ ٣٨٧ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٦٥٠) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٩٦٩) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٥١) مختصراً ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٦٩ ، ٢٢٨٢) مختصراً ومفرقاً ، من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي ، حدثني شريح بن عبيدة ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ الأزدي ، عن عمرو بن عَبَسَةَ . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولفقراته شواهد صحيحة أيضاً .

وسمي الثاني[1] بسر بن عبيد الله ، ورجال الجميع ثقات .

١٦٥٠٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، قَالَ : عُرِضَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٤) يوماً خَيلٌ وَعِنْدَهُ عُيَيْنَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] : « **أَنَا أَفْرَسُ / بِٱلْخَيلِ مِنْكَ** » . ١٠/٤٣

فَقَالَ عُيَيْنَةُ : إِنْ تَكُنْ أَفْرَسَ بِٱلْخَيْلِ مِنّي ، فَأَنَا أَفْرَسُ بِٱلرِّجَالِ[3] مِنْكَ ؟

قَالَ : « **وَكَيفَ ؟** » .

قَالَ : إِنَّ خَيرَ ٱلرِّجَالِ رِجَالٌ[4] لابِسُو ٱلبُرَدِ ، وَاضِعُو ٱلسُّيُوفِ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِم وَعَرَضُوا ٱلرِّمَاحَ عَلَىٰ مَنَاسِجِ خُيولِهِمْ رِجَالُ نَجْدٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَذَبْتَ ، بَلْ هُمْ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ ، ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ إِلَىٰ لَخْمَ وَجُذَامَ وَعَامِلَةَ ، وَمَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا**[5] ، **وَحَضْرَمَوتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ** » .

← وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٣٢٧ ـ ٣٢٩ مطولاً ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٨٠٤) والبخاري في الكبير ٤/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ مختصراً ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٧٠ ، ٢٢٨٣) مختصراً ومفرقاً ، من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن أبي حمزة العنسي ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير وراشد بن سعد ، وشبيب الكلاعي ، عن جبير بن نفير ، عن عمرو بن عَبَسَةَ . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وشبيب هو : ابن ذي الكلاع أبي روح وهو ثقة .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٠٤٠) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٧٩) من طريقين : حدثنا معاوية بن صالح بن حدير ، عن شريح بن عبيد ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ الأزدي ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) ساقطة من (ظ ، ع ، د) .

(٢) في (ظ ، م ، د) زيادة : « لعيينة » .

(٣) في (ظ) : « الرجال » . وقوله : أفرس : أي : أعلم وأبصر .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (ظ) : « أهلها » وهو خطأ .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَلاَ قَيْلَ ، وَلاَ قَاهِرَ ، وَلاَ مَلِكَ إِلاَّ ٱللهُ » .

فَبَعَثَ ٱلسِّمْطُ إِلَىٰ عَمْرِو بنِ عَبَسَةَ : سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَضْرَمَوتُ خَيرٌ مِن بَنِي ٱلْحَارِثِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ سِمْطٌ : آمَنْتُ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ .

وَلعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُلُوكَ ٱلأَرْبَعَةَ : جَمْداً ، وَمَخْوَساً ، وأَبْضعَةَ ، وَمِشْرحاً ، وَأُخْتَهُمُ ٱلْعَمَرَّدَةَ ، وَكَانَتْ تَأْتِي ٱلْمُسْلِمِينَ إِذَا سَجَدُوا فتَرْكَبُهُمْ[1] .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ قُرَيشاً فَلَعَنْتُهُمْ مَرَّتَينِ ، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أُصَلِّيَ عَلَيهِمْ مَرَّتَينِ ، فَصَلَّيتُ عَلَيهِمْ مَرَّتَينِ .

وَأَكْثَرُ ٱلْقَبَائِلِ فِي ٱلْجَنَّةِ مَذْحِجٌ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ ، وَأَخْلاَطُهُمْ مِنْ جُهَينة خَيرٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَتَمِيم وَهَوَازِنَ وَغَطَفَانَ (مص : ٧٥) عِنْدَ ٱللهِ يَومَ ٱلْقِيَامة ، وَأَنَا لاَ أُبَالِي أَنْ يَهْلِكَ ٱلْحَيَّانِ كِلاَهُمَا .

وَأَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ قَبِيلَتينِ : تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ سَبْعاً فَلَعَنْتُهُمْ ، وَبَكْرَ بْنَ وَائِل خَمْساً .

وَعُصَيَّةُ عَصَتِ ٱللهَ وَرَسولَهُ إِلاَّ مَازِنٌ وَقَيْسٌ ، قَبِيلَتَانِ لاَ يُدْخِلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْهُمْ أَحَداً أَبَداً مناعِشُ[2] وَملاَدِسُ وَزَعَمَ أَنَّهُمَا قَبِيلَتَانِ تَاهَتَا ٱتَّبَعَتَا ٱلْمشْرِقَ[3] فِي عَامٍ جَدْبٍ فَٱنْقَطَعَتَا فِي نَاحِيَةٍ[4] مِنَ ٱلأَرْضِ لاَ يُوصَلُ إِلَيهِما ، وَذَلِكَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ » .

رواه الطبراني[5] عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ، قال الذهبي : حمل عنه

---

(١) في « المعرفة والتاريخ » : « تأتي المؤمنين فتنكّل بهم » .

(٢) في « المعرفة والتاريخ » : « معادس » . وعند الطبراني : « مقاعس وملاوس » .

(٣) عند الفسوي : « البرق » .

(٤) عند الفسوي : « أخبية الأرض » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٩٦٩) من ←

الناس ، وهو مقارب الحال ، وقال النسائي : ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد رواه بنحوه بإسناد جيد عن شيخين آخرين .

١٦٥٠٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِنَا يَعْرِضُ ٱلْخَيْلَ .

قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيهِ عُيَينَةُ بْنُ حِصْنٍ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّي بِٱلْخَيلِ ، وَأَنَا أَبْصَرُ بِٱلرِّجَالِ مِنْكَ .

فَقَالَ : ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَأَيُّ الرِّجَالِ خَيْرٌ ؟** » .

فَقَالَ : رِجَالٌ يَحْمِلُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ ، وَيَعْرِضُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَىٰ مَنَاسِجِ خُيُولِهِمْ ، وَيَلْبَسُونَ ٱلْبُرُودَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَذَبْتَ ، بَلْ خَيْرُ ٱلرِّجَالِ رِجَالُ ٱلْيَمَنِ ، ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ وَأَكْثَرُ قَبِيلَةٍ فِي ٱلْجَنَّةِ مَذْحِجٌ ، وَمَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا ، وَحَضْرَمَوتُ خَيْرٌ مِنْ كِنْدَةَ . فَلَعَنَ ٱللهُ ٱلْمُلُوكَ ٱلأَرْبَعَةَ : جَمْداً ، وَمِسْرحاً ، وَمِخْوساً ، وَأَبْضَعَةَ ، وَأُخْتَهُمُ ٱلْعَمَرَّدَةَ** » .

رواه الطبـراني[١] . . . .

← طريق أبي المغيرة : حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثني شريح بن عبيد ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ الأزدي ، عن عمرو بن عبسة السلمي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ مطولاً ١/ ٣٢٧ـ ٣٢٩ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثني يحيى بن حمزة ، عن أبي حمزة العنسي : عيسى بن سليم ، عن عبد الرحمـٰن ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن جبير الحضرمي ، وراشد بن سعد المقرىء ، وشبيب الكلاعي ، عن جبير بن نفير ، عن عمرو بن عبسة . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً . وانظر الحديث السابق .
ثم وجدته في « أخبار المدينة »١/ ٢٩٥ برقم (٩٢٤) من طريق منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا يحيى بن حمزة العبسي ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن عمرو بن عبسة . . . . وهـٰذا إسناد معضل .

(١) في الكبير٢٠/ ٩٨ برقم (١٩٢) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، ←

ورجاله ثقات إلا إن خالد بن معدان (مص :٧٦) لم يسمع من معاذ .

١٦٥١٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو / بْنِ عَبَسَةَ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلسَّكُونِ وَٱلسَّكَاسِكِ وَعَلَىٰ خَولاَنِ ٱلْعَالِيَةِ ، وَعَلَى ٱلأَمْلُوكَ أَمْلُوكِ رَدْمَانَ[1] . ١٠/٤٤

رواه أحمد[2] والطبراني ، وفيه عبد الرحمـٰن بن يزيد بن موهب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٥١١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ : أَنَّه سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ مِنْ خِيَارِ ٱلنَّاسِ ٱلأَمْلُوكَ : أَمْلُوكَ حِمْيَرَ وَسُفْيَانَ وَٱلسَّكُونَ وَٱلأَشْعَرِيِّينَ» .

← حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرني ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني هو عبد الله بن محمد بن العباس بن خالد السلمي ، ترجمه أبو الشيخ الأصبهاني في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٣٧١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » برقم (٩٧٦) : « صاحب أصول » .
وهو منقطع ، خالد بن معدان لم يدرك معاذاً ، توفي سنة (١٠٣هـ) ، وكانت وفاة معاذ رضي الله عنه سنة(١٨هـ) . فالفرق بين وفاتيهما (٨٥) سنة . ولـٰكن يشهد له حديث عمرو بن عَبَسَةَ السابق له .

(١) هـٰذه كلها قبائل دعا لها الرسول صلى الله عليه وسلم بالصلاة والرحمة ، والسكاسك : بطن من الأزد ، والنسبة إليها سكسكي ، والسكون : بطن من كندة .

(٢) في المسند٤/ ٣٨٧ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس في الحجاج الخولاني .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم(٥٥٢) من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحوطي .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٢٤٩ـ ٢٥٠ من طريق أبي يعلى الموصلي ، وعبد الله بن محمد ، حدثنا داود بن رشيد .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني شرحبيل بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن موهب الأملوكي ، عن عمرو بن عبسة السلمي. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمـٰن بن يزيد بن موهب غير مشهور كما قال الحسيني في « الإكمال » .
ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذه منها .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

١٦٥١٢ - وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيلِ ٱلْكِنَانِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **أَلاَ رَجُلٌ يُخْبِرُنِي عَنْ مُضَرَ ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَومِ : أَنَا أُخْبِرُكَ عَنْهَا[2] يَا رَسُولَ ٱللهِ : أَمَّا وَجْهُهَا ٱلَّذِي فِيهِ سَمْعُهَا وَبَصَرُهَا ، فَهَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ قُرَيشٍ .

وَأَمَّا لِسَانُهَا ٱلَّذِي تُعْرِبُ بِهِ[3] فِي أَنْدِيَتِهَا ، فَهَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ .

وَأَمَّا كَاهِلُهَا ، فَهَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ بَنِي تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ .

وَأَمَّا فُرْسَانُهَا ، فَهَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ قَيْسِ عَيْلاَنَ .

قَالَ : فَنَظَرْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَٱلْمُصَدِّقِ لَهُمْ .

رواه البزار[4] وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٧٠ برقم (٧٦٩٦) من طريق بِشْر بن موسىٰ ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن المقرىء ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، حدثني أبو الغازي العنسي ، عن أبي أمامة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم قال ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » .
وأبو الغازي العنسي ترجمه الذهبي في « المقتنىٰ في سرد الكنىٰ » ٤/ ٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وبشر بن موسىٰ بينا أنه ثقة انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(٢) في (م) : « عنه » . وفي (د) : « عنهم » .

(٣) في (م) : « بها » .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٢٧٧٨) - وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣١٠ برقم (٢٨٢٠) ، والعقيلي في « الضعفاء » ٤/ ٢٢٠ من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا القاسم بن محمد الأسدي - وعند العقيلي : أبو عامر الأسدي - عن معروف بن خربوذ المكي ، عن أبي الطفيل الكناني (واثلة بن الأسقع) . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
أبو بلال الأشعري هو : مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى ←

١٦٥١٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَرِجَالٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ ، خَيْرٌ مِنَ ٱلْحَلِيفَيْنِ : غَطَفَانَ وَبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ** » . (مص :٧٧) .

قَالَ : فَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ : وَٱللهِ لأَنْ أَكُونَ فِي هَـٰؤُلاَءِ فِي ٱلنَّارِ يَعْنِي : غَطَفَانَ وَبَنِي عَامِرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي هُـٰؤْلاَءِ فِي ٱلْجَنَّةِ .

رواه البزار[1] وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٥١٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ ٱلْحَلِيفَيْنِ**[2] **مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ خَيراً مِنَ ٱلْحَلِيفَينِ أَسَدٍ وَغطَفَانَ ، أَتَرَونَهُمْ خَسِرُوا ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ ٱلْحَلِيفَانِ مُزَينَةُ وَجُهَينَةُ خَيرٌ مِنْ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ وَهَوَازِنَ**

← الأشعري ، قال الدارقطني في سننه ١/ ٤٥٩ : « ضعيف جداً » ، وقال ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٩٩ : « يغرب وينفرد » ، وقد تقدم برقم (٦٦٢) .

والقاسم بن محمد الأسدي أبو عامر ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد تحرف أبو بلال عند الطبراني إلىٰ : أبي هلال .

(١) في « كشف الأستار »٣/ ٣٠٨ برقم(٢٨١٤) من طريق إبراهيم بن محمد بن جناح ، حدثنا هلال بن الجهم ، حدثنا إسحاق ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن جناح ، روىٰ عن هلال بن الجهم ، ويحيى بن سعيد القطان ، وروىٰ عنه محمد بن مسكين اليماني : وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

هلال بن الجهم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٩/ ٧٨ وقد سأل أباه عنه فقال : « ليس بمشهور ، حديثه ليس بموضوع » . وذكره ابن حبان في ثقاته ٧/ ٥٧٥ ، وقد تقدم برقم (١٥٦٢٥) . وإسحاق هو : ابن عبد الله بن أبي طلحة ، وسيأتي برقم (١٦٦٩٨) .

(٢) هـٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وهي مفعول به منصوب لفعل مقدر « أعني أو أقصد. . . . » .

وَ[تَمِيمٍ وبَنِي][1] عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ » .

فَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرِ بْنِ حُصَيْنٍ : وَٱللهِ لأَنْ أَكُونَ مَعَ هَـٰؤُلاَءِ فِي ٱلنَّارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مَعَ هَـٰؤُلاَءِ فِي ٱلْجَنَّةِ .

فَقَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ أَحْمَقَ مُطَاعٍ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا** »

قلت : في الصحيح[2] بعضه .

رواه الطبراني[3] وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو متروك .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ) ، وفي (مص) : « تميم بن صعصعة » . وفي (م) زيادة « تميم » ليس غير .

(٢) عند البخاري في المناقب (٣٥١٥) باب ذكر أسلم وغفار ومزينة ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٢) (١٩٤) باب : من فضائل غفار وأسلم وجهينة . . . . وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٦٥) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في الصغير١/ ٥٤ من طريق أحمد بن علي بن الحسن : أبو علي المصري ، حدثنا بكار بن قتيبة ، حدثنا أبو المطرف بن الوزير ، حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير ، عن أبيه : عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . مختصراً ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبد الملك بن عمير ، وباقي رجاله ثقات .

وشيخ الطبراني أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب ، قال الدارقطني : « لا بأس به » .

وقال أبو سعيد بن يونس في « تاريخ مصر » : « لم يكن بذاك ، كان ذا دعابة ، وكان جواداً كريماً ، حسن الحفظ » .

وابن أبي الوزير هو : أبو المطرف : محمد بن عمر مطرف ، وبكار بن قتيبة ، ثقة ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٢/ ٥٩٩ ، و« تاريخ دمشق » ١٠/ ٣٦٨ـ ٣٧٤ ، حيث ترجماه ، وفي السير مصادر أخرىٰ لترجمته . ولـٰكن موسىٰ متابع عليه .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٦ ، والبخاري في المناقب (٣٥١٥) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٢٠) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة . . . . . ←

١٦٥١٥ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَينَةَ وَأَشْجَعَ وَجُهَيْنَةَ وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مَوَالِيَّ دُونَ ٱلنَّاسِ وَٱللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاَهُم » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن طلحة بن عبيد الله وهو

← وأخرجه أحمد٥/ ٣٩ ، وفي الفضائل برقم (١٤٦٨) وابن أبي شيبة١٢/ ١٩٦ ومن طريقه أخرجه مسلم في فضائل الصحابة(٢٥٢٢) (١٩٥) ـ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤١ ، وابن أبي شيبة٢/ ١٩٥ برقم (١٢٥٢٤) ، والبخاري في المناقب (٣٥١٦) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٢) (١٩٣) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة . . .
وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٢) (١٩٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٩٠) من طريق عبد الصمد عبد الوارث .
وأخرجه البخاري في الأيمان والنذور (٦٦٣٥) باب : كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٨٥٤) من طريق وهب بن جرير .
جميعاً : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطيالسي برقم (٢٧١٦) منحة المعبود٢/ ٢٠١
وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٢) (١٩٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٩٠) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٨٥٤) من طريق شعبة ، عن أبي بشر ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه : أبي بكرة . . . . وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية .

(١) في المسند ٥/ ٤١٧ـ ٤١٨ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٦٧٧) ، والطبراني في الكبير٤/ ١٤٠ برقم(٣٩٢٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٨٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٤٧٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٧٤ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤/ ٣٦٦ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، حدثنا موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة(٢٥١٩) باب : من فضائل غفار وأسلم . . . والترمذي في المناقب (٣٩٤٠) باب : في غفار وأسلم . . . . من طريق يزيد بن هارون ، بالإسناد السابق ، وعندهما : « الأنصار » بدل « أسلم » . ←

ثقة ، وهو عند مسلم إلا أنه جعل مكان « أَسْلَمَ » ، « ٱلْأَنْصَارَ » وجعل موضع[١] « بَنِي كَعْبٍ » ، « بَنِي عَبْدِ ٱللهِ »[٢] ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٥١٦ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ سِنَانٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **غِفَارٌ وَأَسْلَمُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ مَوَالٍ للهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ** » .

١٠/٤٥ رواه / الطبراني[٣] وإسناده حسن .

١٦٥١٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْلَمُ سَالَمَهَا ٱللهُ ، وَغِفَارُ غَفَرَ ٱللهُ لَهَا ، مَا أَنَا قُلْتُهُ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَهُ** » .

رواه أحمد[٤] والبزار وأبو يعلىٰ والطبراني باختصار عنهما ، وأسانيدهم جيدة .

وجاء عند مسلم : « بني عبد الله » ، وعند الترمذي : « بني عبد الله » بدل : « بني كعب » في الرواية السابقة .

(١) في (ظ ، د) : « مكان » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٣٣ برقم (٥٤٨) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٣٩١ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٩٥) من طريق موسى بن يعقوب ، حدثني أبو الحويرث ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، حدثني معقل بن سنان . . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأبو الحويرث هو : عبد الرحمـٰن بن معاوية بن الحويرث بينا حاله عند الحديث (٧٤١٣) في « مسند الموصلي » .

(٤) في المسند ٤/ ٤٢٠ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٦٦٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٦ برقم (٢٨١٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن المغيرة بن أبي برزة ، عن أبي برزة قال : . . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، والمغيرة بن أبي برزة ـ تحرف في الكشف إلىٰ : أبي المنهال ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢١٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في ثقاته ٥/ ٤١٠ . وسيأتي برقم (١٦٩٣٥) .
ورواية البزار تنتهي عند قوله : « وغفار غفر الله » .
وأخرجه الطيالسي برقم (٢٧١٥) في منحة المعبود ٢/ ٢٠١ ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٧٤٣٨) ـ من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .
ويشهد لرواية أحمد بكاملها حديث أبي هريرة عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥١٦) باب

١٦٥١٨ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بنِ ٱلأَكْوَعِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَسْلَمُ سَالَمَهَا ٱللهُ ، وَغِفَارُ غَفَرَ ٱللهُ لَهَا ، مَا أَنَا قُلْتُهُ وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ قَالَهُ]**[1] » .

رواه أحمد[2] والطبراني وفيه عمر بن راشد اليمامي ، وثقه العجلي ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجالهما[3] رجال الصحيح (مص : ٧٨) .

١٦٥١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سَنْدَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْلَمُ سَالَمَهَا ٱللهُ ، وَغِفَارُ غَفَرَ ٱللهُ لَهَا ، وَتَجِيبُ أَجَابَتِ ٱللهَ وَرَسُولَهُ** » .

فَقَالَ لَهُ أَبُو ٱلْخَيْرِ : يَا أَبَا ٱلأَسْوَدِ أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لغفار وأسلم ، ولفظه : عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها ، أما إني لم أقلها ولـٰكن قالها عز وجل » .

ومع ما تقدم فقد زعم محققو الجزء (٣٣) من مسند أحمد في مؤسسة الرسالة إلىٰ أن قوله : « ما أنا قلته ولـٰكن الله قاله » .

زيادة منكرة تفرد بها . . . . . . » . وانظر الحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في المسند ٤/ ٤٨ ، وفي فضائل الصحابة برقم (١٦٨٣) من طريق عبد الصمد عبد الوارث ،

وأخرجه الطبراني في الكبير٧/ ٢١ برقم (٦٢٥٦) من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، جميعاً : حدثنا عمر بن راشد اليمامي ، حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه : سلمة بن الأكوع . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن راشد .

غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق السابق .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٦٩٨٢) مع زيادة في أوله ، وفي آخره ، من طريق الحسين بن الحسن بن أيوب ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ـ عند الحاكم ، وابن حبان : ميسرة ـ حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ، عن علي بن يزيد بن أبي حكيمة الأسلمي ، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه سلمة قال : . . . . . وعلي بن يزيد حسن الرواية وسيأتي برقم (١٥٩٣٥) .

وقد تحرفت « حكيمة » عند الحاكم إلىٰ « حكيم » ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في (م) : « رجاله » .

وَسَلَّمَ يَذْكُرُ تَجِيبَ ؟ ، قَالَ : نَعَمْ .

رواه الطبراني[1] ، ورواه البزار بنحوه ، وإسنادهما حسن .

١٦٥٢٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَسْلَمُ سَالَمَهَا ٱللهُ ، وَغِفَارُ غَفَرَ ٱللهُ لَهَا » .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

١٦٥٢١ ـ وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْلَمُ سَالَمَهَا ٱللهُ ، وَغِفَارُ غَفَرَ ٱللهُ لَهَا » .

---

(١) ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٢٣١) من طريق الطبراني ـ ومن طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عند أبي الخير ، عن عبد الله بن سندر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وأخرجه أبو نعيم أيضاً في « معرفة الصحابة » برقم (٧١٢٣) من طريق صحيحة عن ابن لهيعة ، به .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة »٢/ ١٤١ الترجمة(٦١١) من طريق عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا إبراهيم بن هانىء ، حدثنا أبو الأسود .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار »٣/ ٣٠٩ برقم (٢٨١٧) من طريق عمرو بن خالد .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن سَنْدَرٍ . . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .
إبراهيم بن هانىء بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٤٦ و٣٢٣٩) .
وأبو الأسود هو : النضر بن عبد الجبار ، وأبو الخير هو : مرثد بن عبد الله اليَزَنِيّ ، وانظر ترجمة عبد الله بن سَنْدَرٍ في الإصابة .
نقول : غير أن الحديث صحيح إلا ما يتعلق بتجيب ، فقد قال الحافظ حاكماً علىٰ إسناد هـٰذا الحديث : « فيه ابن لهيعة ، واللفظ الأخير منكر » هامش (م) اللوحة(٦٢/ ب) .
(٢) في الكبير١١/ ٣٣١ برقم (١١٩١١) من طريق غسان بن الربيع ، حدثنا ثابت بن يزيد ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أَجْلِ غسان بن الربيع ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٤٨) في « موارد الظمآن » .
وهلال بن خباب بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٥٢٦) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٧٤٢) . وثابت بن يزيد هو الأحول . والحديث صحيح بشواهده .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفهم .

١٦٥٢٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ : « بَنُو غِفَارَ وَأَسْلَمَ كَانُوا لِكَثِيرٍ مِنَ ٱلنَّاسِ فِتْنَةً ، يَقُولُونَ : لَو كَانَ خَيراً مَا جَعَلَه[2] ٱللهُ أَوَّلَ ٱلنَّاسِ[3] ، وَإِنَّها غِفَارُ غَفَرَ ٱللهُ لَهَا ، وَأَسْلَمُ سَالَمَها ٱللهُ » .

رواه الطبراني[4] والبزار [باختصار عنه ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

وفي إسناد الطبراني[5] من لم أعرفهم .

١٦٥٢٣ ـ وَعَنْ مَحمدِّ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عِصَابَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ فَقَال :

---

(١) في الكبير٣/١٨ برقم (٢٥١٧) من طريق أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ـ أويسار ـ عن عزة بنت عياض ، قالت : سمعت أبا قرصافة : جندرة بن خيشنة. . . . . وأيوب بن علي ، وزياد ما وجدت من ترجم لهما .
وعزة بنت عياض ، هي حفيدة أبي قرصافة وقد نسبت إليه وقد بينا أنها ثقة عند الحديث رقم (١٩٧٥) وبرقم (٨٦١٤) .

(٢) في (ظ) ، وعند الطبراني : « ما جعلهم » .

(٣) في (ظ ، م) ، وعند الطبراني زيادة « فيه » .

(٤) في الكبير٧/٢٦٨ برقم (٧٠٩٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار »٣/٣٠٨ برقم (٢٨١٥) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي : يوسف بن خالد .
جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد ، عن سمرة ـ تحرفت عند البزار : (سعد) إلىٰ (سعيد) ـ عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة. . . . . وفي إسناد البزار خالد بن يوسف وهو ضعيف عن أبيه ، وأبوه هالك .
وإسناد الطبراني ، وتمام إسناد البزار ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

« أَتَتْكُمُ[1] ٱلأَزْدُ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ وُجُوهاً ، وَأَعْذَبُهَا أَفْوَاهاً ، وَأَصْدَقُهَا لِقَاءً » .

وَنَظَرَ إِلَىٰ كَبْكَبَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ، فَقَالَ[2] « مَنْ هَـٰذِهِ ؟ » .

قَالُوا[3] : بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ ٱجْبُرْ كَسِيرَهُمْ ، وَآوِي طَرِيدَهُمْ ، وَأَرْضِ بَرَّهُمْ ، وَلاَ تُرِنِي مِنْهُمْ سَائِلاً » . (مص : ٧٩) .

رواه الطبراني[4] في الأوسط والكبير ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف .

---

(١) في (مص) : « أسلم » .

(٢) في (مص) : : « فقالوا » والوجه ما في النسخ الأخرىٰ .

(٣) في (م) : « قالوا : هـٰذه . . . . » .

(٤) في الأوسط برقم (٢٨٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٧٠٨) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة »٢/ ١٦٨ الترجمة (٦٤٧) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن حمران ، حدثنا أبو عمران : محمد بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الأزدي ، عن أبيه : عبد الله ، عن جده : عبد الرحمـٰن . . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن داود الشاذكوني قال البخاري : فيه نظر .
وقال ابن معين : كذاب ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، وقال صالح بن محمد : ما رأيت أنا أحفظ من الشاذكوني ، وكان يكذب في الحديث . وقال البغوي : رماه الأئمة بالكذب .
وأبو عمران : محمد بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
وأبوه : عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبد الرحمـٰن إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الشاذكوني .
ونسبه الحافظ في الإصابة ـ ترجمة عبد الرحمـٰن والد عبد الله ـ إلى ابن قانع ، وإلى الطبراني في الأوسط من طريق الشاذكوني » .
ثم أورد ما قال الطبراني ، وقال : « قلت : أبو عمران وأبوه لا يعرفان » .

٢٩٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَنِي تَمِيمٍ[١]

١٦٥٢٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، فَجَاءَ سَبْيٌ مِنْ خَولاَنَ فَأَرَادَتْ أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُمْ ، فَنهَاهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَاءَ سَبْيٌ مِنْ مُضَرَ مِنْ بَنِي ٱلْعَنْبَرِ فَأَمَرَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُمْ .

رواه أحمد[٢] ، والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٥٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ عَلَىٰ عَائِشَةَ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدِ[٣] إِسْمَاعِيلَ ، فَقَدِمَ سَبْيُ بَلْعَنْبَرَ[٤] ، فَأَمَرَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُمْ ، وَقَالَ : « **مَنْ كَانَ عَلَيهِ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ فَلاَ يُعْتِقْ مِنْ حِمْيَرَ أَحَداً** » / . ٤٦/١٠

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ : فَقُلْتُ لإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ : وَمَا كَانَ حِمْيَرُ ؟

قَالَ : هُوَ أَكْبَرُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ .

رواه الطبراني[٥] والبزار باختصار عنه ، وفيهما علي بن عابس الكوفي ، وهو ضعيف .

---

(١) هـٰذا العنوان مكانه أبيض في (مص) .

(٢) في المسند ٦/ ٢٦٣ ، والبزار في « كشف الأستار »٣/ ٣١٣ برقم (٢٨٢٧) . وقد اختلف علىٰ مسعر في وصله وإرساله ، والمرسل أشبه ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .
وقد تقدم برقم (٧٣١٨) .
وانظر أيضاً مسند ابن راهويه برقم (١٧٦٨) ، ومصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٦٠٤) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في أصولنا كلها : « بالعنبر » . ورسمها (بلعنبر) تعني « بني العنبر » وهو المراد ، والله أعلم .

(٥) في الكبير١٠/ ٢٢٨ برقم (١٠٤٠٠) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٩٢) ـ وهو في « كشف الأستار »٣/ ٣١٢ برقم (٢٨٢٥) ـ من طريق أصبغ بن الفرج ، حدثنا علي بن عابس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عبد الله بن ←

١٦٥٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ[١] قَالَ : كَانَ عَلَىٰ عَائِشَةَ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، فَقَدِمَ سَبْيٌ مِنْ بَنِي ٱلْعَنْبَرِ ، فَأَمَرَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُمْ أَوَ قَالَ[٢] هَـٰذَا ٱلْمَعْنَىٰ .

رواه البَزار[٣] عن شيخه أحمد بن عبد الله بن أبي السفر وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٥٢٧ ـ وَعَنْ زُبَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ (مص : ٨٠) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَ عَلَيْهِ رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، فَلْيُعْتِقْ مِنْ بَنِي ٱلْعَنْبَرِ** » .

رواه الطبراني[٤] ، ....

← مسعود...... وهـٰذا إسناد فيه علي بن عابس قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال الجوزجاني ، والنسائي ، والأزدي : ضعيف . وقال ابن حبان : « فحش خطؤه ، فاستحق الترك » . وقال ابن عدي : « مع ضعفه يكتب حديثه » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله إلا من هـٰذا الوجه ، ولا نعلم رواه عن إسماعيل إلا علي بن عابس » . انظر « الكامل » لابن عدي ٥/ ١٨٣٤ .

(١) في (مص) : « ابن عباس » وهـٰذا خطأ .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار »٣/ ٣١٢ برقم (٢٨٢٦) من طريق أحمد بن عبد الله بن أبي السفر ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا إبراهيم بن نافع ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر..... وهـٰذا إسناد جيد .

إبراهيم بن نافع هو المكي ، ويحيى بن أبي بكير هو : الكرماني ، وعمرو بن دينار هو : المكي أبو محمد الأثرم .

وشيخ الطبراني هو : أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي السفر ، صدوق . من رجال التهذيب .

(٤) في الكبير ٥/ ٢٦٧ برقم (٥٢٩٨) ، والبخاري في الكبير٣/ ٤٤٧ من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا شعيث ـ تصحف فيه إلىٰ : شعيب ـ بن زُبَيْبِ بن ثعلبة ، عن أبيه ، عن جده : زُبَيْبٍ قال :...... وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، شعيث روىٰ عنه غير واحد ←

وفيه عبد الله بن زُبَيْب[1] ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٥٢٨ ـ وَعَنْ ذُوَيْبٍ : أَنَّ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : يَارَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أُرِيدُ عَتِيقاً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَصْداً .

فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْتَظِرِي حَتَّىٰ يَجِيءَ فَيْءُ ٱلْعَنْبَرِ غَداً** » ، فَجَاءَ فَيْءُ ٱلْعَنْبَرِ ، فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذِي مِنْهُمْ أَرْبَعَةً صِباحٍ مِلَاحٍ لاَ تَخْبَأُ مِنهُمُ ٱلرُّؤُوسُ** » .

قَالَ عَطَاءٌ : فَأَخَذَتْ جَدِّي رَدِيحاً ، وَأَخَذَتِ ٱبْنَ عَمِّي سَمُرَةَ ، وَأَخَذَتِ ٱبْنَ[2] عَمِّي رَخِيّاً ، وأَخَذَتْ خَالِي زُبَيْباً ثُمَّ رَفَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ، فَمَسَحَ بِهَا رُؤُوسَهُمْ وَبَرَّكَ عَلَيهِمْ ثُمَّ قَالَ : « **هَـٰؤُلَاءِ يَا عَائِشَةُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَصْداً** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وقال فيه : « **خذي أربعة**

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٦٩٣٤) .

(١) علىٰ هامش (م) اللوحة(٧٣/ ١) : « عُبيد الله » مصغراً تعليقاً علىٰ هـٰذا ولفظه : « كما وقع في الأصل ـ أي : مصغراً ـ وإنما هو : عبد الله مكبراً كما ذكره ابن أبي حاتم ، وابن حبان في « ثقات التابعين » .

(٢) في الأوسط ؛ « ابن ابن » .

(٣) في الكبير ٤/ ٢٣١ برقم (٤٢١٦) ، وفي الأوسط برقم (٧٩٦٣) من طريق عطاء بن خالد ، حدثني أبي : خالد ، عن أبيه : الزبير ، عن أبيه عبد الله ، عن أبيه رديح ، عن أبيه ذؤيب : أن عائشة. . . . . وهـٰذا إسناد فيه عطاء بن خالد ، روىٰ عن أبيه : خالد بن الزبير ، ومالك بن عبد الله بن بحينة ، وروىٰ عنه موسى بن هارون البغدادي وجماعة آخرون . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه خالد بن الزبير ، روىٰ عن أبيه الزبير بن عبد الله العنبري ، وروىٰ عنه ابنه عطاء ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه عبد الله بن رديح العنبري . روىٰ عن أبيه : رديح ، وذويب بن شعثم الكلاح ، وروىٰ عنه الزبير بن عبد الله العنبري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه الزبير عبد الله ، روىٰ عن أبيه عبد الله ، وروىٰ عنه ابنه خالد ، وما رأيت فيه جرحاً

غلمة صباح » وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٦٥٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ : « **هُمْ ضِخَامُ ٱلْهَامِ ، ثُبْتُ ٱلأَقْدَامِ ، نُصَّارُ ٱلحَقِّ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ ، أَشَدُّ قَوْماً عَلَى ٱلدَّجَّالِ** » .

رواه البزار[1] من طريق سلام عن منصور بن زاذان ، وقال سلام : هـٰذا أحسبه سلام المدائني وهو لين الحديث .

١٦٥٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : رُبَّمَا ضَرَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ كَتِفِي ، وَقَالَ : « **أَحِبُّوا بَنِي تَمِيمٍ** » .

رواه البزار[2] ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا من هـٰذا

← ولا تعديلاً .
وفيه : رديح بن ذويب روىٰ عن ذويب بن شعثم الكلاح ، وروىٰ عنه عبد الله بن رديح العنبري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٩٣٤) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث إلا عن ذؤيب العنبري إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به عطاء بن خالد » .

(١) في « كشف الأستار »٣/ ٣١١ برقم (٢٨٢٣) من طريق أبي معاوية .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في « بغية الباحث » برقم (١٠٣٩) مطولاً ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٦٠ ـ من طريق أبي النصر : هاشم بن القاسم .
جميعاً : حدثنا سلام بن سليم ، عن زيد العمي ، عن منصور ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه سلام بن سليم وهو متروك ، وفيه زيد العمي وهو ضعيف ، وليس في إسناد البزار زيد العمي » .
وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (١٦٥٠٤) وقد عرفت هـٰذا فيما بعد ، جلَّ من أحاط بكل شيء علماً .

(٢) في « كشف الأستار »٣/ ٣١٢ برقم (٢٨٢٤) من طريق حرمي بن حفص ، حدثنا عَبِيدَةُ بن عبد الرحمـٰن السدوسي عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيدة بن عبد الرحمـٰن السدوسي البجلي ، قال أبو حاتم : ←

الوجه(مص :٨١) ، وفيه عبيدة بن عبد الرحمـٰن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٥٣١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَرَرْنَا بِهَجْمَةٍ[1] ، فَقَالُوا[2] : لِمَن هَـٰذِه ؟ قَالُوا : لِبَنِي ٱلْعَنْبَرِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُولَئِكَ قَوْمُنَا** » .

رواه الطبراني[3] عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد في الإمام : وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٥٣٢ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ رَجُلاً نَالَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عِنْدَهُ ، فَأَخَذَ كَفّاً مِنْ حَصىً لِيَحْصِبَهُ بِهِ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : حَدَّثَنِي فُلَانٌ[4] رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ تَمِيماً/ ذُكِرُوا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [فَقَالَ رَجُلٌ][5] : أَبْطَأَ هَـٰذَا ١٠/٤٧

← منكر الحديث .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٨٩ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات » ، وقال الدارقطني : « ضعيف » .
وانظر « ميزان الاعتدال »٣/ ٢٦ ، ولسان الميزان٤/ ١٣٥ .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هـٰذا الوجه » .

(١) الهجمة من الإبل قريب من المئة .

(٢) في (م) : « فقال » .

(٣) في الكبير٨/ ٥٧ برقم (٧٦٠٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٣٨) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا حجاج الأزرق ، حدثنا مبارك بن سعيد ، عن عمرو بن موسىٰ وعن مكحول ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن موسىٰ وهو : ابن وجيه الوجيهي الحمصي ، قال أبو حاتم : « ذاهب الحديث كان يضع الحديث » . وقال الدارقطني : « متروك » . وقال يحيى بن معين : « كذاب ، ليس بشيء » . وانظر « لسان الميزان٤/ ٣٣٢ـ ٣٣٤ .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

ٱلْحَيُّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَنْ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ[1] .

فَنظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مُزَيْنَةَ فقَالَ : « **مَا أَبْطَأَ قَوْمٌ هَـٰؤُلَاءِ مِنْهُمْ** » .

وَقَالَ رَجُلٌ : أَبْطَأَ هَـٰؤُلَاءِ ٱلْقَومُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بِصَدَقَاتِهِمْ ، فَأَقْبَلَتْ نَعَمٌ حُمْرٌ وَسُودٌ لِبَنِي تَمِيمٍ ، فقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰؤُلَاءِ نعَمُ قَومِي** » .

وَنَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ : « **لاَ تَقُلْ لِبَنِي تَمِيمٍ إِلاَّ خَيْراً ، فَإِنَّهُمْ أَطْوَلُ ٱلنَّاسِ رِمَاحاً عَلَى ٱلدَّجَالِ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

٢٩٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي جُهَيْنَةَ[3]

قَدْ تَقَدَّمَ فِي فَضْلِ ٱلْقَبَائِلِ ذِكْرُ جُهَينَةَ مَعَ غَيرِهَا .

١٦٥٣٣ ـ عَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ، صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : ٱجْتَمَعَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَفْنَاءِ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : لِيُحَدِّثْ كُلُّ رَجُلٍ بِمَكْرُمَةِ قَوْمِهِ وَمَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ فَضْلٍ .

فَحَدَّثَ كُلُّ ٱلْقَومِ حَتَّى ٱنْتَهَى ٱلْحَدِيثُ إِلَىٰ فَتَىً مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ

---

(١) أي : عن الإسلام .

(٢) في المسند٤/ ١٦٨ من طريق عبد الصمد ، حدثنا عمر بن حمزة ، حدثني عكرمة بن خالد. . . . وإسناده صحيح ، عبد الصمد هو : ابن عبد الوارث ، وعمر بن حمزة هو الضبي وقد وثقه ابن معين ، ونقل توثيقه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٦/ ١٠٤ ، وعكرمة بن خالد هو : ابن العاص بن هشام المخزومي .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد٢/ ٣٩٠ ولفظ المرفوع فيه : « هـٰذه صدقة قومي ، وهم أشد الناس على الدجال » .

وهو حديث صحيح استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي »برقم (٦٠١٨) .

(٣) بيض لهـٰذا العنوان في (مص) .

عَجزَ عَنْ تَمَامِهِ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَيهِ عِمْرَانُ بْنُ حُصَينٍ فَقَالَ : حَدِّثْ يَاأَخَا جُهَينَةَ بِفِيكَ كُلِّهِ ، فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ : « **جُهَينَةُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، غَضِبُوا لِغَضَبِي ، وَرَضُوا لِرِضَائِي ، أَغْضَبُ لِغَضَبِهِمْ وَأَرْضَىٰ لِرِضَائِهِمْ . مَنْ أَغْضَبَهُمْ فَقَدْ أَغْضَبَنِي ، وَمَنْ أَغْضَبَنِي فَقَدْ أَغْضَبَ ٱللهَ** » .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ : كَذَبْتَ إِنَّما جَاءَ ٱلْحدِيثُ فِي قُرَيشٍ ، فَقَالَ :

يُكَذِّبُنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ ... وَيَشْتُمُنِي لِقَوْلِيَ فِي جُهَينَةْ
وَلَو أَنِّي كَذَبْتُ لَكَانَ قَولِي ... وَلَمْ أَكْذِبْ لِقَومِي مِنْ مُزَيْنَةْ
وَلَٰكِنِّي سَمِعْتُ وَأَنْتَ مَيتٌ ... رَسُولَ ٱللهِ يَومَ لَوِ ٱسْتَبَيْنَهْ
يَقُولُ : ٱلْقَوْمُ مِنِّي وَأَنَا مِنْ[1] ... جُهَينَةَ يَوْمَ خَاصَمَهُ عُيَيْنَةْ
إِذَا غَضِبُوا غَضِبْتُ وَفِي رِضَاهُمْ ... رِضَائِي مِنَّةٌ لَيْسَتْ مُنَيْنَةْ (مص : ٨٣)
وَمَا كَانُوا كَذَكْوَانٍ وَرِعْلٍ ... وَلاَ ٱلْحَيَّيْنِ مِنْ سَلَفِي جُهَينَةْ

رواه الطبراني[2] وفيه الحارث بن معبد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في أصولنا : « منهم » .

(٢) في الكبير١٨/١٠٨ برقم (٢٠٦) ، و١٩/٣١٧ برقم (٧١٧) من طريق الحارث بن معبد بن عبد العزيز بن الربيع ، بن سبرة بن عمرو بن صحار بن زيد بن جهينة بن قضاعة بن مالك بن حمير ، حدثني عمي : حرملة بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده ، عن سبرة بن معبد. . . . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير الحارث بن معبد روىٰ عن عمه حرملة بن عبد العزيز ، وروىٰ عنه محمد بن أحمد بن نصر : أبو جعفر الترمذي ، وأحمد بن عمرو الشيباني : أبو بكر بن أبي عاصم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن أحمد بن نصر الترمذي روىٰ عن الحارث بن معبد ، روىٰ عنه سليمان بن أحمد الطبراني في مجموعة من الشيوخ يزيد علىٰ ثمانية وعشرين شيخاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، إلا أن شيخاً يروىٰ عنه هٰذا العدد ، وفيهم كثير من الثقات أميل إلىٰ أنه حسن الحديث .

والقصيدة من بحر الوافر ، والبيت الرابع ليس مستقيماً وزن شطره الأول .

ملحوظة : لم يرد الشعر في الرواية الثانية .

٢٩٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَحْمَسَ[١]

١٦٥٣٤ ـ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ بَجِيلَةَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱكْتُبُوا ٱلْبَجَلِيِّينَ وَٱبْدَؤُوا بِٱلأَحْمَسِيِّينَ** » .

قَالَ : فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ[٢] ، قَالَ : حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَا يَقُولُ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ مَرَّاتٍ « **ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ** » ، أَو « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ** » مُخَارِقٌ ٱلَّذِي / شَكَّ . ١٠/٤٨

١٦٥٣٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] قَدِمَ وَفْدُ أَحْمَسَ وَوَفْدُ قَيْسٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱبْدَؤُوا بِٱلأَحْمَسِيِّينَ قَبْلَ ٱلْقَيْسِيِّينَ** » .

ثُمَّ دَعَا لِأَحْمَسَ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِي أَحْمَسَ وَخَيْلِهَا وَرِجَالِهَا** » . سَبْعَ مَرَّاتٍ .

---

(١) بيض مكان هـٰذا العنوان في (مص) .

(٢) في (مص) : « قريش » وهو تحريف .

(٣) أخرجها أحمد ٤/ ٣١٥ من طريق أبي أحمد : محمد بن عبد الله الزبيدي .
وأخرجها ابن أبي شيبة مختصرةً برقم (٣٣١٨٠) بتحقيق الشيخ محمد عوَّامَة ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٣٨) ـ من طريق وكيع .
وأخرجها الطبراني في الكبير٨/ ٣٨٧ برقم (٨٢١١) من طريق أبي نعيم .
جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ـ ونسبه ابن أبي عاصم فقال : ابن عيينة ـ عن مخارق ، عن طارق بن شهاب . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعند ابن أبي شيبة : « وفود قسر » بدل « وفد قيس » .
ويشهد له حديث جرير عند البخاري في الجهاد (٣٠٢٠) ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٣٤٧٦) باب : من فضائل جرير بن عبد الله .

رواه كله أحمد[1] ، وروى الطبراني بعضه ، إلا أنه قال : « **ٱبْدَؤُوا بِٱلأَحمسِيِّينَ قَبْلَ ٱلْقَيْسِيِّينَ** » ورجالهما رجال الصحيح .

١٦٥٣٦ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفطَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَافِعاً يَدَيْهِ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ خَيلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

٢٩٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَيْسٍ وَيَمَنٍ[3]

١٦٥٣٧ ـ عَنْ غَالِبِ بْنِ أَبْجَرَ ، قَالَ : ذُكِرَتْ قَيْسٌ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **رَحِمَ ٱللهُ قَيساً** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَحَّمُ عَلَىٰ قَيْسٍ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، إِنَّهُ كَانَ عَلَىٰ دِينِ أَبِينَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : خَلِيلِ ٱللهِ** .

---

(١) في المسند ٤/ ٣١٥ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٦٩٥) ، والطيالسي برقم (٢٥٤٧) ـ منحة المعبود ٢/ ١٤٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٣٧) ـ من طريق شعبة ، عن مخارق قال : سمعت طارق بن شهاب . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٤/ ١٩٢ برقم (٤١١٠) والبخاري في الكبير ٧/ ١٦٤ من طريق القاسم بن عبد الكريم العرفطي ، حدثنا أبو خالد البزاز ، عن كلاب بن عمرو ، عن أبيه ، عن خالد بن عرفطة . . . . ورجال هـٰذا الإسناد ما رأيت من جرح أياً منهم أو عدله : القاسم بن عبد الكريم ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو خالد القزاز أو البزاز ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٦٥ ولم يقل : القزاز ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكلاب بن عمرو بن عرفطة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٣٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

عمرو بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٣٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٧٩ ، ٧/ ٢٢١ .

(٣) مكان هـٰذا العنوان بياض في (مص) .

يَا قَيسُ حَيِّ يَمَناً ، يَا يَمَنُ حَيِّ قَيساً ، إِنَّ قَيساً فُرْسَانُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ .

وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِه لَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ لَيْسَ لِهَـٰذَا ٱلدِّينِ نَاصِرٌ غَيرُ قَيْسٍ ، [إِنَّ للهِ فُرْسَاناً مِنْ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ مَوْسُومِينَ ، وَفُرْسَاناً مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ مَعْلُومِينَ ، فَفُرْسَانُ ٱللهِ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ قَيْسٌ][1] ، إِنَّمَا قَيْسٌ بَيْضَةٌ تَفَلَّقَتْ عَنَّا[2] أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، إِنَّ قَيساً ضِرَاءُ[3] ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ » يَعْنِي : أُسْدَ ٱللهِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

٢٩٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱلْقَيْسِ[5]

١٦٥٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ ٱلْعَبَّاسِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا .
(٢) في (ظ) : « عنها » .
(٣) ضراء ـ بكسر الضاد المعجمة ـ : الضواري من السباع ، وهي المولعة بأكل اللحوم ، والواحد : ضَارٍ .
(٤) في الكبير ١٨/ ٢٦٥ برقم (٦٦٣) ، وفي الأوسط برقم (٨٠١١) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٩٨ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣١٧ـ٣١٨ الترجمة (٨٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٨٤ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد المؤمن بن عبد الله ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : عبيد الله ـ أبو الحسن ، حدثنا عبد الله بن خالد العبسي ، عن عبد الرحمـٰن بن مقرن المزني ، عن غالب بن أبجر قال : .... وهـٰذا إسناد فيه عبد المؤمن بن عبد الله أبو الحسن ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١١٦ـ١١٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٦ وسأل أباه عنه فقال : « هو مجهول » . وذكر ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٧ وقد تحرف فيه « عبد الله » إلىٰ « عبيد الله » .
وعبد الله بن خالد العبسي ترجمه البخاري في الكبير٥/ ٧٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل »٥/ ٤٤ : وقد سأله ابنه عنه : « شيخ مشهور يروىٰ عن الثوري » . وذكره ابن حبان في الثقات٧/ ١٨ .
وعبد الرحمـٰن بن مقرن هو : عبد الرحمـٰن بن معقل بن مُقَرِّن ، وهو ثقة .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبجر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد ، به قتيبة .
(٥) بياض مكان هـٰذا العنوان في (مص) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ أَهْلِ ٱلْمَشْرِقِ عَبْدُ ٱلْقَيْسِ » .

رواه البزار[1] وفيه وهب بن يحيى بن زمام ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٥٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ أَهْلِ ٱلْمَشْرِقِ عَبْدُ ٱلْقَيْسِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٦٥٤٠ ـ وَعَنْ نُوحِ بْنِ مَخْلَدٍ : أَنَّه أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٨٥) وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَسَأَلَهُ : « مِمَّنْ أَنْتَ ؟ » . فَقَالَ : أَنَا مِنْ ضُبَيْعَةَ مِنْ رَبِيعَةَ .

---

(١) البزار في « كشف الأستار »٣/ ٣١٠ برقم (٢٨٢١) ، والطبراني في الكبير١٢/ ٢٣٠ برقم(١٢٩٧٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم(٧٢٩٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٣٠١) ـ من طريق وهب بن يحيى بن زمام ، حدثنا محمد بن سواء ، حدثنا شبيل بن عزرة ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس . . . . . وهـٰذا إسناد فيه وهب بن يحيى بن زمام ترجمه ابن ناصر الدين في « توضيح المشتبه »٤/ ٣٠١ ومحمد بن عبد الغني البغدادي في « تكملة الإكمال » ٣/ ٣٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأبو جمرة هو نصر بن عمران الضُّبعي .

ولم يتفرد به وهب بل تابعه عليه معلى بن أسد ، فقد أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(١٦٢١) من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا محمد بن سواء به ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وليس عند الطبراني والبزار الشطر الثاني من هـٰذا الحديث ، وللشطر الأول أكثر من شاهد ، منها حديث أبي هريرة : أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم(٦٠٦٢) ، والطبراني في الأوسط برقم(١٦٣٨) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم(٨٧٥) وهو الحديث التالي .

وانظر صحيحة الألباني(١٨٤٣) فقد قصر في تخريجه ، وتساهل جداً في الحكم عليه .

(٢) في الأوسط برقم(١٦٣٨) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم(٦٠٦٢) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم(٨٧٥) من طريق شباب : خليفة بن خياط ، حدثنا عون بن كهمس ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد جاء موقوفاً علىٰ أبي هريرة في « مسند الموصلي » . وأزعم أن الرفع قد سقط بسهو ناسخ ، والله أعلم .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ رَبِيعَةَ عَبْدُ ٱلْقَيسِ ، ثُمَّ ٱلْحَيُّ ٱلَّذِي أَنْتَ مِنْهُمْ** » .

قَالَ : وَأَبْضَعَ مَعَهُ فِي جُلْبَتَيْنِ إِلَى ٱلْيَمَنِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط إلا أنه قال : « **وَأَبْضَعَ مَعَهُ**

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أيضاً في الأوسط برقم(٧١١٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٥٠٦) ـ من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الصواف ، حدثنا سعيد بن نوح الضبعي ، حدثني خالد بن مخلد وأحمد بن الأشعث الضبعيان ، عن حصين بن حرب بن حصين الضبعي ، عن أبي جمرة الضبعي ، عن جده ، نوح بن مخلد...... وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، محمد بن نوح بن حرب ، روىٰ عن جماعة منهم إسحاق بن إبراهيم الصواف وأحمد بن عبدة الضبي وإبراهيم بن الحجاج السامي ، وروىٰ عنه جماعة منهم الطبراني ، وابن قانع وأحمد بن محمد الأصبهاني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه إسحاق بن إبراهيم الصواف ، روىٰ عنه سعيد بن نوح الضبعي ، وأحمد بن إسحاق الحضرمي ، والضحاك بن مخلد ، وجمع من الشيوخ .
وروىٰ عنه محمد بن نوح بن حرب ، وأحمد بن عمرو العتكي : أبو بكر البزار ، وهو من رجال البخاري . انظر التهذيب وفروعه .
وفيه سعيد بن نوح الضبعي روىٰ عن خالد بن مخلد القطواني مقروناً بأحمد بن الأشعث الضبعيان ، وعبيد الله بن موسىٰ وغيرهم . وروىٰ عنه : إسحاق بن إبراهيم الصواف ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٦٩ وقد سأله ابنه عن سعيد هٰذا : « كان صدوقاً من خيار عباد الله تعالىٰ » . وروىٰ عنه أبو حاتم .
تنبيه : تحرف « سعيد » عند الطبراني إلىٰ « عتاب » . وعند أبي نعيم وقد أخرجه من طريق الطبراني « سعيد » .
وفيه أحمد بن الأشعث روىٰ عن حصين بن حرب بن حصين ، وحرب بن حصين ، وروىٰ عنه سعيد بن حرب ، وخالد بن مخلد القطواني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه : حصين بن حرب بن حصين الضبعي ، روىٰ عن نصر بن عمران : أبي جمرة الضبعي ، وروىٰ عنه أحمد بن الأشعث ، وخالد بن مخلد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه أبو جمرة الضبعي ، وهو : نصر بن عمران ، ثقة من رجال الستة .
وفي الإسناد التالي : حرب بن حصن الضبعي ، روىٰ عن أبي جمرة : نصر بن عمران ، ←

فِي جَيْشٍ » وفيه من لم أعرفهم .

١٦٥٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّا حَجِيجُ مَنْ ظَلَمَ عَبْدَ ٱلْقَيسِ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه من لم أعرفهم .

٢٩٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَزْدِ[2]

١٦٥٤٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← وأنس بن عياض الليثي ، وروىٰ عنه أحمد بن الأشعث ، وخالد بن مخلد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١١٧٣ الترجمة (١١٤٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم الصواف ، حدثنا سعيد بن نوح أبو عثمان الضبعي قال : وحدثني خالد بن مخلد ، وأحمد بن الأشعث الضبعيان ، عن حرب بن حصن الضبعي ، عن أبي جمرة ، به .

وقال الحافظ في ترجمة نوح بن مخلد الضبعي : « أخرج ابن قانع ، والطبراني ، وابن منده من طريق سعيد بن نوح الضبعي . عن أحمد بن الأشعث ، وخالد بن مخلد الضبعيين ، عن حرب بن حصن الضبعي ، عن أبي جمرة : نصر بن عمران : أن جده نوح بن مخلد الضبعي . . . . » وذكر هٰذا الحديث .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣١١ برقم (٢٨٢٢) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٣١ برقم (١٢٩٧١) من طريق محمد بن بشر العبدي ، حدثنا إبراهيم بن النضر العجلي ، عن حجاج بن حسان العائشي ـ تحرفت عند البزار إلى : الغائشي ـ عن أبي جمرة : نصر بن عمران الضبعي ، عن ابن عباس . . . . وهٰذا إسناد فيه إبراهيم بن النضر العجلي قال البزار : لا نعلم أحداً رواه إلا محمد بن بشر .

وأما إبراهيم العجلي ، وحجاج العائشي ـ تصحفت فيه إلى : الغائشي ـ فلا نعلمهما ذُكرا إلا في هٰذا الحديث ، وذكرناه علىٰ ما فيه من علة ، لأنا ما حفظناه إلا من هٰذا الوجه » .

نقول : إبراهيم بن النضر العجلي روىٰ عن حجاج بن حسان العائشي ، وروىٰ عنه محمد بن بشر العبدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومحمد بن بشر العبدي ثقة وهو من رجال الستة .

وحجاج بن حسان العائشي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٧٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٠٤ ، وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ١٥٧ ، ولسان الميزان ١/ ١١٧ .

(٢) هٰذا العنوان غير ظاهر في (مص) .

« نِعْمَ ٱلْقَوْمُ ٱلأَزْدُ ، طَيِّبَةٌ أَفْوَاهُهُمْ ، بَرَّةٌ أَيْمَانُهُمْ ، نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ » .

رواه أحمد[1] ، وإسنادهما حسن .

١٠/٤٩ **١٦٥٤٣** ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ / دَاوُدَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِعْمَ ٱلْمُرضِعُونَ أَهْلُ عُمَانَ** » . يَعْنِي : ٱلأَزْدَ .

رواه الطبراني[2] وفيه عنبسة مولىٰ طلحة بن داود ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٥٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَتَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ حَيٍّ مِنَ ٱلْعَرَبِ يَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ فَلَمْ يَقْبَلُوا ٱلْكِتَابَ ، وَرَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : « **أَمَا إِنِّي لَوْ بَعَثْتُ بِهِ إِلَىٰ قَوْمٍ بِشَطِّ عُمَانَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ وَأَسْلَمَ لَقَبِلُوهُ** » .

---

(١) في المسند٢/ ٣٥١ من طريق الحسن بن موسى الأشيب .
وأخرجه ابن وهب في « الجامع في الحديث » برقم(٤٥) .
جميعاً : الحسن ، وابن وهب ـ كلاهما : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة. . . . . وهٰذا إسناد حسن ، الراوي عن ابن لهيعة عبد الله بن وهب وروايته عنه مقبولة وأبو يونس هو : سليم بن جبير الدوسي فقيه ، وهو من رجال مسلم .

(٢) في الكبير٨/ ٣٧٣ برقم(٨١٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٩٥١) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج : أخبرني عنبسة مولىٰ طلحة بن داود : أنه سمع طلحة بن داود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم(١٣٩٨٧) وهٰذا إسناد فيه عنبسة مولىٰ طلحة سمع طلحة بن داود ، وروىٰ عنه ابن جريج ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وأما طلحة بن داود فقد قال الحافظ : « ذكره الطبراني ، وأبو نعيم في الصحابة ، وقال سعيد بن يعقوب : ليس له صحبة ، وأخرجوا من طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عنبسة مولىٰ آل طلحة بن داود ، عن طلحة : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم. . . . » وذكر هٰذا الحديث .

ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْجُلَنْدِ[1] يَدْعُوه إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَقَبِلَهُ وَأَسْلَمَ (مص : ٨٦) وَبَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَدِيَّةٍ فَقَدِمَتْ وَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ ٱلْهَدِيَّةَ مُورَثاً ، وَقَسَّمَهَا بَينَ فَاطِمَةَ وَٱلْعَبَّاسِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمر بن صالح الأزدي ، وهو متروك .

١٦٥٤٥ ـ وَعَنْ بِشْرِ بْنِ عِصْمَةَ ، صَاحِبِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَلأَزْدُ**[3] **مِنِّي وَأَنَّا مِنْهُمْ ، أَغْضَبُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا ، وَأَرْضَىٰ لَهُم إِذَا رَضُوا** » .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ : إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِقُرَيْشٍ .

فَقَالَ بِشْرٌ : فَأَكْذِبُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ لَوْ كَذَبْتُ عَلَيهِ ، جَعَلْتُهَا لِقَومِي .

رواه الطبراني[4] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) الجُلَنْدَاءُ : اسم ملك عمان . وقد جاء في (د) : « الجليل » . وفي (مص) : « الجليد » .

(٢) في الأوسط برقم(٦٨٠٤) ، وفي الكبير١٢/ ٢٢٢ برقم(١٢٩٤٧) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا عمر بن صالح الأزدي ، حدثنا أبو جمرة : نصر بن عمران ، عن ابن عباس . . . . . وعمر بن صالح الأزدي قال البخاري : منكر الحديث .

وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال النسائي والدارقطني : متروك ، وانظر « ميزان الاعتدال »٣/ ٢٠٦ ولسان الميزان٤/ ٣١٣ وقد ورد هـٰذا الحديث فيهما . وقد تقدم (٩٧٣٧) .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « الأزد . . . . . » .

(٤) في الكبير٢/ ٣٨ برقم(١٢١٧) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا جرير بن القاسم ، حدثنا مجاعة بن حصن العبدي ، عن عبيد بن حصين ، عن بِشْر بن عصمة . . . . .

وهـٰذا إسناد فيه سليمان أحمد الواسطي قال البخاري في الكبير ٤/ ٣ : فيه نظر . وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ١٠١ .

وقال ابن عدي : هو عندي ممن يسرق الحديث ، وله أفراد . وقال صالح جزرة : كان يتهم في الحديث . وقال مرة : كذاب .

←

قلت : وقد تقدم في فضل القبائل فضل الأزد وغيرهم .

٢٩٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَنِي نَاجِيَةَ[١]

١٦٥٤٦ ـ عَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ قَالَ[٢] : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي نَاجِيَةَ : « هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ » .

رواه أحمد[٣] مُتَّصِلاً وَمُرْسَلاً باختصار عن ابن أخ لسعد ، ولم يُسَمِّهْ ، وبقية

← ووثقه عبدان ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧٦ .
وقال الحافظ : أبو الفتح : محمد بن الحسين .
وسليمان بن أحمد أبو محمد الواسطي متروك الحديث .
وجرير بن القاسم روىٰ عن مجاعة بن محصن وعبد الله بن لهيعة ، وعنه سليمان بن أحمد الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومجاعة بن محصن روىٰ عن الراعي النميري : عبيد بن حصين ، روىٰ عنه جرير بن القاسم ، والحسين بن معمر المازني ، وإسماعيل بن عبد الله الرقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والراعي النميري : عبيد بن حصين ، روىٰ عن بشر بن عصمة المزني ، روىٰ عنه مجاعة بن محصن العبدي . وقال الحافظ في « نزهة الألباب » : « الراعي ، الشاعر المشهور النميري » .
وقال الذهبي في « السير » ٤/ ٥٩٧ : « من كبار الشعراء أبو جندل : عبيد بن حصين النميري » .

(١) لم يظهر هـٰذا العنوان في المصورة (مص) لأنه في الأصل باللون الأحمر .
(٢) في (ظ ، م ، د) : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. . . . . . » .
(٣) في المسند١/ ١٦٩ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن ابن أخ لسعد عن سعد. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة ابن أخي سعد .
وأخرجه أحمد١/ ١٦٩ أيضاً من طريق محمد بن جعفر ، وذكر الحديث بقصة فيه .
فقال ابن أخي سعد بن مالك : قد ذكروا بني ناجية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « هم حيٌّ مني » ولم يذكر فيه سَعْدٌ .
وإسناده ضعيف كسابقه ، والحديث مرسل ، وقد رواه محمد بن جعفر ، عن شعبة .
وأخرجه الطيالسي برقم(٢٧١٠) في « منحة المعبود » ٢/ ٢٠٠ ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٤٦٥٢) من طريق شعبة ، عن سماك قال : حدثني رجل عن ←

رجالهما رجال الصحيح .

١٦٥٤٧ ـ وَعَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعْدَ[١] بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَنِي نَاجِيَةَ ؟ فَقَالَ[٢] : هُمْ مِنَّا(مص :٨٧) .

قَالَ شُعْبَةُ : يَرْوُونَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **هُمْ مِنِّي** » وَأَحْسَبُهُ قَالَ : « **وَأَنَا مِنْهُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ورجاله رجال الصحيح [إلا أن سعيد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد][٤] .

عمه ، عن سعد بن أبي وقاص. . . . . مرفوعاً ، والقصة التي أشار إليها أحمد مشوشة جداً هنا .

وفي النهاية مادة (علق) جاء ما يلي : « وفي حديث سعد بن أبي وقاص : عَيْنُ فابكي سامة بن لُؤَيٍّ » .

فقال رجل : عَلِقَتْ بِسَامَةَ الْعَلاَّقَةْ ،

هي ما لتشديد : المنية . وهي العلوق أيضاً » . وفي هـٰذا دليل أيضاً علىٰ أن رواية الطيالسي فيها سقط واضح .

(١) في (د) : « سعيد » وهو تحريف .

(٢) في(ظ ، م ، د) : « قال » .

(٣) في مسنده برقم(٩٥٨)ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٤٧٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(٩٢٩٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم(٤٦٥٣) ـ من طريق موسى بن حبان ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة : سألت سعد بن إبراهيم. . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سعد بن إبراهيم لم يدرك سعيد بن زيد

موسى بن حبان البندار ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٥/ ٤٢ برقم (٦٩٦٣) . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

روىٰ عن محمد بن جعفر الهذلي ، وأبي داود الطيالسي ، وروح بن عبادة ، وسلم بن قتيبة الشعيري ، ومحمد بن عبد الله الزبيدي ، وغيرهم . وروىٰ عنه أبو يعلى الموصلي ، والعباس بن محمد الدوري ، وإبراهيم بن هاشم البغوي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

٢٩٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي دَوْسٍ[١]

١٦٥٤٨ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ مِئَةٍ مِنْ دَوْسٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَرْحَباً ، أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ وُجُوهاً ، وَأَطْيَبَهُمْ أَفْوَاهاً ، وَأَعْظَمَهُمْ أَمَانَةً** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير والأوسط ، وفيه عمرو بن صالح الأزدي ، وهو متروك / . ١٠/٥٠

٣٠٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَنَزَةَ

١٦٥٤٩ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّهُ وَفَدَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَوَلَدُهُ ، فَٱسْتَأْذَنُوا عَلَيهِ ، فَدَخَلُوا ، فَقَالَ : « **مَنْ هَـٰؤُلَاءِ ؟** » . فَقِيلَ لَهُ : هَـٰذَا وَفْدُ عَنَزَةَ .

فَقَالَ : « **بَخٍ بَخٍ بَخٍ نِعْمَ ٱلْحَيُّ عَنَزَةُ مَبْغِيٌّ عَلَيهِمْ ، مَنْصُورُونَ ، مَرْحَباً بِقَوْمِ شُعَيبٍ ، وَأَخْتَانِ مُوسَىٰ سَلْ يَا سَلمَةُ عَنْ حَاجَتِكَ** » .

فَقَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَمَّا ٱفْتَرَضْتَ[٣] عَلَيَّ فِي ٱلإِبِلِ وَٱلْغَنَمِ ، فَأَخْبَرَهُ ، ثُمَّ

---

(١) هـٰذا العنوان غير ظاهر في مصورة (مص) .

(٢) في الكبير١٢/ ٢٢٢ برقم(١٢٩٤٨) ، وفي الأوسط برقم(٦٨٠٥) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي .

وأخرجه ابن عدي في الكامل٥/ ١٦٨٨ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٨١ ـ من طريق عمرو بن عثمان .

جميعاً : حدثنا عمر بن صالح الأزدي ، عن أبي جمرة : نصر بن عمران ، عن ابن عباس. . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن صالح قال النسائي والدارقطني ، وابن عدي : « عمر بن صالح الأزدي متروك الحديث » . وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال أيضاً ابن عدي : « وعامة ما يرويه غير محفوظ » .

(٣) في (د) : « فيما افترض علي » .

جَلَسَ عِنْدَهُ قَرِيباً ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَهُ فِي ٱلانْصِرَافِ ، فَقَالَ : « **ٱنْصَرِفْ** »

فَمَا عَدَا أَنْ قَامَ لِيَنْصَرِفَ(مص :٨٨) فقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْ عَنَزَةَ كِفَافاً لا قُوتاً وَلاَ إِسْرَافاً** » .

رواه الطبراني[١] والبزار باختصار عنه وقال : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْ عَنَزَةَ قُوتاً لاَ سَرَفَ فِيهِ** » وفيه من لم أعرفهم .

١٦٥٥٠ ـ وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ نُعَيْمٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عِصَامٍ جَاءَهُ فَقَالَ : يَا أَبَا رَبَاحٍ مَا ٱلَّذِي ذَكَرَ لَكَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ حِينَ قَدِمْتَ عَلَيهِ فِي قَومِكَ ؟[٢] .

قَالَ : مَرَرْتُ عَلَيهِ فَقَالَ لِيَ[٣] : مَنْ أَنْتَ ، وَمِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ نُعَيْمٍ ٱلْعَنَزِيُّ .

فَقَالَ : عَنَزَةُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ قَومَكَ ذَاتَ يَومٍ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا عَنَزَةُ ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ ٱلْمَشْرِقِ ، فَقَالَ : « **حَيٌّ[٤] مِنْ هَـٰهُنَا مَبْغِيٌّ عَلَيهِمْ مَنْصُورُونَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٥] في الكبير ، والبزار بنحوه باختصار عنه ، والطبراني في

---

(١) في الكبير٧/ ٥٥ برقم(٦٣٦٤) ، والبزار في « كشف الأستار »٣/ ٣١٣ برقم(٢٨٢٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٢٧٨ الترجمة(٣٢٨) من طريق لا خطم له ولا زمام قال العقيلي فيه : « إسناد مجهول ورواته لا يعرفون » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٣٠ ، وأسد الغابة٢/ ٨٢٤ ، وترجمة سلمة بن سعد في الإصابة ، والحديث التالي .

(٢) في (ظ ، م ، د) زيادة : « عنزة » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في (ظ) : « حق » وهو تحرفت .

(٥) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٤٨٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٠٩) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٣٧) ـ وهو في « كشف الأستار »٣/ ٣١٣ برقم(٢٨٢٩) ـ والبخاري في الكبير١/ ٤٨ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد ←

الأوسط ، وأحمد إلا أنه قال : عن الغضبان بن حنظلة : أَنَّ أَبَاهُ وَفَدَ عَلَىٰ عُمَرَ وَلَمْ يَذْكُرْ حَنْظَلَةَ ، وَأَحَدُ إِسْنَادَيْ أبي يعلىٰ رجاله ثقات كلهم .

٣٠١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَنِي عَامِرٍ

١٦٥٥١ ـ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : أَتَيْنا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلأَبْطَحِ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ فَقَالَ : « **مَنْ أَنْتُمْ ؟** » . فَقُلْنَا : بَنُو عَامِرٍ .

فَقَالَ : « **مَرْحَباً ، أَنْتُمْ مِنِّي** » .

١٦٥٥٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[(١)] : « **مَرْحَباً بِكُمْ** » . (ظ : ٥٧٩) .

← والمثاني » برقم (١٦٣٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٦٠٣) من طريق محمد بن أبي بكر : أبي ـ ساقطة من إسناد البزار ـ غاضرة ،

وأخرجه أحمد١/ ٢٢ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١١٢) ـ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا المثنى بن عوف العنزي .

جميعاً : حدثنا الغضبان بن حنظلة بن نعيم أن أباه حنظلة بن نعيم قال : جاء عمر بن عصام . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

محمد بن أبي بكر أبو غاضرة ترجمه البخاري في « الكبير » ١/ ٤٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢١٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .

والمثنى بن عوف العنزي وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : « لا بأس به » . انظر التاريخ الكبير٧/ ٤١٩ ، و« الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٥ .

والغضبان بن حنظلة ترجمه البخاري في الكبير٧/ ١٠٧ـ ١٠٨ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٧/ ٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٤

وحنظلة بن نعيم ترجمه البخاري في الكبير٣/ ٤٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٣/ ٢٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات٤/ ١٦٧ .

وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى الموصلي بإسناد حسن » .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير٢٢/ ١٠٦ برقم (٢٦٥) وفي « الدعاء » برقم (١٩٥٣) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٩٤٣) من طريق أبي معاوية ، عن حجاج ، عن عون بن أبي جحيفة قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجل من بني عامر . . . . ←

١٦٥٥٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « وَأَنَا مِنْكُمْ »(مص : ٨٩) .

رواه كله الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط باختصار عنه ، وأبو يعلىٰ أيضاً ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٠٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّخَعِ

١٦٥٥٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ

← وهـٰذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، وضعف حجاج وهو ابن أرطاة .
ولـٰكن أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٤٢٣١) ـ وهو في « كشف الأستار »٣/ ٣١٤ برقم(٢٨٣١) ـ من طريق محمد بن يزيد بن الرواس ، حدثنا أبو معاوية ، به مرفوعاً .
ومحمد بن يزيد هو : ابن عبد الملك الرواس ، روىٰ عن أبي معاوية : محمد بن خارم ، ويزيد بن زريع ، ومعتمر بن سليمان ، في آخرين . وروىٰ عنه أبو بكر البزار ، وعثمان بن أبي شيبة ، وابن أبي عاصم النبيل ، في آخرين . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » برقم (٨٩٤) . وصحيح ابن حبان برقم (٧٢٩٣) ، وموارد الظمآن برقم (٢٣٠٠) بتحقيقنا وانظر لاحقه .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير٢٢/ ١٠٦ برقم (٢٦٦) من طريق عبد الواحد بن زياد ، حدثنا حجاج بن أرطاة .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم(٢٩١) من طريق قيس بن الربيع .
جميعاً : عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : .... وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً فيه حجاج بن أرطأة وهو ضعيف . ولـٰكنه متابع من قبل قيس بن الربيع وهو ضعيف أيضاً . ولـٰكنهما متابعان كما سيأتي .

(٢) في الكبير٢٢/ ١٠٦ برقم(٢٦٤) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عباد بن العوام ، عن حجاج ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : ...... وإسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة . وانظر سابقه ولا حقه .
والحديث أخرجه ابن أبي شيبة برقم(٣٣١٥٦) بتحقيق الأستاذ محمد عوامة نفعه الله ونفع به .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(١٤٥٨) .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم(٧٢٩٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(من٢٣٠٠) ـ من طريق وكيع ، عن مسعر ، عن عون بن أبي جحيفة ، به مرفوعاً ، وإسناده صحيح ، وهـٰذه متابعة جيدة صح بها الحديث ولله الحمد أولاً وآخراً .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَدْعُو لِهَـٰذَا ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلنَّخَعِ ـ أَو قَالَ ـ : يُثْنِي عَلَيهِمْ . حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنِّي رَجُلٌ مِنهُمْ .

رواه أحمد[1] والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٣٠٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَنِي عُبَيْدٍ

١٦٥٥٥ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَعْبَدٍ ، قَالَ : وَفَدْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَنِي عَنِ ٱلْيَمَامَةِ / : فِيمَنِ ٱلْعَدْلُ[2] مِنْ أَهْلِهَا ؟ ٥١/١٠

فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ فِي بَنِي عَبْدِ ٱلدُّؤَلِ ، ثُمَّ كَرِهْتُ أَنْ أَكْذِبَ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : ٱلْعَدْلُ مِنهُمْ فِي بَنِي عُبَيْدٍ .

فَقَالَ : « **صَدَقْتَ ، أَرْضٌ ثَبَتَتْ عَلَىٰ شِدَّةٍ . وَلَنْ تَهْلِكَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَ ذَاكَ ؟

قَالَ « **إِنَّهُمْ[3] يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ، وَيُؤَاكِلُونَ عَبِيدَهُمْ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه جماعة لم أعرفهم(مص : ٩٠)

---

(١) في المسند١/ ٤٠٣ ، والطبراني في الكبير١٠/ ١٦٣ برقم (١٠٢١٢) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٤٨) ـ وهو في « كشف الأستار »٣/ ٣١٤ برقم (٢٨٣٠) ـ من طريق زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني ، حدثني شيخ من بني أسد : إما قال شقيق ، وإما قال زرّ ، عن عبد الله بن مسعود . وهـٰذا شك لا يؤثر في صحة الحديث لأن الراويين ثقتان .
وعند غير أحمد من المذكورين : زكريا بن عبد الله ، عن أبيه ، عن زر ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في جميع مصادر تخريج الحديث التي سنذكرها : « العدد » .

(٣) في (د) : « أنتم » .

(٤) في الكبير٢٢/ ٢٤٦ برقم (٦٤٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة »٣/ ٢٦٦ الترجمة(١٢٠٥) من طريق موسى بن الفضل ، عن أيوب بن عتبة ، عن معبد بن يزيد ، عن أبيه يزيد بن معبد . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف .
ومعبد بن يزيد « اليمامي » روىٰ عن أبيه يزيد بن معبد اليمامي ، وروىٰ عنه أيوب بن عتبة ، ←

٣٠٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَرَبِ[1] مُضَرَ

١٦٥٥٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱخْتَلَفَ ٱلنَّاسُ ، فَٱلْعَدْلُ فِي مُضَرٍ** » .

رواه الطبراني[2] من طريق عبد الله بن المؤمل ، عن المثنى بن صباح ، وكلاهما ضعيف وقد وثقا .

٣٠٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَرَبِ[3] عُمَانَ

١٦٥٥٧ ـ عَنْ أَبِي لَبِيدٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنَّا مِنْ طَاحِيَةٍ[4] مُهَاجِراً يُقَالُ لَهُ : يَبْرَحُ بْنُ أَسَدٍ ، فَقَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيَّامٍ ، فَرَآهُ عُمَرُ ، فَعَلِمَ أَنَّهُ غَرِيبٌ ، فَقَالَ لَهُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ عُمَانَ .

فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ عُمَانَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : هَـٰذَا مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ٱلَّتِي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِنِّي لأَعْلَمُ أَرْضاً يُقَالُ لَهَا : عُمَانُ ، يَنْضَحُ بِنَاحِيَتِهَا ٱلْبَحْرُ ، لَو أَتَاهُمْ رَسُولِي مَا رَمَوهُ بِسَهْمٍ وَلاَ حَجَرٍ** » .

← وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسبه ابن حجر في الإصابة ـ ترجمة يزيد بن معبد اليمامي ـ إلى ابن قانع والطبراني ، وابن شاهين . وانظر « أسد الغابة » ٥/٥٠٨ .

(١) هـٰكذا جاءت في (ظ ، م) ، وفي (مص) بياض مكان هـٰذا العنوان ، وفي (د) : « عدل » .

(٢) في الكبير ١١/١٧٨ برقم (١١٤١٨) من طريق حميد بن عبد الرحمـٰن الرؤاسي ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن المثنى بن الصباح ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، عبد الله بن المؤمل ، والمثنى بن الصباح .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) طاحية : قبيلة من الأزد .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح غير لمازة بن زياد وهو ثقة .

ورواه أبو يعلىٰ كذلك .

٣٠٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْعَرَبِ

١٦٥٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ أُوصِيكَ بِٱلْعَرَبِ خَيْراً** (مص : ٩١) **أُوصِيكَ بِٱلْعَرَبِ خَيْراً** » .

رواه الطبراني[٢] والبزار ، وقال[٣] فيه : أَسْنَدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَىٰ صَدْرِي فَقَالَ . . . . فذكر نحوه ، ورجال البزار وثقوا علىٰ ضعفهم .

١٦٥٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحِبُّوا ٱلْعَرَبَ لِثَلاثٍ : لِأَنِّي عَرَبِيٌّ ، وَٱلْقُرآنُ عَرَبِيٌّ ، وَكَلامُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ** » .

---

(١) في المسند١/ ٤٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة »١/ ٢٤٩ـ من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه المروزي في « مسند أبي بكر » برقم(١١٤) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٤) ـ من طريق يونس بن محمد ، وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٤/ ١٨ من طريق مسلم بن إبراهيم .
جميعاً : حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا الزبير بن الخريت ، عن أبي لبيد قال : . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو لبيد لمازة بن زياد لم يسمع أبا بكر ، ولم يسمع عمر أيضاً .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٤) باب : فضل أهل عمان ، ولفظ المرفوع فيه : « لو أن أهل عمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك » .

(٢) في الكبير٤/ ٨ برقم (٣٤٨١) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٧٤٩) ـ وهو في « كشف الأستار »٣/ ٣١٥ برقم(٣٨٣٢) ـ من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي المقدام ، عن حبة بن جُوَيْن ، قال : سمعت علياً يقول : . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : قيس بن الربيع ، وقد قرنه البزار بعمرو بن ثابت بن أبي المقدام وهو ضعيف أيضاً . وحبة بن جوين .

(٣) في (ظ ، د) : « إلا أنه قال » بدل « قال » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط إلا أنه قال : « **وَلِسَانُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ** » ، وفيه العلاء بن عمرو الحنفي ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٦٥٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي دَعَوتُ لِلْعَرَبِ ، فَقُلْتُ : ٱللَّهُمَّ مَنْ لَقِيَكَ مِنْهُمْ مُعْتَرِفاً بِكَ ، فَٱغْفِرْ لَهُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ ، وَهِيَ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وإِسْمَاعِيلَ ، وَإِنَّ لِوَاءَ ٱلْحَمْدِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِيَدِي ، وَإِنَّ أَقْرَبَ ٱلْخَلْقِ مِنْ لِوَائِي يَوْمَئِذٍ ٱلْعَرَبُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وروى البزار منه : « **ٱللَّهُمَّ مَنْ لَقِيَكَ مِنْهُمْ مُصَدِّقاً بِكَ**

---

(١) في الكبير ١١/ ١٨٥ برقم(١١٤٤١) وفي الأوسط برقم(٥٥٧٩) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ٤١ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٤٢ ـ وتمام في فوائد ، برقم(١٣٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ١١٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(١٦١٠) ، والحاكم في المستدرك برقم(٦٩٩٩) ، وفي « معرفة علوم الحديث » ص (١٦١ ـ ١٦٢) من طريق العلاء بن عمرو الحنفي ، حدثنا يحيى بن بُريد ـ تحرف عنده وعند الحاكم ، والبيهقي ، وابن الجوزي ، والسيوطي إلىٰ : يزيد ـ الأشعري ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . . .
وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث في « علل الحديث » برقم(٢٦٤١) فقال : « هـٰذا حديث كذب » . وقال العقيلي : « منكر لا أصل له » . وانظر « كشف الخفاء » برقم (١٣٣) ، والمقاصد الحسنة برقم(٣١) ، وميزان الاعتدال ٣/ ١٠٣ ، ولسان الميزان ٤/ ١٨٥ ، و« أسنى المطالب » برقم(٦٢) ، و« الشذرة في الأحاديث المشتهرة » برقم(٣٠) ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٣٠ ـ ٣١ ، والفوائد المجموعة ص(٤١٣) برقم(١٢٠٧) .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وهو في « نوادر الأصول » للترمذي ، وإليه نسبه السيوطي في « الدرر المنثور » ٤/ ٨٦ .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم(٣٠٣٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣١٥ برقم (٢٨٣٣) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(١٦١٣) من طريق مروان بن معاوية ، عن ثابت بن عمارة، عن غنيم بن قيس، عن أبي موسىٰ قال : . . . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وعلىٰ هامش المصورة (م) ما نصه : « الحافظ ابن حجر قلت : هـٰذا إسناد حسن » . اللوحة(٧٦/ ١) .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت إلا مروان » .

ومَوُقِناً ، فَٱغْفِرْ لَهُ » ـ فقط ، ورجالهما ثقات .

١٠/٥٢ ١٦٥٦١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا عَرَبِيٌّ ، وَٱلْقُرآنُ عَرَبِيٌّ ، وَلِسَانُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

١٦٥٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أَنْزَلَ ٱللهُ وَحْياً قَطُّ عَلَىٰ نَبِيٍّ بَينَهُ وَبَينَهُ إِلاَّ بِٱلْعَرَبِيَّةِ ، ثُمَّ يَكُونُ هُوَ بَعْدُ يُبَلِّغُهُ قَومَهُ بِلِسَانِهِ » (مص : ٩٢) .

رواه الطبراني[2] ، وفي الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف .

١٦٥٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حُبُّ قُرَيشٍ إِيمَانٌ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ ، وَحُبُّ ٱلْعَرَبِ إِيمَانٌ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ ، مَنْ أَحَبَّ ٱلْعَرَبَ ، فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلْعَرَبَ ، فَقَدْ أَبْغَضَنِي** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه الهيثم بن جماز ، وهو متروك .

١٦٥٦٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُبْغِضُ ٱلْعَرَبَ إِلاَّ مُنَافِقٌ** » .

---

(١) في الأوسط برقم(٩١٤٣) من طريق إبراهيم بن المنذر ، حدثني عبد العزيز بن عمران ، حدثنا شبل بن العلاء ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث ، عن شبل إلا عبد العزيز بن عمران. . . . . » .

(٢) في الأوسط برقم(٤٦٣٢) من طريق العباس بن الفضل ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . . . وعباس بن الفضل هو : الواقفي البصري وهو متروك . وسليمان بن أرقم ضعيف وقد تركه بعضهم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا ابن أرقم ، تفرد به العباس بن الفضل » .

(٣) في الأوسط برقم(٢٥٥٨) وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم(٣٠٣) فعد إليه .

رواه عبد الله[1] وفيه زيد بن جبيرة[2] وهو متروك .

١٦٥٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يُبْغِضُ ٱلْعَرَبَ مُؤْمِنٌ وَلاَ يُحِبُّ ثَقِيفاً مُؤْمِنٌ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف .

١٦٥٦٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ذُلُّ ٱلْعَرَبِ ذُلُّ ٱلإِسْلاَمِ** » .

رواه أبو يعلى[4] ، وفيه محمد بن الخطاب البصري ضعفه الأزدي

---

(١) ابن أحمد في زوائده على المسند١/ ٨١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم(٤٧٥)ـ من طريق إسماعيل بن أبي معمر ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن زيد بن جبيرة، عن داود بن الحصين، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي. . . . . . . وزيد بن جبيرة متروك : وهو مدني ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة وهـٰذه منها .

وخالف عبد الله بن أحمد صدقة بن منصور الحراني فقال : حدثنا أبو معمر ، حدثنا إسماعيل بن عياش، به. إلا أنه قال : عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه. . . بدل « عن علي ».

(٢) في (د) : « خير » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٣/ ١٤٩ برقم (١٣٨٣١) من طريق الحسن بن زكريا ، حدثنا محمد بن عمارة بن صبيح الكوفي حدثنا سهل بن عامر ، عن عباد بن الربيع ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر. . .

والحسن بن زكريا ، وسهل بن عامر ، وعباد بن الربيع لم أتبين أحداً منهم ، ومحمد بن عمارة بن صبيح ذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١١٢ . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم(٣٣٩٣٥) إلى الطبراني في الكبير . وقد تقدم برقم (٣٢٢) .

(٤) في مسنده برقم(١٨٨١)ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٨١) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٩٢٩٥) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤٠ من طريق منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا محمد بن الخطاب ، عن علي بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر. . . الحديث » .

وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الخطاب ترجمه البخاري في الكبير١/ ٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٤٦ وسأل أباه عنه فقال : « لا أعرفه » . وقال الأزدي : « منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٠ . وقد ←

وغيره ووثقه ابن حبان[1] (مص : ٩٣) .

٣٠٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ ٱلْحِجَازِ وَجَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ وَٱلطَّائِفِ[2]

١٦٥٦٧ ـ عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَّ إِبْلِيسَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي أَرْضِ ٱلْعَرَبِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه حصين بن عمر الأحمسي وثقه العجلي ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٥٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَعُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا : « **أَنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ** . . . . . » .
قلت : فذكر الحديث .

رواه الطبراني[4] وإسناده حسن .

← تقدم برقم (١٦٥٦٦) .
وأما علي بن زيد فهو : ابن جدعان ، وهو ضعيف ، ولفظ الحديث عند من قدمنا جميعاً : « إذا ذل العرب ذل الإسلام » .

(١) في (ظ ، م ، د) زيادة : « وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(٢) مكان هـٰذا العنوان أقرب إلى البياض ، والكلام ليس واضحاً ولا مقروءاً .

(٣) في الكبير ٢/ ٣٠٤ برقم (٢٢٦٧) من طريق حصين بن عمر الأحمسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . . . وحصين بن عمر متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، وقيس هو : ابن أبي حازم .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٩١) من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثني عبد الحميد بن بهرام ، حدثني شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم قال : قال أبو الدرداء وعبادة بن الصامت. . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٢٥ ـ ١٢٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٦٩ من طريق عبد الحميد بن بهرام ، به .

١٦٥٦٩ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَشَرَةُ أَبْيَاتٍ بِٱلْحِجَازِ : أَبْقَىٰ مِنْ عِشْرِينَ بَيْتاً بِٱلشَّامِ[1] » .

[رواه الطبراني[2] وفيه من لم أعرفهم .

١٦٥٧٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غِلَظُ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْجَفَاءُ فِي أَهْلِ ٱلْمَشْرِقِ ، و][3] ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَٱلسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ ٱلْحِجَازِ » .

قلت : هو في الصحيح[4] باختصار أهل الحجاز .

رواه البزار[5] وفيه ابن أبي الزناد وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٥٧١ ـ [وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (د) : « من أهل الشام » .
(٢) في الكبير١٩/ ٣٩٥ برقم(٩٣٠) من طريق يعلى بن عبيد ، عن أبي بكر : الفضل بن مبشر ، عن عمه ، عن معاوية بن أبي سفيان. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة عم الفضل بن مبشر ، والفضل بن مبشر ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٩٦ .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٤) عند مسلم في الإيمان (٥٣) باب تفاضل أهل الإيمان وأحمد ٣/ ٣٣٥ ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٤٤٦) ولفظه : « غلظ القلوب والجفاء في المشرق ، والإيمان في أهل الحجاز » .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم(٢٣١٠) وفي صحيح ابن حبان برقم(٧٢٩٦) .
(٥) في « كشف الأستار » ٣/ ٣١٥ برقم (٢٨٣٤) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير ، عن جابر. . . . وهـٰذا إسناد حسن، عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد بينا حاله عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .
وقال الحافظ ابن حجر : « قلت: هـٰذا عندي إسناد صحيح » المصورة(م) اللوحة(٧٦/ ٢) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم(٩٠٦٧) وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف .
والغلظة : ضد الرقة ، وأما الجفاء فنبو الشيء عن الشيء .
وقال المناوي في « فيض القدير » ٤/٤٠٧ : « ويحتمل أن المراد بالجفاء أن القلب لا يميل لموعظة ، ولا يخشع لتذكرة ، والمراد بالغلظة أنها لا تفهم المراد ولا تعقل المعنىٰ » .

٥٣/١٠ **عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ مِنْ / أُمَّتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ، وَأَهْلُ مَكَّةَ ، وَأَهْلُ ٱلطَّائِفِ »** .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، . . . .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٢ برقم (٣٤٧٠) ، والطبراني في الأوائل برقم (٧٦) ، وفي الأوسط برقم (١٨٤٨) من طريق حرمي بن عمارة: أبي روح ، والفيض بن وثيق الثقفي. جميعاً : حدثنا سعيد بن السائب الطائفي ، حدثنا عبد الملك بن أبي زهير بن عبد الرحمـٰن الطائفي ، عن حمزة بن عبد الله بن أبي تيماء الثقفي أخبره أن القاسم بن جبير أخبره : أن عبد الملك بن عباد بن جعفر أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : الفيض بن وثيق بينا حاله عند الحديث السابق برقم(١٢٣٤٨ ، ١٤٢٩٨) .

وسعيد بن السائب الطائفي قال عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه برقم(٣٧٧) : « قلت ـ أي ليحيىٰ ـ : فسعيد بن السائب كيف حديثه ؟ فقال : « ثقة » وذكر ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٦١ .

وعبد الملك بن أبي زهير بن عبد الرحمـٰن الثقفي ترجمه البخاري في الكبير٥/ ٤١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٥/ ٣٥١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات٧/ ٩٩ .

وحمزة بن عبد الله بن أبي تيماء ـ تحرفت عند الطبراني ، والبزار إلىٰ : أسماء ـ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢١٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٢٢٧ .

والقاسم بن جبير ـ تحرف عند البخاري ، وفي الأوسط إلىٰ حبيب ـ ترجمه البخاري في الكبير٧/ ١٦٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٧/ ٤٠٨ ولم يوردا فيه شيئاً من الجرح أو التعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات٧/ ٣٣٦ .

وعبد الملك بن عباد بن جعفر قال البخاري في الكبير٥/ ٤٠٤ : « له صحبة ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال بعضهم لم يسمع » .

وقال ابن حبان في الثقات٥/ ١١٦ : « يروي المراسيل ، روىٰ عنه القاسم بن جبير ، وقد وهم من زعم أنه له صحبة » .

وقال الطبراني : « لا يُرْوَىٰ هـٰذا الحديث عن عبد الملك بن عباد بن جعفر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سعيد بن السائب » .

وأخرج البخاري هـٰذا الحديث في الكبير٥/ ٤٠٤ من طريق حرمي بن عمارة ، حدثنا سعيد بن السائب الطائفي ، حدثنا عبد الملك بن عباد بن جعفر أخبره ، سمع جرير رضي عنه ، سمع ←

والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم[1] .

وقد تقدم إخراج أهل الكفر من جزيرة العرب في كتاب الجهاد][2] .

← النبي صلى الله عليه وسلم : « أول من أشفع له. . . .
نقول : إذا صح كون عبد الملك أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يكون هـٰذا من المزيد في متصل الأسانيد ، وإلا فإن ما ذهب إليه ابن حبان هو الصواب ، والله أعلم .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة »٢/ ٣٠ الترجمة(٤٧٠) من طريق ابن المبارك ، وأبي معاوية ، عن الأعمش ، به .
وأخرجه أيضاً من طريق محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن سنان ، عن ضرار بن الأزور. . . .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم(٢٢٢٥) : « وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه الثوري ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن سنان ـ وذكر هـٰذا الحديث ـ فقالا : روىٰ هـٰذا الحديث جماعة من الحفاظ ، عن الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، عن ضرار بن الأزور ، بدلاً من عبد الله بن سنان ، وهو الصحيح .
قال أبي : خالف الثوري الخلق في هـٰذا الحديث . وقال غير سفيان : الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، عن ضرار بن الأزور » .
وقال الدوري في « تاريخ يحيى بن معين » برقم(٢٦٧٦) : « قال يحيىٰ : في حديث الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، عن ضرار بن الأزور .
وقال سفيان ، عن عبد الله بن سنان . قال يحيىٰ : والقول قول سفيان » . ونقل ابن عساكر هـٰذا كله في تاريخه٢٤/ ٤٨٢ .
وقال ابن عساكر في تاريخه٢٤/ ٤٨٢ أيضاً : « قال علي بن المديني : حديث ضرار بن الأزور : أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ به وهو يحلب فقال : (دع دواعي اللبن) ، رواه يحيىٰ وأبو معاوية ، وزهير عن الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، عن ضرار بن الأزور .
ورواه يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن سنان ، عن ضرار . وغلط فيه يحيىٰ ، إنما هو عن الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، ويعقوب هـٰذا مجهول لم يرو عنه غير الأعمش » .
وانظر « سنن البيهقي »٨/ ١٤ ، و« معرفة الصحابة » لأبي نعيم برقم(٣٨٩٣) . وأسد الغابة٣/ ٥١٠ ، والإصابة ـ ترجمة عبد الملك بن عباد .
(١) بل كلهم معروفون بفضل الله وكرمه . وانظر التعليق السابق .
(٢) ما بين قوسين تأخرت روايته حتىٰ نهاية الباب .

١٦٥٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(مص : ٩٤) : « **إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنَّ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ**[١] **ٱلْعَرَبِ ، وَلَـٰكِنْ قَدْ رَضِيَ بِمُحَقَّرَاتٍ** » .

رواه البزار[٢] ، وإسناده حسن .

١٦٥٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَـٰذِهِ ، وَلَـٰكِنْ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِٱلْمُحَقَّرَاتِ** » .

رواه البزار[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٥٧٤ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ بَرَّأَ ٱللهُ هَـٰذِهِ ٱلْجَزِيرَةَ مِنَ ٱلشِّرْكِ مَا لَمْ تُضِلَّهُمُ ٱلنُّجُومُ** » .

---

(١) في (ظ) : « الجزيرة. . . » وهو الأشبه .

(٢) في « كشف الأستار »٣/ ٣٢٢ برقم(٢٨٤٩) من طريق إبراهيم بن زياد ، حدثنا إبراهيم بن أبي العباس ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن أبي الدرداء. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) ، في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (١٠)و(٦١) .
وأخرجه أحمد٤/ ١٢٥ـ ١٢٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء »١/ ٢٦٨ـ ٢٦٩ من طريق عبد الحميد بن بهرام قال : قال شهر بن حوشب ، سمع عبد الرحمـٰن بن غنم قال : قال عبادة بن الصامت وأبي الدرداء ، مطولاً .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٢ برقم(٢٨٥٠) ، وأحمد في المسند ٢/ ٣٦٨ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق السبيعي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، معاوية بن عمرو قديم السماع من أبي إسحاق .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٨٦ من طريقين عن سفيان الثوري .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٧٢٦٤) من طريق أبي حمزة السكري .
جميعاً : عن الأعمش ، به . وقرن أبو حمزة : أبا سعيد بأبي هريرة وفي رواية أبي حذيفة عند أبي نعيم : « عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ، على الشك .
وانظر حديث جابر عند مسلم في صفة القيامة والجنة والنار(٢٨١٢) باب : تحريش الشيطان.

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ بنحوه[2] ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات .

١٦٥٧٥ ـ وَعَنْ خَولَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مُحْتَضِناً ٱبْنَي ٱبْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « **وَٱللهِ إِنَّكُمْ تُبَخِّلُونَ وَتُجَبِّنُونَ ، وإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ ٱللهِ ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا ٱللهُ بِوَجٍّ**[3] » .

قُلْتُ : رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[4] خَالِياً عَنْ ذِكْرِ وَجٍّ .

رواه أحمد[5] ، والطبراني إلا أنه قال : « **آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ** » .

---

(١) في « كشف الأستار »٣/ ٣٢٢ برقم(٢٨٤٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم(٦٧٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم(٦١٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(٣٥٤٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٧٤٨) ـ وقد تقدم برقم(٥٨٤٢ ، ٥٨٤٣) .
وانظر « مسند الموصلي » والأم ١/ ٢٥٢ فإن فيه ما يبعث الطمأنينة إلى القلب .

(٢) (ظ ، م ، د) زيادة : « والطبراني في الأوسط » .

(٣) وَجّ : موضع بناحية الطائف . وقيل : هو اسم جامع لحصونها . وقيل : هو اسم واحد من هٰذه الحصون ، يحتمل أن يكون علىٰ سبيل الحمىٰ لها . ويحتمل أن يكون حرمه في وقت معلوم ثم نسخ ، وفي حديث كعب : « إن وَجّاً مقدس منه عرج الرب إلى السماء » .
والوطء في الأصل : الدوس بالقدم ، فسمي به الغزو والقتل ، لأن من يطأ برجليه فقد استقصىٰ في هلاكه وإهانته والمعنىٰ : أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج ، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال .

(٤) في البر والصلة (١٩١٠) باب : ما جاء في حب الولد ، وفي إسناده علتان ، وانظر التعليق التالي .

(٥) في المسند ٦/ ٤٠٩ ، وفي « فضائل الصحابة » أيضاً برقم(١٣٦٣)ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه٤٥/ ١٢٧ ، والحميدي في المسند برقم(٣٣٦) بتحقيقنا ، والطبراني في الكبير٢٤/ ٢٣٩ برقم(٦٠٩) برقم(٦١٤) ، والباغندي في « مسند عمر بن عبد العزيز » برقم(١٨ـ ١٩) ، والبيهقي في الشهادات١٠/ ٢٠٢ ، وفي « الأسماء والصفات » ص(٤٦١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد »٥/ ٣٠٠ ، والمروزي في « البر والصلة »١/ ٨٨ برقم(١٦٧) ، و« العيال » لابن أبي الدنيا البغدادي١/ ٣٤٤ برقم(١٨٢) ، والمزي في « تهذيب الكمال »٢٥/ ٣٣٨ من طريق سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن ←

وَقَالَ سُفْيَانُ : آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلطَّائِفُ .

قَالَ ٱلشَّاعِرُ[1] : لأَطَأَنَّكُمْ وَطْأَةَ ٱلْمُتَثَاقِلِ ، ورجاله ثقات ، إلا أن عمر بن عبد العزيز لا أعلم له سَمَاعاً من خولة .

١٦٥٧٦ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ : أَنَّهُ جَاءَ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ يَسْتَبِقَانِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ فَضَمَّهُمَا[2] إِلَيْهِ ، وَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ ، وإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا ٱللهُ بِوَجٍّ** » (مص : ٩٥) .

قلت : رواه ابن ماجه[3] غير ذكر[4] بوج .

محمد بن أبي سويد ، عن عمر بن عبد العزيز ، قال : زعمت المرأة الصالحة : خولة بنت حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة محمد بن أبي سويد ، والانقطاع ، عمر بن عبد العزيز لم يسمع من خولة والله أعلم .

ملحوظة : الترمذي ، والبيهقي والخطيب لم يذكروا قصة الوطأة . وللحديث شواهد عدة يتقوىٰ بها : منها حديث يعلى العامري عند أحمد٤/ ١٧٢ وهو الحديث التالي ، وعن الأسود بن خلف عند البزار٢/ ٣٧٨ برقم(١٨٩١) وقد تقدم برقم(١٣٥٩٥) .

وحديث أبي سعيد عند البزار (١٨٩٢) ، وقد تقدم برقم(١٣٥٠١) .

(١) الشاعر هو : أبو الشعب العيسىٰ يقول أبياتاً في خالد بن عبد الله القسري وهو أسير في يد يوسف بن عمر ، وأول هـٰذه الأبيات :

أَلاَ إِنَّ خَيْـرَ النَّـاسِ حَيّـاً وَمَيِّتـاً ... أَسِيرُ ثَقِيفٍ عِنْدَهُمْ فِي السَّلاَسِلِ
لَعَمْرِي لَئِنْ عَمَّرْتُمُ السِّجْنَ خَالِداً ... وَأَوْطَـأْتُمُـوهُ وَطْـأَةَ المُتَثَـاقِـلِ
لَقَـدْ كَـانَ نَهَّـاضـاً بِكُـلِّ مُلِمَّـةٍ ... وَمُعْطِي اللُّهَـىٰ عَمْـراً كَثِيرَ النَّـوَافِـلِ

وقوله : وطأة المتثاقل : أي : المتحامل على الشيء بثقله .

(٢) في (ظ) : (فيضمهما) بدل : « فقام : فضمهما » .

(٣) في الأدب (٣٦٦٦) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، حدثنا وهيب قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى العامري . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سعيد بن أبي راشد بينا حاله عند الحديث (٢٢٤٠) في « موارد الظمآن » فهو جيد الحديث وهو من رجال التهذيب .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ١٦٠ : « هـٰذا إسناد صحيح . . . . . » .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٨٤٤) بتحقيق الأستاذ محمد عوامة .

(٤) ليست في (ظ) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني إلا أنه قال : « آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ »[2] ، ورجالهما ثقات .

٣٠٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ ٱلْيَمَنِ[3]

١٦٥٧٧ ـ عَنْ جُبَيرِ بْنِ مُطْعِمٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَقَالَ : « **أَتَاكُمْ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ كَقِطَعِ ٱلسَّحَابِ ، خَيْرُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ عِنْدَهُ : وَمِنَّا يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً « **إِلاَّ أَنْتُمْ** » .

١٦٥٧٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بطَرِيقِ

---

(١) في المسند ٤/ ٤٧٢ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٣٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم برقم (٤٧٧١) ـ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٤ برقم (٧٠٣) والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٥) من طريق عفان بن مسلم ، به .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٠٣) والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٦) من طريق العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص(٤٦١) من طريق يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، به .

(٢) أخرجها في الكبير٢٢/ ٢٧٥ برقم(٧٠٤) من طريق العباس بن الوليد النرسي ، بالإسناد السابق ولفظه : « إن آخر وطأة. . . . . » .

(٣) الكلام غير ظاهر في (مص) .

(٤) أخرجها أحمد٤/ ٨٤ ، وابن أبي شيبة برقم(٣٣١٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٥٨) ـ والحارث ـ برقم (١٠٣٧) بغية الباحث ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم(٣٤٢٩) ـ وهو في « كشف الأستار »٣/ ٣١٧ برقم(٢٨٣٨)، وأبو يعلى الموصلي برقم(٧٤٠١)، والطبراني في الكبير٢/ ١٢٩ برقم(١٥٤٩) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير. . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الرحمـٰن بن الحارث هو العامري قال ابن أبي ذئب ، وابن أبي ذئب هو : محمد بن عبد الرحمـٰن .
وأخرجه الطيالسي٢/ ٢٠٦ برقم(٢٧٤٢) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه البزار في « كشف ←

مَكَّةَ إِذْ قَالَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ كَأَنَّهُمُ ٱلسَّحَابُ هُمْ خِيَارُ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ : وَلاَ نَحْنُ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَسَكَتَ .

فَقَالَ : وَلاَ نَحْنُ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَسَكَتَ .

قَالَ : وَلاَ نَحْنُ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ كَلِمَةً ضَعِيفَةً : « **إِلاَّ أَنْتُمْ** » .

١٠/٥٤ رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ إلا أنه قال/ : فقال رجل من الأنصار : إلا

← الأستار »٣/ ٣١٧ برقم(٢٨٣٨) ـ والطبراني برقم(١٥٥٠) من طريق ابن أبي ذئب ، به .
وقد أقحم « شعبة » في إسناد الطيالسي ، ولـٰكنه جاء على الصواب في التاريخ الكبير٣/ ٢٧٢ ، وفي « مسند البزار » وانظر التعليق التالي ، ولم يتنبه لهـٰذا الإقحام الشيخ الألباني في الصحيحة٧/ ٢/ ١٢٨٩ الحديث (٣٤٣٧) .

(١) في المسند٤/ ٨٢ من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم(١٥٥٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء .
جميعاً : أخبرنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن الحارث بن أبي ذباب ـ إن شاء الله ـ عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير .
هـٰكذا جاء في مسند أحمد « عن الحارث بن أبي ذباب إن شاء الله » وأما عند الطبراني ، فقد جاء « عن الحارث بن أبي ذئب » . ويزعم أن ما جاء في مطبوع الطبراني لا يوثق به كثيراً لكثرة الأخطاء فيه ، والأمر يحتاج إلىٰ مراجعة أصول الطبراني .
وأما ما جاء عند أحمد فهو الصواب وذلك لأن ما جاء في « أطراف المسند » مثل ما جاء في المسند « عن الحارث بن أبي ذباب إن شاء الله » . وأما جاء في « إتحاف المهرة » للحافظ ابن حجر فهو «عن الحارث بن أبي ذباب» وهـٰذا ما جعلني أرجِّح أن ما جاء عند أحمد هو الصواب .
وقد ذهب الألباني رحمه الله ، وعوَّامة حفظه الله إلى افتراض أن ما جاء في مطبوع الطبراني صواب ، ولذا كان لكل منهما اجتهاد في هـٰذه المسألة .
وأزعم أن الألباني كان يغض الطرف عن أخطاء في المعاجم الثلاثة للطبراني لأنه كان محباً للأخ الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي .
وأما الأستاذ محمد عوامة فأزعم أن تعامله مع المعاجم للطبراني لم يسمح له أن يذهب إلىٰ ما ذهبت إليه والله أعلم . انظر الصحيحة٧/ ٢/ ١٢٨٨ برقم(٣٤٣٧)، ومصنف ابن أبي شيبة (٣٣١٠٣).

نحن ، والبزار بنحوه ، والطبراني[1] ، وأحد إسنادي أحمد وإسناد أبي[2] يعلىٰ والبزار رجاله[3] رجال الصحيح .

١٦٥٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَخْرُجُ مِنْ عَدَنَ ٱثْنا عَشَرَ أَلْفاً يَنْصُرُونَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ خَيرُ مَنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ** » .

قَالَ ٱلْمُعْتَمِرُ : أَظُنُّهُ قَالَ : « **فِي ٱلأَعْمَاقِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] والطبراني ، وقال : « **من عدن أبين** »[5] ، ورجالهما رجال الصحيح غير منذر الأفطس وهو ثقة .

١٦٥٨٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ(مص : ٩٦) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) ساقطة من (مص) .
(٢) في (ظ) : « ابن » وهو تحريف .
(٣) ساقطة من (مص ، ظ) .
(٤) في مسنده برقم (٢٤١٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٨٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(٩٣٧٣) ـ من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، وأخرجه ابن عدي في الكامل٦/ ٢١٨٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم(٤٩١)ـ من طريق محمد بن الحسن بن أَتَش .
جميعاً : عن منذر ، عن وهب ، عن ابن عباس. . . . وهٰذا إسناد صحيح ، منذر هو : ابن النعمان الأفطس وثقه ابن حبان ، وابن معين ، والهيثمي .
ووهب هو : ابن منبه ، ومحمد بن الحسن بن أَتَش متروك لٰكنه متابع .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٣٣ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٦٣/ ٣٦٦ـ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٨/ ٢٤٢ ، والطبراني في الكبير١١/ ٥٦ برقم(١١٠٢٩) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا منذر بن النعمان الأفطس ، به
وجاء في (د) : « الأعمار » بدل « الأعماق » وفي الإتحاف جاءت « الآفاق » .
(٥) أبْيَن ـ بفتح الهمزة والياء ، وسكون الباء الموحدة : ـ مديرية أو محافظة تقع شمال شرقي عدن ، وإليها تنسب عدن فيقال : عدن أبين للتمييز بينها وبين عدن لاعة ، وتقع الأخيرة في شمال غرب صنعاء .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَقَالَ : « **لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِقَبْرِي وَمَسْجِدِي وَقَدْ بَعَثْتُكَ إِلَىٰ قَوْمٍ رَقِيقَةٍ قُلُوبُهُمْ ، يُقَاتِلُونَ عَلَى ٱلْحَقِّ مَرَّتَيْنِ ، فَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ مَنْ عَصَاكَ ، ثُمَّ يَفِيئُونَ[1] إِلَى ٱلإِسْلاَمِ حَتَّىٰ تُبَادِرَ ٱلْمَرْأَةُ زَوجَهَا ، وَٱلْوَلَدُ وَالِدَهُ ، وَٱلأَخُ أَخَاهُ ، فَأَنْزِلْ بَيْنَ ٱلْحَيَّيْنِ : ٱلسَّكُونِ وَٱلسَّكَاسِكِ** »[2] .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات ، إلا أن يزيد بن قطيب لم يسمع من معاذ .

١٦٥٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمَدِينَةِ إِذْ قَالَ : « **ٱللهُ أَكْبَرُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللهِ وَٱلْفَتْحُ ، وَجَاءَ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ : قَوْمٌ نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ ، حَسَنَةٌ طَاعَتُهُمْ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَٱلْفِقْهُ يَمَانٍ ، وَٱلْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ** » .

رواه البزار[4] وفيه ....

---

(١) عند أحمد « يعود » .

(٢) في (ظ) : « السماسك » .

(٣) في المسند ٥/ ٢٣٥ ، والطبراني في الكبير٢٠/ ٨٩ برقم(١٧١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(٩٨٣) ، والشاشي في المسند برقم(٩٨٣) ، والبيهقي في السير٩/ ٢٠ باب : أصل فرض الجهاد ، من طريق عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن عمرو السَّكْسَكيّ ، حدثني أبو زياد : يحيى بن عبيد الغساني ، عن يزيد بن قطيب ، عن معاذ بن جبل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه يزيد بن قطيب لم يسمع معاذاً .
ويزيد بن قطيب ترجمه البخاري في الكبير٨/ ٣٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٩/ ٢٨٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات٥/ ٥٤٤ .
والسَّكون والسكاسك حيان ـ قبيلتان من قبائل ـ من أحياء اليمن ، وقد تحرفت (السكاسك) في (ظ) إلى (السماسك) .

(٤) في « كشف الأستار »٣/ ٣١٦ برقم(٢٨٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم(٤٦٤٦) ـ وأبو يعلى الموصلي برقم(٢٥٠٥) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم(٤٦٤٥) ـ والطبري في التفسير٣٠/ ٣٣٢ ، وابن حبان برقم(٢٧٩٨) في صحيحه ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٢٩٩) ـ من طريق الحسين بن عيسى الحنفي ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي حازم ، عن ابن عباس ←

الحسين[1] بن عيسى بن مسلم[2] الحنفي وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٥٨٢ ـ وَعَنْ حَيَّانَ بْنِ بِسْطَامٍ ٱلْهُذَلِيِّ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَذَكَرُوا حَاجَّ[3] ٱلْيَمَنِ وَمَا يَصْنَعُونَ فِيهِ ، فَسَبَّهُمْ بَعْضُ ٱلْقَومِ فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ[4] : لاَ تَسُبُّوا أَهْلَ ٱلْيَمَنِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « زَيْنُ ٱلْحَاجِّ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط والكبير ، وإسناده حسن ، فيه ضعفاء وثقوا .

١٦٥٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو[6] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

← رضي الله عنهما ـ قال : . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسين بن عيسىٰ ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو حازم هو : نبتل مولىٰ عبد الله بن عباس .

ولتمام تخريجه انظر ما تقدم برقم(١٤٢٥٤ ، ١٤٢٥٥) .

(١) في (مص ، ظ ، د) : « الحسن » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « مسلم بن عيسىٰ » .

(٣) في الأوسط زيادة : « أهل » .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) في الأوسط برقم(٣٨٨٥) ، والخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم . . . » ١/ ٢٣٣ من طريق معاذ بن محمد بن حيان الهذلي ، حدثني أبي ، عن جدي قال : كنا عند عبد الله بن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حيان أخو سليمان ـ وفي نسخة : سليم ـ الهذلي ، ذكره الخطيب في « التلخيص » ١/ ٢٣٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه معاذ بن محمد الهذلي قال العقيلي في الضعفاء٤/ ٢٠٠ : « في حديثه نظر ، ولا يتابع علىٰ رفع حديثه » .

وأورد الذهبي في ميزانه٤/ ١٣٢ الجزء الثاني من قول العقيلي .

وحيان بن بسطام فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٤٨) في « موارد الظمآن » .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات٤/ ١٧١ فقال : حَيَّان الهذلي والد سَلِيم بن حيان . . . . » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن معاذ الهذلي » تحرفت فيه إلى الجدلي .

(٦) في (مص) : « عمر » وهو تحريف .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَهُمْ مِنِّي وَإِلَيَّ وَإِنْ بَعُدَ مِنْهُمُ ٱلْمَرْبَعُ**[1] ، **وَيُوشِكُ أَنْ يَأْتُوكُمْ أَنْصَاراً وَأَعْوَاناً ، فَآمُرُكُمْ بِهِمْ خَيراً** » .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

١٦٥٨٤ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ[3] : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَهْلُ ٱلْيَمَنِ أَرَقُّ قُلُوباً وَأَنْجَعُ طَاعَةً** » .

رواه أحمد[4] والطبراني ، وقال : « **وأسمع طاعة** » ، وإسناده حسن .

١٦٥٨٥ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ ، قَالَ : أَقبَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ : لَهُ مُعَاوِيَةُ : حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَه [فِيهِ][5] أَحَدٌ .

قَالَ أَنَسٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ هَـٰكَذَا إِلَىٰ لَخْمٍ وَجُذَامٍ** » .

---

(١) المَرْبَعَ : الموضع يقام به في فصل الربيع .

(٢) في الكبير ١٤/ ٧٦ برقم (١٤٦٨٠) من طريق أحمد ، ثنا ابن وهب ، حدثني حيي ، عن أبي عبد الرحمـٰن، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ.
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٣٩٦٣) إلى الطبراني في الكبير .
وهو في « الفردوس بمأثور الخطاب » برقم (٣٨٣) .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في المسند٤/ ١٥٤ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم(١٦١٤) ، والطبراني في الكبير١٧/ ٢٩٨ برقم(٨٢٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٢٢٦١) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا حيوة بن شريح ، عن بكر بن عمرو ، عن مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر. . . . وهـٰذا إسناد جيد ، مشرح بن هاعان بينا حاله عند الحديث(١٤١٣) في « موارد الظمآن » .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من (د) .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح خلا عروة بن رويم وهو ثقة .

١٦٥٨٦ ـ وَعَنْ شَبِيبٍ أَبِي رَوحٍ : أَنَّ رَجُلاً[2] أَتَىٰ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَدِّثْنَا حَدِيثاً عَنِ / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ . ١٠/٥٥

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ إِنَّ ٱلإِيمَانَ يَمَانٍ وَٱلْحِكْمَةَ يَمَانِيَّةٌ ، وَأَجِدُ نَفَسَ رَبِّكُم مِنْ قِبَلِ ٱلْيَمَنِ** » .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح ، غير شبيب وهو ثقة .

١٦٥٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَمُضَرُ عِنْدَ أَذْنَابِ ٱلإِبِلِ** » .

---

(١) في مسنده٣/ ٢٢٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٩/ ٣٣٣ ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم(٢٣٢٤) والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٥١٨) ـ من طريق علي بن عياش ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن عروة بن رويم قال : . . . . وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم(٤٥٦)، والبخاري في الكبير٥/ ٨٧ ـ ٨٨ تعليقاً من طريق الهيثم بن حميد ، حدثنا نور بن يزيد ، عن الحجوري ، قال سمعت أنساً . . . . .
وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء »١/ ١٦٣ ، والبخاري في الكبير٥/ ٨٧ تعليقاً من طريق محمد بن المهاجر ، عن عروة بن رويم ، به . وله أكثر من شاهد .
وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم(٢٣٢٣) الحسن بن سفيان بن عامر ، حدثنا محمد بن المتوكل ، حدثنا صدقة بن المنتصر ، حدثنا عروة بن رويم .
(٢) في (ظ ، د) : « أعرابياً » .
(٣) في المسند ٢/ ٥٤١ ، والطبراني في مسند الشاميين برقم (١٠٨٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٧٦) ، من ثلاثة طرق : حدثنا حريز بن عثمان ، عن شبيب أبي روح : أن أعرابياً أتىٰ أبا هريرة. . . . وهـٰذا إسناد قوي ، وقوله : « نفس ربكم » أراد به الأنصار ؛ لأن الله نفس بهم الكرب عن المؤمنين ، وهم يمانيون ؛ لأنهم من الأزد .
والنفس في هـٰذا الحديث « اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفّسَ يُنَفِّسُ ، تنفيساً ونفساً ، كما يقال : فرَّجَ يُفرِّجُ ، تفريجاً وفرجاً ، كأنه قال : أجد تنفيس ربكم من قبل اليمن. . . . » ، وانظر اللسان (ن ف س) .

رواه الطبراني[1] وفيه عيسى بن قرطاس ، وهو متروك .

١٦٥٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ ٱلْأَنْمَارِيِّ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ مِنْ مَغَازِيهِ ، فَنزَلْنَا مَنْزِلاً فَأَتَيناهُ فِيهِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « **ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَٱلْحِكْمَةُ هَـٰهُنَا إِلَىٰ لَخْمٍ وَجُذَامَ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير عروة بن رويم ، وهو ثقة .

١٦٥٨٩ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ(مص :٩٨) : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَمُضَرُ عِنْدَ أَذْنَابِ ٱلإِبِلِ** » (ظ : ٥٨٠) .

رواه الطبراني[3] وإسناده حسن .

١٦٥٩٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَوفٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ فِي حِنْدِسٍ[4] وَجُذَامَ** » .

---

(١) في الكبير ١٠/ ١١٣ برقم (١٠٠٥٥) ، والإسماعيلي في معجم شيوخه ٢/ ٥٨٨ الترجمة (٢١٨) من طريق عيسى بن قرطاس ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود. . . .
وهـٰذا إسناد واهٍ ، عيسى بن قرطاس متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب .

(٢) في الكبير٢٢/ ٣٤٢ برقم(٨٥٧) ، وفي الأوسط برقم(٤٠٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(٥٢٢) من طريق أبي توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن عروة بن رويم ، عن أبي كبشة الأنماري. . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عروة بن رويم، عن أبي كبشة إلا محمد بن مهاجر، وهو ثقة ».

(٣) في الكبير١٧/ ٣٠٨ برقم(٨٥١) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر. . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، ولـٰكن رواية قتيبة بن سعيد عنه مقبولة .

(٤) هـٰكذا جاءت في (مص ، ط ، د ، م) وفوقها في (م) « كذا » استغراباً لمجيئها خلافاً للصواب .
وقد ذكر الأستاذ عوامة : انظر جاءت هـٰكذا في « نسخة ك » وهـٰكذا جاءت أيضاً عند ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢٢٨٧ ، ٢٧٩٧) حيث أخرج الحديث من طريق ابن أبي شيبة ، وفي بقية نسخ المصنف ، وفي الإصابة في ترجمة عبد الله بن عوف أورد الحافظ هـٰذا الحديث من طريق ابن أبي شيبة « خندف وجذام » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح غير جبلة بن عطية ، وقد وثقه غير واحد ، إلا أني لم أجد له سماعاً من أحد من الصحابة .

١٦٥٩١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ ، فَوَقَفَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ أَعْطَانِيَ ٱللَّيْلَةَ ٱلْكَنْزَيْنِ : كَنْزَ فَارِسٍ وَٱلرُّوم ، وَأَمَدَّنِي بِٱلْمُلُوكِ : مُلُوكِ حِمْيَرَ ٱلأَحْمَرِينَ ، وَلاَ مَلِكَ إِلاَّ ٱللهُ ، يَأْتُونَ يَأْخُذُونَ مِنْ مَالِ ٱللهِ ، وَيُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » . قَالَهَا ثَلاَثاً .

رواه أحمد[2] وفيه أبو همام الشعباني ولم أعرفه[3] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← وقد أخرج هـٰذا الحديث أبو نعيم من طريق الطبراني ، وفيه أيضاً « خِنْدف وجُذَام » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم(٤٤١١) من طريقه ، عن عبيد بن غنام ، عن ابن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن جبلة بن عطية ، عن عبد الله بن عوف الدمشقي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد مرسل ، عبد الله بن عوف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم(٣١٩١) وهو تابعي عمل لعمر بن عبد العزيز ، وهو إسناد منقطع : جبلة بن عطية لم يسمع ابن عون والله أعلم .

وانظر الحديث المتقدم برقم(١٦٥٨٨) وفيه : « لخم وجذام » .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة برقم(٣٣١٠٤) بتحقيق الأستاذ عوامة .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٢٢٨٧ ، ٢٧٩٧) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٧٢ ، وفي « فضائل الصحابة برقم(١٦١٧) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي همام الشعباني قال : حدثني رجل من خثعم. . . . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم(١٩٨٧٨) وإسناده ضعيف أبو همام الشعباني ترجمه البخاري في الكبير٩/ ٨١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٩/ ٤٥٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحسيني : « مجهول » . وذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لا يعرف اسمه ، ولم يذكر فيه جرحاً . وباقي رجاله ثقات ، وقد تقدم برقم(١٠٤٢٢) .

(٣) في (ظ) : « أعرفهم » .

١٦٥٩٢ - وَعَنْ عُتْبَةَ[1] بْنِ عَبْدٍ أَنَّه قَالَ : إِنَّ رَجُلاً قَالَ : يَارَسُولَ ٱللهِ ٱلْعَنْ أَهْلَ ٱلْيَمَنِ فَإِنَّهُمْ شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ ، كَثِيرٌ عَدَدُهُم ، حَصِينَةٌ حُصُونُهُمْ . فقَالَ « **لاَ** »

ثُمَّ لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلأَعْجَمِيَّيْنِ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا مَرُّوا بِكُمْ يَسُوقُونَ نِسَاءَهُم ، يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ** » .

رواه أحمد[2] والطبراني إلا أنه قال : وَلَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلأَعْجَمِيَّيْنِ : فَارِسَ وَٱلرُّومَ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا مَرَّ بِكُمْ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ يَسُوقُونَ نِسَاءَهُمْ يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ** » (مص : ٩٩) .

وإسنادهما حسن ، فقد صرح بقية بالسماع .

١٦٥٩٣ - وَعَنْ أَبِي ثَورٍ ٱلْفَهْمِيِّ ، قَال : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوماً فَأُتِي بِثَوبٍ مِنْ ثِيَابِ ٱلْمَعَافِرِ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : لَعَنَ ٱللهُ هَـٰذَا ٱلثَّوبَ وَلَعَنَ مَنْ يَعْمَلُهُ[3] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَلْعَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ** » .

---

(١) في أصولنا جميعها « عقبة » وهو تحريف .

(٢) في المسند٤/ ١٨٤ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم(١٦٢٤) من طريق حيوة بن شريح.
وأخرجه في الكبير١٧/ ١٢٣ برقم (٣٠٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(١١٣٩) من طريق عبد الوهاب بن نجدة .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٢٢٨٠) من طريق الحوطي وهشام بن عمار .
جميعاً : حدثنا : بَقِيَّةُ بن الوليد - وفي « مسند الشاميين » إسماعيل بن عياش - حدثني يحيى بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عتبة بن عبد : أنه قال. . . . وهـٰذا إسناد صحيح وطريق إسماعيل بن عياش إن كان محفوظاً ، يكن لعبد الوهاب بن نجدة في هـٰذا الحديث شيخان ، ورواية إسماعيل عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذه منها .

(٣) عند أحمد : « يعمل له » وعند الطبراني مثل ما عندنا .

رواه أحمد[1] ، والطبراني وإسنادهما حسن .

١٦٥٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ جُلُوسٌ فَأَوْسَعْنَا لَهُ ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ : « **أَيْنَ أَصْحَابِي ٱلَّذِينَ أَنَا مِنْهُمْ وَهُمْ مِنِّي ؟ وَأَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ وَيَدْخُلُونَهَا مَعِي ؟** » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبِرْنَا .   ٥٦/١٠

قَالَ : « **نَعَمْ ، أَهْلُ ٱلْيَمَنِ ٱلْمَطْرُوحِينَ فِي أَطْرَافِ ٱلأَرْضِ ، ٱلْمَدْفُوعُونَ عَنْ أَبْوَابِ ٱلسُّلْطَانِ ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَمْ يَقْضِهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جماعة فيهم خلاف .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في فضل قبائل العرب يتضمن بعضها أهل اليمن.

---

(١) في المسند ٤/ ٣٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة »٦/ ٤٥ ـ والدولابي في « الكنىٰ »١/ ٢١ ، والطبراني في الكبير٢٢/ ٣١٠ برقم(٧٨٧) من طرق عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عن أبي ثور الفَهْمِيّ قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وقد تفرد به أيضاً .

(٢) في الكبير ١٤/ ٩٢ برقم (١٤٧٠٧) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٢٥ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، حدثني عمارة بن غراب اليحصبي ، عن أبي غُطَيْفٍ الحضرمي ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم قال الحافظ ابن حجر فيه : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » .
وفيه عمارة بن غراب اليحصبي ، قال أحمد : يعتبر حديثه من غير رواية الأفريقي عنه .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٦٤ وقال : « يعتبر حديثه من غير رواية الأفريقي عنه » ، وهو من رجال التهذيب ، فانظره .
وفيه أبو غُطَيْف ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٤/ ١٧٨ـ ١٧٩ ولم يورد فيه شيئاً ، وذكره يعقوب بن سفيان الفسوي في « المعرفة والتاريخ » في ٢/ ٥٢٥ في ثقات التابعين .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم(٣٣٩٥٣) إلى الطبراني في الكبير .
وأخرجه عبد بن حميد برقم(٢٩٦) بنحوه عن عمرو بن العاص ، وإسناده ضعيف .

٣٠٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ ٱلْيَمَنِ وَٱلشَّامِ[١]

١٦٥٩٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ قِبَلَ ٱلشَّامِ وَٱلْعِرَاقِ وَٱلْيَمَنِ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ عَلَىٰ طَاعَتِكَ ، وَحُطَّ مِنْ وَرَائِهِمْ** » .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن بحر بن بري وهو ثقة .

١٦٥٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠٠) قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا[٣] وَفِي يَمَنِنَا** »

فَقَالَ رَجُلٌ : وَفِي مَشْرِقِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمَنِنَا ، إِنَّ مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ ٱلشَّيْطَانِ[٤] ، وَبِهِ تِسْعَةُ أَعْشَارِ ٱلْكُفْرِ[٥] وَبِهِ ٱلدَّاءُ ٱلْعُضَالُ[٦]** » .

رواه الطبراني[٧] في الأوسط ، وأحمد ، ولفظه : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) هٰذا العنوان غير ظاهر في (مص) ومكانه أبيض .

(٢) في الصغير١/ ٩٨ وفي الأوسط برقم(٣٠٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم(١٧٩٩) ـ من طريق علي بن بحر ، حدثنا هشام بن يوسف ، أخبرنا مَعْمَر ، أخبرنا ثابت وسليمان التيمي ، عن أنس بن مالك . . . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وقال الطبراني : « تفرد به علي بن بحر » نقول : وهو من أقران أحمد بن حنبل ، ثقة فاضل ، فلا يضر تفرده بالحديث والله أعلم .

(٣) في (ظ) : « ظلتا » .

(٤) في (مص) : « السلطان » ، والصواب ما أثبتناه من (ظ ، م ، د) ، وهي كذلك في مصادر التخريج .

(٥) في (د) : « الشرور » . وعند أحمد : « الشر » .

(٦) سقط من (د) قوله : « وبه الداء العضال » .

(٧) في الأوسط برقم(١٩١٠) من طريق ابن وهب .
وأخرجه أحمد٢/ ٩٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ١٣٦ ـ والروياني في مسنده برقم (١٤٣٣) من طريق عبد الله يزيد المقرىء .

←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا** » مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : **فِي مَشْرِقِنَا** يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ ٱلشَّيْطَانِ**[1] **وَبِهِ تِسْعَةُ أَعْشَارِ ٱلْكُفْرِ**[2] » ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عبد الرحمـٰن بن عطاء ، وهو ثقة ، وفيه خلاف لا يضر .

٣١٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ[3] ٱلشَّامِ

١٦٥٩٧ ـ عَنْ جُبَيرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ[4] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَيُفْتَحُ عَلَيكُمُ ٱلشَّامُ فَإِذَا خُيِّرْتُمُ**[5] **ٱلْمَنَازِلَ فِيهَا ، فَعَلَيكُمْ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا : دِمَشْقُ ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي ٱلْمَلَاحِمِ ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : ٱلْغُوطَةُ** » .

جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عطاء ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن عطاء هو : ابن كعب العامري وليس عبد الرحمـٰن بن عطاء القرشي ابن بنت أبي لبيبة .

وقد فرق بينهما ابن أبي حاتم ، وسارع الحافظ إلىٰ تخطئته متوهماً أنهما واحد ، فقال في تقريبه ٦/ ٢٣١ : « لم يفرق بينهما أحد غير ابن أبي حاتم . أما البخاري ، والنسائي ، وابن حبان ، وابن سعد فلم يذكروا إلا واحداً » . والواقع أن البخاري ، وابن حبان قد ذكرا لكل منهما ترجمة ، وقد تبعه علىٰ هـٰذا الوهم الشيخ أحمد شاكر رحمهما الله تعالىٰ وقد تفرد بقوله : « وبها تسعة أعشار الشر » ، فهي زيادة شاذة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرحمـٰن إلا سعيد ، تفرد به ابن وهب » كذا قال . وتقدم أن له متابع .

ملحوظة : لقد سقط من (مص) قوله : « في الأوسط » .

(١) في (مص) : « السلطان » ، والصواب ما أثبتناه من (ظ ، م ، د) ، وهي كذلك في مصادر التخريج .

(٢) في (ظ ، م) : « الشرك » .

(٣) في (د) زيادة : « أهل » .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « محمد » بدل « رسول الله » .

(٥) في (د) : « اخترتم » .

رواه أحمد[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .

١٦٥٩٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **بَينَا أَنَا نَائِمٌ أَتَتْنِي مَلاَئِكَةٌ فَحَمَلَتْ عَمُودَ ٱلْكِتَابِ**(مص : ١٠١) **مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي فَعَمَدَتْ بِهِ إِلَى ٱلشَّامِ ، أَلاَ فَٱلإِيمَانُ حِينَ تَقَعُ ٱلْفِتَنُ بِٱلشَّامِ** » .

رواه أحمد[2] وفيه عبد العزيز بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

١٦٥٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيتُ عَمُودَ ٱلْكِتَابِ ٱحْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّه مَذْهُوبٌ بِهِ ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي فَعُمِدَ بِهِ إِلَى ٱلشَّامِ ، أَلاَ وَإِنَّ ٱلإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ ٱلْفِتَنُ بِٱلشَّامِ** » .

١٠/٥٧ رواه أحمد[3] ، والطبراني / ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) في المسند٥/ ٢٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٢٣٦ ـ من طريق محمد بن مصعب حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن أبيه ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم .
وخالفه أبو اليمان ، وبشر بن بكر قالا : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، بالإسناد السابق ، وفيه « حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم » .
وخالفهم جميعاً الوليد بن مسلم قال : حدثني أبو بكر بن أبي مريم ، به . مرسلاً . وأرسله مكحول عن جبير أيضاً . وانظر « تاريخ دمشق » ١/ ٢٣٦ ، ٢٣٨ .

(٢) في المسند٤/ ١٩٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ١٠٨ ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم(١٣٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ١٠٨ ـ من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحمصي : عن عبد الله بن الحارث قال : سمعت عمرو بن العاص. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٣) في المسند٥/ ١٩٨ـ ١٩٩ وفي « فضائل الصحابة » برقم(١٧١٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ١٠٧ ـ من طريق إسحاق بن عيسىٰ . ←

١٦٦٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ ٱلْكِتَابِ ٱحْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي فَإِذَا هُوَ قَدْ عُمِدَ بِهِ إِلَى ٱلشَّامِ ، أَلاَ وَإِنَّ ٱلإِيمَانَ إِذَا كَانَتِ ٱلْفِتَنُ بِٱلشَّامِ** » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

١٦٦٠١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ :[١] « **إِذَا وَقَعَتِ ٱلْفِتَنُ فَٱلأَمْنُ بِٱلشَّامِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط بأسانيد ، وفي أحدها ابن

← وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم(١١٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١/ ١٠٧ ـ من طريق هشام بن عمار .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ »٢/ ٢٩٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١/ ١٠٥ ، والبيهقي في « دلائل النبوة »٦/ ٤٤٧ ـ من طريق عبد الله بن يوسف .

جميعاً : حدثنا يحيى بن حمزة ، عن زيد بن واقد ، حدثني بسر بن عبُيَدْ الله ، حدثني أبو إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء. . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر سابقه ولاحقه .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار »٤/ ١١٦ برقم(٣٣٣٢) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم(٤٤٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٩٨ ، وابن عساكر ١/ ١٠٧ من طريق أبي توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن بُسْر بن عُبَيْد الله ، حدثني أبو إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء. . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً . وانظر سابقه ولاحقه .

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم(٢٧١٠) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابي قلابة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل . وفيه علة أخرىٰ وهي الانقطاع أبو قلابة : عبد الله بن زيد الجرمي لم يسمع من عبد الله بن عمرو .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا معمر ، ولا عن معمر ، إلا محمد بن ثور ، تفرد به مؤمل » . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١٣/ ٦٢٣ برقم (١٤٥٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/ ١٠٦ ـ من طريق ابن رشدين وروح بن الفرج قالا : ثنا عمرو بن خالد الحراني ، ثنا ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبد الله بن عمرو. . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف عمير بن معدان . ←

لهيعة، وهو حسن الحديث ، وقد توبع علىٰ هـٰذا ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَأَيتُ عَمُودَ ٱلْكِتَابِ ٱنْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي ، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ هُوِيَ بِهِ فَعُمِدَ بِهِ إِلَى ٱلشَّامِ ، وَإِنِّي أَوَّلْتُ أَنَّ ٱلْفِتَنَ إِذَا وَقَعَتْ أَنَّ ٱلإِيمَانَ بِٱلشَّامِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عفير بن معدان ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

← وأخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٣٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٥٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ١٠٤ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٨/ ٣٣ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢٥٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١/ ١٠٥ من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٣٠٩) ، والحارث في مسنده برقم (١٠٤١) بغية الباحث ـ من طريق أبي إسحاق .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » أيضاً برقم (٣١٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١/ ١٠٣ ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٠٠ من طريق الوليد بن مسلم .

وأخرجه ابن عساكر ١/ ١٠٤ ، ١٠٥ من طريق مروان بن محمد ، ومحمد بن معاذ ، وسعيد بن مسلمة .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٨٥٥٤) من طريق عمرو بن أبي سلمة .

جميعاً : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، به .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٢٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١/ ١٠٢ ـ وأبو القاسم الرازي في فوائده برقم (١٢٧٨) من طريق عقبة بن علقمة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عطية بن قيس ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا حديث غريب من حديث سعيد ، عن عطية ، والمحفوظ حديث سعيد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس .

كذلك رواه أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد ، ومحمد بن معاذ بن عبد بن عبد الحميد الدمشقيون ، ويحيى بن صالح الوحاظي ، وسعيد بن مسلمة الأموي ، عن سعيد . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ١/ ١٠١ـ١١٣ .

(١) في الكبير٨/ ١٩٩ برقم(٧٧١٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ١١١ ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ »٢/ ٣٠١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١/ ١١١ ، من طريق الوليد بن ←

١٦٦٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَوَالَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] قَالَ : « رَأَيْتُ لَيلَةَ أُسْرِيَ بِي عَمُوداً أَبيَضَ ، كَأَنَّهُ لُؤْلُؤَةٌ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلائِكَةُ ، قُلْتُ : مَا تَحْمِلُونَ ؟ فَقَالُوا[٢] : عَمُودَ ٱلْكِتَابِ ، أُمِرْنَا أَنْ نَضَعَهُ بِٱلشَّامِ ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ ٱلْكِتَابِ ٱخْتُلِسَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي ، فَظَنَنْتُ[٣] أَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ[٤] وَجَلَّ ، تَخَلَّىٰ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِيَ ، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ بَيْنَ[٥] يَدَيَّ حَتَّىٰ وُضِعَ بِٱلشَّامِ » (مص : ١٠٢) .

فَقَالَ ٱبْنُ حَوَالَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ خِرْ لِي قَالَ : « عَلَيكَ بِٱلشَّامِ » .

رواه الطبراني[٦] ، ورجاله رجال الصحيح ، . . . .

← مسلم ، حدثنا عفير بن معدان أنه سمع سليم بن عامر يحدث عن أبي أمامة . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان .

نقول : غير أن للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، انظر أحاديث الباب .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في (د) : « قالوا » .

(٣) في (د) : « فقلت » .

(٤) في (ظ) : « عزيز » .

(٥) في (ظ ، د) : « من بين » .

(٦) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولٰكن أخرجه ابن عساكر١/ ١١٣ من طريقه ، حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم(٦٠١) من طريق أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي .

وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ »٢/ ٧٢ من طريق أحمد بن شعيب .

وأخرجه الداني أبو عمرو في « كتاب السنن الوارد في الفتن » برقم (٥٠١) من طريق خفيف بن عبد الله .

جميعاً : أنبأنا هشام بن عمار ، عن عبد الله ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، أنبأنا صالح بن رستم ، عن عبد الله بن حوالة . . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل هشام بن عمار ، وعبد الله هو : ابن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، وصالح بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم(١٢٢٨٢) وانظر الحديث الآتي برقم(١٦٦٠٦) لتمام التخريج . وانظر حديث ←

وغير صالح بن[1] رستم وهو ثقة .

١٦٦٠٤ - وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَجْنَاداً جُنْداً بِٱلشَّامِ ، وَمِصْرَ ، وَٱلْعِرَاقِ ، وَٱلْيَمَنِ** » .

قَالُوا : فَخِرْ لَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلشَّامِ** » .

قَالُوا : إِنَّا أَصْحَابُ مَاشِيَةٍ وَلاَ نُطِيقُ ٱلشَّامَ .

قَالَ : « **فَمَنْ لَمْ يُطِقِ ٱلشَّامَ ، فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ[فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِٱلشَّامِ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، وَقَالَ : « **فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ]**[3] **وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ** » .

وفيهما سليمان بن عتبة وقد وثقه جماعة ، وفيه خلاف لا يضر ، وبقية رجاله ثقات .

← عبد الله بن حوالة في سنن أبي داود في الجهاد (٢٤٨٣) باب : في الهجرة ، هل انقطعت .

(١) سقط (صالح) من (مص) وسقط (بن) من (مص ، د) .

(٢) في « كشف الأستار »٣/ ٣٢٣ برقم(٢٨٥١) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم(٢٢١٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٧١ من طريق هشام بن عمار ، جميعاً : حدثنا سليمان بن عتبة ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء . . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه١/ ٥٦- ٦٠من طريق يحيى بن حمزة ، والوليد بن يزيد ، وعقبة بن علقمة ، وأبي حيوة : شريح بن يزيد الحضرمي ، وسعيد بن مسلمة بن هشام الأموي ، ومروان بن محمد الطاهري ، وأبو مسهر : عبد الأعلى بن مسهر الغساني .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم(٨٥٥٦) من طريق بشر بن بكر .
جميعاً : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي حوالة : عبد الله بن حوالة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » وأقره الذهبي ، وهو كما قالا ، وعند ابن عساكر طرق عديدة أخرىٰ وكان أبو إدريس يقول إذا حدث بهـٰذا الحديث : « ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه » .
تنبيه : انتبهنا مؤخراً إلىٰ أن « واليمن » ليست في (مص) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

١٦٦٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَكُونُ بِٱلشَّامِ جُنْدٌ ، وَبِٱلْيَمَنِ جُنْدٌ** » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ خِرْ لِي .

قَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلشَّامِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِٱلشَّامِ وَأَهْلِهِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إسحاق بن إدريس الأسواري ، وهو متروك .

١٦٦٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَوَالَةَ ٱلأَزْدِيِّ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ خِرْ لِي بَلَداً أَكُونُ فِيهِ ، فَلَو أَعْلَمُ أَنَّكَ تَبْقَىٰ لَمْ أَخْتَرْ عَنْ قُرْبِكَ شَيئاً .

قَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلشَّامِ** » فَلَمَّا رَأَىٰ كَرَاهِيَتِي لِلشَّامِ .

قَالَ : « **أَتَدْرِي مَا يَقُولُ ٱللهُ فِي ٱلشَّامِ ؟ إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : يَا شَامُ أَنْتِ صَفْوَتِي مِنْ بِلَادِي[2] أُدْخِلُ فِيكِ خِيرَتِي مِنْ عِبَادِي إِنَّ ٱللهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي[3] بِٱلشَّامِ وَأَهْلِهِ** » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عساكر ١/ ٨٣ من طريقه ، حدثنا أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد ـ تحرفت فيه إلىٰ حماد ـ بن الحسين بن إبراهيم بن شهاب ، حدثنا إسحاق بن إدريس ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو قلابة ، عن عبد الله بن يزيد . . . . . . وإسحاق بن إدريس قال أبو زرعة : واهٍ ، وقال البخاري : تركه الناس ، وقال الدارقطني : منكر الحديث .
وقال يحيى بن معين : « كذاب يضع الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث .
وعبد الله بن يزيد هو تابعي بصري من الدرجة الثالثة ، والإسناد فوق ما فيه مرسل .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني »٥/ ٢١٥ برقم(٢٧٤٤) من طريق محمد بن شهاب ، به . ولم ينتبه الأخ الدكتور فيصل إلىٰ إرساله .
وأخرجه عبد الرزاق برقم(٢٠٤٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم(١٧٢٥) ـ من طريق معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم. . . . . وهـٰذا إسناد مرسل ورجاله ثقات .
(٢) في (مص) : « عبادي » وهو خطأ .
(٣) ليست في (مص ، د) .

قلت : رواه / أبو داود[1] باختصار كثير .

(١) في الجهاد(٢٤٨٣) باب : في سكنى الشام ، وأحمد٤/ ١١٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ٧٥ـ ٧٦ ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٧٢) ، وابن عساكر ١/ ٧٦ من طريق حيوة بن شريح .
وأخرجه ابن عساكر١/ ٧٧ من طريقين : حدثنا أبو طالب : عبد الجبار بن عاصم .
جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني بحير ، عن خالد بن معدان ، عن أبي قَتَيْلَةَ ، عن ابن حوالة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
بحير هو : ابن سعد ، وأبو قتيلة هو : مرثد بن وداعة مختلف في صحبته .
وخالف بحيراً ثور بن يزيد ، فقد أخرجه ابن عساكر ١/ ٧٧ من طريق صدقة بن عبد الله السمين عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، حدثني أبو قتيلة ، قال : شهدت معاوية بن أبي سفيان. . . . وصدقة بن عبد الله السمين ضعيف جداً ، قال أحمد مرة : « لا يساوي شيئاً » .
وخالفهما فضالة بن شريك ، فقد أخرجه ابن عساكر في تاريخ١/ ٧٧ من طريق محمد بن حميد ، حدثنا فضالة بن شريك ، عن خالد بن معدان ، عن العرباض بن سارية. . . . وفضالة بن شريك مجهول ، وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٧ ونقل عن والده قال : « لا أعرفه » .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ »٢/ ٢٨٨ والبخاري في الكبير٥/ ٣٣ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم(١١٧١) من طريق عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي يحيىٰ: سليم بن عامر، عن جبير بن نفير به، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح.
وأخرجه يعقوب الفسوي٢/ ٢٨٨ـ ٢٨٩، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» برقم(٢٢٩٥)، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم(١١١٤) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم(٢٥٤٠) ، وابن عساكر في تاريخه١/ ٧٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء »٢/ ٣ـ ٤ ، وفي « دلائل النبوة » برقم(٤٧٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة »٦/ ٣٢٧ من طريق يحيى بن حمزة الحضرمي ، عن نصر بن علقمة الحضرمي ، يردّه إلىٰ جبير بن نفير ، عن عبد الله بن حوالة. . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، نصر بن علقمة الحضرمي قال أبو حاتم في « المراسيل » ص(٢٢٦) : « نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفير ، مرسل » .
وقال في مكان آخر : « نصر بن علقمة لم يدرك جبير بن نفير » . وانظر « جامع التحصيل » ص(٣٥٩) .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم(٧٣٠٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٥/ ٣٠٢ من طريق الوليد بن يزيد .

←

رواه الطبراني[1] من طريقين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح(مص : ١٠٣) ، غير صالح بن رستم ، وهو ثقة .

١٦٦٠٧ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّه قَامَ يَوْماً فِي ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَاداً مُجَنَّدَةً : جُنْدٌ بِٱلشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِٱلْعِرَاقِ ، وَجُنْدٌ بِٱلْيَمَنِ** » .

فَقَالَ ٱبْنُ حَوَالَةَ[2] : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ ٱلزَّمَانُ ، فَٱخْتَرْ لِيَ قَالَ : « **إِنِّي[3] أَخْتَارُ لَكَ ٱلشَّامَ ، فَإِنَّهُ خِيرَةُ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَصَفْوَةُ ٱللهِ مِنْ بِلَادِهِ يَجْتَبِي إِلَيهِ صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ، فَمَنْ أَبَىٰ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِٱلشَّامِ وَأَهْلِهِ** » .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

← وأخرجه الحاكم برقم (٨٥٥٦) من طريق بشر بن بكر .
جميعاً : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبد الله بن حوالة . . . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه في « مسند الشاميين » برقم(٦٠١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٦٩ـ من طريق أحمد بن المعلىٰ ، وأحمد بن أنس بن مالك ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن أبيه قال : أنبأنا أبو عبد السلام : صالح بن رستم مولى بن هشام ، عن عبد الله بن حوالة الأزدي . . . . وهـٰذا إسناد حسن صالح بن رستم بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم(١٢٢٨٢) .
وهو حديث يصح بشواهده عدا قوله : « يا شام يدي عليك » ، وقوله : « أنت سوط نقمتي وسوط عذابي ، أنت الأندر » والأندر : البيدر ، والصبرة من الطعام . فما وجدت لهما متابع ، وانظر الرواية المتقدمة برقم(١٦٦٠٣) ، وتاريخ ابن عساكر ١/ ٥٦ـ ٨١ .

(٢) في (ظ) : « هالة » وهو خطأ .

(٣) في (ظ) : « فإني » .

(٤) في الكبير١٨/ ٢٥١ برقم(٦٢٧)ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه١/ ٧٨ـ ومن طريق محمد بن حميد، حدثنا فضالة بن شريك، عن خالد بن معدان، عن العرباض بن سارية. . . . . . وفضالة بن شريك مجهول، وانظر لزاماً تعليقنا على الحديث المتقدم (١٦٦٠٦).

١٦٦٠٨ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسقَعِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُجَنَّدُ ٱلنَّاسُ أَجْنَاداً : جُنْدٌ بِٱلْيَمَنِ ، وَجُنْدٌ بِٱلشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِٱلْمَشْرِقِ ، وَجُنْدٌ بِٱلْمَغْرِبِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ[١] : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِرْ لِي ، إِنِّي فَتًى شَابٌّ فَلَعَلِّي أُدْرِكُ ذَلِكَ ، فَأَيَّ ذَلِكَ تَأْمُرُنِي ؟

فَقَالَ : « **عَلَيكَ بِٱلشَّامِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير من طريقين ، وفيهما المغيرة بن زياد ، وفيه خلاف ، وبقية رجال أحد[٣] الطريقين رجال الصحيح .

١٦٦٠٩ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ومُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُمَا يَسْتَشِيرَانِهِ فِي ٱلْمَنْزِلِ، فَأَوْمَأَ إِلَى ٱلشَّامِ ، ثُمَّ سَأَلَاهُ فَأَوْمَأَ إِلَى ٱلشَّامِ ، ثُمَّ سَأَلَاهُ فَأَوْمَأَ إِلَى ٱلشَّامِ قَالَ : « **عَلَيْكُمَا**[٤]

---

(١) في (ظ) : « مرجاً » بدل « رجل » .

(٢) في الكبير٢٢/ ٥٥ برقم(١٣٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(٣٣٨٦) من طريق المغيرة بن زياد ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، المغيرة بن زياد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم(٢٩٩٢) . وله شواهد يتقوىٰ بها أيضاً .
وتمامه في الكبير : « فإنها صفوة الله من بلاده ، يسوق إليها صفوته من عباده . عليكم بالشام فإن الله تكفل لي بالشام وأهله » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٦٦ـ ٦٧ من طريق محمد بن علي الجوزجاني ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا أبو شهاب ، أنبأنا المغيرة بن زياد ، به ، وفيه « عبد الله بن الأسقع » بدل« واثلة بن الأسقع » . وقال البغوي : عبد الله بن الأسقع : « يقال : إنه أخو واثلة ، ويشك في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم » .
وتعقيب ابن عساكر ذلك بقوله : « ولا يصح قول عبد الله ، وهو وهم من الجوزجاني . . . . . » .

(٣) في (د) : « إحدىٰ » .

(٤) في (ظ) : « عليكم » .

بِٱلشَّام ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ بِلَادِ ٱللهِ سَكَنَهَا[1] خِيرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ (مص : ١٠٤) فَمَنْ أَبَىٰ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلْيَسْقِ[2] مِنْ غُدُرِهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ تَكَفَّلَ لِي بِٱلشَّامِ وَأَهْلِهِ » .

[رواه الطبراني[3] ، بأسانيد كلها ضعيفة .

١٦٦١٠ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ـ وَٱسْمُهُ ذَرْعٌ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَكُونُ جُنُودٌ أَرْبَعَةٌ فَعَلَيكَ[4] بِٱلشَّامِ ، فَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِٱلشَّامِ وَأَهْلِهِ][5] » .

رواه الطبراني[6] ، وذكره في الذال المعجمة ، وقد اختلف في صحبته .

قلت : وفي إسناده جماعة اختلف في الاحتجاج بهم .

١٦٦١١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في (ظ ، م) : « يسكنها » ، وفي (د) : « يسكنه » .

(٢) في (م) : « وليستق » .

(٣) في الكبير١٢/ ٥٨ برقم(١٣٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(٣٣٨٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٦٨ من طريق أبي أيوب : سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا بشر بن عون ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة ابن الأسقع . . . . . وبشر بن عون روىٰ نسخة نحو مئة حديث كلها موضوعة . وانظر « لسان الميزان »٢/ ٢٨ .

وبكار بن تميم قال الذهبي في ميزانه : « مجهول ، وذو نسخة باطلة » وأقره علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان »٢/ ٤٢ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم(١٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ٦٧ـ من طريق الحارث بن يزيد الشامي ، عن العطاء بن كثير ، عن مكحول ، عن واثلة . . . . وهـٰذا إسناد فيه العلاء بن كثير ، وهو متروك .

(٤) في (د) ، وعند الطبراني : « فعليكم » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٦) في الكبير٤/ ٢٣٣ برقم(٤٢٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »١٢/ ٩٨ ـ من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي سنان : عيسى بن سنان ، عن أبي طلحة الخولاني ـ واسمه ذَرْعٌ ـ قال : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عيسى بن سنان وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث(٧١٢) في « موارد الظمآن » .

وأبو طلحة مختلف في صحبته أيضاًـ وقد تحرف « سنان » عند ابن عساكر إلىٰ « شيبان » .

« صَفْوَةُ ٱللهِ مِنْ أَرْضِهِ ٱلشَّامُ ، وَفِيهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ ، وَلَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ مِنْكُمْ[1] مِنْ أُمَّتِي ثُلَّةٌ[2] لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي ، وهو ضعيف[4] .

١٦٦١٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلشَّامُ صَفْوَةُ ٱللهِ مِنْ بِلاَدِهِ ، إِلَيْهَا يَجْتَبِي صَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ ٱلشَّامِ إِلَىٰ غَيْرِهِ فَبِسَخْطَةٍ ، وَمَنْ دَخَلَهَا[5] مِنْ غَيْرِهَا فَبِرَحْمَةٍ » .

رواه الطبراني[6] وفيه عفير[7] بن معدان ، وهو ضعيف .

١٦٦١٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُجَنَّدُونَ أَجْنَاداً » . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِرْ لِي .

فَقَالَ : « عَلَيْكَ بِٱلشَّامِ فَإِنَّهَا صَفْوَةُ ٱللهِ مِنْ بِلاَدِهِ ، فِيهَا خِيرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ ذَلِكَ ، فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ وَلْيَسْقِ بِغُدُرِهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِٱلشَّامِ وَأَهْلِهِ » .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د ، م) .

(٢) في (د) : « ثلاثة » وهو تحريف .

(٣) في الكبير٨/ ٢٢٩ برقم(٧٧٩٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(١٣٤١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه١/ ١٩٩ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز عبيد الله ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز عبيد الله الحمصي ، وأوله صحيح لغيره انظر أحاديث الباب . وكشف الخفاء برقم(١٥٢٦) و« المقاصد الحسنة » برقم(٥٨٣) ، و« الشذرة » برقم(٥٠٩) ، و« أسنى المطالب » برقم(٨٠٠) .

(٤) سقط من (ظ) قوىٰ : « وهو ضعيف » .

(٥) في (د) : « دخل إليها » .

(٦) في الكبير أيضاً برقم(٧٧١٨)ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ١١٩ـ والحاكم في المستدرك برقم(٨٥٥٥) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عفير بن معدان أنه سمع سليم بن عامر يحدث عن أبي أمامة . . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « كلا ، وعفير هالك » .

(٧) في (ظ) : « عليل » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والبزار(مص : ١٠٥) إلاَّ أنَّهَ قَالَ : « **فَمَنْ رَغِبَ / عَنْ ذَلِكَ فَلْيَلْحَقْ بِنَجْدِهِ** » وفي إسناديهما من لم أعرفهم . ٥٩/١٠

١٦٦١٤ ـ وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ ٱلأَسَدِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهَ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَهْلُ ٱلشَّامِ سَوْطٌ فِي أَرْضِهِ ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ مِمَّنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَحَرَامٌ عَلَىٰ مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ مُؤْمِنِيهِمْ ، وَلاَ يَمُوتُونَ إِلاَّ هَمّاً وَغَمّاً** » .

رواه الطبراني[2] ، وأحمد موقوفاً علىٰ خريم ، ورجالهما ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم(٣٨٦٣) والبزار في « كشف الأستار »٣/ ٣٢٣ برقم(٢٨٥٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٨١ ـ ٨٢ ، من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن الحراني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبي العوام ـ عند الطبراني : العوام ـ عن عبد الله ـ تحرف عند البزار إلىٰ : عبد الملك ـ بن مساحق ، عن ابن عمر . . . . وعبد الله بن مساحق ترجمه البخاري في « الكبير »٥/ ١٩٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٥/ ١٧٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات٧/ ٤٦ .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم(٢٢٨) ، ـ ومن طريقه ابن عساكر١/ ٨٢ ـ من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا ابن ـ سقطت من إسناد ابن عساكر ـ ثوبان ، حدثنا أبو العوام ، أنه سمع عبد الله بن مساحق قال : سمعت ابن عمر . . . . ومحمد بن سليمان بن أبي داود ضعيف .

وقال ابن عساكر١/ ٨٢ : « ورواه محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني المعروف بالبومة ، عن ابن ثوبان فقال : عن أبي العوام » .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن ابن ثوبان إلا عثمان بن عبد الرحمـٰن » ، بل رواه أيضاً محمد بن سليمان كما تقدم .

ملحوظة هامة : جاء شيخ البزار في هـٰذا الحديث : « محمد بن عبد الله بن المفضل الحراني » وهـٰذا خطأ صوابه : « أحمد بن عبد الرحمـٰن بن الفضل بن سيار ويعرف بالكزبراني (أنساب١٠/ ٤١٥). وانظر « تاريخ بغداد »٤/ ٢٤٣ وقد فصلنا القول فيه عند الحديث(٧٢٧٦).

(٢) في الكبير٤/ ٢٠٩ برقم(٤١٦٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٢٨٤ من طريق الوليد بن شجاع .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم(٤١٦٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(١٠٤٩) من طريق هشام بن عمار . ←

١٦٦١٥ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَقْرُ دَارِ ٱلإِسْلَامِ بِٱلشَّامِ » .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

← وأخرجه ابن عساكر أيضاً١/ ٢٨٥ من طريق سلمة بن داود .
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن محمد بن أيوب ، عن أبيه ، عن خُرَيْم بن فاتك عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . مرفوعاً .
ولـٰكن أخرجه أحمد٣/ ٤٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٢٨٦ ـ من طريق الهيثم بن خارجة .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(١٠٤٨) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ »٢/ ٣٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ٢٨٦ ـ من طريق هشام بن عمار .
وأخرجه ابن حبان في الثقات٤/ ٢٨ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ٢٨٥ـ من طريق داود بن رشيد ، حدثنا الوليد بن مسلم .
وأخرجه ابن عساكر١/ ٢٨٥ من طريق يعقوب بن سفيان حدثني صفوان بن صالح حدثنا الوليد بن مسلم .
جميعاً : حدثنا محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس قال : سمعت أبي قال : سمعت خُريم بن فاتك . موقوفاً وإسناده حسن ، وقد بيَّنَّا حال محمد بن أيوب ، وأبيه أيوب بن حلبس في « موارد الظمآن » برقم(٤٤٢٤) .
ونضيف هنا ما ذكره محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني في « تاريخ دمشق » ١/ ٢٨٥ قال : قلت لأبي حاتم : ما تقول في أيوب بن ميسرة بن حلبس ؟ فقال : « صالح الحديث » .
وانظر « تاريخ ابن عساكر »١٠/ ١٣٢ـ ١٣٥ . وسلسلة الأحاديث الضعيفة(١٣) .
(١) في الكبير٧/ ٥٣ برقم(٦٣٥٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(١٤١٩) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ »٢/ ٢٩٨ من طريق صفوان بن صالح .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه١/ ١١٦ من طريق هشام بن عمار .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٢٦٢٥) من طريق عمرو بن عثمان .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه١/ ١١٦ من طريق أبي الوليد: أحمد بن عبد الرحمـٰن القرشي.
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني محمد بن مهاجر الأنصاري : أن الوليد بن عبد الرحمـٰن الجرشي حدثه ، عن جبير بن نفير ، عن سلمة بن نفيل الحضرمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد٤/ ١٠٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ١١٧ ـ من طريق أبي اليمان : ←

١٦٦١٦ ـ وَعَنْ زَيدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ : « طُوبَىٰ لِلشَّامِ »[1] قُلْنَا : مَا لَهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ . قَالَ : « إِنَّ ٱلرَّحْمَـٰنَ لَبَاسِطٌ رَحْمَتَهُ عَلَيْهِ » .

قلت : له عند الترمذي[2] : «أَنَّ مَلاَئِكَةَ ٱلرَّحْمَـٰنِ لَبَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَى ٱلشَّامِ» .

← الحكم بن نافع .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٢٦٤٠) من طريق الحوطي : أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إبراهيم بن سليمان ، عن الوليد بن عبد الرحمـٰن الجرشي ، به .
وهـٰذا إسناد حسن ، رواية إسماعيل بن عياش عن أهل بلده حسنة ، وهـٰذه منها .
وأخرجه الطبراني في الكبير٧/ ٥٢ برقم(٦٣٥٧)ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه١/ ١١٥ ـ من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثنا العباس بن إسماعيل ، حدثنا هانيء بن عبد الرحمـٰن بن أبي عبلة ، عن عمه : إبراهيم بن أبي عبلة ، عن الوليد بن عبد الرحمـٰن الجرشي ، به . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٦٥١٣) . والعباس بن إسماعيل ، وهانيء بن عبد الرحمـٰن ذكرهما ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٤ ، ٧/ ٥٨٣ و٩/ ٢٤٧ .
وأخرجه النسائي في كتاب الخيل(٣٥٦١)ـ وهو في الكبرىٰ برقم(٤٤٠١)ـ من طريق خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المُرِّي ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وخالف داود رُشَيْد كلاً من : صفوان بن صالح ، وهشام بن عمار ، وعمرو بن عثمان ، وأحمد بن عبد الرحمـٰن القرشي :
فقد أخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره ابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٠٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٦١٧) ، وابن عساكر في تاريخه١/ ١١٦ـ من طريق داود رُشَيْد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن محمد بن مهاجر ، عن الوليد بن عبد الرحمـٰن الجرشي، عن جبير بن نفير ، عن النواس بن سمعان. . . . والصحيح أن الحديث حديث سلمة بن نفيل ، والله أعلم .
وعقر دار الإسلام الشام : أي أصله وموضعه ، كأنه أشار به إلىٰ وقت الفتن : أي : يكون الشام يومئذ آمناً منها ، وأهل الإسلام به أسلم . انظر النهاية .
(١) في (د) : « طوبىٰ لأهل الشام » .
(٢) في المناقب(٣٩٥٤) باب : في فضل الشام واليمن .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٦١٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ٱسْتَقْبَلَ ٱلشَّامَ ، وَوَلَّىٰ ظَهْرِيَ ٱلْيَمَنَ**[2] ، **وَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ قَدْ جَعَلْتُ مَا تِجَاهَكَ غَنِيمَةً وَرِزْقاً ، وَمَا خَلْفَ ظَهْرِكَ مَدَداً ، وَلاَ يَزَالُ ٱلإِسْلاَمُ يَزِيدُ ، وَيَنْقُصُ ٱلشِّرْكُ ، حَتَّىٰ تَسِيرَ ٱلْمَرْأَتَانِ لاَ تَخْشَيَانِ جَوْراً** » .

ثُمَّ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَذْهَبُ ٱلأَيَّامُ وَٱللَّيَالِي حَتَّىٰ يَبْلُغَ هَـٰذَا ٱلدِّينُ مَبْلَغَ هَـٰذَا ٱلنَّجْمِ** » (مص : ١٠٦)

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الله بن هانىء المتأخر إلىٰ زمن أبي حاتم وهو متهم بالكذب .

---

(١) في الكبير٥/ ١٥٨ برقم(٤٩٣٤ ، ٤٩٣٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم(٧٣٠٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٣١١) من طريق عمرو بن الحارث ، وابن لهيعة .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم(١٩٧٩٥ ، ٣٣١٣٣) ، وأحمد٥/ ١٨٥ وفي « فضائل الصحابة » برقم(١٧٢٨) ، والطبراني في الكبير٥/ ١٨٥ برقم(٤٩٣٣) والحاكم برقم(٢٩٠٠) من طريق يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينيّ .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم(١١٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٣١١) ، وابن عساكر في تاريخه١/ ١٢٦ من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي .
جميعاً : حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمـٰن بن شِمَاسَةَ ، عن زيد بن ثابت . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٢) في (ظ) : « إلى اليمن » .
(٣) في الكبير٨/ ١٧١ برقم(٧٦٤٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(٨٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه١/ ٣٩٢ من طريق سلامة بن ناهض المقدسي الترياقي ، حدثنا عبد الله بن هانىء بن عبد الرحمـٰن بن أبي عبلة ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانيّ ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن أبي أمامة الباهلي . . . .
وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب٣/ ٤٩ـ ٥٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات٨/ ٣٥٧ .
وعبد الله بن هانىء بن عبد الرحمـٰن قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٩٤ : « هو شيخ يكذب » .

١٦٦١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **دَخَلَ إِبْلِيسُ ٱلْعِرَاقَ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلشَّامَ فَطَرَدُوهُ ، ثُمَّ دَخَلَ مِصْرَ فَبَاضَ فِيهَا وَفَرَّخَ ، وَبَسَطَ عَبْقَرِيَّهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وقال فيه : « **فَطَرَدُوهُ حَتَّىٰ بَلَغَ سَبَاقَ** »[2] من رواية يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأخنس عن ابن عمر

← وانظر « ميزان الاعتدال »٢/ ٥١٧ ، وضعفاء ابن الجوزي٢/ ١٤٤ ، والمغني١/ ٣٦١ . ولسان الميزان٣/ ٣٧٠ .

وعمرو بن عبد الله الحضرمي بينَّا حاله عند الحديث المتقدم برقم(٩٣٥٥) ، وفي إسناد ابن عساكر سقط كبير .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »٦/ ١٠٧ من طريق الحسن بن سفيان .

وأخرجه ابن عساكر١/ ٣٩٢ من طريق محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدَّيْبَلِيّ .

جميعاً : حدثنا أبو عمير : عيسى بن محمد بن النحاس الرملي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، حدثنا يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن أبي أمامة. . . . .

وهـٰذا إسناد صحيح .

وخالفه إسماعيل بن عياش ، فقد أخرجه ابن عساكر١/ ٣٩٣ من طريقه : حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني عن عمرو بن عبد الله السيباني ، عن جُبير بن نفير الحضرمي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. . . . . . . مرسلاً .

وضمرة بن ربيعة الفلسطيني أوثق وأحفظ من إسماعيل بن عياش ، والله أعلم .

(١) في الكبير١٢/ ٣٤٠ برقم(١٣٢٩٠) ، وفي الأوسط برقم(٦٤٢٧) ، وأبو الشيخ في « العظمة » برقم (١١٤٠) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٠٠ و٢/ ٧٤٨ـ ٧٤٩ ، وابن السمعاني في « فضل الشام » برقم (١٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٣١٧ ، ٣١٨ من طريق حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني يحيى بن أيوب ، وابن لهيعة ، عن عُقَيْلٍ ، عن ابن شهاب ، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس ، عن ابن عمر. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه يعقوب بن عتبة لم يسمع عبد الله بن عمر .

(٢) حذف ألف التنوين علىٰ لغة ربيعة ، فإنهم لا يبدلون من تنوين النصب ألفاً حال النصب ، ولـٰكنهم يقرؤونه منوناً بالنصب وصلاً . وسَبَاق ـ بفتح السين وتخفيف الموحدة من تحت ، وقد تكسر السين أيضاً ـ واد بالدهناء قاله ياقوت في « معجم البلدان » ٣/ ١٨٢ وعبقري : ضرب من البسط التي فيها الأصباغ والنقوش ـ والواحدة عبقرية . انظر تاج العروس ٣/ ٣٨٩ .

ولم يسمع منه ، ورجاله ثقات .

١٦٦١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَسَّمَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ٱلْخَيْرَ ، فَجَعَلَهُ عَشَرَةَ أَعْشَارٍ ، فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَعْشَارٍ بِٱلشَّامِ ، وَبَقِيَّتَهُ فِي سَائِرِ ٱلأَرْضِ .

وَقَسَّمَ ٱلشَّرَّ عَشَرَةَ أَعْشَارٍ ، فَجَعَلَ جُزْءاً مِنْهُ بِٱلشَّامِ ، وَبَقِيَّتَهُ فِي سَائِرِ ٱلأَرْضِ .

رواه الطبراني[(١)] موقوفاً ، وعبد الله بن ضرار ضعيف(ظ : ٥٨١) .

١٦٦٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَهْلُ ٱلشَّامِ وَأَزْوَاجُهُمْ وَذَرَارِيهِمْ وَعَبِيدُهُمْ وَإِمَاؤُهُمْ إِلَىٰ مُنْتَهَى ٱلْجَزِيرَةِ مُرَابِطُونَ ، فَمَنْ نَزَلَ[(٢)] مَدِينَةً مِنَ ٱلشَّامِ فَهُوَ فِي رِبَاطٍ أَوْ ثَغْرٍ مِنَ ٱلثُّغُورِ فَهُوَ مُجَاهِدٌ** » .

رواه الطبراني[(٣)] من رواية أرطاة بن المنذر ، عمن حدثه عن أبي الدرداء ،

---

(١) في الكبير٩/ ١٩٨ برقم(٨٨٨١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢٩٥ وابن عساكر١/ ١٥٥ من طريق الفضل بن دكين : أبي نعيم ، حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن ضرار الأسدي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . . موقوفاً عليه .

وعبد الله بن ضرار قال ابن معين : « ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل »٥/ ٨٨ : « ليس بقوي » .

وذكره ابن حبان في الثقات١/ ٤٦ ، وقال : « يروي عن أبيه ، وأبوه ضعيف » .

وأبوه ضرار بن عمرو الملطي . وقال الدولابي : « فيه نظر » . وكذلك قال ابن حماد .

ونقل ابن عدي في الكامل٤/ ١٤٢٠ عن يحيى بن معين قال: « ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه ».

وقال ابن عدي : « وضرار بن عمرو منكر الحديث » .

وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم(١٧٠٩) ومن طريقه أخرجه بن عساكر١/ ١٥٧ ـ من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، به .

وأخرجه الفسوي مع زيادة في « المعرفة والتاريخ »٢/ ٧٥٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ١٥٦ ـ من طريق قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان ، عن زياد بن علاقة ، عن ثابت بن قطبة ، قال : سمعت ابن مسعود . . . . . . موقوفاً .

وثابت بن قطبة بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم(٩١٩٢) .

(٢) في (د) زيادة : « منهم » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه من طريقه ابن عساكر١/ ٢٨٢ من ←

ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات(مص : ١٠٧) .

١٦٦٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ ، وَعَلَىٰ أَبْوَابِ بَيتِ ٱلْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ ، لاَ يَضُرُّهُمْ / خُذْلاَنُ مَنْ خَذَلَهُمْ ، ظَاهِرِينَ عَلَى ٱلْحَقِّ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ » . ٦٠/١٠

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال ثقات .

طريق أحمد بن المعلى الدمشقي .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١/ ٢٨٢ من طريق محمد بن خُرَيْم .
جميعاً : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا معاوية بن يحيىٰ ، عن أرطأة بن المنذر ، عن من حدثه ، عن أبي الدرداء. . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .
ومعاوية بن يحيىٰ هو : أبو مطيع الطرابلسي . وانظر « الترغيب والترهيب » برقم(٤٦٥٧) .

(١) في مسنده برقم(٦٤١٧)ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٤٨٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(٩٣٧٩) و(٩٧٦٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٤٦٦٣) ، وابن عساكر في تاريخه١/ ٢٥٥ـ ٢٥٦ ، من طريق عبد الجبار بن عاصم .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه١/ ٢٥٥ ، وابن عدي في الكامل٧/ ٢٥٤٥ من طريق هشام بن عمار .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً١/ ٢٥٥ من طريق ورد بن عبد الله .
وأخرجه تمام في فوائده برقم(١٧٧٣)، وابن عساكر١/ ٢٥٤ من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن.
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي ، عن الوليد بن عباد ، عن عامر بن عبد الواحد الأحول ، عن أبي صالح الخولاني ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الوليد بن عباد ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم(١٢٢٩١) .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٤٠ ولسان الميزان ٦/ ٢٢٣ ، والكامل٧/ ٢٥٤٥ـ ٢٥٤٦ وثقات ابن حبان٧/ ٥٥١ ، والجرح والتعديل ٩/ ٣٩٢ من أجل أبي صالح الخولاني .
وأخرجه القاضي عبد الجبار في « تاريخ داريا » ص(٦٠) بتحقيق شيخنا سعيد الأفغاني رحمه الله تعالىٰ ، من طريق أحمد بن سليمان حدثنا أبي قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عاصم الأحول ! عن أبي مسلم الخولاني ! ، عن أبي هريرة. . . .

١٦٦٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ بَحْرِ حَضْرَمَوتَ** ـ أَو مِنْ حَضْرَمَوتَ ـ **تَسُوقُ ٱلنَّاسَ** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلشَّامِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

← نقول : في هـٰذا الإسناد تحريفان : الأول : أنه حرف (عامر بن عبد الواحد الأحول البصري) إلىٰ (عاصم بن سليمان الأحول) .
والثاني : أنه حرف (أبا صالح الخولاني) إلىٰ (أبي مسلم الخولاني) .
نقول : غير أن الحديث صحيح لعدة شواهد منها حديث معاوية عند البخاري في المناقب (٣٦٤١) ، ومسلم في الإمارة (١٠٣٧) .

(١) في مسنده برقم (٥٥٥١) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٤٨٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٧٨) ، وابن عساكر في تاريخه١/ ٨٤ ـ وابن حبان في صحيحه برقم(٧٣٠٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٣١٢) ـ وأحمد بن حنبل٢/ ٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ٨٣ ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٠٣ وابن عساكر في تاريخه ١/ ٨٣ من طريق الوليد بن مسلم .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٠٢ـ ٣٠٣ ، وابن عساكر في تاريخه ١/ ٨٤ من طريق يحيى بن حمزة .
وأخرجه ابن عساكر ١/ ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٥ ـ ٨٦ من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، وراشد بن سعد ، وعبد الله بن كثير ، والحارث بن عطية .
جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو قلابة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وراشد بن سعد الحمصي ترجمة البخاري في الكبير٣/ ٢٩٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٣/ ٤٨٣ ونقل عن أحمد أنه قال : لا بأس به . وعن يحيىٰ أنه قال : ثقه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٣٣
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٤٧٥)، وأحمد ٢/ ٥٣ ، وابن عساكر ١/ ٨٦ من طريق ابن المبارك،
وأخرجه ابن طهمان في مشيخته برقم (٢٠١) ، وابن عساكر ١/ ٨٧ من طريق الحجاج .
وأخرجه أحمد ٢/ ٦٩ ، والترمذي في الفتن(٢٢١٧)، وابن عساكر١/ ٨٨ من طريق شيبان.
جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، به .

٣١١ ـ بَابُ مَا جَاءَ[١] فِي فَضْلِ مَدَائِنِ ٱلشَّامِ[٢]

١٦٦٢٣ ـ عَنْ حُمْرَةَ[٣] بْنِ عَبْدِ كُلاَلٍ قَالَ : سَارَ عُمَرُ إِلَى ٱلشَّامِ بَعْدَ مَسِيرِهِ ٱلأَوَّلِ كَانَ إِلَيْهَا ، حَتَّىٰ إِذَا شَارَفَهَا ، بَلَغَهُ وَمَنْ مَعَهُ : أَنَّ ٱلطَّاعُونَ فَاشٍ فِيهَا ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : ٱرْجِعْ وَلاَ تَقْتَحِمْ عَلَيهِ ، فَلَو نَزَلْتَهَا ، وَهُوَ بِها لَمْ نَرَ لَكَ ٱلشُّخُوصَ عَنْهَا ، فَٱنْصَرَفَ رَاجِعاً إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَعَرَّسَ مِنْ لَيْلَتِهِ تِلْكَ ، وَأَنَا أَقْرَبُ ٱلْقَومِ مِنْهُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : رَدُّونِي عَنِ ٱلشَّامِ بَعْدَ أَنْ شَارَفْتُ عَلَيْهِ لِأَنَّ ٱلطَّاعُونَ فِيهِ ؟ أَلاَ وَمَا مُنْصَرَفِي عَنْهُ بِمُؤَخِّرٍ فِي أَجَلِي ، وَمَا كَانَ قُدُومِيهِ بُمَعجِّلِي عَنْ أَجَلِي ، أَلاَ وَلَو قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ فَفَرَغْتُ مِنْ حَاجَاتٍ لاَ غِنَىٰ لِي عَنْهَا[٤] ، لَقَدْ سِرْتُ حَتَّىٰ أَدْخُلَ[٥] ٱلشَّامَ ، ثُمَّ أَدْخُلَ[٦] حِمْصَ ، لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَبْعَثَنَّ ٱللهُ مِنْهَا يَومَ ٱلْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ وَلاَ عَذَابَ عَلَيْهِمْ مَبْعَثُهُمْ فِيمَا بَينَ ٱلزَّيْتُونِ وَحَائِطِهَا فِي ٱلْبَرْثِ[٧] ٱلأَحْمَرِ** » .

رواه أحمد[٨] وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف .

---

(١) ليست في (ظ) .
(٢) مكان هٰذا العنوان أبيض في (مص) لم يظهر لأنه في الأصل بالحبر الأحمر .
(٣) في (مص) : « حمزة » وهو تصحيف . وانظر « تصحيفات المحدثين » ٢/ ٨٩١ ، والإكمال ٢/ ٥٠٠ حيث قال : « حُمْرَةُ ـ بضم الحاء وسكون الميم المخففة ـ بن عبد كلال . . . . . » و« المؤتلف والمختلف » للدارقطني ٢/ ٥٩٤ ، والمشتبه للذهبي ١/ ٢٤٧ .
(٤) عند أحمد : « من حاجات لا بد لي منها ، فيها » وفي (ظ ، د) : « لا بد لي منها » .
(٥) في (ظ ، م ، د) : « أنزل » .
(٦) في (ظ ، م ، د) عند أحمد : « أنزل » .
(٧) البَرْثُ : الأرض اللينة ، والجمع : براث . يريد بها أرضاً قريبة من حمص قتل بها جماعة من الصالحين .
(٨) في المسند ١/ ١٩ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٩٣) ـ من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله ، عن راشد بن سعد الحمصي ، عن حُمْرَةَ بن عبد كُلَالٍ قال : سار عمر بن الخطاب . . . . . ←

١٦٦٢٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَسْقَلاَنُ أَحَدُ ٱلْعَرُوسَينِ يُبْعَثُ مِنْهَا يَومَ ٱلْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفاً ، لاَ حِسَابَ عَلَيهِمْ ، وَلاَ عَذَابَ ، وَيُبْعَثُ مِنْهَا خَمْسُونَ أَلْفاً شُهَدَاءُ وُفُوداً إِلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَبِهَا صُفُوفُ ٱلشُّهَدَاءِ رُؤُوسُهُمْ مُقَطَّعَةٌ فِي أَيْدِيهِمْ ، تَثِجُّ**[1] **أَوْدَاجُهُمْ دَماً ، يَقُولُونَ :**

← وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، وقد وهم ابن الجوزي فظنه أبا بكر عبد الله واسمه سلمىٰ .

وحُمْرَةُ بن عبد كُلاَلٍ ترجمه الذهبي في الميزان١/ ٦٠٤ فقال : « حمرة بن عبد كُلاَلٍ الرُّعَيْنِيُّ ، عن عمر ، حدث عنه راشد المقرائي ، ليس بعمدة ، ويجهّل » .

وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان٢/ ٣٦٠ وقد تصحف فيه (حُمْرَةُ) إلىٰ (حمزة) ، وأتبع ما قاله الذهبي بقوله : « وهـٰذا الرجل قديم ممن أدرك الجاهلية وشهد مصر ، ذكره ابن يونس ، وذكره ابن حبان في تصاحيف من سُمِّي حمزة. . . بالزاي ـ وهو وَهْمٌ منه .

وروى الهيثم بن كليب الشاشي في مسند ، عن عيسى بن أحمد ، عن بشر بن بكر ، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن حمرة بن عبد كُلاَل : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليبعثن الله. . . . . » الحديث .

ورواه أبو اليمان عن أبي بكر ، وليس في حديثه : سمعت عمر ، بل قال : عن عمر » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٦٩

وأخرج البزار المرفوع منه في « البحر الزخار » برقم(٣١٧)ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٢ ، من طريق بشر بن بكر ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، به . وقال : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد . وابن عبد كُلاَلٍ فليس بمعروف بالنقل» .

وأخرجه الحاكم برقم(٤٥٠٤) من طريق محمد بن إسماعيل السلمي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم الشعري ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن راشد بن سعد ، عن أبي راشد ، عن معدي كرب بن عبد كُلاَل ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عمر. . . . .

وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « بل منكر ، وإسحاق هو : ابن زبريق كذبه محمد بن عوف الطائي ، وقال أبو داود : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة » .

وخالفه ـ أي أبا بكر بن أبي مريم ـ الزبيري فرواه عن راشد بن سعد ، عن أبي راشد ، عن معدي كرب بن عبد كلال ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عمر بن الخطاب ، وهو أَشْبَهُ ، أبو راشد لا يعرف . انظر لسان الميزان .

(١) في (ظ) : « تشخب » . وتَثِجُّ : تسيل .

رَبَّنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ .

فَيَقُولُ : صَدَقَ عَبِيدِي ، ٱغْسِلُوهُمْ بِنَهْرِ ٱلْبَيضَةِ فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ نِقَاءً بِيضاً ، فَيَسْرَحُونَ فِي ٱلْجَنَّةِ حَيثُ شَاؤُوا » .

رواه أحمد[1] ، وفيه أبو عقال : هلال بن زيد بن يسار ، وثقة ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وفي[2] إسماعيل بن عياش خلاف .

١٦٦٢٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَذْكُرُ أَهْلَ مَقْبَرَةٍ يَوماً ، قَالَ : فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا ، فَأَكْثَرَ ٱلصَّلاَةَ عَلَيْهَا .

قَالَ : فَسُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا ، فَقَالَ : « أَهْلُ مَقْبَرَةِ شُهَدَاءِ عَسْقَلاَنَ يُزَفُّونَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ كَمَا تُزَفُّ ٱلْعَرُوسُ إِلَىٰ زَوْجِهَا » .

---

(١) في المسند٣/ ٢٥ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات »٢/ ٥٣ ـ من طريق أبي اليمان .
وأخرجه ابن عدي في الكامل١/ ٢٩٤ ، و٥/ ١٦٨١ ، وابن الجوزي في الموضوعات٢/ ٥٤ من طريق عبد الوهاب بن الضحاك .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن محمد ، عن أبي عقال ، عن أنس بن مالك . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عقال وهو : هلال بن زيد بن يسار البصري قال البخاري : « في حديثه مناكير » . وقال أبو حاتم والنسائي : « منكر الحديث » . وزاد النسائي : « ليس بثقة » . وقد روىٰ له ابن عدي عدة أحاديث ثم قال : « وهـٰذه الأحاديث غير محفوظة » . وقال الساجي : « في حديثه مناكير » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨٧ : « كان ممن يروي عن أنس بن مالك أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط . . . . . . لا يجوز الاحتجاج به بحال » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل٧/ ٢٥٧٧ من طريق الوليد بن مسلم .
وأخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات »٢/ ٥٣ من طريق عبد الله بن المبارك .
جميعاً : عن عمر بن محمد ، به .
وأخرجه ابن عدي أيضاً ٧/ ٢٥٧٧ من طريق عبد الله بن واقد بن زيد ، عن أبي عقال ، به .
وانظر « القول المسدد » ص(٤١ـ ٤٢) .
ملحوظة : جاءت « فيسرحون » في (ظ) : « فيسرعون » .
(٢) في (ظ ، د) : « وفيه » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه بشير بن ميمون وهو متروك .

١٠/٦١ **١٦٦٢٦** ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص :١٠٩) جَالِسٌ بَينَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ : « **صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْمَقْبَرَةِ** » . ثَلاَثاً .

قَالَ : فَلَمْ نَدْرِ أَيَّ مَقْبَرَةٍ ، وَلَمْ يُسَمِّ لَهُمْ شَيْئاً .

قَالَ : فَدَخَلَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ عَطَّافُ فَحُدِّثْتُ أَنَّهَا عَائِشَةُ فَقَالَ لَهَا : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ أَهْلَ مَقْبَرَةٍ فَصَلَّىٰ عَلَيهِمْ وَلَمْ يُخْبِرْنَا أَيُّ مَقْبَرَةٍ هِيَ؟

فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيهَا ، فَسَأَلَتْهُ عَنْهَا ، فَقَالَ لَهَا : « **أَهْلُ مَقْبَرَةٍ بِعَسْقَلاَنَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، ولفظه : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في مسنده برقم(١٧٥)ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٤٩٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(٩٣٧٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٤٦٥٥) ـ والذهبي في « ميزان الاعتدل »١/ ٣٣٠ من طريق محمد بن بكار ، حدثنا بشير بن ميمون ، عن عبد الله بن يوسف ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن عمر بن الخطاب. . . . وهـٰذا إسناد فيه بشير بن ميمون ، قال البخاري : « يتهم بالوضع » . وقال الدارقطني وغيره : « متروك الحديث » . وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه غير محفوظ » .
وقال ابن معين: « أجمعوا علىٰ طرح حديثه. وقال النسائي : « ضعيف » وقال مرة : « متروك ».

(٢) في مسنده برقم(٩١٣) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٤٩١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(٩٣٧٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٤٦٥٤) ـ من طريق محمد بن بكار ، حدثنا عطاف بن خالد ، حدثني أخي : المسور بن خالد ، عن علي بن عبد الله بن مالك بن بحينة ، عن أبيه عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطاف بن خالد ، وعلي بن عبد الله بن مالك بن بحينة روىٰ عن أبيه مالك ، وروىٰ عنه المسور بن خالد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والمسور بن خالد ترجمه البخاري في الكبير٧/ ٤١١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ⟵

ٱسْتَغْفَرَ وَصَلَّىٰ عَلَىٰ أَهْلِ مَقْبَرَةٍ بِعَسْقَلَانَ ، وفي إسناد أبي يعلىٰ : علي بن عبد الله بن مالك بن بحينة ، وفي إسناد البزار مالك بن عبد الله بن بحينة ، وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجالهما ثقات ، وفي بعضهم خلاف يسير .

١٦٦٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُرِيدُ ٱلْغَزْوَ[1] فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

قَالَ : « **عَلَيكَ بِٱلشَّامِ ، فَإِنَّ ٱللهَ [قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِٱلشَّامِ][2] وَأَهْلِهِ ، وَٱلْزَمْ فِي ٱلشَّامِ عَسْقَلَانَ فَإِنَّها إِذَا دَارَتِ ٱلرَّحَا[3] فِي أُمَّتِي كَانَ أَهْلُهَا فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وقَالَ : « **إِذَا دَارَتْ رَحَا أُمَّتِي**

← ٨/ ٢٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٩٨ .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٣١٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٤ برقم (٢٨٥٣) ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٠٠ من طريق عطاف بن خالد ، عن مالك بن عبد الله بن بحينة ، عن أبيه : عبد الله . . . . . ومالك بن عبد الله بن بحينة روىٰ عن أبيه عبد الله بن مالك بن بحينة ، ويزيد بن عبد الله العامري ، وزرعة بن عبد الله الوحاظي .
وروىٰ عنه عطاف بن خالد ، ونصر بن حماد البجلي ، وإسماعيل بن عياش ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ »٢/ ٣٠٠ من طريق آدم بن أبي إياس ، حدثنا عطاف بن خالد ، عن مكي بن عبد الله بن مالك بن بحينة ، عن أبيه عبد الله . . . ومكي بن عبد الله بن مالك بن بحينة ، ما وجدت له ترجمة .

(١) في (ظ ، د) : « إني أريد » ، وكذلك هي في المعجمين .

(٢) زيادة من المعجم الكبير .

(٣) في (ظ ،) : « أردت الرحا » ، وكذلك هي في المكان التالي .

(٤) في الكبير ١١/ ٩٢ برقم(١١١٤٩) ، وفي الأوسط برقم(٦٦٧٥) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٩٦ ـ من طريق حفص بن ميسرة : أبي عمر الصنعاني ، حدثنا أبو سليمان : يحيى بن سليمان المدني ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . . وأبو سليمان يحيى بن سليمان المدني ، ترجمه العقيلي في « الضعفاء » ٤/ ٤٠٧ وأورد له حديث عائشة ، عن هشام بن عروة ، لا يتابع عليه » ولفظه «ليس الكاذب من أصلح بين الناس» ←

كَانَ أَهْلُهَا فِي رَخَاءٍ وَعَافِيَةٍ » ، وفيه يحيى بن سليمان المدني ، وهو ضعيف .

١٦٦٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١١٠) فَذَكَرُوا ٱلشَّامَ وَمَنْ فِيهَا مِنَ ٱلرُّوم فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكُمْ سَتَغْلِبُونَ عَلَى ٱلشَّام ، وَتُصِيبُونَ عَلَىٰ بَحْرِهَا حِصْناً يُقَالُ لَهُ : أَنفَةُ ، يُبْعَثُ مِنْهُ يومَ ٱلْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

١٦٦٢٩ ـ وَعَنْ شُرَحْبِيلَ ٱلْجُعْفِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَعَذَّرَتْ عَلَيهِ ٱلضَّيْعَةُ ، فَعَلَيهِ بِعُمَانَ** » .

رواه الطبراني[2] ، ....

← وقال : هـٰذا يروىٰ من غير هـٰذا الوجه بإسناد صالح » وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٦١ .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١/ ٩٦ ، ٩٧ من طريق سويد بن سعيد ، ومحمد بن السري ، جميعاً : حدثنا حفص بن ميسرة ، به .

(١) في الكبير ٨/ ٢٢٩ برقم (٧٧٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٨/ ٢٧٤ ـ من طريق العباس بن الوليد الخلال ، حدثنا جرير بن عتبة بن عبد الرحمـٰن قال : سمعت أبي يحدث عن الأوزاعي ـ وأنا جالس ـ قال : حدثني القاسم أبو عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة الباهلي .
وهـٰذا إسناد فيه عتبة بن عبد الرحمـٰن ، قال الذهبي في ميزانه : « تكلم فيه ، وقد روىٰ عنه ولده جرير حديثين باطلين ، فما أدري الآفه منه أم من ولده » . وذكر حديثين أحدهما هـٰذا الحديث . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٤/ ١٢٨ .
وعند الطبراني ، وابن عساكر : « اثنا عشر ألفاً » . بدل « سبعون ألفاً » . وهـٰذا الحديث والذي يليه باطلان .

(٢) في الكبير٧/ ٣٠٦ برقم(٧٢١٤) ، وتمام في فوائده برقم(٢٩٧) والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٩٨ من طريق أبي عون : محمد بن عون الزيادي ، حدثنا حماد بن يزيد المقرىء ، عن مخلد بن عقبة بن شرحبيل ، عن جده شرحبيل الجعفي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات : محمد بن عون بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم(٧٧٢٢) ، وحماد بن يزيد بينا حاله أيضاً عند الحديث المتقدم برقم(٥٢٥٦) .
وقد تحرف في ثقات ابن حبان ٨/ ٢٠٥ (يزيد) إلىٰ (زيد) . ←

وفيه من لم أعرفه[1] .

٣١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَبْدَالِ وَأَنَّهُم بِٱلشَّام[2]

١٦٦٣٠ - عَنْ شُرَيحِ بْنِ عُبَيدٍ ، قَالَ : ذُكِرَ أَهْلُ ٱلشَّامِ ، وَهُوَ عِنْدَ عَلِيٍّ ، وَهُوَ بِٱلْعِرَاقِ ، فَقَالُوا : ٱلْعَنْهُمْ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

قَالَ : لاَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْبُدَلاَءُ بِٱلشَّامِ[3] وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلاً ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ ٱللهُ رَجُلاً مَكَانَهُ يُسْتَقَىٰ بِهِمُ ٱلْغَيْثُ ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمْ عَلَى ٱلأَعْدَاءِ[4] ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ بِهِمُ ٱلْعَذَابَ** » .

رواه أحمد[5] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شريح بن عبيد وهو ثقة ، وقد سمع من المقداد وهو أقدم من علي .

← وأما مخلد بن عقبة فقد فصلنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم(٣٨٧٦ ، ٨٦٨١) .
وأما شرحبيل فمختلف في صحبته . وقد نسبه ابن فتحون وابن منده فقالا : شرحبيل بن عبد الرحمـٰن الجعفي ، وقال أبو أحمد العسكري ، عبد الرحمـٰن بن أوس .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٧١٦) من طريق عمار بن هارون ، حدثنا حماد بن يزيد ، حدثنا مخلد عن أبيه عقبة ، عن جده شرحبيل ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمار بن هارون ، ولجهالة عقبة بن شرحبيل .

(١) بل عرفناهم جميعاً وعرفنا بهم بفضل الله وعونه فله الحمد والشكر والنعمة والرضا .

(٢) كلمات هـٰذا العنوان غير ظاهرة بوضوح في (مص) .

(٣) في (ظ) : « يكونون بالشام » . وفي (د) : « يكونون من الشام » . وعند أحمد : « الأبدال » بدل « البدلاء » .

(٤) في (د) : « الأعلىٰ » وهو تحريف .

(٥) في المسند١/ ١١٢ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ٢٨٩ والضياء المقدسي في « المختارة » برقم(٤٨٤) وابن عساكر في تاريخه١/ ٢٨٩ - من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي ، حدثني شريح بن عبيد قال : . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، شريح بن عبيد لم يسمع علياً رضي الله عنه .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١/ ٢٨٩ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو السكسكي ، به . وقال ابن عساكر : « هـٰذا منقطع بين شريح وعلي ، فإنه لم يلقه » . وانظر الحديث التالي ، والقول المسدد في الذَّبِّ عن مسند أحمد .

١٦٦٣١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **ٱلأَبْدَالُ فِي**[١] **هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ثَلاَثُونَ** (مص : ١١١) **مِثْلَ خَلِيلِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ مَكَانَهُ رَجُلاً** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الواحد بن قيس ، وقد ثقه العجلي ، وأبو زرعة ، وضعفه / غيرهما . ٦٢/١٠

١٦٦٣٢ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَزَالُ فِي أُمَّتِي ثَلاَثُونَ بِهِمْ تَقُومُ ٱلأَرْضُ ، وَبِهِمْ تُمْطَرُونَ ، وَبِهِمْ تُنْصَرُونَ** » .

قَالَ قَتَادَةُ : إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ ٱلْحَسَنُ مِنْهُمْ .

رواه الطبراني[٣] من طريق عمر البزار ، عن عنبسة الخواص ، وكلاهما لم

---

(١) في (د) : « من » .

(٢) في المسند ٥/٣٢٢ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه١/٢٩٢ ، والضياء في « المختارة » برقم(٤٨٤) ـ والشاشي في المسند برقم(١٣١٤) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٠ . من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن الحسن بن ذكوان ، حدثنا عبد الواحد بن قيس ، عن عبادة بن الصامت . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الواحد بن قيس وهو ضعيف ، قال يحيى القطان : « كان الحسن بن ذكوان يحدث عنه بعجائب » . وأزعم أنه لم يدرك عبادة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٨٧) في « مسند الموصلي » .

وقال عبد الله بن أحمد : « وقال أبي فيه ـ يعني حديث عبد الوهاب هـٰذا ـ كلاماً غير هـٰذا ، وهو منكر . يعني حديث الحسن بن ذكوان » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن قال السيوطي في « الحاوي »٢/ ٤٦١ : « قال الطبراني في (الكبير) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني محمد بن الفرج .

وأخرجه ابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير١/ ٤٤٨ ـ من طريق أبي معاذ : نهار بن عثمان الليثي ،

جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، أخبرني عمر البزار ، عن عنبسة الخواص ، عن قتادة ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن عبادة بن الصامت . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر البزار ، وعنبسة الخواص وما ظفرت بمن ترجم لهما .

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٣٣ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَنْ تَخْلُوَ ٱلأَرْضُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلاً مِثْلَ خَلِيلِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَبِهِمْ تُسْقَوْنَ ، وَبِهِمْ تُنْصَرُونَ ، مَا مَاتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ أَبْدَلَ ٱللهُ مَكَانَهُ آخَرَ** » .

قَالَ سَعِيدٌ : وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ : لَسْنَا نَشُكُّ أَنَّ ٱلْحَسَنَ مِنْهُمْ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسنادهما حسن .

١٦٦٣٤ - وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَزَالُ أَرْبَعُونَ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي ، قُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ ، يَدْفَعُ ٱللهُ بِهِمْ عَنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، يُقَالُ لَهُمْ : ٱلأَبْدَالُ** » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوهَا بِصَلاَةٍ وَلاَ بِصَوْمٍ وَلاَ صَدَقَةٍ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَبِمَ أَدْرَكُوهَا ؟

قَالَ : « **بِٱلسَّخَاءِ وَٱلنَّصِيحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ** » (مص : ١١٢) .

رواه الطبراني[2] من رواية ثابت بن عياش الأحدب عن أبي رجاء الكلبي ،

---

(١) في الأوسط برقم (٤١١٣) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن زُرَيْق الرسعني - تحرف فيه إلى الراسبي - حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
قال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن قتادة إلا سعيد ، ولا عن سعيد إلا عبد الوهاب ، تفرد به إسحاق » وإسحاق لا يحتمل تفرده بمثل هـٰذا وقول الهيثمي : « وإسناده حسن » ليس بحسنٍ ، والله أعلم ، وانظر التعليق السابق .
وأخرجه بنحوه مع زيادة ابن عساكر في تاريخه ١/ ٢٩٢ من طريق نصر بن علي ، حدثنا نوح بن قيس ، عن عبد الملك بن معقل ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الملك بن معقل ما ظفرت له بترجمة .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٢٤ برقم (١٠٣٩٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ←

وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٣٥ ـ وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، قَالَ : لَمَّا فُتِحَتْ مِصْرُ سَبُّوا أَهْلَ ٱلشَّامِ ، فَأَخْرَجَ عَوفُ بْنُ مَالِكٍ رَأْسَهُ مِنْ بُرْنُسٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ مِصْرَ لاَ تَسُبُّوا أَهْلَ ٱلشَّامِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **فِيهِمُ ٱلأَبْدَالُ ، فَبِهِمْ تُنْصَرُونَ ، وَبِهِمْ تُرْزَقُونَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمرو بن واقد ، وقد ضعفه جمهور الأئمة ، ووثقه محمد بن المبارك الصوري ، وشهر اختلفوا فيه ، وبقية رجاله ثقات .

٣١٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ جَعَلَهُمُ ٱللهُ مَعُونَةً لِلشَّامِ

١٦٦٣٦ ـ عَنْ سُوَيدٍ ٱلأَلْهَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَهُ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ هَـٰذَا ٱلْحَيَّ مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامٍ مَعُونَةً لِلشَّامِ بِٱلظَّهْرِ وَٱلضَّرْعِ ، كَمَا جَعَلَ يُوسُفَ بِمِصْرَ مَعُونَةً لِأَهْلِهَا** » .

رواه الطبراني[2] وفيه من لم أعرفهم .

← برقم (٤٥٢٣) ، وفي « حلية الأولياء »٤/ ١٧٢ـ من طريق ثابت بن عياش الأحدب ، حدثنا أبو رجاء الكلبي ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود. . . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ثابت بن عَيَّاش الأحدب روىٰ عن خالد بن عبد الله الطحان، وروح بن المسيب المكي، وروىٰ عنه أحمد بن داود المكي ، والعباس بن الفضل الأسفاطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو رجاء الكلبي هو : روح بن المسيب وهو ضعيف انظر « لسان الميزان »٢/ ٤٨ .

(١) في الكبير١٨/ ٦٥ برقم(١٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٢٩٠ ـ من طريق محمد بن المبارك الصوري .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً١/ ٢٩٠ من طريق هشام بن عمار ،

جميعاً : حدثنا عمرو بن واقد الدمشقي ، حدثنا يزيد بن أبي مالك ، عن شهر بن حوشب. . . . وعمرو بن واقد متروك الحديث .

وأما شهر بن حوشب فقد بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(٢) في الكبير٧/ ٩١ برقم(١٦٧١٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(٧٥٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٢٥١٧) من ثلاثة طرق : حدثنا يحيى بن صالح ←

٣١٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مِصْرَ وَأَهْلِهَا

١٦٦٣٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوصَىٰ عِنْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ : « **ٱللهَ ٱللهَ فِي قِبْطِ مِصْرَ ، فَإِنَّكُمْ سَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ وَيَكُونُونَ لَكُمْ عُدَّةً وَأَعْوَاناً فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » (مص : ١١٣) .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٦٣٨ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِذَا فُتِحَتْ مِصْرُ ، فَٱسْتَوصُوا بِٱلْقِبْطِ خَيْراً ، فَإِنَّ لَهُمْ دَماً وَرَحِماً** » .

١٦٦٣٩ - وَفِي رِوَايَةٍ[٢] « **إِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً** » يَعْنِي : أَنَّ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ كَانَتْ مِنْهُمْ .

رواه الطبراني[٣] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

الوحاظي ، حدثنا يزيد بن سعيد بن ذي عصوان ، عن عتبة بن أبي حكيم ، عن عبد الله بن سويد الذهلي ثم العكي ، عن أبيه سويد قال : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن سويد الذهلي ثم العكي ، روىٰ عن أبيه : سويد أبي عبد الله الألهاني ، وروىٰ عنه عتبة بن أبي حكيم الشعباني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر ترجمة سويد في الإصابة ، وفي « أسد الغابة » ٢/ ٤٩١ . وعتبة بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث(١٦٨٦) في « مسند الموصلي » . وانظر أيضاً الحديث (١٨٥٠) في « موارد الظمآن » .

(١) في الكبير٢٣/ ٢٦٥ برقم(٥٦١) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن يحيى بن أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة. . . . . وهـٰذا إسناد قوي .
ويحيى بن أيوب هو : الغافقي ، وانظر الحديث التالي .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير١٩/ ٦١ برقم(١١٢) من طريقين : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري . عن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك. . . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وأما عن عنعنة الوليد بن مسلم فإنه لا يدلس إلا عن الأوزاعي .
وأخرجه عبد الرزاق (٩٩٩٦) من طريق معمر ، عن الزهري ، به .

(٣) في الكبير١٩/ ٦١ برقم(١١١ ، ١١٣) من طريق إسحاق بن راشد ، والأوزاعي .
وأخرجه عبد الرزاق برقم(٩٩٩٧) من طريق سفيان بن عيينة ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم(٤٠٣٢) من طريق هشام بن يوسف ، عن معمر .

١٠/٦٣

١٦٦٤٠ ـ وَعَنِ / ٱبْنِ هَانِئٍ : حُمَيدِ بْنِ هَانِئٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْحُبُلِيَّ ـ وَهُوَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ يَزِيدَ ـ وَعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ وَغَيْرُهُمَا يَقُولاَنِ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّكُمْ سَتَقْدَمُونَ عَلَىٰ قَوْمٍ جُعْدٍ رُؤُوسُهُمْ فَٱسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً ، فَإِنَّهُمْ قُوَّةٌ لَكُمْ وَإِبْلاَغٌ**[١] **إِلَىٰ عَدُوِّكُمْ بِإِذْنِ ٱللهِ** » يَعْنِي : قِبْطَ مِصْرَ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٦٤١ ـ وَعَنْ رَبَاحٍ ٱللَّخْمِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مِصْرَ سَتُفْتَحُ ، فَٱنْتَجِعُوا خَيْرَهَا ، وَلاَ تَتَّخِذُوهَا دَاراً ، فَإِنَّهُ يُسَاقُ إِلَيْهَا أَقَلُّ ٱلنَّاسِ أَعْمَاراً** » .

رواه الطبراني[٣] في معجمه الكبير ، وفيه مُطَهَّرُ بْنُ ....

← جميعاً : حدثنا الزهري ، به . وفي الرواية الأولىٰ للطبراني تابعي الحديث هو : عبد الله بن كعب ، وباقي الروايات : ابن كعب ، وعبد الله بن كعب ، وعبد الرحمـٰن بن كعب ثقتان وهما الراويان عن والدهما هـٰذا الحديث .
وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(١) في (ظ ، م) : « وبلاغ » .

(٢) في مسنده برقم (١٤٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٨٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٧٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣١٥) ـ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢١٤ ـ من طريق زهير بن حرب ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة ، أخبرني أبو هانىء : حميد بن هانىء الخولاني ، أنه سمع أبا عبد الرحمـٰن الحبلي ـ وهو : عبد الله بن يزيد الحبلي ـ وعمرو بن حريث ، وهـٰذا إسناد مرسل بفرعيه .

(٣) في الكبير ٥/ ٧٤ برقم (٤٦٢٥) من طريق سعيد بن محمد بن ثواب الحصري البصري .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٨/ ٣١ وابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ٥٧ من طريق ابن يونس المصري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، عن الوليد بن شجاع .
جميعاً : حدثنا مطهر بن الهيثم الطائي ، حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رباح ، عن أبيه عُلَيّ ، عن جده رباح . . . وهـٰذا إسناد فيه مطهر بن الهيثم ، وهو متروك ، ورباح مختلف في صحبته ، وباقي رجاله ثقات ، وسعيد بن محمد بن ثواب ترجمه الخطيب في تاريخه ٩/ ٩٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧٢ .
وقال ابن عساكر : « قال أبو سعيد بن يونس : وهـٰذا حديث منكر جداً ، وقد أعاذ الله أبا ←

الهَيْثَمِ[1] قال أبو سعيد بن يونس متروك الحديث .

٣١٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خُرَاسَانَ وَمَرْوَ

١٦٦٤٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَيَكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ ، فَكُونُوا فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ ، ثُمَّ ٱنْزِلُوا مَدِينَةَ مَرْوَ فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو ٱلْقَرْنَيْنِ[2] ، وَدَعَا لِأَهْلِهَا بِٱلْبَرَكَةِ ، وَلاَ يَضُرُّ أَهْلَهَا سُوءٌ » .

(مص : ١١٤) .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وفي إسناد أحمد

عبد الرحمـٰن : موسى بن عُلَيّ أن يحدث مثل هـٰذا ، وهو كان أتقىٰ لله من ذلك ، ولم يحدث به إلا مُطَهَّر بن الهيثم ، وهو متروك الحديث » .

ملحوظة : لقد تصحف « ثواب » عند الطبراني إلىٰ : « بواب » .

وانظر اللآلىء المصنوعة ١/ ٤٦٥ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٥٠ ، والفوائد المجموعة (٤٣٣) ، و« الشذرة في الأحاديث المشتهرة » برقم (١١٥٧) ، والمقاصد الحسنة برقم (١٣٤١) .

(١) التتمة في (ظ ، م ، د) : « وهو متروك » . وليس فيها : « قال أبو سعيد . . . » . وقد سقط منها جميعها قوله : « في معجمه الكبير » .

(٢) في (م) زيادة : « رحمه الله » .

(٣) في المسند ٥/ ٣٥٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٩٤) ، والذهبي في « تلخيص المتشابه » ٢/ ٥٦٢ برقم (٣٤١) ، وابن حجر في « القول المسدد » ص (٤٢ـ ٤٣) ـ والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٢٤ ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٤٨ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٢١١) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٤٠١ ، ٤٠٢ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٧٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » برقم ٦/ ٣٣٢ من طرق : حدثنا أوس بن عبد الله بن بريدة ، أخبرني أخي سهل بن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه عبد الله ، عن جده بريدة . . . وأوس ، وأخوه سهل متروكان .

وقد تابع سهلاً حسام بن مصك كما يأتي وهو متروك أيضاً . كما تابعه نوح بن أبي مريم ، وقد رموه بوضع الحديث .

ووصف الذهبي هـٰذا الحديث بقوله : « إنه منكر » . وقال أيضاً : « خبر باطل » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن بريدة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أوس بن عبد الله » .

ملحوظة : ليس في إسناد الطبراني سهل بن عبد الله ، وجاء عند أبي نعيم : « عن سهل ، عن جده » ليس بينهما « عن أبيه » .

والأوسط : أوس بن عبد الله ، وفي إسناد الكبير حسام بن مصك وهما مجمع علىٰ ضعفهما[1] .

٣١٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكُوفَةِ

١٦٦٤٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : مَا أَخْبِيَةٌ بَعْدَ أَخْبِيَةٍ كَانَتْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِبَدْرٍ يُدْفَعُ عَنْهَا مَا يُدْفَعُ عَنْ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلأَخْبِيَةِ وَلاَ يُرِيدُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ إِلاَّ آتَاهُمُ ٱللهُ مَا يَشْغَلُهُمْ عَنْهُمْ .

١٦٦٤٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : وَقَالَ : إِنَّكُمُ ٱلْيَومَ مَعْشَرَ ٱلْعَرَبِ لَتَأْتُونَ أُمُوراً إِنَّهَا لَفِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنِّفَاقُ عَلَىٰ وَجْهِهِ .

رواه أحمد[3] ، والبزار بنحوه باختصار ، وقال : إِلاَّ أَتَاهُمُ اللهُ بِمَا يَشْغَلُهُمْ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٠٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٣٠٩ من طريق نوح بن أبي مريم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٩ برقم (١١٥١) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٤٠ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٩٦) من طريق حسام بن مصك .

جميعاً : عن عبد الله بن بريدة ، به .

(١) في (ظ) زيادة : « والله أعلم » .

(٢) أخرجها أحمد ٥/ ٣٩١ ضمن حديث سيأتي الحديث عنه في التعليق التالي ، وأخرجه بنحوه أحمد ٥/ ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ وأسانيدها كلها ضعيفة .

ولـٰكن هـٰذا الأثر يتقوىٰ بحديث أنس عند البخاري في الرقاق (٦٤٩٢) باب : ما يتقىٰ من محقرات الذنوب ، وبحديث أبي سعيد عند أحمد ٣/ ٣ .

(٣) في المسند ٥/ ٣٩١ من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيى العيسيّ ، عن حذيفة ، موقوفاً عليه ، وهـٰذا أثر إسناده صحيح إذا صح سماع بلال بن يحيىٰ من حذيفة بن اليمان ، فقد قال ابن حجر في التهذيب ١/ ٥٠٥ : « وقال الدوري : عن ابن معين : روايته عن حذيفة مرسلة » وما وجدت ذلك في التاريخ رواية الدوري ، ولا في سؤالات ابن الجنيد ليحيىٰ ، ولا في رواية أبي خالد الدقاق : يزيد بن الهيثم ، ولا في تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ، ولا في « معرفة الرجال » رواية أحمد بن القاسم بن محرز ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩٦ عن أبيه قال : « وبلال الذي روىٰ عن حذيفة ، وجدته يقول : بلغني عن حذيفة » .

وقال البزار : يعني الكوفة ، والطبراني في الأوسط ، وقال : عَنْ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلأَخْبِيَةِ يَعْنِي : ٱلْكُوفَةَ ، ورجال أحمد والبزار ثقات .

٣١٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي نَاسٍ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ

١٦٦٤٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَو كَانَ ٱلْعِلْمُ بِٱلثُّرَيَّا ، لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ » .

قلت : هو في الصحيح[1] غير قوله : العلم .

رواه أحمد[2] وفيه شهر ، وثقه . . . .

← وأخرج الجزء الأول منه : أحمد في المسند ٥/ ٣٨٤ـ ٣٨٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٤ من طريق محمد بن عبيد ، عن يوسف بن صهيب ، عن موسى بن أبي المختار ، عن بلال بن يحيىٰ ، عن حذيفة ، موقوفاً ، وإسناده حسن .

موسى بن أبي المختار بينا حاله عند الحديث (١٠٢١١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٣١١٠) وابن سعد في الطبقات ٦/ ٢ من طريق أبي معاوية وعبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن حذيفة. . . وأزعم أن سالماً لم يسمع من حذيفة .

وعند ابن سعد ٦/ ٢ طرق وروايات أخرىٰ .

(١) عند البخاري في التفسير (٤٨٩٧) باب قوله : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ﴾ [الجمعة : ٣] . وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٦) باب : فضل فارس . وعندهما « الإيمان » بدل « العلم » .

(٢) في المسند ٢/٢٩٦ـ ٢٩٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٩٦ ، من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، وعبد الوهاب بن عطاء ، ومحمد بن جعفر .

جميعهم : حدثنا عوف بن أبي جميلة ، عن شهر بن حوشب قال : قال أبو هريرة. . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٣١٨٣) من طريق مروان بن معاوية ، عن عوف ، به .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٤٠) بغية الباحث ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ٤ وفي «حلية الأولياء» ٦/ ٦٤ من طريق هوذة بن خليفة حدثنا عوف، به.

وخالف أصحاب عوف جميعهم السكن بن نافع ، ويحيى بن أبي الحجاج ، فروياه عن عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، ولا يصح هـٰذا عن ابن سيرين ، والصواب ما تقدم ←

أحمد[1] وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٤٦ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١١٥) : « **لَو كَانَ ٱلإِيمَانُ[2] مُعَلَّقاً بِٱلثُّرَيَّا ، لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ** » .

١٠/٦٤ [رواه أبو / يعلىٰ والبزار[3] ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح .

١٦٦٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَو كَانَ ٱلدِّينُ مُعَلَّقاً بِٱلثُّرَيَّا[4] ، لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ[5] مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ** »][6] .

رواه الطبراني[7] ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي ، وهو كذاب .

← والله أعلم .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٩٢٣) . ومن طريقه أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٦) (٢٣٠) باب : فضل فارس ، من حديث أبي هريرة ، وفيه : « لو كان الدين » بدل « لو كان العلم » .

(١) في (م ، ظ ، د) : « جماعة » .

(٢) في (د) : « العلم » .

(٣) في مسنده برقم (١٤٣٣) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٠٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٤١) - من طريق هارون بن معروف .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٣١٨٢) - ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٤٣٣) والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٠١) - والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٩٤) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٣٠٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٤١) .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣١٦ برقم (٢٨٣٥) من طريق أحمد بن عبدة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٢٣ برقم (٩٠٠) من طريق يعقوب بن حميد .

جميعاً : حدثنا سفيان بن عينية ، عن ابن أبي نجيح ، عن قيس بن سعد - رواية : أي مرفوعاً - قال : . . . هـٰذا إسناد صحيح .

(٤) ساقطة من (ط) .

(٥) في (ظ ، م) : « ناس » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٧) في الكبير ١٠/ ٢٥١ برقم (١٠٤٧٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار ←

٣١٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَبَشِ وَٱلسُّودَانِ

تقدم في العتق .

٣١٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ آمَنَ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يرَهُ

١٦٦٤٨ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَالِساً ، فَقَالَ : « **أَنبِؤُونِي بِأَفْضَلِ أَهْلِ ٱلإِيمَانِ إِيمَاناً** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْمَلاَئِكَةُ . قَالَ : « **هُمْ كَذَلِكَ ، يَحِقُّ لَهُمْ ذَلِكَ ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ ٱللهُ ٱلْمَنْزِلَةَ ٱلَّتِي أَنْزَلَهُمْ بِهَا ؟ بَلْ غيرُهُمْ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱلأَنْبِيَاءُ ٱلَّذِينَ أَكْرَمَهُمُ ٱللهُ بِرِسَالَتِهِ[١] وَٱلنُّبُوَّةِ .

قَالَ : « **هُمْ كَذَلِكَ ، وَيَحِقُّ لَهُمْ ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ وَقَدْ أَكْرَمَهُمُ ٱللهُ بِٱلْمَنْزِلَةِ ٱلَّتِي أَنْزَلَهُمْ بِهَا ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلشُّهَدَاءُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُشْهِدُوا مَعَ ٱلأَنْبِيَاءِ[٢] .

قَالَ : « **هُمْ كَذَلِكَ ، وَيَحِقُّ لَهُمْ ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ[٣] وَقَدْ أَكْرَمَهُمُ ٱللهُ بِٱلشَّهَادَةِ[٤] ، بَلْ غيرُهُمْ** » .

← أصبهان » ٦/١ ـ وأسلم في « تاريخ واسط » ص (٢٢٠) من طريق محمد بن الفرج بن كردي ، حدثنا محمد بن الحجاج اللخمي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . . ومحمد بن الفرج بن كردي روىٰ عن محمد بن الفرج اللخمي ، وروىٰ عنه أسلم بن سهل (بحشل) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن الحجاج اللخمي كذاب ، وباقي رجاله ثقات .

وأما المتن فصحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ) : « بالشهادة » .

(٢) عند أبي يعلىٰ زيادة « الأعداء » .

(٣) ساقط من (د) .

(٤) عند أبي يعلىٰ زيادة « مع الأنبياء » .

قَالُوا : فَمَنْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَقْوَامٌ فِي أَصْلاَبِ ٱلرِّجَالِ ، يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي ، وَيُصَدِّقُونِي** (مص : ١١٦) ، **وَلَمْ يَرَوْنِي ، يَجِدُونَ ٱلْوَرَقَ ٱلْمُعَلَّقَ فَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ ، فَهَـٰؤُلاَءِ أَفْضَلُ أَهْلِ ٱلإِيمَانِ إِيمَاناً** »[١] .

رواه أبو يعلىٰ[٢] .

١٦٦٤٩ ـ وَرَوَاهُ ٱلْبَزَّارُ[٣] فَقَالَ عَنْ عُمَرَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **أَخْبِرُونِي بِأَعْظَمِ[٤] ٱلْخَلْقِ عِنْدَ ٱللهِ مَنْزِلَةً يَومَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

---

(١) ساقط من (ظ) .

(٢) في مسنده برقم (١٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٩٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٤٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢١١) ـ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٢٥٥ من طريق مصعب بن عبد الله ، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن أبي حميد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن أبي حميد ، قال أحمد : « أحاديثه مناكير » . وقال الجوزجاني : « واهي الحديث » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . . . وانظر تهذيب التهذيب ٩/ ١٣٣ . وانظر التعليق التالي .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣١٨ ، والحاكم في المستدرك برقم (٦٩٩٣) من طريق محمد بن أبي عدي ، وأبي عامر .
وحدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا المنهال بن بحر ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير .
جميعاً : عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .
وقال البزار : « وحديث المنهال بن بحر يرويه الحفاظ الثقات ، عن هشام ، عن يحيىٰ ، عن زيد ، مرسلاً . وإنما نعرف هـٰذا من حديث محمد بن أبي حميد ، وهو مدني ، وليس بالقوي ، حدث بهـٰذا الحديث وبحديث آخر لم يتابع عليه » .
وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « بل محمد بن أبي حميد ضعفوه » .
وقال ابن حمزة الحسيني في كتابه « التعريف » : ١/ ١٣٠ « أخرجه ابن راهويه ، وابن زنجويه ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، والقزويني ، والحاكم ، عن عمر . . . وتعقبه ابن حجر بأن فيه محمد بن أبي حميد متروك الحديث . . . » .

(٤) في (د) : « بأفضل » وقد سقطت من (مص) .

قَالُوا : ٱلْمَلاَئِكَةُ .

قَالَ[١] : « وَمَا يَمْنَعُهُمْ مَعَ قُرْبِهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ ؟ بَلْ غَيْرُهُمْ » .

قَالُوا : ٱلأَنْبِيَاءُ . قَالَ : « وَمَا يَمْنَعُهُمْ وَٱلْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ ؟ بَلْ غَيْرُهُمْ » .

قَالُوا : فَأَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « قَوْمٌ[٢] يَأْتُونَ بَعْدَكُمْ[٣] يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي ، يَجِدُونَ ٱلْوَرَقَ ٱلْمُعَلَّقَ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ ٱلْخَلْقِ عِنْدَ ٱللهِ مَنْزِلَةً (ظ : ٥٨٢) أَوْ أَعْظَمُ ٱلْخَلْقِ إِيمَاناً عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

وَقَالَ : الصَّوَابُ أَنَّهُ مُرْسَلٌ عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ ، وأحد إسنادي البزار المرفوع حسن ، المنهال بن بحر وثقه أبو حاتم وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٥٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّ ٱلْخَلْقِ أَعْجَبُ إِيمَاناً ؟ »

قَالُوا : ٱلْمَلاَئِكَةُ .

قَالَ[٤] : « ٱلْمَلاَئِكَةُ ؟ كَيفَ لاَ يُؤْمِنُونَ ؟ »

قَالُوا : ٱلنَّبِيُّونَ .

قَالَ : « ٱلنَّبِيُّونَ يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ فَكَيفَ لاَ يُؤْمِنُونَ ؟ » .

قَالُوا : ٱلصَّحَابَةُ .

قَالَ : « ٱلصَّحَابَةُ مَعَ ٱلأَنْبِيَاءِ فَكَيفَ لاَ يُؤْمِنُونَ ؟ وَلَـٰكِنْ أَعْجَبُ ٱلنَّاسِ إِيمَاناً قَوْمٌ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ فَيَجِدُونَ كِتَاباً مِنَ ٱلْوَحْيِ ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَتَّبِعُونَهُ ، فَهُمْ أَعْجَبُ ٱلنَّاسِ إِيمَاناً ، أَوِ ٱلْخَلْقِ إِيمَاناً » .

---

(١) ساقط من (ظ) .

(٢) في (د) : « أقوام » .

(٣) في (ظ ، د) : « من بعدكم » .

(٤) في (م ، د) .

رواه البزار[1] وقال غريب من حديث أنس ، قلت : فيه سعيد بن بشير ، وقد اختلف فيه فوثقه قوم وضعفه آخرون ، وبقية رجاله ثقات .

١٠/٦٥ **١٦٦٥١** ـ وَعَنْ صَالِحِ بْنِ جُبَيْرٍ[2] قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو جُمْعَةَ ٱلْأَنْصَارِيُّ / صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ ، وَمَعَنَا رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ يَومَئِذٍ (مص : ١١٧) فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ خَرَجْنَا مَعَهُ لِنُشَيِّعَهُ ، فَلَمَّا أَرَدْنَا ٱلِانْصِرَافَ ، قَالَ : إِنَّ لَكُمْ جَائِزَةً وَحَقّاً أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْنَا : هَاتِ رَحِمَكَ ٱللهُ ، فَقَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/٣١٨ برقم (٢٨٤٠) من طريق زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي الدمشقي ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن بشير ، قال الساجي : « حدث عن قتادة بمناكير » .
وقال ابن حبان : « يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه » . وقال ابن نمير : « يروي عن قتادة المنكرات » . وقال البزار : « غريب من حديث أنس » .
ملحوظة : جاء في (ظ) : « الطبراني » بدل « البزار » .
والمحفوظ من هـٰذين الحديثين ومن شواهد لهما لا تفيد شهادتها ما رواه الدارمي في مسنده برقم (٢٧٨٦) بتحقيقنا « عن ابن محيريز قال : قلت لأبي جمعة . . . رجل من الصحابة ـ حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قال : نعم أحدثك حديثاً جيداً : تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فقال : يا رسول الله : أحد خير مِنَّا ، أسلمنا وجاهدنا معك ؟
قال : « نعم ، قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني » . وفي مصدره استوفينا تخريجه . وسيأتي هـٰذا بعد الحديث التالي فانظره .
وأخرجه ابن عساكر ٢٣/٣١٨ من طريقين : عن الأوزاعي ، حدثني أسيد بن عبد الرحمـٰن حدثني صالح بن محمد ، عن أبي جمعة به .
وقال : « هـٰكذا رواه هـٰؤلاء عن الأوزاعي ، ولم يتابع علىٰ قوله : صالح بن محمد ، وإنما هو صالح بن جبير ، عن أبي جمعة ، منهم ثم قال : رواه معاوية بن صالح ، عن صالح بن جبير أتم من هـٰذا » .
(٢) في (ظ) : « جبيرة » وهو تحريف .

مَعَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَاشِرُ عَشَرَةٍ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ مِنْ قَومٍ أَعْظَمُ مِنَّا أَجراً ، آمَنَّا بِكَ وَٱتَّبَعْنَاكَ ؟

قَالَ : « **مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ يَأْتِيكُمُ ٱلْوَحْيُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ؟ بَلَىٰ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يَأْتِيهِمْ كِتَابٌ بَيْنَ لَوْحَينِ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ ، وَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْراً ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْراً ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْراً** » .

رواه الطبراني[1] واختلف في رجاله .

١٦٦٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي جُمْعَةَ قَالَ : تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنَّا ؟ أَسْلَمْنَا مَعَكَ ، وَجَاهَدْنَا مَعَكَ ؟ . .

قَالَ : « **نَعَمْ ، قَومٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَونِي** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني بأسانيد ، وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٤/ ٢٣ برقم (٣٥٤٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٣/ ٣١٩ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٣/ ٢٥ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٣٦) ، والروياني في مسنده برقم (١٥٤٥) ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » ص (٨٨) من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن صالح بن جبير أنه قال : . . . . وإسناده ضعيف ، عبد الله بن صالح قال الحافظ ابن حجر : « صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة » . وباقي رجاله ثقات .

وصالح بن جبير وثقه ابن معين ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٦ـ ٣٩٧ . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧٦ ،

وقال عمر بن عبد العزيز : « ولّينا صالح بن جبير فوجدناه كاسمه » .

وقال أبو حاتم أيضاً وقد سأله ابنه عنه : « شيخ مجهول » .

وانظر الأوسط المطبوع بعنوان « الصغير » ١/ ١٧٦ .

(٢) في المسند ٤/ ١٦٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٤٤٤ ـ وابن منده في « الإيمان » ١/ ٣٧٢ برقم (٢١٠) ـ والبخاري في الكبير ٢/ ٣١٠ ، والحاكم في ←

١٦٦٥٣ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ [أَنَّ أَبَا ذَرٍّ أَخْبَرَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشَدُّ](١) أُمَّتِي لِي حُبّاً قَومٌ يَكُونُونَ - أَوْ يَخرُجُونَ - بَعْدِي

« المستدرك » برقم (٦٩٩٢) ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٣ برقم (٣٥٣٧ ، ٣٥٣٨) ، والطحاوي في المشكل (٢٤٥٩) من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني أَسِيدُ بن عبد الرحمـٰن ، حدثني صالح بن جبير قال : حدثني أبو جمعة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ١٨٨ الترجمة (٢١١) من طريق الوليد بن نصر .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٣٥) ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٢١٠) من طريق بشر بن بكير .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٥٥٩) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٩٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٣٩) - من طريق عبد الله بن عطارد البصري .

جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، به .

وأخرجه الطبراني برقم (٣٥٣٩) ، وابن أبي عاصم برقم (٢١٣٤) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا أبو عبيد المذحجي صاحب سليمان بن عبد الملك ، عن صالح بن جبير ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٤١) من طريق بشر بن عبد الوهاب .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٢١١) من طريق هارون بن معروف ، وعبد العزيز بن يحيىٰ .

جميعاً : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن مرزوق بن نافع ، عن صالح بن جبير ، به .

وهـٰذا إسناد حسن، مرزوق بن نافع ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٨٢، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٦٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨٩ .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٠٦ ، والدارمي في مسنده برقم (٢٧٨٦) من طريق أبي المغيرة .

وأخرجه ابن قانع الترجمة (٢١١) ، والطبراني في الكبير (٣٥٣٨) من طريق يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّي الحراني .

جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، حدثني أسيد بن عبد الرحمـٰن ، عن خالد بن دريك ، عن ابن محيريز قال : قلت لأبي جمعة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم يحيى الْبَابْلُتِّي ضعيف ولـٰكنه متابع ، وابن محيريز هو : عبد الله .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ أَعْطَىٰ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَنَّهُ يرَانِي » .

رواه أحمد[1] ولم يسم التابعي ، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح .

١٦٦٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ قَوْماً يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي (مص : ١١٨) يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ يَفْتَدِيَ بِرُؤْيَتِي أَهْلَهُ وَمَالَهُ » .

رواه أحمد والبزار[2] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٦٥٥ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَٱللهِ لأَنْتُمْ أَشَدُّ حُبّاً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ رَآهُ أَوْ مِنْ عَامَّةِ مَنْ رَآهُ .

---

(١) في المسند ٥/١٥٦ ، ١٧٠ من طريق يحيى بن سعيد القطان ، ويعلى بن عبيد الطنافسي ، حدثنا يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، حدثنا أبو صالح ذكوان ، عن رجل من بني أسد : أن أبا ذرٍّ أخبره . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في المناقب (٣٥٨٩) ، ومسلم في الفضائل (٢٣٦٤) باب : فضل النظر إليه صلى الله عليه وسلم وتمنيه .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/٣١٩ برقم (٢٨٤١) من طريق أحمد بن عمرو بن عبيدة ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وشيخ البزار ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، وعبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٣٦) في « مسند الموصلي » وانظر أيضاً الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .
وعلىٰ هامش اللوحة (٢/٨٣) كتب الحافظ ابن حجر : « هـٰذا إسناد صحيح » .
وأخرجه أحمد ٢/٣١٣ ، ومسلم في الفضائل (٢٣٦٤) باب : فضل النظر إليه صلى الله عليه وسلم والبيهقي في « الدلائل » ٦/٥٣٦ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٨٤٢) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة . . .
وأخرجه مسلم في الجنة (٢٨٣٢) (١٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٣١) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٨٤٣) من طريق قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمـٰن ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن داود الحراني أخو عبد الغفار ، ولم أعرفه ، وبقية إسناد البزار حديثهم حسن .

١٦٦٥٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ[2] إِخْوَانِي ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، ولفظه : « **وَمَتَىٰ أَلْقَىٰ إِخْوَانِي ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ ؟

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٤٣٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣١٩ برقم (٢٨٤٢) ـ من طريق عبد الله بن داود الحراني ـ وهو أخو عبد الغفار ـ حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي عشانة قال : سمعت أبا اليقظان : عمار بن ياسر. . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة . وعبد الله بن داود الحراني روىٰ عن ابن لهيعة ، وروىٰ عنه إبراهيم بن سعد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلم له إسناداً عن عمار إلا هٰذا » . ولٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في (مص) : « أني لو رأيت » .

(٣) في المسند ٣/ ١٥٥ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا جَسْر بن فرقد .
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٣٣٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٤٥٧/٦ ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٩٦) ، والبوصيري في « إتحافه » برقم (٩٣٣٧) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٥٩٤٠) من طريق أبي عبيدة بن الحداد ، حدثنا محتسب بن عبد الرحمٰن .
جميعاً : عن ثابت ، عن أنس بن مالك. . . وفي إسناد أحمد جسر بن فرقد قال البخاري : « ليس بذاك » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال النسائي ضعيف ، وقال الدارقطني : « متروك » . وقال أبو حاتم : « كان رجلاً صالحاً ، وليس بالقوي » .
وفي إسناد أبي يعلى الموصلي ، والطبراني : محتسب بن عبد الرحمٰن قال ابن عدي : « يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٤٢ : « لين » . وقال في « الديوان » وفي « المغني » : « له مناكير » .
ولٰكن يشهد لمتنه حديث أبي هريرة عند مسلم في الطهارة (٢٤٩) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٥٠٢) .
كما يشهد له حديث أبي أمامة الآتي برقم (١٦٦٥٩) .

قَالَ : « بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانِي ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي » وفي رجال أبي يعلىٰ : محتسب أبو عائذ، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن عدي ، وبقية رجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، غير الفضل بن الصباح ، وهو ثقة ، وَفِي إسناد أحمد : جسر وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير محتسب .

١٦٦٥٧ ـ وَبِسَنَدِ أَبِي يَعْلَىٰ إِلَىٰ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / ١٠/٦٦ وَسَلَّمَ : « طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي » سَبْعَ مَرَّاتٍ .

رواه أحمد[١] وإسناد أبي يعلىٰ كما تقدم حسن ، وإسناد أحمد فيه جسر ، وهو ضعيف .

١٦٦٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، طُوبَىٰ لِمَنْ رَآكَ وَآمَنَ بِكَ .

قَالَ : « طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي ، ثُمَّ طُوبَىٰ ، ثُمَّ طُوبَىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي » .

قَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَمَا طُوبَىٰ ؟

قَالَ : « شَجَرَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِئَةِ عَامٍ ، ثِيَابُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا » .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ .

---

(١) في المسند ٣/ ١٥٥ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا جسر بن فرقد .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٣٣٩١) من طريق الفضل بن الصباح ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، عن محتسب بن عبد الرحمـٰن .
جميعاً: حدثنا ثابت، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق.

(٢) في المسند ٣/ ٧١ . وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٣٧٤) من طريق الحسن بن موسى الأشيب .
وأخرجه الخطيب في تاريخه ٤/ ٩١ من طريق أسد بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمح ، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ابن لهيعة ، ورواية أبي السمح : دراج ، عن أبي الهيثم : سليمان بن ←

١٦٦٥٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي » . سَبْعَ مَرَّاتٍ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح ، غير أيمن بن مالك الأشعري ، وهو ثقة .

عمرو ، ضعيفة .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/١٤٩ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٣٠ ، ٧٤١٣) - وهو في الموارد برقم (٢٣٠٢) - من طريق ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث : أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

(١) في المسند ٥/٢٤٨ ، والروياني في مسنده برقم (١٢٦٦) من طريق موسى بن داود .
وأخرجه الطبراني في الكبير / ٣١١ برقم (٨٠٠٩) من طريق سهل بن بكار .
وأخرجه البخاري في الكبير ٢/٢٧ من طريق موسى بن إسماعيل .
وأخرجه أبو داود الطيالسي في معجمه برقم (١١٣٧) .
جميعاً : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أيمن بن مالك الأشعري ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أيمن ترجمه البخاري في الكبير ٢/٣٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٣١٩ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٤/٤٨ .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٣٣) من طريق عبيد الله بن موسىٰ .
وأخرجه أحمد ٥/٢٥٧ ، ٢٦٤ من طريق يزيد بن هارون ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، ومسلم بن عفان .
جميعاً : حدثنا همام بن يحيىٰ ، به .
وقال ابن حبان : « سمع هـٰذا الخبر أيمن ، عن أبي هريرة ، وأبي أمامة معاً » .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/٢٤٨ من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا همام بن يحيىٰ ، وحماد بن الجعد ، عن قتادة ، عن أيمن ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠١٠) وابن أبي عاصم في « السنه » برقم (١٤٨٣) من طريق عبد الله بن أحمد ، بالإسناد السابق وليس فيه همام بن يحيىٰ . مختصراً .
وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٦٨٢) من طريق يحيى بن صالح ، حدثنا جميع ، حدثنا خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . .
وجميع هو : ابن توب ، قال البخاري والدارقطني : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » . وانظر المجروحين ١/٢١٨ والكامل ٢/٥٨٦ ، ٥٨٧ ولسان الميزان ٢/ ١٣٤ .

١٦٦٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١١٩) طَلَعَ رَاكِبَانِ ، فَلَمَّا رَآهُمَا قَالَ : « **كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ** » . حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَاهُ قَالَ : فَدَنَا أَحَدُهُمَا إِلَيهِ لِيُبَايِعَهُ ، قَالَ : فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ مَنْ رَآكَ وَآمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ[١] وَٱتَّبَعَكَ مَاذَا لَهُ ؟ قَالَ : « **طُوبَىٰ لَهُ** » فَمَسَحَ عَلَىٰ يَدِهِ وَٱنْصَرَفَ .

ثُمَّ أَقْبَلَ ٱلآخَرُ حَتَّىٰ أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَٱتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرَكَ ؟ قَالَ : « **طُوبَىٰ لَهُ ، ثُمَّ طُوبَىٰ لَهُ** » .

قَالَ : فَمَسَحَ عَلَىٰ يَدِهِ وَٱنْصَرَفَ .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع .

١٦٦٦١ ـ وَعَنْ أَبِي عَمْرَةَ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَلَمْ يَرَكَ ، وَصَدَّقَكَ وَلَمْ يَرَكَ ؟

قَالَ : « **طُوبَىٰ لَهُمْ ، ثُمَّ طُوبَىٰ لَهُم ، أُولَئِكَ مِنَّا ، أُولَئِكَ مَعَنَا** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه بيهس الثقفي ، ولم

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٤/١٥٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٧٨) ، والدولابيّ في « الكنىٰ » ١/٤٢ ، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٢/ ٧٠ ، من طريق محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن أبي عبد الرحمـٰن الجهني . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٨٩ برقم (٧٤٢) من طريق أحمد بن خالد الوهبي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٠ برقم (٢٧٦٩) من طريق عبد الرحمـٰن بن مغراء الدوسي .
جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق ، به .
وأزعم أنه تقدم برقم (١٦٣٥٧) .

(٣) في الأوسط برقم (٨٦١٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٤٧٣) ـ من طريق مسعود بن محمد الرملي ، حدثنا عمران بن هارون المقدسي ، حدثنا ←

أعرفه ، وابن لهيعة فيه ضعف ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح .

١٦٦٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طُوبَىٰ لِمَنْ أَدْرَكَنِي وَآمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ أَدْرَكَنِي وَآمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ لَمْ يُدْرِكْنِي وَآمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي الكوفي ، وهو مجمع علىٰ ضعفه . (مص : ١٢٠) .

٣٢٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلأُمَّةِ

١٦٦٦٣ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ٱلْقَاسِمِ : رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : يَا عِيسَىٰ ،

← ابن لهيعة ، حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بيهس الثقفي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عمرة ، عن أبيه ، أبي عمرة. . .
وهـٰذا إسناد فيه مسعود بن محمد الرملي : أبو الجارود ، تقدم برقم (٢٧٤٢) .
وبيهس الثقفي الباهلي ، روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن أبي عمرة ، وعن كعب ، وروىٰ عنه بكير بن عبد الله الأشج ، وابنه إياس ، وسعيد الجريري ، وذكره ابن حبان ٦/ ١١٧ ، وانظر « التاريخ الكبير » للبخاري ٢/ ١٤٥ ، و« الجرح والتعديل » ٢/ ٤٣٠ .
وابن لهيعة ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن بكير إلا ابن لهيعة » .
ويرد قول الطبراني هـٰذا ما رواه الطبراني في الكبير ١/ ٢١٢ برقم (٥٧٦) من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بيهس الثقفي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عمرة ، عن أبي عمرة. . . فقد رواه عن بكير عبد الله بن لهيعة كما تقدم .

(١) في الكبير ١٣/ ٥٢ برقم (١٣٦٧٣) من طريق الحسن بن أبي زيد الدباغ ، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء ، عن ابن أبي مليكة عن ابن عمر. . . والحسن بن أبي زيد الدباغ ما ظفرت له بترجمة ، ومحمد بن القاسم الأسدي مجمع علىٰ ضعفه ، وإسماعيل بن عبد الملك صدوق كثير الوهم ، هو إلى الضعف أقرب ، ويمكن أن يحسن حديثه إذا سلم من الوهم . وأما المتن فصحيح بشواهده .

إِنِّي بَاعِثٌ[1] بَعْدَكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا وَشَكَرُوا ، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ ، ٱحْتَسَبُوا وَصَبَرُوا ، وَلاَ حِلْمَ وَلاَ عِلْمَ » .

قَالَ : « يَا رَبِّ كَيْفَ هَـٰذَا لَهُمْ وَلاَ حِلْمَ وَلاَ عِلْمَ ؟ » .

قَالَ : « أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط / ، ورجال أحمد رجال الصحيح : غير الحسن بن سوار ، وأبي حلبس : يزيد بن ميسرة ، وهما ثقتان . ١٠/٦٧

١٦٦٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنَا حَظُّكُمْ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ ، وَأَنْتُمْ حَظِّي مِنَ ٱلأُمَمِ » .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي حبيبة الطائي ، وقد صحح

---

(١) في (ظ ، د) : زيادة : « من » .

(٢) في المسند ٦/ ٤٥٠ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٠ برقم (٢٨٤٥) من طريق الحسن بن سوار ، حدثنا الليث ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي حَلْبَسٍ : يزيد بن ميسرة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . وهـٰذا إسناد حسن ، يزيد بن ميسرة بن حَلْبَسٍ أبو حلبس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٨ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٢٧ .

وقد تحرف عند البزار : « يزيد » إلىٰ « يونس » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أم الدرداء إلا يزيد » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٣٥٥ـ ٣٥٦ ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٢٧٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٢٧ و٥/ ٢٤٣ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٤٨٢ ، ٩٩٥٣) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٨/ ٣٦٤ من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، به .

وأبو صالح سيىء الحفظ لـٰكنه متابع .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢١ برقم (٢٨٤٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢١٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٠٤) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٥ من طريق أبي كريب : محمد بن العلاء ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا سفيان ←

له الترمذي حديثاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٦٦٦٥ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ ٱلْمَطَرِ لاَ يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ » .

رواه أحمد(١) ، والبزار والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير

← الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حبيبة الطائي ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم لولا أبو حبيبة الطائي ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٥٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه مسلم في الكنىٰ ص (١٠٦) وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٧٧ . فالإسناد حسن .

وقال ابن معين واصفاً زيد بن الحباب : « كان يقلب حديث الثوري ، ولم يكن به بأس » .

وتعقب هـٰذا ابن عدي فقال في الكامل ٣/ ١٠٦٦ : « وزيد بن الحباب له حديث كثير ، وهو من أثبات مشايخ الكوفة : ممن لا يشك في صدقه ، والذي قاله ابن معين أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة ، إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد ، وبعضه يرفعه ولا يرفعه والباقي عن الثوري ، وعن غير الثوري مستقيمة كلها » .

يعني : أن الأحاديث الضعيفة التي يرويها عن الثوري فيها علل لا تخفىٰ علىٰ باحث مجد ، وما عدا ذلك فأحاديثه مستقيمة صحيحة ، والله أعلم .

(١) في المسند ٤/ ٣١٩ من طريق عبد الرحمـٰن ، حدثنا زياد : أبو عمر ، عن الحسن ، عن عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من عمار ، ما بين وفاتيهما (٧٣) سنة .

وأخرجه أحمد ٣/ ١٤٣ـ ١٤٤ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا حماد بن مسلمة ، عن ثابت وحميد ويونس ، عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهو حديث ضعيف لإرساله ، وإسناده إلى الحسن صحيح .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٤١٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٠ برقم (٢٨٤٣) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٢٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٠٧) ـ والرامهرمزي في « أمثال الحديث » برقم (٧٠) من طريق الفضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن عبيد بن سَلْمَان الأغر ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وأما الحديث فصحيح بشواهده .

وانظر « موارد الظمآن » حيث ذكرنا بعض ما يشهد له .

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١٣٤٣) من طريق موسى بن عبيدة ، عن أخيه ، عن ←

الحسن بن قزعة، وعبيد بن سليمان الأغر، وهما ثقتان، وفي عبيد خلاف لا يضر.

١٦٦٦٥م ـ وَعَنْ عَمَّارٍ أَيْضاً، قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَثَلُ أُمَّتِي كَٱلْمَطَرِ يَجْعَلُ ٱللهُ فِي أَوَّلِهِ خَيْراً وَفِي آخِرِهِ خَيْراً ».

رواه الطبراني[١]، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٦٦٦٦ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ[٢] حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ ٱلْمَطَرِ[٣]، لاَ يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ ».

رواه البزار[٤]، والطبراني في الأوسط، وإسناد البزار حسن، وقال:

← عمار... وهـٰذا إسناد ضعيف.

ملحوظة: لقد تحرف « عمار » عند الرامهرمزي إلىٰ: « عثمان ».

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير. ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤٥٦٩) إلى الطبراني في الكبير.

(٢) سقط من (د) قوله: « وعن عمران بن ».

(٣) سقط من (ظ): قوله: « مثل المطر ».

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٠ برقم (٢٨٤٤) من طريق عبيد بن محمد، حدثنا إسماعيل بن نصر، حدثنا عباد بن راشد، عن عمران بن حصين... وهـٰذا إسناد ضعيف: شيخ البزار هو: ابن بحر العبدي البصري نزيل حمص ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣ وقال: « سألت أبي عنه فقال: هو ثقة ».

وعباد بن راشد لم يسمع عمران بن حصين.

وإسماعيل بن نصر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٠٢ قال أبو حاتم جواباً علىٰ سؤال ابنه: « هـٰذا شيخ قد روىٰ، ولم أكتب عنه، ولم أرَ بحديثه بأساً ».

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٧٣) من طريق سيف بن عمرو أبي التمام، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، حدثنا موسى بن طارق أبو قُرَّةَ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده أسلم، عن أبي نجيد عمران بن حصين... وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٩/ ١٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف، ضعفه جداً علي بن المديني، وضعفه أبو داود، والنسائي، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: كان في نفسه صالحاً، وفي الحديث واهياً...

وبقية رجاله ثقات. ←

لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإسناد أحسن من هـٰذا .

١٦٦٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ ٱلْمَطَرِ ، لاَ يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه عبيس بن ميمون ، وهو متروك .

١٦٦٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ ٱلْمَطَرِ لاَ يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف .

← وابن أبي السري فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩) في « موارد الظمآن » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عمران ، إلا بهـٰذا الإسناد . . . » وفي ما تقدم رد لهـٰذا القول فقد جاء بإسناد آخر غير هـٰذا . وانظر الصحيحة للألباني برقم (٢٢٨٦) .

(١) في الكبير ١٣/ ٢٧٤ برقم (١٤٠٣٢) من طريق معلى بن أسد ، وسعيد بن منصور .
وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» برقم (١٣٤٩ ، ١٣٥٠) من طريقين عن معلى بن أسد .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٣١ من طريق أبي عاصم .
وأخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص(٤٣٠) من طريق محمد بن أبان .
جميعاً : حدثنا عُبَيْسُ بن ميمون : أبو عبيدة ، حدثنا بكر بن عبد الله المزني ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيس بن ميمون قال ابن معين : « ضعيف » . وقال أحمد : « أحاديثه منكرة » .
وقال البخاري : « عُبَيْس بن ميمون بصري ، كنيته أبو عبيدة ، منكر الحديث » .
وقال ابن عدي : « وعامة ما يرويه غير محفوظ » . وقال الفلاس : « متروك الحديث » .
ملحوظة : تحرف « عُبَيْس » في المصادر السابقة إلىٰ : « عيسىٰ » . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٩٩٧) ، والشذرة برقم (٨٥٥) ، وكشف الخفاء برقم (٢٢٦٦) .

(٢) في الكبير ١٤/ ٥٦ برقم (١٤٦٤٩) ، وابن أبي عمر العدني في مسنده ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٢٦) ، وابن بشران في « أماليه » برقم (٩٨٢) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٢٠/ ٢٥٣ـ ٢٥٤ من طريق عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٩٩٧) ، والشذرة برقم (٨٥٥) ، وكشف الخفاء برقم (٢٢٦٦) ، والتعليق السابق .

١٦٦٦٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : غَابَ عَنَّا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] : فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ لَنْ يَخْرُجَ .

فَلَمَّا خَرَجَ سَجَدَ سَجْدَةً حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ قُبِضَتْ فِيهَا ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : « إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، ٱسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ ؟

قُلْتُ : مَا شِئْتَ رَبِّي ، هُمْ خَلْقُكَ وَعِبَادُكَ .

فَٱسْتَشَارَنِي ٱلثَّانِيَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ كَذَٰلِكَ .

فَقَالَ : « لاَ نُخْزِيكَ[٢] فِي أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ ، وَأَخْبَرَنِي[٣] أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفاً ، لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ .

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ : ٱدْعُ تُجَبْ ، وَسَلْ تُعْطَهْ .

فَقُلْتُ لِرَسُولِهِ : أَوَ مُعْطِيَّ رَبِّي ، عَزَّ وَجَلَّ ، سُؤْلِي ؟

قَالَ : مَا أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِلاَّ لِيُعْطِيَكَ ، وَلَقَدْ أَعْطَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، وَلاَ فَخْرَ ، وَغَفَرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي ، وَمَا تَأَخَّرَ ، وَأَنَا أَمْشِي حَيّاً صَحِيحاً ، وَأَعْطَانِي أَنْ لاَ تَجُوعَ أُمَّتِي وَلاَ تُغْلَبَ ، وَأَعْطَانِي ٱلْكَوْثَرَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ يَسِيلُ فِي حَوْضِي (مص : ١٢٢) وَأَعْطَانِي ٱلْعِزَّ وَٱلنَّصْرَ ، وَٱلرُّعْبَ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْ أُمَّتِي شَهْراً ، وَأَعْطَانِي أَنِّي أَوَّلُ ٱلأَنْبِيَاءِ أَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ، وَطَيَّبَ لِي وَلأُمَّتِي ٱلْغَنِيمَةَ ، وَأَحَلَّ لَنَا كَثِيراً مِمَّا شَدَّدَ عَلَىٰ مَنْ قَبْلَنَا ، وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ » .

رواه أحمد[٤] / وإسناده حسن . ١٠/٦٨

---

(١) عند أحمد زيادة : « يوماً » .

(٢) عند أحمد : « لا أخزيك » .

(٣) عند أحمد : « وبشرني » .

(٤) في المسند ٥/٣٩٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٣/٢٣٠ ـ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا ابن هبيرة : أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : أخبرني سعيد أنه سمع حذيفة . . . وهاذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وسعيد الراوي عن حذيفة ←

١٦٦٧٠ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ [أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][١] قَالَ : « **عُرِضَتْ عَلَيَّ**[٢] **أُمَّتِي ٱلْبَارِحَةَ لَدُنْ هَـٰذِهِ ٱلْحُجْرَةِ حَتَّىٰ إِنِّي لَأَعْرَفُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِكُم بِصَاحِبِهِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ[٣] : هَـٰذَا عُرِضَ عَلَيْكَ مَنْ خُلِقَ مِنْهُمْ أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يُخْلَقْ .

قَالَ : « **صُوِّرُوا لِي وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنَا أَعْرَفُ بِٱلإِنْسَانِ مِنْهُمْ مِنَ ٱلرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ** » .

رواه الطبراني[٤] وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب .

١٦٦٧١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عُرِضَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّتُهُ فَقُمْتُ خَلْفَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ ٱلْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : « **كُنْتَ هَـٰهُنَا ، هَلْ سَمِعْتَ ؟** » قُلْتُ : نَعَمْ .

رواه البزار[٥] ، وفيه زكريا بن يحيى الكسائي ، وهو متروك .

← ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات ، وابن هبيرة هو : عبد الله بن هبيرة بن أسعد .
وأبو تميم الجيشاني هو : عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم .
نقول : إن لجميع فقرات هـٰذا الحديث والأعطيات الإلـٰهية شواهد يتقوىٰ بها .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) .

(٢) ساقط من (ظ) .

(٣) في (د) ، وعند الطبراني زيادة : « يا رسول الله » .

(٤) في الكبير ٣/ ١٨١ برقم (٣٠٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ١٨٧٩ ـ من طريق يونس بن بكير ، عن زياد بن المنذر ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة . . . هـٰذا إسناد فيه زياد بن المنذر ، كذبه ابن معين ، وقال أحمد : متروك وكذلك قال النسائي ، وقال ابن حبان : يضع الحديث في مخالفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك قال الحاكم في التاريخ .
وقد تابع داود بن الجارود زياداً ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٥٥) من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا داود بن الجارود ، عن أبي الطفيل ، به .
وداود بن الجارود ، روىٰ عن عامر بن واثلة ، وثابت بن أسلم ، وروىٰ عنه أبو داود الطيالسي ، وعبد الكبير بن عبد المجيد النصري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٥) في « كشف الأستار » ١/ ٨٨ برقم (١٤٨) من طريق زكريا بن يحيى الكسائي ، حدثنا ←

١٦٦٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُمَّتِي فِي ٱلْأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ ٱلْحَصَىٰ أَوْ عَدَدِ ٱلْمَطَرِ** » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم ، وهو ضعيف .

١٦٦٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلاَّ وَبَعْضُهَا فِي ٱلنَّارِ وَبَعْضُهَا فِي ٱلْجَنَّةِ إِلاَّ أُمَّتِي كُلُّهَا(٢) فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني(٣) في الصغير ، والأوسط ، وفيه أحمد بن محمد بن

ابن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة. . . وزكريا بن يحيىٰ قال النسائي، والدارقطني : « متروك » ، وقال ابن معين وقد سئل عنه : « رجل سوء يحدث بأحاديث سوء » .

(١) في الأوسط برقم (٥٢٦٢) من طريق محمد بن الليث بن محمد الجوهري ، حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب الحصري ، حدثنا طالوت بن عباد ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، سويد بن سعيد ضعيف في قتادة ، قال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٥٩ : « ولسويد غير ما ذكرت من الحديث عن قتادة ، وعن غيره ، بعضها مستقيمة ، وبعضها لا يتابعه أحد عليها ، وإنما يخلط علىٰ قتادة ، ويأتي بأحاديث عنه لا يأتي بها أحد غيره. . . » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا سويد. . . » .

وباقي رجاله ثقات : محمد بن الليث بن محمد الجوهري ترجمه الخطيب في تاريخه ٣/ ١٩٦ وقال : « وكان ثقة » .

وسعيد بن محمد بن ثواب ترجمه الخطيب في تاريخه ٩/ ٩٤ـ ٩٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧٢ وقال عنه : « مستقيم الحديث » .

وطالوت بن عباد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٧٣٥) .

(٢) في (م ، د) : « فإنها كلها » .

(٣) في الصغير ١/ ٢٣٢ ، والأوسط برقم (١٨٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخه ٩/ ٣٧٦ـ ٣٧٧ ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن أبي مزاحم البغدادي ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج البغدادي ، حدثنا محمد بن نوح السراج ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر. . . وهٰذا إسناد صحيح ، شيخ الطبراني عبد الله بن أحمد بن أبي مزاحم ترجمه الخطيب ٩/ ٣٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الحجاج بن رشدين ، وهو ضعيف (مص : ١٢٣) .

١٦٦٧٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ ، مُتَابٌ عَلَيْهَا ، تَدْخُلُ قُبُورَهَا بِذُنُوبِهَا ، وَتَخْرُجُ مِنْ قُبُورِهَا لاَ ذُنُوبَ عَلَيْهَا ، تُمَحَّصُ عَنْهَا بِٱسْتِغْفَارِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة ، وهو كذاب .

١٦٦٧٥ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلْجَنَّةُ حُرِّمَتْ عَلَى ٱلأَنْبِيَاءِ حَتَّىٰ أَدْخُلَهَا ، وَحُرِّمَتْ عَلَى ٱلأُمَمِ حَتَّىٰ تَدْخُلَهَا أُمَّتِي** » .

← وأحمد بن محمد بن الحجاج هو : أبو بكر البغدادي المروذي : ثقة إمام ، وانظر تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٣ ، وطبقات الحنابلة ١/ ٥٦ .
ومحمد بن نوح هو : ابن ميمون العجلي جار الإمام أحمد ، وهو ثقة وثقه أحمد ، وانظر تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٢ .
وإسحاق هو : ابن يوسف بن مرداس المخزومي ، الواسطي ، المعروف بالأزرق ، ثقه .
وأخرجه الخطيب أيضاً ١٣/ ١٤٩ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٨٣) - من طريق مظفر بن السري الكاتب ، حدثنا أحمد بن الحجاج ، به .
وأخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٢٧٦ ، وفي « تذكرة الحفاظ » ٢/ ٦٣٢ من طريق أحمد بن أصرم وأبي بكر المروذي .
وأخرجه عبد الكريم بن محمد القزويني في « التدوين في أخبار قزوين » من طريق الحسن بن محمد بن عنبر الوشاء .
جميعاً : حدثنا أبو بكر المروذي ، به .

(١) في الأوسط برقم (١٩٠٠) من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ، حدثني جدي حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا حماد بن زياد البصري ، حدثنا حميد الطويل - وكان جاراً لنا - قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن طاهر بن حرملة قال الدارقطني : « كذاب » .
وقال ابن عدي في الكامل ١/ ١٩٩ : « ضعيف جداً يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا روىٰ ، ويكذب في حديث الناس إذا حدث عنهم » .
وقال أيضاً ص (٢٠٠) : « وحدث أحمد هـٰذا عن جده حرملة عن الشافعي بحكايات بواطل يطول ذكرها وروىٰ أحاديث مناكير » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه جماعة ، فإسناده حسن .

١٦٦٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**ٱلْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَىٰ جَمِيعِ ٱلأُمَمِ حَتَّىٰ أَدْخُلَهَا أَنَا[2] وَأُمَّتِي ٱلأَوَّلَ فَٱلأَوَّلَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه خارجة بن مصعب ، وهو متروك .

١٦٦٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدٍ ٱلثُّمَالِيِّ[4] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَرْتُ ، لاَ يُدْخَلُ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ سَابِقِ أُمَّتِي** »[5] .

رواه الطبراني[6] ، وفيه بقية ، . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٦) من طريق صدقة بن عبد الله السمين ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب . . . وصدقة بن عبد الله ضعيف ، وسماع سعيد من عمر غير ثابت .
ورواية زهير بن محمد عن غير الشاميين مقبولة ، وهـٰذه منها . وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا ابن عقيل ، ولا عن ابن عقيل إلا زهير ، ولا عن زهير إلا صدقه . . . » .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) في الأوسط برقم (٤١٦٥) من طريق زكريا بن سهل بن بسَّام المروزي ، حدثنا عَبدان بن عثمان ، عن خارجة بن مصعب ، عن ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وخارجة بن مصعب هو : أبو الحجاج السرخسي ، وهو متروك ، وابن جريج لم يصرح بالحديث .
وزكريا بن سهل بن بسام ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠٢ وقد روىٰ عنه جماعة منهم أبو حاتم وأبو زرعة ، وسئل أبو حاتم عنه فقال : « صدوق » .
وقال الطبراني : لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن جريج إلا خارجة . . . » .
(٤) في (مص ، ظ ، د) : « اليماني » وهو تحريف .
(٥) تتمة هـٰذا الحديث : « إلا بضعه عشر رجلاً منهم : إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وموسىٰ وعيسىٰ ومريم بنت عمران » . وذلك لتمام المعنىٰ .
(٦) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٤٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦/ ٢٤٨ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٦٨) من طريق حيوة بن شريح ، وعبد الوهاب بن نجدة قالا : حدثنا عقبة بن الوليد ، حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثني عبد الرحمـٰن بن أبي عوف الجرشي ، عن ←

وهو ثقة ، ولـكنه مدلس[1] .

١٦٦٧٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُمَّتِهِ فقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ عَلَىٰ طَاعَتِكَ** (ظ : ٥٨٣) ، **وَحُطَّ مِنْ وَرَائِهِمْ بِرَحْمَتِكَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو شيبة وهو ضعيف .

١٦٦٧٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مِنَ ٱلأُمَمِ أُمَّةٌ ضُرِبَ لَهُمْ مَثَلٌ كَمَثَلِ أُجَرَاءَ ٱئْتَجَرَهُمْ رَجُلٌ يَعْمَلُونَ لَهُ يَوْماً كُلَّهُ ، وَجَعَلَ لَهُمْ قِيرَاطاً ، فَعَمِلُوا حَتَّىٰ إِذَا ٱنْتَصَفَ ٱلنَّهَارُ سَئِمُوا ، فَقَالُوا لِلرَّجُلِ : حَاسِبْنَا فَحَاسَبَهُمْ ، فَكَانَ لَهُمْ نِصْفُ قِيرَاطٍ** .

١٠/٦٩ فَقَالَ : **مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى ٱللَّيْلَةِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَبَايَعَهُ قَوْمٌ/ آخَرُونَ، فَعَمِلُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا قَرِيباً مِنْ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ ، سَئِمُوا ، قَالُوا : حَاسِبْنَا ، فَحَاسَبَهُمْ ، فَكَانَ لَهُمْ نِصْفُ قِيرَاطٍ نِصْفُ قِيرَاطٍ ، وَأَحَبَّ ٱلرَّجُلُ أَنْ يُقْضَىٰ لَهُ قَبْلَ ٱللَّيْلِ فَٱئْتَجَرَ قَوْماً عَلَىٰ أَنْ يُكْمِلُوا لَهُ مَا غَبَرَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَى ٱللَّيْلِ عَلَىٰ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ** » .

فَقَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا صَاحِبَ ٱلْقِيرَاطَيْنِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفهم .

← عبد الله بن عبد الثمالي . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٣٠٣ ، والإصابة ص(٧٩٧) الترجمة (٥٤٢٦) .

(١) لـكن صرح بالتحديث عند ابن أبي عاصم .

(٢) في الأوسط برقم (٣٠٣٩) ، وفي الصغير ١/ ٩٨ وتمام في فوائده برقم (١٩٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١/ ٢٧٩ ـ وقد تقدم برقم (١٦٥٩٥) .

وحُطْ : فعل أمر من : حاط ، يحوط ، حوطاً وحياطة ، إذا حفظه وصانه وذبَّ عنه وتوفَّر علىٰ مصالحه . أي : اجعل رحمتك تحيط بهم من جميع جوانبهم .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٥٩ برقم (٧٠٥٤) من طريق مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن ←

١٦٦٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكُمْ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مُعَافَاةٌ، فَٱسْتَقِيمُوا، وَخُذُوا طَاقَةَ ٱلأَمْرِ** » .

رواه الطبراني(١) وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو كذاب .

١٦٦٨١ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ يَقُولُ لأَبِي بُرْدَةَ : حَدِّثْنَا بِحَدِيثٍ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِيكَ فِيهِ أَحَدٌ .

قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ ، مُبَارَكَةٌ مَرْحُومَةٌ ، لاَ عَذَابَ عَلَيْهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِنَّمَا عَذَابُهُمْ بَيْنَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا بِٱلْفِتَنِ** » (مص : ١٢٥) .

رواه الطبراني(٢) بإسنادين في أحدهما القاسم رجل من أهل حمص ، ولم

← خبيب بن سليمان بن سمرة حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خُبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(١) في الكبير ٣/ ٢٩٨ برقم (٣٤٦١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٨٣) من طريق إبراهيم بن محمد الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضَمْضَمِ بْنِ زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي : « غير معتمد » .
وعبد الوهاب بن الضحاك متروك ، وكذبه أبو حاتم .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٦٦٧) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، قال : وجدت في كتاب الفياض بن عمرو : عن صدقة ، عن الوضين بن عطاء ، عن سليمان بن داود الخولاني قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لأبي بردة : حدثنا بحديث ليس بينك وبين أبيك أحد ، ولا بين أبيك وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه أحد .
فقال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وشيخ الطبراني يحدث بالبواطيل ، وقال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر ، وكان كبيراً فيلقن ما ليس من حديثه فيتلقن .
وصدقة بن عبد الله السمين ضعيف .
وأخرجه أبو حنيفة في مسنده برقم (٣٩٠) بتحقيق « صفوة السقا » عن أبي بردة ، عن أبيه ـ ←

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن قيس السكوني وهو ثقة .

١٦٦٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : **«أَنْتُمْ أَشْبَهُ ٱلأُمَمِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ سَمْتاً ، وَسِمَةً ، وَهَدْياً»** .

رواه البزار[١] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : إِذَا جَمَعَ ٱللهُ[٢] ٱلْخَلاَئِقَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، أُذِنَ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلسُّجُودِ ، فَيَسْجُدُونَ لَهُ طَوِيلاً ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ : ٱرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ قَدْ جَعَلْنَا عِدَّتَكُمْ فِدَاءً لَكُمْ مِنَ ٱلنَّارِ .

رواه الطبراني[٣] وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك .

رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أمتي أمة مرحومة ، عذابها بأيديها في الدنيا ـ زاد في رواية ـ بالقتل » . وهـٰذا إسناد جيد أبو حنيفة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .

وأخرجه من طرق وروايات : أحمد ٤/٤٠٨ ، والبخاري في الكبير ١/٣٨ ، ٣٩ ، والطبراني في الصغير ١/١٠ ، وفي الأوسط برقم (١) والقاضي عبد الجبار في « تاريخ داريا » ص(٨٢ ـ ٨٣) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠) من طرق كثيرة ، عن أبي بردة . وهـٰذا إسناد قوي بطرقه .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٤٨)ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/٣٢١ برقم (٢٨٤٦) ـ من طريقين : حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن ليث ، عن عبد الرحمـٰن بن ثروان ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وأخرجه بنحوه وبأطول مما هنا ، الطبراني في الكبير ١٠/٤٧ برقم (٩٨٨٢) ، وقد تقدم برقم (١٢١٤٩) .

(٢) ليس هـٰذا اللفظ في (ظ) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وهو ليس علىٰ شرطه ، فقد أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢٩١) باب : صفة أمة محمد ، من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن أبي بردة ، عن أبيه : عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، جبارة بن المغلس ضعيف ، وعبد الله بن أبي المساور متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .

١٦٦٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةٌ : أُمَّتِي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفّاً** » .

رواه الطبراني[1] وفيه القاسم بن غصن ، وهو ضعيف .

قلت : وتأتي بقية هـٰذه الأحاديث في صفة الجنة ، في كثرة من يدخل الجنة من هـٰذه الأمة إن شاء الله .

٣٢١ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي فَضْلِ ٱلأُمَّةِ

١٦٦٨٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْجَنَّةَ كُلُّكُمْ إِلاَّ مَنْ أَبَىٰ ، أَو شَرَدَ عَلَى ٱللهِ شِرَادَ ٱلْبَعِيرِ** » . (مص : ١٢٦) .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَنْ أَبَىٰ أَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ ؟

← وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أبو زرعة : « ضعيف جداً » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث يشبه المتروك » وقال أبو داود : « ليس بشيء » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . . . وانظر « تهذيب التهذيب » ٦/ ٩٨ . وانظر « مصباح الزجاجة » ٣/ ٣١٦ .

(١) في الأوسط برقم (١٣٢٣) من طريق سويد بن عبد العزيز ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جدة أبي موسىٰ . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف .
وزهير بن محمد ما روىٰ عنه أهل الشام فهي مناكير ، وهـٰذا منها .
وأخرجه مطولاً أبو يعلى الموصلي برقم (٥٣٥٨) ، وأحمد ١/ ٤٥٣ من حديث ابن مسعود ، وإسناده صحيح .
ثم وجدته في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٧٣) بالإسناد نفسه الذي أورده به أحمد وأبو يعلىٰ .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبد الله إلا زهير ، تفرد به سويد » .
ولـٰكن يشهد له حديث بريدة الصحيح ، وهو عند أحمد ٥/ ٣٤٧ ، ٣٥٥ ، وعند الترمذي في صفة الجنة (٢٥٤٦) باب ما جاء في صف أهل الجنة . وابن ماجه في الزهد (٤٢٨٩) باب صفة أمة محمد ، وابن أبي شيبة (٣٢٣٧١) ، وأبي يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (٢١١) وابن حبان في صحيحه (٧٤٥٩ ، ٧٤٦٠) ـ وهو في الموارد (٢٦٣٨ ، ٢٦٣٩) ، والدارمي في مسنده برقم (٢٨٧٧) .

فَقَالَ : « مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَصَانِي دَخَلَ ٱلنَّارَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

١٦٦٨٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ مَرَّ عَلَىٰ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَلْيَنِ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ / رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى ٱللهِ شِرَادَ ٱلْبَعِيرِ عَلَىٰ أَهْلِهِ » . ١٠/٧٠

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح ، . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٨١٢) من طريق سعيد بن سليمان .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٧) ـ وهو في « موراد الظمآن » برقم (٢٣٠٦) من طريق قتيبة بن سعيد .
جميعاً : حدثنا خلف بن خليفة ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم خلف بن خليفة اختلط ولـٰكن أخرجه مسلم في الطهارة (٢٥٠) باب : تبليغ الحلية حيث يبلغ الوضوء ، عن قتيبة ، عن خلف بن خليفة . . .
وقد تحرف : (خلف بن خليفة) في « موارد الظمآن » إلىٰ (خليفة بن خياطة) .
ولم يتنبه لذلك الألباني رحمه الله مع شدة تيقظه علىٰ أخطاء الآخرين !! انظر الصحيحة ٥/ ٧٢ الحديث (٢٠٤٣) .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٦١ ، والبخاري في الاعتصام (٧٢٨٠) باب الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والحاكم ١/ ٥٥ ، و٤/ ٢٤٧ . وانظر أيضاً الحديث التالي .
(٢) في المسند ٥/ ٢٥٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٦/ ٣٠٣ ـ من طريق قتيبة بن سعيد ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٤) من طريق يحيى بن بكير .
جميعاً : حدثنا الليث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن علي بن خالد : أن أبا أمامة الباهلي مرَّ علىٰ خالد بن يزيد بن معاوية . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، علي بن خالد بينا حاله عند الحديث (٢٩٤) في « موارد الظمآن » ، وفيه أيضاً بينا أن تهمة الاختلاط لا أساس لها أصلاً .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٧٣) من طريق ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد .
وأخرجه الحاكم برقم (٧٦٢٧) من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث .
جميعاً : عن سعيد بن أبي هلال ، به . ←

غير علي بن خالد وهو ثقة[1] .

١٦٦٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**كُلُّكُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ شِرَادَ ٱلْبَعِيرِ عَلَىٰ أَهْلِهِ**» .

رواه الطبراني[2] في الأوسط .

١٦٦٨٨ ـ ورواه في الكبير[3] موقوفاً علىٰ أبي أمامة. قَالَ: لاَ يَبْقَىٰ أَحَدٌ مِنَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ إِلاَّ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى ٱللهِ كَشِرَادِ ٱلْبَعِيرِ ٱلسُّوءِ عَلَىٰ أَهْلِهِ ، فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْنِي فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ۝ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [الليل : ١٦ـ١٧] كَذَّبَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَوَلَّىٰ عَنْهُ. وإسنادهما حسن .

← وقد جاء في إسناد الطبراني « علي بن يحيىٰ » بدل « عليّ بن خالد » .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٧٦) من طريق شبابة بن سوار ، حدثنا جرير ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ميسرة الحضرمي قال : سمعت أبا أمامة يقول : لا يدخل النار من هـٰذه الأمة إلا من شرد على الله شراد البعير ، موقوفاً علىٰ أبي أمامة ، وهو الأشبه .
وقال الطبراني « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي أمامة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .
وما جاء في إسناد الحاكم يرد هـٰذا الادعاء غير المستقصي ، وكثرة ما جاء عن الطبراني من مثل هـٰذه التعميمات قلل الثقة في أحكامه رحمه الله تعالىٰ .
وقال الحافظ في الإصابة ص(٣٣٢) الترجمة (٢٣٠٠) بعد إيراده هـٰذا الحديث : « قلت : ظن أن الضمير يعود علىٰ خالد، وليس كذلك، بل إنما يعود على المشار إليه وهو أبو أمامة، والحديث حديثه، وليس لخالد ولا لأبيه صحبة». وانظر الصحيحة للألباني ٥/ ٧١ برقم (٢٠٤٣).
ويشهد له حديث أبي هريرة في الكامل ٦/ ٢١٠٠ من طريق كامل أبي العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كلكم في الجنة . . . »
وهـٰذا إسناد حسن من أجل كامل بن العلاء . وهو من رجال مسلم .

(١) سقط من (م) قوله : « غير علي بن خالد ، وهو ثقة » .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٧٣) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن علي بن يحيىٰ ـ صوابه : خالد ـ ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) الطبراني في الكبير ٨/ ٢٠٦ برقم (٧٧٣٠) من طريق فرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة قال: لا يبقىٰ. . . موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف لضعف فرج بن فضالة.

١٦٦٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّمَا ٱلنَّاسُ كَٱلإِبِلِ ٱلْمِئَةِ لاَ يُوجَدُ فِيهَا رَاحِلَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ١٢٧) إلا أن الطبراني قال : رواه معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، وهو الصحيح .

قلت : هو في الصحيح[2] كما قال الطبراني .

٣٢٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْجِبَالِ وَٱلأَنْهَارِ

١٦٦٩٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَرْبَعَةُ أَجْبَالٍ مِنْ أَجْبَالِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ : فَأَمَّا ٱلأَجْبَالُ فَٱلطُّورُ ، وَلُبْنَانُ ، وَطُورُ سِينَا ، وَطُورُ زِيتَا . وَٱلأَنْهَارُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ : ٱلنِّيلُ وَٱلْفُرَاتُ وَسَيْحَانُ وَجَيْحَانُ** » .

قلت : حديثه في الأنهار في الصحيح[3] .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٩٦٠) من طريق وهيب بن خالد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة إلا وهيب . ورواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه » . في المصنف برقم (٢٠٤٤٧) .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٧) باب : الناس كإبل مئة لا تجد فيها راحلة .
وأخرجه البخاري في الرقاق (٦٤٩٨) باب رفع الأمانة من طريق شعيب ، عن الزهري ، به .
وأخرجه أحمد ٢/ ٧ ، وابن المبارك في الزهد برقم (١٨٦) ، والحميدي برقم (٦٧٨) بتحقيقنا .
وقد خرجاه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٣٦ ، ٥٤٥٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٧٩٧) فانظر هـٰذه المصادر التي ذكرناها بكاملها لتمام التخريج .
وانظر أيضاً (٣٣٥١) و(٤٦٠٤) و(٧٠٥٩) في الأوسط للطبراني .
(٢) انظر التعليق السابق .
(٣) عند مسلم في الجنة (٢٨٣٩) باب : ما في الدنيا من أنهار الجنة . وقد استوفينا تخريجه ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في فضل الجبال والأنهار في فضل المدينة[2] .

٣٢٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسُبُّ ٱلصَّحَابَةَ أَوْ يَطْعَنُ عَلَى ٱلسَّلَفِ

تقدم .

٣٢٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ذُمَّ مِنَ ٱلْقَبَائِلِ وَأَهْلِ ٱلْبِدَعِ

١٦٦٩١ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي ٱلْعَرَبِ نَجْرَانُ وَبَنُو تَغْلِبَ » .

رواه أحمد[3] ورجاله ثقات .

← في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٢١) .

(١) في الأوسط برقم (٧٦٦٩) من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا الحسن بن كثير ، حدثنا يحيى بن سعيد اليمامي ، حدثنا نصر بن يحيى بن أبي كثير ، حدثنا أبي ، حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة. . . ومحمد بن موسىٰ هو : ابن إبراهيم الإصطخري شيخ مجهول . انظر « لسان الميزان » ٥/ ٤٠١ وضعفه الدارقطني . انظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٢١ ترجمة غَوْرَك .

والحسن بن كثير ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤ ، وقال أبو حاتم : مجهول ، وقال الذهبي : « مجهول » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٢٤٧ وباقي رجاله ثقات ، ونصر بن يحيى بن أبي كثير ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٦ .

(٢) في (مص) : « الجنة » . وقد سقطت من (م) هـٰذه الفقرة : (قلت : وقد تقدمت أحاديث. . .) إلىٰ آخرها .

(٣) في المسند ٤/ ٣٨٦ـ ٣٨٧ والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ١٧٠ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا عثمان بن عبيد أبو دَوْس ، اليحصبي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عائذ الثمالي ، عن عمرو بن عَبَسَة السلمي. . . وهـٰذا إسناد جيد ، عثمان بن عبيد أبو دوس ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٨ وقد سئل عنه: «ما أرىٰ بحديثه بأساً». وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٠١ .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٨٧ من طريق أبي المغيرة . مطولاً . ←

١٦٦٩٢ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قَدِمَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُفُودُ ٱلْعَرَبِ فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا وَفْدٌ أَقْسَىٰ قُلُوباً ، وَلاَ أَحْرَىٰ أَنْ يَكُونَ ٱلإِسْلاَمُ لَمْ يَقِرَّ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ .

رواه الطبراني(١) ، وفيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو ضعيف .

١٦٦٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ أَبْغَضَ ٱلنَّاسِ أَوْ أَبْغَضَ ٱلأَحْيَاءِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَقِيفٌ وَبَنُو حَنِيفَةَ .

رواه أحمد(٢) ، وأبو يعلىٰ ، وزاد إلا أنه قال بنو أمية وثقيف وبنو حنيفة ، وكذلك الطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير عبد الله بن مطرف بن الشخير ، وهو ثقة .

١٦٦٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

← وأخرجه مطولاً أيضاً الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٢٧ـ ٣٢٩ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن أبي حمزة : عيسى بن سليم الرستني العنسي ، عن عبد الرحمـٰن ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبد الله ـ الحضرمي ، وراشد بن سعد المقرائي ، وشبيب الكلاعي ، عن جبير بن نفير ، عن عمرو بن عَبَسَة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٤/ ٢٨٣ برقم (٤٤٣٣) من طريق الحسن بن جمهور ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا عبد الله بن نوح ، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة ، عن رافع بن خديج ، قوله ، والحسن بن جمهور راوي أهل البيت وحامل الأثر عنهم !! والواقدي ، وعبد الله بن نوح متروكان .

ومحمد بن سهل بن أبي حثمة بينا حاله عند الحديث (٤٠٩) في « موارد الظمآن » وأزعم أنه لم يسمع من رافع والله أعلم .

(٢) في المسند ٤/ ٤٢٠ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٤٢١) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٩٧) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٩٨٦٦) ـ والروياني في مسنده برقم (٧٦٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٤٨٢) من طريق حجاج بن محمد ، حدثنا شعبة ، عن أبي حمزة جارهم ؛ سمعت حميد بن هلال يحدث عن عبد الله بن مطرف ، عن أبي برزة موقوفاً عليه . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو حمزة جار شعبة هو عبد الرحمـٰن بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣١٧ـ ٣١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٥٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٨٩ .

صَلَّى / ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ثَلاَثُونَ كَذَّاباً : مِنْهُمْ مُسَيْلِمَةُ ، وَٱلْعَنْسِيُّ ، وَٱلْمُخْتَارُ ، وَشَرُّ قَبَائِلِ ٱلْعَرَبِ بَنُو أُمَيَّةَ ، وَبَنُو حَنِيفَةَ ، وَثَقِيفٌ » . ١٠/٧١

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف .

١٦٦٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَامَ فِي بَابٍ دَاخِلٍ فِيهِ إِلَىٰ ٱلْمَسْجِدِ : مَسْجِدِ مِنىً ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَـٰؤُلاَءِ ٱلأَعْبُدَ ٱلْكُفَّارَ ٱلْفُسَّاقَ عَمَدُوا عَلَيَّ قَالَ وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] وفيه فرات بن الأحنف وهو ضعيف .

---

(١) في مسنده برقم (٦٨٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٨٢ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٨١ـ والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٩٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٨٦٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠١٧) ـ وابن أبي شيبة برقم (٣١٢٣١) من طريق محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن الزبير . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف تفرد به محمد بن الحسن الأسدي ، ولا يحتمل منه هـٰذا التفرد ، قال ابن عدي : « وهـٰذا لا أعلم رواه عن شريك إلا محمد بن الحسن هـٰذا » .
وأبو إسحاق لم يصرح بالسماع أيضاً .
وسماع شريك من أبي إسحاق قديم . فقد قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : « سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » . وقد بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » ص : (٤٨) برقم (٢٤) رواية المروذي وغيره : « شريك حسن الرواية عن أبي إسحاق » .
وأخرجه الطبراني برقم (٨٧ ، ٨٨) في « قطعة من مسانيد من اسمه : عبد الله » من طريق قيس بن الربيع ، وزكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق ، عن سبيع السلولي ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف بفرعيه : في الأول : قيس بن الربيع وهو ضعيف ، وفي الثاني زكريا بن أبي زائدة وهو متأخر السماع من أبي إسحاق .
(٢) في مسنده برقم (٦٨٢١) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٣٤٧٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٢٠٢) تاماً ـ والطبراني في جزء فيه عدد ممن سُمِّي عبد الله برقم (٥٨) وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٤٨ من طريقه . . ←

← وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (٨٢) ، وابن سعد ٢/١/١٣٢ من طريق أبي عُبَيْدَة بن فضيل بن عياض، حدثنا مالك بن سُعَيْر، حدثنا فرات بن الأحنف ، حدثني أبي، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف، فرات بن الأحنف ضعفه النسائي وغيره، وهو من غلاة الشيعة ، قال ابن نمير : « كان من أولـٰئك الذين يقولون علي في السحاب » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٧٩ وقد سئل عنه : « كوفي ، صالح الحديث » .
وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (١١٣٧) : « ثقة وهو كوفي » . وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٤٢٩ : « وقال العجلي : ثقة » وما وجدت ذلك في تاريخ الثقات للعجلي . وقال ابن معين في تاريخه ـ رواية عباس الدوري ـ برقم (١٤٧٥) : « ثقة وهو كوفي » . وقال أيضاً في « معرفة الرجال » ١/ ٥٨ برقم (٦٧) : « ليس هو بالثقة عندهم » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٠٨ : « كان غالياً في التشيع ، لا تحل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به » . وقال أبو داود : « ضعيف ، تكلم فيه سفيان » . وانظر الميزان ٣/ ٢٠٤ ، ولسان الميزان » ٤/ ٤٢٩ ، والكبير للبخاري ٧/ ١٢٩ ، والضعفاء للنسائي برقم (٢٢٢) ، والضعفاء لابن الجوزي » ٣/ ٣ .
وأبو عبيدة بن فضيل بن عياض ، قال الجوزجاني في « الأباطيل والمناكير » ٢/ ١٢٩ بعد رواية حديث في إسناده أبو عبيدة هـٰذا وعبد الرحمـٰن بن سلم : « هـٰذا حديث باطل ، وعبد الرحمـٰن بن سلم ، وأبو عبيدة بن فضيل ضعيفان » .
وقال محمد بن الحسين السلمي في سؤالاته للدارقطني برقم (٢٩٢) : « وسألته عن أولاد الفضيل بن عياض ؟ فقال : هم ثلاثة : محمد ، وعليّ ، وأبو عبيدة ، وهم ثقات مأمونون ، زهاد » .
وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٧/ ٧٩ : « وقد وثقه الدارقطني ، فلا يلتفت إلىٰ تضعيف ابن الجوزي بلا سبب، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج حديثه في صحيحه، وكذا الحاكم . . . » .
وما وجدته في الثقات لابن حبان ، فالله أعلم . وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٥٤٩ : « فيه لين » ويتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في اللسان . وانظر المغني ٢/ ٧٩٧ ، والديوان ٢/ ٥٠٣ .
ومالك بن سعير بينا حاله في « مسند الموصلي » في دراستنا إسناد هـٰذا الحديث .
ووالد فرات هو : أحنف الهلالي : أبو بحر ، كوفي أدرك الجاهلية ، ونسبه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٢٣ : « الأحنف ، والد الفرات ، بن أحنف أبو بحر الهلالي . . . » ثم أورد بإسناده إلى ابن معين قال: «أبو بحر الهلالي، ثقة» وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٥٦ .
وأزعم أنه تقدم في الحج ، باب : الخطب في الحج برقم (٥٦٩٧) .

فَلْيَرُدَّهَا »[1] ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

وحديث : « إِنَّ ٱلإِيمَانَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ »[2] ، وهو ضعيف (مص : ١٢٩)، وفي كتاب الخلافة وكتاب الفتن في بني الحكم وغيرهم ما يغني عن إعادته .

١٦٦٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لاَ يُبْغِضُ ٱلأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَلاَ يُحِبُّ ثَقِيفاً رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ** » .

قلت : رواه الترمذي[3] غير ذكر ثقيف .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني يحيى بن

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٢٢١ وقد تقدم في « كتاب العتق » باب : ما يكره من حبس الرقيق ، برقم (٧٢٦٦) من حديث عبد الله بن عمرو .

(٢) أخرجه أحمد ٢/ ٣٦٧ من حديث أبي هريرة وقد تقدم في « كتاب العتق » باب ما يكره من حبس الرقيق برقم (٧٢٦٥) .

(٣) في المناقب (٣٦٠٩) باب : في فضل الأنصار وقريش . من طريق سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٠٩ وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٦٩٨) من طريق عبد الرحمـٰن ، حدثنا سفيان ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً . وليس فيهما ما يتعلق بثقيف .

(٤) في الكبير ١٢/ ١٧ برقم (١٢٢٣٩) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، وعدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل نعيم بن حماد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » وعند الحديث السابق برقم (٢٠٥) .
وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٥/ ٢٠٠٨ من طريق عصام الطفاوي ، عن الأعمش ، به . وليس فيه : « عدي بن ثابت ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عصام بن طليق ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٤٦) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٣٠٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٧٧٤) ـ من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٣٣) من طريق محمد بن آدم بن سليمان ، ومحمد بن ←

عثمان بن صالح السهمي ، وهو صدوق ، وفيه خلاف لا يضر .

١٦٦٩٧ - وَعَنْ أَبِي ٱلْقَيْنِ : أَنَّهُ مَرَّ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَأَهْوَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً لِيَنْشُرَهَا بَيْنَ يَدَيْ[1] أَصْحَابِهِ ، فَضَمَّ طَرَفَ رِدَائِهِ إِلَىٰ بَطْنِهِ وَإِلَىٰ صَدْرِهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **زَادَكَ ٱللهُ شُحّاً** » .

رواه الطبراني[2] وفيه سعيد بن جمهان وثقه جماعة ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٩٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى ٱلرَّجُلِ ٱلضَّغِيطِ[3] ٱلْمُطَاعِ فِي قَوْمِهِ ، فَٱنْظُرُوا إِلَىٰ هَـٰذَا** » يَعْنِي : عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٦٦٩٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْأَصَمِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ -

---

← العلاء قالا : حدثنا أبو معاوية ، بالإسناد السابق .

(١) ليست في (ظ) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٣٨ برقم (٨٤٧) ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ٤٩ من طريق إبراهيم بن المستمر العُرُوقِيّ ،
وأخرجه الدولابي أيضاً ١/ ٤٩ من طريق إبراهيم بن يعقوب السعدي ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان ، عن أبي القين . وهـٰذا إسناد قوي . ثم وجدت أنني قد خرَّجته فيما تقدم برقم (٤٧٦٤) .

(٣) الرجل الضغيط : الجاهل الضعيف ، يقال : ضَغُطَ يَضْغُطُ ، ضغاطة ، فهو ضغيط . والضغاطة : ضعف الرأي والجهل .

(٤) في الأوسط برقم (٥١٦٤) من طريق هلال بن الجهم ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، هلال بن الجهم ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٧٨ وقال : سألت أبي عنه فقال : « ليس بمشهور ، حديثه ليس بموضوع » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٧٥ . وقد تقدم برقم (١٥٦٢٥) .

رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَهُوَ فِي دَارِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، فَقُلْنَا : إِنَّ نَاساً يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيّاً يَرْجِعُ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

فَضَحِكَ ، وَقَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ! لَوْ عَلِمْنَا ذَلِكَ مَا زَوَّجْنَا نِسَاءَهُ ، وَلاَ تَسَاهَمْنَا مِيرَاثَهُ . (مص : ١٣٠) .

رواه الطبراني[١] وعمرو لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٧٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي يَحْيَىٰ ، قَالَ : كُنْتُ بَيْنَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ ، وَمَرْوَانُ يَتَسَابَّانِ[٢] ، فَجَعَلَ ٱلْحَسَنُ يُسْكِتُ[٣] ٱلْحُسَيْنَ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ فَغَضِبَ ٱلْحَسَنُ وَقَالَ : قُلْتَ : أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ ؟ فَوَٱللهِ لَقَدْ لَعَنَكَ ٱللهُ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ .

رواه الطبراني[٤] وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٦ برقم (٢٥٦٠) من طريق أسباط بن محمد ، عن مطرف .
وأخرجه علي بن الجعد في مسنده برقم (٢٥٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٤٧٠٠) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٦٠ من طريق الحسن بن موسىٰ ، وأحمد بن عبد الله بن يونس .
جميعاً : حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، عن عمرو بن الأصم قال : دخلت على الحسن بن علي رضي الله عنه . . . وهٰذا إسناد ضعيف قال أبو زرعة : « زهير بن معاوية ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط » .
وقال أحمد : « إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبال أن لا تسمعه من غيرهما إلا حديث أبي إسحاق » . وقد أخرج الشيخان له عن أبي إسحاق لٰكن بالمتابعة ، ثم تبين لي أن الحديث قد سبق تخريجه برقم (١٦٣٩٥) . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٢٦٣ .
(٢) عند أبي يعلىٰ : « يتشاتمان » .
(٣) عند أبي يعلىٰ : « يكف » .
(٤) في الكبير ٣/ ٨٥ برقم (٢٧٤٠) وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٧٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٩٣) . وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٧/ ٢٤٤ـ ٢٤٥ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٨٦٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٩١) ـ من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن ←

قلت : وقد تقدمت أحاديث في النفاق والمنافقين وأسمائهم ، في أواخر كتاب الإيمان .

72/10 ١٦٧٠١ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **شَيْطَانُ ٱلرَّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ** »[1] يَعْنِي : رَجُلاً مِنْ بَجِيلَةَ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أحمد ثقات ، وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر .

* * *

سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي يحيىٰ قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، حماد ممن سمعوا عطاء قديماً . وأبو يحيىٰ هو زياد المكي الأعرج .

وأخرجه ابن سعد ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٥٧/ ٢٤٤ـ من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٤٠) من طريق حجاج بن المنهال .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة . به .

وأخرجه إسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٩٨٦٩) ، وابن حجر في المطالب برقم (٤٩٩٢) ـ من طريق جرير ، عن عطاء ، به . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٤٧٨ .

(١) الردهة : نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، والجمع رِداهٌ .

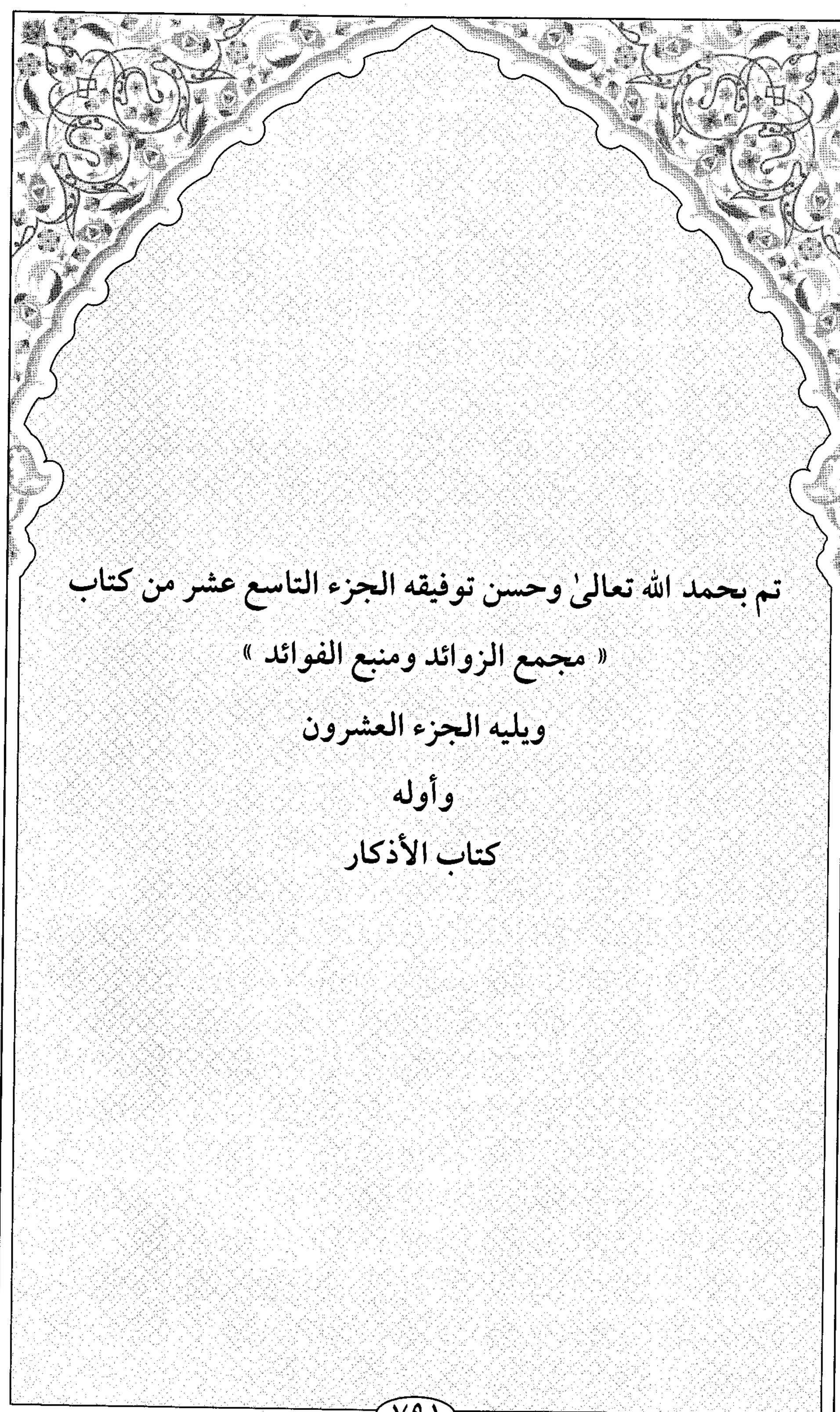
ويحتدره : يسقطه من أعلىٰ إلىٰ أسفل .

(٢) في المسند ١/ ١٧٩ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٩٠٧٦) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩٢٠)، والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٨٥٤)، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٦٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٥١ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٥٣ ، ٧٨٤) ، من طرق : حدثنا سفيان ، حدثنا العلاء بن أبي العباس، عن أبي الطفيل، عن بكر بن قِرْوَاش ، عن سعد بن أبي وقاص. . .

الإسناد ضعيف ، والحديث منكر . وانظر مسند الحميدي بتحقيقنا حيث درسنا هـٰذا الإسناد .

وأخرجه الحميدي برقم (٧٤) بتحقيقنا ـ ومن طريقه أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣١٥ـ ٣١٦ ـ ومن طريق الفسوي هـٰذه أورده ابن كثير في « البداية » ٧/ ٢٩٨ـ والحاكم ٤/ ٥٢١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٣٣ـ ٤٣٤ ، والهيثم بن كليب في مسنده برقم (١٦٤) ـ من طريق سفيان ، به .

وصححه الحاكم بقوله : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « ما أبعده عن الصحة وأنكره !! » .



تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء التاسع عشر من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء العشرون

وأوله

كتاب الأذكار

مُحتوى الكتاب

❋ ❋ ❋